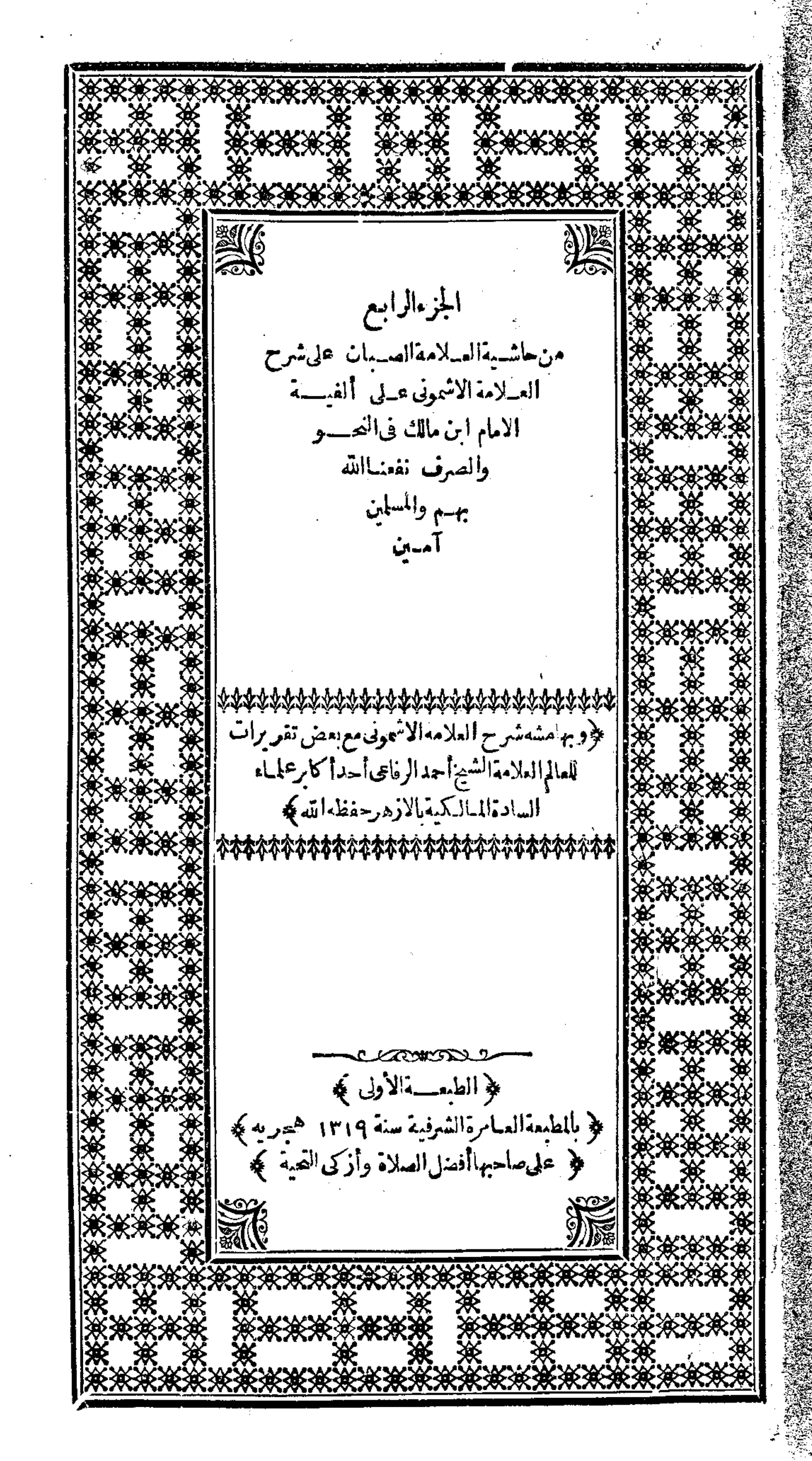
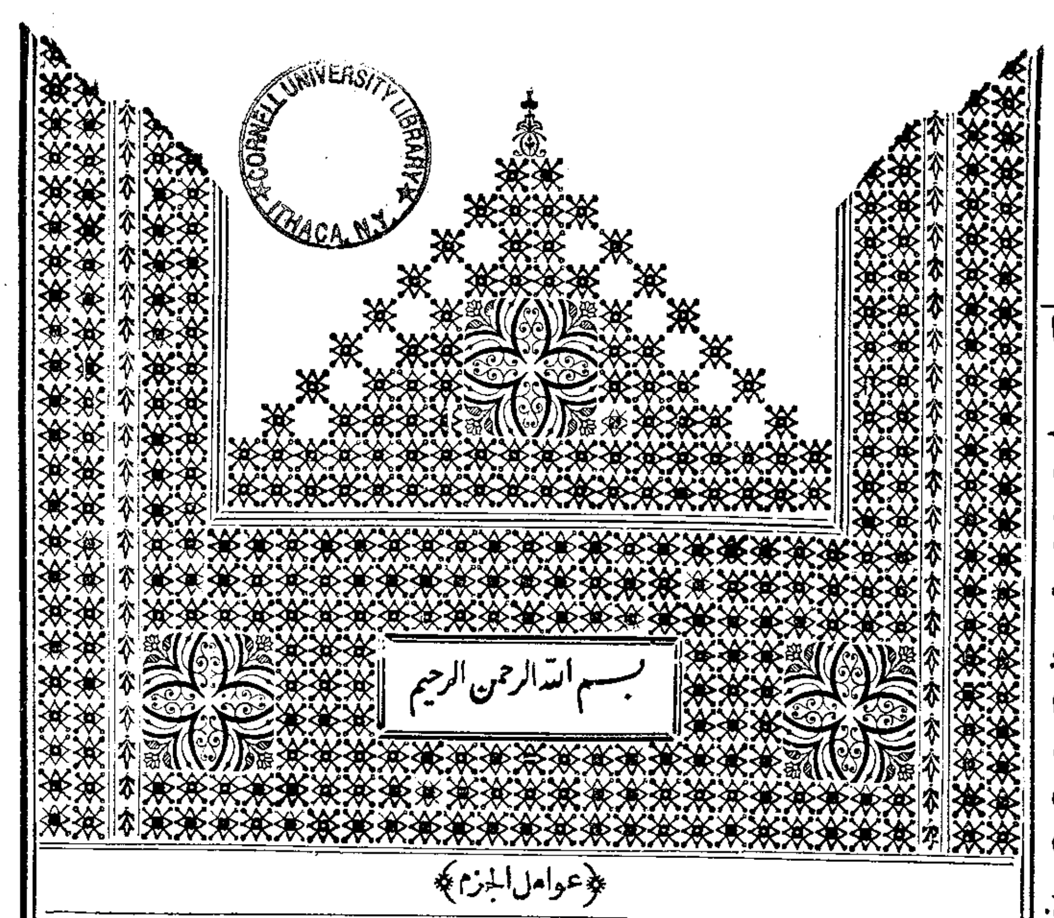


الجزء الرابع

من حاشية العلامة الصبان على شرح
العلامة الاشمونى على ألفية
الامام ابن مالك فى النحو
والصرف نفعنا الله
بهم والمسلمين
آمين

﴿وبهامشه شرح العلامة الاشمونى مع بعض تقريرات
للعالم العلامة الشيخ أحمد الرفاعى أحد أكابر علماء
السادة المالكية بالازهر حفظه الله﴾

﴿الطبعة الأولى﴾
﴿بالمطبعة العامرة الشرفية سنة ١٣١٩ هجريه﴾
﴿على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية﴾



﴿عوامل الجزم﴾

الجزم فى اللغة القطع وسميت هذه الكلمات جوازم لانها تقطع من الفعل حركة أو حرفا وانما عملت الجزم لما فصله السيرافى فقال ان أصل الجوازم وعملت الجزم لانه لما طال مقتضاها يعنى الشرط والجزاء اقتضى القياس تخفيفه والجزم اسقاط ثم حمل عليها لم لان كلا منهما ينقل الفعل فان تنقله الى الاستقبال أى الى التعين له ولم الى الماضى وكذلك لما وأما لام الامر فجزمت لان أمر المخاطب أى كاضرب موقوف أى مبنى فجعل لفظ المعرب كلفظ المبنى لانه مثله فى المعنى وحملت عليها لا فى النهى من حيث كانت ضرة لها وفيه نظر من جهة حمل الاعراب على البناء وقد أنكر على ابن الخياط مثله اه حفيد وأجيب بانه لا يضر حمل الاعراب على البناء فيما ذكر لكونه فرعا عنه فى الفعل وسكت السيرافى عن بقية أدوات الشرط لانها ضمنت معنى ان (قوله بلا) جوز ابن عصفور والابدى حذف مجزومها مع ابقائها لدليل نحو اضرب زيدا ان أساء والا فلا هع (قوله طالبا) أى آمرا أو ناهيا أو داعيا أو ملتمسا (قوله والطلبيتان) لكن اللام لطلب الفعل ولا لطلب الترك والمراد الطلبيتان أصالة والا فاللام قد يراد بها أو يجىء بها الخبر نحو فليمدد له الرحمن مدا والتهديد نحو ومن شاء فليكفر ولا قد تستعمل فى التهديد كقولك لعبدك لا تطعنى وأما ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللامان فيه التعليل فيكون ما بعدهما منصوبا والتهديد فيكون مجزوما (قوله للنهى) وللالتماس كقولك لمساويك لا تفعل يا فلان اذا لم ترد الاستعلاء عليه (قوله للامر) وللالتماس كقولك لمساويك لتفعل يا فلان اذا لم ترد الاستعلاء عليه دمامينى (قوله الامر) أى فى اللام والنهى أى فى لا والدعاء أى فيهما (قوله والاحتراز به) أى بالطلب (قوله مثل لا النافية) وأما تجويز الكوفيين الجزم فى المنفى بلا الصالح قبلها كى لحكاية الفراء عن العرب ربطت الفرس لا ينفلت برفع ينفلت وجزمه فعلى توهم وتقدير جملة شرطية والتقدير ربطت الفرس لانى ان لم أربطه ينفلت قاله الدمامينى (قوله واللام التى ينتصب بعدها المضارع) هى لام كى ولام الجحود (قوله وقد أشعر كلامه الخ) أى حيث قال طالبا لان الانسان لا يطلب من نفسه أى الغالب فيه ذلك فاندفع تنظير سم (قوله فعلى المتكلم) أى

﴿عوامل الجزم﴾

(بلا ولام طالبا ضع جزما * فى الفعل) طالبا حال من فاعل ضع المستتر وجزما مفعول به أى تجزم لا واللام الطلبيتان الفعل المضارع أما لا فتكون للنهى نحو لا تشرك بالله وللدعاء نحو لا تؤاخذنا وأما اللام فتكون للامر نحو لينفق وللدعاء نحو ليقض علينا ربك وقد دخل تحت الطلب الامر والنهى والدعاء والاحتراز به عن غير الطلبيتين مثل لا النافية والزائدة واللام التى ينتصب بعدها المضارع وقد أشعر كلامه أنهما لا يجزمان فعل المتكلم وهو كذلك

(قوله لانها) علة التسمية لا تقتضيها فلا يقال انها موجودة فى النواصب أو يقال المراد مع عدم الحركة دائما (قوله والتقدير) المناسب لقوله أولا الجزم الخ أن التقدير ان رابطه أو ربطته لا ينفلت تأمل

ق لاوندر قوله لاأعرفن ربربا حورا مدامعها * مردفات على أعقاب أكوار وقوله اذا ماخرجنا من دمشق فلا نعد * لها أبدا ما دام فيها الجراضم نعم ان كان للمفعول جاز بكثرة نحو لاأخرج ولانخرج لان المنهي غير المتكلم وأما اللام فجزمها الفعل المتكلم مبنيين للفاعل جائز في السعة لكنه قليل ومنه قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطايا كم وأقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب كقراءة أبي وأنس فبذلك فلتفرحوا وقوله عليه الصلاة والسلام لتأخذوا مصافكم والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر ﴿تنبيهات * الاول﴾ زعم بعضهم أن أصل لا الطلبية لام الامر زيدت عليها ألف فانفتحت وزعم بعضهم أنها لا النافية والجزم بعدها بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ وهما ضعيفان * الثاني لا يفصل بين لا ومجزومها وأما قوله وقالوا أخانا لاتخشع لظالم * عزيز ولا ذا حق قومك تظلم فضرورة وأجاز بعضهم في قليل من الكلام نحو لا اليوم تضرب * الثالث حركة اللام الطلبية الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم وتسكينها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها وليس بضعيف بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك * الرابع تحذف لام الامر وتبقى عملها وذلك على ثلاثة أضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد أمر بقول نحو قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وقليل جائز في الاختيار وهو حذفها بعد قول غير أمر كقوله قلت لبواب لديه دارها * تيذن فاني حمؤها وجارها قال المصنف وليس مضطرا لتمكنه من أن يقول ايذن قال وليس لقائل أن يقول هذا من تسكين المحرك على أن يكون الفعل مستحقا للرفع فسكن اضطرارا لان الراجز لو قصد الرفع لتوصل اليه مستغنيا عن الفاء فكان يقول تئذن انى وقليل مخصوص بالاضطرار وهو الحذف دون تقدم قول بصيغة أمر ولا بخلافه كقوله محمد تفد نفسك كل نفس *

المد وبالهمزة والمد وبالنون تصريح (قوله وندر قوله الخ) أفاد أنه لا يقاس على ما سمع منه لا نثرا ولا نظما (قوله لاأعرفن الخ) الربرب القطيع من البقر شبه النساء به في حسن العيون وسكون المشي وحورا صفته جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض العين في شدة سوادها ومدامعها مرفوع بحورا وأراد بها العيون لانها مواضع الدمع ومردفات حال من ربربا والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل بأداته والاعقاب جمع عقب وعقب كل شئ آخره اه عيني ويصح جعل مردفات صفة ثانية لربربا والمردفات المركبات خلف الراكب (قوله الجراضم) تعريض بمعاوية رضي الله تعالى عنه والجراضم بضم الجيم الاكول الواسع البطن وكان معاوية كذلك عيني (قوله نعم ان كان) مقتضى الظاهر أن يقول كانا أي فعلا المتكلم الا أن يقال أفرد للتأويل بالمذكور (قوله لان المنهي غير المتكلم) وهو الفاعل المحذوف النائب عنه ضمير المتكلم (قوله فجزمها الفعل المتكلم الخ) سكت عن المبني للمفعول لفهمه بالاولى سم (قوله فلاصل لكم) قال يس وتبعه غيره كالبعض أي لاجلكم والفاء زائدة اه وفيه أن الفاء يحتمل أن تكون عاطفة جملة على جملة وأن الاولى كون اللام للتعدية لان الصلاة بمعنى الدعاء بخير كما هنا تتعدى باللام فاعرفه (قوله وأقل منه جزمها الخ) وذلك لان له صيغة تخصه وهي فعل الامر واختص المخاطب بالامر بالصيغة وغيره بالامر باللام لان أمر المخاطب أكثر استعمالا فكان التخفيف فيه أولى (قوله فعل الفاعل المخاطب) أما المبني للمفعول نحو لتكرم يا زيد بضم التاء وفتح الراء فانه كثير لان الامر فيه للغائب فارضي (قوله فانفتحت) أي وحدث لها بسبب ذلك معنى وهو طلب الكف (قوله مضمرة قبلها) أي ليتسلط الامر على النفي فيكون نهيا وفيه أن النهي طلب الكف لا طلب النفي بمعنى الانتفاء (قوله وهما ضعيفان) لما فيهما من التكلف بلا حاجة ولما مر في الثاني (قوله وقالوا أخانا الخ) أي يا أخانا لا تخشع الخ والشاهد في فصل لا النافية من مجزومها وهو تظلم بمفعولي تظلم وهما ذا وحق قومك كذا في العيني وفي كون حق مفعولا ثانيا خفاء ولعله منصوب بنزع الخافض أي ولا نظلم ذا في أخذ حق قومك منك فتأمل (قوله نحو لا اليوم تضرب) أي من كل تركيب فصل فيه بين لا ومجزومها بالظرف أو الجار والمجرور (قوله حركة اللام الطلبية الكسر) أي حملا على لام الجر لانها أختها في الاختصاص بنوع وعملها فيه فان قلت لام الجر تفتح مع المضمر فهلا حملت على لام المضمر في الفتح قلت لان مدخول لام الامر هو المضارع وهو شبيه باسم الفاعل الذي هو من الاسم المظهر دماميني (قوله وفتحها لغة) أي لغة سليم كما في المغني قيل انما تفتح على هذه اللغة ان فتح تاليها بخلاف ما اذا كسر نحو لتيذن أو ضم نحو لتكرم سيوطي (قوله وليس) أي التسكين بضعيف نعم الكسر بعد ثم أجود من الاسكان فارضي (قوله كثير مطرد الخ) كذا في التسهيل وغيره وقال السيوطي الاصح أن جواز الحذف مختص بالشعر مطلقا (قوله نحو قل لعبادى الخ) كون الجزم في هذه الآية بلام مقدرة هو اختيار المصنف وذهب أكثر المتأخرين الى كونه في جواب قل وقد أشبعنا الكلام على ذلك في الباب السابق (قوله قلت لبواب الخ) لديه خبر مقدم ودارها مبتدأ مؤخر والشاهد في تيذن أصله لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة اه سم أي لان كسره لغة مبينة بتفصيلها في كتب التصريف زاد البعض فانقلبت الهمزة ياء اه وهو مسلم ان كان الرواية والا فالانقلاب غير لازم (قوله قال المصنف الخ) دفع به الاعتراض على قوله في الاختيار بانه لا يصح الاستشهاد بالشعر على الوقوع في الاختيار (قوله وليس مضطرا لتمكنه الخ) لا يأتي على قول غير المصنف ان الضرورة ما وقع في الشعر مما لا يقع مثله في النثر وان كان للشاعر عنه مندوحة وكذا قوله بعد لان الراجز الخ لا يأتي على قول غيره (قوله من أن يقول ايذن) قيل هذا تخلص من ضرورة لضرورة وهي اثبات همزة الوصل في الوصل ورد بان قوله

اذا ماخفت من أمرتبالا وقوله فلاتستطل منى بقائى ومدتى * ولكن يكن للخير منك نصيب انتهى و (هكذا بلم ولما) أى لم ولما يجزمان المضارع مثل لا واللام الطلبيتين نحو لم يلد ولم يولد ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ومشتركان فى الحرفية والاختصاص بالمضارع والنفى والجزم وقلب معنى الفعل للمضى وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته وجواز انقطاع نفى منفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفى منفيها بحال النطق كقوله فان كنت مأكولا فكن خير آكل * والا فادركنى ولما أمزق ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان والفصل بينها وبين مجزومها اضطرارا كقوله فذاك ولم اذا نحن امترينا * تكن فى الناس يدركك المراء وقوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها * كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل وانها قد تلغى فلا يجزم بها قال فى التسهيل حملا على لا وفى شرح الكافية حملا على ما وهو أحسن لان ما تنفى الماضى كثيرا بخلاف لا وأنشد الاخفش على اهمالها قوله لولا فوارس من ذهل وأسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار وصرح فى أول شرح التسهيل بان الرفع لغة قوم وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها فى الاختيار كقوله فجئت قبورهم بدأ ولما * فناديت القبور فلم يجبنه أى ولما أكن بدأ قبل ذلك أى سيدا وتقول قاربت المدينة ولما أى ولما أدخلها وهو أحسن ما خرج عليه قراءة من قرأ وان كلا لما ولا يجوز ذلك فى لم وأما قوله

عمعوثين

قلت الخ بيتان لا بيت مصرع فالهمزة فى أول بيت لا فى حشوه سلمنا أنه بيت مصرع فالبيت المصرع أو المقفى يعامل معاملة بيتين قال الدمامينى ولولا ذلك لم يكن للصدر روى كالعجز اه بل قال بعضهم لاضرورة وان لم يكن البيت مصرعا لما ذكره المبرد فى كتاب الكامل أن النصف الاول موقوف عليه أى وان لم يكن البيت مصرعا أو مقفى قال الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع فاستأنف اتسع لكون النصف الاول موقوفا عليه قال وهذا كثير حسن غير معيب اه (قوله تبالا) التبال بفتح الفوقية فالموحدة الفساد وقيل الحقد والعداوة عينى (قوله فلا تستطل الخ) يخاطب به ابنه لما تمنى موته عينى (قوله وهكذا بلم ولما) أشار بتقدير الواو الى أن قوله بلم ولما معطوف على قوله بلا ولام وقوله هكذا أى حالة كونهما كالمذكور فى وضع الجزم به فى الفعل وهو حشو (قوله بمصاحبة الشرط) أى بجواز مصاحبته (قوله وجواز انقطاع الخ) أى يجوز أن ينقطع وأن لا ينقطع ومن غير المنقطع لم يلد ولم يولد الخ وهذا الجواز ثابت للم فى الجملة والا فقد يكون نفيها واجب الاتصال بالحال كما فى لم يزل ولم يبرح ولم ينفك أفاده الحفيد (قوله فان كنت ما كولا الخ) قيل كتب به عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه متمثلا به الى على كرم الله تعالى وجهه يدعوه اليه حين حاصره الخوارج وتوهم أنه باغراء على وهو لشاعر جاهلى يلقب بالممزق لاجل هذا البيت (قوله والفصل) أى وجواز الفصل (قوله فذاك الخ) امترينا تجادلنا وجملة يدركك المراء أى الجدال خبر تكن والظرف الفاصل بين لم ومجزومها متعلق بيدرك والاصل ولم تكن فى الناس يدركك المراء اذا نحن امترينا (قوله فاضحت مغانيها الخ) المغانى بالغين المعجمة جمع مغنى وهو الموضع الذى كان غنيا به أهله والقفار جمع قفر مفازة لا نبات فيها ولا ماء والرسوم جمع رسم وهو ما كان من آثار الديار لاصقا بالارض اه شمنى والشاهد فى فصل لم من مجزومها وهو تؤهل والاصل كأن لم تؤهل الدار سوى أهل من الوحش (قوله بخلاف لا) فان الغالب نفيها المستقبل (قوله لولا فوارس الخ) الفوارس جمع فارس على غير قياس وذهل بضم الذال المعجمة حى من بكر وأسرة الرجل بالضم رهطه والصليفاء بضم الصاد المهملة وبالفاء والمد اسم موضع اه عينى والذى فى المغنى نعم بضم النون وسكون العين بدل ذهل ويجوز رفع أسرتهم عطفا على فوارس وجره عطفا على نعم أو ذهل و يوم الصليفاء يوم من أيام العرب كانت فيه وقعة والصليفاء فى الاصل مصغر الصلفاء وهى الارض الصلبة والظرف متعلق بخبر فوارس المحذوف أى موجودة يوم الصليفاء ولا يصح تعلقه بلم يوفون لانه جواب لولا وما فى حيز الجواب لا يتقدم عليه كذا فى الشمنى وغيره (قوله بجواز حذف مجزومها) أى لدليل كما فى المغنى والتسهيل قال أبو حيان انما انفردت بذلك عن لم لتركبها من لم وما فكأن ما عوض عن المحذوف وقال غيره لان مثبتها وهو قد فعل يجوز أن يقتصر فيه على قد كقوله وكأن قد كذا فى الهمع (قوله فجئت الخ) شاهد على جواز حذف مجزومها ولما لم يدل البيت على كون الحذف لمجزومها والوقف عليها اختيارا احتاج الى قوله وتقول الخ و بدأ حال من التاء والهاء فى فلم يجبنه للسكت (قوله أى ولما أكن بدأ قبل ذلك) أى قبل مجىء قبورهم والظاهر أن قول هذا البيت بعد مضى مجىء قبورهم بدأ فيكون فيه مخالفة لما تقدم من وجوب اتصال نفى منفيها بحال التكلم (قوله قراءة من قرأ) أى من السبعة وان كلا لما بتشديد نون ان وميم لما قال ابن الحاجب لما هذه جازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا بدليل تقدم ذكر السعداء والاشقياء ومجازاتهم قال ابن هشام الاولى أن يقدر لما يوفوا أعمالهم أى انهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه أمران أحدهما أن بعده ليوفينهم وهو دليل على أن التوفية لم تقع بعد أى الآن وأنها ستقع والثانى أن منفى لما متوقع الثبوت والاهمال غير متوقع الثبوت اه ولمانع أن يمنع أنه يلزم فى منفى لما أن يكون متوقع الثبوت سلمناه لكن لا نسلم أن الاهمال غير متوقع الثبوت بل هو متوقع الثبوت للكفار ولذا كانوا يسترسلون فى الافعال القبيحة ظنا منهم أن يتركوا سدى ويقولون نموت ونحيا وما نحن

احفظ وديعتك التي استودعتها * يوم الاعاز ب ان وصلت وان لم فضرورة و يكون منفيها يكون قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال المصنف كون منفي لما يكون قريبا من الحال غالب لا لازم و يكون منفيها يتوقع ثبوته بخلاف منفي لم ألا ترى أن معنى بل لما يذوقوا عذاب أنهم لم يذوقوه الى الآن وأن ذوقهم له متوقع قال الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد انتهى وهذا بالنسبة الى المستقبل فاما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في التوقع وعدمه مثال التوقع مالي قمت ولم تقم أو ولما تقم ومثال عدم التوقع أن تقول ابتداء لم يقم أو لما يقم

﴿تنبيهات * الاول﴾ قال في التسهيل ومنها لم ولما أختها يعني من الجوازم فقيد لما بقوله أختها احترازا من لما بمعنى الا ومن لما التي هي حرف وجود لوجود وكذلك فعل الشارح فقال احترزت بقولي أختها من لما الحينية ومن لما بمعنى الا هذا كلامه وانما لم يقيدها هنا بذلك وكذا فعل في الكافية لان هاتين لا يليهما المضارع لان التي بمعنى الا لا تدخل الا على جملة اسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من شدد الميم أو على الماضي لفظا لا معنى نحو أنشدك الله لما فعلت أي الا فعلت والمعنى ما أسألك الا فعلك والتي هي حرف وجود لوجود لا يليها الا ماض لفظا ومعنى نحو ولما جاء أمرنا نجينا هودا وأما قوله أقول لعبد الله لما سقاؤنا * ونحن بوادي عبد شمس وهاشم فقد تقدم الكلام عليه في باب الاضافة وتسمية الشارح لما هذه حينية هو مذهب ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة أي انها ظرف بمعنى حين وقال المصنف بمعنى اذ وهو أحسن لانها مختصة بالماضي و بالاضافة الى الجملة وعند ابن خروف أنها حرف * الثاني حكى اللحياني عن بعض العرب أنه ينصب بلم وقال في شرح الكافية زعم بعض الناس أن النصب بلم لغة اغترارا بقراءة بعض السلف ألم نشرح لك صدرك بفتح الحاء و بقول الراجز في أي يومي من الموت أفر * أيوم لم يقدر أم يوم قدر وهو عند العلماء محمول على أن الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذفت ونويت هذا كلامه وفيه شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين * الثالث الجمهور على أن لما مركبة من لم

بعوثين فهم متوقعون الاهمال برأيهم الفاسد ولا يشترط في توقع الثبوت أن يكون من المتكلم بل قد ينفي المتكلم شيأ بلما بناء على توقع غيره لثبوته كما أن قد تكون لتوقع المتكلم ولتوقع غيره دماميني (قوله استودعتها) بالبناء للمجهول كما قاله العيني وقوله يوم الاعازب يروى بالعين المهملة والزاي المعجمة وبالغين المعجمة والراء المهملة أي الاباعد اه تصريح (قوله و يكون منفيها يكون قريبا من الحال) أي يكون انتفاء منفيها أي بالنظر الى ابتدائه لما عرفت أنه يجب أن تكون متصلة بالحال والمراد بالحال زمن التكلم كما مر (قوله يتوقع ثبوته) أي ينتظر وهو غالب في لما ومن غير الغالب ندم ابليس ولما ينفعه الندم تصريح (قوله ولما يدخل الايمان في قلوبكم) جملة مستأنفة أو حال من الضمير في قولوا وليست تكرارا بعد قوله لم تؤمنوا الان فائدة قوله لم تؤمنوا تكذيب دعواهم وفائدة قوله ولما يدخل الخ توقيت قول ما أمروا أن يقولوه نقله شيخنا عن بعضهم وانما يظهر التوقيت على الحالية كما تفيده عبارة البيضاوي ونصها ولما يدخل الايمان في قلوبكم توقيت لقولوا فانه حال من ضميره أي ولكن قولوا أسلمنا ولم تواطئ قلوبكم ألسنتكم بعد (قوله دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد) أي لان التوقع في كلامه تعالى يحمل على التحقيق وهذا على أن التوقع من المتكلم وقد مر عن الدماميني أنه يكون من غيره (قوله ولم تقم أو ولما تقم) أي مع أني كنت متوقعا منك عدم القيام كما يشعر به التعجب من عدم قيام المخاطب (قوله أختها) أي نظيرتها في الامور الخمسة المتقدمة (قوله التي هي حرف وجود لوجود) انما يظهر على القول بانها حرف وهو خلاف مذهب المصنف كما ستعرفه ويمكن اجراؤه على القول بانها ظرف بجعل الحرف مرادا به مطلق الكلمة والقول بانها حرف قال الدماميني هو مذهب سيبويه ورجح باشياء منها قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته وقوله تعالى فلما أحسوا بأسنا اذا هم منها يركضون اذ ما بعد ما النافية واذا الفجائية لا يعمل فيما قبلها ومنها اجماعهم على زيادة أن بعدها ولو كانت ظرفا والجملة بعدها في محل خفض بالاضافة لزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه بأن اه (قوله لا يليهما المضارع) أي وكلامه فيما يليه المضارع فلا حاجة الى الاحتراز عنهما (قوله الا فعلت) أي الا أن تفعل فالماضي في لما فعلت بمعنى المستقبل ولهذا قال الشارح الماضي لفظا لا معنى (قوله فقد تقدم الخ) حاصله أن وهى فعل بمعنى سقط مفسر لفعل محذوف رفع سقاؤنا على الفاعلية وشم فعل أمر من شمت البرق اذا نظرت اليه ولا يستعمل الا في البرق كما قاله الفارضي وهو وفاعله مقول القول (قوله لما هذه) أي التي هي حرف وجود لوجود (قوله وعند ابن خروف) بل وسيبويه على ما مر (قوله أن النصب بلم لغة) جزم به السيوطي (قوله أيوم) بالجر بدل من يومي ويجوز بناؤه على الفتح (قوله على أن الفعل مؤكد الخ) قال الدماميني أو على أن الفتحة اتباع للفتحة قبلها أو بعدها وخرج في المغني النصب في لم يقدر على أنه نقلت حركة همزة أم الى راء يقدر الساكنة ثم أبدلت الهمزة الساكنة ألفا ثم الالف همزة متحركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا لفتحة الراء كما في ولا الضالين فيمن همز وعلى ذلك قولهم المراة والكماة بالالف وقوله كأن لم ترا قبلي أسيرا يمانيا ولكن لم تحرك الالف فيه لعدم التقاء الساكنين وبيان ذلك في ترا أن أصله ترأى حذفت الالف للجازم ونقلت حركة الهمزة الى الراء ثم

أبدلت ألفاقال الدمامينى وعلى هذا تكتب ألف ترا الفالاياء (قوله وما) أى الزائدة كما فى الهمع (قوله تدخل همزة الاستفهام الخ) والاكثر كونها للتقرير أى حمل المخاطب على الاقرار أى على الاعتراف بالحكم الذى يعرفه من اثبات كما فى ألم نشرح لك صدرك أونفى كما فى أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى الهين من دون الله لاحمله على الاقرار بما يلى الهمزة دائما والاورد مثل هاتين الآيتين وقد تجىء لغيره كالاستبطاء نحو ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم والتوبيخ نحو أولم نعمركم ودخولها على لم أكثر (قوله وازع) أى زاجر (قوله الى ما يجزم فعلين) أى غالبا والا فقد يجزم فعلا وجملة كما اذا كان الجزاء جملة مقرونة بالفاء أو اذا الفجائية فان محلها جزم على ما فى المغنى من التفصيل بين أن يكون الجزاء لشرط غير جازم مطلقا أو جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية فلا يكون له محل نحو لو قام زيد اقام عمرو ونحو ان يقم أقم لظهور الجزم فى لفظ الفعل وان قمت قمت لان الذى فى محل جزم الفعل لا الجملة باسرها وأن يكون الجزاء لشرط جازم وقد اقترن بالفاء أو اذا الفجائية فيكون فى محل جزم لانه لم يصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا أو محلا لكن قال الدمامينى وأقره الشمنى الحق أن جملة جواب الشرط لا محل لها مطلقا اذ كل جملة لا تقع موقع المفرد لا محل لها وأما جزم ويذرهم من قوله تعالى فلاهادى له ويذرهم على قراءة الجزم فبحرف شرط مقدر حذف لدلالة ما تقدم عليه أى وان يفعل ذلك يذرهم والمحكوم على محله بالجزم على القول به مجموع الفاء أو اذا وما بعدها كما فى المغنى فى غير موضع وفى الكشاف لان المجموع هو الذى لو وقع موقعه ما هو مصدر بمضارع لجزم وعلى ما فى المغنى مع القول بان جملة جواب اسم الشرط الواقع مبتدأ هى خبره تكون جملة الجواب فى نحو من يقم فانى أكرمه لها محل جزم ومحل رفع باعتبارين وفى نحو من يقم أكرمه لها محل رفع ولا محل لها باعتبارين اه ملخصا وقد يجزم فعلا واحدا كما اذا كان فعل الشرط ماضيا وجاء بعده مضارع مرفوع على ما صرح به جمع كما سيأتى والتحقيق فى نحو قولهم زيد وان كثر ماله بخيل ان ان زائدة لمجرد الوصل ولهذا تسمى وصلية والواو للحال أو شرطية والواو للعطف على مقدر أى ان لم يكثر ماله وان كثر ماله والجواب محذوف للدلالة عليه بقولنا زيد بخيل لكن ليس المراد بالشرط فيها حقيقة التعليق اذ لا يعلق حقيقة على الشئ ونقيضه معا بل المراد التعميم كما فى الدمامينى وقد يكون المحذوف الواو ومعطوفها كما فى قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى أى وان لم تنفع على أحد أوجه فيه ذكرها فى المغنى (قوله واجزم بان) ذكر هنا ورود ان شرطية وفى باب ان وأخواتها ورودها مخففة من الثقيلة وفى فصل أدوات النفى العاملة عمل ليس ورودها نافية وزائدة وهذه هى أوجهها الاربعة المشهورة قال فى المغنى وزعم قطرب أنها قد تكون بمعنى قد كما فى فذكر ان نفعت الذكرى وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى اذ التعليلية وجعل منه اتقوا الله ان كنتم مؤمنين ولتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وحديث وانا ان شاء الله بكم لاحقون وقول الشاعر

أتغضب ان اذنا قتيبة حزتا * جهارا ولم تغضب لقتل ابن حازم

فى رواية من كسر همزة ان أى أغضبت جهار القطع اذنى قتيبة ولم تغضب لما هو أعظم وهو قتل ابن حازم وأجيب بان ان قد يؤتى بها الشرط المحقق لنكتة كالتهييج فى الآية الاولى كما تقول لابنك ان كنت ابنى فافعل كذا وكتعليم العباد كيفية اخبارهم عن الامر المستقبل فى الثانية وكالتبرك فى الحديث وأما البيت فاما على اقامة السبب مقام المسبب والاصل اتغضب أن يفتخر مفتخر بسبب حز فيما مضى أذنى قتيبة واما على معنى التبين أى أتغضب ان يتبين حز أذنى قتيبة فيما مضى فالشرط غير محقق على الوجهين اه بتلخيص وايضاح وفى حاشية السيوطى على المغنى الجواب عن أكثر أدلتهم بان ما شأنه أن يكون مترددا فيه بين الناس حسن تعليقه بان من الله ومن غيره سواء كان معلوما للمتكلم أو للسامع أم لا (قوله أنى) كما تأتى شرطا تاتى استفهاما بمعنى من أين نحو أنى لك هذا وبمعنى كيف نحو أنى يحى هذه الله وبمعنى متى فتكون ظرف زمان نحو فأتوا حرثكم أنى شئتم على أحد أوجه قال الشهاب فى حواشى البيضاوى أجاز المفسرون وجوه أنى كلها فى هذه الآية واعترضه أبو حيان بانه لا يصح كونها شرطية لانها حينئذ ظرف مكان فتقتضى اباحة الاتيان فى غير القبل ولانها لا يعمل فيها ما قبلها الصدارتها ولا استفهامية لانها لا يعمل فيها ما قبلها ولانها تلحق ما بعدها نحو أنى لك هذا وهذه

وماوقيل بسيطة * الرابع تدخل همزة الاستفهام على لم ولما فيصيران ألم وألما باقيتين على عملهما نحو لم أنشرح ألم يجدك يتيما ونحو قوله وقلت ألما أصح والشيب وازع * ولما فرغ مما يجزم فعلا واحدا انتقل الى ما يجزم فعلين فقال (واجزم بان ومن وما ومهما * أى متى أيان أين اذما * وحيثما أنى) فهذه احدى عشرة أداة كلها تجزم فعلين نحو وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ونحو من يعمل سوأ يجزبه

مفتقرة

ونحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقوله * أرى العمر كنزا ناقصا كل ليلة * وما تنقص الايام والدهر ينفد ونحو وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقوله ومهما يكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم * ونحو أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله في أي نحو يميلوا دينه يمل ونحو قوله متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد وقوله متى ما تلقني فردين ترجف * روانف أليتيك وتستطارا ونحو قوله * أيان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا وقوله * فأيان ما تعدل به الريح تنزل * ونحو قوله أين تصرف بنا العداة تجدنا * نصرف العيس نحوها للتلاقي ونحو قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت وقوله صعدة نابتة في حائر * أينما الريح تميلها تمل ونحو قوله وانك اذما تأت ما أنت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا ونحو قوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وقوله خليلي أنى تأتياني تأتيا * أخا غير ما يرضيكما لا يحاول (وحرف اذما) أي اذما حرف (كان) معنى وفاقا لسيبويه لا ظرف زمان زيد عليها ما كما ذهب اليه المبرد في أحد قوليه وابن السراج والفارسي (وباقي الادوات اسما) أما من وما ومتى وأي وأيان وأين وأنى وحيثما فباتفاق وأما مهما فعلى الاصح وتنقسم هذه الاسماء الى ظرف وغير ظرف فغير الظرف من وما ومهما فمن لتعميم أولي العلم وما لتعميم ما تدل عليه وهي موصولة وكلتاهما مبهمة في أزمان الربط ومهما بمعنى ما ولا تخرج عن الاسمية خلافا لمن زعم أنها تكون حرفا ولا عن الشرطية خلافا لمن زعم

مفتقرة لما قبلها فهي مشكلة على كل حال ثم استظهر أنها شرطية جوابها مقدر أي أنى شئتم فأتوه نزل فيها تعميم الاحوال منزلة الظرفية المكانية والجواب عن اعتراض الشرطية أن جوابها مقدر كما قال لتقدم دليله وما أوهمته من جوازه في غير القبل تأباه قوله حرث لان الحرث لا يكون الا حيث ينبت البذر وعن اعتراض الاستفهام بانه لما خرج عن حقيقته جاز عمل ما قبله فيه نحو كان ماذا كما صرح به النحاة وأهل المعاني اه ملخصا (قوله وما تفعلوا من خير) أي وشر ففيه اكتفاء (قوله وقالوا مهما تأتنا الخ) الضميران في به وبها عائدان كما قال الزمخشري على مهما حملا على اللفظ في الاول والمعنى في الثاني لانها بمعنى الآية والاولى كما في المغني أن يعود ضمير بها الى الآية ومن آية حال من الهاء في به واطلاق الحال على الجار والمجرور تسمح اذ الحال في الحقيقة المتعلق المحذوف فلا يرد أن جعله حالا من الهاء في به يستلزم كون العامل فيه تأت لان العامل في الحال هو العامل في صاحبها مع تصريحهم بان اللغو لا يقع حالا ولا صفة ولا خبرا وما في فما نحن لك بمؤمنين حجازية ومؤمنين في محل نصب خبرها الا أن الخبر لم يجئ في التنزيل مجردا من الباء بعد ما الا منصوبا (قوله من خليقة) أي طبيعة بيان لمهما ويكن تامة ورابط الخبر الجملة الضمير في يكن ويجوز غير ذلك كما سيأتي وقوله خالها أي ظنها وتعلم جواب مهما (قوله أيا ما تدعوا) أي أي اسم تسموه فأيا واقعة على اسم مفعول ثان لتدعوا بمعنى تسموا وما زائدة والمفعول الاول محذوف (قوله في أي نحو) أي جهة (قوله تعشو) مرفوع في موضع الحال أي عاشيا من عشا اذا أتى نارا يرجو عندها خيرا عيني (قوله فردين) حال من الضمير المستتر والياء في تلقني وقوله روانف براء ثم نون ففاء جمع رانفة وهي كما في القاموس أسفل الالية اذا كنت قائما وقوله وتستطارا يقال استطير فلان أي اذا ذعر وفزع (قوله تصرف بنا) أي الينا والعداة بضم العين جمع عاد والعيس ابل بيض بشقرة (قوله صعدة الخ) أي تلك المرأة في اللين والاعتدال كالصعدة أي الرمح المستوي والحائر بالحاء والراء المهملتين مجتمع الماء (قوله نجاحا) أي ظفرا بالمقصود وقوله في غابر الازمان الغابر يطلق على المستقبل والماضي والمراد هنا الاول كما قاله العيني والدماميني والشمني (قوله معنى) فهي لمجرد التعليق (قوله وباقي الادوات أسما) تفصيل اعراب أسماء الشروط على ما في الهمع وغيره أن يقال اذا وقعت الاداة الشرطية بعد حرف جار أو مضاف فهي في محل جر نحو عما تسأل أسأل وغلام من تضرب أضرب والافان وقعت على زمان أو مكان فظرف فهي في موضع نصب على الظرفية ونحو متى تقم أقم وأينما تكونوا يدرككم الموت أو على حدث فمفعول مطلق نحو أي ضرب تضرب أضرب والافان وقع بعدها فعل لازم نحو من يقم أقم معه فمبتدأ خبره فعل الشرط وفيه ضميرها الان قولك من يقم لو خلا عن معنى الشرط بمنزلة قولك كل من الناس يقوم وقيل هو والجواب لان الكلام لا يتم الا بالجواب فكان داخلا في الخبر وقيل الجواب لان الفائدة به تمت ورد بانه أجنبي من المبتدا وفيه نظر وبان توقف الفائدة عليه من حيث التعليق لا من حيث الخبرية أو متعد واقع عليها نحو من يضرب زيد أضرب به ومن تضرب أضربه فمفعول به أو واقع على ضميرها نحو من يضربه زيد أضرب به ومن تضربه أضرب به أو متعلقها نحو من يضرب زيد أخاه فاضرب به فاشتغال فيجوز في أداة الشرط أن تكون في موضع رفع على الابتداء وأن تكون في موضع نصب بفعل مضمر يفسره الظاهر بعدها ومثلها في هذا التفصيل أسماء الاستفهام (قوله لتعميم أولي العلم) أي لاولي العلم عموما وكذا يقال فيما بعده (قوله وهي موصولة) حال من فاعل تدل أي لتعميم مدلولها في حال الموصولية وليس استئنافا حتى يفيد أنها حال الشرطية موصولة اه سم ولعل الشارح انما قال ذلك ولم يقل لتعميم غير العاقل ليجري كلامه على القول بوضع ما لغير العاقل والقول بوضعها لما يعمه ويعم العاقل (قوله مبهمة في أزمان الربط) أي لا تدل على زمن معين من أزمان ربط الجواب بالشرط (قوله ومهما بمعنى ما) وقيل أعم منها (قوله أنها تكون حرفا) زاعم ذلك هو السهيلي قال هي في قوله ومهما يكن عند امرئ البيت حرف

أنها تكون استفهاما ولا تجر بإضافة ولا بحرف جر بخلاف من وما وذكر في الكافية والتسهيل أن ما ومهما قد يردان ظرف زمان وقال في شرح الكافية جميع النحويين يحملون ما ومهما مثل من في لزوم التجرد عن الظرفية مع أن استعمالهما ظرفين ثابت في أشعار الفصحاء من العرب وأنشد أبياتا منها في ما قول الفرزدق وماتحى لاأرهب وان كنت جارما * ولوعدا أعدائي على لهم دخلا وقول ابن الزبير * فما تحى لاتسام حياة وان تمت * فلاخير في الدنيا ولا العيش أجمعا وفي مهما قول حاتم وانك مهما تعط بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا وقول طفيل الغنوى نبئت أن أبا شتيم يدعى * مهما يعش يسمع بما لم يسمع قال ابنه ولا أرى في هذه الابيات حجة لانه يصح تقديرها بالمصدر انتهى وأصل مهما ماما الاولى شرطية والثانية زائدة فثقل اجتماعهما فابدلت ألف الاولى هاء هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين أصلها مه بمعنى أكفف زيدت عليها ما فحدث بالتركيب معنى لم يكن وأجازه سيبويه وقيل انها بسيطة وأما أى فهى عامة في ذوى العلم وغيرهم وهى بحسب ما تضاف اليه فان أضيفت الى ظرف مكان فهى ظرف مكان وان أضيفت الى ظرف زمان فهى ظرف زمان وان أضيفت الى غيرهما فهى غير ظرف وأما الظرف فمنقسم الى زمانى ومكانى فالزمانى متى وأيان وهما لتعميم الازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم وقرئ بها شاذا والمكانى أين وأنى وحيثما وهى لتعميم الامكنة ﴿تنبيهات * الاول﴾ هذه الادوات في لحاق ما على ثلاثة أضرب ضرب لا يجزم الا مقترنا بها وهو حيث واذ كما اقتضاه صنيعه وأجاز الفراء الجزم بهما بدون ما وضرب لا يلحقه ما للجزم وهو من وما ومهما وأنى وأجازه الكوفيون في من وأنى وضرب يجوز فيه الامران وهو ان وأى ومتى وأين وأيان ومنع بعضهم في أيان والصحيح الجواز * الثانى ذكر في الكافية والتسهيل أن ان قد تهمل حملا على لو كقراءة طلحة فاماترين بياء ساكنة ونون مفتوحة وأن متى قد تهمل حملا على اذا ومثل بالحديث ان أبا بكر رجل أسيف وأنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس وفي الارتشاف ولا تهمل حملا على اذا خلافا لمن زعم ذلك يعنى متى * الثالث لم يذكر هنا من الجوازم اذا وكيف ولو وأما اذا فالمشهور أنه لا يجزم بها الا في الشعر لا في قليل

بدليل أنه لا محل لها ولم يعد عليها ضمير وردبانها اما خبر يكن وخليقة اسمها ومن زائدة واما مبتدأ واسم يكن ضمير يعود عليها وعندامرئ خبرها ان جعلت يكن ناقصة أو الضمير في يكن فاعلها وعندامرئ ظرف لغو متعلق بيكن ان جعلت تامة ومن بيان لمهما على وجهى كونها مبتدأ (قوله أنها تكون استفهاما) زاعم ذلك هو المصنف وجماعة قالوا هى في قوله * مهمالى الليلة مهمالية * مبتدأ ولى الخبر وأعيدت الجملة توكيدا وأجيب بأنه يحتمل ان التقدير مه اسم فعل ثم استأنف استفهاما بما وحدها (قوله ولا تجر باضافة) فلا يقال جهة مهما تكن أكن (قوله وماتحى لا أرهب) أى لا أخف وان كنت جارما أى مذنبا وقوله دخلا ذكر للدخل صاحب القاموس معانى منها الغدر والخديعة (قوله لانه يصح تقديرها بالمصدر) اى وحده من غير تقدير الظرف والتقدير أى حياة تحى وأى اعطاء تعط وأى عيشة تعش فوضع ما ومهما في هذه الابيات نصب على المفعولية المطلقة (قوله معنى لم يكن) وهو الشرط (قوله وقيل انها بسيطة) هو المختار لانه لم يقم على التركيب دليل قاله أبو حيان اه سم قال الدمامينى وينبغى لمن قال بالبساطة ان يكتبها بالياء ولمن قال أصلها ماما أن يكتبها بالالف اه ولكن قال أصلها ماما من قال أصلها مه وما قال في الهمع وألفها على البساطة قيل تأنيث وقيل الحاق (قوله فالزمانى متى وايان الخ) ظاهر اطلاقه أن أيان لا تختص بالمستقبل وهو صريح تمثيل السكاكى والقزوينى بايان جئت والذى في التسهيل وكلام أبى حيان أنها تختص بالمستقبل كقوله تعالى أيان يبعثون فلا يقال أيان خرجت قاله الدمامينى (قوله حيث واذ) قال الدمامينى انما وجبت زيادة ما فيهما لتكفهما عن الاضافة فيتأتى الجزم بهما وانما لم تجتمع الاضافة والجزم لان المضاف اليه حال محل الاسم فهو واجب الجر فكيف يجزم اه وقال الفارضى زيدت ما عوضا عن الجملة التى تضاف اليها اذ وحيث اه وقيل فرقا بين حالة جزمهما وحالة عدمه (قوله فاماترين) بياء المخاطبة الساكنة ونون الرفع المفتوحة (قوله أسيف) أى ذو أسف وحزن وقوله يقوم مقامك أى في الصلاة وقوله لا يسمع الناس أى لبكائه كما في الفارضى (قوله يعنى متى) تفسير للضمير في ولا تهمل (قوله لم يذكر هنا الخ) قال في الهمع ولا يجزم المسبب عن صلة الذى وعن صفة النكرة الموصوفة وأجازه الكوفيون تشبيها بجواب الشرط فيقال الذى يأتينى أحسن اليه وكل رجل يأتينى أكرمه واختاره ابن مالك (قوله أما اذا الخ) قال أبو حيان واذا استعملت اذا شرطا فهل تكون مضافة للجملة بعدها أم لا قولان وينبنى على ذلك الخلاف في العامل فيها فمن قال انها مضافة أعمل فيها الجزاء ولابد ومن منع ذلك أعمل فيها الشرط كسائر الادوات اه وظاهره أن الخلاف في الاضافة وعدمها جار فيها وان كانت جازمة وهو خلاف ما في المغنى من أنه اذا لم تكن جازمة وهو الظاهر لعدم اجتماع الاضافة والجزم كما مر قريبا عن الدمامينى وفائدة الخلاف أن نحو اذا جاء زيد فانا أكرمه جملة اسمية ان قلنا ان عامل اذا جوابها أى ما في جوابها من فعل أو شبهه لان صدر الكلام جملة اسمية واذا وما أضيف اليه في رتبة التأخير كما في يوم تسافر أنا أسافر وان قلنا بعمل الشرط واذا غير مضافة فالجملة فعلية قدم ظرفها كما في متى تقم فانا أقوم قال الشمنى والقائل بالاول لم يعتبر فاء الربط مانعة من عمل ما بعدها فيما قبلها لان تقدم الاسم لغرض وهو تضمنه معنى الشرط الذى له الصدر حوزذلك (قوله لا يجزم بها الا في الشعر) لانها موضوعة لزمن معين واجب الوقوع والشرط المقتضى

من الكلام ولا في الكلام اذا زيد بعدها ما خلافا لزاعم ذلك وقد صرح بذلك في الكافية فقال وشاع جزم باذا حملا على * متى وذا في النثر لم
يستعملا وقال في شرحها وشاع في الشعر الجزم باذا حملا على متى فمن ذلك انشاد سيبويه ترفع لي خندف والله يرفع لي * نارا
اذا خمدت نيرانهم تقد
وكانشاد الفراء استغن
ما أغناك ربك بالغنى *
واذا تصبك خصاصة
فتحمل ولكن ظاهر
كلامه في التسهيل جواز
ذلك في النثر على قلة
وهو ما صرح به في
التوضيح فقال هو في النثر
نادر وفي الشعر كثير
وجعل منه قوله عليه
الصلاة والسلام لعلي
وفاطمة رضي الله عنهما
اذا أخذتما مضاجعكما
تكبرا أربعا وثلاثين
الحديث وأما كيف
فيجازى بها معنى لا عملا
خلافا للكوفيين فانهم
أجازوا الجزم بها قياسا
مطلقا ووافقهم قطرب
وقيل يجوز بشرط اقترانها
بما * وأما لو فذهب قوم
منهم ابن الشجري الى
أنها يجزم بها في الشعر
وعليه مشى المصنف في
التوضيح ورد ذلك في
الكافية فقال وجوز
الجزم بها في الشعر * ذو
حجة ضعفها من يدري
وتأول في شرحها قوله
* لو يشأ طار بها ذو ميعة *
وقوله تامت فؤادك
لو يحزنك ما صنعت *
احدى نساء بني ذهل ابن
شيبانا ووقع له في التسهيل
كلامان أحدهما يقتضي
المنع مطلقا والثاني
ظاهره موافقة ابن الشجري (فعلين يقتضين) أي تطلب هذه الأدوات فعلين
(شرط قدما * يتلو الجزاء) أي يتبعه الجزاء (وجوابا وسما) أي علم يعني يسمى الجزاء جوابا أيضا

للجزم لا يكون الا فيما يحتمل الوقوع وعدمه (قوله من الكلام) أي النثر (قوله خندف) بكسر الخاء المعجمة والدال وبالفاء بوزن زبرج لقب امرأة اسمها ليلى قاله شيخنا السيد وخمدت بفتح الميم وكسرها (قوله وكانشاد الفراء) لو قال وانشاد الفراء عطفا على انشاد سيبويه لكان مناسبا (قوله خصاصة) أي فقر فتحمل يروى بالحاء المهملة وبالجيم (قوله معنى لا عملا) لمخالفتها الأدوات الشرط بوجوب موافقة شرطها لجوابها قالوا ومن ورودها شرطا ينفق كيف يشاء يصوركم في الارحام كيف يشاء وجوابها في ذلك محذوف لدلالة ما قبلها وهذا يشكل على اطلاقهم وجوب مماثلة جوابها الشرطها فاما أن يمنع كونها فيما ذكر شرطية أو يقيد اطلاقهم بما اذا كان شرطها غير المشيئة والارادة (قوله مشى المصنف في التوضيح) كتاب للمصنف ألفه في اعراب مشكلات البخاري (قوله وتأول في شرحها قوله لو يشأ الخ) سيذكر الشارح في فصل لو ان البيت الأول جاء على لغة من يقول في شاء يشاء شايشا بالالف ثم أبدلت همزة ساكنة كما قيل العألم والخأتم وأن الثاني سكن فيه الفعل تخفيفا كقراءة أبي عمرو ينصركم ويشعركم وهذا التأويل يجيء في الأول أيضا وفي بعض النسخ تمام البيت وهو * لاحق الآطال نهد ذو خصل * قال الشمني والميعة النشاط وأول جري الفرس واللاحق الضامر والآطال جمع اطل بكسر الهمزة وسكون الطاء وكسرها وهي الخاصرة فاستعمل الشاعر الجمع فيما فوق الواحد ونهد بفتح النون وسكون الهاء أي جسيم وخصل بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة جمع خصلة وهي القطعة من الشعر اه وقوله والميعة النشاط الذي في القاموس ماع الفرس يميع جرى اه وفي بعض النسخ منعة بالنون بدل التحتية أي قوة والضمير في يشا يرجع الى الفارس المذكور في البيت قبله والذي رأيته في المغني وشرح شواهده للسيوطي طار به بضمير مذكر يرجع الى الفارس قال السيوطي أي لو يشأ أنجاه فرس له ذو ميعة الخ فما في نسخ من تأنيث الضمير المجرور بالباء غير صواب (قوله تامت فؤادك الخ) يقال تامه الحب وتيمه أي أذله (قوله المنع مطلقا) أي في النثر والشعر (قوله فعلين يقتضين) فعلين مفعول مقدم ليقتضين كما يفيده قول الشارح أي تطلب هذه الادوات فعلين والجملة مستأنفة لا نعت لقوله اسما لايهامه أن اذما وان لا يقتضيان فعلين وعلى الاعراب المذكور فاجزم في قوله سابقا واجزم بان الخ محذوف المفعول للعلم به من هنا أو منزل منزلة اللازم ويصح جعل فعلين مفعوله وجملة يقتضين نعت لفعلين والرابط محذوف أي يقتضينهما وعليه فقوله سابقا وحرف اذما الخ كلام معترض بين الفعل ومفعوله وشرط مبتدأ وسوغ الابتداء به وقوعه في معرض التفصيل خبره قدم أو خبر لمحذوف أي أحدهما شرط وجملة المبتدا والخبر على كل مستأنفة وجملة يتلو الجزاء اما مستأنفة أو خبر ثان على جعل شرط مبتدأ أو صفة ثانية على جعله خبر المحذوف والرابط محذوف أي يتلوه وفي بعض النسخ شرطا بالنصب على المفعولية ليقتضين بناء على أن فعلين مفعول لاجزم لا ليقتضين وأن يقتضين مستأنف لا نعت لفعلين ولا يصح جعله بدلا من فعلين لان التابع غير مستوف للمتبوع وانما يجوز الاتباع فيما كان مستوفيا نحو لقيت الرجلين زيدا وعمرا وبتقرير المقام على هذا الوجه التام يعلم ما في كلام البعض من القصور والايهام واعلم أن جملة الشرط يجب تصديرها بفعل مضارع غير دعاء ولا ذي تنفيس مثبت أو منفي بلا أو لم أو بفعل ماض عار من قد ونفي ودعاء وجمود ولو كان الفعل مضمرا يفسره فعل نحو وان أحد من المشركين استجارك وكونه في هذه الحالة مضارعا دون لم ضرورة نحو * ولديك ان هو يستزدك مزيد * والاختيار أن يكون عند الاضمار والتفسير ماضيا أو مضارعا مقرونا بلم وكذا تقديم الاسم عند الاضمار والتفسير مع غير ان ضرورة في الاصح نحو * فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن * وقوله * أينما الريح تميلها تمل * وجوزه الكسائي اختيارا مع من وأخواته كذا في الهمع (قوله يتلو الجزاء) شرطه الافادة كخبر المبتدا فلا يجوز ان يقم زيد يقم فان دخله معنى يخرجه للافادة جاز ومنه فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله سيوطي (قوله وجوابا وسما) قال أبو حيان التسمية بهما

وإنما قال فعلين ولم يقل جملتين للتنبيه على أن حق الشرط والجزاء أن يكونا فعلين وإن كان ذلك لا يلزم في الجزاء وأفهم قوله يتلوا الجزاء أنه لا يتقدم وان تقدم على أداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس اياه هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وأبو زيد الى أنه الجواب نفسه والصحيح الاول وأفهم قوله يقتضين ان أداة الشرط هي الجازمة للشرط والجزاء معا لاقتضائها لهما أما الشرط فنقل الاتفاق على أن الاداة جازمة له وأما الجزاء ففيه أقوال قيل هي الجازمة له أيضا كما اقتضاه كلامه قيل وهو مذهب المحققين من البصريين وعزاه السيرافي الى سيبويه وقيل الجزم بفعل الشرط وهو مذهب الاخفش واختاره في التسهيل وقيل بالاداة والفعل معا ونسب الى سيبويه والخليل وقيل بالجوار وهو مذهب الكوفيين (وماضيين أو مضارعين * تلفيهما) أي تجدهما (أومتخالفين) هذا ماض وهذا مضارع فمثال كونهما مضارعين وهو الاصل نحو وان تعودوا نعد وماضيين نحو وان عدتم عدنا وماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه

مجاز فان الجزاء الثواب أو العقاب على فعل والجواب ما وقع في مقابلة كلام السائل لكن لما أشبه الفعل الثاني في ترتبه على الاول الجزاء والجواب سمي جزاء وجوابا اه ملخصا قال سم دعوى التجوز صحيحة باعتبار اللغة وأما باعتبار الاصطلاح فهي ممنوعة بل الظاهر أن التسمية حقيقة اصطلاحية (قوله وانما قال فعلين) أي اعتبارا بالمسند فقط ولم يقل جملتين أي كما قال في التسهيل اعتبارا بمجموع المسند والمسند اليه للتنبيه على أن الخ أي ولان التعبير بجملتين يوهم جواز كون الشرط جملة اسمية مع أنه ليس كذلك (قوله أنه لا يتقدم) كذا معموله الا أن يكون الجواب مرفوعا نحو خيرا ان أتيتني تصيب وسوغ ذلك أنه ليس فعل جواب بل في نية التقديم والجواب محذوف اه سيوطي وفي الفارضي ما نصه أجاز الكسائي والفراء تقديم معمول الجزاء على أداة الشرط نحو خيرا ان تكرمني تصب وأجاز الكسائي تقديم معمول الشرط نحو زيدا ان لقيت فاكرمه والمعتمد خلاف ذلك كما سبق في الاشتغال اه (قوله وان تقدم على أداة الشرط الخ) قال في التسهيل ولا يكون الشرط حينئذ أي حين اذ حذف الجواب وقدم دليله غير ماض الا في الشعر كقوله

* ولديك ان هو يستزدك مزيد * وان كان غير ماض مع من أوما أو أي وجب في السعة جعلها موصولة وأعطاؤها حكم الموصول فتقول أعط من يعطي زيدا وأحب ما يحبه وأكرم أيهم يحبك برفع الفعل والمجيء بالعائد وكون الجملة لا محل لها أما في الضرورة فيجوز بقاء الشرطية والجزم وكذا ان أضيف اليهن اسم زمان نحو أتذكر اذ من يأتينا نأتيه لان أسماء الزمان لا تضاف الى جملة مصدرة بان فكذا المصدرة بما تضمن معناها لكن خلافا للزيادي حيث جوز في هذه الصورة الجزم اختيارا ويجب ماذكر ان لم تقم ضرورة ولقاسمة أوضرورة الا ان كان ماض أو مضارع اثر هل لان هل لا تدخل على ان فكذا ما تضمن معنى ان بخلاف الهمزة فيجوز معها الجزم على الاصح نحو أمن يأتك تأته لدخولها على ان أو اثر ما النافية أو باب كان أو باب ان وأما قول الاعشى

ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جآذرا وظباء

فعلى تقدير ضمير الشان وانما وجبت موصوليتها بعد هذه العوامل لان اسم الشرط لا يعمل فيه عامل متقدم الا الجار أو اثر لكن المخففة أو اذا الفجائية غير مضمر بعدها مبتدأ فان أضمر جاز الجزم تقول رأيت زيدا فاذا من يأته يكرمه أي فاذا هو وزيد جميل الاخلاق لكن من يزره يهنه أي لكن هو اه مع زيادات من الدماميني والهمع (قوله فنقل الاتفاق الخ) حكى في التصريح قولا بان الشرط والجواب تجازما وهو يمنع الاتفاق المذكور فافهم (قوله وأما الجزاء الخ) حاصل ما ذكره فيه أربعة أقوال وبقي قولان أحدهما ما في الفارضي عن المازني أن الشرط والجزاء مبنيان مطلقا حتى في نحو ان تقم أقم لان المضارع انما أعرب لوقوعه موقع الاسم وهو متعذر هنا ونقض بان أضرب اذ لا يقع الاسم هنا أيضا مع أن الفعل معرب ثانيهما ما حكاه في التصريح أنهما تجازما (قوله هي الجازمة له أيضا) اعترض بان الجازم كالجار فلا يعمل في شيئين وبانه ليس لنا ما يتعدد عمله الا ويختلف كرفع ونصب ويجاب بالفرق بان الجازم لما كان لتعليق حكم على آخر عمل فيهما بخلاف الجار وبان تعدد العمل قد عهد من غير اختلاف كمفعولي ظن ومفاعيل أعلم تصريح (قوله بفعل الشرط) لانه مستدع له بما أحدثت فيه الاداة من معنى الاستلزام ورد باستغراب عمل الفعل الجزم دماميني (قوله معا) أي لارتباطهما وحرف الشرط ضعيف كالجار لا يقدر على عملين وجوابه مر آنفا (قوله بالجوار) رد بانه قد يكون بينهما معمولات فاصلة فلا تجاور تصريح (قوله وماضيين) أي لفظا لا معنى لان هذه الادوات تقلب الماضي للاستقبال شرطا أو جوابا سواء في ذلك كان وغيرها على الاصح بدليل وان كنتم جنبا فاطهروا الآية وقال ابن الحاجب قد يستعمل الفعل الواقع شرطا لان أو غيرها في مطلق الزمان مجازا نحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ونحو ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيآته فيدخل الماضي والمستقبل كذا في الدماميني وزعم المبرد وتبعه الرضي أن كان تبقى على المضي لقوة دلالتها عليه كما في ان كنت قلته فقد علمته ويجاب بان المعنى ان أكن موصوفا باني قلته فيما مضى وسواء في ذلك أيضا الجواب المقرون بالفاء وقد ظاهرة أو مقدرة وغيره على الاصح وقال المصنف تبعا للجزولي ان الفعل المقرون بالفاء وقد ظاهرة أو مقدرة يكون جواب الشرط وهو

وعكسه قليل وخصه الجمهور بالضرورة ومذهب الفراء والمصنف جوازه فى الاختيار وهو الصحيح لما رواه البخارى من قوله عليه الصلاة والسلام من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ومن قول عائشة رضى الله عنها ان أبا بكر رجل أسيف متى يقم مقامك رق ومنه ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت لان تابع الجواب جواب وقوله من يكدنى بسئ كنت منه * كالشجا بين حلقه والوريد * وقوله ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا * ملاتم أنفس الاعداء ارهابا * وقوله ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا * منى وما يسمعوا من صالح دفنوا * وأورد له الناظم فى توضيحه عشرة شواهد شعرية (وبعد ماض رفعك الجزا حسن) كقوله وان أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم * وقوله ولا بالذى ان بان عنه حبيبه * يقول ويخفى الصبر انى لجازع و رفعه عند سيبويه على تقدير تقدمه وكون الجواب محذوفا وذهب الكوفيون والمبرد الى أنه على تقدير الفاء وذهب قوم الى أنه ليس على التقديم والتاخير ولا على حذف الفاء بل لما لم يظهر لاداة الشرط تأثير فى فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل فى الجواب ﴿ تنبيهان ﴾ الاول مثل الماضى فى ذلك المضارع المنفى بلم تقول ان لم تقم أقوم

ماضى اللفظ والمعنى نحو ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل وان كان قميصه قد من دبر فكذبت أى فقد كذبت قال أبو حيان وذلك مستحيل من حيث ان الشرط يتوقف عليه مشروطه فيجب أن يكون الجواب بالنسبة اليه مستقبلا فيتأول ما ورد من ذلك على حذف الجواب أى ان يسرق فتأس فقد سرق أخ له من قبل ومثله وان يكذبوك فقد كذبت رسل أى فتسل فقد كذبت قال وانما سمى المذكور جوابا لانه مغن عنه ومفهم له كذا فى الهمع وتأوله بعضهم بان المراد ترتيب الاخبار بسرقة أخيه فى الزمن الماضى على سرقته فى الزمن المستقبل وترتيب الاخبار بكذبها فى الزمن الماضى على قد قميصه من دبر فى الزمن المستقبل قال الدمامينى والاصل عدم تكرار المشروط بتكرار الشرط مالم يقتض العرف ذلك كما فى وان كنتم جنبا الآية وكما فى اذا قمتم الى الصلاة الآية اه واعلم ان الاحسن أن يكونا مضارعين لظهور تأثير العامل فيهما ثم ماضيين للمشاكلة فى عدم التأثير ثم أن يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا لان فيه الخروج من الاضعف الى الاقوى أعنى من عدم التأثير الى التأثير وأما عكسه فخصه الجمهور بالضرورة سيوطى عن أبى حيان (قوله وخصه الجمهور بالضرورة) لان اعمال الاداة فى لفظ الشرط ثم المجىء بالجواب ماضيا كتهيئة العامل للعمل ثم قطعه اه حفيد (قوله ايمانا) أى تصديقا بانها حق وطاعة واحتسابا أى طلبا لرضا الله وثوابه لا للرياء ونحوه (قوله لان تابع الجواب جواب) قد يقال يغتفر فى التابع مالا يغتفر فى المتبوع ويجاب بان هذا خلاف الاصل ولذا لم يغتفر مطلقا بل فى مواضع مخصوصة سم (قوله كنت منه) بفتح التاء لانه يمدح شخصا به والشجا بفتح الشين المعجمة والجيم ما ينشب فى الحلق من عظم أو غيره والوريد عرق غليظ فى العنق عينى (قوله ان تصرمونا) من الصرم وهو القطع وبابه ضرب ونصر كما أفاده فى القاموس والارهاب الاخافة (قوله ان يسمعوا سبة) بضم السين وتشديد الموحدة ما يسب به من العيوب وفى بعض النسخ سيئة بياء مخففة فهمزة (قوله وبعد) متعلق برفع وتقديم معمول المصدر المقدر بان والفعل جائز اذا كان ظرفا ويصح جعله حالا من الجزاء وان لم يذكره وما ذكره من احتمال كونه لغوا متعلقا بحسن ضعيف معنى فتأمل (قوله ماض) أى لفظا ومعنى كما سيذكره (قوله وان أتاه خليل) أى فقير من الخلة بفتح الخاء وهى الحاجة يوم مسغبة أى مجاعة وفى رواية يوم مسئلة أى سؤل وقوله حرم بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين أى ممنوع (قوله و رفعه عند سيبويه الخ) فعلى مذهب سيبويه يكون المرفوع مستأنفا دليل الجواب لا نفسه فلا يجوز جزم ما عطف عليه ويجوز أن يفسر ناصبا لما قبل الاداة نحو زيدا ان أتانى أكرمه وعلى قول المبرد يكون المرفوع نفس الجواب فيجوز جزم ما عطف عليه ويمتنع التفسير ضرورة أن ما بعد فاء الجواب لا يمكن تسلطه على ما قبل الاداة فلا يفسر عاملا فيه فهذا ثمرة الخلاف أفاده الدمامينى وانما جاز جزم المعطوف على الجواب على قول المبرد لانه على قوله مجزوم محلا كما صرح به الفارضى وظاهر هذا الكلام أن الذى فى محل جزم هو الفعل فقط ويرده أنه لا مانع من ظهور جزمه فكيف يجعل محليا ولهذا كتب الشنوانى بهامش الدمامينى ما نصه محل جواز الجزم على قول المبرد ان قدر العطف على الجملة واما ان قدر العطف على الفعل فقط فلا وجه لجواز الجزم اه يعنى الجواب وسيأتى أن التحقيق كون المرفوع خبر المبتدا المحذوف والجملة جواب الشرط وسيأتى الكلام على القول الثالث (قوله على تقدير الفاء) أى لتقوم فى افادة الربط مقام جزم الجواب فيصح رفعه وترك جزمه استغناء عنه بالفاء هذا ما ظهر ثم رأيت الفارضى علل تقدير الفاء بقوله لانه أى الفعل يرفع بعد الفاء أى لكونه حينئذ خبر مبتدا محذوف والجواب هو الجملة الاسمية قال فى التسهيل وان قرن أى المضارع الواقع فى حيز الجواب بالفاء رفع مطلقا قال الدمامينى أى سواء كان الشرط ماضيا نحو ومن عاد فينتقم الله منه أو مضارعا نحو فمن يؤمن بربه فلا يخاف وهو اذ ذاك خبر مبتدا محذوف والجملة اسمية ولذلك دخلت الفاء اه (قوله لما لم يظهر الخ) قضيته أن المضارع المبنى كالماضى فاذا وقع شرطا جاز رفع الجواب وقد يفرق بان شأن المضارع التأثر لفظا سم (قوله ضعفت عن العمل فى الجواب) فالمرفوع نفس الجواب من غير تقدير الفاء فالاقوال ثلاثة وكلام المصنف يحتمل الثانى والثالث قال الحفيد يلزم من القول الثالث أن لا يكون الجزاء معمولا لاداة الشرط لفظا ولا تقديرا اه وتكون الاداة عليه لا عمل لها فى الجزاء أصلا صرح به الرضى فعلم أنه

وقد يشمله كلامه * الثانى ذهب بعض المتأخرين الى أن الرفع أحسن من الجزم والصواب عكسه كما أشعر به كلامه وقال فى شرح الكافية الجزم مختار والرفع جائز كثير (ورفعه) أى رفع الجزاء (بعد مضارع وهن) أى ضعف من ذلك قوله يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع * وقوله فقلت تحتمل فوق طوق قلت انها * مطبعة من يأتها لا يضيرها وقراءة طلحة بن سليمان أينما تكونوا يدرككم الموت وقد أشعر كلامه بانه لا يختص بالضرورة وهو مقتضى كلامه أيضا فى شرح الكافية وفى بعض نسخ التسهيل وصرح فى بعضها بانه ضرورة وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال وقد جاء فى الشعر وقد عرفت أن قوله بعد مضارع ليس على اطلاقه بل محله فى غير المنفى بلم كما سبق

*(تنبيهات * الاول)* اختلف فى تخريج الرفع بعد المضارع فذهب المبرد الى أنه على حذف الفاء مطلقا وفصل سيبويه بين أن يكون قبله ما يمكن أن يطلبه نحو انك فى البيت فالاولى أن يكون على التقديم والتأخير وبين أن لا يكون فالاولى أن يكون على حذف الفاء وجوز العكس وقيل ان كانت الاداة اسم شرط فعلى اضمار الفاء والا فعلى التقديم والتأخير * الثانى ابن الانبارى يحسن الرفع هنا اذا تقدم ما يطلب الجزاء قبل ان كقولهم طعامك ان تزرنا نأكل تقديره طعامك نأكل ان تزرنا * الثالث ظاهر كلامه موافقة المبرد لتسميته المرفوع جزاء ويحتمل أن يكون سماه جزاء باعتبار الاصل وهو الجزم وان لم يكن جزاء اذا رفع (واقرن بفا حتما) أى وجوبا (جوابا لو جعل شرطا لان أو غيرها) من أدوات الشرط (لم ينجعل) جواب وذلك الجملة الاسمية

على الثالث يمتنع جزم المعطوف ويمتنع التفسير لان الجواب لا يعمل فيما قبل الاداة فلا يفسر عاملا فيه (قوله وقد يشمله كلامه) بان يراد الماضى لفظا أو معنى (قوله كما أشعر به كلامه) حيث قال حسن ولم يقل أحسن (قوله بعد مضارع) أى غير منفى بلم كما مر وسيأتى (قوله وهن) سيأتى أنه مقيد بما اذا لم يتقدم على ان ما يطلب الجزاء (قوله فقلت تحمل الخ) الخطاب للجمل وضمير انها للقربة مطبعة أى مملوأة من الطعام وقوله لا يضيرها أى لا يضرها كذا فى العينى قال شيخنا السيد مطبعة بالعين المهملة كما فى البهوتى اه ويشهد له قول القاموس طبع الدلو ملأها كطبعها أو اعل المعنى لا يضرها بكثرة النقص لقوة امتلائها وكأن مقصود الشاعر توطين نفس الجمل الحامل على التجلد على حملها وتنشيطه على ذلك (قوله وقراءة طلحة) هذه القراءة تمنع اختصاصه بالضرورة (قوله على حذف الفاء مطلقا) أى سواء كان قبله ما يطلبه أولا كانت الاداة اسم شرط أولا ورد فى التصريح على هذا القول والقول بعده أن حذف فاء الجواب مع غير القول مختص بالضرورة ولك دفعه بان ذلك فيما لا يصلح لمباشرة الاداة لكون الفاء فيه واجبة والكلام فيما يصلح فتأمل (قوله وفصل سيبويه الخ) قال شيخنا انظر لم خالف سيبويه هنا مذهبه فيما تقدم ويمكن الفرق بين الماضى والمضارع اه ولعل الفرق أن الماضى لما لم تؤثر فيه الاداة الجزم احتيج الى جعل الكلام على التقديم والتأخير وتقدير جواب يظهر فيه أثرها اذا نطق به وفاء بحقها فى الجملة بخلاف المضارع لتأثيرها فيه فحصل الوفاء بذلك فتأمل (قوله نحو انك فى البيت) أى البيت الاول لان ان يمكن أن تطلب الجزاء خبرا لها (قوله فالاولى أن يكون على التقديم والتأخير) لضعف طلب الاداة للفعل بسبب تقدم ما يمكن أن يطلبه غيرها (قوله وجوز العكس) يفهم منه بالاولى أنه يجوز أيضا كونه على التقديم والتأخير مطلقا وكونه على حذف الفاء مطلقا لان فى العكس مخالفة الاولى فى القسمين وفى هذين الوجهين مخالفة الاولى فى قسم واحد (قوله ان كانت الاداة اسم شرط فعلى اضمار الفاء) أى ويكون المرفوع الجواب ووجهه ضعف طلب الاداة لجزم الجواب بسبب عروض الشرطية على اسم الشرط بتضمنه معنى ان فعلم ما فى توجيه البعض ذلك بقوة طلب الاداة بكونها اسما (قوله ما يطلب الجزاء) قال شيخنا يحتمل أن الجزاء بالنصب مفعول يطلب وعليه فيقرأ فى المثال طعامك بالرفع على الابتداء وجملة نأكل خبر أى والرابط محذوف فطعامك طالب للجزاء لان المبتدأ عامل فى الخبر ويحتمل أن الجزاء بالرفع فاعل والمفعول محذوف أى ما يطلبه الجزاء قبل ان فيقرأ طعامك بالنصب مفعول نأكل فيكون طعامك مطلوبا للجزاء اه وانما أوجب على نصب الجزاء رفع طعامك وعلى رفعه نصب طعامك بناء على المتبادر من طلب لفظ للفظ من كون الطالب عاملا والمطلوب معمولا فلو جعل الطلب شاملا لطلب المعمول العامل لان يعمل فيه لم يجب ما ذكر (قوله قبل ان) ظاهره أن غير ان ليس كان فى ذلك فليتأمل (قوله موافقة المبرد) فيه نظر وان سكتوا عنه لاحتمال كلام المصنف مذهب المبرد والمذهب الثالث من مذاهب الرفع بعد الماضى كما مر (قوله ويحتمل أن يكون سماه) أى على جعله غير جواب جزاء باعتبار الاصل الخ أى فيوافق كلامه جميع المذاهب (قوله واقرن بفا حتما) خصت الفاء بذلك لما فيها من معنى السببية والتعقيب والجزاء متسبب عن الشرط ومتعقب عنه أفاده فى التصريح وصرح فى المغنى بان المحل لمجموع الفاء وما بعدها ويستثنى من وجوب القرن بالفاء ما اذا صدر الجواب بهمزة الاستفهام سواء كان جملة فعلية أو اسمية فلا تدخل الفاء سابقة على الهمزة وان دخلت مسبوقة بها كما فى قوله تعالى أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من فى النار وخصت الهمزة بعدم دخول الفاء عليها دون أخواتها كهل ومن لعراقتها وقوة صدارتها فغير الهمزة يجوز دخول الفاء عليه لعدم عراقته (قوله الجملة الاسمية) أورد عليه نحو وان أطعتموهم انكم لمشركون وأجاب الرضى بان القسم مقدر قبل الشرط والجواب له وجواب الشرط محذوف لدلالة

نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير والطلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ونحو ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخف ظلما ولا هضما فى رواية ابن كثير وقد اجتمعا فى قوله تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده والتى فعلها جامد نحو ان ترنى أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى أومقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل أو تنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله أو لن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه أو ما نحو فان توليتم فما سألتكم من أجر وقد تحذف للضرورة كقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها * وقوله ومن لا يزال ينقاد للغى والصبا * سيلفى على طول السلامة نادما قال الشارح أو نذور ومثل للنذور بما أخرجه البخارى من قوله صلى الله عليه وسلم لابى بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها وعن المبرد اجازة حذفها فى الاختيار وقد جاء حذفها وحذف المبتدا فى قوله بنى ثعل من ينكع العنز ظالم * وانما وجب قرن الجواب بالفاء فيما لا يصلح شرطا ليعلم الارتباط فان مالا يصلح للارتباط مع الاتصال أحق بان لا يصلح مع الانفصال فاذا قرن بالفاء علم الارتباط أما اذا كان الجواب صالحا لجعله شرطا كما هو الاصل لم يحتج الى فاء يقترن بها وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا من قد وغيرها أو مضارعا مجردا أو منفيا بلا أو لم قال الشارح ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رفع وذلك نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله ومن جاء بالسيئة فكبت وقوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا هذا كلامه وهو معترض من ثلاثة أوجه * الاول أن قوله ويجوز اقترانه بها يقتضى ظاهره أن الفعل هو الجواب مع اقترانه بالفاء والتحقيق حينئذ أن الفعل خبر مبتدا محذوف والجواب جملة اسمية قال فى شرح الكافية

جواب القسم عليه لكن من غير اعتبار لوجود الفاء أو عدمها فلا يقال الجواب المذكور للقسم بلا فاء فيدل على جواب للشرط مثله بلا فاء فيعود الايراد لا يقال لو كان القسم مقدرا لثبتت اللام الموطئة له لتدل عليه * لانا نقول ذكر هذه اللام عند حذف القسم أكيد لا واجب كما قاله الاسقاطى على ابن عقيل ثم رأيت الشمنى صرح به ويكفى دالا على القسم عدم الفاء فى الجواب وقول بعضهم ان الجواب فى الآية للشرط على تقدير الفاء مردود لان تقديرها انما يجوز فى الضرورة وأما زيادة البعض أن جملة القسم وجوابه جواب الشرط فيردها أن الفرض تقدير القسم قبل الشرط فيلزم أن يتوسط الشرط بين أجزاء جوابه وهو ممنوع وجملة ماذكره الشارح من المواضع التى تجب فيها الفاء سبعة نظمها بعضهم فى قوله

طلبية واسمية وبجامد * وبما وقد وبلن وبالتنفيس

زاد الكمال بن الهمام تصديره برب وبالقسم والدنوشرى تصديره باداة شرط نحو وان كان كبر عليك اعراضهم الآية (قوله نحو وان يمسسك بخير الخ) ذكر فى المغنى أن التحقيق فى مثل من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لآت كون الجواب محذوفا لان الجواب مسبب عن الشرط وأجل الله آت سواء وجد الرجاء أو لم يوجد فالاصل فليبادر للعمل فان أجل الله لآت وحينئذ يقال كيف جعل الجواب الاسمية مع أن الله على كل شئ قدير سواء مس بخير أولا وكانه مشى مع بعض القوم على الظاهر كما أفاده الدماميني واستشكل فى حاشيته على المغنى ذكره من أمثلة ذلك وان يمسسك بخير وان تجهر بالقول أى فاعلم أنه غنى عن جهرك فانه يعلم السر وان يكذبوك أى فتصبر فقد كذبت رسل ونحو ذلك مما فعل الشرط فيه مضارع بانهم نصوا على أن الجواب لا يحذف الا اذا كان فعل الشرط ماضيا لفظا ويجاب بان محل هذا اذا لم يسد شئ مسد الجواب وهذه المواضع التى فيها فعل الشرط مضارع فيها شئ ساد مسد الجواب (قوله وقد اجتمعا) أى الاسمية والطلبية (قوله من قوله صلى الله عليه وسلم) أى فى شأن اللقطة وجواب الشرط الاول محذوف للعلم به أى فادها اليه (قوله بنى ثعل) أى يابنى ثعل من ينكع العنز بتحتية فنون ساكنة فكاف مفتوحة فعين مهملة أى يجهدها حلبا (قوله مع الاتصال) أى باداة الشرط بان يقع شرطا سم (قوله وغيرها) كما النافية وان وحروف التنفيس (قوله أو منفيا بلا) أورده بعضهم على الضابط الذى ذكره المصنف من جهة أنه صالح لان يجعل شرطا ومع ذلك يجوز اقترانه بالفاء وأجيب بان لا تستعمل تارة لنفى المستقبل وتارة لمجرد النفى فعلى التقدير الاول لا يصح مجامعتها لحرف الشرط فتجئ الفاء وعلى الثانى يمكن مجامعتها لحرف الشرط فتمنع الفاء اه دماميني وعندى فى كل من الايراد والجواب نظر أما الايراد فلان مفهوم كلام المصنف عدم وجوب الفاء فى الصالح لا عدم جوازها حتى يتوجه الايراد وأما الجواب فلانه قد يمنع عدم مجامعة لا لحرف الشرط على تقدير كونها لنفى المستقبل ويمنع تفرع منع الفاء على مجامعة لا لحرف الشرط فى تقدير كونها لمجرد النفى لان الفاء قد تجوز مع الصالح وقد تجب كما سيأتى عن سم فتدبر (قوله ويجوز اقترانه) أى الجواب الصالح لان يكون شرطا بصوره الاربع قال الاسقاطى ظاهره جواز اقترانه بها اذا كان مضارعا منفيا بلم وكلام الكافية والجامى يخالفه اه (قوله فان كان مضارعا رفع) هذا فى غير المقرون بلم لانه يجزم (قوله وذلك نحو قوله تعالى الخ) اسم الاشارة راجع الى اقتران الجواب بالفاء (قوله أن الفعل هو الجواب مع اقترانه بالفاء) أى وهو فى المضارع مخالف للواقع على التحقيق كما سيأتى وأما قول شيخنا أى ويلزم عليه انتقاض الضابط الذى ذكره المصنف وهو أن الفاء تدخل على ما لا يصلح شرطا ففيه أن الضابط الذى ذكره المصنف انما هو لوجوب الفاء لا فى الجواز الذى كلام ابن الناظم فيه (قوله والتحقيق حينئذ) أى حين اذ قرن الجواب الصالح بالفاء أن الفعل أى اذا كان مضارعا بقرينة ما سيذكره الشارح

مضارعا لان الفاء على ذلك التقدير زائدة فى تقدير السقوط لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها فعلم أنها غير زائدة وأنها داخلة على مبتدا مقدر كما تدخل على مبتدا مصرح به الثانى ظاهر كلامه جواز اقتران الماضى بالفاء مطلقا وليس كذلك بل الماضى المتصرف المجرد على ثلاثة أضرب ضرب لا يجوز اقترانه بالفاء وهو ما كان مستقبلا معنى ولم يقصد به وعد أو وعيد نحو ان قام زيد قام عمرو وضرب يجب اقترانه بالفاء وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقد معه مقدرة وضرب يجوز اقترانه بالفاء وهو ما كان مستقبلا معنى وقصد به وعد أو وعيد نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار قال فى شرح الكافية لانه اذا كان وعدا أو وعيدا حسن أن يقدر ماضى المعنى فعومل معاملة الماضى حقيقة وقد نص على هذا التفصيل فى شرح الكافية * الثالث أنه مثل ما يجوز اقترانه بالفاء بقوله تعالى فصدقت وليس كذلك بل هو مثال الواجب كما مر ﴿تنبيه﴾ هذه الفاء فاء السبب الكائنة فى نحو يقوم زيد فيقوم عمرو وتعينت هنا للربط لا للتشريك وزعم بعضهم أنها عاطفة جملة على جملة فلم تخرج عن العطف وهو بعيد

فى الماضى (قوله فان اقترن) أى الجواب الصالح للشرطية (قوله وينبغى) أى يجب كما يؤخذ من السياق (قوله خبر مبتدا) الظاهر أن الفاء على هذا الاعتبار واجبة لان الجواب على هذا جملة اسمية وانما جعلها ابن المصنف فيما نقله الشارح عنه جائزة لانه لم يقل بجعل الفعل خبر مبتدا محذوف فدعوى البعض تبعا لشيخنا أنها على هذا جائزة لا دليل عليها مع كونها خلاف المتبادر من كلام شارح الكافية ومع كونها يشكل عليها تصريحهم بوجوب الفاء فى الجملة الاسمية فيحتاج الى التمحل بان الجواز بالنظر الى ظاهر اللفظ من عدم التقدير وصلاحية الجواب لمباشرة الاداة فعليك بالانصاف (قوله وجزم الفعل ان كان مضارعا) أى جزمه رجحانا لا وجوبا لما مر أن رفع الجواب المضارع جائز يحسن بعد فعل الشرط الماضى ويضعف بعد فعل الشرط المضارع (قوله على ذلك التقدير) أى تقدير كون مدخولها هو الجواب وهذا التقدير وان كان تقدم فى كلام شرح الكافية لكن لم ينقله الشارح فلا اشكال فى الاشارة بذلك والا كانت باعتبار فهم التقدير من قوله ولولا ذلك لحكم بزيادة الفاء اذ معناه ولولا جعل الفعل خبر مبتدا محذوف لا نفس الجواب لحكم الخ (قوله كما تدخل على مبتدا مصرح به) لشيخنا والبعض هنا كلام رددناه قريبا (قوله جواز اقتران الماضى) أى المتصرف المجرد من قد وغيرها وقوله مطلقا أى سواء كان مستقبلا معنى أولا قصد به وعد أو وعيد أولا (قوله على ثلاثة أضرب) اذا لاحظته مع ما تقدم فى المضارع المجرد أو المقرون بلا أو لم ظهر لك أن مفهوم قوله لو جعل شرطا الخ فيه تفصيل وهو أنه تارة يجوز الوجهان كما فى المضارع المقرون بلا أو لم والمجرد والماضى المستقبل معنى وقصد به وعد أو وعيد وتارة تمتنع الفاء وتارة تجب كما فى الضرب الاول والثانى من هذه الاضرب الثلاثة سم (قوله لا يجوز اقترانه بالفاء) جعل منه الجامى كالكافية المضارع المنفى بلم (قوله وهو ما كان مستقبلا معنى) لانه تحقق تأثير حرف الشرط فيه بقلب معناه الى الاستقبال فاستغنوا فيه عن الرابطة جامى (قوله وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى) يؤخذ مما مر عن الجامى تعليل وجوب الفاء فى هذا بعدم تأثير حرف الشرط فيه لا لفظا ولا معنى فاحتيج الى الرابط وعلل سم الوجوب فيه بعدم صلاحيته لان يجعل شرطا وكذا نقل شيخنا السيد عن شرح الكافية للمصنف وهو ينافى ما مر عن سم من التفصيل فى مفهوم قول المصنف لو جعل شرطا الخ وينافى كون كلام الشارح فيما يصلح لان يجعل شرطا وكان وجه عدم الصلاحية أنه على تقدير قد فتأمل وعبارة التسهيل وقد يكون الجواب ماضى اللفظ والمعنى مقرونا بالفاء مع قد ظاهرة أى نحو ان كنت قلته فقد علمته أو مقدرة أى نحو ان كان قميصه الآية قال الدمامينى وهذا لا يتمشى للمصنف مع القول بان الشرط سبب والجزاء مسبب اذ الشرط مستقبل وأجاب ابن الحاجب مع التزام هذه القاعدة بان الجزاء قسمان أحدهما أن يكون مضمونه مسببا عن مضمون الشرط نحو ان جئتنى أكرمتك والثانى أن لا يكون مضمون الجزاء مسببا عن مضمون الشرط وانما يكون الاخبار به مسببا نحو ان تكرمنى فقد أكرمتك أمس والمعنى اعتددت على باكرامك اياى فانا أيضا اعتد عليك باكرامى اياك والآيتان المتلوتان من هذا القبيل فلا اشكال وقال الرضى لا نسلم أن الشرط سبب والجزاء مسبب دائما وانما الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازم سواء كان الشرط سببا أم لا كقولك ان كان النهار موجودا كانت الشمس طالعة (قوله لفظا ومعنى) بناء على جوازه بلا تأويل وتقدم ما فيه عند قول الناظم وماضيين أو مضارعين الخ (قوله وقد معه مقدرة) لتقربه من الحال الاقرب الى الاستقبال من الماضى (قوله حسن أن يقدر ماضى المعنى) أى مبالغة فى تحقق وقوعه وان كان مستقبلا فى الواقع قاله الاسقاطى وبه تعلم ما فى صنيع البعض من دعوى ما لغيره له وقوله فعومل معاملة الماضى حقيقة أى الماضى لفظا ومعنى أى عومل معاملته فى مجرد الاتيان بالفاء وان كان الاتيان بها فى الماضى حقيقة على سبيل الوجوب وفى هذا على سبيل الجواز * والحاصل أن الاتيان فى هذا بالفاء نظرا الى تقديره ماضى المعنى فعومل معاملة الماضى حقيقة وتركها نظرا الى كونه فى الواقع مستقبل المعنى فعومل معاملة المضارع المستقبل فاعرفه (قوله الثالث أنه مثل ما يجوز الخ) يجاب بان الجواز فى ذلك فى مقابلة الامتناع الذى عبر عنه الشارح ابن الناظم بالحلو فيصدق بالوجوب زكريا (قوله هذه الفاء) أى فى الاصل فلا ينافى قوله بعد وتعينت هنا الخ وقوله فاء

السبب

(وتخلف الفاء اذا المفاجاة) في الربط اذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية لم يدخل عليها أداة نفي ولم يدخل عليها ان (كان تجد اذا لنا مكافأة) وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون لانها مثلها في عدم الابتداء بها فوجودها يحصل ما يحصل الفاء من بيان الارتباط فاما نحو ان عصى زيد فويل له ونحو ان قام زيد فعمرو قائم ونحو ان قام فان عمرا قائم فيتعين فيها الفاء وقد أفهم كلامه أن الربط باذا نفسها لا بالفاء مقدرة قبلها خلافا لمن زعمه وأنها ليست أصلا في ذلك بل واقعة موقع الفاء وأنه لا يجوز الجمع بينهما في الجواب *تنبيهان* الاول* أعطى القيود المشروطة في الجملة بالمثال لكنه لا يعطي اشتراطها فكان ينبغي أن يبينه * الثاني ظاهر كلامه أن اذا يربط بها بعد ان وغيرها من أدوات الشرط وفي بعض نسخ التسهيل وقد تنوب بعد ان اذا المفاجاة عن الفاء فتعين بان وهو ما يؤذن به تمثيله قال أبو حيان ومورد السماع ان وقد جاءت بعد اذا الشرطية نحو فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون (والفعل من بعد الجزا) وهو أن تأخذ أداة الشرط جوابها (ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قمن) أي حقيق فالجزم بالعطف والرفع على الاستئناف والنصب بان مضمرة وجوبا وهو قليل قرأ عاصم وابن عامر يحاسبكم به الله فيغفر بالرفع والباقون بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ونكفر وقد روي بهن قوله

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

وانما جاز النصب بعد الجزاء لان مضمونه لم يتحقق وقوعه فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام ماذا كان اقتران الفعل بعد الجزاء بثم فانه يمتنع النصب ويجوز الجزم والرفع فان توسط المضارع المقرون بالفاء أو الواو بين جملة الشرط وجملة الجزاء فالوجه جزمه ويجوز النصب والى ذلك الاشارة بقوله (وجزم أو نصب لفعل

السبب أي التي تعطف الجمل لافادة السببية وقوله لا للتشريك أي في الاعراب والا لجزم ما بعدها لفظا ان كان مضارعا أو لا في المعنى والا لانقلب الجواب شرطا فلا تكون عاطفة وبه صرح في المغني فهي كالفاء في نحو أحسن زيد اليك فاحسن اليه اذ لو جعلت في هذا المثال عاطفة للزم عطف الانشاء على الخبر (قوله وتخلف الفاء الخ) الفاء مفعول تخلف واذا فاعله واضافة اذا الى المفاجأة من اضافة الدال الى المدلول (قوله ولم يدخل عليها ان) بكسر الهمزة وتشديد النون وعبارة الفارضي ولم يدخل عليها ناسخ وهي أعم (قوله لنا) أي منا (قوله في عدم الابتداء بها) وفي اقتضائها التعقيب حفيد (قوله لا يجوز الجمع بينهما) لانها عوض عن الفاء خلافا لمن منع ذلك اه تصريح ويرد نحو فاذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا الا أن يجاب بما قاله الاسقاطي على ابن عقيل ان محل المنع من الجمع اذا كانت اذا عوضا عن الفاء في الربط لا لمجرد التوكيد كما في الآية (قوله أعطى القيود الخ) أي أعطى اعتبارها أعم من أن يكون على وجه الشرطية أو الكمال بدليل قوله لكنه الخ وقوله في الجملة أي المصدرة باذا المفاجأة وقوله لكنه لا يعطي اشتراطها فيه أن المصنف كثيرا ما يعطي الاشتراط بالتمثيل (قوله وفي بعض نسخ التسهيل وقد تنوب بعد ان الخ) كلام التسهيل هذا في الشروط الجازمة فلا يرد قول أبي حيان جاء الربط باذا الفجائية بعد اذا الشرطية (قوله ومورد السماع ان وقد جاءت الخ) قضيته أن الآية ليست من مورد السماع وهو باطل الا أن يقال المراد ومورد السماع ان واذا كما يؤخذ مما بعده وهذا كله ان كان قوله وقد جاءت الخ من كلام أبي حيان وهو مقتضى صنيع غير واحد فان كان من كلام الشارح ردا على أبي حيان فالامر ظاهر (قوله والفعل) مبتدأ وقمن خبره وجواب الشرط محذوف للضرورة لان شرط حذف الجواب اختيارا مضي الشرط لفظا أو معنى ويصح جعل قمن خبر مبتدأ محذوف والجملة جواب الشرط وحذف الفاء للضرورة وجملة الشرط وجوابه خبر المبتدا كما تقدم بسطه أول الكتاب عند قول المصنف * والامر ان لم يك للنون محل * فيه هو اسم (قوله من بعد الجزا) وجملة اسمية كما في التصريح وهو واضح لانها في محل جزم ومثاله الآية الثانية والثالثة (قوله وهو أن تأخذ الخ) لا حاجة اليه بل هو غير مناسب اذ الجزاء هو الجواب كما تقدم في النظم لا أخذ الاداة الجواب (قوله بتثليث قمن) قال في شرح الشذور جزمه قوي ونصبه ضعيف ورفعه جائز سيوطي (قوله فالجزم بالعطف) على الجزاء لانه مجزوم لفظا أو محلا (قوله والرفع على الاستئناف) صرح بأن الفاء يستأنف بها كالواو وفي المغني أنه قيل بذلك ورده فليراجع وحينئذ يكون مراده بالاستئناف عدم العطف على الجواب فتكون للعطف على مجموع الشرط والجواب (قوله فان يهلك أبو قابوس الخ) تقدم الكلام عليه في باب الصفة المشبهة (قوله فاشبه الواقع بعده) أي بعد الجزاء (قوله فانه يمتنع النصب) وقياس ما يأتي عن الكوفيين من جوازه بعدها فيما اذا وقع المضارع بعدها بين الشرط والجزاء جوازه هنا أيضا وان لم يسمع زكريا (قوله وجزم أو نصب) في الشذور الجزم قوي والنصب ضعيف وفي شرح الكافية نحوه اه سيوطي قال في التصريح والنصب في مسئلة التوسط أمثل منه في مسئلة التأخير لان العطف فيها على فعل الشرط وفعل الشرط غير واجب فكان قريبا من الاستفهام والامر والنهي ونحوها اه وجزم مبتدأ وقوله أو نصب عطف عليه وقوله لفعل خبر وقال الشيخ خالد تنازعه جزم ونصب والخبر هو جملة ان بالجملتين اكتنفا مع الجواب المحذوف أو الخبر محذوف تقديره جائز

أثرفا * أو واوان بالجملتين اكتنفا) فالجزم نحو انه من يتق و يصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين وهو الاشهر ومن شواهد النصب قوله * ومن يقترب منا ويخضع نؤوه * ولا يجوز الرفع لانه لا يصح الاستئناف قبل الجزاء والحق الكوفيون ثم بالفاء والواو فاجازوا النصب بعدها واستدلوا بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله و رسوله ثم يدركه الموت وزاد بعضهم أو (والشرط يغني عن جواب قد علم) أى بقرينة نحو فان استطعت أن تبتغي نفقا فى الارض الآية أى فافعل وهذا كثير و يجب ذلك ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب فى المعنى نحو وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين أوما تأخر من جواب قسم سابق عليه كما سيأتى (والعكس) وهو أن يغني الجواب عن الشرط (قد يأتى) قليلا (ان المعنى فهم) أى دل الدليل على المحذوف كقوله فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام أى والا تطلقها يعل وقوله متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر * ولا ينج الا فى الصفاد يزيد أراد متى تثقفوا تؤخذوا (تنبيهات * الاول) أشار بقد الى أن حذف الشرط أقل من حذف الجواب كما نص عليه فى شرح الكافية لكنه فى بعض نسخ التسهيل سوى فى الكثرة بين حذف الجواب وحذف الشرط المنفى بلا تالية ان كما فى البيت الاول وهو واضح فليكن مراده هنا أنه أقل منه فى الجملة * الثانى قال فى التسهيل و يحذفان بعد أن فى الضرورة يعنى الشرط والجزاء كقوله قالت بنات العم ياسلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان التقدير وان كان فقيرا معدما رضيته وكلامه فى شرح الكافية يؤذن بجوازه فى الاختيار على قلة وكذا كلام الشارح وغيره ولا يجوز ذلك أعنى حذف الجزأين معا مع غير ان * الثالث انما يكون حذف الشرط قليلا

اه وتقدير الجواب المحذوف فهو جائز (قوله اثرفا) فى موضع الصفة لفعل (قوله اكتنفا) الف الاطلاق وبالبناء للمفعول على الصواب كما قاله الشيخ خالد أى حوط بالجملتين أى توسط بينهما خلافا لظاهر شرح الشاطبي أنه مبنى للفاعل (قوله ولا يجوز الرفع) أجازه ابن خروف مع الوا وخاصة على أن الفعل خبر محذوف والجملة حال أفاده الشاطبي (قوله لانه لا يصح الاستئناف) قال الاسقاطى هلا جاز على الاعتراض فانه يجوز الاعتراض بالجملة بين الشرط والجزاء وان صدرت بالفاء أو الواو كما صرح به فى المغنى وانظر لم امتنع الاستئناف بين الشرط والجزاء دون الاعتراض اه ويظهر أنه لاشعار الاستئناف بتمام الكلام قبله دون الاعتراض (قوله وزاد بعضهم أو) لم يذكر زيادة ثم وأو الا فيما بين الشرط والجزاء دون ما بعد الجزاء وعبارة السيوطى فى جمع الجوامع تقتضى عدم الفرق قال الدمامينى فى شرح المغنى وهو الظاهر * (فائدة) * اذا عرى الفعل من العاطف أعرب بدلا ان جزم كما فى قوله متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا وحالا ان رفع كما فى قوله متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد أفاده الفارضى (قوله والشرط) أى الماضى ولو معنى فان كان مضارعا غير منفى بلم لم يغن عن الجواب الا فى الشعر كما سيأتى وقوله يغنى عن جواب أى يذكر دون الجواب سواء أشعر بالجواب كما فى فان استطعت أن تبتغى نفقا الخ أولا كما فى قولك ان جاء فى جواب أتكرم زيدا (قوله و يجب ذلك) أى الاستغناء عن الجواب (قوله كما سيأتى) وقد يغنى عن جواب الشرط خبر ذى خبر متقدم على اداة الشرط نحو وانا ان شاء الله لمهتدون أو خبر مبتدأ مقدر بعد الشرط كقوله * بنى ثعل من ينكع العنز ظالم * قاله الشارح على التوضيح وكأنه اعتبر فى الثانى كون الجواب ظالم مقدرا وقد يقال الجواب نفس فهو ظالم فحذف بعض الجواب كما مر فى الشرح فليس من حذف الجواب لدليل فتأمل وعبارة المغنى حذف جملة جواب الشرط واجب ان تقدم عليه أو اكتنفه ما يدل على الجواب فالاول نحو هو ظالم ان فعل والثانى نحو هو ان فعل ظالم وانا ان شاء الله لمهتدون اه (قوله مفرقك) بفتح الميم والراء و بفتح الميم وكسر الراء وسط الرأس الذى يفرق فيه الشعر (قوله متى تؤخذوا قسرا) أى قهرا والظنة بكسر الظاء التهمة والصفاد بكسر الصاد المهملة ما يوثق به الاسير وفى هذا البيت رد على من شرط فى حذف فعل الشرط أن تكون الاداة ان وزعم أنه لا يحفظ الا فيها اه زكريا وقد جوز بعضهم فى وما بكم من نعمة فمن الله أن تكون ما شرطية حذف فعل شرطها والاصل وما يكن بكم الخ (قوله تثقفوا) بالبناء للمفعول أى توجدوا (قوله لكنه فى بعض نسخ التسهيل الخ) عبارته يحذف الجواب كثيرا لقرينة وكذا الشرط المنفى بلا تالية ان اه ومفهومه أن الشرط اذا كان مثبتا أو منفيا بلم لا يكثر حذفه وهو كذلك (قوله أنه أقل منه فى الجملة) أى فى بعض الصور وهو ما عدا المنفى بلا التالية ان وقد يقال لا حاجة الى ذلك لان الكلام فى حذف الشرط وحده كله لان هذا هو القليل كما سيذكره الشارح وليس المحذوف فى البيت الاول الشرط كله لان لا من الشرط وهى لم تحذف فتأمل (قوله و يحذفان الخ) قد يبقى حذف الاداة وحدها قال السيوطى لا يجوز حذف أداة الشرط وان كانت ان فى الاصح كما لا يجوز حذف غيرها من الجوازم وجوز بعضهم حذف ان فيرتفع الفعل وتدخل الفاء اشعارا بذلك وخرج عليه قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله وقد وقع لشيخ الاسلام فى شرح منهجه تقدير لو الشرطية فحذفها فى المتن ويذكرها فى الشرح فلينظر هل له سند فى ذلك قال شيخنا وقد يقال كلامهم فى الادوات الجازمة فلا ينافى حذف غير الجازم كلو (قوله بجوازه فى الاختيار على قلة) أيد السيوطى فى الهمع هذا القول بأن الحذف ورد فى عدة من الآثار (قوله مع غير ان) كذا فى الهمع وغيره وأورد عليه ما حكاه ابن الانبارى عن العرب كما فى التصريح من يسلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا وما فى حديث أبى داود من فعل فقد أحسن ومن لا فلا قال ابن رسلان

اذا حذف وحده كله فان حذف مع الاداة فهو كثير من ذلك قوله تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم أنتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولى تقديره ان أرادوا وليا بحق فالله هو الولى بالحق لا ولى سواه وقوله تعالى ياعبادى الذين آمنوا ان أرضى واسعة فاياى فاعبدون أصله فان لم يتأت أن تخلصوا العبادة لى فى أرض فاياى فى غيرها فاعبدون وكذا ان حذف بعض الشرط نحو وان أحد من المشركين استجارك ونحو ان خيرا فخير (واحذف لدى اجتماع شرط) غير امتناعى (وقسم * جواب ما أخرت) أى منهما استغناء بجواب المتقدم (فهو) أى الحذف (ملتزم) فجواب القسم يكون مؤكدا باللام أوان أو منفيا وجواب الشرط مقرون بالفاء أو مجزوم فمثال تقدم الشرط ان قام زيد والله أكرمه وان يقم والله فلن أقوم ومثال تقدم القسم والله ان قام زيد لاقومن والله ان لم يقم زيد ان عمرا ليقوم أو يقوم والله ان لم يقم زيد ما يقوم عمرو وأما الشرط الامتناعى نحو لو ولولا فانه يتعين الاستغناء بجوابه تقدم القسم أو تأخر كقوله فاقسم لو أندى الندى سواده * لما مسحت تلك المسالات عامر وكقوله * والله لولا الله ما اهتدينا * نص على ذلك فى الكافية

وغيره فيه شاهد على جواز حذف فعل الشرط المنفى بلا بعد من الشرطية وأنا أقول كلام الشارح وغيره فى حذف الشرط والجواب معا بتمامهما وما أورد ليس كذلك لبقاء لا فى كل من الشرط والجواب كما مر (قوله اذا حذف وحده كله) برفع كله تأكيدا للضمير فى حذف والمراد اذا حذف جميع أجزاء الشرط أى جميع أجزاء جملة فعل الشرط أى الجملة التى فيها فعل الشرط (قوله فان حذف مع الاداة الخ) هذا محترز قوله وحده وقوله وكذا ان حذف بعض الشرط هذا محترز قوله كله (قوله نحو وان أحد من المشركين استجارك) اعترضه البعض بان المحذوف فى الآية الشرط بتمامه لا بعضه لانه الفعل لا جملة الفعل والفاعل ويدفع بان المراد بالشرط فى قوله انما يكون حذف الشرط قليلا الخ جملة فعل الشرط أى الجملة التى فيها فعل الشرط كما أسلفناه فلا اعتراض ومن التمثيل بالآية يعلم أن المراد بالكثير فى قوله فهو كثير ما يصدق بالواجب فان الحذف فيها واجب للتعويض عنه بمفسره بعده (قوله غير امتناعى) أى غير دال على امتناع لامتناع كلو أو على امتناع لوجود كلولا فانه يتعين ذكر جوابهما تقدما أو تأخرا والقرينة على هذا الاستثناء ذكر هذا الحكم قبل لو ولولا فيشعر بان مراده بالشرط الشرط غير الامتناعى وسيشير الشارح الى ذلك وشمل الشرط غير الامتناعى الشرط غير الجازم كاذا وان لم يذكره المصنف هنا بخصوصه (قوله وقسم) ولو مقدرا ومثله الحفيد بقوله تعالى وان أطعتموهم انكم لمشركون قال فالقسم مقدر قبل ان وقول بعضهم لو كان مقدرا وجبت اللام الموطئة تنبيها عليه مردود بان دخولها آكد لا واجب وقول بعضهم ان الجواب للشرط على تقدير الفاء مردود بانه مختص بالشعر (قوله يكون مؤكدا باللام) أى وحدها وهو قليل أو مع نون التوكيد وهو كثير وهذا فى المثبت المضارع أما الماضى فان كان متصرفا فتارة يقرن باللام وتارة بقد وتارة بهما وهو الغالب وتارة يجرد وان كان غير متصرف قرن باللام فقط وأما الجملة الاسمية فتقرن بان واللام وهو الاكثر أو بان فقط أو باللام فقط وندر تجردها منهما أفاده الفارضى وبه يعلم ما فى كلام شيخنا والبعض من القصور لكن فى خاتمة الباب الخامس من المغنى أن حق الماضى المثبت المتصرف المجاب به القسم أن يقرن باللام وقد ثم قال وقيل فى قتل أصحاب الاخدود أنه جواب القسم على اضمار اللام وقد جميعا حذفا للطول وقال

حلفت لها بالله حلفة فاجر * لناموا فما ان من حديث ولا صال

فأضمر قد وفى حرف القاف من الباب الاول أن ابن عصفور فصل فاوجبهما ان كان الماضى قريبا من الحال وان كان بعيدا جىء باللام وحدها ثم ما اقتضاه كلام الفارضى السابق من أن للمضارع المثبت الواقع جوابا للقسم حالتين القرن باللام ونون التوكيد والقرن باللام وحدها لا يوافق مذهب البصريين ولا مذهب الكوفيين وان تبعه فى ذلك شيخنا والبعض لان مذهب البصريين وجوب اللام والنون ومذهب الكوفيين جواز تعاقبهما كما صرح بذلك الشارح فى باب نونى التوكيد فللمضارع المثبت على الاول حالة واحدة وعلى الثانى ثلاث حالات فاعرف ذلك وما ذكره من ندور تجرد الجملة الاسمية من أن واللام هو ما ارتضاه أبو حيان والذى فى المغنى أنه مع قلته مخصوص باستطالة القسم كقول ابن مسعود والله الذى لا اله غيره هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة ونقل الدمامينى عن ابن مالك أنه حسن مع الاستطالة قليل بدونها كقول أبى بكر والله أنا كنت أظلم منه يعنى من عمر فى تفاقم جرى بينهما ثم الكلام فى جواب القسم غير الاستعطافى اذ جواب الاستعطافى لا يكون الا جملة انشائية كما فى المغنى كقوله * بربك هل ضممت اليك ريا * وقوله * بعيشك ياسلمى ارحمى ذا صبابة * قال الشمنى قال ابن جنى القسم جملة انشائية يؤكد بها جملة أخرى فان كانت خبرية فهو القسم الغير الاستعطافى وان كانت طلبية فهو الاستعطافى (قوله أوان) أى سواء قرن خبرها باللام أولا كما يؤخذ من الامثلة (قوله أو منفيا) أى بما أو ان أو لا وشذ قرن المنفى بما باللام كقوله

أما والذى لو شاء لم يخلق الورى * لئن غبت عن عينى لما غبت عن قلبى

وشذ نفى الجواب بلم أو لن أفاده الفارضى (قوله لو أندى الندى الخ) كلام العينى يفيد أن أندى بالنون لا بالباء كما توهمه البعض ففسره بأظهر وعلى أنه بالنون يكون بمعنى أحضر قال فى القاموس ندا القوم حضروا اه

والتسهيل وهو الصحيح وذهب ابن عصفور الى أن الجواب فى ذلك للقسم لتقدمه ولزوم كونه ماضيا لانه مغن عن جواب لو ولولا وجوابهما لا يكون الا ماضيا وقوله فى باب القسم فى التسهيل وتصدر يعنى جملة الجواب فى الشرط الامتناعى بلو او لولا يقتضى أن لو ولولا وما دخلتا عليه جواب القسم وكلامه فى الفصل الاول من باب عوامل الجزم يقتضى أن جواب القسم محذوف استغناء بجواب لو ولولا والعذر له فى عدم التنبيه هنا على لو ولولا أن الباب موضوع للشرط غير الامتناعى والمغاربة لا يسمون لو شرطا ولولا ولا الا اذا كانت بمعنى ان وهذا الذى ذكره اذا لم يتقدم على الشرط غير الامتناعى والقسم ذو خبر فان تقدم جعل الجواب للشرط مطلقا وحذف جواب القسم تقدم أو تأخر كما أشار الى ذلك بقوله (وان تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر) وذلك نحو زيد ان يقم والله يكرمك وزيد والله ان يقم يكرمك وان زيدا ان يقم والله يكرمك وان زيدا والله ان يقم يكرمك وانما جعل الجواب للشرط مع تقدم ذى خبر لان سقوطه مخل بمعنى الجملة التى هو منها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التوكيد والمراد بذى الخبر ما طلب خبرا من مبتدأ أو اسم كان ونحوه وأفهم قوله رجح أنه يجوز الاستغناء بجواب القسم فتقول زيد والله ان قام أو ان لم يقم لأكرمنه وهو ما ذكره ابن عصفور وغيره لكن نص فى الكافية والتسهيل على ان ذلك على سبيل الحتم وليس فى كلام سيبويه ما يدل على الحتم (وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذى خبر مقدم) كما ذهب اليه الفراء تمسكا بقوله لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * أصم فى نهار القيظ للشمس باديا ومنع الجمهور ذلك وتأولوا ما ورد على جعل اللام زائدة * (تنبيهات * الاول) * كل موضع استغنى فيه عن جواب الشرط لا يكون فعل الشرط فيه الا ماضى اللفظ أو مضارعا مجزوما بلم نحو ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ونحو لئن لم تنته لأرجمنك ولا يجوز أنت ظالم ان تفعل ولا والله ان تقم لأقومن وأما قوله * ولديك ان هو يستزدك مزيد وقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم * ليعلم ربى أن بيتى واسع فضرورة وأجاز ذلك الكوفيون الا الفراء الثانى اذا تأخر القسم وقرن بالفاء وجب جعل الجواب له

واسناد الاحضار الى الندى مجاز عقلى من باب الاسناد الى المكان لان الندى مجلس القوم والضمير فى سواده يرجع للممدوح وسواده بمعنى شخصه كما فى العينى وهو المناسب وان فسره البعض بالجيش قال العينى والمسالاة بضم الميم وتخفيف السين المهملة جمع مسالة وهى جانب اللحية وأراد بعامر قبيلة قريش والمعنى أن الشاعر يحلف أن الممدوح لو حضر مجلس القوم لما قدرت عامر أن تمسح مسالاتهم من هيبته وسطوته على الناس اهـ (قوله والتسهيل) أى فى باب الجوازم كما ستعرفه (قوله ولزوم) مبتدأ خبره قوله لانه مغن الخ وفى بعض النسخ ولزم وهو الذى بخط الشارح وهو جواب عن سؤال تقديره اذا كان الجواب للقسم فلم التزم كونه ماضيا مع أن المضى انما يلزم فى جواب لو ولولا (قوله يعنى جملة الجواب) أى جواب القسم وقوله فى الشرط الامتناعى أى فى التعليق الامتناعى وقوله بلو أو لولا متعلق بتصدر (قوله يقتضى أن لو ولولا الخ) أى وهذا قول ثالث غير ما نص عليه المصنف فى الكافية وغير ما ذهب اليه ابن عصفور (قوله والمغاربة الخ) اعتذار ثان حاصله أن مراد المصنف بالشرط هنا ما يسمى شرطا اتفاقا (قوله وهذا الذى ذكره الخ) دخول على المتن (قوله وقبل ذو خبر) قبل خبر مقدم وذو مبتدأ مؤخر والجملة حال أو معترضة كما فى الشيخ خالد وفى جعل قبل خبرا منافاة لما سلف عن بعضهم من منع جعل الظرف المبنى على الضم كقبل وبعد خبرا وتأييد لما اخترناه من جواز ذلك (قوله لان سقوطه) أى الشرط مخل الخ وقد يقال اخلال سقوط الشرط بمعنى الجملة موجود فى صورة اجتماعهما بلا تقدم ذى خبر فهلا رجح الشرط مطلقا فيها أيضا الا أن يقال الاخلال فيها أخف من الاخلال فى صورة الاجتماع مع تقدم ذى خبر فتفطن (قوله وأفهم قوله رجح) أى دون أن يقول أوجب (قوله وربما رجح الخ) هذا مقيد لقوله السابق فهو ملتزم فالمعنى ملتزم غالبا ويحتمل أن يكون ذكره حكاية لمذهب الغير فيبقى قوله ملتزم على اطلاقه سم (قوله لئن منيت) أى بليت بنا عن غب معركة غب الشئ بكسر الغين المعجمة عاقبته أى حالة كوننا منفصلين عن عاقبة معركة وانما قيد بذلك لانه مظنة الضعف والفتور بسبب المعركة المنفصلين عنها لا تلفنا أى تجدنا وفيه الشاهد فانه جزمه بحذف الياء على أنه جواب الشرط المتأخر عن القسم من غير أن يتقدم عليهما ذو خبر قال الفارضى ويحتمل أنه للقسم وحذف الياء للضرورة اهـ وننتفل بالفاء لا بالقاف كما بخط الشارح وضبطه كذلك سم على ابن المصنف وفى القاموس انتفل منه تبرأ وانتفى (قوله لئن كان ما حدثته الخ) هذا الشاعر يعتذر للمخاطب من ذنب حكى عنه مؤكدا ذلك بنذر هذا الصوم الشاق معلقا على صدق الحديث الذى قيل عنه والقيظ بالقاف والظاء المعجمة شدة الحر وباديا حال من فاعل أصم اهـ دمامينى ويؤخذ منه أن التاء فيما حدثته مفتوحة وبه صرح شيخنا السيد (قوله على جعل اللام) أى فى لئن زائدة أى وليست جواب قسم مقدر وقيل ترجيح الشرط فى الابيات ضرورة (قوله كل موضع استغنى الخ) شامل لاجتماع الشرط مع القسم وانفراده كما تقدم فى قوله والشرط يغنى عن جواب قد علم سم (قوله الا ماضى اللفظ الخ) أى ليكون على وجه لا تعمل فيه أدوات الشرط جامى (قوله ان هو يستزدك) كذا فى بعض النسخ بالجزم اعطاء للمفسر بالكسر حكم المفسر بالفتح كقول الشاعر * فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن * كما فى

قواعد ابن هشام وفي بعض النسخ يستتر بدبالرفع وهو الذى بخط الشارح (قوله والجملة القسمية) أى مع جوابها وقوله هى الجواب أى جواب الشرط (قوله ما أعطيه مع اللفظ بها) أى من كون الجواب للقسم وجملة القسم وجوابه جواب الشرط (قوله اذا توالى الخ) مقول القول محذوف أى فنقول اذا توالى الخ وقد وجد لفظ فنقول فى خط الشارح وقوله شرطان أى أو أكثر نحو ان أعطيتك ان وعدتك ان سألتنى فعبدى حر (قوله فالجواب لاولهما) هو الاصح وجواب وما بعده محذوف لدلالة الاول وجوابه عليه ومنهم من جعل الجواب للاخير وجواب الاول الشرط الثانى وجوابه وجواب الثانى الشرط الثالث ان كان وجوابه وهكذا على اضمار الفاء فاذا قال ان جاء زيد ان أكل ان ضحك فعبدى حر فعلى الاصح الضحك أول ثم الأكل ثم المجىء فان وقعت على هذا الترتيب ثبت العتق وعلى مقابله عكسه فان وقع المجىء ثم الاكل ثم الضحك لزم العتق وعلى أن الجواب للاول ينبغى مجىء فعل الشرط الثانى ماضيا لما مر لا على مقابله اذ على مقابله لا حذف اه سيوطى وقوله وجواب ما بعده أى بعد الاول محذوف لدلالة الاول وجوابه عليه أى وتقديره فى البيت الذى أورده الشارح ان تذعروا فان تستغيثوا بنا تجدوا بقول السيوطى المذكور تعلم أن قول الشارح والثانى مقيد للاول مخالف للاصح المذكور وبه صرح شيخنا السيد وبه يعلم ما فى كلام شيخنا فتأمل ومن فروع المسئلة ما اذا قال لامرأته ان أكلت ان شربت فانت طالق فلا تطلق على الاصح الا اذا شربت ثم أكلت لان التقدير عليه ان شربت فان أكلت فانت طالق فالثانى أول والاول ثان وعلى مقابله لا تطلق الا اذا أكلت ثم شربت لان التقدير عليه ان أكلت فان شربت فانت طالق فالاول أول والثانى ثان واعلم أن تصحيح الاول هو على مذهب أصحابنا الشافعية وكذا الحنفية كما قاله الشمنى ووجهه ابن الحاجب بانه لا يصح أن يكون الجواب للشرطين معا والا توارد عاملان على معمول واحد ولا لغيرهما والا لزم ذكر ما لا دخل له فى ربط الجزاء وترك ماله دخل ولا للثانى لانه يلزم حينئذ أن يكون الثانى وجوابه جوابا للاول فتجب الفاء ولا فاء وحذفها شاذ أو ضرورة فتعين أن يكون جوابا للاول ويكون الاول وجوابه دليل جواب الثانى قال الدمامينى ومذهب مالك الطلاق سواء أتت بالشرطين مرتبين كما هما فى اللفظ أو عكست الترتيب قال وبعض أصحابنا يوجه ذلك بانه على حذف واو العطف كما فى قول الشاعر

كيف أصبحت كيف أمسيت مما * يغرس الود فى فؤاد اللبيب

ثم قال ولا أدرى وجه اشتراط أهل المذهبين يعنى مذهبى الشافعية والمالكية فى وقوع الطلاق فعلها المجموع الامرين مع أنه يمكن أن يكون جواب الاول محذوفا لدلالة جواب الثانى ولا محذور فى حذف الجواب بل هو أسهل من تقديرهم لما فيه من الحذف والفصل بين الشرط الاول وجوابه بالشرط الثانى فتأمله اه قال الشمنى وجه اشتراطهم لوقوع الطلاق مجموع الامرين أنهم لو أوقعوا الطلاق بأيهما كان بناء على امكان كون جواب الاول محذوفا مدلولا عليه بجواب الثانى لزم ايقاع الطلاق بالاحتمال وهو خلاف قاعدة الشرع اه بحذف (قوله كقوله ان تستغيثوا الخ) وكقوله تعالى ولا ينفعكم نصحى ان أردت ان أنصح لكم ان كان الله يريد أن يغويكم وكقوله تعالى ان وهبت نفسها للنبى ان أراد النبى الخ كذا قالوا قال الدمامينى بعد نقله جعل الآية الاولى من هذا القبيل ما نصه قال ابن هشام وفيه نظر اذ لم يتوال فى الآية شرطان وبعدهما جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب فى المعنى للشرط الاول فينبغى أن يقدر الى جانبه ويكون الاصل ان أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحى ان كان الله يريد أن يغويكم واما أن يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدما الى جانب الشرط الاول فلا وجه له اه وكذا يقال فى الآية الثانية (فائدة) ليس من قاعدة توالى الشرطين قوله تعالى ولولا رجال مؤمنون الى قوله لو تزيلوا لعذبنا وان اقتضاه كلام المغنى والا كان لعذبنا جواب لولا ولو ولا وجوابها دليلا على جواب لو المحذوف على قاعدة توالى الشرطين وهو غير ظاهر كما قاله الدمامينى واستظهر ما ذكره الزمخشرى من جعل جواب لولا محذوفا لدلالة الكلام عليه والمعنى لولا كراهة أن تهلكوا ناسا مؤمنين بين ظهرانى المشركين وأنتم غير عارفين بهم فيصيبكم باهلاكهم مكروه ومشقة لما كف أيديكم عنهم (قوله ان تذعروا) بالبناء للمفعول أى تفزعوا والمعاقل جمع معقل كمجلس وهو الملجأ (قوله ومثل له بقوله تعالى

والجملة القسمية حينئذ هى الجواب وأجاز ابن السراج ان تنوى الفاء فيعطى القسم المتأخر مع نيتها ما أعطيه مع اللفظ بها فأجاز ان تقم يعلم الله لأزورنك على تقدير فيعلم الله ولم يذكر شاهدا وينبغى ان لا يجوز ذلك لان حذف فاء جواب الشرط لا يجوز عند الجمهور الا فى الضرورة * الثالث لم ينبه هنا على اجتماع الشرطين فنذكره مختصرا اذا توالى شرطان دون عطف فالجواب لاولهما والثانى مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا * منا معاقل عز زانها كرم وان تواليا بعطف فالجواب لهما معا كذا قاله المصنف فى شرح الكافية ومثل له بقوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم الآية

وقال غيره ان توالى الشرطان بعطف بالواو فالجواب لهما نحو ان تأتني وان تحسن الي أحسن اليك أو بأو فالجواب لاحدهما نحو ان جاء زيد أو ان جاءت هند فاكرمه أو فأكرمها أو بالفاء فنصوا على أن الجواب للثاني والثاني وجوابه جواب الاول وعلى هذا فاطلاق المصنف محمول على العطف بالواو

﴿فصل لو﴾ اعلم أن لو تأتي على خمسة أقسام * الاول أن تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل * الثاني أن تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره * الثالث أن تكون للتمني نحو لو تأتينا فتحدثنا وقيل ومنه لو أن لنا كرة ولهذا انصب فنكون في جوابها واختلف في لو هذه فقال ابن الصائغ وابن هشام الخضراوي هي قسم برأسه ولا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية أشربت معنى التمني بدليل أنهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب أي زير بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور * وقال المصنف هي لو المصدرية أغنت عن فعل التمني وذلك أنه أورد قول الزمخشري وقد تجيء لو في معنى التمني نحو لو تأتيني فتحدثني فقال ان أراد أن الاصل وددت لو تأتيني فتحدثني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فأشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح أو أنها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لفعل

الخ في هذا التمثيل نظر اذ ليس فيه توالي أداتي شرط كما هو موضوع الكلام لان العطف ليس على نية تكرار العامل (قوله وقال غيره الخ) في نقل كلام غير المصنف اشارة الى الاعتراض على كلام المصنف في شرح الكافية من وجهين من حيث اطلاق العطف ومن حيث التمثيل (قوله فالجواب لهما) يلزم عليه اجتماع مؤثرين على أثر واحد الا أن يقال هما في حكم المؤثر الواحد فتأمل (قوله أو بالفاء) أي أو توالى الشرطان بالفاء فهو معطوف على بعطف لا على بالواو لان الفاء هنا ليست عاطفة (قوله فاطلاق المصنف) أي في قوله في شرح الكافية وان توالتا بعطف فالجواب لهما معا

﴿فصل لو﴾

(قوله على خمسة أقسام) بل ستة سادسها التحضيض نحو لو تأمر فتطاع كما في جمع الجوامع وشرحه (قوله تصدقوا ولو بظلف محرق) المعنى تصدقوا بما تيسر من قليل أو كثير ولو بلغ في القلة الى الظلف مثلا فانه خير من العدم وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم كالحافر للفرس والخف للجمل وقيد بالاحراق أي الشي كما هو عادة العرب لان النيء قد لا يؤخذ وقد يرميه آخذه فلا ينتفع به بخلاف المشوي كذا في المحلى (قوله ذكره ابن هشام اللخمي وغيره) قال في المغني وفيه نظر قال الدماميني وجه النظر أن كل ما أورد شاهدا على التقليل يجوز أن تكون لو فيه بمعنى ان والتقليل مستفاد من المقام لا من نفس لو (قوله لو تأتينا فتحدثنا) قال شيخنا محل كونها في المثال للتمني اذا كان المخاطب مأيوس الاتيان الى المتكلم أو متعسره عادة اه ووجهه أن التمني طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر (قوله لو أن لنا كرة) أي رجعة الى الدنيا (قوله ولهذا انصب فنكون لا دليل فيه لجواز أن يكون النصب في فنكون مثله في * ولبس عباءة وتقر عيني * فهو بان مضمرة جوازا وأن والفعل في تأويل مصدر معطوف على كرة ولهذا قال قيل ومنه (قوله واختلف في لو هذه) لم يتعرض لكون القسمين الاولين يحتاجان الى جواب أولا وما قاله ابن الصائغ وابن هشام الخضراوي يظهر في لو التي للعرض ولو التي للتحضيض وانظر لو التي للتقليل على رأي ابن هشام اللخمي هل لها جواب مقدر أولا جواب لها (قوله هي قسم برأسها) أي مغايرة للو الشرطية والمصدرية كما في زكريا (قوله ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب) أي وقد لا يؤتى لها بجواب أصلا كما في قوله تعالى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير فان الشارح سيصرح في آخر الباب بان لو في هذه الآية للتمني ولا جواب لها أصلا وأن قوله لمثوبة من عند الله خير مستأنف أو جواب قسم محذوف (قوله فلو نبش المقابر) قاله مهلهل حين أخذ بثار أخيه كليب وقوله فيخبر بالبناء للمفعول وقوله بالذنائب أي في الموضع المسمى بالذنائب بفتح الذال المعجمة فنون وفي آخره باء موحدة وفيه قبر كليب فالباء في بالذنائب ظرفية كذا قال الدماميني والشمني والعيني وقوله أي زير نائب فاعل يخبر بعد حذف الموصوف والاصل زير أي زير والزير في الاصل من يكثر زيارة النساء لقب به كليب لانه كان يكثر زيارتهن فهو من وضع الظاهر موضع المضمر وقوله بيوم الشعثمين متعلق بيخبر أي بوقعة يوم الشعثمين قال العيني وأراد بالشعثمين شعثما وشعيبا ابني معاوية بن عمرو اه والذي قاله الدماميني والشمني معاوية بن عامر وأضيف اليوم لهما لظهور بطشهما فيه أو لغير ذلك كما قاله الدماميني ثم بحث في الاستشهاد بالبيتين باحتمال أن نصب يخبر بان مضمرة والمصدر المنسبك منهما معطوف على مصدر متصيد من فعل الشرط أي لو حصل نبش فاخبار كما قالوا في نحو ان تأتني فتكرمني آتك بنصب تكرم (قوله في معنى التمني) أي المعنى هو التمني وقوله فقال أي المصنف معطوف على أورد (قوله لدلالة لو عليه) لعل وجه دلالتها عليه أنها جعلت عند حذف فعل التمني كالعوض منه أو كثرة مصاحبتها فعل التمني بحيث صارت تشعر به عند حذفه (قوله أو أنها حرف وضع للتمني) قال الدماميني الظاهر أن هذا الوجه هو مراد الزمخشري وما أورده عليه من استلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني لا يرد عليه فانها عند مجامعتها

لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لايجمع بينه وبين ليت وقال في التسهيل بعد ذكره المصدرية وتغني عن التمني فينصب بعدها الفعل مقرونا بالفاء وقال في شرحه أشرت الى نحو قول الشاعر سرينا اليهم في جموع كانها جبال شروري لو تعان فتنهدا
قال فلك في تنهدا أن تقول نصب لانه جواب تمن انشائي كجواب ليت لان الاصل وددنا لو تعان فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني دون لفظه فكان لها جواب كجواب ليت وهذا عندي هو المختار ولك أن تقول ليس هذا من باب الجواب بالفاء بل من باب العطف على المصدر لان لو والفعل في تاويل مصدر هذا كلامه ونص على أن لو في قوله تعالى لو أن لنا كرة مصدرية واعتذر عن الجمع بينها وبين أن المصدرية بوجهين * أحدهما أن التقدير لو ثبت أن والآخر أن تكون من باب التوكيد *الرابع أن تكون مصدرية بمنزلة أن الا أنها لاتنصب وأكثر وقوع هذه بعد ود أو يود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود أحدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة *ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق وقول الاعشى وربما فات قوما جل أمرهم * من التاني وكان الحزم لو عجلوا *وأكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية وممن ذكرها الفراء وأبو علي ومن المتأخرين التبريزي وأبو البقاء وتبعهم المصنف وعلامتها أن يصلح في موضعها ان ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن

لفعل التمني تكون لمجرد المصدرية مسلوبة الدلالة على التمني فلا يمتنع الجمع اذ ذاك ولا اشكال لكن يحتاج هذا الى ثبوت أن الزمخشري يوافقه على مجيء لو مصدرية اهـ (قوله لاستلزامه منع الجمع الخ) أي والجمع ليس بممنوع بدليل يود أحدهم لو يعمر ألف سنة (قوله وقال في التسهيل الخ) لما ادعى الشارح أن المصنف قال هي لو المصدرية أغنت عن فعل التمني ولم يكن في عبارة المصنف السابقة التي حكاها عنه الشارح تصريح بكون لو هذه مصدرية وان كان يستفاد منها ذلك لان الشرطية لاتقع بعد ود أو يود على الراجح أتى بعبارة التسهيل لصراحتها في كونها مصدرية (قوله وتغني عن التمني) أي عن فعله (قوله شروري) بفتح الشين المعجمة وضم الراء الاولى وفتح الثانية اسم موضع وقوله فتنهدا من نهد الى العدو أي نهض (قوله انشائي) صفة لازمة (قوله دون لفظه) أي لفظ التمني أي مادته وحروفه أي كل من ليت ولو فيه معنى التمني دون حروفه وهذا أحسن من قول شيخنا والبعض مراده بقوله دون لفظه أنها ليست موضوعة للتمني (قوله بل من باب العطف على المصدر) أي مجرد العطف والا فالفاء الواقعة في الجواب لعطف المصدر أيضا لكن مع كونها فاء الجواب (قوله في تاويل مصدر) والتقدير في البيت وددنا اعانتها فنهودها أي نهوضها (قوله ونص على أن لو الخ) هذا أيضا تقوية لنقل الشارح عن المصنف أن لو التي للتمني مصدرية ووجه التقوية أن لو في الآية للتمني على ماذكره سابقا بقوله ومنه لو أن لنا كرة وقد نص المصنف على أنها مصدرية فتكون لو التي للتمني مصدرية (قوله أن التقدير لو ثبت أن) وحينئذ فلا جمع (قوله والآخر) سيأتي رده (قوله بعد ود أو يود) لو قال بعد دال المودة لكان أحسن كوددت وأحببت (قوله قتيلة) تصغير قتلة بالقاف والتاء الفوقية بنت النضر بن الحرث تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم حين قتل أباها النضر صبرا بالصفراء بعد أن انصرف من غزوة بدر بسبب أنه كان يقرأ أخبار العجم على العرب ويقول محمد يأتيكم باخبار عاد وثمود وأنا آتيكم باخبار الاكاسرة والقياصرة فيزيد بذلك أذى النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعها النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعتها قبل أن أقتله ماقتلته اهـ تصريح وقال العيني ان البيت قالته قتيلة بنت الحرث من قصيدة ترثي بها أخاها النضر بن الحرث كان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب عنقه بالصفراء حين قفل من بدر ويقال لما سمعها النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعتها قبل أن أقتله ماقتلته اهـ وهو يخالف قول التصريح حين قتل أباها الخ قال الشمني قال السهيلي والصحيح أنها بنت النضر بن الحرث لا أخته ثم قال الشمني وأسلمت قتيلة يوم الفتح (قوله ما كان الخ) قال الشمني ما نافية أو استفهامية اهـ قال في التصريح والمغيظ بفتح الميم اسم مفعول من غاظه والمحنق بضم الميم وفتح النون اسم مفعول من أحنقه بالحاء المهملة أي غاظه فهو توكيد للمغيظ اهـ قال الشنواني ولو مننت يحتمل أن يكون اسم كان وضرك خبرها أي ما كان منك ضرك على الاصح من جواز تقديم الخبر الفعلي على الاسم في هذا الباب ويحتمل أن يكون فاعلا بضرك والجملة خبر كان واسمها ضمير الشأن اهـ وعلى كون ما استفهامية فهي في محل نصب على المفعولية المطلقة لضرك والمعنى أي ضر كان ضرك بقي أنه يحتمل أن تكون لو شرطية حذف جوابها العلم من أول الكلام وحينئذ فلا شاهد فيه فتدبر (قوله من التاني) من تعليلية لفات (قوله وأكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية) ويقولون في نحو يود أحدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك ولا يخفى ما في ذلك من التكلف مغني (قوله فعطف يدهنوا الخ) كذا في المغني قال الدماميني والذي يظهر أن يدهنوا منصوب بان مضمرة جوازا والمجموع منها ومن صلتها معطوف على المجموع من لو وصلتها فالتقدير ودوا ادهانك فادهانهم اهـ وناقشه الشمني فقال لانسلم أن اضمار أن بعد الفاء هنا جائز لان ذلك اذا كان العطف على اسم ليس في تأويل الفعل نحو
* لولا توقع معتر فارضيه * حتى لو كان العطف بها على اسم في تأويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب

لما كان معناه أن تدهن وتشكل عليهم دخولها على أن في نحو وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا وجوابه أن لو انما دخلت

على فعل محذوف مقدر بمصدرها تقديره تود لو ثبت أن بينها وبينه كما أجاب به المصنف في لو أن لنا كرة على رأيه كما سبق وأما

جوابه الثاني وهو أن يكون من باب توكيد اللفظ بمرادفه على حد فجاجا سبلا ففيه نظر لان توكيد المصدر قبل مجيء صلته شاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلهم بفتح الميم * الخامس أن تكون شرطية وهي المراد بهذا الفصل وهي على قسمين امتناعية وهي للتعليق في الماضي وبمعنى ان وهي للتعليق في المستقبل فأشار الى القسم الاول بقوله (لو حرف شرط في مضى) يعني أن لو حرف يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه اذ لو قدر حصوله لكان الجواب كذلك ولم تكن للتعليق في المضي بل للايجاب فخرج عن معناها وأما جوابها فلا يلزم كونه ممتنعا على كل تقدير لانه قد يكون ثابتا مع امتناع الشرط نعم الاكثر كونه ممتنعا حاصله أنها تقتضي امتناع شرطها دائما ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا والا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا ومنه نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فقد بان لك أن قولهم

وجب الرفع وعلى ما قاله الدماميني يكون العطف بها على مجموع حرف وفعل صريح وذلك المجموع في تأويل اسم وهو أولى بوجوب الرفع اه وقيل النصب على أنه جواب ود لتضمنه معنى ليت فتحصل في النصب ثلاثة أوجه (قوله لما كان معناه الخ) فهو عطف على المعنى وهو عطف التوهم فهما واحد كما في المغني والشمني لكن لا يعبر في القرآن بعطف التوهم وقيل عطف المعنى يلاحظ فيه المعنى وعطف التوهم يتوهم فيه وجود ان مثلا في اللفظ لكون الغالب وقوعها في ذلك الموضع أفاده شيخنا السيد (قوله دخولها على أن الخ) أي لان الحرف المصدري لا يدخل على مثله (قوله ففيه نظر) هذا النظر لصاحب المغني وقوله لان توكيد المصدر عبارة المغني الموصول وهي أحسن وقوله قبل مجيء صلته قال سم انظر معناه فان ما بعد أن انما يصلح لها لا للو فاين صلة لو التي أكدت لو قبل مجيئها الا أن يقال التوكيد قبل الصلة صادق مع عدمها اه ومقتضى السؤال والجواب أنه لا صلة للو وهنا على جعل ان مؤكدة للو وهو مشكل لان الموصول الحرفي لا بد له من صلة تذكر لفظا ولان المعهود اعطاء المؤكد بالفتح ما يطلبه دون المؤكد بالكسر كما مر في نحو أنك أنك اللاحقون وعلى مقتضى ما ذكر يكون الامر هنا بالعكس فتفطن (قوله للتعليق في الماضي) أي لتعليق حصول مضمون الجواب على حصول مضمون الشرط في الماضي ففي الماضي ظرف للحصولين وأما نفس التعليق فهو في الحال وقد يشكل كونه في الحال مع كون المعلق والمعلق عليه في الماضي أي لوجوب سبق التعليق عليهما الا أن يراد بالتعليق بيان أنه كان معلقا اه سم أي الاخبار بأن الجواب كان مربوطا في النفس بالشرط فالربط النفساني ماض والتعليق اللفظي هو الواقع حالا فتدبر (قوله في مضى) متعلق بحصول الذي تضمنه شرط كما عرف (قوله فيما مضى) ظرف للفعلين كما عرف (قوله من تقدير حصول شرطها) قال البعض أي من حصول شرطها المقدر اذ حصول الجواب انما يلزم حصول الشرط لا تقديره كما لا يخفى اه وفيه أن الاشكال باق بحاله لان حصول الجواب انما يلزم حصول الشرط المحقق لا المقدر اللهم الا أن يراد بحصول الجواب حصوله المقدر ولك أن تجيب بتقدير مضاف أي فيلزم من تقدير حصول شرطها تقدير حصول جوابها (قوله ويلزم) أي من كونها للتعليق كما يؤخذ مما بعده (قوله اذ لو قدر حصوله) قال البعض الاولى بل الصواب اذ لو حصل اه أي لانه تعليل للحكم بامتناع الشرط وانما يقابله حصول الشرط لا تقدير حصوله ولان حصوله هو الذي يترتب عليه ما ذكره بقوله لكان الخ من حصول الجواب وكون لو ليست للتعليق في المضي بل للايجاب وقوله لكان الجواب كذلك أي حاصلا وقوله ولم تكن للتعليق الخ أي لان الثابت الحاصل لا يعلق (قوله على كل تقدير) أي سواء كان له سبب غير الشرط أولا (قوله نعم الاكثر كونه ممتنعا) أي لان الغالب كون المسبب الواحد له سبب واحد (قوله لزم امتناعه) لانه يلزم من انتفاء السبب المنفرد انتفاء مسببه (قوله لكان النهار) أي في عرف الحكماء وهو من طلوع الشمس الى غروبها (قوله ومنه نعم المرء صهيب الخ) هو من كلام عمر وجعله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهم كما في التصريح قال وانما الوارد أي عنه صلى الله عليه وسلم ما رواه أبو نعيم في الحلية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في سالم مولى أبي حذيفة انه شديد الحب لله لو كان لا يخاف الله ما عصاه فلا دلالة للو في هذا الاثر على انتفاء الجواب لانتفاء الشرط حتى يلزم ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف ووجهه أن لانتفاء عصيان صهيب أسبابا الاجلال والحياء والمحبة والخوف فلا يلزم من انتفاء الشرط وهو عدم الخوف بثبوت الخوف انتفاء الجواب وهو عدم العصيان بثبوت العصيان لقيام سبب آخر وهو الخوف مقام السبب المنتفي بمقتضى لو وهو عدم الخوف أعني بعدم الخوف الحياء أو المحبة أو الاجلال فالكلام مسوق لاثبات الجواب وأنه محقق ولا بد لانه على تقدير انتفاء أحد أسبابه وهو الخوف يخلفه سبب آخر فلو في مثل هذا الاثر لتقرير الجواب وجد الشرط أو فقد وقال في التصريح وانما لم تدل لو على انتفاء الجواب ههنا لان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف أولى واذا تعارض هذان المفهومان

لو حرف امتناع لامتناع فاسد لاقتضائه كون الجواب ممتنعا فى كل موضع وليس كذلك ولهذا قال فى شرح الكافية العبارة الجيدة فى لو أن يقال حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه فقيام زيد من قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه فيما مضى وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام عمرو وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد أو ليس له لا يتعرض لذلك بل الاكثر كون الاوّل والثانى غير واقعين انتهى وعبارة سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وهى انما تدل على الامتناع الناشئ عن فقد السبب لا على مطلق الامتناع على أنه مراد العبارة الاولى أى ان جواب لو ممتنع لامتناع سببه وقد يكون ثابتا لثبوت سبب غيره وأشار الى القسم الثانى بقوله (ويقل * ايلاؤها مستقبلا لكن قبل) أى يقل ايلاء لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها أن يليها لكن ورد السماع به فوجب قبوله وهى حينئذ بمعنى ان كما تقدم الا أنها لا تجزم من ذلك قوله ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبسب * لظل صدى صوتى وان كنت رمة * لصوت صدى ليلى يهش ويطرب * وقوله لا يلقك الراجوك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما * واذا وليها حينئذ ماض أوّل بالمستقبل نحو وليخش الذين

المفهومان قدم مفهوم الموافقة اه (قوله حرف امتناع لامتناع) هذه عبارة الجمهور والمشهور أن المراد بها امتناع الجزاء لامتناع الشرط أى أن الجزاء منتف فى الخارج بسبب انتفاء الشرط فى الخارج قال السيرامى فى حاشيته على المطوّل فى لو أربع استعمالات أحدها أنها لا تقتضى الامتناع أصلا بان تستعمل لمجرد الوصل والربط كان الوصلية نحو زيد ولو كثر ماله بخيل ثانيها أنها للترتيب الخارجى فتكون لامتناع الثانى لامتناع الاوّل نحو ولو شاء الله لهدى الناس جميعا ثالثها أنها للاستدلال العقلى فتكون لامتناع الاوّل لامتناع الثانى نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا رابعها أنها لبيان استمرار شئ بربطه بابعد النقيضين كقوله لو لم يخف الله لم يعصه اه بزيادة التمثيل للثانى والثالث (قوله فاسد) أى اذا قطع النظر عن تأويله بما يأتى وقوله لاقتضائه أى بحسب الظاهر (قوله العبارة الجيدة الخ) قال الدمامينى هى عبارة متوسطة بين عبارة الجمهور وعبارة سيبويه فان عبارة سيبويه تقتضى أن موضوعها ثبوت لثبوت وعبارة الجمهور تقتضى أنه امتناع لامتناع وعبارة المصنف تقتضى أن الشرط ممتنع والجواب ثابت بتقدير ثبوت الشرط والثبوتان فى عبارة سيبويه فرضيان والامتناعان فى عبارة الجمهور حقيقيان والثبوت فى عبارة المصنف فرضى والامتناع فيها حقيقى اه وأجود من عبارة المصنف أن يقال حرف يدل على الامتناع فى الماضى لما يليه واستلزام ثبوته لثبوت تاليه لعدم افادة العبارة الاولى كون الامتناع المدلول لها فى الماضى نبه عليه فى المغنى (قوله وكونه مستلزما) أى ومحكوم بكونه الخ (قوله حرف لما كان سيقع) وهو الجواب لوقوع غيره وهو الشرط أى لما كان فى الماضى متوقع الوقوع لوقوع غيره لكنه لم يقع لعدم وقوع الغير فالاتيان بكان للاحتراز عن اذا وان فانهما لما يقع فى المستقبل لوقوع غيره وبالفعل المستقبل للاحتراز عن لما فانها لما وقع لوقوع غيره وبالسين الدالة على التوقع للدلالة على أنه لم يكن حينئذ أيضا أى لم يقع فى هذه الحالة كما لم يقع فى الماضى لضرورة استقباله فهى مصرحة بانه لم يكن وقع ولا هو واقع فى ذلك الوقت فمعنى عبارته أن لو تدل مطابقة على أن وقوع الثانى كان يحصل على تقدير وقوع الاوّل وتدل التزاما على امتناع وقوع الثانى لامتناع وقوع الاوّل لان عدم اللازم يوجب عدم الملزوم كذا فى الدمامينى ومنه يعلم أن عبارة سيبويه مساوية لعبارة من قال حرف لامتناع الجواب لامتناع الشرط كما نقله الشمنى عن البدر بن مالك وان أوهم صنيع الشارح خلافه وفى الهمع عن أبى حيان أن سيبويه نظر الى المنطوق وغيره الى المفهوم ونظر الشمنى فى الاحتراز عن اذا ولما بان قوله حرف لا يتناولهما فكيف يحترز عنهما وقوله ولما أى على القول باسميتها قال الشارح على التوضيح واللام فى قوله لوقوع غيره للتوقيت أى عند وقوع غيره مثلها فى قوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو وليست لام العلة ألا ترى أنه يصح أن يقال لو أهاننى زيد لاكرمته ومن المعلوم أن الاهانة ليست علة للاكرام ومثله فى المغنى (قوله وهى انما تدل الخ) أى لقوله لوقوع غيره (قوله على انه) اى الامتناع الناشئ عن فقد السبب وقوله مراد العبارة الاولى هى قولهم حرف امتناع لامتناع وحينئذ فلا تقتضى كون الجواب ممتنعا فى كل موضع فلا فساد (قوله وأشار الى القسم الثانى) وهو كونها بمعنى ان بقوله ويقل ايلاؤها الخ والحاصل أن لو ان كانت امتناعية وليها الماضى لفظا ومعنى نحو لو جاء زيد أمس لاكرمته أو معنى فقط كما سيأتى فى قوله وان مضارع تلاها الخ نحو لو يجىء زيد أمس لاكرمته وان كانت بمعنى ان وليها المستقبل لفظا ومعنى نحو * ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا * البيت أو معنى فقط نحو وليخش الذين لو تركوا الآية (قوله ويقل ايلاؤها مستقبلا) أى يقل أن تستعمل بمعنى ان فيليها المستقبل فلا يرد أنها اذا كانت بمعنى ان كما هو فرض الكلام كان ايلاؤها المستقبل واجبا لا قليلا فقط فتأمل (قوله وما كان من حقها أن يليها) أى وما كان من حقها أن تستعمل بمعنى ان فيليها فلا يقال اذا كانت بمعنى ان فمن حقها أن يليها (قوله ولو تلتقى أصداؤنا الخ) الاصداء جمع صدى كفتى وهو الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال وغيرها والرمس القبر وترابه والسبسب كجعفر بمهملتين وموحدتين المفازة والرمة بكسر الراء العظام البالية وقوله لصوت صدى ليلى فيه قلب والاصل لصدى صوت ليلى كما قال قبل صدى صوته ويهش بفتح الهاء وكسرها كما قال فى المصباح هش الرجل هشاشة من بابى تعب وضرب تبسم وارتاح اه والطرب خفة تلم وتعرى لسرور أو حزن والمراد الاول

لو تركوا الآية وقوله ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * على ودونى جندل وصفائح وان تلاها مضارع تخلص للاستقبال كما أن ان الشرطية كذلك وأنكر ابن الحاج فى نقده على المقرب مجىء لو للتعليق فى المستقبل وكذلك أنكره الشارح وتأول مااحتجوا به من نحو وليخش الذين لو تركوا الآية وقوله * ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * وقال لاحجة فيه لصحة حمله على المضى وماقاله لا يمكن فى جميع المواضع المحتج بها فمما لا يمكن ذلك فيه وصرح كثير من النحويين بان لو فيه بمعنى ان قوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ولو أعجبتكم ولو أعجبكم ولو أعجبك حسنهن ونحو أعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم * دون النساء ولو باتت باطهار (وهى فى الاختصاص بالفعل كان) أى لو مثل ان الشرطية فى أنه لا يليها الا فعل أو معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم كقول عمر رضى الله عنه لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وقال ابن عصفور لا يليها فعل مضمر الا فى ضرورة كقوله أخلاى لو غير الحمام اصابكم * عتبت ولكن ما على الدهر معتب أو نادر كلام كقول حاتم * لو ذات سوار لطمتنى والظاهر أن ذلك لا يختص بالضرورة والنادر بل يكون فى فصيح الكلام كقوله تعالى لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى

محذوف

(قوله لو تركوا) أى شارفوا أن يتركوا وانما أولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده أموات اه مغنى وأقره شيخنا والبعض وفيه أن تصحيح الخطاب حاصل بتأويل الماضى بالمستقبل فلا حاجة الى تأويل الترك بمشارفته لاجل هذا بل لاجل أن مضمون الجواب وهو الخوف انما يقع منهم قبل الترك بالفعل اذ هم بعده أموات فاعرفه ثم رأيت الدمامينى والشمنى نقلا توجيه هذا التأويل بما ذكرته عن حاشية الكشاف للتفتازانى مقتصرين عليه فلله الحمد (قوله ولو أن ليلى الاخيلية الخ) بعده

لسلمت تسليم البشاشة أو زقى * اليها صدى من جانب القبر صائح

والجندل الحجارة والصفائح الحجارة العراض التى تكون على القبور وزقى بالزاى والقاف صاح وتقدم معنى الصدى قال زكريا وأو بمعنى الى أن أو عاطفة اه وفى الاحتمال الاول من التعسف مالا يخفى ويحتمل أنها بمعنى الواو وقال السندوبى ومن اللطائف ماحكى عن مجنون ليلى أنه لما مات وتزوجت برجل من اقربائها مرا على قبره فقال لها هذا قبر الكذاب فقالت حاش الله انه لم يكذب فقال لها أليس هو القائل ولو أن ليلى الخ فقالت له تاذن لى فى أن أسلم عليه فقال نعم فقالت السلام عليك ياقتيل الغرام وحليف الوجد والهيام ففر الصدى من القبر فسقطت ميتة ودفنت عنده فطلع بعد موتها شجرتان يلتف بعضهما على بعض فسبحان من حارت الافكار فى عجيب قدرته اه (قوله لصحة حمله على المضى) اذ يمكن فى الآية أن يقال لو علموا فيما مضى أنهم يخلفون ذرية ضعافا لخافوا عليهم لكنهم لم يعلموا ذلك اه زكريا قال البعض وانظر كيف الحمل على المضى فى البيت السابق وهو ولو أن ليلى الخ اه وقد يقال سيذكر الشارح أن الحمل على المضى لا يمكن فى مواضع كثيرة مما احتجوا بها فليكن منها هذا البيت وذكر الشارح له انما هو لكونه مما احتجوا به لا لكون ابن الناظم صرح فيه بخصوصه بالحمل على المضى أو يقال نزل الشاعر نفسه منزلة الميت المدفون ثم قال البيتين فتكون لو فيهما للتعليق فى المضى على هذا فتأمله (قوله وما أنت بمؤمن لنا الخ) وانما لم يكن فيه ذلك لاستحالة أن يراد لو كنا صادقين فيما مضى ما أنت بمصدق لنا لكنا لم نصدق اه شمنى وللمبد أن يجعل الآية لتقرير الجواب على حد نعم العبد صهيب أى لو كنا غير متهمين عندك لا تصدقنا فكيف ونحن متهمون عندك (قوله ولو كره المشركون) أى ولو يكره بدليل قوله قبله ليظهره فالاظهار مستقبل فكذا الكراهة لانها توجد عنده (قوله لو أعجبك) أى ولو يعجبك بدليل ربطه بالمستقبل أعنى لا يستوى وكذا يقال فى ولو أعجبتكم ولو أعجبكم ولو أعجبك حسنهن وقول شيخنا والبعض بدليل عطفه على يستوى لا يخفى ما فيه (قوله شدوا مآزرهم) المآزر جمع مئزر وهو الازار وشد المئزر هنا كناية عن ترك الجماع شمنى وقوله ولو باتت باطهار أى ولو تبيت لانه فى حيز اذا التى للاستقبال (قوله وهى) أى لو مطلقا متناعية أو بمعنى ان وفى الاختصاص متعلق بما تعلق به الخبر أو بالكاف لما فيها من معنى التشبيه على خلاف فيها والباء فى بالفعل داخلة على المقصور عليه (قوله لا يليها الا فعل أو معمول فعل) أشار به الى أن معنى قول المصنف وهى فى الاختصاص بالفعل أنها لا تدخل الا على الفعل لفظا أو تقديرا ومن الثانى التمس ولو خاتما من حديد أى ولو كان الملتمس خاتما من حديد كما فى المغنى وقوله مضمر أى محذوف (قوله لو غيرك قالها) الضمير المنصوب يعود الى كلمة أبى عبيدة وذلك أن عمر رضى الله تعالى عنه لما توجه فى زمن خلافته بالجيش الى الشام بلغه فى أثناء الطريق أنه وقع بها وباء فاجمع رأيه على الرجوع بعد أن أشار به جمع من أكابر الصحابة فقال له أبو عبيدة أفرارا من قدر الله تعالى فقال له عمر رضى الله تعالى عنه لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله وجواب لو محذوف أى لعددتها ولا مجال للتمنى هنا دمامينى (قوله أخلاى) بياء مفتوحة فهو من قصر الممدود للضرورة قال التبريزى وأجود من ذلك فى حكم العربية أن ينشد أخلاء بهمزة مكسورة والاصل اخلائى فحذفت ياء الاضافة لدلالة الكسرة عليها والحمام الموت ومعتب بمعنى عتاب (قوله كقول حاتم) أى حين لطمته جارية وهو ماسور فى بعض أحياء العرب وسبب اللطمة أن صاحبة المنزل أمرته أن يفصد ناقة لها لتأكل دمها فنحرها فقيل له فى ذلك فقال هذا فصدى فلطمته الجارية فقال لو ذات سوار لطمتنى وذات السوار الحرة لان الاماء عند العرب لا تلبس السوار وجواب لو

حذف الفعل فانفصل الضمير وأما قوله لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى فقيل على ظاهره وان الجملة الاسمية وليتها شذوذا وقال ابن خروف هو على اضمار كان الشانية وقال الفارسى هو من الاول والاصل لو شرق حلقى هو شرق فحذف الفعل أولا والمبتدأ آخرا ثم نبه على ما تفارق فيه لو ان الشرطية فقال (لكن لو أن بها قد تقترن) أى تختص لو بمباشرة ان نحو ولو أنهم آمنوا ولو أنهم صبروا ولو أنا كتبنا عليهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به وقوله ولو أن ما أسعى لادنى معيشة وهو كثير وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه وجمهور البصريين بالابتداء ولا تحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه وقيل الخبر محذوف فقيل يقدر مقدما أى ولو ثابت ايمانهم على حد وآية لهم أنا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له أنه يأتى مؤخرا بعد أما كقوله

عندى اصطبار وأما أننى جزع * يوم النوى فلوجد كاد يبرينى

وذلك لان لعل لا تقع هنا فلا تشتبه أن المؤكدة اذا قدمت بالتى بمعنى لعل فالاولى حينئذ أن يقدر الخبر مؤخرا على الاصل أى ولو ايمانهم ثابت وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشرى فاعل ثبت مقدرا كما قال الجميع فى ما وصلتها فى لا أكلمه ما أن فى السماء نجما ومن ثم قال الزمخشرى يجب أن يكون خبر أن فعلا ليكون عوضا عن الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام وقالوا انما ذلك فى الخبر المشتق لا الجامد كالذى فى الآية وفى قوله ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر * تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

وقوله

ولو أنها عصفورة لحسبتها * مسومة تدعو عبيدا وأزنما

محذوف تقديره لهان على ذلك تصريح (قوله حذف الفعل الخ) قيل الاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل الاول فانفصل الضمير وقيل الاصل لو كنتم تملكون ورد بان المعهود فى حذف كان بعد لو حذف مرفوعها معها * فأجيب بان المراد أن الاصل لو كنتم أنتم فحذفا وفيه نظر لان الحذف والتوكيد متنافيان كذا فى المغنى وزيف الدمامينى التنظير بان الخليل وسيبويه أجازا الجمع بين الحذف والتأكيد (قوله وأما قوله الخ) وارد على المتن (قوله لو بغير الماء الخ) المعنى لو شرقت بغير الماء أسغت شرقى بالماء فان غصصت بالماء فبم أسيغه واعتصارى نجاتى اه زكريا وقوله كالغصان فعلان من الغصة وهو الذى غص أى شرق والمراد بغير الماء (قوله على اضمار كان الشانية) أى والجملة الاسمية الملفوظ بها خبر كان الشانية (قوله فحذف الفعل أولا) أى من التركيب الاول والمبتدأ آخرا أى من التركيب الآخر وليس المراد أن حذف المبتدا بعد حذف الفعل لعدم لزوم هذه البعدية ثم جملة هو شرق مفسرة لفعل الشرط وقد يفسر الفعل بجملة اسمية كما قيل به فى قوله تعالى أدعوتموهم أم أنتم صامتون أى أم صمتم فيكون البيت من حذف فعل شرطها هذا هو الظاهر * وأما حذف جوابها القرينة فكثير وندر حذف شرطها وجوابها معا فى قوله

ان يكن طبك الدلال فلو فى * سالف الدهر والسنين الخوالى

التقدير عند الاخفش فلو جد فى سالف الدهر والسنين الخوالى لكان كذا (قوله ولو أن ما أسعى) أى ولو أن سعيى فأن داخلة على مجموع ما وصلتها المؤول بالمصدر لا على ما فقط حتى يرد أن الحرف المصدرى لا يدخل على مثله (قوله وموضعها) أى مع صلتها (قوله فقيل يقدر مقدما) أى على المبتدا الا على لو (قوله على حد وآية لهم أنا حملنا) أى على طريقته فى تقديم الخبر على المبتدا الذى هو أن وصلتها (قوله وذلك) أى تقدير الخبر هنا مؤخرا ثابت لان لعل الخ أى لان وجوب تقديم خبر أن المفتوحة وصلتها عليهما لدفع اشتباه أن المؤكدة بالتى هى لغة فى لعل وهذا الاشتباه مفقود هنا لان لعل لا تقع بعد لو كما لا تقع بعد أما هذا تقرير كلامه وفيه أنه لا اشتباه أيضا اذا أخر الخبر وقطع النظر عن وقوع أن بعد لو وأما لان الاخبار عن أن وصلتها لكونهما فى تأويل مصدر مبتدا يميزها عن التى هى لغة فى لعل اذ لا ينسبك منها ومن مدخولها مصدر حتى يخبر عنه اللهم الا أن يقال المراد أن وقوع أن بعد لو وأما يدفع الاشتباه من أول وهلة وفيه أيضا أنه يوهم أن القائل بتقديره مقدما يعلله بدفع اشتباه أن المؤكدة بالتى هى لغة فى لعل ويرد عليه أن تقدير الخبر ولو مؤخرا يدفع هذا الاشتباه لما مر اللهم الا أن يقال المراد أن تقديره مقدما يدفع الاشتباه من أول وهلة فتدبر (قوله فاعل ثبت مقدرا) والدال عليه أن فانها تعطى معنى الثبوت ورجح بأن فيه ابقاء لو على اختصاصها بالفعل ويبعده نوع ابعاد أن الفعل لم يحذف بعد لو وغيرها من أدوات الشرط الا مفسرا بفعل بعده الا كان نحو التمس ولو خاتما من حديد أى ولو كان الملتمس والمقرون بلا بعد ان نحو ان تقم أقم والا فلا (قوله كما قال الجميع فى ما وصلتها الخ) قد يفرق بان الموصول الحرفى أحوج الى الفعل من الشرط سيما وقد تمنع الاحوجية فتأمل (قوله ومن ثم) أى من أجل كونه فاعل ثبت مقدرا (قوله أن يكون خبر أن) أى الواقعة بعد لو فعلا أى جملة فعلية (قوله انما ذلك) أى وجوب كون خبر أن فعلا فى الخبر المشتق أى اذا أريد الاتيان بخبرها مشتقا وجب كونه فعلا فما زعمه الزمخشرى لا يسلم على اطلاقه (قوله تنبو الحوادث عنه) أى تبعد مصائب الدهر عنه (قوله ولو أنها الخ) الضمير فى أنها يرجع الى الاسودة التى ترى من بعيد ومسومة أى خيلا معلمة وعبيدا بضم العين بطن من الاوس وأزنم بطن من بنى يربوع اه عينى وقال الشمنى مسومة أى فرسا مسومة وعبيدا بضم العين وأزنما بفتح الهمزة وسكون الزاى وفتح النون اسما شخصين اه والتاء فى لحسبتها تاء مخاطب يهجوه الشاعر كما فى شرح شواهد المغنى للسيوطى وان مشى

وردالمصنف قول هؤلاء بانه قد جاء اسمها مشتقا كقوله لو أن حيا مدرك الفلاح * أدركه ملاعب الرماح وقوله ولو أن ما أبقيت مني معلق *
بعود ثمام ما تأود عودها وقوله ولو أن حيا فائت الموت فاته * أخو الحرب فوق القارح العدوان (وان مضارع تلاها صرفا *
الى المضي نحو لو يفي كفى) أي لو وفى كفى ومنه قوله لو يسمعون كما سمعت حديثها * خروا لعزة ركعا وسجودا

وهذا في الامتناعية وأما التي بمعنى ان فقد تقدم أنها تصرف الماضي الى المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعنى ﴿تنبيهات * الاول﴾ لغلبة دخول لو على الماضي لم تجزم ولو أريد بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم أن الجزم بها مطرد على لغة وأجازه جماعة في الشعر منهم ابن الشجري كقوله

ولو يشأ طار بها ذو ميعة

وقوله

تامت فؤادك لو يحزنك ماصنعت
احدى نساء بني ذهل بن شيبانا

وخرج على أن ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة أبي عمرو وينصركم ويشعركم ويأمركم والاول على لغة من يقول شايشا بالالف ثم أبدلت همزة ساكنة كما قيل العألم والخأتم * الثاني جواب لو اما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما أكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه أجاجا واما منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ونحو قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا * ولكن لا خيار مع الليالي (اما قوله عليه الصلاة والسلام فيما أخرجه البخاري لو كان لي مثل أحد ذهبا ما يسرني أن لا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء فهو على حذف كان أي ما كان يسرني قيل وقد تجاب لو بجملة اسمية نحو ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستأنفة أو جواب لقسم مقدر ولو في الوجهين للتمني فلا جواب لها

الدماميني على خلافه (قوله ورد المصنف الخ) قال في المغني وقد وجدت آية في التنزيل وقع الخبر فيها اسما مشتقا ولم يتنبهوا لها وهي قوله تعالى ودوا لو أنهم بادون في الاعراب ورده الدماميني بان لو في هذه الآية مصدرية لا شرطية لمجيئها بعد فعل دال على التمني صرح بذلك الرضي والكلام في لو الشرطية (قوله ملاعب الرماح) هو أبو براء عامر بن مالك الذي يقال له ملاعب الاسنة وغيره الشاعر لبيدا الى هذا للقافية عيني (قوله ولو أن ما أبقيت) بكسر التاء والثمام بضم المثلثة وتخفيف الميم نبت ضعيف وتأود تعوج واعل الضمير في قوله عودها يرجع الى ما وتأنيثه باعتبار وقوع ما على بقية (قوله فائت الموت) قال البعض من اضافة الوصف لفاعله أي فائته الموت اه وفيه نظر أما أولا فلان الوصف المتعدي لا يضاف الى فاعله على ما تقدم في باب الاضافة وأما ثانيا فلان المناسب لقوله فاته أخو الحرب أن يكون من اضافة الوصف لمفعوله فتنبه وقوله أخو الحرب أي ملازمها فوق القارح الفرس القارح الذي عمره خمس سنين والعدوان بفتحات شديد العدو (قوله كقوله ولو يشأ الخ) تقدم في عوامل الجزم الكلام على هذا الشاهد والذي بعده (قوله وخرج) أي البيت الثاني وقوله سكنت أي أبدلت بالسكون (قوله اما ماض معنى) هو المضارع المقرون بلم ويجب تجرده من اللام لان اللام لا تدخل على نافي الا ما كما في التصريح (قوله أو وضعا) لو قال لفظا لكان أنسب (قوله فاقترانه باللام الخ) قال عبد اللطيف في باب اللامات هذه اللام تسمى لام التسويف لانها تدل على تأخير وقوع الجواب عن الشرط كما ان اسقاطها يدل على التعجيل أي وقوع الجواب عقب الشرط بلا مهلة ولهذا دخلت في لجعلناه حطاما لان في تأخير جعله حطاما تشديد العقوبة أي اذا استوى سوقه وقويت به الاطماع جعلناه حطاما كما قال تعالى حتى اذا أخذت الارض زخرفها الآية وحذفت في جعلناه أجاجا اشارة الى عدم تراخي الجعل أجاجا أفاده في التصريح قال السيوطي وقد يقترن جوابها باذن وندر كونه تعجبا أو مصدرا برب أو الفاء اه وقال في المغني وورد جوابها الماضي مقرونا بقد وهو غريب (قوله وأما قوله عليه الصلاة والسلام الخ) وارد على قوله جواب لو اما ماض معنى أو وضعا لانه في هذا الحديث مستقبل لفظا ومعنى (قوله لو كان لي مثل أحد ذهبا ما يسرني الخ) يفيد التركيب حصول انتفاء السرور بعدم مرور الثلاث عليه وعنده منه شيء على تقدير حصول الشرط وليس بمراد فلعل لا زائدة وأما تخلص البعض عن ذلك بقوله ما نافية وقد أبطل نفيها لو وموقع النفي في أن لا يمر القيد فيدل التركيب على سرور بمرور الثلاث وليس عنده شيء وهو المراد اه ففيه نظر لان الاعتراض انما هو بمفهوم التركيب على تقدير حصول الشرط قبل النظر الى ما تفيده لو من النفي أي نفي الشرط وما ترتب عليه فتأمله فانه متين (قوله بجملة اسمية) أي مقرونة باللام كالآية أو بالفاء كقوله * لو كان قتل يا سلام فراحة * أي يا سلامة فهو راحة نقله شيخنا عن الشارح ثم رأيته في المغني قال الدماميني لا يتعين هذا الاحتمال أن يكون راحة عطفا على قتل وجواب لو محذوفا أي لثبت ويدل عليه بقية البيت * لكن فررت مخافة أن أوسرا * اذ مراده الاعتذار عن الفرار بأنه لو تحقق حصول الموت والراحة من ذل الاسر لثبت في موقف الحرب لكن خاف الاسر المفضي الى المعرة والذل ففر (قوله لمثوبة من عند الله خير) أي مما شروا به أنفسهم (قوله وقيل الجملة مستأنفة) فاللام لام الابتداء لا الواقعة في جواب لو وقوله أو جواب لقسم مقدر أي والله لمثوبة (قوله للتمني) أي على سبيل الحكاية أي انهم بحال يتمنى العارف بها ايمانهم واتقاءهم تلهفا عليهم لا على سبيل الحقيقة لاستحالة التمني حقيقة عليه تعالى أفاده الدماميني هذا ويجوز أن تكون لو على الوجهين في لمثوبة من عند الله خير شرطية وجوابها محذوف لدلالة السياق عليه تقديره لاثيبوا

﴿ أما ولولا ولوما ﴾

(قوله كمهما يك من شئ) مهما اسم شرط مبتدأ وفى خبره الخلاف السابق ويكن تامة فاعلها ضمير فيها يرجع على مهما أو ناقصة اسمها ذلك الضمير وخبرها محذوف أى موجودا ومن شئ بيان لمهما * فان قلت أى فائدة فى هذا البيان مع كونه كالمبين فى العموم والابهام * قلت دفع توهم ارادة نوع بعينه والبيان كما يكون للتخصيص وهو الغالب يكون للتعميم وأما ما قيل من أن من زائدة وشئ فاعل يكن أو اسمها فيلزم عليه خلو الخبر من رابطه بالمبتدا (قوله حرف بسيط) فى ادخال ذلك تحت حيز أى التفسيرية نظر لان التشبيه الذى فى المتن لا يفيده وكذا قوله والتفصيل لا قوله والتوكيد أيضا وان زعمه البعض لان المراد بالتوكيد هنا تحقيق الجواب وافادة أنه واقع ولا بد بتعلقه على محقق وهذا حاصل مع مهما يكن من شئ كما لا يخفى (قوله فيه معنى الشرط) قال أبو حيان قال بعض أصحابنا لو كانت شرطا لتوقف جوابها على شرطها مع انك تقول اما علما فعالم فهو عالم ان ذكرت العلم او لم تذكره بخلاف ان قام زيد قام عمرو فقيام عمرو متوقف على قيام زيد وأجيب بانه قد يجئ الشرط على ما ظاهره عدم التوقف كقوله * من كان ذا بت فهذا بتى * لكن يخرج ذلك على اقامة السبب مقام المسبب الا ترى أن المعنى من كان ذا بت فانى لا أخونه لان لى بتا وكذا قولهم أما علما فعالم فالمعنى مهما تذكر علما فذكرك له حق لانه عالم ولا يكون ذكره حقا حتى تذكره قاله السيوطى وقد أساء البعض التصرف فيه فقرره على غير وجهه وانما قال فيه معنى الشرط ولم يقل للشرط لتصريح غير واحد من النحاة بانها ليست حرف شرط وانما افادتها للشرط لنيابتها عن أداة الشرط وفعله أفاده الشمنى وغيره ثم الشرط فى أما لكون القصد منه تحقيق وقوع الجزاء لا محالة ليس على أصل الشروط من تخصيص وقوع الجزاء بحالة وقوع الشرط دون غيرها أفاده الدماميني وعلى هذا الا يرد الاعتراض السابق الذى نقله أبو حيان عن بعض الاصحاب (قوله فبدليل الخ) قال فى المغنى وجه الدلالة أن الفاء فى نحو الآية التى ذكرناها وهى فاما الذين آمنوا فيعلمون الخ لا يصح أن تكون عاطفة اذ لا يعطف الخبر على مبتدئه ولا زائدة لعدم الاستغناء عنها فتعين أنها فاء الجزاء اه بتصرف قال الشمنى وقد يقال لا يمتنع أن تكون زائدة وقد لزمت وكم زائد يلزم كالباء فى أفعل به فى التعجب اه ولك دفعه بان اللزوم لغير مقتض ينافى الزيادة ولزوم الباء فى أفعل به مع زيادتها لمقتض وهو قبح اسناد صورة الامر الى الظاهر * فان قلت مهما التى أما فى تقديرها لا يلزمها الفاء الا اذا لم يصلح جوابها لمباشرتها فلم لزمت الفاء أما مطلقا قلت قال الرضى انما وجبت الفاء فى جواب أما ولم يجز الجزم وان كان فعلا مضارعا لانه لما وجب حذف شرطها فلم تعمل فيه قبح أن تعمل فى الجزاء الذى هو أبعد منها من الشرط ولما لم تعمل فى الجزاء وجبت الفاء اه وقال بعضهم لما كانت شرطية أما خفية لكونها بطريق النيابة بخلاف شرطية مهما لكونها بطريق الاصالة جعل لزوم الفاء قرينة شرطيتها بقى فى المقام بحث وهو أن الفاء انما تدل على كون ما فيها معنى مطلق الشرط فلم قدروها بخصوص مهما وقد يجاب بان تقديرها أولى لان ان للشك وهو لا يناسب الشرط لان وجود شئ ما محقق وأيا تستدعى زيادة المقدر للزومها الاضافة كان يقال أى شئ يكن الخ وغير هذين خاص بقبيل كالزمان فى متى والمكان فى أين والعاقل فى من وغير العاقل فى ما وليس المراد الخصوص لكن هذا انما يتم على القول بان مهما أعم من ما لا على ما قدمه الشارح أن مهما بمعنى ما قال فى التصريح وكون أما تقديره مهما هو قول الجمهور وقال بعضهم اذا قلت أما زيد فمنطلق فالاصل ان اردت معرفة حال زيد فزيد منطلق حذفت اداة الشرط وفعل الشرط وأنيبت أما مناب ذلك اه فتفطن (قوله وفا التلو الخ) كالاستدراك على قوله أما كمهما يك من شئ واعلم أن هذه الفاء مؤخرة من تقديم لان أما زيد فقائم أصله مهما يكن من شئ فزيد قائم فحذف اسم الشرط وفعل الشرط ومتعلقه ثم جئ بأما نائبة عما حذف فصار أما فزيد قائم فزحلقت الفاء لاصلاح اللفظ اذ يستكره تلو الفاء الاداة أو لانها أشبهت العاطفة وليس فى الكلام معطوف عليه فصار أما زيد فقائم بتأخير الفاء من المبتدا الى الخبر ويجوز تأخير المبتدأ نحو أما قائم فزيد كذا فى الفارضى قال السندوبى فقد حصل من ذلك أربعة أشياء تخفيف الكلام بحذف الشرط وقيام ما هو الملزوم حقيقة وهو زيد لانه ملزوم القيام مقام الملزوم ادعاء وهو

﴿ أما ولولا ولوما ﴾

(أما كمهما يك من شئ) أى أما بالفتح والتشديد حرف بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد أما الشرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون الآية والى ذلك الاشارة بقوله (وفا * التلو تلوها وجوبا ألفا) فامبتدأ خبره ألف والتلو متعلق بألف ومعنى تلوتال

ؤ وجوبا حال من الضمير فى ألف وأشار بقوله (وحذف ذى الفا قل فى نثر اذا * لم يك قول معها قد نبذا) * أى طرح الى أنه لا تحذف هذه
الفاء الا اذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو فاما الذين اسودت وجوههم أ كفرتم
أى فيقال لهم أ كفرتم
ولا تحذف فى غير ذلك
الا فى ضرورة كقوله
فاما القتال لا قتال لديكم
ولكن سيرا فى عراض
المواكب
أو ندور نحو ما خرج
البخارى من قوله صلى
الله عليه وسلم أما بعد
ما بال رجال وقول عائشة
أما الذين جمعوا بين الحج
والعمرة طافوا طوافا
واحدا وأما التفصيل فهو
غالب أحوالها كما تقدم فى
آية البقرة ومنه أما
السفينة فكانت لمساكين
يعملون فى البحر وأما
الغلام وأما الجدار الآيات
وقد يترك تكرارها استغناء
بذكر أحد القسمين عن
الآخر أو بكلام يذكر
بعدها فى موضع ذلك
القسم فالاول نحو يا أيها
الناس قد جاءكم برهان
من ربكم وأنزلنا اليكم نورا
مبينا فاما الذين آمنوا بالله
واعتصموا به فسيدخلهم
فى رحمة منه وفضل أى
وأما الذين كفروا بالله
فلهم كذا وكذا والثانى
نحو هو الذى أنزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات
هن أم الكتاب وأخر
متشابهات فاما الذين فى
قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تأويله أى وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل على ذلك قوله تعالى والراسخون فى العلم والمؤول
يقولون آمنا به كل من عند ربنا أى كل من المتشابه والمحكم من عند الله تعالى والايمان بهما واجب فكأنه قيل وأما الراسخون فى العلم فيقولون
وعلى هذا فالوقف على الا الله

الشرط فانه ملزوم للجواب واشتغال حيز واجب الحذف بشئ آخر فانه لا يحذف شئ من كلامهم وجوبا الا مع
قيام غيره مقامه ووقوع الفاء فى غير موضعها ولذا اغتفر واهنا تقديم ما يمتنع تقديمه فى غير هذا الموضع اه
وقوله تقديم ما يمتنع الخ أى نحو فاما اليتيم فلا تقهر (قوله ووجوبا حال) أى على تقدير مضاف أى ذا وجوب
أو على تأويله بواجبا (قوله فيجب حذفها معه) صريح فى أنه لا يجوز ابقاء الفاء مع حذف القول وهو يمنع
جواب غير واحد فى مواضع كثيرة عن عدم صلاحية ما بعد الفاء لان يكون جوابا بتقدير القول لكنى كنت
أسمع الاعتذار عن المنع المذكور بان منهم من لا يقول بوجوب حذف الفاء مع القول من غير سند قوى يؤيد
هذا النقل حتى وقفت على هذا القول فى همع الهوامع للسيوطى ونصه ويجوز حذفها أى الفاء فى سعة الكلام اذا
كان هناك قول محذوف كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم أ كفرتم بعد ايمانكم الاصل فيقال لهم
أ كفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء فى الحذف ورب شئ يصح تبعا ولا يصح استقلالا
هذا قول الجمهور وزعم بعض المتأخرين أن الفاء لا تحذف فى غير الضرورة أصلا وأن الجواب فى الآية فذوقوا
العذاب والاصل فيقال لهم ذوقوا العذاب فحذف القول وانتقلت الفاء للمقول وأن ما بينهما أى أما والفاء
اعتراض اه (قوله فاما القتال الخ) قال البعض لا يصح تقدير القول هنا لان المعنى ليس عليه ولعدم صحة
الاخبار حينئذ اه وتعليله باطلان لصحة المعنى والاخبار على تقدير القول هنا أما صحة المعنى فواضحة وأما صحة
الاخبار فلاشتمال الخبر على اعادة لفظ المبتدا فهى الرابط فافهم وقوله سيرا منصوب على أنه اسم لكن
وخبرها محذوف أى ولكن لديكم سيرا أو على المصدرية أى تسيرون سيرا واسم لكن محذوف أى ولكنكم
كذا فى شرح شواهد المغنى للسيوطى وقوله فى عراض المواكب بالعين المهملة والضاد المعجمة أى شقها
وناحيتها وقد صحفه من قال جمع عرصة الدار والمواكب جمع موكب وهم القوم الراكبون على الابل
أو الخيل للزينة قاله الشارح والعين فى عراض مكسورة كما فى القاموس (قوله أو ندور) كما فى قوله صلى
الله عليه وسلم أما موسى كانى أنظر اليه اذ ينحدر فى الوادى وقول عائشة رضى الله تعالى عنها أما الذين جمعوا بين
الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وأما قوله صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال رجال يشترطون فيجوز أن يكون
مما حذف فيه الفاء تبعا للقول والتقدير فاقول ما بال رجال كذا فى بعض النسخ وقد يقال ما جوزه فى الحديث
الثانى يجوز فى الحديث الاول وقول عائشة وفى بعض النسخ أو ندور نحو ما خرج البخارى من قوله صلى
الله عليه وسلم أما موسى الى آخر ما تقدم وفى بعض النسخ أو ندور نحو ما خرج البخارى من قوله صلى الله
عليه وسلم أما بعد ما بال رجال وقول عائشة أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وأما
التفصيل الخ وفى بعض النسخ غير ذلك (قوله كما تقدم فى آية البقرة) هى فاما الذين آمنوا فيعلمون الخ ثم
اما أن يقدر فيها مجمل أى فيفترق الناس أو يراد بالتفصيل فيها ذكر أشياء مفصولا كل منها عن الآخر وان
لم يكن ثم اجمال (قوله وقد يترك تكرارها) أى فى مقام التفصيل (قوله ويدل على ذلك) أى القسم المحذوف
ماذكر فى موضعه وهو والراسخون الخ (قوله فكأنه قيل الخ) يرد عليه أن هذا يقتضى أن قوله والراسخون
هو المقابل سقطت منه أما والفاء لا أنه محذوف للدلالة عليه بقوله والراسخون الخ كما هو مدعاه أولا فتأمل
(قوله وعلى هذا) أى كون قوله والراسخون فى العلم الخ فى موضع القسم الثانى قائما مقامه فالوقف على الا الله
لان الراسخين عليه لا يؤولون فيكون قوله والراسخون فى العلم الخ منقطعا عما قبله ويؤيده قراءة ابن مسعود ان
تأويله الا عند الله بان النافية وقراءة أبى وابن عباس فى رواية طاوس عنه ويقول الراسخون ويؤيد مقابله
أن الراسخ لو لم يعلم المتشابه لم يكن لقيد الرسوخ فائدة لاشتراك أهل أصل العلم بل الاسلام مطلقا فى هذا
الحكم الا أن يقال خص الراسخون بالذكر لانهم أثبت على هذا الحكم قال الشمنى قال السعد والحق أنه ان
أريد بالمتشابه ما لا سبيل اليه للمخلوق فالحق الوقف على قوله الا الله وان أريد به ما لا يتضح بحيث يتناول المجمل

وهذا المعنى هو المشار اليه فى آية البقرة السابقة فتأملها وقد تأتى لغير تفصيل نحو أما زيد فمنطلق وأما التوكيد فقل من ذكره وقد أحكم الزمخشرى شرحه فانه قال فائدة أما فى الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه بصدد الذهاب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه فى تفسيره مهما يكن من شئ فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وأنه فى معنى الشرط انتهى

﴿ تنبيهات * الاول ﴾ ماذكره من قوله أما كمهما يك لا يريد به أن معنى أما كمعنى مهما وشرطها لان أما حرف فكيف يصح أن تكون بمعنى اسم وفعل وانما المراد أن موضعها صالح لهما وهى قائمة مقامهما لتضمنها معنى الشرط * الثانى يؤخذ من قوله لتلوتلوها أنه لا يجوز أن يتقدم الفاء أكثر من اسم واحد فلو قلت أما زيد طعامه فلا تأكل لم يجز كما نص عليه غيره * الثالث لا يفصل بين أما والفاء بجملة تامة الا ان كانت دعاء بشرط أن يتقدم الجملة فاصل نحو أما اليوم رحمك الله فالامر كذا * الرابع يفصل بين أما وبين الفاء بواحد من أمور ستة * * أحدها المبتدأ كالآيات السابقة * ثانيها الخبر نحو أما فى الدار فزيد * ثالثها جملة الشرط نحو فأما ان كان من المقربين فروح وريحان الآيات

والمؤقن فالحق العطف اه (قوله وهذا المعنى) أى كون الذين فى قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه وغيرهم يؤمنون بانه من عند الله هو المشار اليه فى آية البقرة يعنى فأما الذين آمنوا فيعلمون الخ وعبر بالاشارة لعدم صراحة آية البقرة فى المعنى المذكور لان انقسام الناس فيها الى قسمين فى خصوص ضرب المثل بالبعوضة فما فوقها وبه يعلم ما فى كلام شيخنا من المؤاخذة ثم هذا يقتضى أن المتبعين للمتشابه كفار لتصريح آية البقرة بالكفر وهو محمول على من وجد منه فى اتباعه المتشابه وتأويله كفر ولهذا كله قال فتأملها (قوله وقد تأتى لغير تفصيل) أى لا لفظا ولا تقديرا ومن التزم فيها التفصيل وقدر فى نحو أما زيد فقائم فقد تكلف (قوله شرحه) أى بيانه (قوله فضل توكيد) أى توكيدا فاضلا (قوله وانه بصدد الذهاب الخ) هذا يوهم أن الذهاب لم يحصل بالفعل وهو خلاف ظاهر ذاهب (قوله عزيمة) أى لا بد منه (قوله قلت أما زيد فذاهب) وجه التوكيد أن المعنى مهما يكن من شئ فزيد ذاهب فقد علق ذهابه على وجود شئ ما وهو محقق والمعلق على المحقق محقق ولذا رجحوا فى بعد التى فى الخطب أن تكون من متعلقات الجزاء لان اطلاق الشرط بالكلية أنسب بغرض التأكيد لانه أعظم تحققا وأيضا الداعى لتقييد الشرط ببعدية البسملة والحمدلة بخلاف الجزاء فيدعو لتقييده امتثال الحديث (قوله فى تفسيره) أى تبيين حاصل معناه لما يأتى فى الشرح (قوله مدل) أى مفصح (قوله وهى قائمة مقامهما) قد يقال ان أما لم تقم الا مقام مهما وما تقدم عن سيبويه فى تفسير أما زيد فذاهب لا يدل على قيامها مقام مهما وشرطها الا انه لاحظ شرط أما المحذوف بعدها فتأمل ثم رأيت فى كلام ابن الحاجب ما يؤيد هذا البحث حيث قال هى لتفصيل ما فى نفس المتكلم من أقسام متعددة ثم قد تذكر الاقسام وقد يذكر قسم ويترك الباقى والتزموا حذف الفعل بعدها ليجرى على طريقة واحدة كما التزموا حذف متعلق الظرف اذا وقع خبرا والتزموا أن يقع بينها وبين جوابها ما هو كالعوض من الفعل المحذوف والصحيح أنه جزء من الجملة الواقعة بعد الفاء قدم عليها الغرض العوضية وكراهة تلو الفاء أما وللتنبيه على أن ما بعد أما هو النوع المقصود جنسه بالتفصيل من بين ما فى الجملة الواقعة بعد الفاء وكان قياسه أن لا يقع الا مرفوعا على الابتداء لان الغرض الحكم عليه بما بعد الفاء لكنهم خالفوا ذلك فى مواضع ايذانا من أول الامر بان التفصيل باعتبار الصفة التى ذلك النوع عليها فى الجملة الواقعة بعد الفاء من كونه مفعولا به أو مصدرا أو غير ذلك نحو فأما اليتيم فلا تقهر وأما اكرام الامير فاكرم زيدا اه مع بعض زيادة وحذف وصدر عبارته مبنى على أن التفصيل لازم لاما دائما وهو خلاف الراجح كما علمت (قوله لتضمنها معنى الشرط) الاضافة للبيان ان أريد بالشرط التعليق وحقيقية ان أريد به الاداة ومعناه التعليق وقد يبحث فى العلة بانها انما تنتج قيام أما مقام أداة الشرط دون قيامها مقام فعله فتأمل (قوله من اسم واحد) أى أو ما هو بمنزلته كجملة الشرط والجار والمجرور وقال الدمامينى واذا امتنع الفصل باكثر من اسم واحد أشكل قول بعضهم فى قوله تعالى فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربى أكرمن ان الظرف متعلق بيقول لانه يلزم عليه الفصل بالمبتدا ومعمول الفعل فتأمله اه واختار فى موضع آخر تعلقه بمضاف مقدر أى شأن الانسان لان نحو الشأن والقصة والخبر والنبا والحديث يجوز اعمالها فى الظرف خاصة لتضمن معانيها الكون والحصول قال تعالى وهل أتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب وهل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه يعنى والشئ وما يتعلق به فى حكم الشئ الواحد لكن يرد عليه أنه لا يصح الاخبار عن الشأن بانه يقول اذ الذى يقول نفس الانسان فالاولى جعل الظرف حالا من الانسان بناء على مجئ الحال من المبتدا أولك دفع الاعتراض بجعل يقول على تقدير أن (قوله لا يفصل بين أما والفاء بجملة تامة) هذا مفهوم من التنبيه الثانى وانما أعاده لاجل استثناء الدعائية واحترز بالتامة عن جملة الشرط (قوله بشرط أن يتقدم الجملة الخ) وجهه أن أما قائمة مقام الفعل فلا يليها الفعل وفيه أن الدعائية لا تنحصر فى الفعلية مم وقد يجاب بان الاسمية أجريت مجرى الفعلية لطرد الباب (قوله فروح الخ) هذا جواب أما وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بجوابها هذا مذهب المصريين وصححه أبو حيان وغيره قال ابن هشام وانما ارتكب ذلك لوجهين أحدهما أن القاعدة أنه اذا اجتمع شرطان ولم يذكر بعدهما الا جواب

واحد كان الجواب لاسبقهما الثانى أن شرط أما قد حذف فلو حذف جوابها لحصل الاجحاف بها اه وزعم الاخفش أن الجواب المذكور لأما وأداة الشرط معا وأبو على فى أحد قوليه ان الفاء جواب ان وجواب أما محذوف وقوله الثانى كالاول أفاده الشمنى قال الدمامينى ولقائل أن يقول لا نسلم أن الكلام من باب اجتماع شرطين بعدهما جواب واحد بل ما بعد الفاء جواب ان وان وجوابها جواب أما والفاء داخلة على ان تقديرا والاصل مهما يكن من شئ فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح فانيب أما مناب مهما يكن من شئ وقدم الشرط على الفاء جريا على قاعدة الفصل بين أما والفاء فالتقى فا آن الاولى فاء جواب أما والثانية فاء جواب ان فحذفت الثانية لأنها التى أوجبت الثقل ولان الحذف بالثوانى أليق (قوله اسم منصوب الخ) قال الرضى ويقدم على الفاء من أجزاء الجزاء المفعول به والظرف والحال والمفعول المطلق والمفعول له وانما جاز هنا عمل ما بعد فاء الجزاء فيما قبلها مع امتناعه فى غير أما لان الفاء بعد أما مزحلقة عن محلها كما تقدم ولان التقديم لاغراض مهمة سبق ذكرها فلا يلتفت معها الى ذلك المانع الصناعى (قوله لفظا أو محلا) مثال الاول فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر ومثال الثانى وأما بنعمة ربك فحدث ولذلك قال الآيات (قوله اسم كذلك) أى منصوب لفظا أو محلا ومثالاه الآتيان من الاول ومثال الثانى أما الذى يكرمك فاكرمه دمامينى (قوله بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه) بان يقال فهدينا هديناهم (قوله لأن أما نائبة عن الفعل الخ) هذا التعليل انما ينتج وجوب تقدير العامل بعد المعمول ولا ينتج وجوب تأخيره عن الفاء ولا وجوب تقدمه على مدخولها وقد علل الاول بان العامل المقدر هو الجواب فى الحقيقة وبأنه لو قدر قبل الفاء وبعد المعمول للزم الفصل بأكثر من واحد والثانى بأن حق المفسر بفتح السين التقديم على المفسر بكسرها (قوله والفعل لا يلى الفعل) وأما زيد كان يفعل ففى كان ضمير فاصل اه مغنى ونظر الدمامينى فى التعليل بان أما نائبة عن جملة الشرط لا فعله فقط فلم يجاور الفعل بتقدير كونه مقدما فعلا أى للفصل بالفاعل الموجود تقديرا وقد يدفع النظر بان الفعل الذى نابت عنه أما لما لم يذكر ضعف مرفوعه عن أن يكون فاصلا بخلاف مرفوع زيد كان يفعل فتأمل (قوله ظرف) بالمعنى الشامل للجرور كما مثل (قوله لما فيها من معنى الفعل الخ) فعلى هذا تكون نائبة عن فعل الشرط معنى وعملا وعلى الثانى معنى لا عملا (قوله أو للفعل المحذوف) أى الذى نابت عنه وأو لتنويع الخلاف (قوله نحو أما اليوم فانى ذاهب الخ) لا يخفى أن القصد أن الذهاب اليوم والجلوس فى الدار فهذا مما يؤيد مذهب المبرد ومن وافقه ولا يلتفت مع أما لمانع التقديم وان تعدد لكونه لأغراض مهمة كما سبق (قوله هذا قول سيبويه الخ) قال الدمامينى اذا عرفت أن مذهب الجمهور فى نحو أما اليوم فانى ذاهب كون الظرف معمولا لفعل الشرط أولا ما كان الفاصل بين الفاء وأما جزأ مما فى حيز فعل الشرط لا الجواب والفاء ليست مزالة من مركزها الاصلى بل هى فيه داخلة على الجواب فتلخص أن الفاصل بين أما والفاء تارة يكون جزأ من الجواب نحو أما زيد فذاهب اذ التقدير مهما يكن من شئ فزيد ذاهب وتارة يكون جزأ من متعلقات فعل الشرط نحو أما اليوم فانى ذاهب اذ التقدير مهما يكن من شئ اليوم وأما الفاء فى جميع التراكيب فانما تدخل على الجواب كالمثال الاخير أو على شئ منه كالمثال الذى قبله هذا كله على مذهب الجمهور اه (قوله وخالفهم المبرد الخ) أى فقالوا بعمل ما بعد ان فيما قبلها مع أما خاصة نحو أما زيدا فانى ضارب قال أبو حيان وهذا لم يرد به سماع ولا يقتضيه قياس صحيح قال وقد رجع المبرد الى مذهب سيبويه فيما حكاه ابن ولاد عنه وقال الزجاج رجوعه مكتوب عندى بخطه اه سيوطى فعلم أن مخالفتهم ليست فى الظرف فقط وان أوهمه صنيع الشارح نعم تخصيص الظرف قول آخر حكاه السيوطى بعد ذلك قال شيخنا وهل هو أى قول هؤلاء بناء على جواز تقدمه أو التوسع فى المعمول راجعه اه والثانى هو الظاهر أو المتعين (قوله سمع) أى على قلة وضعف والراجح الكثير الرفع نقله الرضى عن سيبويه (قوله بالنصب) أى على أنه مفعول للفعل المحذوف الذى نابت عنه أما وهو ذكرت لا بأما قياسا على نصبها الظرف كما رأيت فالان الحرف لا ينصب المفعول به وان نصب الظرف لنيابته عن فعل كما سيذكر الشارح ذلك تبعا للمغنى وغيره وقال الرضى على أنه مفعول به لما بعد الفاء لان معنى

* رابعها اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب نحو فأما اليتيم فلا تقهر الآيات خامسها اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما زيدا فاضربه وقراءة بعضهم وأما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لأن أما نائبة عن الفعل فكأنها فعل والفعل لا يلى الفعل سادسها ظرف معمول لأما لما فيها من معنى الفعل الذى نابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أما اليوم فانى ذاهب وأما فى الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد ان لان خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازنى والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه والفراء والمصنف * الخامس سمع أما العبيد فذو عبيد بالنصب وأما قريشا فانا أفضلها وفيه دليل على أنه لا يلزم أن يقدر مهما يكن من شئ بل يجوز أن يقدر غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير مهما ذكرت

وعلى ذلك فيخرج أما العلم فعالم وأما علما فعالم فهو وأحسن مما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء أو مفعول لاجله ان كان معرفا وحال ان كان منكرا وفيه دليل أيضا على أن أما ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف فى المفعول به * السادس ليس من أقسام أما التى فى قوله تعالى أماذا كنتم تعملون ولا التى فى قول الشاعر * أباخراشة أما أنت ذا نفر * بل هى فيهما كلمتان والتى فى الآية أم المنقطعة وما الاستفهامية أدغمت الميم فى الميم والتى فى البيت هى أن المصدرية وما المزيدة وقد سبق الكلام عليها فى باب كان * السابع قد تبدل ميم أما الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقوله رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت * فيضحى وأيما بالعشى فيخصر

(لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا) أى للولا ولوما استعمالان أحدهما أن يدلا على امتناع شئ لوجود غيره وهذا ما أراده بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا أى اذا ربطا امتناع شئ بوجود غيره ولازما بينهما ويقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزما فيه حذف خبره غالبا وقد مر بيان ذلك فى باب المبتدا وجوابا كجواب لو مصدرا بماض أو مضارع مجزوم بلم فان كان الماضى مثبتا قرن باللام غالبا نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين ونحو قوله لولا الاصاخة للوشاة لكان لى * من بعد سخطك فى الرضاء رجاء وان كان منفيا تجرد منها غالبا نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد أبدا وقوله

والله لولا الله ما اهتدينا

وقوله

لولا ابن أوس نأى ما ضيم صاحبه

وقد تقترن بها المنفى كقوله

لولا رجاء لقاء الظاعنين لما * أبقت نواهم لنا روحا ولا جسدا

وقد يخلو منها المثبت كقوله لولا زهير جفانى كنت منتصرا وقوله وكم موطن لولاى طحت كما هوى * باجرامه من قنة النيق منهوى واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم والاستعمال الثانى أن يدلا على التحضيض فيختصان بالجمل الفعلية ويشاركهما فى ذلك هلا وألا الموازنة لها وألا بالتخفيف وقد أشار الى ذلك بقوله (وبهما التحضيض مز وهلا * ألا ألا وأولينها الفعلا) أى المضارع أو ما فى تأويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا أنزل علينا الملائكة ونحو لوما تأتينا بالملائكة ونحو قوله هلا تسلم أو ألا تسلم أو ألا تسلم فتدخل الجنة ونحو ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم

ذو عبيد علكهم ومعنى أفضلها أغلبها فى الفضل (قوله وعلى ذلك) اى جواب تقدير ما يليق بالمحل (قوله فهو أحسن الخ) أى لاطراده فى كل موضع وأصالة الفعل فى العمل (قوله مفعول مطلق الخ) فانه لا يتأتى فى نحو أما العلم فذو علم أو فانه عالم أو فلا علم له لوجود المانع من عمل ما بعد تالى الفاء فيما قبله وهذا على مذهب الجمهور وفيه ما مر دماميني (قوله أو مفعول لاجله) أى للفعل المحذوف والتقدير مهما ذكرت أحدا لاجل العلم وقوله وحال أى من مفعول الفعل المحذوف والتقدير مهما ذكرت شيأ حال كونه علما لكن تقدير المفعول على هذا معرفة أولى ليكون صاحب الحال معرفة (قوله ليست العاملة) أى فيما بعدها مطلقا لان الاصل فى العامل الاطراد وأما لا تعمل فى المفعول به فالظاهر أن غيره كذلك (قوله التى) اسم ليس لا نعت أما (قوله أم المنقطعة) اى لمجرد الاضراب وتسميتها منقطعة على رأى الكوفيين وأما البصريون فلا يسمون أم التى لمجرد الاضراب متصلة ولا منقطعة كما سلف (قوله وما الاستفهامية) أى التى استفهم بها وحدها ان جعلت ذا موصولة أو مع ذا ان ركبت ذا مع ما وجعل المجموع اسم استفهام (قوله الاولى) نعت ميم (قوله عارضت) أى ارتفعت بحيث تقابل الرأس فيضحى بفتح الحاء المهملة مضارع ضحى بكسرها وفتحها أى برز ويخصر بالخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة مضارع خصر بكسر الصاد أى آلمه البرد فى اطرافه اه شمنى فضبط البعض يحصر بالحاء المهملة خطأ وكذا ما اقتضاه صنيعه من أن قول أبى العلاء المعرى

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم * والعذب يهجر للافراط فى الخصر

بالحاء المهملة خطأ وانما هو بالخاء المعجمة * (فائدة) * قد تحذف أما ويطرد ذلك قبل الامر والنهى نحو وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فبذلك فليفرحوا ولا تة ال زيدا فاضربت ولا زيدا فاضربه بتقدير أما انظر حاشية السيوطى على المغنى (قوله الابتداء) أى المبتدأ كما سيشير اليه الشارح والالف فى عقدا للتثنية (قوله ولازما) عطف تفسير على ربطا (قوله فى باب المبتدا) أى عند قول المصنف وبعد لولا غالبا الخ (قوله لولا الاصاخة) بصاد مهملة وخاء معجمة أى الاستماع وقوله فى الرضاء متعلق بقوله رجاء (قوله وان كان منفيا) هذا مقابل قوله فان كان الماضى مثبتا فالضمير فى قوله وان كان منفيا راجع الى الماضى ومن المعلوم ان لم لا تدخل على الماضى فقول البعض تبعا لشيخنا قوله وان كان منفيا أى بغير لم فان كان منفيا بها امتنعت اللام لا موقع له وقيد فى الهمع نفى الماضى هنا بان يكون بما وهو ظاهر صنيع الشارح فلا يجوز لولاك لا قمت ولا قعدت (قوله وكم موطن الخ) تقدم الكلام عليه فى حروف الجر (قوله نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته الخ) اى لفضحكم وعاجلكم بالعقوبة (قوله التحضيض) مبالغة الحض يقال حضه على كذا أى رغبه فى فعله فاذا أريد تأكيد الترغيب والمبالغة فيه قيل حضضه (قوله الموازنة لها) أى لها (قوله مز) أمر من ماز بمعنى ميز (قوله وهلا) عطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار لجواز ذلك عند الناظم كما مر (قوله أولينها) أى هذه الادوات الخمس (قوله الفعلا) أى الخبرى اذ الطلبى لا يطلب (قوله أى المضارع الخ) قال الفارضى قال سيبويه انها أى الادوات المذكورة كلها للتحضيض سواء وليها ماض أو مضارع وأبو الحسن بن بابشاذان وليهن المستقبل كن

وُالعرض كالتحضيض الأ أن العرض طلب بلين ورفق والتحضيض طلب بحث (وقد يليها) أى قد يلى هذه الادوات (اسم بفعل مضمر * علق أو بظاهر مؤخر) فالاول نحو قولك هلا زيدا تضربه فزيدا علق بفعل مضمر بمعنى أنه مفعول للفعل المضمر والثانى نحو قولك هلا زيدا تضرب فزيدا علق بالفعل الظاهر الذى بعده لانه مفرغ له ﴿تنبيهات * الاول﴾ ترد هذه الادوات للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضى أو ما فى تأويله ظاهرا أو مضمرا نحو لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ونحو قوله تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا أى لولا تعدون الكمى بمعنى لولا عددتم لان المراد توبيخهم على ترك عده فى الماضى وانما قال تعدون على حكاية الحال ونحو قوله أتيت بعبد الله فى القد موثقا * فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر أى فهلا أسرت سعيدا * الثانى قد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله نبئت ليلى أرسلت بشفاعة * الى فهلا نفس ليلى شفيعها أى فهلا كان الشأن نفس ليلى شفيعها * الثالث المشهور أن حروف التحضيض أربعة وهى لولا ولوما وهلا والا بالتشديد ولهذا لم يذكر فى التسهيل والكافية سواهن وأما ألا بالتخفيف فهى حرف عرض فذكرها مع حرف التحضيض يحتمل أن يريد أنها قد تاتى للتحضيض ويحتمل أن يكون ذكرها معهن لمشاركتها لهن فى الاختصاص بالفعل وقرب معناها من معناهن ويؤيده قوله فى شرح الكافية وألحق بحروف التحضيض فى الاختصاص بالفعل الا المقصود بها العرض نحو ألا تزورنا ﴿خاتمة﴾ أصل لولا ولوما لو ركبت مع لا وما وهلا مركبة من هل ولا والا يجوز أن تكون هلا فابدل من الهاء همزة وقد تلى الفعل لولا غير مفهمة تحضيضا كقوله أنت المبارك والميمون سيرته * لولا تقوم درء القوم لاختلفوا فتؤول بلولم أى لولم تقوم أو تجعل المختصة بالاسماء والفعل صلة لان مقدرة على حد تسمع بالمعيدى والله تعالى أعلم ﴿الاخبار بالذى والالف واللام﴾

تحضيضا للفاعل على الفعل ليفعله نحو هلا تضرب اللص وان وليهن الماضى كن توبيخا لا تحضيضا الامتناع طلب الماضى نحو لولا ضربت اللص أى لاى شئ ما ضربته وقال سيبويه ان فات الماضى فلا يفوت مثل فعله اه ولا يبعد عندى أنهن بالاشتراك اذا دخلن على الماضى كن توبيخا على ترك الفعل فى الماضى وتحضيضا على فعل مثله فى المستقبل فتدبر (قوله والعرض كالتحضيض) أى فى كون كل طلبا (قوله وقد يليها الخ) قال فى المغنى وقد فصلت من الفعل باذ و باذا معمولين له وبجملة شرطية معترضة فالاول نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا والثانى والثالث فلولا اذا بلغت الحلقوم الى صادقين المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالتكم أنكم تشاهدون ذلك ونحن أقرب الى المحتضر منكم بعلمنا أو بالملائكة ولكنكم لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تاكيد للاولى اه والقسمان الاولان يشملهما النظم (قوله مضمر) أى محذوف يدل عليه الكلام لفظا نحو هلا زيدا ضربته أو معنى نحو هلا زيدا غضبت عليه أى هلا أهنت زيدا أو تركت زيدا وقوله أو بظاهر أى مذكور (قوله للتوبيخ) أى اللوم على ترك الفعل والتنديم أى الايقاع فى الندم وجعل شيخنا والبعض العطف من عطف الملزوم على اللازم وجعله من العكس صحيح بل أظهر (قوله تعدون عقر النيب) جمع ناب وهى الناقة المسنة وضوطرى بالضاد المعجمة والطاء المهملة المرأة الحمقاء والكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه والمقنع الذى على رأسه بيضة حديد شمنى (قوله بمعنى لولا عددتم) وانما لم يقدر عددتم من أول وهلة لانه لا دليل عليه اذ الفعل المذكور المشعر بالمحذوف مضارع (قوله لان المراد الخ) قال الدمامينى يصح أن يراد تحضيضهم على عده فى المستقبل وهو متضمن لتوبيخهم على تركه فى الماضى (قوله فى القد) بكسر القاف سير من جلد غير مدبوغ شمنى (قوله فيقدر المضمر) أى الفعل المضمر (قوله أرسلت) فى محل نصب مفعول ثالث لنبئت وقوله بشفاعة أى بذى شفاعة يشفع لها (قوله أى فهلا كان الشأن نفس ليلى شفيعها) أى ليحصل اللقاء ولانه لا أكرم عليه منها حتى يشفع لها عنده بدليل قوله بعد هذا البيت

أأكرم من ليلى على فتبتغى * به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها

فنفس مبتدأ وشفيعها خبر أو بالعكس والجملة خبر كان الشانية المحذوفة وكان هنا بمعنى يكون لوقوعها بعد حرف التحضيض وانما لم يقدر يكون من أول وهلة لان المعهود فى غير هذا الموضع تقدير كان فحمل عليه هذا الموضع وقيل التقدير فهلا تشفع نفس ليلى لان الاضمار من جنس المذكور أقيس قال فى المغنى وشفيعها على هذا خبر لمحذوف أى هى شفيعها (قوله ويحتمل أن يكون الخ) استشكل بتسلط مزا التحضيض عليها وأجيب بان المراد مزه مجموع الادوات الخمس (قوله وقرب معناها من معناهن) لاجتماع المعنيين فى مطلق الطلب (قوله أصل لولا ولوما الخ) عبارة الفارضى والاجود أن أدوات التحضيض كلها مفردة وقيل مركبة فهلا من هل ولا النافية ولولا ولوما من لو وحرف النفى وألا بالتشديد من أن ولا فقلبت النون لاما وادغمت وقيل أصلها هلا اه وقال قبل ذلك ألا المخففة بسيطة فى التحضيض وقيل مركبة وأما التى للعرض والا الاستفتاحية فبسيطة كما سبق فى باب لا اه (قوله لولا تقوم) أى تعدل وقوله درء القوم قال فى القاموس الدرء الميل والعوج فى القناة ونحوها (قوله فتؤول بلولم) فتكون لو الامتناعية داخلة على لا النافية وقوله أو تجعل المختصة بالاسماء فتكون لولا الامتناعية والدليل على حملها باحد هذين المعنيين السياق وقرن جوابها باللام ﴿الاخبار بالذى والالف واللام﴾

الباء فى قوله بالذى باء السببية لا باء التعدية لئلا يتوهم دخولها على المخبر عنه لان الذى يجعل فى هذا الباب مبتدأ الاخبار كما ستقف عليه فهو فى الحقيقة مخبر عنه فاذا قيل أخبر عن زيد من قام زيد فالمعنى أخبر عن مسمى زيد بواسطة تعبيرك عنه بالذى وهذا الباب وضعه النحويون للتدريب فى الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين فى القواعد التصريفية وبعضهم يسمى هذا الباب باب السبك قال الشارح وكثيرا ما يصار الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص أو تقوى الحكم أو تشويق السامع أو اجابة الممتحن انتهى والكلام فى هذا الباب فى أمرين * الاوّل فى حقيقة ما يخبر عنه والثانى فى شروطه وقد أشار الى الاوّل بقوله (ماقيل أخبر عنه بالذى خبر * عن الذى مبتدأ قبل استقر) ما موصولة مبتدأ وخبر خبرها ومبتدأ حال من الذى الثانى والذى الأوّل والثانى فى البيت لا يحتاجان الى صلة لانه انما أراد تعليق الحكم على لفظهما لا أنهما موصولان والتقدير ماقيل لك أخبر عنه بهذا اللفظ أعنى الذى هو خبر عن لفظ الذى حال كونه مبتدأ مستقرا أوّلا (وما سواهما) أى ماسوى الذى وخبره (فوسطه صله * عائدها) وهو ضمير الموصول (خلف معطى التكمله) وهو الخبر

مثلهما التى ومثنى الذى والتى وجمعهما وأما غير ذلك من الموصولات فلا يخبر به (قوله للسببية) فمعنى أخبر عن زيد من قام زيد بالذى أخبر عن زيد بسبب التعبير عنه بالذى وقال ابن الحاجب انها باء الاستعانة أى أخبر عن زيد متوصلا الى هذا الاخبار المقصود بالذى وقال أبو حيان انها بمعنى عن اه سم وعلى الاخير عن فى قولنا عن زيد متلا بمعنى الباء وأشار فى التوضيح الى أنه متعلق بمحذوف حال أى معبرا بهذا اللفظ (قوله أخبر عن مسمى زيد بواسطة الخ) يعنى أن مسمى زيد مخبر عنه معبرا عنه بالذى وخبر معبرا عنه بزيد (قوله وضعه النحويون الخ) وبنوه على أبواب النحو كباب الفاعل والمبتدأ والخبر ونواسخهما وجميع المفعولات وغيرها ليمكنوا الطالب من استحضار الاحكام النحوية وليكون له بالامتحان ملكة يقوى بها على التصرف فانهم اذا قالوا أخبر عن الاسم الفلانى من الجملة الفلانية بالذى بعد بيانهم طريقة الاخبار به فلابد من تذكر كثير من المسائل وتدقيق النظر فيها حتى يعلم هل ذلك الاسم مما يصح الاخبار عنه أو يمتنع (قوله للتدريب) أى التمرين والتجريب (قوله كما وضع التصريفيون الخ) فكما يقال على جهة الامتحان للطالب كيف تبنى من قرأ مثل جعفر وما أشبهه يقال كيف تخبر عن هذا الاسم بالذى ونحوه فكما لا يحسن أن يبنى من اللفظة غيرها الامن برع فى التصريف لا يعرف حقيقة الاخبار بالذى ونحوه الامن نبغ فى علم العربية اه سندوبى واذا بنيت من قرأ مثال جعفر قلت قرأى والاصل قرأأ بهمزتين فقلبت الثانية ياء ثم الياء ألفا وفى الاشباه والنظائر النحوية للسيوطى قال ابن جنى قال أبو على الفارسى سألت ابن خالويه بالشام عن مسئلة فما عرف السؤال بعد أن أعدته ثلاث مرات وهى كيف تبنى من وأى مثل كوكب على قراءة من قرأ قد أفلح بنقل حركة الهمزة على الدال وحذفها ثم تجمعه بالواو والنون ثم تضيفه الى نفسك وجوابها أنه فى الاصل ووأى نحو كوكب فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار ووأى ثم نقلت حركة الهمزة الى الواو الساكنة وحذفت فصار ووا فاجتمع واوان فى أوّل الكلمة فقلبت الاولى همزة فصار أوا فاذا جمعته بالواو والنون قلت أوون بحذف الالف لالتقائها ساكنة مع واو الجمع كما فى مصطفون فاذا أضفته الى نفسك قلت أوىّ بحذف نون الجمع للاضافة وقلب واو الجمع ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون وادغام الياء فى الياء اه ملخصا وهذه القصة مما يؤيد عدّ ابن هشام فى المغنى ابن خالويه من النحاة الضعفاء (قوله باب السبك) أى سبك كلام من كلام آخر كما أفاده الشارح على التوضيح (قوله وكثيرا ما يصار الى هذا الاخبار) أى لا بقيد كونه عن مسمى اسم فى تركيب آخر فافهم (قوله لقصد الاختصاص) كقولك الذى قام زيد ردا على من قال قام عمرو أو قال قام زيد وعمرو أو ازالة لشك الشاك فى القائم (قوله أو تقوى الحكم) لان فى هذا الاخبار اسنادين الى الضمير والى الظاهر فهو أقوى مما فيه اسناد واحد (قوله أو تشويق السامع) كقول واصف ناقة صالح عليه الصلاة والسلام

والذى حارت البرية فيه * حيوان مستحدث من جماد

ابن غازى (قوله قبل) ظاهره وجوب تقديم المبتدا فى هذا الباب على الخبر وعليه نص جماعة من النحاة وفى البسيط أن ذلك على جهة الاولى والاحسن وأنه يصح أن تقول زيد الذى ضرب عمرا وعلى الجواز المبرد أفاده المرادى (قوله وما سواهما) أى من بقية الجملة (قوله عائدها خلف معطى التكملة) أى خلف الاسم الذى يكمل به الكلام بعد تركيب الاخبار وكلامه يفيد أن الضمير الذى يخلف اسم المتأخر لابد من مطابقته للموصول لكونه عائده ويلزم عند الجمهور كونه غائبا لانه عائد على غائب لان الموصول فى حكم الغائب ولو خاف ضمير متكلم أو مخاطب وأجاز بعضهم مطابقته للخبر فى التكلم والخطاب كان يقال فى الاخبار عن تاء ضربت بالفتح الذى ضربت أنت وعن تاء ضربت بالضم الذى ضربت أنا كذا فى المرادى وانما منع الجمهور ذلك هنا مع تجويزهم أنت الذى قام وأنت الذى قمت لانه يلزم هنا أن تكون فائدة الخبر حاصلة فى المبتدا وذلك خطأ بخلافه هنالك واعلم انه لو كان الاخبار عن زيد من جاء زيد وعمرو وجب توكيد الخلف المستتر ليحصل الفصل بينه وبين المعطوف عليه فيصح العطف تقول الذى جاء هو وعمرو زيد فلفظ هو توكيد للضمير المستتر الذى هو خلف وانه لو كان الاخبار عن زيد من مررت بزيد وعمرو احتيج الى اعادة الجار فى العطف على الخلف بناء على اشتراط ذلك فى العطف على الضمير المجرور فتقول الذى مررت به وبعمرو زيد هو كذا

فيما كان له من فاعلية أو مفعولية أو غيرهما (نحو الذى ضربته زيد فذا * ضربت زيدا كان فادر المأخذا) أى اذا قيل لك أخبر عن زيد من ضربت زيدا قلت الذى ضربته زيد فتصدر الجملة بالذى مبتدأ وتؤخر زيدا وهو المخبر عنه فتجعله خبرا عن الذى وتجعل ما بينهما صلة الذى وتجعل فى موضع زيد الذى أخرته ضميرا عائدا على الموصول ولو قيل لك أخبر عن التاء من هذا المثال قلت الذى ضرب زيدا أنا فعلت به ماذكر الا أن التاء ضمير متصل لا يمكن تأخيرها مع بقاء الاتصال وان قيل أخبر عن زيد من قولك زيد أبوك قلت الذى هو أبوك زيد أو عن أبوك قلت الذى هو زيد أبوك

(وباللذين والذين والتى * أخبر مراعيا وفاق المثبت)

وهو ما قيل لك أخبر عنه فى التثنية والجمع والتأنيث كما راعى وفاقه فى الافراد والتذكير فاذا قيل لك أخبر عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان أو عن العمرين قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون أو عن الرسالة قلت التى بلغها الزيدان العمرين رسالة فتقدم الضمير وتصله لانه اذا أمكن الوصل لم يجز العدول الى الفصل وحينئذ يجوز حذفه لانه عائد متصل منصوب بالفعل ثم أشار الى الثانى وهو ما فى شروط المخبر عنه بقوله (قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه ههنا قد حتما كذا الغنى عنه بأجنبى أو * بمضمر شرط فراع ما رعوا) اعلم أن الاخبار ان كان بالذى أو أحد فروعه اشترط للمخبر عنه تسعة أمور * الاول قبوله التأخير فلا يخبر عن أيهم من قولك أيهم فى الدار لانك تقول حينئذ الذى هو فى الدار أيهم فيخرج الاستفهام عما له من وناظر وجوب الصدرية وكذا القول فى جميع أسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشأن فلا يخبر عن شئ منها لما ذكرته وفى التسهيل أن الشرط أن يقبل الاسم أو خلفه التأخير وذلك لان الضمير المتصل يخبر عنه مع أنه لا يتأخر ولكن يتأخر خلفه وهو الضمير المنفصل كما مر * الثانى قبوله التعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لأنهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف وهذا القيد لم يذكره فى التسهيل * الثالث قبول الاستغناء عنه بأجنبى فلا يخبر عن اسم لا يجوز الاستغناء عنه بأجنبى

اهـ يس وقوله لانه يلزم هنا أن تكون فائدة الخبر حالة فى المبتدا لانه حينئذ يعلم التكلم والخطاب قبل الخبر (قوله فيما كان له) متعلق بخالف وقوله أو غيرهما كالمبتدئية والخبرية (قوله فتصدر الجملة الخ) حاصله خمسة أعمال تصدير الجملة بالذى وتأخير زيد ورفعه وأشار اليه بقوله فتجعله خبرا عن الذى وجعل ما بينهما صلة وأن تجعل فى مكان زيد الذى نقلته عنه ضميرا مطابقا له فى معناه واعرابه (قوله قلت الذى هو زيد أبوك) صوابه الذى زيد هو أبوك بتأخير هو عن زيد ليكون فى موضع المخبر عنه (قوله وباللذين الخ) ظاهر كلام المتن والشرح لا يفيد جواز الاخبار باللتين واللاتى ويفيده قول التوضيح باب الاخبار بالذى وفروعه لان التى وفروعها من فروع الذى اهـ سم ولو قال المصنف * وبفروع للذى نحو التى * لدخل فى كلامه اللتان واللاتى واللائى والألى (قوله فى التثنية الخ) متعلق بقول المصنف وفاق بمعنى الموافقة (قوله فاذا قيل لك أخبر الخ) واذا قيل لك أخبر عن الهندات من ضربت الهندات قلت اللاتى ضربتهن الهندات قال فى الارتشاف ويستوى الموصول بغيره فى الاخبار فاذا أخبرت عن الذى من ضربت الذى ضربته تقول الذى ضربته الذى ضربته اهـ فارضى فتجعل مكان الموصول وصلته ضميرا لانهما شئ واحد وتجعل الموصول وصلته خبرا كما فى الهمع قال سم قياس ذلك أن يقال فى الاخبار عن الذى من قولك الذى فى داره زيد عمرو الذى هو عمرو الذى فى داره زيد (قوله فتقدم الضمير وتصله) مراده بالضمير ضمير العمرين فى مثال الاخبار عنهم وضمير الرسالة فى مثال الاخبار عنها أى وكان حق الضمير لولا وجوب الاتصال حيث أمكن أن يكون مكان مرجعه منفصلا لكونه خلفه (قوله وحينئذ) أى حين اذ قدمت الضمير وصلته (قوله قد حتما) خبر قبول وألفه للاطلاق وان زعم السندوبى أنها للتثنية (قوله الأول قبوله التأخير) ليكون خبرا فان الخبر هنا واجب التأخير عند الجمهور (قوله فلا يخبر عن أيهم الخ) كذا لا يخبر عن ضمير الفصل لئلا يخرج عما له من لزوم التوسط اهـ زكريا وهو انما يظهر على القول بانه اسم أما على الصحيح من أنه حرف على صورة ضمير الرفع المنفصل فعدم الاخبار عنه لعدم اسميته اللازمة للمخبر عنه ثم من أجاز تقديم الخبر فى هذا الباب كابن عصفور والمبرد أجاز الاخبار عن أيهم ونحوه مع التقدم على المبتدا فيقال أيهم الذى هو فى الدار على أن أيهم خبر مقدم (قوله وكم الخبرية وما التعجبية) فلا يقال فى كم عبد لى وما أحسن زيدا الذى هو لى كم عبد ولا الذى هو أحسن زيدا ما (قوله وضمير الشأن) فى جعله من لازم الصدر نظر لانه يقتضى أن العوامل لا تتقدم عليه وقد قالوا فى قوله * اذا مت كان الناس نصفان * ان اسم كان ضمير شأن وفى قوله تعالى أن الحمد لله ان اسم أن ضمير شأن قاله ابن جماعة وحينئذ فامتناع الاخبار عنه انما هو لما يلزم عليه من تقديم مفسره الذى هو مرجعه عليه مع أنه يجب تأخيره عنه اذ هو مما يعود على متأخر لفظا ورتبة (قوله فلا يخبر عن الحال والتمييز) لانك لو قلت فى جاء زيد ضاحكا وملكت تسعين نعجة الذى جاء زيد اياه ضاحك والتى ملكت تسعين اياها نعجة لكنت نصبت الضمير المنفصل فى الاول على الحال وفى الثانى على التمييز وذلك ممتنع قال السندوبى فان قلت هل يجوز ذلك على مذهب من جوز تعريفهما قلت لم أره منقولا والظاهر نعم لان الحكم يدور مع العلة وجودا وعدما فتدبر اهـ (قوله لم يذكره فى التسهيل) أى استغناء عنه بالشرط الرابع الآتى المعبر عنه فى التسهيل بقوله منويا عنه بضمير قال شراحه أبو حيان ومتابعوه المرادى وابن عقيل

ضميرا كان أو ظاهرا فالضمير كالهاء من نحو زيد ضربته لانه لايستغنى عنها باجنبى كعمرو وبكر فلو أخبرت عنها قلت الذى زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذى كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذى كان متصلا ففصلته وأخرته ثم هذا الضمير المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذى هو زيد بقى الموصول بلا عائد وانخرمت قاعدة الباب وان قدرته عائدا على الموصول بقى الخبر بلا رابط والظاهر كاسم الاشارة فى نحو ولباس التقوى ذلك خير وغيره مما حصل به الربط فانه لو أخبر عنه لزم المحذور السابق وكالاسماء الواقعة فى الامثال نحو الكلاب فى قولهم الكلاب على البقر فلا يجوز أن تقول التى هى على البقر الكلاب لان الكلاب لا يستغنى عنه باجنبى لان الامثال لا تغير * الرابع قبوله الاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى أو مذ أو منذ لانهن لا يجررن الا الظاهر والاخبار يستدعى اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم وفى نحو قولك سرا باز يد قرب من عمرو الكريم يجوز الاخبار عن زيد ويمتنع عن الباقى لان الضمير لا يخلفهن أما الاب فلان الضمير لا يضاف وأما القرب فلان الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره وأما عمرو والكريم فلان الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم ان أخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا أو عن العامل والمعمول معا أو عن الموصوف وصفته معا جاز لصحة الاستغناء حينئذ بالضمير عن المخبر عنه فتقول فى الاخبار عن المضاف مع المضاف اليه الذى سره قرب من عمرو الكريم أبو زيد وعن العامل مع المعمول الذى سر أبا زيد قرب من عمرو الكريم وعن الموصوف مع صفته الذى سر أبا زيد قرب منه عمرو الكريم * الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند * السادس جواز وروده فى الاثبات فلا يخبر عن أحد وديار وعريب لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال فى النفى * السابع أن يكون فى جملة خبرية فلا يخبر عن اسم فى جملة طلبية لان الجملة بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية لا تكون صلة * الثامن أن لا يكون فى احدى جملتين

وناظر الجيش والشمنى واللفظ له أى عن ذلك الاسم الذى تريد أن تخبر عنه وتحرز بذلك من الاسماء التى لا يجوز اضمارها كالحال والتمييز والاسماء العاملة عمل الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة والمصادر والصفات المشبهة وأسماء الافعال كذا فى التصريح وانما لم ينب الضمير عن الاسماء العاملة عمل الفعل لان ضميرها لا يعمل عملها واخراجها بالشرط الرابع كما مر أولى من اخراجها بالشرط الثانى كما صنع البعض (قوله قبول الاستغناء عنه باجنبى) أى صحة وضع أجنبى موضعه وهذا يفيد جواز الاخبار عن ضمير الغائب الذى يجوز الاستغناء عنه باجنبى وله صورتان احداهما أن يكون عائد الاسم من جملة أخرى نحو أن يذكر انسان فتقول لقيته فيجوز الاخبار عن الهاء فيقال الذى لقيته هو وصرح بذلك المصنف والاخرى أن يكون عائدا على بعض الجملة الا أنه غير محتاج اليه للربط نحو ضرب زيد غلامه فلا يمتنع على مقتضى كلامه الاخبار عن الهاء لانه يجوز أن يخلفها الاجنبى نحو الذى ضرب زيد غلامه هو اه مرادى ويفيد أيضا عدم جواز الاخبار عن الضمير فى قائم اذ لا يستغنى عنه باجنبى لا يجوز زيد قائم عمرو سم (قوله ضميرا كان أو ظاهرا) تعميم فى الاسم الذى لا يجوز الاستغناء عنه باجنبى (قوله المتصل الآن) أى بالفعل (قوله وان قدرته عائدا على الموصول الخ) ولا يجوز تقديره راجعا لهما لان الضمير الواحد لا يعود لشيئين نعم كان يمكن جعله لاحدهما وتقدير عائد الآخر بما يناسب الحال سم (قوله كاسم الاشارة الخ) فلا يقال الذى لباس التقوى هو خير ذلك (قوله وغيره مما حصل به الربط) فلا يخبر عن زيد من زيد ضربت زيدا فلا يقال الذى زيد ضربه زيد لان زيدا رابط (قوله التى هى على البقر) كان المناسب التى اياها على البقر لان الكلاب منصوبة (قوله الاستغناء عنه بالضمير) خرج ما لا يجوز اضماره كالاسماء العاملة عمل الفعل كما مر (قوله لا يجررن الا الظاهر) قد يتبادر الى الذهن جواز الاخبار عن مجرور رب لانها تجر الضمير ولكن التحقيق أنه لا يجوز لان الضمير حينئذ يعود على ما قبل رب وهو الموصول وانما يعود ضمير رب على ما بعده وذلك ليحصل له به ابهام يقرب به من النكرة فان قلت اذا قلت فى رب رجل قام الذى ربه قام رجل فانما تجعل العائد ضمير قام لا ربه قلنا القاعدة فى باب الاخبار أن الضمير العائد خلف الظاهر المؤخر لا ضمير آخر ثم ان الضمير فى ربه لا بد له من تمييز ولا تمييز هنا دماميني (قوله أو عن العامل والمعمول معا) كان عليه أن يزيد وصفة المعمول لان الاخبار عن الثلاثة كما يدل عليه البيان الآتى (قوله وعن العامل مع المعمول الذى سر الخ) فالخلف ضمير مستتر فى سر لامكان استتاره فلا يعدل الى الانفصال بتأخيره الى محله تصريح (قوله فلا يخبر عن لازم النصب) قال المرادى ولا عن لازم الرفع نحو ايمن الله وفيه نظر اه زكريا ويجاب بانه ما لزم حالا واحدا وهو الرفع على وجه مخصوص وهو الرفع على الابتدائية أو الخبرية فى القسم كان غير متصرف والاخبار يقتضى تصرفه لانه وان لزم الرفع على الخبرية الا أنه ليس خبرا فى القسم سم (قوله فلا يخبر عن أحد) أى فى نحو ما جاءنى من أحد لانه لو قيل الذى ما جاءنى أحد لزم وقوع أحد فى الاثبات وهو ممتنع عند الجمهور زكريا (قوله أن يكون فى جملة خبرية) أى ليتأتى الاتيان بصلة للموصول كما ذكره الشارح فلا يخبر عن اسم ليت ولعل وخبرهما ما لم يكونا بعض جملة خبرية نحو قال زيد ليت عمرا قائم أو لعل بكرا فاضل فيقال الذى قال زيد ليته قائم عمرو أو ليت عمرا هو قائم والذى قال زيد لعله فاضل بكر أو لعل بكرا هو فاضل ومما لا يتصور الاخبار عنه معمول لكن لان لكن لا تقع صلة وان كانت خبرية لئلا يلزم الاستدراك من غير مستدرك (قوله فلا يخبر عن اسم فى جملة طلبية) محله ما لم يكن بعض جملة خبرية والاجاز

مستقلين نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو والا لزم بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الذى استقر أنه الصلة بغير الفاء فان كانتا غير مستقلتين بان كانتا فى حكم الجملة الواحدة كجملتى الشرط والجزاء وكما لو كان العطف بالفاء أو كان فى الاخرى ضمير الاسم المخبر عنه جاز الاخبار لانتفاء المحذور المذكور ففى نحو ان قام زيد قام عمرو وتقول فى الاخبار عن زيد الذى ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذى ان قام زيد قام عمرو وفى نحو قام زيد فقعد عمرو وتقول فى الاخبار عن زيد الذى قام فقعد عمرو زيد وعن عمرو الذى قام زيد فقعد عمرو لان ما فى الفاء من معنى السببية نزل الجملتين منزلة الشرط والجزاء وفى نحو قام زيد وقعد عنده عمرو تقول فى الاخبار عن زيد الذى قام وقعد عنده عمرو زيد وعن عمرو الذى قام زيد وقعد عنده عمرو وفى نحو ضربنى وضربت زيدا ونحو أكرمنى وأكرمته عمرو تقول فى الاخبار عن زيد الذى ضربنى وضربته زيد وعن عمرو الذى أكرمنى وأكرمته عمرو * التاسع مكان الاستفادة فلا يخبر عن اسم ليس تحته معنى كثوانى الاعلام نحو بكر من أبى بكر اذ لا يمكن أن يكون خبرا عن شئ

﴿تنبيهات * الاول﴾ الشرط الرابع فى كلامه مغن عن اشتراط

الاخبار عنه نحو قال زيدا ضرب عمرا ومنطوق زيدا ضرب عمرا على قياس ما مر (قوله مستقلتين) أى لا رابط لاحداهما بالاخرى مما سيأتى (قوله عطف ما ليس صلة الخ) هلا زاد أو العطف على ما ليس صلة بغير الفاء ليكون شاملا لما اذا أخبر عن الاسم من الجملة الثانية نحو عمرو فى المثال سم (قوله بغير الفاء) هذا ان لم تجعل الواو للحال والا جاز كما فى الفارضى (قوله أو كان فى الاخرى) أى الجملة المغايرة للجملة المشتملة على الضمير الخالف (قوله لانتفاء المحذور المذكور) وهو عطف ما ليس صلة على ما استقر أنه الصلة أو العكس (قوله ففى نحو الخ) تصوير للاقسام الثلاثة قبله على اللف والنشر المرتب لكن عدد أمثلة القسم الثالث (قوله وعن عمرو الذى قام زيد وقعد عنده عمرو) كان الصواب اسقاطه لان المحذور موجود فيه وهو عطف ما يصلح للصلة بغير الفاء على ما لا يصلح لها لان الجملة الاولى ليس فيها عائد أفاده سم ولان فيه خروجا عن المثل له لان المشتمل على الضمير فى حال الاخبار عن عمرو ليس الجملة الاخرى أى المغايرة للجملة المشتملة على الضمير الخالف بل الجملة المشتملة على الخالف فافهم (قوله وفى نحو ضربنى الخ) وتقول فى الاخبار عن الياء فى هذا المثال الذى ضربه وضرب زيدا أنا فتأتى بدل كل من الياء والتاء بضمير الغيبة وهو الهاء فى الاول والضمير المستتر فى الثانى لانهما راجعان للموصول وهو غائب وكذا اذا أخبرت عن التاء اه سم * واعلم أن هذا المثال وما بعده من أمثلة ما اذا كان فى الجملة الاخرى ضمير الاسم المخبر عنه لان المراد بالاخرى الجملة المغايرة للجملة المشتملة على الضمير الخالف عن الاسم الظاهر أعم من أن تكون هذه الجملة المغايرة أولى كهذا المثال أو ثانية كالذى بعده واعترض البعض على الشارح بان الصواب اسقاط المثالين لان كلا من الجملتين بعد الاخبار فيه عائد كما لا يخفى فلا يكون من كون الجملتين فى حكم الجملة الواحدة وهو ساقط لان من صور كونهما فى حكم الواحدة اشتمال كل على ضمير كما هو صريح كلام الشارح سابقا حيث قال فان كانتا غير مستقلتين بان كانتا فى حكم الجملة الواحدة كجملتى الشرط والجزاء وكما لو كان العطف بالفاء أو كان فى الاخرى ضمير الاسم المخبر عنه ومعنى كونهما فى حكم الجملة الواحدة صلاحية وقوعهما معا صلة كصلاحية وقوع الجملة الواحدة صلة على أن هذا الاعتراض لو سلم لتوجه على قوله وفى نحو قام زيد وقعد عنده عمرو الخ أيضا لاشتمال كل من الجملتين بعد الاخبار عن زيد على ضمير فلا تغفل ﴿فائدتان﴾ الاولى قال فى التسهيل وان كانت الجملة ذات تنازع فى العمل لم يغير الترتيب ما لم يكن الموصول الالف واللام والمخبر عنه غير المتنازع فيه فان كان ذلك أى وجد الامران قدم المتنازع فيه معمولا لاول المتنازعين وان كان قبل معمولا للثانى اه قال الدماميني فتقول فى الاخبار عن التاء من ضربت وضربنى زيد الضارب زيدا والضاربه هو أنا قدمت زيدا وجعلته معمولا للاول لانه كان يطلبه منصوبا وأضمرت فى الوصف الاول ضمير غائب عوضا عن ضمير المتكلم ليصح أن يكون عائدا على أل مستترا لجريان الوصف على من هو له لان أل نفس أنا وفاعل الضرب فى المعنى أنا ثم جئت بموصول ثان لان أل لا تفصل من صلتها فلا يصح أن تعطف وصفا على وصف هو صلة أل وأتيت بدل ياء المتكلم بهاء غائب لتعود على أل وفصلت ضمير الفاعل فقلت هو لجريان الوصف الثانى على غير صاحبه لان أل نفس أنا والذى فعل الضرب الثانى زيد ثم قال فى التسهيل وهذا أولى من مراعاة الترتيب بجعل خبر أول الموصولين غير خبر الثانى اه قال الدماميني فتقول على هذا فى المثال السابق اذا أخبرت عن ضمير المتكلم الضارب أنا هو والضارب به زيد أنا فتأتى للوصف الاول بمفعول مضمر يعود على أل وهو الهاء وتفصل الفاعل وهو أنا وتجعل خبر أل ضميرا مرفوعا منفصلا يعود على زيد وتأتى للوصف الثانى مكان ياء المتكلم بهاء وهى المفعول والعائد وزيد الفاعل وأنا الخبر قال وهذا رأى المازنى ثم اعترض عليه بما يعلم بمراجعته الثانية قال الدماميني قال ابن الصائغ اذا قيل قام وقعد زيد قلت فى الاخبار بالذى عن زيد الذى قام وقعد زيد وفى الاخبار بال القائم وقعد زيد والعطف على حده فى وأقرضوا الله وان شئت كررت قلت القائم والقاعد زيد وكذا الذى قام والذى قعد زيد ولا يجوز فى قولك الذى يطير فيغضب زيد الذباب أن تكرر الموصول فتقول فالذى يغضب زيد لانك ان جعلت زيدا فاعل يغضب خلت الصلة من ضمير وان جعلته خبرا عن الذى الثانية كنت قد فصلت بين الذى الاولى وخبرها ولا يصح ارتباطها بالصلة لان الفاء انما تصير الجملتين كالجملة فى الجمل الفعلية لا الاسمية

الثانى لأن مالايقبل التعريف لايقبل الأضمار وقد نبه فى شرح الكافية على أنه ذكره زيادة فى البيان *الثانى أوفى قوله أو بمضمر بمعنى الواو لما بان لك أن الشروط المذكورة فى النظم أربعة وأن الثالث والرابع لايغنى أحدهما عن الآخر وقد عطف فى الكافية ثلاثة شروط بأو فقال وشرط الاسم مخبرا عنه هنا * جواز تأخير و رفع وغنى عنه بأجنبي أو بمضمر * أو مثبت أو عادم التنكر مع عده كلامنها فى الشرح شرطا مستقلا * الثالث سكت فى الكافية أيضا عن الثلاثة الاخيرة وقد ذكرها فى التسهيل (وأخبر واهنا بأل) أى الموصولة (عن بعض ما * يكون فيه الفعل قد تقدما) أى يشترط لجواز الاخبار عن أل ثلاثة شروط زيادة

على ماسبق فى الذى وفروعه *الاول أن يكون المخبر عنه من جملة تقدم فيها الفعل وهى الفعلية والى هذا الاشارة بقوله فيه الفعل قد تقدما *الثانى أن يكون ذلك الفعل متصرفا *الثالث ان يكون مثبتا فلايخبر عن زيد من قولك زيد أخوك ولامن قولك عسى زيد أن يقوم ولامن قولك ماقام زيد والى هذين الشرطين الاشارة بقوله (ان صح صوغ صلة منه لأل) اذ لايصح صوغ صلة لأل من الجامد ولامن المنفى ثم مثل لما يصح ذلك منه بقوله (كصوغ واق من وقى الله البطل) فان أخبرت عن الفاعل قلت الواقى البطل الله أو عن المفعول قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز لك أن تحذف الهاء لأن عائد الالف واللام لايحذف الالضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة (وان يكن مارفعت صلة أل * ضمير غيرها) أى غير أل (أبين وانفصل) وان رفعت ضمير أل وجب استتاره ففى نحو قولك بلغت من أخويك الى الزيدين رسالة ان أخبرت عن التاء فقلت المبلغ من أخويك الى الزيدين رسالة أنا كان فى المبلغ ضمير مستتر لانه فى المعنى لأل لانه خلف من ضمير المتكلم وأل للمتكلم لان خبرها ضمير المتكلم والمبتدأ نفس الخبر وان أخبرت عن شئ من بقية أسماء المثال وجب ابراز الضمير وانفصاله لجريان رافعه على غير ماهو له تقول فى الاخبار عن الاخوين المبلغ أنا منهما الى الزيدين رسالة أخواك وعن الزيدين المبلغ أنا من أخويك اليهم رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغها أنا من أخويك الى الزيدين رسالة فالمبلغ خال من الضمير فى هذه الامثلة

لظهور السببية مع الفعلية وشبه الجملتين اذ ذاك بجملتى الشرط والجزاء اه (قوله مغن عن اشتراط الثانى) لان الرابع أخص من الثانى وثبوت الاخص يستلزم ثبوت الاعم من غير عكس (قوله لان مالايقبل التعريف الخ) المناسب فى التعليل أن يقول لان مالايقبل الاضمار يقبل التعريف (قوله بمعنى الواو) والقرينة عليه معنوية وهى النظر فى المعنى وأن الخارج بكل منهما غير الخارج بالآخر فيعلم أن أحدهما لايغنى عن الآخر فتكون أو بمعنى الواو سم (قوله أو مثبت) بالرفع عطفا على جواز (قوله أو عادم التنكر) اى عادم لزوم التنكير وهذا الشرط يغنى عنه قوله أو بمضمر كما مر أنه اعتذر عنه فى شرحها (قوله وأخبروا هنا بأل الخ) ذكر الاخفش مسئلتين يخبر فيهما بأل لا بالذى *الاولى قامت جاريتا زيد لاقعدتا فاذا أخبرت عن زيد قلت القائم جاريتاه لاالقاعدتان زيد ولاتقول الذى قامت جاريتاه لاقعدتا زيد لعدم ضمير يعود من الجملة المعطوفة على الذى * الثانية يجوز المضروب الوجه زيد ولايجوز الذى ضرب الوجه زيد فاما المسئلة الاولى فيجوز الاخبار فيها بالذى أيضا عند من أجاز مررت بالذى قام أبواه لاالذى قعدا وقد جوز المصنف فى قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن أن يكون يتربصن خبر الذين لان النون عائدة للازواج المضافة فى المعنى لضمير الموصول فقد اكتفى فى عائد المبتدا برجوع ضمير من الخبر الى مضاف فى المعنى للمبتدا فالاولى أن يكتفى فى عائد الموصول برجوع ضمير من الصلة الى مضاف فى اللفظ للموصول وأما الثانية فقال المرادى ينبغى أن يجيز الذى ضرب الوجه زيد من أجاز تشبيه الفعل اللازم بالفعل المتعدى أى كالصفة وقول ابن غازى ان تشبيه اللازم بالمتعدى خاص بالصفات يدفع بان من حفظ حجة على من لم يحفظ فتدبر (قوله عن بعض ما) أى تركيب (قوله لجواز الاخبار عن أل) الموافق لعبارة المصنف كغيره الاخبار بأل (قوله وهى الفعلية) تفسير خاص بعام لان الفعلية صادقة بما اذا تقدم على الفعل معمول له أو أداة من الادوات مع أن ذلك مانع من الاخبار بأل كما فى سم قال فلا يسوغ الاخبار بها فى نحو زيدا ضرب عمرو ولافى نحو مايقوم زيد والاخبار هنا بالذى سائغ فتقول الذى مايقوم زيد اه واعل وجه المنع لزوم الفصل بالمعمول أو الاداة بين أل وصلتها أعنى الوصف المصوغ من الفعل (قوله الواقى البطل الله) بنصب البطل على أنه مفعول وجره على أنه مضاف اليه (قوله أبين وانفصل) هذا الاطلاق موافق لقوله فى باب الابتداء وأبرزنه مطلقا حيث تلا * ماليس معناه له محصلا وقد اختار المصنف فى التسهيل جواز عدم الابراز عند أمن اللبس وفاقا للكوفيين وعلى هذا يقيد هذا الاطلاق بخوف اللبس سم (قوله وان رفعت ضمير أل وجب استتاره) بيان لمفهوم ضمير غيرها وسكت عن محترز الضمير وهو الظاهر قال الشاطبي أما اذا كان ظاهرا فلا ضمير فيها كما لو أردت أن تخبر عن عمرو من ضرب زيد عمرا فتقول الضاربه زيد عمرو فأل هنا لغير الضارب وانما هى لصاحب الضمير المنصوب وهو عمرو وقد جرت الصلة على غير من هى له وهذا شأنها اذا رفعت الظاهر أبدا ولا يلزم فى ذلك محذور اللبس أو عن زيد من ضرب أخو زيد عمرا قلت الضارب أخوه عمرا زيد سم (قوله وجب استتاره) أى فى الصلة (قوله ففى نحو قولك الخ) وتقول فى نحو ضربتنى ان أخبرت عن الفاعل الضاربى أنت فيستتر فاعل الصلة لانه لأل وأنت خبرها أو عن المفعول فان قلنا بقول الجمهور انه يجب كون الخلف غائبا مطلقا قلت الضاربه أنت أنا فالهاء مفعول عائد على أل وأنت مرفوع الصلة أبرز لكونه لغير أل

لانه فعل المتكلم وأل فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذى أخرته فانا فاعل المبلغ وضمير الغيبة هو العائد وكذا تفعل مع ضمير الغيبة فتقول

في الاخبار عن ضمير الغائب الفاعل من نحو زيد ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وفي الضارب ضمير أل مستتر

لخبر بانه على ما هوله فان أخبرت عن الجار به قلت زيد الضار بها هو جاريته فلا ضمير في الضارب بل فاعله الضمير المنفصل لجر يانه على غير ما هوله

(خاتمة) يجوز الاخبار عن اسم كان بال وغيرها فتقول في نحو كان زيد أخاك الكائن أو الذى كان أخاك زيد وأما الخبر ففيه خلاف والصحيح الجواز نحو الكائنه أو الذى كانه زيد أخوك وان شئت جعلته منفصلا فقلت الكائن أو الذى كان زيد اياه أخوك وعن الظرف المتصرف فيجاء مع الضمير الذى يخلفه بفي كقولك مخبرا عن يوم الجمعة من صمت يوم الجمعة الذى صمت فيه يوم الجمعة فان توسعت في الظرف وجعلته مفعولا به على المجاز جئت بخلفه مجردا من في فتقول الذى صمته يوم الجمعة واعلم أن باب الاخبار طويل الذيل فليكتف بما تقدم والله أعلم

(العدد)

(ثلاثة بالتاء قل للعشره * في عد ما آحاده مذكره

* في الضد) وهو ما آحاده مؤنثة ولو مجازا (جرد) من التاء نحو

سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام هذا اذا ذكر المعدود فان قصد ولم يذكر في اللفظ فالفصيح

نقل

أن يكون كما لو ذكر فتقول صمت خمسة تريد أياما وسرت خمسا تريد ليالي ويجوز أن تحذف التاء من المذكر ومنه وأتبعه بست من شوال أما

إذا لم يقصد معدود وانما قصد العدد المطلق كانت كلها بالتاء نحو ثلاثة نصف ستة ولا تنصرف

وأنا خبر أل او بقول غيرهم انه تجوز المطابقة بين الخلف والمخبر عنه في الخطاب ومثله التكلم قلت الضار بي أنت أنا (قوله لانه فعل المتكلم) أى لان مضمونه وهو التبليغ أولانه متضمن فعل المتكلم (قوله من نحو زيد ضرب جاريته زيد الخ) فان قلت هذا مخالف لظاهر كلامهم من وجهين أحدهما اشتراطهم تقدم الفعل والثانى قولهم ان المخبر به يكون مبتدأ والمخبر عنه يكون خبرا والضار بها من جملة الخبر فالجواب أنه لا اشكال لان معنى تقدم الفعل تقدمه في الجملة التى يقع فيها الاخبار لا تقدمه في أول كل شئ متكلم به وأما الثانى فواضح لان الضار بها مبتدأ وهو وفاعل وجاريته خبر المبتدا والمبتدأ وخبره خبر عن زيد فكونه من جملة الخبر لم يخرجه عن أن يكون مبتدأ قاله ابن هشام (قوله وغيرها) أى الذى وفروعه (قوله وأما الخبر ففيه خلاف) ظاهر سياقه أن مراده خبر كان وعبارة السيوطى في الهمع والاصح جواز الاخبار عن خبر باب كان الجامد كما يجوز في خبر المبتدا وباب ان وباب ظن الجامد بلا خلاف فتقول الذى كان زيد اياه أو كانه زيد أخوك والذى زيد هو أخوك والذى ان زيدا هو أخوك والذى ظننت زيدا اياه أو ظننته زيدا أخوك ومنعه في كل خبر مشتق لمبتدا أو كان أو ان أو ظن وفي مرفوع نحو عسى من جوامد أفعال المقاربة لعدم صحة وقوعها صلة بخلاف المتصرفة ككاد فيجوز الذى كاد يضرب عمرا زيد ويجوز في كل من المتعاطفين بغير أم وفي باقى التوابع مع المتبوع اه باختصار (قوله والصحيح الجواز) أى جواز الاخبار عن الخبر مطلقا مشتقا أو جامدا وقيده السيوطى بالجامد كما تقدم في عبارته (قوله وعن الظرف المتصرف الخ) وكذا عن المفعول لاجله ويقرن ضميره باللام فتقول الذى ضربت زيدا له التأديب وعن المفعول معه فتقول في الاخبار عن الطيالسة من جاء البرد والطيالسة التى جاء البرد واياها الطيالسة وعن المصدر المختص لا المؤكد فتقول في قام زيد قياما حسنا أو قيام الامير الذى قامه زيد قيام حسن أو قيام الامير على الاصح في المسائل الثلاث كما في الهمع

(العدد)

هو ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه القريبتين أو البعيدتين على السواء كالاثنين فان حاشيته السفلى واحد والعليا ثلاثة ومجموع ذلك أربعة ونصف الاربعة اثنان وهو المطلوب ومن ثم قيل الواحد ليس بعدد لانه لا حاشية له سفلى حتى تضم مع العليا والمراد به هنا الالفاظ الدالة على المعدود تصريح (قوله ثلاثة) بالنصب مفعول مقدم بقل لان المراد به مجرد لفظه أو لتضمين قل معنى اذكر و بالتاء متعلق بقل وكذا للعشرة واللام بمعنى الى والغاية داخلة أو بالرفع مبتدأ و بالتاء نعته وقل خبره على تقدير قله وخرج واحد واثنان و واحدة واثنتان فهى جارية على القياس فتخالف الثلاثة والعشرة وما بينهما في هذا الحكم وتخالفهما أيضا في أنها لا تضاف الى المعدود فلا يقال واحد رجل ولا اثنان رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلين يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما اه توضيح وأما قوله فيه ثنتا حنظل فضرورة شاذة والقياس حنظلتان قاله الشارح (قوله في عد ما) أى معدود (قوله في الضد جرد) بقى عليه أن يقول وسكن الشين وانما حذفت التاء من عدد المؤنث وأثبتت في عدد المذكر لان الثلاثة وأخواتها أسماء جماعات كزمرة وأمة وفرقة فالاصل أن تكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم مرتبته وحذفت مع المؤنث فرقا لتأخر تبته تصريح (قوله ولو مجازا) راجع لكل من قوله مذكره وقوله مؤنثة ومن المجاز ما في الآية التى مثل بها (قوله هذا اذا ذكر المعدود) أى بعد اسم العدد فلو قدم وجعل اسم العدد صفة جاز اجراء القاعدة وتركها كما لو حذف تقول مسائل تسع و رجال تسعة وبالعكس كما نقله الامام النووى عن النحاة فاحفظها فانها عزيزة شرح الكافية للسيد الصفوى (قوله فان قصد ولم يذكر الخ) أطلقه تبعا للجماعة وقيده السبكى بما اذا كان المعدود المحذوف لفظ أيام وجعل حذف التاء هو الموافق لكلام العرب (قوله ويجوز أن تحذف التاء في المذكر) يمكن أن يوجه بان في حذف المعدود ابهاما فناسب مراعاة الابهام في لفظ العدد أيضا اه سم وهل يجوز اثباتها حينئذ في المؤنث

لانها أعلام خلافا لبعضهم وأما ادخال أل عليها فى قولهم الثلاثة نصف الستة فكدخولها على بعض الاعلام كقولهم الالاهة وهو اسم من أسماء الشمس حين قالوا الالاهة وكذلك قولهم شعوب والشعوب للمنية وهذه لم يشملها كلامه وشمل الاولين

❊تنبيهات❊ ❊الأول❊ فهم من قوله ما آحاده أن المعتبر تذكير الواحد وتأنيثه لا تذكير الجمع وتأنيثه فيقال ثلاثة حمامات خلافا للبغداديين فانهم يقولون ثلاث حمامات فيعتبرون لفظ الجمع وقال الكسائى تقول مررت بثلاث حمامات ورأيت ثلاث سجلات بغير هاء وان كان الواحد مذكرا وقاس عليه ما كان مثله ولم يقل به الفراء الثانى اعتبار التأنيث فى واحد المعدود ان كان اسما فبلفظه تقول ثلاثة أشخص قاصد نسوة وثلاث أعين قاصد رجال لان لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوى المعنى أو يكثر فيه قصد المعنى فان اتصل به ذلك جاز مراعاة المعنى فالاول كقوله

ثلاث شخوص كاعبان ومعصر ❊ وقوله

وان كلابا هذه عشر ابطن وأنت برىء من قبائلها العشر

وجعل منه فى شرح الكافية وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما قال فذكر أمم ترجح حكم التأنيث لكنه جعل أسباطا فى شرح التسهيل بدلا من اثنتى عشرة وهو الوجه كما يأتى والثانى كقوله ثلاثة أنفس وثلاث ذود فان النفس كثر استعمالها مقصودا بها الانسان وان كان صفة فبموصوفه المنوى لا بها نحو فله عشر أمثالها

نقل الاسقاطى عن بعضهم المنع ومقتضى ما مر عن الصفوى الجواز (قوله لانها أعلام) أى مؤنثة والظاهر أنها أعلام أجناس كما قاله شيخنا وتبعه البعض (قوله فكدخولها على بعض الاعلام الخ) لعلها فى هذه الاعلام للمح فتكون ال فى الثلاثة والستة للمح الوصفية العارضة فتأمل (قوله الالاهة) كعبادة ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث (قوله شعوب) بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة آخره موحدة من شعب القوم من باب نفع أى فرقهم لانها تفرق الخلق ويستعمل شعب بمعنى جمع أيضا فهو من الاضداد كذا فى المصباح (قوله وهذه) أى صورة عدم قصد معدود ولم يشملها كلامه لقوله فى عد ما آحاده مذكره حيث أضاف العدد الى المعدود وقوله وشمل الأولين أى صورة ذكر المعدود وصورة حذفه لعدم اشتراط التلفظ بالمعدود (قوله وقال الكسائى الخ) حاصله أن الكسائى كالبغداديين وانما لم يقل خلافا للبغداديين والكسائى مع أنه أخصر لانه قصد حكاية كلام الكسائى (قوله اعتبار التأنيث) أى والتذكير بقرينة التمثيل (قوله ان كان اسما) أى جامدا بقرينة مقابلته بالصفة فيما يأتى (قوله فبلفظه) ظاهره أن ذلك على سبيل الوجوب ويخالفه ما نقله السيوطى عن ابن هشام وغيره من أن ما كان لفظه مذكرا ومعناه مؤنثا أو بالعكس فانه يجوز فيه وجهان اه سم ويخالفه أيضا ما فى التسهيل وشرحه للدمامينى وعبارة التسهيل تحذف تاء الثلاثة وأخواتها ان كان واحد المعدود مؤنث المعنى حقيقة أو مجازا قال الدمامينى استفيد منه أن الاعتبار فى الواحد بالمعنى لا باللفظ فلهذا يقال ثلاثة طلحات بالتاء ثم قال فى التسهيل وربما أول مذكر بمؤنث ومؤنث بمذكر فجىء بالعدد على حسب التأويل ومثل الدمامينى الأول بنحو ثلاث شخوص تريد نسوة وعشر أبطن تريد قبائل والثانى بنحو ثلاثة أنفس أى أشخاص وتسعة وقائع أى مشاهد فتأمل وبما ذكره الشارح يرد ما استدل به بعض العلماء فى قوله تعالى ثلاثة قروء بأربعة شهداء على أن الاقراء الاطهار لا الحيض وعلى أن شهادة النساء غير مقبولة لان الحيض جمع حيضة فلو أريد الحيض لقيل ثلاث ولو أريد النساء لقيل بأربع ووجه الرد أن المعتبر هنا اللفظ ولفظ قرء وشهيد مذكر بس (قوله تقول ثلاثة أشخص قاصد نسوة) وكذا اذا كنت قاصد رجال ولم ينبه على ذلك لانه على الاصل اذ هو جار على اللفظ والمعنى معا فالشخص يستوى فيه المذكر والمؤنث واذا أعيد الضمير عليه انما يعود مذكرا فلذلك يؤنث العدد اذا أضيف الى جمعه سواء أريد به مذكر أو مؤنث حفيد (قوله وثلاث أعين قاصد رجال) وكذا اذا قصد النسوة ولم ينبه عليه لانه على الاصل كما مر (قوله ما لم يتصل بالكلام) مراده بالكلام ما يشمل لفظ العدد بدليل ثلاثة أنفس (قوله أو يكثر فيه الخ) معطوف على يقوى المعنى (قوله جاز مراعاة المعنى) فى التوضيح أن ذلك ليس قياسيا وهو خلاف ما تقدم عن ابن هشام وغيره من أن ما كان لفظه مذكرا ومعناه مؤنثا أو بالعكس يجوز فيه وجهان أى ولو لم يكن هناك مرجح للمعنى وخلاف ما تقدم عن التسهيل وشرحه أن العبرة بالمعنى فتأمل (قوله كاعبان ومعصر) الكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود والمعصر الجارية أول ما تدرك وسميت معصرا لدخولها فى عصر الشباب قاله الخليل تصريح (قوله عشر أبطن) أى قبائل فالقياس عشرة أبطن لان البطن مذكر بحسب اللفظ لكنه راعى المعنى وهو القبيلة لوجود ما يقوى المعنى وهو هذه وقبائلها (قوله وجعل منه فى شرح الكافية الخ) مبنى على أن أسباطا تمييز ويرد عليه أنه جمع وتمييز مثل هذا العدد مفرد ولهذا كان الوجه جعله بدلا كما سيذكره الشارح (قوله منه) أى مما روعى فيه المعنى لاتصاله بما يقوى المعنى لا بقيد كونه مما نحن بصدده وهو ثلاثة وعشرة وما بينهما فافهم (قوله ترجح حكم التأنيث) ولولا ذلك لقيل اثنى عشر اسباطا لان السبط مذكر اه مرادى أى وواحد واثنان يذكران لتذكير المعدود ويؤنثان لتأنيثه على خلاف قاعدة ثلاثة الى عشرة كما مر (قوله بدلا من اثنتى عشرة) أى وأمما صفته والتمييز محذوف أى فرقة وعليه لا يكون ذلك مما نحن فيه لان المعدود محذوف ومؤنث اللفظ والمعنى (قوله ثلاثة أنفس) فيه الشاهد لانه كان القياس ثلاث أنفس لان النفس مؤنثة لكنه راعى المعنى وهو مذكر لكثرة استعمال النفس فى الانسان وقوله ❊ وثلاث ذود الذود من الابل ❊ من الثلاثة الى

العشرة وهو مؤنث لا واحد له من لفظه (قوله أي عشر حسنات) ولولا ذلك لقيل عشرة لان المثل مذكر
(قوله ربعات) بفتح الباء جمع ربعة بسكونها يوصف به المذكر والمؤنث يقال رجل ربعة وامرأة ربعة أي
لا طويل ولا قصير تصريح (قوله ثلاثة دواب الخ) وقال بعض العرب ثلاث دواب لانها اجرت مجرى الاسماء
الجامدة مرادي (قوله فالعبرة بحالهما) أي فيجب اعتبار حال لفظهما تذكيرا وتأنيثا (قوله عكس ما يستحقه
ضميرهما الخ) اعترضه شيخنا بان الشارح ذكر في بحث الكلام أن اسم الجنس يجوز في ضميره التذكير
والتأنيث وظاهره يخالف ما ذكره هنا من أنه ثلاثة أقسام واجب التذكير وواجب التأنيث وجائزهما ومنشؤه
توهم رجوع الضمير في قول الشارح في بحث الكلام يجوز في ضميره الخ الى مطلق اسم الجنس الجمعي وليس
كذلك بل الى الكلم كما حققناه هناك وحينئذ فلا تخالف أصلا ومن العجائب أن البعض جزم هنالك برجوع
الضمير الى الكلم ورد على من أرجعه الى مطلق اسم الجنس الجمعي حيث قال قوله يجوز في ضميره أي الكلم
كما هو الظاهر لا مطلق اسم الجنس الجمعي لان منه ما يجب في ضميره التذكير كالغنم وما يجب فيه التأنيث
كالبط وما يجوز فيه الامران كالبقر والكلم فما فهمه بعض أرباب الحواشي من رجوع الضمير لمطلق اسم
الجنس الجمعي وبنى عليه ما بنى أي من الاعتراض على الشارح في اطلاقه الجواز غير سديد اهـ ثم نسي هذا
هنا فتابع شيخنا في الاعتراض بالتنافي وزاد في التقول على الشارح حيث قال ما ذكره في اسم الجنس هنا
خلاف ما ذكره في بحث الكلام من أن اسم الجنس مطلقا يجوز في ضميره الوجهان اهـ باختصار هذا
وقال الدماميني نقلا عن ابن هشام المؤنث من اسم الجنس النحل والبط ولا ثالث لهما لان الباقي اما واجب
التذكير وهو ستة الموز والعنب والسدر والرطب والقمح والكلم واما فيه لغتان وهو بقية الالفاظ اهـ وفيه
مخالفة لما مر في الكلم والنحل في كلامه بالحاء المهملة لذكره بعد ان النخل بالخاء المعجمة فيه التذكير والتأنيث
وبهما ورد القرآن بقي أن ظاهر صنيعه أن اسم الجمع مذكر دائما وليس كذلك ففي الهمع أن منه المذكر
كقوم ورهط ونفر والمؤنث كابل وتقدم في بحث الكلام أنه ثلاثة أقسام واجب التذكير كقوم ورهط
وواجب التأنيث كابل وخيل وجائزهما كركب ومثل الدماميني لاسم الجمع المؤنث بالنسوة والابل
والذود وفي الفارضي في باب التأنيث أن الابل تذكر وتؤنث وفي التصريح عن ابن عصفور أنه ان كان لمن
يعقل فحكمه حكم المذكر كالقوم والرهط والنفر وان كان لما لا يعقل فحكمه حكم المؤنث كالجامل والباقر اهـ
وأقره شيخنا والبعض وهو مشكل لان نحو النساء والنسوة والجماعة أسماء جموع لمن يعقل وليس حكمها
حكم المذكر ولان الجامل مذكر في قول الشاعر * ربما الجامل المؤبل فيهم * وفي الفارضي نقلا
عن الصحاح أن قوما ورهطا ونفرا انما هو للآدميين يذكر ويؤنث فتأمل (قوله ثلاثة من القوم) هذا
من اسم الجمع وقوله وأربعة من الغنم هذا من اسم الجنس وقيل من اسم الجمع (قوله بالتاء) كذا في
التوضيح وقال ابن المصنف تقول عندي ثلاث من الغنم بحذف التاء لان الغنم مؤنث اهـ وهو ما ذكره
الجوهري وغيره وبه يرد كلام الشارح كالتوضيح أفاده زكريا ويدل له اذ نفشت فيه غنم القوم وفي الفارضي
في باب التأنيث أن الغنم تذكر وتؤنث وهو مقتضى ما نقله الدماميني عن ابن هشام وقدمناه آنفا (قوله
التذكير) أي ملاحظة للفظ أو معنى الجمع والتأنيث أي ملاحظة لمعنى الجماعة قال السيوطي والمدرك
في وجوب تذكير البعض ووجوب تأنيث البعض وجواز الامرين في البعض انما هو السماع أي فلا يرد
أن الملاحظتين ممكنتان في الجميع (قوله هذا) أي اعتبار حال لفظ اسم الجنس واسم الجمع تذكيرا وتأنيثا
(قوله مالم يفصل بينه) أي اسم الجنس أو اسم الجمع وهذا النفي صادق بعدم ذكر الصفة أصلا وذكرها مؤخرة
عنهما (قوله والا فالمراعى هو المعنى) أي وجوبا وخالف في الوجوب بعض المتأخرين ولك أن تقول ما الفرق
بين هذا وبين ما مر في الجمع المضاف اليه العدد اذا اتصل به ما يقوي المعنى حيث جاز اعتبار المعنى ثم ووجب
اعتباره هنا حالة الفصل وامتنع اعتباره حالة التأخير زكريا (قوله هو المعنى) أي معنى المعدود (قوله أو يكن)
عطف على يفصل (قوله ولا أثر للوصف المتأخر) كذا لا أثر للوصف الذي لا يدل على المعنى نحو ثلاث
حسان من البط فان حسانا مشترك بين الذكور والاناث دماميني (قوله ثلاثة رجلة) بفتح الراء وسكون الجيم

أي عشر حسنات تقول
ثلاثة ربعات اذا قصدت
رجالا وكذا تقول ثلاثة
دواب اذا قصدت ذكورا
لان الدابة صفة في الاصل
* الثالث انما تكون
العبرة في التأنيث والتذكير
بحال المفرد مع الجمع
أما مع اسمي الجنس
والجمع فالعبرة بحالهما
فيعطى العدد عكس
ما يستحقه ضميرهما فتقول
ثلاثة من القوم وأربعة
من الغنم بالتاء لانك تقول
قوم كثيرون وغنم كثير
بالتذكير وثلاث من
البط بترك التاء لانك
تقول بط كثيرة بالتأنيث
وثلاثة من البقر أو ثلاث
لان في البقر لغتين التذكير
والتأنيث قال تعالى ان
البقر تشابه علينا وقرئ
تشابهت هذا مالم يفصل
بينه وبين العدد صفة دالة
على المعنى والا فالمراعى
هو المعنى أو يكن نائبا
عن جمع مذكر فالاول
نحو ثلاث اناث من الغنم
وثلاثة ذكور من البط ولا
أثر للوصف المتأخر كقولك
ثلاثة من الغنم اناث
ثلاث من البط ذكور
* والثاني نحو ثلاثة رجلة
فرجلة اسم جمع مؤنث
الا أنه جاء نائبا عن تكسير
راجل على أرجال

أي

فذكر عدده كما كان يفعل بالمنوب عنه * الرابع لا يعتبر أيضا لفظ المفرد اذا كان علما فتقول ثلاثة الطلحات وخمس الهندات * الخامس اذا كان فى المعدود لغتان التذكير والتأنيث كالحال جاز الحذف والاثبات تقول ثلاث أحوال وثلاثة أحوال. اه (والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة فى الاكثر) أى مميز الثلاثة وأخواتها لا يكون الا مجرورا فان كان اسم جنس أو اسم جمع جر بمن نحو فخذ أربعة من الطير ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر باضافة العدد نحو وكان فى المدينة تسعة رهط وفى الحديث ليس فيما دون ٤١ خمس ذود صدقة وقوله ثلاثة أنفس وثلاث ذود والصحيح قصره على السماع وان كان غيرهما فباضافة العدد اليه وحقه حينئذ أن يكون جمعا مكسرا من أبنية القلة نحو ثلاثة أعبد وثلاث آم وقد يتخلف كل واحد من هذه الثلاثة فيضاف للفرد وذلك ان كان مائة نحو ثلثمائة وسبعمائة وشذ فى الضرورة قوله * ثلاث مئين للملوك وفى بها * ويضاف لجمع التصحيح فى ثلاث مسائل * احداها أن يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات * والثانية أن يجاور ما أهمل تكسيره نحو سنبلات فانه فى التنزيل مجاور لسبع بقرات * والثالثة أن يقل استعمال غيره نحو ثلاث سعادات فيجوز لقلة سعائد ويجوز ثلاث سعائد أيضا بل المختار فى هاتين الاخيرتين التصحيح ويتعين فى الاولى لاهمال غيره فان كثر استعمال غيره ولم يجاور ما أهمل تكسيره لم يضف اليه الا قليلا نحو ثلاثة أحمدين وثلاث زينبات والاضافة الى الصفة ضعيفة نحو ثلاثة صالحين فالاحسن الاتباع على النعت ثم النصب على الحال ويضاف لبناء الكثرة فى مسئلتين * احداهما أن يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار وأربعة رجال وخمسة دراهم * والثانية أن يكون له بناء قلة ولكنه شذ قياسا أو سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم * فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على أقراء شاذ

أى مشاة قال المرادى ومثله ثلاثة أشياء فوزن أشياء فعلاء نائب عن جمع أفعال فاشياء وان كان مؤنثا لكن لما ناب عن جمع مذكر وجب اثبات التاء فيه اه وقوله فوزن أشياء فعلاء أى بحسب الاصل قبل القلب المكانى اذ أصل أشياء شيآء فاستثقلوا همزتين بينهما ألف فقدموا الاولى التى هى اللام فصار أشياء بوزن لفعاء وهذا هو الصحيح من خلاف فيها (قوله فذكر عدده الخ) يحتمل أن الكاف مخففة من الذكر والمعنى فذكر عدده على الوجه الذى يفعل به مع المنوب عنه ويحتمل أنها مشددة من التذكير ضد التأنيث فيكون مراده بتذكير العدد هنا جعله ذا الابثبوت التاء فيه على أن المعدود مذكر (قوله لا يعتبر أيضا الخ) أى كما لا يعتبر لفظ المفرد فى اسمى الجنس والجمع وقوله لفظ المفرد أى بل يعتبر معناه (قوله وخمس الهندات) فقد اعتبرت معنى المفرد لا لفظه الذى هو مذكر وأما قول البعض تبعا لشيخنا قد يقال هذا فيه مراعاة اللفظ والمعنى معا فممنوع (قوله والمميز اجرر) أى ان لم يكن موصوفا ولا صفة فالاول نحو أثواب خمسة والثانى نحو خمسة أثواب والاحسن فى الثانى أن يكون عطف بيان لجموده ولم يكن العدد مضافا الى مستحقه نحو خمسة زيد لانه قد عرفها وميزها فلا تحتاج الى تمييز ولم يرد بها حقائقها نحو ثلاثة نصف ستة ووجه الجر بانه لما كثر استعماله آثر واجر المميز بالاضافة للتخفيف لانها تسقط التنوين وكونه جمعا للمطابقة بين العدد والمعدود وكونه للقلة للمطابقة أيضا القلة المعدود يسير بحذف يسير وقوله والاحسن فى الثانى أن يكون عطف بيان لعله لم يوجب كونه عطف بيان لامكان تأويل أثواب بمشتق كان يقال مسماة بأثواب وقوله لأنه قد عرفها أى لأنه لا يقال خمسة زيد الا لمن عرف زيدا وخمسته كما سيأتى عن الدمامينى (قوله فان كان اسم جنس الخ) صنيعه يقتضى دخول هذا فى المتن وفيه نظر لانه وان أمكن حمل الجمع على مفهوم الجمع فيشمل ذلك لكن قوله بلفظ قلة لا يناسب الا الجمع سم (قوله من الرهط) هو من الثلاثة الى العشرة وليس له واحد من لفظه زكريا (قوله مكسرا) لان ألفاظ العدد أقرب الى جمع التكسير لفظا فتحصل المطابقة لفظا (قوله من أبنية القلة) التى هى أفعلة وأفعل وأفعال وفعلة وأما جمعا التصحيح فحكمهما حكم جمع القلة الا فى هذا الموضع فلا يميز بهما العدد قاله الفارضى وغيره (قوله وثلاث آم) بمد الهمزة وتخفيف الميم مكسورة جمع أمة على وزن أفعل وأصلها أأمى قلبت الهمزة ألفا ثم ضمة الميم كسرة ثم أعل اعلال قاض هذا هو الصواب وأخطأ من ضبطه بتشديد الميم (قوله ان كان) أى المميز مائة لأن المائة جمع فى المعنى تصريح (قوله ثلاث مئين للملوك وفى بها) تمامه * ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم * فثلاث مبتدأ وجملة وفى بها ردائى خبر وأراد بالرداء السيف وقيل هو على حقيقته لأنه يفخر بذلك حيث رهن رداءه بالديات الثلاث وذلك أن ثلاثة من الملوك قتلوا فى المعركة وكانت دياتهم ثلثمائة بعير فرهن رداءه بالديات الثلاث وقوله وجلت بالتشديد بمعنى جلت بالتخفيف وفاعله ضمير ردائى وأراد بوجوه الاهاتم أعيانهم والاهاتم جمع أهتم وهم بنو سنان الاهتم سمى بذلك لانكسار ثنيته كذا فى العينى ومئين بكسر الميم أفصح من ضمها (قوله نحو سنبلات) فلم يقل سبع سنابل لمجاورته لسبع بقرات (قوله بل المختار الخ) اضراب انتقالى عن قوله فيجوز لقلة سعائد (قوله نحو ثلاثة أحمدين وثلاث زينبات) أى فالكثير ثلاثة أحامد وثلاث زيانب (قوله ولكنه شذ قياسا) بان خالف القواعد أو سماعا بان ندر استعماله فى لسان العرب (قوله فان جمع قرء بالفتح الخ) يرد عليه أمران الاول ما فى المرادى من أن بعضهم ذكر أنه جمع قرء بضم القاف فلا يكون شاذا الثانى أن القرء بالفتح بناء قلته مطرد وهو أقرؤ فان أفعلا مطرد فى فعل بفتح الفاء وسكون العين اذا كان صحيحها كما هنا وعبارة ابن

والثانى نحو ثلاثة شسوع فان أشساعا قليل الاستعمال (ومائة والالف للفرد أضف) نحو عندى مائة درهم ومائتا ثوب وثلثمائة دينار وألف عبد وألفا أمة وثلاثة آلاف فرس (ومائة بالجمع نزرا قد ردف) فى قراءة حمزة والكسائى ثلثمائة سنين ﴿تنبيه﴾ شذ تمييز المائة بمفرد منصوب كقوله *اذا عاش الفتى مائتين عاما* فلا يقاس عليه وأجاز ابن كيسان المائة درهما والالف دينارا (وأحد اذكر وصلنه بعشر) مجردا من التاء (مركبا) لهما (قاصد معدود ذكر) نحو أحد عشر كوكبا وهمزة أحد مبدلة من واو وقد قيل وحد عشر على الاصل وهو قليل وقد يقال واحد عشر على أصل العدد (وقل لدى التأنيث احدى عشره) امرأة باثبات التاء وقد يقال واحدة عشرة (والشين فيها عن تميم كسره) أى مع المؤنث فيقولون احدى عشرة واثنتا عشرة بكسر الشين وبعضهم يفتحها وهو الاصل الا أن الافصح التسكين وهو لغة الحجاز وأما فى التذكير فالشين مفتوحة وقد تسكن عين عشر فيقال أحد عشر وكذلك اخواته لتوالى الحركات وبها قرأ أبو جعفر وقرأ هبيرة صاحب حفص اثنا عشر شهرا وفيها جمع بين ساكنين (و) أما (مع غير أحد واحدى * ماءمعهما

في

النا ظم وان لم يهمل يعنى جمع القلة المفرد المميز جىء به يعنى بالمميز جمع قلة فى الغالب نحو ثلاثة أجبل وخمس آكم وقد يجاء به جمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء مع مجىء الاقراء اه (قوله ثلاثة شسوع) بمعجمة فمهملة جمع شسع بكسر أوله وسكون ثانيه أحد سيور النعل تصريح (قوله ومائة والالف) أى هذين الجنسين الشاملين لمفردهما ومثناهما وجمعهما كما يؤخذ من تعداد الامثلة سواء كان الجمع بصيغة الجمع نحو مئى رجل وثلاثة آلاف رجل أو باضافة ثلاثة فما فوق اليه نحو ثلثمائة رجل وأحد عشر ألف رجل ولك أن تجعل هذين من المفرد اعتبارا بلفظ مائة ولفظ ألف ﴿فائدة﴾ قال فى التسهيل واختص الالف بالتمييز به مطلقا ولا يميز بالمائة الا ثلاث واحدى عشرة وأخواتهما اه نحو مائة ألف وأحد عشر ألفا وعشرون ألفا وأحد وعشرون ألفا وثلثمائة وخمسمائة واحدى عشرة مائة وخمس عشرة مائة. (قوله والالف) ال من الحكاية لا من المحكى اذ لا يجوز الالف رجل مثلا قال الفارضى وأما دخول أل على المضاف فى قول أبى هريرة رضى الله تعالى عنه فلما قدم جاءه بالالف دينار فقيل زائدة وقيل تقديره بالالف ألف دينار فحذف ألف وهو بدل من الالف (قوله للفرد أضف) لان المائة اجتمع فيها ما افترق فى عشرة وعشرين من الاضافة والافراد لانها مشتملة عليهما فأخذت من العشرة الخفض ومن العشرين الافراد والالف عوض عن عشر مائة وهى تميز بمفرد مخفوض فعوملت الالف معاملة ما عوضت منه اه تصريح وقوله فاخذت الخ وجهه أن هذا أخف ولو عكس لحصل الثقل بالجمع والتنوين اه سم وقال الدمامينى أما كونه مفردا مع أن القياس جمعه كما جمعوه فى ثلاثة دراهم للعلة المتقدمة ولانه عدد فى معناه كثرة فكرهوا جمع مميزه لئلا ينضم الثقل اللفظى الى الثقل المعنوى (قوله وفى قراءة حمزة والكسائى ثلثمائة سنين) أى باضافة مائة الى سنين ووجه ذلك تشبيه المائة بالعشرة اذ هى تعشير للعشرات كما أن العشرة تعشير للآحاد وقيل من وضع الجمع موضع المفرد وقرأ الباقون بتنوين مائة على جعل سنين بدلا أو عطف بيان لا تمييزا لئلا يلزم الشذوذ من وجهين جمع تمييز المائة ونصبه قاله الدمامينى وقال فى التصريح لانه يقتضى أنهم أقل ما لبثوا تسعمائة قاله الموضح فى الحواشى اه وسبقه الى هذا أبو اسحق الزجاج قال ابن الحاجب ووجهه أن مميز المائة واحد من المائة فاذا كان كذلك وقلت سنين فيكون سنين واحدة من المائة وهى ثلثمائة وأقل السنين ثلاثة فيجب أن تكون تسعمائة وهذا وارد أيضا على قراءة حمزة والكسائى اذ سنين عندهما تمييز لا غير وان كان مجرورا ثم أجاب ابن الحاجب بان ما ذكر انما يلزم اذا كان التمييز مفردا أما اذا كان جمعا كما هو الاصل لما مر فالقصد فيه كالقصد فى وقوع التمييز جمعا فى نحو ثلاثة أثواب ويمكن أن يجاب أيضا بان المحل لما كان للمفرد لكونه المقيس فيه كان الجمع الحال فى ذلك المحل فى حكم المفرد بان يراد منه الجنس المتيقن تحققه فى واحد فلا يلزم أن يكون أقل السنين ثلاثة حتى يرد المحذور فتأمل (قوله اذا عاش الفتى مائتين عاما) تمامه * فقد ذهب اللذاذة والفتاء (قوله وأحد اذكر الخ) لما تكلم على العدد المضاف شرع فى المركب فقال وأحد اذكر الخ (قوله مركبا) بكسر الكاف أى حال كونك مركبا ويجوز أن يكون بفتح الكاف حالا من عشر أى مركبا معه أى مع أحد انتهى سندوبى والى الاول جنح الشارح لكونه أنسب بما بعده (قوله وهمزة أحد الخ) كذا همزة احدى الا أن الاول شاذ لازم غالبا والثانى مطرد على الاصح كاشاح واكاف ولهذا نبهوا على الاصل فى احد فقالوا وحد ولم ينبهوا عليه فى احدى انتهى تصريح والف احدى للتأنيث عند الاكثرين وقيل للالحاق وزال التنوين فى احدى عشر للتركيب فتقول فى العطف احدى وعشرين بالتنوين نقله ابن هشام وفى الفارضى عن ابن بابشاذ أن أحد المنقلبة همزتها عن واو المستعملة فى العدد هى التى فى نحو وقولك كل أحد فى الدار وجمعها آحاد وأما التى تستعمل بعد النفى نحو ما جاءنى من أحد فهمزتها أصلية غير مبدلة ولا تجمع ولا تستعمل فى العدد ولا فى المثبت (قوله احدى عشرة) ولا تستعمل احدى الا مركبة أو معطوفا عليها أو مضافة نحو انها الاحدى الكبر ذكر ما (قوله وقد تسكن عين عشر) أى فى المذكر كما صرح به فى بعض النسخ قال الدمامينى فان قيل كيف جاز تسكين فاء الاسم قلنا اذا جاز تسكين هاء هو وهى بعد الواو والفاء فهذا أجدر (قوله لتوالى الحركات) ولافادة المبالغة فى الامتزاج دمامينى (قوله وأما مع غير أحد واحدى) أى من اثنين واثنتين الى تسعة وتسع وقدر الشارح اما لاجل الفاء

فى قوله فافعل و يحتمل أن الفاء زائدة قال سم بين المصنف بهذا أى بقوله ومع غير أحد واحدى الخ حكم العشرة اذا ركبت مع التسعة فما دونها ثم بين بقوله الآتى ولثلاثة وتسعة الخ حكم التسعة وما تحتها اذا ركبت معها العشرة (قوله قصدا) قال شيخنا والبعض حال بمعنى مقتصدا أى عادلا وهو غير متعين لجواز أن يكون مفعولا مطلقا على حذف مضاف أى فعل قصد أى اقتصاد بل هذا أولى لما مر غير مرة أن مجىء المصدر حالا وان كثر سماعى (قوله فحذف التاء فى التذكير) كراهة اجتماع علامتى تأنيث فيما هو كالكلمة الواحدة فلا يقال ثلاثة عشرة (قوله ان ركبا) أى مع العشرة (قوله وأول عشرة الخ) اعترض الفارضى وغيره هذا البيت بانه قد علم من قوله ومع غير أحد واحدى الى آخر البيت فانه علم منه كون اثنى له عشر واثنتى له عشرة وقد يقال انما صرح به دفعا لتوهم أن اثنين فى حال تركيبه مع العقد كثلاث فما فوق فى هذه الحالة يجرد من التاء عند التأنيث وتلحقه عند التذكير قال الدمامينى فى احدى عشرة واثنتى عشرة سؤال مشهور حاصله لزوم الجمع بين علامتى تأنيث فيما هو كالكلمة الواحدة وجوابه أن ألف التأنيث بمنزلة ما هو من نفس الكلمة ولذا لم تسقط فى جمعى التصحيح والتكسير بخلاف التاء اذ كالواحبلى وحبليات وحبالى وجفنة وجفنات وجفان وأما اثنتان فبنى على التاء اذ لا واحد له من لفظه فكانت كالاصل (قوله اذا أنثى الخ) لف ونشر مرتب (قوله تشا) مضارع شاء قصره للضرورة وقال المكودى ويجوز أن يكون حذف الهمزة من تشأ لاجتماعها مع همزة أو خالد (قوله والياء) أى فى اثنين واثنتين (قوله مطلقا) أى فى الاحوال الثلاثة (قوله أما العجز) أى عجز العدد المركب سواء كان اثنى عشر واثنتى عشرة أو غيرهما (قوله تضمنه معنى حرف العطف) أى الواو اذ الاصل قبل التركيب أعطيتك خمسة وعشرة مثلا فحذفت الواو وركب العددان اختصارا ودفعا لما يتبادر من العطف من أن الاعطاء دفعتان قاله الدمامينى فان ظهر العاطف منع التركيب والبناء لفقد المقتضى كقوله * كأن بها البدر ابن عشر وأربع * وانظر اذا ميز كيف يكون التمييز حينئذ وزعم أبو حيان أنه أى العاطف لا يظهر الا مع تقدم العقد كالبيت المذكور وليس كذلك فقد أنشد ابن الشجرى * وقد بدا ابن خمس وعشر * اه وقوله وانظر الخ الذى يظهر أن التمييز حينئذ جمع مجرور كتمييز ثلاثة الى عشرة وللبعض اعتراض على هذه العلة لا معنى له فانظره ان أردت التعجب (قوله وأما الصدر الخ) عبارة الفارضى بنى الصدر لانه كجزء الكلمة (قوله فعلة بنائه وقوع العجز منه) أى من الصدر والجار والمجرور متعلق بوقوع وقوله موقع تاء التأنيث فى لزوم الفتح أى فتح ما قبلها وعندى فى هذا التعليل نظر من وجوه الاول أنه كان المناسب أن يقول فعلة بنائه وقوعه موقع ما قبل تاء التأنيث فى لزوم الفتح كما لا يخفى على الفطن الثانى أن بناءه بمعنى لزومه الفتح فيؤول التعليل الى تعليل الشئ بنفسه لانه جعل علة لزوم الفتح المشابهة بما قبل تاء التأنيث وعلة المشابهة لزوم الفتح لان وجه المشابهة علة لها وعلة العلة علة الثالث أنه لو كان الوقوع موقع ما قبل تاء التأنيث يقتضى البناء للزم بناء صدر المركب المزجى مع أن فتحة صدره فتحة بنية لا فتحة بناء كما سلف تحقيقه فى محله الا أن يجاب عن هذا بان فى تعبيرهم ببناء صدر المركب العددى مسامحة لان فتحته وان كانت فتحة بنية تشبه فتحة البناء فى اللزوم وفيه بعد لا يخفى وذكر يس اعتراضين آخرين حاصل الاول أن سبب البناء منحصر فى شبه الحرف فلا يصح تعليله بما ذكر وأجاب عنه بان المنحصر فى شبه الحرف سبب البناء الاصلى اللازم للكلمة والبناء هنا عارض للكلمتين بالتركيب مفارق بمفارقته وحاصل الثانى أن آخر الصدر صار وسطا والوسط ليس محلا للاعراب ولا للبناء ولم يجب عن هذا ويمكن الجواب عنه بما أجبنا به عن اعتراضنا الثالث فتأمل قال يس وانما بنى على حركة لان له حالة اعراب وكانت الحركة فتحة لان هذا الاسم طال بالتركيب فأوثر باخف الحركات (قوله ولذلك) أى لكون علة البناء الوقوع المذكور أعرب صدر الخ أى لان العلة تدور مع المعلول وجودا وعدما وهى معدومة فى اثنى عشر واثنتى عشرة فينعدم بناء الصدر وما ذكره من اعراب صدرهما هو الصحيح والقول ببنائه مردود باختلافه باختلاف العوامل وذلك علامة اعرابه (قوله لوقوع العجز الخ) اعترضه شيخنا وتبعه البعض بانه علل قوله أعرب بقوله لذلك فلا يصح تعليله ثانيا بقوله لوقوع العجز الخ من غير عطف ويمكن دفعه بجعله بدل اشتمال من قوله لذلك لاشعار

فعلت) فى العشرة من التجريد من التاء مع المذكر واثباتها مع المؤنث (فافعل قصدا) والحاصل أن للعشرة فى التركيب عكس ما لها قبله فتحذف التاء فى التذكير وتثبت فى التأنيث (ولثلاثة وتسعة وما * بينهما ان ركبا ما قدما) أى فى الافراد وهو ثبوت التاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث (وأول عشرة اثنتى وعشرا * اثنى اذا أنثى تشا أو ذكرا) فتقول جاءتنى اثنتا عشرة امرأة واثنا عشر رجلا (واليا لغير الرفع) وهو النصب والجر (وارفع بالالف) كما رأيت وأما الجزء الثانى فانه مبنى على الفتح مطلقا (والفتح فى جزأى سواهما) أى سوى اثنتى عشرة واثنى عشر (ألف) أما العجز فعلة بنائه تضمنه معنى حرف العطف وأما الصدر فعلة بنائه وقوع العجز منه موقع تاء التأنيث فى لزوم الفتح ولذلك أعرب صدر اثنى عشر واثنتى عشرة لوقوع العجز منهما موقع النون وما قبل النون محل اعراب لا محل بناء ولوقوع العجز منهما موقع النون لم يضافا بخلاف غيرهما فيقال أحد عشرك ولا يقال اثنا عشرك

﴿تنبيهات * الاول﴾ قد فهم من كلامه أنه لا يجوز تركيب النيف مع العشرين وبابه بل يتعين العطف فتقول خمسة وعشرون ولا يجوز خمسة عشرين ولعله للالباس في نحو رأيت خمسة عشرين رجلا فانه يحتمل خمسة لعشرين رجلا وقيل غير ذلك * الثاني أجاز الكوفيون اضافة صدر المركب الى عجزه فيقولون هذه خمسة عشر واستحسنوا ذلك اذا أضيف نحو خمسة عشرك (وميز العشرين) وبابه (للتسعينا * بواحد) منكر منصوب (كاربعين حينا) وخمسين شهرا وتقدم النيف بحالتيه أى بثبوت التاء فى التذكير وسقوطها فى التأنيث ثم يذكر العقد معطوفا على النيف فيقال فى المذكر ثلاثة وعشرون رجلا وفى المؤنث تسع وتسعون نعجة (وميزوا مركبا بمثل ما * ميز عشرون) وبابه أى بمفرد منكر منصوب (فسوينهما) نحو أحد عشر كوكبا واثنتى عشرة عينا وأما وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا فاسباطا بدل من اثنتى عشرة والتمييز محذوف أى اثنتى عشرة فرقة ولو كان أسباطا تمييزا لذكر العددان وأفرد التمييز لان السبط مذكر وزعم الناظم أنه تمييز وأن ذكر أمما رجح حكم التأنيث ﴿تنبيهات﴾ الاول يجوز فى نعت هذا التمييز منهما مراعاة اللفظ نحو عندى أحد عشر درهما ظاهريا وعشرون دينارا ناصريا ومراعاة المعنى فتقول ظاهرية وناصرية ومنه قوله فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الاسحم * الثانى قد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه عشرو زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثنى عشر فيقال أحد عشرك وثلاثة عشرك ولا يقال اثنى عشرك لان عشر من اثنى عشر بمنزلة نون الاثنين كما مر فلا تجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب (قوله

عليه الوقوع موقع التاء للبناء بعلية الوقوع موقع النون للاعراب فتأمل (قوله قد فهم من كلامه) يعنى قوله وصله بعشر حيث اقتصر على عشر والاقتصار على الشئ فى مقام البيان يقتضى الحصر (قوله النيف) بفتح النون وتشديد الياء المكسورة وقد تخفف كهين وأصله نيوف من ناف ينوف اذا زاد وهو من واحد الى تسعة بادخال المبدا والغاية أفاده فى التصريح (قوله فانه يحتمل الخ) هذا انما ينتج الاجمال لا الالباس (قوله اضافة صدر المركب الى عجزه) فيكون الصدر على حسب العامل والعجز مجرورا لا غير ومنه قول الشاعر

كلف من عنائه وشقوته * بنت ثمانى عشرة من حجته

بجر عشرة منونا فارضى (قوله واستحسنوا ذلك اذا أضيف) أى المركب ولا يخفى أن المضاف فى الحقيقة انما هو عجز المركب فالصدر مضاف الى العجز والعجز مضاف الى كاف المخاطب ففى عبارته مسامحة (قوله وميز العشرين للتسعينا * بواحد) أجاز الفراء جمع تمييز باب عشرين كما فى الفارضى وأجاز المصنف فى شرح التسهيل عندى عشرون دراهم لعشرين رجلا عند قصد أن لكل واحد منهم عشرين كما فى السيوطى (قوله بواحد منكر منصوب) انما كان مفردا نكرة لانه ذكر لبيان حقيقة المعدود وهو يحصل بالمفرد النكرة التى هى الاصل ومنصوبا لتعذر الاضافة مع النون التى فى صورة نون الجمع (قوله أى بثبوت التاء فى التذكير الخ) محله فى غير اثنين واثنتين (قوله معطوفا على النيف) أى بالواو واذا أريد وقوعهما دفعة واحدة والا فلا مانع من أن تقول قبضت منه ثلاثة فعشرين أو ثم عشرين اذا قصد الترتيب مع الفور أو التراخى دمامينى (قوله أى بمفرد منكر منصوب) انما كان مفردا منكرا لما مر ومنصوبا لامتناع جعل ثلاثة أشياء كالشئ الواحد لو قيل خمسة عشر عبد مثلا فارضى (قوله فسوينهما) أى المركب والعشرين وبابه وفائدته دفع توهم ان المثلية قبله غير تامة وقد يقع تمييز المركب بجمع اذا صدق على كل واحد من العدد كقوله تعالى وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا لان المراد وقطعناهم اثنتى عشرة قبيلة وكل قبيلة أسباط لا سبط فوضع أسباطا موضع قبيلة هذا أحد الاوجه فى الآية وسيأتى الباقى (قوله بدل) أى بدل كل من كل ولا يرد أن المبدل منه فى نية الطرح لانه أغلبى وقد يخرج القرآن على غير الغالب كما فى قراءة التنوين فى ثلثمائة سنين كما مر (قوله لذكر العددان) أى بحذف التاء منهما وقوله لان السبط مذكر علة لقوله لذكر العددان (قوله وأفرد التمييز) ذهب الفراء الى جواز جمعه وظاهر الآية يشهد له اه تصريح وترك علة قوله وأفرد التمييز وهى كونه تمييز مركب لعلمها من قوله وميزوا الخ (قوله رجح حكم التأنيث) هذا توجيه للتأنيث ويبقى توجيه الجمع مع أن القياس الافراد كما مر سم (قوله فى نعت هذا التمييز منهما) أى من المركب وعشرين وبابه وقضيته أن تمييز غيرهما لا يجوز فى نعته مراعاة المعنى فقول شيخ الاسلام زكريا فى تحريره وهى أى الاوسق الخمسة التى هى نصاب زكاة النابت ألف وستمائة رطل بغدادية تكون بغدادية فيه مرفوعا نعتا للالف وستمائة وانظر هل مثل النعت بقية التوابع وعلى كونها مثل النعت يجوز أن يكون أسباطا فى الآية بدلا من التمييز المحذوف وهو فرقة على مراعاة المعنى فتدبر (قوله فيها) أى الركائب والخافية بالخاء المعجمة واحدة الخوافى وهى مادون الريشات العشر من مقدم الجناح والاسحم بالحاء المهملة الاسود عينى (قوله فيستغنى عن التمييز) لانك اذا قلت عشرو لك فقد خاطبت من يعرف العشرين المنسوبة اليه ولا تقول عشرو زيد الا لمن يعرف زيدا وعشريه كما أنك لا تقول غلام زيد الا لمن يعرف الغلام وزيدا دمامينى (قوله الاعداد المركبة) وكذا غير المركبة كمائة زيد (قوله الا اثنى عشر) أى واثنتى عشرة (قوله ولا يقال اثناك) مالم يكن اثنا عشر علما والا جاز أن تضيفه بحذف عشر اذا قصد تنكير العلم لفقد العلة كما فى الفارضى (قوله لئلا يلتبس الخ) صريح فى جواز أن يقال اثناك فى قصد اضافة اثنين بلا تركيب اسقاطى

* الثالث حكم العدد المميز بشيئين في التركيب المذكر منهما مطلقا ان وجد العقل نحو عندي خمسة عشر عبدا وجارية وخمسة عشر جارية وعبدا وان فقد فللسابق بشرط الاتصال نحو عندي خمسة عشر جملا وناقة وخمس عشرة ناقة وجملا وللمؤنث ان فصلا نحو عندي ست عشرة مابين ناقة وجمل أو مابين جمل وناقة وفي الاضافة لسابقهما مطلقا نحو عندي ثمانية أعبد وآم وثمان آم وأعبد ولا يضاف عدد أقل من ستة الى مميزين مذكر ومؤنث لان كلا من المميزين جمع وأقل الجمع ثلاثة * الرابع لا يجوز فصل هذا التمييز وأما قوله على أنني بعد ماقد مضى * ثلاثون للهجر حولا كميلا فضرورة (وان أضيف عدد مركب * يبق البنا) في الجزأين على حاله نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيدا بفتح الجزأين هذا هو الاكثر لان البناء يبقى مع الالف واللام بالاجماع فكذا مع الاضافة والثاني أنه يعرب عجزه مع بقاء التركيب كبعلبك حكاه سيبويه عن بعض العرب نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد واليه أشار بقوله (وعجز قد يعرب) واستحسنه الاخفش واختاره ابن عصفور وزعم أنه الافصح ووجه ذلك بان الاضافة ترد الاشياء الى أصلها في الاعراب ومنع في التسهيل القياس عليه وقال في شرحه لا وجه لاستحسانه لان المبني قد يضاف نحو كم رجل عندك ومن لدن حكيم خبير وفيه مذهب ثالث وهو أن يضاف صدره الى عجزه مزالا بناؤهما حكى الفراء أنه سمع من أبي فقعس الاسدي وأبي الهيثم العقلي مافعلت خمسة عشرك وذكر في التسهيل أنه لا يقاس عليه خلافا للفراء ﴿تنبيهات * الاول﴾ قال في التسهيل ولا يجوز باجماع ثماني عشرة الا في الشعر يعني باضافة الاول الى الثاني دون اضافة المجموع كقوله كلف من عنائه وشقوته * بنت ثماني عشرة من حجته أي من عامه ذلك وفي دعواه الاجماع نظر فان الكوفيين يجيزون اضافة صدر المركب الى عجزه مطلقا كما سبق التنبيه عليه * الثاني في ثماني اذا ركب أربع لغات فتح الياء وسكونها وحذفها مع كسر النون وفتحها ومنه قوله ولقد شربت ثمانيا وثمانيا * وثمان عشرة واثنتين وأربعا وقد تحذف ياؤها أيضا في الافراد ويجعل اعرابها على النون كقوله لها ثنايا أربع حسان * وأربع فثغرها ثمان وهو مثل قراءة بعض القراء وله الجوار المنشآت بضم الراء * الثالث

(قوله المذكر منهما مطلقا) أي سبق المذكر أولا وقع الفصل بين أولا (قوله ان وجد العقل) أي في الشيئين أو أحدهما وظاهره ترجيح المذكر اذا كان العاقل مؤنثا والقياس يقتضي تغليب العاقل فتقول أربع عشرة جملا وأمة لان وصف الانوثة مع العقل أرجح من وصف الذكورة مع عدم العقل أفاده الدماميني (قوله فللسابق) أي مذكرا أو مؤنثا وقوله بشرط الاتصال أي اتصال التمييز بالعدد (قوله وللمؤنث ان فصلا) أي فصل بين العدد والتمييز ببين لانها تقتضي التساوي في الحكم فكأن الاسبقية منتفية فرجح ما مراعاته كمراعاة الشيئين وذلك أن مذكر مالا يعقل في استعمالهم كالمؤنث حتى انه قد يعود عليه ضميره فاذا جعلنا الحكم للمؤنث كنا كأنا اعتبرناهما بخلاف ما اذا جعل للمذكر كذا في الدماميني (قوله لسابقهما مطلقا) أي عاقلا كان المضاف اليه أولا مذكرا أولا وانما كان كذلك لان المتضايفين كالشيء الواحد فلا ينبغي أن يختلف حالهما فان قيل المعطوف على المضاف اليه مضاف اليه قلنا نعم لكن المعطوف مضاف اليه بواسطة والاول مضاف اليه بالمباشرة فكان أولى بالاعتبار وقد أهمل الشارح ذكر العدد المعطوف والقياس يقتضي أنه كالعدد المركب فتقول عندي أحد وعشرون عبدا وأمة بتغليب المذكر واحد وعشرون جملا وناقة بتغليب السابق واحدى وعشرون بين جمل وناقة بتغليب المؤنث دماميني (قوله وآم) تقدم الكلام عليه (قوله وان أضيف عدد مركب) أي غير اثني عشر واثنتي عشرة لما مر من أنهما لا يضافان ويستغني العدد المركب اذا أضيف عن التمييز كما سبق (قوله والثاني الخ) مقابل قوله هذا هو الاكثر (قوله كبعلبك) أي في بقاء التركيب مع اعراب العجز وان كان بعلبك غير منصرف لوجود العلتين بخلاف أحد عشر لانه ليس بعلم (قوله نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد) بفتح دال أحد في المثالين ورفع راء عشر الاول وجر راء الثاني (قوله وعجز) مبتدأ والمسوغ قصد التفصيل فارضي (قوله ترد الاشياء الى أصلها في الاعراب) لا يقال هذا يقتضي اعراب الجزء الاول أيضا لانا نقول المضاف مجموع الجزأين لا الاول فقط ولا الثاني فقط لكن لما كان آخر الثاني آخر المجموع المضاف ظهر فيه الاعراب (قوله ومنع في التسهيل القياس عليه) قال بعضهم هي لغة ضعيفة عند سيبويه واذا ثبت كونه لغة لم يمتنع القياس عليها وان كانت ضعيفة مرادي (قوله لان المبني قد يضاف الخ) قد يفرق بين ما بناؤه أصلي فلا يرد الى الاعراب وما بناؤه عارض بسبب التركيب فيرد اليه بادنى ملابسة تصريح (قوله من أبي فقعس) كذا بخط الشارح ويوجد في بعض النسخ ثني وهو تحريف (قوله خلافا للفراء) تقدم قبيل قول المصنف وميزا العشرين الخ نقل الشارح قول الفراء عن الكوفيين (قوله دون اضافة المجموع) أي الى شيء آخر وفيه أنه اذا أضيف الاول الى الثاني ووجدت الاضافة الى شيء آخر كان المضاف الى الشيء الآخر الثاني لا المجموع واذا أضيف المجموع الى شيء آخر لم يكن الاول مضافا الى الثاني فتدبر (قوله كلف الخ) يظهر أنه يصح تشديد لام كلف على أنه من التكليف وتخفيفها على أنه من الكلف بالتحريك ومن للتعليل والعناء بفتح العين المهملة التعب والشقوة بالكسر الشقاء (قوله مطلقا) أي سواء كان المجموع مضافا نحو ثماني عشرك أولا وفيه مامر (قوله في ثماني) أي الواقعة في عدد المؤنث (قوله وسكونها) أي كسكونها في معديكرب وقوله مع كسر النون أي دلالة على الياء وقوله وفتحها أي للتركيب همع (قوله وقد تحذف ياؤها) مصب قد التقليلية قوله ويجعل اعرابها على النون

أي والاكثر أن يجرى مجرى المنقوص المصروف فتقول جاء ثمان ومررت بثمان ورأيت ثمانيا وقد يقال رأيت ثماني بلا تنوين لمشابهته جواري لفظا وهو ظاهر ومعنى لانه وان لم يكن جمعا لفظا هو جمع معنى كما أجرى سراويل مجرى سرابيل فكتابة البعض على قول الشارح ويجعل اعرابها على النون ما نصه أي وحينئذ تكون جارية في الاعراب مجرى المنقوص المصروف اه غفلة عجيبة (قوله لبضعة وبضع) بكسر الموحدة على المشهور وبعض العرب يفتحها قاله الدماميني وما ذكره الشارح هو الراجح من أقوال في مسمى البضع والبضعة وعليه لا يطلقان على أقل من ثلاثة ولا أكثر من تسعة وقيل مسماهما أربعة وثمانية وما بينهما وقيل الواحد والعشرة وما بينهما وقيل أربعة وتسعة وما بينهما وقيل غير ذلك واختلفوا أيضا فيما يصاحبه فالجمهور على أنه يصاحب العشرة والعشرين الى التسعين فلا يصاحب المائة والالف وقيل لا يصاحب الا العشرة وهو مردود بنحو قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون شعبة وفي رواية بضع وسبعون ونقل القرماني أنه يصاحب المائة والالف هذا وفي بعض النسخ بدل قوله الثالث لبضعة وبضع الخ ما نصه الثالث قال في شرح الكافية ان بضعة قد يراد به واحد فما فوقه الى تسعة هذا قول الفراء وأنه يجرى مجرى تسعة مطلقا أي في الافراد والتركيب وعطف عشرين وأخواته عليه وأن تاءه كتاء تسعة في ثبوت وسقوط نحو لبثت بضعة أعوام وبضع سنين وعندي بضعة عشر غلاما وبضع عشرة أمة وبضعة وعشرون كتابا وبضع وعشرون صحيفة وهذا المراد بقولي * ومطلقا اجراه مجرى حيث حل * والاولى أن يراد ببضعة من ثلاثة الى تسعة وببضع من ثلاث الى تسع فيحمل الثابت التاء على الثابتها والساقطها على الساقطها اه قال شيخنا وهكذا رأيته بخطه على التوضيح اه وقوله ان تاءه كتاء تسعة في ثبوت وسقوط بيان لما قبله من جريانه مجرى تسعة وقوله فيحمل الثابت التاء الخ أي فيحمل بضعة الثابت التاء على ثلاثة مثلا الثابت التاء وبضع الساقطها على ثلاث مثلا الساقطها وفرق في الهمع بين النيف والبضع بان النيف من واحد الى تسعة ويكون للمذكر والمؤنث بلا هاء ولا يذكر الا مع عقد نحو عشرة ونيف والبضع من ثلاثة الى تسعة ويكون للمذكر بالهاء وللمؤنث بدونها ولا يجب معه ذكر العقد كما في بضع سنين (قوله وصغ من اثنين الخ) ظاهر كلام المصنف أن نحو ثان وثالث مصوغ من لفظ العدد سواء كان بمعنى بعض أو بمعنى جاعل العدد الاقل مساويا لما فوقه وهو مسلم في الذي بمعنى بعض دون الآخر لانه مصوغ من الثني مصدر ثنيت الرجل والثلاث مصدر ثلث الرجلين وهكذا كما سيأتي لا من اثنين وثلاثة الخ وانما قلنا ظاهر كلام المصنف لانه يمكن حمل قوله وان ترد جعل الاقل الخ على معنى وان ترد بالوصف لا بقيد كونه مشتقا من لفظ العدد فاعرفه وقول الشارح وصفا ظاهر بالنسبة لما بمعنى جاعل دون ما بمعنى بعض لان الذي بمعنى بعض اسم جامد كما يؤخذ من كلامه بعد اللهم الا أن يراد بالوصفية بالنسبة له الوصفية الصورية فتأمل قال في التصريح الاشتقاق من أسماء العدد سماعي لانه من قبيل الاشتقاق من أسماء الاجناس كتربت يداه من التراب واستحجر الطين من الحجر (قوله أي فما فوقهما) الانسب فوقه أي لفظ الاثنين لانه المصوغ من اللفظ سم (قوله الى عشرة) أتى به بيانا للغاية (قوله كفاعل) صفة لموصوف محذوف قدره الشارح هو مفعول صغ أو الكاف بمعنى مثل وهي اسم مفعول به لصغ كما قاله الشاطبي أفاده سم (قوله من فعلا) فائدته مع ما قبله بيان ان هذا أي في الجملة وصف لا اسم جامد ولم يكتف بفهم ذلك من ذكر الصوغ لانه قد يراد به اثبات مجرد المناسبة وبيان مطلق الاخذ (قوله وأما واحد) أي وواحدة وهذا مفهوم قوله من اثنين فما فوق (قوله فليس بوصف) تبع فيه التوضيح لكن قال الرضي والواحد اسم فاعل من وحد يحد وحدا أي انفرد فالواحد بمعنى المنفرد أي العدد المنفرد (قوله لئلا يتوهم انه يسلك به الخ) أي في اثبات التاء مع التذكير وحذفها مع التأنيث وكلامه صريح في مخالفة الوصف للعدد الذي صيغ منه في التذكير والتأنيث وهو مسلم في غير ثان وثانية لموافقتهما في ذلك لما صيغا منه (قوله وان ترد بعض الذي الخ) أي وان ترد بالوصف بعض العدد الذي بني هو منه تضفه أي الوصف اليه أي العدد حالة كون الوصف مثل بعض في معناه أو في اضافته الى كله والى هذا يرمز كلام الشارح فالصلة جارية على غير من هي له ومفعول تضف محذوف ومثل حال من هذا المفعول والمراد بالبعض في هذا الباب

لبضعة وبضع حكم تسعة وتسع في الافراد والتركيب وعطف عشرين وأخواته عليه نحو لبثت بضعة أعوام وبضع سنين وعندي بضعة عشر غلاما وبضع عشرة أمة وبضعة وعشرون كتابا وبضع وعشرون صحيفة ويراد ببضعة من ثلاثة الى تسعة وبضع من ثلاث الى تسع انتهى (وصغ من اثنين فما فوق) أي فما فوقها (الى * عشرة) وصفا (كفاعل) أي على وزن فاعل (من فعلا) كضرب نحو ثان وثالث ورابع الى عاشر وأما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من أول الامر (واختمه في التأنيث بالتا ومتى * ذكرت) أي صفته لمذكر (فاذكر فاعلا بغير تا) فتقول في التأنيث ثانية الى عاشرة وفي التذكير ثان الى عاشر كما تفعل باسم الفاعل من نحو ضارب وضاربة وانما نبه على هذا مع وضوحه لئلا يتوهم أنه يسلك به سبيل العدد الذي صيغ منه (وان ترد) بالوصف المذكور (بعض) العدد (الذي منه بني * تضف اليه مثل بعض

الواحد

بين) أى كما يضاف البعض الى كله نحو اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وتقول ثانية اثنين وثالثة ثلاث الى عاشر عشرة وعاشرة عشر وانما لم ينصب حينئذ لانه ليس فى معنى ما يعمل ولا مفرعا عن فعل فالتزمت اضافته لان المراد أحد اثنين واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر فتضيفه كما تقول بعض هذه العدة بالاضافة هذا مذهب الجمهور وذهب الاخفش وقطرب والكسائى وثعلب الى أنه يجوز اضافة الاول الى الثانى ونصبه اياه كما يجوز فى ضارب زيد فيقولون ثان اثنين وثالث ثلاثة وفصل بعضهم فقال يعمل ثان ولا يعمل ثالث وما بعده والى هذا ذهب فى التسهيل قال لان العرب تقول ثنيت الرجلين اذا كنت الثانى منهما فمن قال ثان اثنين بهذا المعنى عذر لان له فعلا ومن قال ثالث ثلاثة لم يعذر لانه لا فعل له فهذه ثلاثة أقوال ﴿تنبيه﴾ قال فى الكافية وثعلب اجاز نحو رابع اربعة ومالة متابع وقال فى شرحها ولا يجوز تنوينه والنصب به وأجاز ذلك ثعلب وحده ولا حجة له فى ذلك هذا كلامه فعمم المنع وقد فصل فى التسهيل وخص الجواز بثعلب وقد نقله فيه عن الاخفش ونقله غيره عن الكسائى وقطرب كما تقدم اه (وان ترد جعل الاول مثل ما * فوق) أى اذا أردت بالوصف المصوغ من العدد أنه يجعل ما هو تحت ما اشتق منه مساويا له (فحكم جاعل له احكما) فان كان بمعنى المضى وجبت اضافته وان كان بمعنى الحال أو والاستقبال جازت اضافته وجاز تنوينه واعماله فتقول هذا رابع ثلاثة و رابع ثلاثة أى هذا مصير الثلاثة أربعة وتؤنث الوصف مع المؤنث كما سبق فالوصف المذكور حينئذ اسم فاعل حقيقة لانك تقول ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلاثة وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرة التسعة ففاعل هنا بمعنى جاعل

الواحد لا الاعم وهذه الاضافة غير واجبة اذ يجوز الثانى من الاثنين مثلا ومن قال بوجوبها أراد به منع نصب الوصف ما بنى هو منه كما ستعرفه ومقابل قوله وان ترد الخ ما سيأتى من قوله وان ترد جعل الاول الخ وللبعض هنا كلام حقيق بالطرح (قوله بين) أى ظاهر البعضية (قوله اى كما يضاف البعض الى كله) فيفيد حينئذ أن الموصوف به بعض تلك العدة المعينة فرابع أربعة معناه بعض جماعة منحصرة فى أربعة كما فى التوضيح (قوله وانما لم ينصب حينئذ) أى حين اذ أريد به بعض ما بنى هو منه وقول شيخنا أى حين اذ أضيف الى ما اشتق منه وهو كله غير ظاهر (قوله لانه) أى الوصف الذى بمعنى بعض ما بنى هو منه ليس فى معنى ما يعمل أى ليس فى معنى لفظ يعمل كمصير وجاعل حتى يعمل ولا مفرعا عن فعل أى ولا مشتقا من فعل حتى يمكن عمله بل هو مأخوذ من لفظ العدد ولو اقتصر الشارح على قوله لانه ليس فى معنى ما يعمل لكفاه فى تعليل عدم النصب ولكن قصد الشارح تقوية العلة فتدبر (قوله لان المراد أحد اثنين الخ) أى باعتبار وقوعه فى المرتبة الثانية أو الثالثة وهكذا كما يؤخذ من العنوان أعنى لفظ ثانى وثالث وهكذا لا مطلقا حتى يلزم صحة ارادة الواحد الاول من عاشر عشرة وذلك مستبعد جدا أفاده الجامى (قوله ونصبه اياه) أى اذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال كما لا يخفى (قوله ثان اثنين وثالث ثلاثة) على أن معناه متمم اثنين ومتمم ثلاثة سيوطى (قوله والى هذا ذهب فى التسهيل الخ) تعقبه أبو حيان فقال ثنيت الرجلين مخالف لنقل النحاة ثم هو ليس نصا فى ثنيت الاثنين حتى يبنى عليه جواز ثانى اثنين قال الموضح وما نقله ابن مالك عن العرب قاله ابن القطاع فى كتاب الافعال واذا جاز ثنيت الرجلين جاز ثنيت الاثنين ولا يتوقف فيه الا ظاهرى جامد تصريح (قوله لانه لا فعل له) أى لا يقال ثلثت الثلاثة اذا كنت الثالث وقد ينافيه قول الجوهرى ثلثت القوم أثلثهم بالكسر اذا كنت ثالثهم أو أكملت ثلاثة بنفسك وثلثت الثلاثة بالتخفيف أيضا اسقاطى (قوله قال فى الكافية الخ) غرضه التورك على كلام الكافية وشرحها من وجهين مخالفته لتفصيله فى التسهيل بين ثان وغيرها واقتصاره على العزو لثعلب مع أنه منقول عن غيره أيضا (قوله وقد نقله فيه) أى التسهيل (قوله مثل ما فوق) أى بدرجة واحدة (قوله المصوغ من العدد) هذا لا يوافق قوله الآتى الوصف حينئذ ليس مصوغا من ألفاظ العدد الخ ولعله ذكر هذا متابعة لظاهر المتن وذلك أى ما يأتى استدراك عليه سم (قوله أنه) أى الوصف يجعل ليس خصوص المضارع مرادا والا لم يتأت التفصيل الذى سيذكره بقوله فان كان بمعنى المضى الخ (قوله ما هو تحت) أى بدرجة واحدة اذ لا يقال رابع اثنين مع أنه يصدق أنه تحت ما اشتق منه حفيد وقوله ما أى العدد الذى هو أى هذا العدد تحت العدد الذى اشتق الوصف منه مساويا له أى لما اشتق منه فعلم أن صلة ما الاولى جارية على ما هى له وصلة ما الثانية جارية على غير ما هى له فهى الحقيقة بابراز الضمير دون صلة ما الاولى بعكس ما فعله الشارح فاعرف ذلك (قوله فحكم جاعل) مصدر نوعى منصوب على المفعولية المطلقة باحكما وانما خص التمثيل بجاعل للتنبيه على أن معنى اسم فاعل العدد اذا استعمل مع ما تحته معنى جاعل فاذا قلت رابع ثلاثة فمعناه جاعل الثلاثة ومصيرهم أربعة أفاده المرادى (قوله جازت اضافته الخ) لكنهم قالوا الاضافة فى هذا أكثر من النصب بخلاف سائر أسماء الفاعلين فان نصب ما بعده على المفعولية وخفضه على الاضافة مستويان أو النصب أكثر قال الرضى وانما قل النصب ههنا لان الانفعال والتأثر فى هذا المفعول غير ظاهر الا بتأويل وذلك لان نفس الاثنين لا تصير ثلاثة أصلا وان انضم اليها واحد بل يكون المنضم والمنضم اليه معا ثلاثة والتأويل أنه أسقط عن المفعول الاول بانضمام ذلك الواحد اسم الاثنين وصار يطلق على المجموع اسم الثلاثة فكأنه صار المفعول الاول هو المجموع كذا فى الدمامينى (قوله واعماله) أى بالشروط السابقة فى باب اسم الفاعل (قوله حينئذ) أى حين اذ كان بمعنى جاعل (قوله ثلثت الرجلين الخ)

وجار مجراه لمساواته له فى المعنى والتفرع على فعل بخلاف فاعل الذى يراد به معنى أحد ما يضاف اليه فان الذى هو فى معناه لا عمل له ولا تفرع له على فعل فالتزمت اضافته كما سبق ﴿تنبيهات * الاول﴾ الوصف حينئذ ليس مصوغا من ألفاظ العدد وانما هو من الثلث والربع والعشر على وزن الضرب مصادر ثلث وربع وعشر على وزن ضرب ومضارعها على وزن يضرب الا ما كان لامه عينا وهو ربع وسبع وتسع فانه على وزن شفع يشفع * الثانى لا يستعمل هذا الاستعمال ثان فلا يقال ثانى واحد ولا ثان واحدا وأجازه بعضهم وحكاه عن العرب * الثالث أفهم كلامه جواز صوغ الوصف المذكور من العدد المعطوف عليه عقد للمعنيين المذكورين فيقال هذا ثالث ثلاثة وعشرين بالاضافة وهذه رابعة ثلاثا وثلاثين بالاعمال ورابعة ثلاث وثلاثين بالاضافة اه

(وان أردت مثل ثانى اثنين * مركبا فجئ بتركيبين) أى اذا أردت صوغ الوصف المذكور من العدد المركب بمعنى بعض أصله كثانى اثنين فجئ بتركيبين صدرأولهما فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجزهما عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث فتقول فى التذكير ثانى عشر اثنى عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وفى التأنيث ثانية عشرة اثنتى عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية وأول التركيبين مضاف الى ثانيهما اضافة ثانى الى اثنين وهذا الاستعمال هو الاصل ووراءه استعمالان آخران الاول منهما أن يقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب باقيا بناؤه والى هذا أشار بقوله (أو فاعلا * بحالتيه) يعنى التذكير والتأنيث (أضف * الى مركب بما تنوى يفى) يفى جواب أضف فهو مجزوم أشبعت كسرته والمعنى انك اذا فعلت ذلك وفى الكلام بالمعنى الاول الذى نويته فتقول فى التذكير ثانى اثنى عشر الى تاسع تسعة عشر وفى التأنيث ثانية اثنتى عشرة الى تاسعة تسع عشرة * والثانى منهما أن يقتصر على صورة التركيب الاول بان يحذف العقد من الاول والنيف من الثانى واليه أشار بقوله (وشاع الاستغنا بحادى عشرا * ونحوه) أى ثانى عشر الى تاسع عشر وفى التأنيث حادية عشرة الى تاسعة عشرة فتذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث وفيه حينئذ وجهان * الاول أن يعرب الاول ويبنى الثانى حكاه ابن السكيت وابن كيسان والكسائى ووجهه أنه حذف عجز الاول فاعربه لزوال التركيب ونوى صدر الثانى فبناه ولا يقاس على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم أنه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه وهذا مردود بانه لا دليل حينئذ على أن هذين الاسمين منتزعان من تركيبين

بتخفيف ثانى ثلثت وربعت وعشرت كما سيذكره الشارح وكذا أخواتها (قوله وجار مجراه) أى فى العمل (قوله فان الذى هو فى معناه) أى فان فاعلا الذى هو فى معنى أحد فالمحل للضمير وكانه لم يقل فانه دفعا لتوهم عود الضمير على أحد (قوله الوصف حينئذ) أى حين اذ كان بمعنى جاعل (قوله وأجازه بعضهم الخ) رجحه الدمامينى وضعف الاول بانه لا مانع من قولك زيد ثان واحدا أى مصير واحدا اثنين بنفسه (قوله أفهم كلامه) أى حيث أطلق وقوله للمعنيين المذكورين أى كونه بمعنى بعض وكونه بمعنى جاعل وفيه أن صوغ الوصف للمعنى الثانى فى مثاليه ليس من العدد المعطوف عليه العقد (قوله مثل) مفعول أردت ومركبا حال منه أو مركبا مفعول ومثل حال من مركب لان نعت النكرة اذا تقدم عليها أعرب حالا (قوله بمعنى بعض أصله) أى بعض مدلول أصله (قوله باربع كلمات مبنية) فيه تغليب اذ اثنا واثنتا ليسا مبنيين ومثله يأتى فى قوله بعد باقيا بناؤه الخ (قوله هو الاصل) أى ما حق التركيب أن يكون عليه وليس مراده بالاصل الغالب لما يأتى قريبا عن أبى حيان (قوله ان يقتصر على صدر الاول الخ) قال أبو حيان وهذا الوجه أكثر استعمالا وجائزاته اتفاقا تصريح (قوله فيعرب الخ) هل يجوز بناؤه بتقدير عجزه المحذوف هذا محتمل وغيره بعيد سم (قوله ويضاف الى المركب) قال أبو حيان وقياس من أجاز الاعمال فى ثالث ثلاثة أن يجيزه هنا على معنى متمم اثنى عشر مثلا سيوطى (قوله يفى جواب أضف) ما المانع من جعله وصفا لمركب أى مركب واف بما تنوى بان يكون مناسبا لفاعل المذكور ومن جنسه اه سم والفعل على الاول مجزوم فالياء اشباع وعلى الثانى مرفوع فالياء لام الفعل (قوله بالمعنى الاول الذى نويته) وهو كون المضاف أحد اثنى عشر كاثنا فى المرتبة الثانية عشرة لان معنى ثانى اثنى عشر ثانى عشر اثنى عشر لكن حذف عجز التركيب الاول اختصارا فعلم ما فى كلام البعض (قوله وفى التأنيث حادية عشرة الخ) فى التأنيث حال مما بعده والواو عاطفة حادية عشرة على ثانى عشر ولم يقل وفى التأنيث بحادية عشرة الخ اشارة الى دخوله فى النحو فيكون مشمولا لكلام الناظم (قوله وفيه حينئذ) أى حين اذ اقتصر على صورة التركيب الاول وان شئت قلت حين اذ استغنى بحادى عشر ونحوه (قوله وجهان الاول أن يعرب الاول ويبنى الثانى الخ) كذا فى أكثر النسخ وفى بعضها ثلاثة أوجه * الاول أن يبنى صدره وعجزه مقدرا حذف التركيب الثانى بكماله وأن هذا الباقى هو الاول بكماله والثانى أن يعرب صدره مضافا الى عجزه مبنيا حكاه الخ وهو لا يناسب فرض الكلام وهو الاقتصار على صورة التركيب الاول بان يحذف العقد من الاول والنيف من الثانى لمنافاة الاول من الاوجه الثلاثة ذلك فتأمل (قوله ويبنى الثانى) أى يبقى بناؤه (قوله فبناه) أى أبقى بناءه (قوله وزعم بعضهم الخ) بهذا الزعم تكون الاوجه ثلاثة لا اثنين (قوله لحلول كل الخ) وجه هذا تقدير ما حذف من كل منهما كما وجهوا بناء الثانى بنية صدره اه سم أى فكأن التركيبين باقيان (قوله بانه لا دليل حينئذ) أى حين اذ بينيان وقد يقال عدم الدليل هنا لا يضر اذ

لا

بخلاف ماإذا أعرب الأول * والثانى أن تعربهما معا مقدرا حذف عجز الاول وصدر الثانى لزوال مقتضى البناء فيهما حينئذ فيجرى الأول على حسب العوامل أو يجرا الثانى بالاضافة أما اذا اقتصرت على التركيب الاول بان استعملت النيف مع العشرة لتفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبته العشرة كما هو ظاهر النظم وعليه شرح الشارح فانه يتعين بقاء الجزأين على البناء ﴿تنبيهان * الاول﴾ انما مثل بحادى عشر دون غيره ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا أحدا واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفاء بعد اللام فقالوا حادى عشر وحادية عشرة والاصل واحد و واحدة فصار حادو وحادة فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فوزنهما عالف وعالفة وأما ماحكاه الكسائى من قول بعضهم واحد عشر فشاذ نبه به على الاصل المرفوض قال فى شرح الكافية ولا يستعمل هذا القلب فى واحد الا فى تنيف أى مع عشرة أو مع عشرين وأخواته * الثانى لم يذكر هنا صوغ اسم الفاعل من المركب بمعنى جاعل لكونه لم يسمع الا أن سيبويه وجماعة من المتقدمين أجازوه قياسا وذهب الكوفيون وأكثر البصريين الى المنع وعلى الجواز فتقول هذا رابع عشر ثلاثة عشر أو رابع ثلاثة عشر ولا يجوز أن تحذف النيف من الثانى مع حذف العقد من الاول للالباس ويتعين أن يكون التركيب الثانى فى موضع خفض قال فى أوضح المسالك بالاجماع لكن قال المرادى أجاز بعض النحويين هذا ثالث أحد عشر وثالث اثنى عشر بالتنوين وهو مصادم لحكاية الاجماع (وقبل عشرين اذكرا * وبابه الفاعل من لفظ العدد * بحالتيه) من التذكير والتأنيث (قبل واو يعتمد) يعنى أن العشرين و بابه الى التسعين يعطف على اسم الفاعل بحالتيه فتقول الحادى والعشرون الى التاسع والتسعين والحادية والعشرون الى التاسعة والتسعين ولا يجوز أن تحذف الواو وتركب فتقول حادى عشرين كما تقول حادى عشر الحاقا للكل فرع باصله فانه يجوز أحد عشر بالتركيب ولا يجوز أحد عشرين بالتركيب كما مر ﴿تنبيه﴾ لم يذكروا فى العشرين و بابه اسما مشتقا وقال بعض أهل اللغة عشرنت وثلثت اذا صارله عشرون أو ثلاثون وكذلك الى التسعين واسم الفاعل من هذا معشرن ومتسعن اه ﴿خاتمة﴾ يؤرخ

لا يترتب عليه اختلال المعنى (قوله بخلاف ماإذا أعرب الاول) فان اعرابه دليل على ذلك (قوله لزوال مقتضى البناء) وهو التركيب كما فى التصريح وهذا بلاحظ المحذوف أعنى عجز الاول وصدر الثانى (قوله أما اذا اقتصرت الخ) هذا مقابل قوله أن يقتصر على صورة التركيب الاول الخ وهذا ساقط فى كثير من النسخ (قوله على التركيب الاول) أى على حقيقته لا صورته فقط (قوله بان استعملت النيف) يعنى الحادى والثانى ونحوهما وقوله ليفيد أى النيف الاتصاف بمعناه أى معنى النيف وقوله مقيدا حال من الضمير فى بمعناه (قوله فائدة التنبيه) الاضافة للبيان (قوله من القلب) أى قلب الواو ياء وقوله وجعل الفاء أى التى هى الواو بعد اللام أى التى هى الدال وهذا الجعل قلب مكانى فعلم أن فى الكلمة القلبين (قوله لانكسار ماقبلها) أى مع تطرفها لان تاء التأنيث فى حكم الانفصال والواو اذا تطرفت اثر كسرة قلبت ياء لكن يعل الحادى اعلال القاضى بخلاف الحادية لفتح الياء أفاده فى التصريح (قوله وأما ماحكاه) وارد على قوله التزموه (قوله الثانى لم يذكر هنا الخ) هذا يتعلق بمفهوم قوله السابق مثل ثانى اثنين سم (قوله هذا رابع عشر ثلاثة عشر) باضافة التركيب الاول برمته الى الثانى برمته مع بناء الكلمات الاربع على الفتح (قوله أو رابع ثلاثة عشر) أى بحذف العقد من التركيب الاول قال شيخنا الظاهر أن الوصف حينئذ يعرب على حسب العوامل اه وعندى أنه يجوز بناؤه بنية العجز كما مر نظيره (قوله للالباس) أى لالباس الوصف بمعنى المصير بالوصف بمعنى بعض كذا فلا فرق بين الاعراب والبناء وهذا أولى من قول التصريح للالباس بما ليس أصله تركيبين فان الالباس على تفسيره يزول باعراب الجزأين أو الاول فقط فان ذلك جائز فى الاستغناء بحادى عشر عن حادى عشر أحد عشر مثلا كما تقدم أفاده سم وتصرف البعض فيه بما كدره (قوله ويتعين) أى فيما اذا أتى بالتركيبين برمتهما أو حذف العقد من التركيب الاول وأتى بالتركيب الثانى (قوله فى موضع خفض) أى باضافة التركيب الاول أو صدره الى الثانى ومن هنا يعلم أن المركب يكون مضافا قال البعض تبعا لشيخنا وهو مخالف لما تقدم فى باب العلم فيما اذا كان الاسم واللقب مركبين أو الاول فقط أى من امتناع اضافة أولهما الى ثانيهما وقد يدفع التخالف بحمل المركب ثم على الاضافى كما يشعر به تمثيلهم فلا ينافى ما هنا من اضافة المركب العددى فتأمل (قوله وهو مصادم لحكاية الاجماع) جوابه أن الاجماع مخصوص بصورة ما اذا جئت بتركيبين لان عمل فاعل انما يأتى مع تنوينه والتنوين منتف مع التركيب فيتعين أن يكون التركيب الثانى فى موضع خفض وكلام التوضيح يدل عليه عند التأمل قاله مكى سم (قوله يعتمد) نعت لواو أى يعتمد عليها دون غيرها من حروف العطف (قوله ولا يجوز أن تحذف الواو وتركب) أى موازن فاعل مع عشرين وأخواته قال ابن هشام فى قول الشهود حادى عشرين شهر جمادى مثلا ثلاث لحنات حذف الواو واثبات النون وذكر لفظ الشهر وهو لا يذكر الا مع رمضان والربيعين اه لكن قال السيوطى والمنقول عن سيبويه جواز اضافة شهر الى كل الشهر وقال الدمامينى فى باب الظروف وهو قول أكثر النحويين (قوله يؤرخ) بالهمز وبالواو ولذا يقال تاريخ وتوريخ اه سيوطى ﴿فائدة﴾ كانت العرب تؤرخ بالخصب وبالعامل يكون عليهم وبالامر المشهور ولم يزالوا

كذلك حتى فتح عمر بلاد العجم فذكر له أمر التاريخ فاستحسنه هو وغيره ثم اختلفوا فقال بعضهم من البعثة وقال قوم من الوفاة ثم أجمعوا على الهجرة ثم اختلفوا بأى شهر يبدؤن فقال بعضهم رمضان وبعضهم رجب وبعضهم ذو الحجة ثم أجمعوا على المحرم لانه شهر حرام ومنصرف الناس من الحج فرأس التاريخ قبل الهجرة بشهرين واثنتى عشرة ليلة لان قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل المؤرخ بالهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بسط ذلك الجلال السيوطى فى كتابه الشماريخ فى علم التاريخ (قوله بالليالى) جمع ليلاة واستغنى بجمعها عن جمع ليلة دمامينى (قوله لسبقها) أى لسبق الليالى الايام باعتبار أن شهور العرب قمرية والقمر انما يطلع ليلا اه دمامينى وقال السيوطى فى الهمع لان أول الشهر ليلة وآخره يوم ولان الليل أسبق من النهار خلقا كما أخرجه ابن أبى حاتم وأما تأخر ليلة عرفة عن يومها فلامر شرعى وهو الاعتداد بالوقوف فى ذلك الوقت المخصوص (قوله لأول ليلة منه) اللام بمعنى فى أو عند اه دمامينى وكذا فى قوله لنصفه أو لمنتصفه أو لانتصافه (قوله أو مهله أو مستهله) بضم الميم وفتح الهاء اسما زمان على صيغة اسم المفعول من أهل الهلال واستهل مبنيين للمفعول أى أظهر فالمراد كتب لوقت اهلال هلال الشهر أو استهلاله ومن كسر الهاء من المستهل جعل المستهل اسم فاعل من قولهم استهل الهلال بمعنى تبين فيكون قولهم كتب لمستهل كذا بمثابة قولك كتب لهلال كذا أى لوقت هلاله دمامينى مع حذف وبعض زيادة (قوله لليلة خلت) اللام فيه وفى أمثاله بمعنى بعد (قوله ثم لثلاث خلون الى عشر) التعبير مع الثلاث الى العشر بخلون ومع ما فوقها الى النصف بخلت انما هو على سبيل الاولوية كما يشير اليه الشارح بقوله وقد تخالف الخ لما تقدم أول الكتاب من أن الافصح فى غير جمع الكثرة لما لا يعقل المطابقة وفى جمع الكثرة لما لا يعقل الافراد وكجمع القلة ما كان من أعداده وكجمع الكثرة ما كان من أعداده ولان تمييز ثلاث الى عشر لما كان جمعا ناسبه ضمير الجماعة وتمييز ما فوق عشر لما كان مفردا ناسبه ضمير الافراد فاحفظه وقول الشارح الى عشر متعلق بمحذوف أى ويجرى على مثل هذا الى عشر وكذا يقال فى نظائره (قوله الى النصف من كذا) أى الى النصف فيقول للنصف من كذا ولو صرح به لكان أوضح (قوله وهو أجود) أى لكونه أخصر (قوله ثم لاربع عشرة بقيت) يظهر أن اللام فيه وفى أمثاله بمعنى عند أو فى بتقدير مضاف أى عند استقبال أو فى استقبال أربع عشرة قال الدمامينى وبعضهم يقول لست عشرة ليلة مضت فيؤرخ بما مضى لتحققه ووجه الاول اعتبار العدد الاقل (قوله الى تسع عشرة) الغاية داخلة فيقول ليلة الاحدى عشرة ليلة بقيت (قوله لعشر بقين) أى بدون تعليق تغليبا لتمام الشهر أو ان بقين أى نظرا لاحتمال نقصانه لكن مثل هذا يجرى فى أربع عشرة الى تسع عشرة فتأمل (قوله الى ليلة بقيت) وهذا يقال فى ليلة التاسع والعشرين وفى يوم تلك الليلة وهو اليوم التاسع والعشرون والمعنى لاستقبال ليلة بقيت دمامينى (قوله ثم لآخر ليلة منه) وهذه ليلة ثلاثين فان مضت وكتب فى الثلاثين قيل لآخر يوم منه واذا كتبت لآخر ليلة أو لآخر يوم علمنا أن الشهر كان تاما دمامينى (قوله أو سراره أو سرره) بفتح السين والراء المهملتين فيهما وتكسر سين الاول قال فى القاموس السرار كسحاب من الشهر آخر ليلة منه كسراره وسرره اه فقولك لسراره أو سرره بمعنى قولك لآخر ليلة منه فلا يقال الا اذا كانت الكتابة فى آخر ليلة وفسرهما البعض تبعا لشيخنا بانقطاع الشهر ومقتضاه انه يؤرخ بهما اذا كانت الكتابة فى آخر يوم منه لان بفراغه انقطاع الشهر وانظر هل يؤرخ بهما على هذا اذا كانت الكتابة فى آخر ليلة أيضا فيكون فى التاريخ بهما اشتباه كالتاريخ بسلخه أو انسلاخه كما يأتى أو لا حرره (قوله سلخه أو انسلاخه) كل منهما يقال فى ليلة الثلاثين ويومه لسلخهما ليالى الشهر وأيامه وانسلاخهما فى ذاتهما وعلى هذا فيحصل فى التاريخ بهما اشتباه وانتصابهما فى قولك كتب سلخ شهر كذا أو انسلاخه على الظرفية بتقدير مضاف والاصل وقت سلخ أو انسلاخ فحذف الظرف المضاف وأقيم المصدر المضاف اليه مقامه وأما فى قولك مهل كذا أو مستهل كذا فمثل مقدم الحاج فلا يحتاج الى تقدير مضاف لصلاحية اللفظ للزمن بلا تقدير أفاده الدمامينى وفى الهمع يقال كتبته فى العشر الأول والاواخر لا الاوائل والآخر والله أعلم

﴿كم وكأين وكذا﴾

بالليالى لسبقها فحق المؤرخ أن يقول فى أول الشهر كتب لاول ليلة منه أو لغرته أو مهله أو مستهله ثم يقول كتب لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون الى عشر ثم لاحدى عشرة خلت الى النصف من كذا أو منتصفه أو انتصافه وهو أجود من لخمس عشرة خلت أو بقيت ثم لاربع عشرة بقيت الى تسع عشرة ثم لعشر بقين أو ثمان بقين الى ليلة بقيت ثم لآخر ليلة منه أو سراره أو سرره ثم لآخر يوم منه أو سلخه أو انسلاخه وقد تخالف النون التاء وبالعكس والله أعلم

﴿كم وكأين وكذا﴾

هذه ألفاظ يكنى بها عن العدد ولهذا أردف بها باب العدد أما كم فاسم لعدد

قول المحشى وفى الهمع الخ كذا بالاصل وفى العبارة تحريف وصوابها يقال كتبته فى العشر الاوائل والاواخر لا الاول والآخر اه

مبهم الجنس والمقدار وهي على قسمين استفهامية بمعنى أي عدد وخبرية بمعنى عدد كثير وكل منهما مفتقر الى تمييز أما الاولى فمميزها كمميز عشرين وأخواته في الافراد والنصب وقد أشار الى ذلك بقوله (ميز في الاستفهام كم بمثل ما * ميزت عشرين ككم شخصا سما) أما الافراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين فانهم يجيزون جمعه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا أردت أصنافا من الغلمان جاز والافلا وهو مذهب الاخفش وأما النصب ففيه أيضا ثلاثة مذاهب * أحدها أنه لازم مطلقا والثاني ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية واليه ذهب الفراء والزجاج والسيرافي وعليه حمل أكثرهم كم عمة لك يا جرير وخالة * والثالث أنه لازم ان لم يدخل على كم حرف جر وراجح على الجر ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه جره الا اذا دخل عليها حرف جر والى هذا الاشارة بقوله (وأجزان تجره من مضمرا * ان وليت كم حرف جر مظهرا) فيجوز في بكم درهم اشتريت النصب وهو الارجح والجر أيضا وفيه قولان * أحدهما أنه بمن مضمرة كما ذكروهو مذهب الخليل وسيبويه والفراء وجماعة * والثاني أنه بالاضافة وهو مذهب الزجاج * وأما الثانية وهي الخبرية فمميزها يستعمل تارة كمميز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كمميز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد أشار الى ذلك بقوله (واستعملنها خبرا كعشرة * أومائة ككم رجال أومره) ومن الاول قوله كم ملوك باد ملكهم ومن الثاني قوله وكم ليلة قد بتها غير آثم * وقوله كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشاري ويروى هذا البيت بالنصب والرفع أيضا أما النصب فقيل ان لغة تميم نصب تمييز الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أي أخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته

(قوله مبهم الجنس والمقدار) قال البعض أي عند المتكلم ويبين ابهام الاول بالتمييز وابهام الثاني بالبدل التفصيلي نحو كم عبدا ملكت عشرين أم ثلاثين اه وفيه نظر من وجهين الاول أن دعوى ابهام الجنس عند المتكلم بالنسبة للاستفهامية ممنوعة لتعينه عنده بدليل أنه الآتي بالتمييز ودعوى ابهام الجنس والمقدار عند المتكلم بالنسبة للخبرية ممنوعة أيضا كما هو ظاهر ولو جعل ابهام الجنس والمقدار باعتبار السامع قبل الاتيان بما بعد كم لكان صحيحا الثاني أن دعوى تعين المقدار بالبدل التفصيلي بالنسبة للاستفهامية ممنوعة أيضا وان تبع فيها الدماميني كما هو واضح وانما يتعين فيها بالجواب فعليك باتباع الحق (قوله بمعنى أي عدد) اى فالسؤال بها عن كمية الشئ (قوله وخبرية) من الخبر قسيم الانشاء سميت بذلك لان ما هي فيه خبر مسوق للاعلام بالكثرة محتمل للصدق والكذب وفي المقام زيادة كلام ستأتي (قوله في الافراد والنصب) لانه لم يسمع الا كذلك فالعلة في ذلك السماع كما قاله الدماميني أولان كم الاستفهامية مقدرة بعدد مقرون باستفهام فاشبهت العدد المركب فافرد مميزها ونصب كمميزه كما قاله الحديثي أولان مميز العدد الوسط الذي هو من أحد عشر الى المائة كذلك فحملت عليه لانه أعدل فلا تحكم كما أفاده الشمني ولك نقضه بان من العدد الوسط المائة فتأمل (قوله بمثل ما ميزت عشرين) آثر عشرين على أحد عشر لخفة عشرين وثقل المركب (قوله ككم شخصا سما) كم في محل رفع مبتدأ وشخصا تمييز وسما جملة في محل رفع خبر (قوله فلازم مطلقا) أي سواء أريد به الاصناف أولا (قوله خلافا للكوفيين فانهم يجيزون جمعه مطلقا) نحو كم عبيدا ملكت وجعله البصريون حالا والتمييز محذوف أي كم نفسا ملكت حالة كونهم عبيدا أي مملوكين وكذا اذا قلت كم لك غلمانا فالتقدير كم نفسا استقر والك حالة كونهم غلمانا أي خداما فلو قلت كم غلمانا لك لم يتمش هذا التخريج الا على رأى الاخفش في تجويز تقديم الحال على عاملها المعنوي كما قاله الدماميني (قوله وفصل بعضهم) هو تفصيل حسن (قوله اذا أردت أصنافا من الغلمان جاز) فالمعنى كم صنفا من أصناف الغلمان استقر والك فالسؤال فيه عن عدد أصناف الغلمان لا عن عدد آحادهم (قوله انه لازم مطلقا) أي سواء دخل على كم حرف جر أولا (قوله وعليه حمل أكثرهم كم عمة) اى بناء على أنها استفهامية استفهام تهكم كما سيذكره الشارح (قوله ولم يذكر سيبويه جره الخ) اى فمذهبه القول الثالث ووجه الجر حينئذ تطابق كم ومميزها في الجر (قوله مضمرا) ظاهره منع ظهور من عند دخول حرف الجر على كم وهو المشهور لان حرف الجر الداخل على كم عوض من اللفظ بمن المضمرة وقيل يجوز نحو بكم من درهم اشتريت واعلم أن من تدخل على مميز كم الخبرية والاستفهامية كما قاله ابن الحاجب فشاهد الخبرية نحو وكم من ملك واستشهد في المطول للاستفهامية بقوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة رادا به توقف الرضى في دخول من على مميز الاستفهامية وعزوا البعض التوقف الى ابن الحاجب خطا ودخولها على مميز كم الخبرية كثير بخلاف الاستفهامية (قوله فيكون جمعا الخ) أما افراده فلمشابهة كم للمائة والالف في الدلالة على الكثرة ومميزهما مفرد وأما جمعه فليكون في اللفظ تصريح بما يدل على الكثرة (قوله وقد أشار الى ذلك) أى المذكور من الاستعمالين (قوله ككم رجال أومره) كم مبتدأ والخبر محذوف أى عندى مثلا أو مفعول لمحذوف أي ملكت مثلا ورجال مضاف اليه على الصحيح كما ستعرفه وأصل مره مرأة نقلت حركة الهمزة للراء ثم حذفت الهمزة (قوله باد ملكهم) أى هلك (قوله غير آثم) أى غير سكران (قوله فقيل ان لغة تميم الخ) أى والبيت للفرزدق وهو تميمي (قوله نصب تمييز الخبرية) أى جوازا كما يصرح به قول التوضيح فقيل ان تميما تجيز نصب تمييز الخبرية (قوله اذا كان مفردا) كذا قال الشلوبين والصحيح انه يجوز فيه الافراد والجمع

وعليهما فكم مبتدأ خبره قد حلبت وأفرد الضمير حملا على لفظ كم وأما الرفع فعلى أنه مبتدأ وان كان نكرة لانها قد وصفت بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة كما حذفت لك من صفة خالة مدلولا عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت ولابد من تقدير قد حلبت أخرى لان المخبر عنه حينئذ متعدد لفظا ومعنى نظير زينب وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر والتمييز محذوف أي كم وقت أو حلبة

﴿تنبيهات * الاول﴾ افراد تمييز الخبرية أكثر وأفصح من جمعه وليس الجمع بشاذ كما زعم بعضهم * الثاني الجر هنا باضافة كم على الصحيح اذ لا مانع منها وقال الفراء انه بمن مقدرة ونقل عن الكوفيين * الثالث شرط جر تمييز كم الخبرية الاتصال فان فصل نصب حملا على الاستفهامية فان ذلك جائز فيها في السعة وقد جاء مجرورا مع الفصل بظرف أو مجرور كقوله كم دون ميه موماة يهال لها * اذا تيممها الخريت ذو الجلد وقوله كم بجود مقرف نال العلا * وكريم بخله قد وضعه وقوله كم في بني بكر بن سعد * سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع والصحيح اختصاصه بالشعر ومثله فصل تمييز العدد المركب وشبهه وقد مر وذهب الكوفيون الى جوازه في الاختيار وقيل ان كان الفصل بناقص نحو كم اليوم جائع أتاني وكم بك ماخوذ جاءني جاز وان كان بتام لا يجوز وهو مذهب يونس فان كان الفصل بجملة كقوله كم نالني منهم فضلا على عدم أو بظرف وجار ومجرور معا كقوله تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها تعين النصب كما قاله المصنف وهو مذهب سيبويه * الرابع الاستفهامية والخبرية

على هذه اللغة كما في شرح الكافية ونص على ذلك السيرافي مرادي (قوله وعليهما) أي الجر والنصب أو على قولي النصب والاول أولى (قوله وأفرد الضمير) أي مع أن مقتضى الظاهر تثنيته (قوله حملا على لفظ كم) قد يقال تاء التأنيث تنافي هذا الحمل والجواب أن اعتبار لفظ كم من حيث الافراد لا ينافي اعتبار المعنى من حيث التأنيث ووجه في التوضيح الافراد بأن التاء للجماعة لان عمة وخالة في معنى عمات وخالات (قوله كما حذفت لك الخ) وعليه يكون في البيت احتباك وحمل الشارح البيت على ذلك أمر مستحسن ليتجانس الموصوفان لا واجب ولم يذكره في الجر والنصب مع استحسانه فيهما أيضا لعدم ذكر حديث الوصفية فيهما للاستغناء فيهما عن الوصفية وقوله من صفة خالة أي من صفات خالة والمراد بالجمع ما فوق الواحد فافهم (قوله والخبر قد حلبت) أي خبر المبتدا الذي هو عمة وقوله ولابد من تقدير قد حلبت أخرى أي ليكون خبرا عن خالة هذا مقتضى صنيعه ويحتمل أن قد حلبت المذكورة خبر خالة وقد حلبت المحذوفة لخبر عمة (قوله افراد تمييز الخ) أشار به الى دفع ما يوهمه تقديم المصنف الجمع من رجحانه على الافراد والى أن المصنف انما قدمه اهتماما به ردا على من زعم شذوذه (قوله الجر هنا الخ) وأما في تمييز الاستفهامية فالصحيح أن الجر بمن مقدرة (قوله باضافة كم) أي حملا لها على ما هي مشابهة له من العدد شمني (قوله اذ لا مانع منها) يوهم أن في الاستفهامية مانعا من الاضافة فانظره (قوله أنه بمن مقدرة) لانه لما كثر دخول من على مميز الخبرية جاز تركه لقوة الدلالة عليه شمني (قوله الاتصال) أي اتصال مميز كم بها (قوله فان فصل) أي بجملة أو ظرف أو جار ومجرور وقوله نصب أي وجوبا ان كان الفصل بجملة أو ظرف وجار ومجرور معا وبرجحان ان كان بظرف فقط أو جار ومجرور فقط كما سيأتي فعلم ما في كلام شيخنا والبعض (قوله حملا على الاستفهامية) أي في النصب وعلل الحمل بقوله فان ذلك أي الفصل جائز فيها أي في الاستفهامية وان كان الاولى عدم فصلها (قوله كم دون ميه الخ) موماة أي مفازة تمييز قال شيخنا رأيت بخط الشارح ضبط الميم الاولى بالفتحة اه وكذا في القاموس ويهال فعل مجهول أي يفزع منها وتيممها قصدها والخريت بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء آخره فوقية الماهر الحاذق (قوله كم بجود الخ) مقرف تمييز قال زكريا المقرف الذي أبوه عجمي وأمه عربية والكريم الذي أبوه وأمه عربيان والوضيع الخسيس اه وقال العيني أراد بالمقرف الذي ليس له أصالة من جهة الاب (قوله سيد) تمييز كم ضخم الدسيعة بدال وسين وعين مهملات أي عظيم العطية (قوله والصحيح اختصاصه) أي الفصل كما يدل عليه قوله ومثله الخ وكما تصرح به عبارته في شرحه على التوضيح وعبارة ابن الناظم (قوله وقيل ان كان الفصل بناقص جاز) كان مراده بالناقص الغير المستقر كالامثلة فان الظرف فيها متعلق بمذكور ويؤيده أن الرضي عبر بعدم الاستقرار سم (قوله فضلا) منصوب على التمييز ويجوز جره على لغة من جر التمييز مع الفصل ورفعه على الفاعلية لنالني كذا في العيني والتمييز على الرفع محذوف لدلالة السياق أي كم يوما أو كم نيلة فكم منصوبة على الظرفية أو المصدرية حينئذ (قوله تؤم) أي تقصد ومحدودبا بكسر الدال الثانية كما قاله شيخنا السيد تمييز من الحدب وهو ما ارتفع من الارض وغارها مرفوع به أي على أنه فاعل وأصله غائرها وهو المكان الغائر من الارض فحذفت عين الكلمة كما حذفت في رجل شاك أصله شائك كذا في العيني وزكريا (قوله تعين النصب) لان الفصل بالجملة بين المتضايفين لا يجوز البتة وجوزه الكوفيون بناء على ان الجر بمن لا بالاضافة اه سيوطي وظاهر كلام المبرد جواز جر المفصول بجملة في الشعر وقد مر عن العيني أنه يجوز * كم نالني منهم فضل على عدم * بجر فضل قال زكريا ومحل تعين النصب فيما لا يحتمل طلب الفعل للمميز مفعولا والا فجر بمن في المطول في بحث حذف المفعول واذا فصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بمفعول ذلك الفعل نحو قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وكم أهلكنا من قرية ومحل كم ههنا النصب على المفعولية اه (قوله وهو مذهب سيبويه) مقابله مذهب الكوفيين ومذهب المبرد اللذين

قدمماهما

يتفقان في سبعة أمور ويفترقان في ثمانية أمور فيتفقان في أنهما اسمان وأنهما مبهمان ودليله واضح وأنهما مبنيان وأن بناءهما على السكون وقد سبق ذلك في أول الكتاب وأنهما يفتقران الى مميز لابهامهما وأنهما يجوز حذف مميزهما اذا دل عليه دليل حلافا لمن منع حذف تمييز الخبرية وأنهما بالزمان الصدر فلا يعمل فيهما ماقبلهما الا المضاف وحرف الجر وأنهما على حد واحد في وجوه الاعراب فكم بقسميها ان تقدم عليها حرف جر أو مضاف فهي مجرورة والا فان كانت كناية عن مصدر أو ظرف فهي منصوبة على المصدر أو على الظرف والا فان لم يلها فعل أو وليها وهو لازم أو رافع ضميرها أو سببيها فهي مبتدأ وان وليها فعل متعد ولم يأخذ مفعوله فهي مفعولة وان أخذه فهي مبتدأ الا أن يكون ضميرا يعود عليها ففيها الابتداء والنصب على الاشتغال ويفترقان في أن تمييز الاستفهامية أصله النصب وتمييز الخبرية أصله الجر وفي أن تمييز الاستفهامية مفرد وتمييز الخبرية يكون مفردا وجمعا وفي أن الفصل بين الاستفهامية وبين مميزها جائز في السعة ولا يفصل بين الخبرية ومميزها الا في الضرورة على مامر وفي أن الاستفهامية لاتدل على تكثير والخبرية للتكثير خلافا لابن طاهر وتلميذه ابن خروف وفي أن الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان لي سأملكهم كما لا يجوز رب غلمان سأملكهم ويجوز كم عبد سأشتريه وفي أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية وفي أن الكلام مع الخبرية لا يستدعي جوابا بخلافه مع الاستفهامية وفي أن الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية فقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون اهـ

قدمناها (قوله يتفقان في سبعة أمور) بقي أنهما يتفقان في البساطة وفي أن تمييزهما لا يكون منفيا لا يقال كم لارجلا جاءك وكم لارجل صحبت نص عليه سيبويه وأجازه بعض النحويين نعم يجوز العطف عليه بالنفي مع الاستفهامية يس وسيأتي قول بتركيب كم (قوله ودليله واضح) هو جرهما بالحرف والاضافة نحو بكم درهم اشتريت وغلام كم رجل ملكت (قوله يجوز حذف مميزهما الخ) نحو كم صمت (قوله وأنهما بالزمان الصدر) أما في الاستفهامية فواضح وأما في الخبرية فبالحمل على رب اهـ زكريا ووجه الحمل أنها لانشاء التكثير كما أن رب لانشاء التكثير أو التقليل ولا تنافي بين كونها خبرية وكونها لانشاء التكثير لاختلاف الجهة لان خبريتها باعتبار الكثرة التي توجد في الخارج بدون قول وانشائيتها من جهة التكثير القائم بذهن المتكلم من غير وجود له في الخارج فاذا قلت كم رجال عندي فله جهتان احداهما التكثير القائم بذهنك الذي لا وجود له خارجا ومن هذه الجهة تكون انشائية والاخرى كثرة الرجال المخبر عنهم بأنهم عندك التي توجد خارجا بدون القول ومن هذه الجهة تكون خبرية لاحتمال الصدق والكذب باعتبار المطابقة للواقع وعدمها كذا في الدماميني عن ابن الحاجب بايضاح ثم نقل عن الرضي رده بما حاصله ان ماوجه به الانشاء يطرد في جميع الاخبار فيلزم أن تكون انشاآت من هذا الوجه ولا قائل به وذلك أن نحو زيد قائم خبر بلا شك ولا يحتمل الصدق والكذب من حيث نفس الاخبار الذي هو فعل المخبر لانه أوجده بهذا اللفظ قطعا بل من حيث المخبر به وهو ثبوت القيام لزيد (قوله فلا يعمل فيهما ماقبلهما الا المضاف وحرف الجر) قال المرادي وحكى الاخفش أن بعض العرب يقدم العامل على كم الخبرية فقيل لا يقاس عليه والصحيح جواز القياس عليه لانها لغة اهـ وعليها بنى الفراء اعرابه كم فاعلا في قوله تعالى أولم يهد لهم كم أهلكنا والوجه أن الفاعل مصدر أي الهدى كذا في الفارضي أي ضمير يرجع الى المصدر أي أو الى الله اي لان تخريج الآية على هذه اللغة مع أنها رديئة كما في المغني غير متجه وأما قوله تعالى أولم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون فكم مفعول لاهلكنا والجملة معمولة ليروا على أنه علق عن العمل في لفظها وأن وصلتها مفعول لاجله ليروا وقيل غير ذلك وأما الاستفهامية فقال الفارضي أعمل بعض العرب في الاستفهام ماقبله شذوذا كقولهم ضرب من منا وقولهم كان ماذا اهـ ولم ينقل سماع ذلك شذوذا في خصوص كم فقول شيخنا بعد نقل كلام الفارضي تلخص أن تقدم العامل على كم الاستفهامية شاذ وعلى كم الخبرية لغة غير مسلم في جانب الاستفهامية الا باثبات السماع في خصوصها فتدبر (قوله فكم بقسميها ان تقدم عليها الخ) حاصل ماذكره احدى عشرة صورة ثنتان للجر وثلاث للنصب وخمس للرفع وواحدة محتملة للرفع والنصب (قوله ان تقدم عليها حرف جر) نحو بكم درهم اشتريت أو مضاف نحو غلام كم رجل عندك (قوله عن مصدر) نحو كم ضربة ضربت أو ظرف نحو كم يوما صمت (قوله فان لم يلها فعل) نحو كم رجل في الدار أو وليها وهو لازم نحو كم رجل قام (قوله أو رافع ضميرها) أي أو متعد رافع ضميرها نحو كم رجل ضرب عمرا أو سببيها نحو كم رجل ضرب أخوه عمرا (قوله وان وليها فعل متعد ولم يأخذ مفعوله) نحو كم رجل ضربت والمراد بالمفعول مايشمل المفعول الواحد والاكثر ليدخل نحو كم تعطي زيدا (قوله فهي مفعولة) أي مفعول به (قوله وان أخذه) نحو كم رجل ضرب زيد عمرا عنده (قوله الا أن يكون) أي المفعول ضميرا يعود عليها نحو كم رجل ضربته (قوله الابتداء والنصب على الاشتغال) والابتداء أرجح دماميني (قوله جائز في السعة) نحو كم عندك عبدا (قوله ولا يفصل بين الخبرية الخ) أي اذا كان مميزها مجرورا بالاضافة فلا يرد نحو كم تركوا من جنات (قوله بخلافه مع الاستفهامية) والاجود في جوابها أن يكون على حسب موضعها من الاعراب ولو رفع مطلقا لجاز اهـ مرادي (قوله لا يقترن بالهمزة) لعدم تضمن المبدل منه معنى الهمزة بخلافه في الاستفهامية

(كَكم) يعني هذه أي الخبرية في الدلالة على تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار (كأين وكذا وينتصب * تمييز ذين أو به صل من تصب) بخلاف تمييز كم الخبرية فتقول كاين رجلا رأيت ومنه قوله * وكاين اناء ضلا لاعليكم ومنه * قد عاولا تدرون ما من منعم * وقوله * اطرد اليأس بالرجاء فكائن * آلما حم يسره بعد عسر وتقول كأين من رجل لقيت ومنه وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير وكاين من آية في السموات والارض يمرون عليها وتقول رأيت كذا رجلا

﴿تنبيهات * الاول﴾ توافق كل واحد من كاين وكذا كم في أمور وتخالفها في أمور أما كاين فانها توافق كم في خمسة أمور وتخالفها في خمسة فتوافقها في الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب والاستفهام أخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور والمصنف واستدل له بقول أبي بن كعب لابن مسعود كاين تقرأ سورة الأحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها في انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح وتركيبها من كاف التشبيه وأي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب أشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وفي أن مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده ما سبق وفي انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقيل وقد مضى وفي أنها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور أجازا بكاين تبيع هذا الثوب وفي أن مميزها لا يقع الا مفردا * وأما كذا فتوافق كم في أربعة أمور وتخالفها في أربعة فتوافقها في البناء والابهام والافتقار الى المميز وافادة التكثير وتخالفها في أنها مركبة وتركيبها من كاف التشبيه وذا الاشارية وأنها لا يلزم التصدير فتقول قبضت كذا وكذا درهما وأنها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله

(قوله أي الخبرية) قيد به معذكره بعد أن كأين تأتي للاستفهام نادرا لأن من المشبه كذا وهي لا تأتي للاستفهام أصلا وليوافق التقييد به في التسهيل والكافية (قوله في الدلالة على تكثير الخ) مسلم في كأين دون كذا لأنها ليست للتكثير بل لعدد مبهم قليل أو كثير فلك أن تكني بها عن واحد وعن اثنين وعن ثلاثة قاله الدماميني (قوله وينتصب تمييز ذين) وكان حقهما أن يضافا اليه كما تضاف كم لكن منع من ذلك أن في آخر كأين تنوينا يستحق الثبوت لاجل الحكاية وفي آخر كذا اسم اشارة وهما مانعان من الاضافة اه دماميني وقوله لاجل الحكاية أي حكاية الكلمتين كما كانتا عليه قبل التركيب (قوله أو به) يعني بتمييز كأين فقط أو التقدير بتمييز ذين بالنظر للمجموع لما يأتي سم (قوله بخلاف تمييز كم الخبرية) فانه مجرور وعند غير تميم وعند تميم يجوز نصبه كما سبق هذا ان اتصل فان فصل ففيه ما مر (قوله فتقول كأين) مفعول رأيت (قوله وكائن) مبتدأ خبره الظرف وهذا البيت والذي بعده واردان على لغة من قال كائن بالف بعد الكاف فهمزة مكسورة قال في جمع الجوامع وشرحه ولا يخبر عنها أي كائن اذا وقعت مبتدأ الا بجملة فعلية مصدرة بماض أو مضارع نحو وكأين من نبي قتل الخ أي وكأين من آية الخ اه ويرد عليه وكائن اناء ضلا فان الخبر فيه جار ومجرور وقوله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها اللهم الا أن يجعل الخبر الجملة الاسمية أعني الله يرزقها فان جعل لا تحمل رزقها لم ترد الآية فتأمل (قوله آلما) بوزن فاعل من ألم وحم قدر شمني (قوله رأيت كذا رجلا) فكذا مفعول ورجلا تمييز (قوله أما كاين فانها توافق كم) أي من حيث هي لا بقيد الاستفهامية ولا بقيد الخبرية ليصح قوله وافادة التكثير تارة وهو الغالب والاستفهام أخرى وهو نادر والغلبة والندور بالنسبة الى كاين لا بالنسبة الى كم لورودها لهما كثيرا فالموافقة في أصل افادة التكثير تارة والاستفهام أخرى بقطع النظر عن الغلبة والندور فتفطن (قوله كأين تقرأ سورة الاحزاب) هل كأين في موضع الحال من سورة وهل يمكن أنه مفعول ثان لتقرأ أعني تعد اه سم واستظهر البعض الاحتمال الاول وفيه أن الحال لا تكون انشاء فالظاهر الثاني وعليه اقتصر شيخنا السيد وقوله آية قال سم ان كان هو التمييز أفاد جواز الفصل بين الاستفهامية ومميزها بجملة اه وعبارة الدماميني على التسهيل كقول أبي بن كعب لعبد الله كأين تقرأ سورة الاحزاب أو كأين تعد سورة الاحزاب فقال عبد الله ثلاثا وسبعين فقال أبي ما كانت كذا قط اه (قوله مركبة) وقيل بسيطة واختاره أبو حيان قال ويدل على ذلك تلاعب العرب بها في اللغات الآتية همع (قوله وكم بسيطة على الصحيح) وقيل مركبة من كاف التشبيه وما الاستفهامية وحذفت ألف ما لدخول الكاف عليها وسكنت الميم تخفيفا ويرده أن الالف لم يبق عليها دليل بخلاف بم وعم وأنه على تسليمه انما يناسب كم الاستفهامية دون الخبرية وان كان قد يعتذر عن الاخير بما يأتي قريبا (قوله من كاف التشبيه) وقيل الكاف فيها زائدة لازمة لا تشبيهية همع (قوله وأي المنونة) أي الاستفهامية كما قاله الفارضي أي والمستعملة خبرية حدث لها بالتركيب معنى آخر وان كان أصلها الاستفهام ما ولا اشكال (قوله لان التنوين الخ) ليس علة لقوله جاز لتعليله أولا بقوله ولهذا والعامل الواحد لا يعلل بعلتين الا بالاتباع بل هو علة لمحذوف أي وانما اقتضى تركيبها من كاف التشبيه وأي المنونة جواز الوقف عليها بالنون لان الخ وهذا معنى قول من قال علة لعلية تركيبها مما ذكر لجواز الوقف عليها بالنون (قوله ولهذا) أي لشبهه بالنون الاصلية (قوله ويرده ما سبق) أي من البيتين (قوله وافادة التكثير) ممنوع كما مر وفي جمع الجوامع وشرحه الهمع وتتصرف أي كذا بوجوه الاعراب فتكون في محل رفع ونصب وجر بالاضافة والحرف ولا تتبع بتابع لا نعت ولا غيره (قوله من كاف التشبيه وذا الاشارية)

* عدا النفس نعمى بعد بؤساك ذا كرا * كذا وكذا الطفابه نسى الجهد وزعم ابن خروف أنهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما
بدون عطف وذكر الناظم أن ذلك مسموع ولكنه قليل وعبارة التسهيل وقل ورود كذا مفردا ومكررا بلا واو وأنها يجب نصب تمييزها فلا
يجر عجرها اتفاقا ولا بالاضافه خلافا للكوفيين فانهم أجازوا في غير تكرار ولا عطف أن يقال كذا ثوب وكذا أثواب قياسا على العدد
الصريح ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزمه بقوله عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما أحد عشر وبقوله كذا
درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما أحد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل
غير مسئلتي الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور ووهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على اجازة
ما أجازه المبرد ومن ذكر معه وعبارة التسهيل وكنى بعضهم بالمفرد المميز بجمع عن ثلاثة وبابه وبالمفرد المميز بمفرد عن مائة وبابه وبالمكرر دون عطف عن أحد عشر وبابه وبالمكرر مع عطف عن أحد وعشرين وبابه * الثاني قد بان لك أن قوله أو به صل من تصب راجع الى تمييز كأين دون كذا فلو قال كم كأين وكذا ونصبا * وقيل كائن بعده من وجبا * لكان أحسن من أوجه * أحدها التنصيص على الخلاف السابق * ثانيها التنبيه على اختصاص كأين عن دون كذا * ثالثها افهام أن وجود من بعد كأين أكثر من عدمها لجريان خلف في وجوبها * رابعها افادة أن كائن لغة في كأين وفيها خمس لغات أفصحها كأين وبها قرأ السبعة الا ابن كثير ويليها كائن على وزن كاعن وبها قرأ ابن كثير
وهي أكثر في الشعر من الاولى وان كانت الاولى هي الاصل ومنه البيتان السابقان وقوله وكائن بالاباطح من صديق * يراني لو أصبت هو
المصابا * والثالثة كأين مثل كعين وبها قرأ الاعمش وابن محيصن * والرابعة كيئن بوزن كيعن * والخامسة كأن على وزن كعن وسبب
تلعبهم بهذه الكلمة كثرة الاستعمال * الثالث تأتي كذا هذه أعني المركبة كناية عن غير العدد وهو الحديث مفردة ومعطوفة ويكنى بها
عن المعرفة والنكرة ومنه الحديث يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا تكون كذا أيضا كلمتين على أصلهما وهما كاف التشبيه وذا
الاشارية نحو رأيت زيدا فاضلا وعمرا كذا ومنه قوله وأسلمني الزمان كذا * فلا طرب ولا أنس وتدخل عليها ها التنبيه نحو أهكذا عرشك

وقيل الكاف زائدة لازمة وقيل اسم كمثل فعلى هذا لها محل من الاعراب وعلى غيره لا محل لها كذا في الهمع
(قوله عدا النفس نعمى) بضم النون والقصر النعمة وكذا النعماء بالفتح والمد والبؤسى بضم الموحدة
وسكون الهمزة والقصر خلاف النعمى وقوله نسى الجهد بفتح الجيم وضمها أي المشقة (قوله لم يقولوا كذا
درهما) أي بلا تكرار ولا كذا كذا درهما أي بالتكرار من غير عطف (قوله فانهم أجازوا في غير تكرار
ولا عطف الخ) رد بان عجزها اسم اشارة لا يقبل الاضافة وقد يقال لما ركب مع الكاف لم يبق على ما كان عليه
قبل ذلك لتضمنه بعد التركيب معنى لم يكن موجودا له قبل التركيب وقال الحوفي ان المجرور بدل من اسم
الاشارة وهو بعيد لان كذا صارت كلمة واحدة ولا يبدل من جزء الكلمة ولا تضاف كأين بوجه كما تقدم
تعليله وقضية كلامه كالمغني عدم اجازتهم الاضافة مع التكرار أو العطف وقال ابن معطي في شرح
الجزولية فلو جر درهم مع تكرير كذا بدون عطف لزمه ثلثمائة درهم لانها أقل عددين أضيف ثانيهما الى
المفرد ولو جر مع التكرير والعطف لزمه ألف ومائة درهم لاجل العطف وجر التمييز وافراده فيحتمل أن هذا
من ابن معطي مجرد حكم بمقتضى القياس اذا لفظ بهذا اللفظ من غير اجازة منه للاضافة ويحتمل أن
مذهبه جواز الاضافة ولو مع التكرار والعطف وقد يقال ان التمييز المجرور عند العطف للثاني فقط والاول
كناية عن عدد ما فيحمل على الواحد لانه المحقق فيلزمه مائة وواحد أما لو قال كذا درهم بالرفع فيلزمه
واحد وكأنه قال عدد مبهم هو درهم (قوله ولهذا) أي للقياس على العدد الصريح (قوله قال فقهاؤهم)
وأما مذهبنا معاشر الشافعية ففي المنهج وشرحه أنه لو قال كذا درهم بالرفع بدلا أو عطف بيان أو النصب تمييزا
أو الجر لحنا أو السكون وقفا أو كذا كذا درهم بالاحوال الاربعة أو كذا وكذا درهم بغير النصب لزمه درهم
واحد وكذا وكذا درهما بالعطف والنصب لزمه درهمان اه (قوله حملا على المحقق) هو أول كل مرتبة من
مراتب العدد الصريح (قوله وعبارة التسهيل الخ) لم يذكر فيها كذا درهما كناية عن عشرين (قوله
الخلاف السابق) أي في جر تمييز كأين بمن هل هو لازم أو غير لازم (قوله ويليها كائن) قال الخليل
الياء الساكنة من أي قدمت على الهمزة وحركت بحركتها لوقوعها موقعها وسكنت الهمزة لوقوعها موقع الياء
الساكنة ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف والهمزة فكسرت الهمزة
لالتقاء الساكنين وبقيت الياء الاخيرة بعد كسرة فاذهبها التنوين بعد زوال حركتها كالمنقوص شمني
(قوله والثالثة كأين) بهمزة ساكنة فياء مكسورة والرابعة كيئن بياء ساكنة فهمزة مكسورة
وأصله كأين قدمت الياء المشددة ثم خففت كميت دماميني (قوله أعني المركبة) أي لا الباقية على أصلها
من عدم التركيب (قوله وهو الحديث) يعني اللفظ الواقع في التحديث عن شئ فعل أو قول قال السيوطي
في الاشباه والنظائر نقلا عن ابن هشام الذي شهد به الاستقراء وقضى به الذوق الصحيح ان كذا المكني بها
عن غير العدد انما يتكلم بها من يخبر عن غيره فتكون من كلامه لا من كلام المخبر عنه فلا تقول ابتداء
مررت بدار كذا ولا بدار كذا وكذا بل تقول بالدار الفلانية ويقول من يخبر عنك قال فلان مررت بدار كذا

﴿خاتمة﴾ يكنى عن الحديث أيضا بكيت وكيت وذيت وذيت بفتح التاء وكسرها والفتح أشهر وهما مخففتان من كية وذية وقالوا على الاصل كان من الامر كية وكية وذية وذية وليس فيهما حينئذ الا البناء على الفتح ولا يقال كان من الامر كيت بل لابد من تكررها وكذلك ذيت لانها كناية عن الحديث والتكرير مشعر بالطول

﴿الحكاية﴾

هذا الباب للحكاية باى وبمن والعلم بعد من (احك باى ما لمنكور سئل * عنه بها فى الوقف أو حين تصل) أى يحكى باى وصلا ووقفا ما لمنكور مذكور مسؤل عنه بها من اعراب وتذكير وافراد وفروعهما فيقال لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات هذا فى الوقف وكذا فى الوصل فيقال أيا يا هذا وأية يا هذا الى آخرها واعلم أنه لا يحكى بها جمع تصحيح الا اذا كان موجودا فى المسؤل عنه أو صالحا لان يوصف به نحو رجال فانه يوصف بجمع التصحيح فيقال رجال مسلمون هذه اللغة الفصحى وفى لغة أخرى يحكى بها ما له من اعراب وتذكير وتانيث فقط ولا يثنى ولا يجمع فيقال أيا وأيا يا هذا لمن قال رأيت رجلا أو رجلين أو رجالا وأية أو أية يا هذا لمن قال رأيت امرأة أو امرأتين أو نساء (ووقفا احك ما لمنكور بمن * والنون حرك مطلقا وأشبعن) فتقول لمن قال قام رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى كانت

أو بدار كذا وكذا اه (قوله بكيت وكيت وذيت وذيت) وهما مبنيان لنيابتهما عن الجمل اه فارضى ولنيابتهما عن الجمل جاز أن يعمل فيهما القول وان كانا غير جملة فتقول قلت كيت وكيت أو ذيت وذيت فيكونان فى محل نصب على المفعولية قال شيخنا والحكم بالنصب محلا على مجموع الكلمتين أعنى كيت وكيت وكذا ذيت وذيت لانهما صارا بالتركيب بمنزلة كلمة واحدة اه ويستفاد منه أن البناء أيضا للمجموع (قوله بفتح التاء وكسرها) أى وضمها كما فى التسهيل (قوله كان من الامر الخ) اذا قيل كان من الامر كيت وكيت فكان شانية خبرها كيت وكيت لانه نائب عن الجملة ولا يكون كيت وكيت اسمها لكان كما لا يكون اسمها جملة قاله الفارسى واستحسنه ابن هشام لكن يلزم عليه تفسير ضمير الشان بغير جملة مصرح بجزأيها والظاهر أن من الامر تبيين تتعلق باعنى مقدرا دماميني (قوله وليس فيهما حينئذ الا البناء على الفتح) اى بخلاف المخففتين ففيهما البناء على الفتح والكسر بل والضم كما مر

﴿الحكاية﴾

هى لغة المماثلة واصطلاحا ايراد اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير كمن زيدا اذا قيل رأيت زيدا أو ايراد صفته نحو أيا لمن قال رأيت زيدا وأما حكاية اللفظ أو معناه بالقول فلم يتكلم عليها المصنف وسيذكرها الشارح فى الخاتمة (قوله احك باى) الباء للآلة أو ظرفية اه سم وأى المحكى بها استفهامية وهى معربة لكن اختلف فى حركتها والحروف اللاحقة لها فقيل اعراب فأى بالرفع مبتدأ خبره محذوف مؤخر عنها لان الاستفهام له الصدر تقديره فى قام رجل أى قام وأيا مفعول لفعل محذوف مؤخر عنها لما مر تقديره فى ضربت رجلا أيا ضربت وأى بالجر بحرف جر محذوف تقديره فى مررت برجل باى مررت وكذا يقال فى أيان وأيتان وأيون وأيات رفعا وأيين وأيتين وأيين وأيات نصبا وجرا ويلزم على هذا القول اضمار حرف الجر وقيل حركات حكاية وحروف حكاية فهى مرفوعة بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية أو حرف الحكاية على أنها مبتدأ والخبر محذوف وقيل الحركة والحرف فى حالة الرفع اعراب وفى حالتى النصب والجر حركة حكاية وحرف حكاية (قوله ما لمنكور) احترازا عن المعرفة فانها لا تحكى باى سم (قوله فى الوقف) متعلق باحك (قوله مذكور) أى سابق فى كلام غيرك واحترز به عن المسؤل بها ابتداء فانها حينئذ على حسب العوامل (قوله لمن قال رأيت رجلا الخ) وتقول لمن قال جاء رجل أى بالرفع ولمن قال جاء رجلان ايان وهكذا (قوله وأيتين) فلو قيل رأيت رجلا وامرأة قيل فى السؤال أيا وأية وهل يجوز أن يثنى مع تغليب المذكر سيأتى فيه احتمالان عن أبى حيان (قوله وأيات) بكسر التاء نيابة عن الفتحة (قوله الا اذا كان موجودا فى المسؤل عنه) كما فى المثال السابق من بنين وبنات قاله شيخنا ولا يرد عليه أنهما فى الحقيقة جمعا تكسير لتغير المفرد فيهما لان المراد بجمع التصحيح هنا الجمع بالواو أو الياء والنون أو الالف والتاء المزيدتين (قوله أو صالحا) أى أو كان هو أى الجمع لا بقيد كونه تصحيحا صالحا لان يوصف به أو بجمع التصحيح فلا يقال أيون أو أيين لمن قال عندى حمير أو رأيت حميرا (قوله هذه اللغة الفصحى) أى حكاية ما للمنكور من الاعراب والتذكير والافراد وفروعهما (قوله لا تثنى ولا تجمع) أى لفظة أى (قوله ما لمنكور بمن) أى منكور مذكور وانما اشترط فى لحاق العلامة المذكورة بمن كونها سؤالا عن نكرة لان المعارف اذا استفهم بمن عنها ذكرت بعد من فى الاغلب اما محكية أو غير محكية لان الاستفهام عن المعارف ليس فى الكثرة مثل الاستفهام عن النكرات فلم يطلب التخفيف بحذف المسؤل عنه كما فى النكرات اسقاطى والمراد بالمنكور هنا المنكور العاقل لان من للعاقل بخلاف المنكور السابق فى أى فان المراد بها ما يعم العاقل وغيره لان أيا تستعمل فيهما وسيذكر الشارح ذلك (قوله والنون حرك الخ) العطف تفسير لاحك لان حكاية المنكور بمن فى الوقف نفس التحريك والاشباع لا غيرهما كما يوهمه العطف أفاده ابن هشام (قوله مطلقا) أى فى أحوال اعراب المحكى الثلاثة (قوله وأشبعن) فيه اشارة الى أن الحروف اشباع دفعا للوقف على المتحرك وقيل الحروف اجتلبت أولا للحكاية فلزم تحريك ما قبلها وصوبه ابن خروف وصححه أبو حيان وقيل بدل من التنوين أفاده فى التصريح قال ابن غازى نون أشبعن ثقيلة خففت للوقف ولو

هذا في المفرد المذكر (وقل) في المثنى المذكر (منان ومنين) بعد قول القائل (لى * الفان بابنين) وضرب حران عبدين فمنان لحكاية المرفوع ومنين لحكاية المجرور والمنصوب (وسكن) آخرهما (تعدل) وانما حرك في النظم للضرورة (وقل) في المفرد المؤنث (لمن قال أتت بنت منه) بفتح النون وقلب التاء هاء وقد يقال منت باسكان النون وسلامة التاء وقل في المثنى المؤنث لمن قال لى زوجتان مع أمتين أو ضربت حرتان رقيقتين منتان ومنتين فمنتان لحكاية المرفوع ومنتين لحكاية المجرور والمنصوب (والنون قبل تا المثنى مسكنه * والفتح) فيها (نزر) أى قليل وانما كان الفتح أشهر في المفرد والاسكان أشهر في التثنية لان التاء في منت متطرفة وهى ساكنة للوقف فحرك ماقبلها لئلا يلتقي ساكنان ولا كذلك منتان (وصل التا والالف * بمن) في حكاية جمع المؤنث السالم فقل ٥٧ (باثر) قول القائل (ذا بنسوة كلف) منات باسكان التاء (وقل) في حكاية جمع المذكر السالم (منون ومنين مسكنا) آخرهما (ان قيل جا قوم لقوم فطنا) أو ضرب قوم قوما فمنون للمرفوع ومنين للمجرور والمنصوب

(تنبيه) في الحكاية بمن لغتان * احداهما وهى الفصحى أن يحكى بها ما للمسؤل عنه من اعراب وافراد وتذكير وفروعهما على ماتقدم ولم يذكر المصنف غيرها والأخرى أن يحكى بها اعراب المسؤل عنه فقط فيقال لمن قال قام رجل أو رجلان أو رجال أو امرأة أو امرأتان أو نساء منو وفى النصب منا وفى الجر منى (وان تصل فلفظ من لا يختلف) فتقول من يافتى فى الاحوال كلها هذا هو الصحيح وأجاز يونس اثبات الزوائد وصلا فتقول منو يافتى وتشير الى الحركة في منت ولا تنون وتكسر نون المثنى وتفتح نون الجمع وتنون منات ضما وكسرا وهو مذهب حكاه يونس عن بعض العرب وحمل عليه قول الشاعر * أتوا نارى فقلت منون أنتم * وهذا شاذ عند سيبويه والجمهور من وجهين أحدهما اثبات العلامة وصلا والآخر تحريك النون وقال ابن المصنف والآخر أنه حكى مقدرا غير مذكور وقد أشار المصنف الى البيت المذكور بقوله (ونادر منون في نظم عرف) وهو لتأبط شرا ويقال لشمر الغساني وتمامه * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما * ويروى عموا صباحا ويغلط المنشد على احدى الروايتين بالرواية الاخرى وكذلك فعل الزجاجي فغلط من أنشده صباحا وليس الامر كما ظن بل كل واحدة من الروايتين صحيحة فهو على رواية عموا ظلاما من أبيات رواها ابن دريد عن أبى حاتم السجستاني عن أبى زيد الانصاري أولها * ونار قد خضأت بعيد وهن * بدار ما أريد بها مقاما * وهى مشهورة وعلى رواية عموا صباحا من أبيات معزوة

كانت خفيفة بالاصالة لوجب ابدالها ألفا يس (قوله وقل منان الخ) الظاهر أن منان ومنين ليس اسما معربا كما قد يتوهم أى من التثنية وانما هو لفظ من وهى مبنية لكن زيد عليها هذه الحروف دلالة على حال المسؤل عنه وكذا يقال في منون ومنين ومنتان ومنتين ومنات فمن في الجميع مع هذه الزيادة اسم مبنى في محل رفع وهذه الكلمات ليست مثنى ولا جمعا بل على صورته سم وقوله اسم مبنى أى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة مناسبة الحرف الذى جلبته الحكاية (قوله بابنين) أى مع ابنين أى ولى ابنان وفى نسخة كابنين سم (قوله لحكاية المجرور والمنصوب) واقتصر الناظم في التمثيل على المجرور هنا وفيما يأتى لان المنصوب محمول على المجرور فى مثل ذلك (قوله تعدل) أى تقم العدل لان هذا حكم العرب سم (قوله وقل لمن قال أتت بنت منه) وكذا يقال فى النصب والجر ولم يمكن اثبات حرف المد فيه منه للدلالة على الاعراب لان هاء التأنيث لا تكون فى الوقف الا ساكنة فاكتفوا بحكاية التأنيث وتركوا حكاية الاعراب لان الاعراب فرع التأنيث واذا تعارضت مراعاة الاصل والفرع كانت مراعاة الاصل أولى كذا ذكر شيخنا وامل معنى كون الاعراب فرع التأنيث أن الاحتياج الى الدلالة عليه دون الاحتياج الى الدلالة على التأنيث لان التأنيث صفة للمدلول والاعراب صفة للدال فتأمل ولو قيل باستحسان الاشارة بالشفتين الى حركة الاعراب لم يبعد (قوله والنون قبل تا المثنى) وكذا النون الاخيرة لانه لا يوقف على متحرك اه فارضى ولم ينبه عليه المصنف لفهمه بالمقايسة من قوله وسكن تعدل (قوله مسكنة) تنبيها باسكانها على أن التاء ليست لتأنيث الكلمة اللاحقة هى بل لحكاية تأنيث كلمة أخرى (قوله لئلا يلتقي ساكنان) وان كان جائزا فى الوقف سم (قوله وان تصل) هذا مفهوم قوله وقفا (قوله وتشير) أى بحركة تاء منت الى الحركة أى حركة المحكى وقوله فى منت متعلق بتشير ولو قال وتحرك تاء منت بحركة المحكى لكان أوضح (قوله مقدرا غير مذكور) تقديره قالوا أتينا فقلت منون أنتم اه زكريا وعليه يكون المقدر المحكى ضميرا فيكون فيه شذوذ آخر ومنع صاحب التصريح كونه من حكاية المقدر وادعى كونه حكاية للضمير فى أتوا وهو مردود قال يس لا يخفى أن قول الشاعر أتوا الخ حكاية لما وقع له مع الجن وأنه حين اتيانهم قال لهم منون أنتم فحين اتيانهم لم يتكلم بقوله أتوا نارى ثم بقوله منون أنتم بل لم يتكلم بقوله أتوا نارى الا بعد قوله منون أنتم حين اتيانهم فما فى التصريح ممنوع منعا واضحا (قوله لشمر) بكسر الشين المعجمة وسكون الميم (قوله ويغلط المنشد الخ) أى يغلطه من لم يدر أنهما روايتان صحيحتان من قصيدتين (قوله عن أبى زيد الانصارى) ليس المراد أنه قائل هذه الابيات لما فاته ما قدمه من أنها لتأبط شرا أو لشمر الغسانى بل أبو زيد من رواتها (قوله ونار قد خضأت بعيد وهن) كذا بخط الشارح قال عبد القادر فى حاشيته على ابن الناظم خضأت بالخاء والضاد المعجمتين معناه سعرت وأوقدت وبعيد ظرف تصغير بعد والوهن بفتح الواو وسكون الهاء من أول الليل الى ثلثه اشتق من وهن يهن اذا فتر وضعف لهدوء الناس فيه والدار

الى خديج بن سنان الغسانى أولها * أتوا نارى فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا صباحا * نزلت بشعب وادى الجن لما * رأيت الليل قد

نشر الجناحا * قيل وكان الشعرين أكذوبة ٥٨ من أكاذيب العرب (والعلم احكينه من بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن)

فتقول لمن قال جاء زيد من زيد ورأيت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد وهذه لغة الحجازيين وأما غيرهم فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعا مطلقا لانه مبتدأ خبره من أو خبر مبتدؤه من فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب *(تنبيهات * الاول)* يشترط لحكاية العلم بمن أن لا يكون عدم الاشتراك فيه متيقنا فلا يقال من الفرزدق بالجر لمن قال سمعت شعر الفرزدق لان هذا الاسم تيقن انتفاء الاشتراك فيه * الثانى شمل كلامه العلم المعطوف على غيره والمعطوف عليه غيره وفيه خلاف منعه يونس وجوزه غيره واستحسنه سيبويه فيقال لمن قال رأيت زيدا وأباه من زيدا وأباه ومن قال رأيت أخا زيد وعمرا من أخا زيد وعمرا * الثالث أجاز يونس حكاية سائر المعارف قياسا على العلم والصحيح المنع * الرابع لا يحكى العلم موصوفا بغير ابن مضاف الى علم فلا يقال من زيد العاقل ولا من زيدا ابن الامير لمن قال رأيت زيدا العاقل أو رأيت زيدا ابن الامير ويقال من زيد بن عمرو لمن قال رأيت زيد بن عمرو * الخامس فهم من قوله احكينه أن حركاته حركات حكاية وان اعرابه مقدر وقد صرح به فى غير هذا الكتاب

المكان الذى عرس فيه اه اى نزل فيه ليلا (قوله الى خديج) بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة (قوله قد نشر الجناحا) أى ظلمته المشبهة بالجناح (قوله والعلم احكينه) اسما كان أو كنية أو لقبا دون بقية المعارف لان الاعلام لما كانت كثيرة الاستعمال جاز فيها ما لم يجز فى غيرها فارضى (قوله من بعد من) ظاهره أن حكاية العلم بعد من لا تتقيد بالوقف وهو قضية اطلاقهم اه سم وأقره شيخنا وقد يتوقف فيه مع قول الشارح فى التنبيه السادس الآتى ثانيها أن من تختص بالوقف الا أن يخص الآتى بمن المحكى بها المنكور وسيأتى ما يؤيده فتفطن وخرج أى فلا يحكى العلم بعدها كسائر المعارف فاذا قيل رأيت زيدا أو مررت بزيد قلت أى بالرفع لا غير لان الاعراب يظهر فى أى فكرهوا أن يخالفه الثانى بخلاف من زيدا ومن زيد (قوله من عاطف) أى صورة لانه للاستئناف كما قاله بعضهم وفى كلام الرضى أنه للعطف على كلام المخاطب ويلزم عليه عطف الانشاء على الخبر اذا كان كلام المخاطب خبرا كرأيت زيدا قال يس أطلق العاطف وعبارة الشاطبى تدل على اختصاصه بالواو والفاء وفى شرح اللباب التصريح بانه الواو والفاء خاصة اه وقال الفارضى انه الواو فقط (قوله وهذه لغة الحجازيين) هى احدى اللغتين عندهم لانهم لا يلتزمون الحكاية بل يجوزون الحكاية والاعراب بل يرجحون الاعراب وعلل ابن الناظم الحكاية بدفع توهم أن المسؤول عنه غير الاول وفى حالة الرفع وان اتحدت الحركة فى حالتى الحكاية والاعراب الا أن وقوع الاسم عقب ذكر المحكى بصورته يدل على ارادة حكاية هذا المذكور فى الجملة يس (قوله مرفوعا مطلقا) أى فى الاحوال الثلاثة (قوله تعين الرفع) على انه خبر عن من أو مبتدأ خبره من كما فى الفارضى قال سم كان وجه تعين الرفع أن المقصود من الحكاية بيان المراد والعطف يشعر به اه ثم رأيته فى الرضى وعبارته انما تعين الرفع اتفاقا لزوال اللبس اذا العطف على كلام المخاطب يؤذن بان السؤال انما هو عمن ذكره دون غيره اه قال يس ويستثنى من تعين الرفع نحو قولك من زيدا ومن عمرا لمن قال رأيت زيدا وعمرا فلا يبطل دخول حرف العطف على الثانى الحكاية لانه انما يبطلها فى الاول ثم رأيته بخط الشنوانى نقلا عن أبى حيان صاحب البسيط قال الشنوانى ومنه يؤخذ أن حكاية العلم بمن لا تتقيد بالوقف وهو مقتضى اطلاقهم (قوله يشترط لحكاية العلم بمن الخ) ويشترط أيضا ان يكون علما لعاقل وأن لا يتبع فى حكايته بتابع توكيد أو بدل أو بيان أو نعت بغير ابن مضافا الى علم بخلاف النعت بابن مضافا الى علم كما سيأتى لانه مع المنعوت كشئ واحد كما فى التصريح وفى العطف الخلاف الآتى قال فى التصريح وانما اشترطوا انتفاء التابع لانهم استغنوا باطالته عن الحكاية اه أى لان اطالته بالتابع تبينه ثم قال واستثنى عطف النسق على القول بالجواز فيه لانه ليس فيه بيان للمتبوع فلا يبين الا بالحكاية (قوله الثانى شمل كلامه العلم المعطوف على غيره والمعطوف عليه غيره وفيه خلاف منعه يونس وجوزه غيره واستحسنه سيبويه فيقال لمن قال رأيت زيدا وأباه من زيدا وأباه ومن قال رأيت أخا زيد وعمرا من أخا زيد وعمرا) كذا فى بعض النسخ ويرد عليه أن أخا زيد لا يحكى لانه غير علم وفى بعض النسخ الثانى شمل كلامه العلم المعطوف والمعطوف عليه وفيه خلاف ذهب يونس وجماعة الى أن عطف أحد الاسمين على الآخر يبطل الحكاية وذهب غيرهم الى خلافه فيحكيان اذا كانا مما يحكى فتقول من زيدا وعمرا واذا كان أحدهما فقط مما يحكى بنيت على ما تقدم وأتبعته الآخر فاذا قيل رأيت صاحب عمرو وزيدا فلا حكاية وان عكس حكيت وكذا الحكم لو قيل رأيت رجلا وزيدا أو زيدا ورجلا فلا يحكى فى الاول ويحكى فى الثانى اه وهو الصواب وقوله بنيت على ما تقدم أى اعتمدت على المتقدم من المتعاطفين فان كان مما يحكى جازت حكاية المتعاطفين وان كان مما لا يحكى لم تجز حكايتهما (قوله والصحيح المنع) فيجب رفع غلام زيد فى حكاية رأيت غلام زيد أو مررت بغلام زيد (قوله لا يحكى العلم موصوفا الخ) أى لا يجوز أن يحكى بصفته بل ان حكى يحكى بدون صفته كما فى شرح التوضيح للشارح (قوله مضاف) الصواب كما فى بعض النسخ مضافا لان

والجمهور على أن من مبتدأ والعلم بعدها خبر سواء كانت حركته ضمة أو فتحة أو كسرة وحركة اعرابه مقدرة لاشتغال آخره بحركة الحكاية

* السادس قد بان لك أن من تخالف أيا في باب الحكاية في خمسة أشياء * أحدها أن من تختص بحكاية العاقل وأي عامة في العاقل وغيره * ثانيها أن من تختص بالوقف وأي عامة في الوقف وفي الوصل * ثالثها أن من يجب فيها الاشباع فيقال منو ومنا ومني بخلاف أي * رابعها أن من يحكى بها النكرة ويحكى بعدها العلم وأي تختص بالنكرة * خامسها أن ماقبل تاء التأنيث في أي واجب الفتح تقول أية وأيتان وفي من يجوز الفتح والاسكان على ماسبق * خاتمة * الحكاية على نوعين حكاية جملة وحكاية مفرد فأما حكاية الجملة فضربان حكاية ملفوظ وحكاية مكتوب فالملفوظ نحو قوله تعالى وقالوا الحمد لله وقوله سمعت الناس ينتجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعي بلالا والمكتوب نحو قوله قرأت على فصه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مطردة ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال قائل قائم زيد فان كانت الجملة ملحونة تعين المعنى على الاصح وأما حكاية المفرد فضربان ضرب باداة الاستفهام ويسمى الاستثبات بأي أو بمن وهو ماتقدم وضرب بغير أداة وهو شاذ كقول بعض العرب وقد قيل له هاتان تمرتان دعنا من تمرتان قال سيبويه وسمعت اعرابيا وسأله رجل فقال انهما قرشيان فقال ليسا بقرشيان قال وسمعت عربيا يقول لرجل ساله أليس قرشيا

المراد لفظ ابن فهو معرفة (قوله والجمهور على أن من مبتدأ الخ) الظاهر أن مقابل قولهم اعراب من خبرا مقدما والعلم بعده مبتدأ مؤخر (قوله وحركة اعرابه الخ) أعاده مع تقدمه تأييدا له بكونه من كلام الجمهور (قوله مقدرة) أي في الاحوال الثلاثة للتعذر العارض باشتغال المحل بحركة الحكاية وذهب بعضهم الى أن حركته في الرفع اعراب ولا تقدير اذ لا ضرورة اليه همع (قوله أن من تختص بحكاية العاقل الخ) قد يقال من أين بان هذا الا أن يقال بان من هنا بضميمة ماسبق في باب الموصول أن من للعاقل وأيا بحسب ماتضاف اليه (قوله بخلاف أي) قد يقال هلا وجب فيها الاشباع عند الوقف دفعا للوقف على متحرك فتدبر (قوله على ماسبق) من أن الاشهر في المفرد الفتح وفي التثنية الاسكان (قوله فالملفوظ الخ) قال شيخنا مراده بالملفوظ الجملة المحكية بالقول وفروعه اهـ ويرد على تقييده بالجملة ان القول يحكى به لفظ المفرد أيضا نحو قلت زيدا أي هذا اللفظ الا أن يقال التقييد بالجملة لانها الغالب (قوله وقوله سمعت الناس الخ) أتى به تنبيها على أنه يحكى بالسماع كما يحكى بالقول (قوله سمعت الخ) سمع الشاعر قوما يقولون الناس ينتجعون غيثا برفع الناس على الابتداء فحكى ذلك كما سمع و ينتجعون بنون ثم جيم أي يطلبون وصيدح بصاد مهملة مفتوحة فدال فحاء مهملتين بوزن حيدر اسم ناقته وبلال اسم الممدوح فهذا البيت محل تخلص الشاعر الى المدح (قوله على فصه) بالفاء والصاد المهملة أي فص خاتم النبي صلى الله عليه وسلم (قوله تعين المعنى على الاصح) أي مع التنبيه على اللحن وانما تعين المعنى صونا عن اللحن ولئلا يتوهم أن اللحن من الحاكي فاذا قال شخص جاء زيد بالجر وأردت حكاية كلامه قلت قال فلان جاء زيد لكنه خفض زيدا (قوله ويسمى) أي هذا الاستفهام في اصطلاحهم بالاستثبات لان السائل طالب للاثبات قال ابن هشام وكذا كل سؤال عن شئ سبق ذكره فان كانت أي سؤالا عن غير مذكور فلا تكاد توجد الا مفردة مذكرة وشذ قوله

بأي كتاب أم بأية سنة * ترى حبهم عارا علي وتحسب

(قوله وضرب بغير اداة وهو شاذ) محل شذوذه اذا قصد المعنى فان قصد اللفظ بان كان الحكم للفظ دون المعنى فلا شذوذ كما يدل عليه قول المصنف في الكافية

وان نسبت لاداة حكما * فاحك أو اعرب واجعلنها اسما

وقد أوضح الفارضي هذه المسئلة فقال اذا نسب الى حرف أو غيره حكم هو للفظه دون معناه جاز أن يعرب على حسب العوامل وان يحكى بلفظه فتقول على الاعراب من حرف جر بالرفع وعلى البناء من حرف جر بسكون النون وكذا نحو قام فعل ماض فتقول على الاعراب قام بالرفع وعلى الحكاية قام بفتح الميم ومن الحكاية قوله عليه الصلاة والسلام اياكم ولو فان لو تفتح عمل الشيطان فلو اسم ان قصد فيها الحكاية قاله المصنف في شرح الكافية ورواه غيره على الاعراب ولفظه اياكم واللو فان اللو تفتح عمل الشيطان فاما جعلت الاداة اسما وأعربت دخلت عليها أل والاداة التي تعرب ان أولتها بالكلمة منعتها الصرف ان استحقت ذلك أو بلفظ صرفتها فنحو قام اذا أعرب فيه وجهان كهند ان أول بكلمة ونحو حرج ان أول بكلمة منع لانه رباعي كزينب ونحو ضرب ان أول بكلمة منع لانه كسقر وان أول كل بلفظ صرف والاداة التي على حرفين ان أعربت وجب تضعيف الحرف الثاني ان كان لينا فتقول لو حرف امتناع لامتناع بالرفع وتضعيف الواو وفي حرف جر بالرفع وتضعيف الياء فان كان الحرف الثاني اللين ألفا قلبت الالف الثانية همزة تخلصا من التقاء الساكنين فاذا ضعفت ما النافية قلت ماء حرف نفي بهمزة بعد الالف وان حكيت فلا تضعيف ولا قلب بل تاتي بلو وفي وما على حالها اهـ ملخصا وسيأتي في باب النسب مزيد كلام (قوله وسأله رجل) أي عن رجلين والجملة حالية بتقدير قد وقوله فقال انهما قرشيان عطف على سأل عطف مفصل على مجمل وهمزة انهما مفتوحة لانها همزة استفهام اجتمعت مع همزة ان فحذفت الثانية ويحتمل أن المحذوف همزة الاستفهام والمذكور همزة ان المكسورة ونظيره في دخول همزة الاستفهام على ان قوله تعالى قالوا أئنك لانت يوسف هذا ماظهر وقوله فقال ليسا بقرشيان

كان ينبغي حذف الفاء لان مدخولها المفعول الثاني لسمعت أو حال من اعرابيا على الخلاف (قوله قال ابس بقرشيا) كان عليه حذف قال لان الجملة بعده مقول يقول ويمكن جعله تأكيدا ليقول

قال ابس بقرشيا والله أعلم

﴿التأنيث﴾

(علامة التأنيث تاء أو ألف) فالتاء على قسمين متحركة وتختص بالاسماء كقائمة وساكنة وتختص بالافعال كقامت والالف كذلك مفردة وهي المقصورة كحبلى وألف قبلها فتقلب هي همزة وهي الممدودة كحمراء * واعلم أن التاء أكثر وأظهر دلالة من الالف لانها لا تلتبس بغيرها بخلاف الالف فانها تلتبس بغيرها فتحتاج الى تمييزها بما يأتي ذكره ولهذا قدمها في الذكر على الالف وانما قال تاء ولم يقل هاء لتشمل الساكنة ولان مذهب البصريين أن التاء هي الاصل والهاء المبدلة في الوقف فرعها وعكس الكوفيون وانما لم يوضع للتذكير علامة لانه الاصل فلم يحتج لذلك (وفي أسام قدروا التا كالكتف) واليد والعين وما خذه السماع (ويعرف التقدير بالضمير)

لو قال التأنيث والتذكير كما في الكافية والتسهيل لكان أحسن لانه نظير قوله المعرب والمبني والنكرة والمعرفة والمقصور والممدود اهـ سيوطي وفيه نظر لان المصنف لم يتكلم هنا على التذكير فكيف يذكره في الترجمة بخلاف المعرب والمبني والنكرة والمعرفة والمقصور والممدود فانه تكلم على كل من ذلك (قوله علامة التأنيث) أي في الاسم المتمكن كما في التسهيل قال الدماميني احترازا من المبني بطريق الاصالة فانهم لم يجعلوا علامة تأنيثه ما ذكر بل ربما دلوا على تأنيثه بغير ذلك كالكسر في أنت والنون في هن ونحوه اهـ وفيه أنه ان أريد تأنيث المدلول ورد نحو طلحة وحمزة اسمي رجلين وان أريد تأنيث الكلمة ورد نحو ربت وثمت بفتح التاء وسكونها فان تأنيثهما بالتاء مع أنهما حرفان ويمكن اختيار الاول ودفع ورود نحو طلحة وحمزة بأن مدلولهما في الاصل مؤنث أي قبل جعلهما اسمي رجلين والظاهر أن قول التسهيل في الاسم المتمكن صلة التأنيث لا علامة أي التأنيث الكائن في مدلول الاسم المتمكن فتدخل تاء التأنيث المتصلة بالفعل لانه يصدق عليها أنها علامة تأنيث مدلول الاسم المتمكن وهو الفاعل فلا يقال التقييد بالاسم يخرجها مع أن المقصود دخولها كما صنع الشارح واعلم أن ما فيه تاء التأنيث ومدلوله مذكر كطلحة وحمزة يذكر ولا يؤنث نظر اللفظ وشذ قوله * أبوك خليفة ولدته أخرى * وان الفرق بين المذكر والمؤنث ليس في كل اللغات بل بعضها لا يفرق فيه بينهما بفرق لفظي كالتركية والفارسية بل بالقرائن كما قاله سم وغيره (قوله تاء أو ألف) أتى بأو التي لاحد الشيئين اشارة الى أن العلامتين لا يجتمعان في كلمة واحدة فلا يقال في ذكرى مثلا ذكراة وأما علقاة وأرطاة فالفهما مع وجود التاء للالحاق بجعفر ومع عدمها للتأنيث قاله سم وتبعه شيخنا والبعض وفيه أن كون الالف عند عدم التاء للتأنيث غير لازم بل هي حينئذ تحتمل الالحاق والتأنيث كما سلف (قوله وتختص بالاسماء) أي اذا لحقت آخرا واذا تمحضت للتأنيث فلا يرد أن المحركة تلحق أول المضارع للدلالة على تأنيث الفاعل وعلى المضارعة (قوله وألف قبلها ألف فتقلب هي همزة) يفيد أن ألف التأنيث هي الثانية المنقلبة همزة لا الاولى وهو كذلك اهـ سم أي على الراجح كما أوضحناه في باب ما لا ينصرف وسيأتي أيضا قريبا فان قلت اذا كانت ألف التأنيث هي الالف الثانية المنقلبة همزة كانت مفردة وكلام الشارح يقتضي أنها غير مفردة حيث قابل بها المفردة قلت معنى كونها غير مفردة احتياجها لسبق مثلها عليها فتأمل (قوله وهي الممدودة) قال البصريون هي فرع عن المقصورة والكوفيون هي أيضا أصل كذا في الهمع (قوله واعلم أن التاء أكثر الخ) ولذا قال المصنف ان التاء أصل للالف وقيل بالعكس لان التأنيث بالالف لازم قال ابن اياز والذي أرى أن كلا منهما أصل على حدته اسقاطي (قوله فانها تلتبس بغيرها) كالف الالحاق وألف التكثير (قوله لتشمل الساكنة) كتاء قامت هند (قوله وعكس الكوفيون) قال الدماميني نظرا الى أن الهاء تشبه الالف اهـ قال الرضي وليس أي قول الكوفيين بشيء لان التاء في الوصل والهاء في الوقف والاصل هو الوصل لا الوقف (قوله لانه الاصل) لاصالة التذكير دليلان أحدهما أنه ما من مذكر ولا مؤنث الا ويطلق عليه شيء وشيء مذكر والثاني أنه لا يفتقر الى زيادة والتأنيث لا يحصل الا بزيادة ولا يتحقق التذكير والتأنيث الا في الاسماء اذا قصد مدلولها فان قصد لفظ الاسم جاز تذكيره باعتبار اللفظ وتأنيثه باعتبار الكلمة وكذا الفعل والحرف وحرف الهجاء يجوز فيه الوجهان بالاعتبارين وذهب الفراء الى أن تذكير حروف الهجاء لا يجوز الا في الشعر دماميني (قوله وفي أسام) جمع أسماء التي هي جمع اسم فهي جمع الجمع (قوله قدروا التاء) قال الرضي ولا يقدر غيرها لان وضعها على العروض والانفكاك فيجوز أن تحذف وتقدر اهـ ولما مر من أن التاء أكثر وأظهر دلالة من الالف (قوله ويعرف التقدير) أي تقدير التاء في الاسم ﴿قاعدة﴾ ما لا يتميز مذكره عن مؤنثه فان كان فيه التاء فهو مؤنث مطلقا كالنملة والقملة للمذكر والمؤنث وان كان مجردا من التاء فهو مذكر مطلقا كالبرغوث للمذكر والمؤنث قاله أبو حيان (قوله بالضمير) أي بعود الضمير على

العائد على الاسم (ونحوه كالرد فى التصغير) كيديه الى ماهى فيه حسا والاشارة اليه بذى وما فى معناها ووجودها فى فعله وسقوطها من عدده وتأنيث خبره أو نعته أو حاله والامثلة واضحة (ولا تلى فارقة فعولا * أصلا ولا المفعال والمفعيلا) أى لا تلى التاء هذه الاوزان فارقة بين المذكر والمؤنث فيقال هذا رجل صبور ومهذار ومعطير وهذه امرأة صبور ومهذار ومعطير وفهم من قوله ولا تلى فارقة أنها قد تلى غير فارقة كقولهم ملولة وفروقة فان التاء فيهما للمبالغة ولذلك تلحق المؤنث والمذكر واحترز بقوله أصلا عن فعول بمعنى مفعول فانه قد تلحقه التاء نحو أكولة بمعنى مأكولة وركوبة بمعنى مركوبة وحلوبة بمعنى محلوبة وانما كان فعول بمعنى فاعل أصلا لان بنية الفاعل أصل وقال الشارح لأنه أكثر من فعول بمعنى مفعول فهو أصل له (كذاك مفعل) أى لا تليه التاء فارقة فيقال رجل مغشم وامرأة مغشم (وما تليه * تا الفرق من ذى) الاوزان الاربعة (فشذوذ فيه) نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وسمع امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه (ومن فعيل) بمعنى مفعول (كقتيل) بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح (ان تبع * موصوفه غالبا التا تمتنع) فيقال رجل قتيل وجريح وامرأة قتيل وجريح والاحتراز بقوله كقتيل من فعيل بمعنى فاعل نحو رحيم وظريف فانه تلحقه التاء فتقول امرأة رحيمة وظريفة وبقوله ان تبع موصوفه من أن يستعمل استعمال الاسماء غير جار على موصوف ظاهر ولا منوى لدليل فانه تلحقه التاء نحو رأيت قتيلا وقتيلة فرارا من اللبس ولو قال * ومن فعيل كقتيل ان عرف * موصوفه غالبا التا تحذف لكان أجود ليدخل فى كلامه نحو رأيت قتيلا من النساء فانه مما يحذف فيه التاء للعلم بموصوفه ولهذا قال فى شرح الكافية فان قصدت الوصفية وعلم الموصوف جرد من التاء وأشار بقوله غالبا الى أنه قد تلحقه تاء الفرق حملا على الذى بمعنى فاعل كقول العرب صفة ذميمة وخصلة حميدة كما حمل الذى بمعنى فاعل عليه فى التجرد نحو ان رحمة الله قريب قال من يحيى العظام وهى رميم ﴿تنبيه﴾ الاصل فى لحاق التاء الاسماء انما هو تمييز المؤنث من المذكر

الكلمة مؤنثا نحو النار وعدها الله الذين كفروا حتى تضع الحرب أوزارها وان جنحوا للسلم فاجنح لها فالنار والحرب والسلم مؤنثات لتأنيث ضميرها (قوله كالرد فى التصغير) نحو عيينة وأذينة مصغر عين وأذن من الاعضاء المزدوجة فان التصغير يرد الاشياء الى أصولها وغير المزدوج مذكر كالرأس والقلب اهـ تصريح وما ذكره أغلبى وان أقره أرباب الحواشى فمن المزدوج الحاجب والصدغ والخد واللحى والمرفق والزند والكوع والكرسوع وهى مذكرة كما فى المصباح وقد عد الفارضى مما يذكر ويؤنث الابط وهو مزدوج والعنق واللسان والقفا وهى غير مزدوجة وعد مما يؤنث الكبد والكرش وهما غير مزدوجين وعد فى المصباح مما يذكر ويؤنث العضد وهو مزدوج قال والذراع مؤنث قال الفراء وبعض العرب يذكره فيقول هو الذراع اهـ قال الدمامينى وهذه العلامة يعنى التصغير تختص بالثلاثى قال الشاطبى وكذا الرباعى اذا صغر تصغير الترخيم نحو عنيقة فى عناق وذريعة فى ذراع (قوله الى ماهى فيه حسا) متعلق برد أى كرد الاسم فى حال تصغيره الى اسم تلك التاء فيه لفظا كفاطمة ومعنى رده اليه جعله مثله فى ظهور التاء ويحتمل ان معنى كلام المصنف كرد التاء الى الاسم فى حال تصغيره بل هذا أسهل مما صنع الشارح (قوله وما فى معناها) أى ما فى معنى ذى من بقية اشارات المؤنث (قوله ووجودها فى فعله) أى الفعل المسند اليه نحو ولما فصلت العير (قوله وسقوطها من عدده) نحو ثلاث قسى (قوله فارقة) حال من فاعل تلى وقوله أصلا حال من فعول (قوله ومهذار) هو بالذال المعجمة كثير الهذيان فى منطقه زكريا (قوله ومعطير) أى طيب الرائحة (قوله ملولة) من الملل وهو السآمة وفروقة من الفرق بفتح الراء وهو الخوف زكريا (قوله فان التاء فيهما للمبالغة) وقال الرضى للنقل الى الاسمية اهـ ومقتضاه أنهما غلبت عليهما الاسمية وصارا اسمين وقد يتوقف فيه (قوله فانه قد تلحقه التاء) يفيد أن الحاقها له غير واجب بل قليل وقد يتوقف فى القلة (قوله مغشم) بغين وشين معجمتين هو الذى لا ينتهى عما يريده ويهواه لشجاعته تصريح (قوله وما) مبتدأ أول وشذوذ مبتدأ ثان والمسوغ وقوعه بعد الفاء وفيه خبر المبتدا الثانى والجملة خبر المبتدا الاول (قوله نحو عدو وعدوة) بمعنى من قام به العداوة فان أريد به من وقعت عليه العداوة فلا شذوذ (قوله وميقان) من اليقين وهو عدم التردد يقال رجل ميقان أى لا يسمع شيأ الا أيقنه (قوله ومن فعيل) متعلق بتمتنع وكقتيل حال (قوله ان تبع موصوفه) قال ابن هشام لا يريد الموصوف الصناعى بل المعنوى لانك فى نحو هند قتيل لا تلحق التاء مع أن قتيل خبر لا نعت سيوطى (قوله غالبا) أى فى الغالب ويؤخذ من صنيعه أن لحوق التاء فعيلا بمعنى مفعول خلاف الغالب لا شاذ بخلاف لحوق التاء للاوزان الاربعة السابقة فشاذ (قوله غير جار) حال مفسرة لاستعمال الاسماء وقوله لدليل متعلق بمنوى (قوله فرارا من اللبس) أى لبس المذكر بالمؤنث قال ابن هشام هذا التعليل موجود فى بقية الصفات اذا قلت رأيت صبورا أو شكورا أو نحو ذلك ولم يفرقوا فيه بين الجرى على موصوف وعدم الجرى عليه فان كان ما قالوه فى فعيل بالقياس فالجميع سواء وان كان مستندهم السماع وهو الظاهر فلا اشكال سيوطى (قوله لكان أجود الخ) أجاب عنه سم بان المراد بتبعيته موصوفه أن يذكر معه فى الكلام فيكون تابعا له فى المعنى وبانه مفهوم بالموافقة (قوله ولهذا) أى لكون المدار على علم الموصوف لا التبعية (قوله فان قصدت الوصفية) بان لم يستعمل استعمال الاسماء الجامدة (قوله وعلم الموصوف) يدخل فى ذلك ما اذا علم الموصوف باشارة اليه أو ضمير يعود اليه أو نحو ذلك سم (قوله قال من يحيى العظام وهى رميم) هذا بناء على أن

وأكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرئ وامرأة وانسان وانسانة وغلام وغلامة وفتى وفتاة وتكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جبأة وجبء وكمأة وكمء ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة وابن وابنة وقلنسو وقلنسوة وسفين وسفينة وقد يجاء بها للمبالغة كراوية لكثير الرواية ولتأكيد المبالغة كعلامة ونسابة وقد تجيء معاقبة لياء مفاعيل كزنادقة وجحاجحة فاذا جيء بالياء لم يجأ بها بل يقال زناديق وجحاجيح فالياء والهاء متعاقبان وقد يجاء بها دالة على النسب كقولهم أشعثي وأشاعثة وأزرقي وأزارقة ومهلبي ومهالبة وقد يجاء بها دالة على تعريب الاسماء المعجمة نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة والكيلجة مقدار من الكيل معروف والموزج الخف وقد تكون لمجرد تكثير حروف الكلمة كما هي في نحو قرية وبلدة وغرفة وسقاية وتجيء عوضا من فاء نحو عدة أو من عين نحو اقامة أو من لام نحو سنة وقد عوضت من مدة تفعيل نحو تزكية وتنمية وتنزيه وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة للمعتدل القامة من الرجال والنساء وقد المعنى
تلازم ما يخص المذكر كرجل بهمة وهو الشجاع وقد تجيء في لفظ مخصوص بالمؤنث لتأكيد تأنيثه كنعجة وناقة ومنه نحو حجارة وصقورة وخؤولة وعمومة فانها لتأكيد التأنيث اللاحق للجمع

رميم بمعنى فاعل وقيل بمعنى مفعول أي مرموم فارضى (قوله وأكثر ما يكون ذلك في الصفات) أي المشتركة بين المذكر والمؤنث أما الصفات المختصة بالمؤنث فالغالب أن لا تلحقها التاء ان لم يقصد فيها معنى الحدوث كحائض وطالق ومرضع لعدم الحاجة بأمن اللبس فان قصد معنى الحدوث فالتاء لازمة كحاضت فهي حائضة وطلقت فهي طالقة وقد تلحقها التاء وان لم يقصد الحدوث كذا في التسهيل وشرحه والرضى وتصرف البعض فيه بما كدره (قوله وهو في الاسماء قليل) ولا يقاس عليه (قوله وانسانة) هذا ليس بعربي بل من تصرف العامة كما يستفاد من الصحاح وغيره والعربي أن يقال للانثى أيضا انسان أفاده سم (قوله وتكثر زيادة التاء الخ) المراد بزيادتها زيادتها على أصول الكلمة لاستواء وجودها في الكلمة وعدمها وقد يؤخذ من صنيعه أن التاء في نحو شجرة ونخلة ليست للتأنيث بل لتمييز الواحد من الجنس فقط وهو مسلم ان أريد بالتأنيث المنفي التأنيث الحقيقي لا الاعم فانها مع كونها للتمييز هي للتأنيث المجازي أيضا بدليل تأنيث ضميرها وصفتها ونحوهما وكان اقتصار الشارح على التمييز لانه المقصود ولانفهام التأنيث من كون الكلام في تاء التأنيث (قوله لتمييز الواحد) فتكون داخلة على الواحد (قوله لتمييز الجنس) فتكون داخلة على الجنس (قوله نحو جبأة) بفتح الجيم وسكون الموحدة بعدها همزة ضرب من الكمأة أحمر انتهى تصريح وما ذكره الشارح من كون جبأة وكمأة للجنس وجبء وكمء للواحد هو ما عليه الاكثرون وقيل بالعكس أفاده الدماميني (قوله وقلنسو) الذي بخط الشارح في شرح التوضيح ما نصه وقلنس وقلنسوة وأصل قلنس قلنسو كسرت السين وقلبت الواو ياء اهـ أي وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وما في شرح التوضيح هو الصواب الذي لم يذكر في القاموس سواه وعلل تصريفها بأنه ليس في الاسماء العربية اسم معرب آخره واو قبلها ضمة (قوله كراوية الخ) وانما أنثوا المذكر لانهم أرادوا أنه غاية في ذلك والغاية مؤنثة تصريح (قوله معاقبة لياء مفاعيل) أي لكونها عوضا منها (قوله وجحاجحة) جمع جحجاح بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء المهملة الساكنة وهو السيد (قوله أشعثي وأشاعثة) بشين معجمة وعين مهملة وثاء مثلثة فالتاء للدلالة على أن واحد هذا الجمع منسوب وذلك أنهم لما أرادوا أن يجمعوا المنسوب جمع تكسير وجب حذف ياء النسب لان ياء النسب والجمع لا يجتمعان فلا يقال في النسب الى رجال رجالي بل رجلي فحذف ياء النسب ثم جمع وأتى بالتاء بدلا من الياء وانما أبدلت منها لتشابه التاء والياء في كونهما للوحدة كتمرة وزنجي وللمبالغة كعلامة ودواري وفي كونهما يزادان لا لمعنى كطلحة وكرسي كذا في الرضى (قوله وأزرقي) بزاي فراء فقاف وقوله ومهلبي بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام مفتوحة والاشعثي والازرقي والمهلبي منسوبون الى محمد بن عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس ونافع الازرق والمهلب بن أبي صفرة دماميني (قوله على تعريب الاسماء المعجمة) أي استعمال العرب اياها مع نوع تغيير لها عما كان لها في العجمية (قوله نحو كيلجة) بكاف مفتوحة فتحتية ساكنة فلام مفتوحة فجيم وعبارة السيوطي في الهمع وكيالجة جمع كيلج لكن ما في الشرح هو ما في القاموس (قوله وموزج) بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاي بعدها جيم اهـ تصريح (قوله لمجرد تكثير حروف الكلمة) أي للتكثير المجرد عما تقدم فلا ينافي أنها فيما ذكره من الامثلة لتأنيث الكلمة أيضا كما نقله شيخنا عن المصنف فاندفع اعتراض البعض (قوله وتنزيه) بزاي بعد نون أي تحريك (قوله كرجل بهمة) بضم الموحدة فسكون الهاء ولعل اختصاص المذكر به من حيث الاستعمال والا فالمعنى وهو الشجاعة كما يكون في المذكر يكون في المؤنث فتدبر ثم رأيته في الدماميني ثم قال الدماميني وانما جاز ذلك لانه صفة لمؤنث مقدر اذ الاصل نفس بهمة كما ذكر حائض نظرا الى أنه صفة لمذكر مقدر والاصل شخص حائض وان لم يستعملوه (قوله وخؤولة وعمومة) نظر فيه شيخنا وتبعه البعض بأن الخؤولة والعمومة مصدران لا جمعان كما قاله الدماميني وعندي في التنظير نظر فقد صرح في القاموس بأنهما جمعا خال وعم أيضا ❊ فائدة ❊ قال في الهمع قد يذكر المؤنث وبالعكس حملا على

(وألف التأنيث ذات قصر * وذات مد نحو أنثى الغر) أي غراء والمقصورة هي الأصل فلهذا قدمها (والاشتهار في مباني الأولى) أي المقصورة (يبديه) أي يظهره (وزان* الأول (وزن) فعلى بضم الأول وفتح الثاني نحو (أربى) للداهية وأدمى وشعبى لموضعين وزعم ابن قتيبة أنها الرابع لها و يرد عليه أربى بالنون لحب يعقد به اللبن و جنفى لموضع و جعبى لعظام النمل * تنبيه * جعل في

التسهيل هذا الوزن من المشترك بين المقصورة والممدودة وهو الصواب ومنه مع الممدودة اسما خششاء للعظم الذي خلف الأذن وصفة ناقة عشراء وامرأة نفساء وهو في الجمع كثير نحو كرماء وفضلاء وخلفاء * الثاني فعلى بضم الأول وسكون الثاني ومنه اسما بهمى لنبت وصفة نحو حبلى (والطولى) ومصدرا نحو رجعى و بشرى * الثالث فعلى بفتحتين ومنه اسما بردى لنهر بدمشق وأجلى لموضع ومصدرا بشكى و جمزى (ومرطى) يقال بشكت الناقة وجمزت ومرطت أي أسرعت وصفة كحيدى * تنبيه * عد في التسهيل هذا الوزن من المشترك ومنه مع الممدودة قرماء وجنفاء لموضعين وابن دأثاء وهي الأمة ولا يحفظ غيرها * الرابع فعلى بفتح الأول وسكون الثاني وقد أشار إليه بقوله (ووزن فعلى جمعا) نحو جرحى (أو مصدرا) نحو نجوى (أو صفة) لأنثى فعلان (كشبعى) فإن كان فعلى اسما لم يتعين كون ألفه للتأنيث ولا قصرها بل قد تكون مقصورة كسلمى و رضوى وتكون ممدودة كالعواء وهي منزلة من منازل القمر وفيها القصر والمد وتكون للتأنيث كما مر وللإلحاق وبما فيه الوجهان أرطى وعلقى وتترى * الخامس فعالى بضم أوله وتكون اسما كسماني

المعنى نحو قوله ثلاثة أنفس وثلاث ذود ذكر الأنفس بإلحاق التاء في عددها حملا على الأشخاص وسمع جاءته كتابي فاحتقرها أنث الكتاب حملا على الصحيفة ومن تأنيث المذكر حملا على المعنى تأنيث المخبر عنه لتأنيث الخبر كقوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا في قراءة من نصب فتنتهم خبر تكن وقوله تعالى قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن تكون ميتة في قراءة من قرأ تكون بالفوقية وميتة بالنصب (قوله وذات مد) يصح عندي إجراؤه على قول البصريين إن ألف التأنيث هي الألف الثانية المنقلبة همزة وعلى قول الزجاج والكوفيين إنها الهمزة من غير انقلاب لها عن ألف فمعنى كونها ذات مد على هذين أنها مصاحبة وتابعة له وعلى قول الأخفش إن الألف والهمزة معا للتأنيث فمعنى كونها ذات مد اشتمالها على المد وغاية ما يلزم على هذا أنه أطلق ألف التأنيث على المجموع ومثله سهل فحصل بما ذكرنا اندفاع ما ذكره شيخنا والبعض وأقراه من الاعتراض بأن قوله وذات مد يقتضي أن ألف التأنيث في نحو حمراء اسم للألف الأولى التي بعدها الهمزة لأنها التي تمد وهذا لم يقل به أحد بل الخلاف منحصر في الأقوال الثلاثة المذكورة (قوله نحو أنثى الغر) أي نحو اسم أنثى الغر سم أي ألف اسم الخ (قوله والاشتهار) مبتدأ وفي مباني الأولى أي الألفاظ التي هي فيها حال من الهاء في يبديه أو من الاشتهار على مذهب سيبويه و يبديه الخ خبر وفي كون هذه الأوزان كلها مشتهرة نظر ففي التوضيح أن وزن أربى نادر وفي شرحه أنه شاذ وفي شرح العمدة أن سمهى وخليطى وشقارى من الأبنية الشاذة ويجاب بأن الحكم بالاشتهار على الأوزان التي ذكرها باعتبار مجموعها لا جميعها أو أراد بمباني الأولى ما يكون لها أعم من أن يكون لغيرها أيضا أولا فلا ينافي الاشتراك في بعضها (قوله أوزان) أي اثنا عشر (قوله وأدمى) بالدال المهملة وشعبى بشين معجمة فعين مهملة فموحدة (قوله بالنون) أي بعد الراء (قوله وجنفى) بجيم فنون ففاء وقوله لموضع تبع فيه التوضيح والصحاح وفي القاموس وشرح الشارح على التوضيح أنه اسم ماء لفزارة وأن الجوهري وهم فقال اسم موضع (قوله وجعبى) بجيم فعين مهملة فموحدة وقوله لعظام النمل أي لكباره فهو جمع عظيم لا أعظم كما في التصريح (قوله خششاء) بخاء معجمة وشينين معجمتين وعبارة القاموس الخشاء بالضم العظم الناتئ خلف الأذن وأصلها الخششاء وهما خششاوان (قوله بهمى) بالباء الموحدة (قوله بردى) بموحدة فراء فدال مهملة (قوله وأجلى) بالجيم فاللام وقوله لموضع عبارة القاموس وأجلى كجمزى مرعى لهم معروف (قوله بشكى) بموحدة فشين معجمة فكاف (قوله وجمزى) بجيم فميم فزاي (قوله يقال بشكت الناقة الخ) الأفعال الثلاثة على وزن ضرب وقوله أي أسرعت راجع للثلاثة (قوله كحيدى) يقال حمار حيدى بحاء مهملة فتحتية فدال مهملة أي يحيد عن ظله لنشاطه ولم يجئ نعت مذكر على فعلى غيره كما في الصحاح والقاموس (قوله قرماء) بقاف فراء قال في القاموس وقرمى كجمزى وعد موضع باليمامة وخطأ في موضع آخر الجوهري في جعله بالفاء (قوله وجنفاء) لغة في جنفى السابق قال الشارح على التوضيح وفيه لغة ثالثة وهي جنفاء كحمراء وذكر في القاموس له لغات خمسا فقال كجمزى وأربى وعدان وكحمراء اه (قوله وابن دأثاء) بدال مهملة فهمزة فمثلثة وعبارة القاموس الدأثاء وتحرك الأمة والجمع دآث محركة مخففة وابن دأثاء الأحمق والذاهب الأصول اه (قوله ووزن فعلى) هو من الأوزان المشتركة (قوله ولا قصرها الخ) لا وجه لتخصيص فعلى اسما بذلك لجريانه في فعلى صفة أيضا فإنه لا يتعين قصرها بل قد تكون مقصورة كسكرى وممدودة كحمراء فتأمل (قوله ورضوى) براء فضاد معجمة علم جبل (قوله وبما فيه الوجهان) كون الألف للتأنيث وكونها للإلحاق والوجهان مبنيان على الصرف وعدمه فمن صرف قدر الألف للإلحاق ومن منع قدرها للتأنيث تصريح (قوله أرطى وعلقى وتترى) الأرطى شجر ينبت في الرمل يدبغ به الأديم والعلقى نبت والتترى قال في القاموس جاؤوا تترى وينون وأصلها وترى متواترين (قوله

(وكبارى) لطائر وجمعا كسكارى وزعم الزبيدي أنه جاء صفة مفردا وحكى قولهم جمل علادى * السادس فعلى بضم الاول وتشديد الثانى مفتوحا نحو (معهى) للباطل * السابع فعلى بكسر الاول وفتح الثانى وتسكين الثالث نحو (سبطرى) ودفقى لضربين من المشى * الثامن فعلى بكسر الاول وسكون الثانى مصدرا نحو (ذكرى) وجمعا نحو حجلى وظربى جمع حجلة وظربان على وزن قطران وهى دويبة تشبه الهرة منتنة الفسو ولا ثالث لهما فى الجموع فان كان فعلى غير مصدر أو جمع لم يتعين كون ألفه للتأنيث بل ان لم ينون فى التنكير فهى للتأنيث نحو ضئزى بالهمز وهى القسمة الجائرة والشيزى وهو خشب يصنع منه الجفان والدفلى وهو شجر وان نون فالفه للالحاق نحو رجل كيصى وهو المولع بالاكل وحده وعزهى وهو الذى لا يلهو وان كان ينون فى لغة ولا ينون فى أخرى ففى ألفه وجهان نحو ذفرى وهو الموضع الذى يعرق خلف أذن البعير والاكثر فيه منع الصرف ومنهم أيضا من نون دفلى وعلى هذا فتكون ألفه للالحاق * التاسع فعلى بكسر الاول والثانى مشددا نحو هجيرى للعادة (وحثيثى) مصدر حث ولم يجئ الا مصدرا (تنبيه) عد هذا الوزن فى التسهيل المشترك وقد سمع منه مع الممدودة قولهم هو عالم بدخيلائه أى بامره الباطن وخصيصاء للاختصاص وفخيراء للفخر ومكيناء للتمكن وهذه الكلمات تمد وتقصر وجعل الكسائى هذا الوزن مقيسا والصحيح قصره على السماع * العاشر فعلى بضم الاول والثانى وتشديد الثالث نحو حذرى وبذرى من الحذر والتبذير (مع الكفرى) وهو وعاء الطلع وهو بفتح الثانى أيضا مع تثليث الكاف (تنبيه) حكى فى التسهيل سلحفاء بالمد وحكاه ابن القطاع فعلى هذا يكون من الاوزان المشتركة وحكى الفراء سلحفاة وظاهره أن ألف السلحفاء ليست للتأنيث الا أن يجعل شاذا مثل بهماه * الحادى عشر فعيلى بضم الاول وفتح الثانى مشددا نحو قبيطى للناطف (كذاك خليطى) للاختلاط ولغيزى للغز (تنبيه) سمع منه مع الممدودة هو عالم بدخيلائه ولم يسمع غيره * الثانى عشر فعالى بضم الاول وتشديد الثانى نحو خبازى (مع الشقارى) لنبتين وخضارى لطائر (واعز) أى انسب (لغير هذه) الاوزان فى مبانى المقصورة (استندارا) فما ندر فيعلى نحو خيسرى للخسارة وفعلوى كهرنوى لنبت وفعولى كقعولى

وكبارى) اسم طائر للذكر والمؤنث والواحد والجمع وهو أشد الطير طيرانا وولدها يسمى النهار وفرخ الكروان يسمى الليل فارضى (قوله جمل علادى) بعين مهملة أوله ودال مهملة قبل آخره كما بخط الشارح أى شديد ويوجد فى نسخ علاوى بالواو وهو تحريف من الناسخ (قوله ودفقى) بدال مهملة ففاء فقاف (قوله لضربين من المشى) فالاول مشية فيها تبختر والثانى مشية فيها تدفق واسراع تصريح (قوله حجلى) بحاء مهملة فجيم (قوله وظربى) بظاء معجمة فراء فوحدة (قوله جمع حجلة) بفتحات اسم طائر (قوله ضئزى) بتحتية بعد الضاد المعجمة أو بهمزة وتثلث أوله اذا همز أفاده فى القاموس وبه يعلم أن تقييد الشارح بقوله بالهمز ليس فى محله (قوله والشيزى) بشين معجمة فتحتية فزاى (قوله والدفلى) بدال مهملة ففاء فلام وقوله وهو شجر عبارة القاموس وهو نبت مر (قوله كيصى) بكاف فتحتية فصاد مهملة ويجوز فتح كافه قال فى القاموس فلان كيصى كسيبى وينون وكسكرى يأكل وحده وينزل وحده ولا يهمه غير نفسه اه ومنه يعلم أن كيصى مما فى ألفه وجهان لا للالحاق فقط كما صنع الشارح وأقره الحواشى (قوله وعزهى) بعين مهملة فزاى (قوله ذفرى) بذال معجمة ففاء فراء وقوله وهو الموضع الخ فسره فى القاموس بالعظم الشاخص خلف الاذن من جميع الحيوان (قوله ومنهم أيضا الخ) أيضا مقدمة من تاخير والاصل ومنهم من نون دفلى أيضا وقد يقال كان المناسب حينئذ أن لا يذكر دفلى فى القسم الاول أعنى ما لا ينون عند التنكير فتكون ألفه للتأنيث وجها واحدا ويقتصر على ذكره فى القسم الاخير أعنى ما ينون فى لغة دون لغة (قوله مصدر حث) أى على غير قياس (قوله حذرى وبذرى) الاول بحاء مهملة وذال معجمة والثانى بموحدة فذال معجمة (قوله سلحفاء) بسين مهملة مضمومة فلام مفتوحة فحاء مهملة ساكنة ففاء فالف التأنيث الممدودة دويبة معروفة دمامينى وقضية صنيع الشارح أنه بضم اللام لكن صنيع القاموس يؤيد الاول فتأمل (قوله ليست للتأنيث) لان ألف التأنيث لا يتلوها تاء التأنيث اذ لا يجتمع علامتا تانيث (قوله مثل بهماة) أى فى اجتماع العلامتين فيه شذوذا فقد تقدم أن بهمى ألفه للتأنيث وقيل للالحاق (قوله قبيطى) بقاف فوحدة فتحتية فطاء مهملة ويقال القباطى والقبيط بضم القاف وتشديد الباء فيهما والقبيطاء كحميراء قاله فى القاموس وقوله للناطف بنون وطاء مهملة وفاء نوع من الحلوى (قوله للغز) بضم اللام وفتح الغين المعجمة وتسكن وبضمتين وبفتحتين ويقال لغيزاء كحميراء (قوله خبازى) بضم الخاء المعجمة وتشديد الموحدة وقبل آخره زاى وقد تخفف ويقال الخباز والخبازة والخبيز قاله فى القاموس (قوله وخضارى) بالخاء والضاد المعجمتين وقوله لطائر عبارة القاموس الخضارى كغرابى طائر وكالشقارى نبت اه وبه يعلم ما فى كلام الشارح من الخلل وان أقره الحواشى (قوله واعز لغير هذه استندارا) ينبغى حمل هذه الاضافة على الجنس فلا تقتضى العبارة ثبوت الندرة لكل أفراد الغير فان قلت لم يذكر المصنف نظير ما هنا فى الممدودة فقضيته أنه لا مستندر فيها قلت ذلك غير لازم لجواز أن يكون التخصيص لكثرة النادر هنا وقلته هناك أو أن يكون نبه بهذا على نظيره هناك اه سم ويحمل الاضافة على الجنس يندفع تنظير الشارح الآتى (قوله كخيسرى) بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية وفتح السين المهملة وتخفيف الراء (قوله كهرنوى) بفتح الهاء وسكون الراء وفتح النون بعدها واو مخففة قيل واوه أصلية فوزنه فعللى وقيل زائدة فوزنه فعلوى (قوله كقعولى) بفتح القاف وسكون

وسكون العين المهملة و بعدالواولام مخففة وعبارة الفارضى كقوعلى بقاف وعين مهملة قال الشاعر
* قار بت أمشى القوعلى والفنجله * اه ولـكن ما فى الشرح هوما فى الهمع والتسهيل وغيرهما (قوله كفيضوضى) بفاء فتحتية فضادين معجمتين بينهما واو يقال أموالهم فيضوضا وفوضوضا بينهـم بالقصر والمد فيهما أى هم شركاء فيها يتصرف كل منهم فى مال الآخر وفوضى كسكرى أيضا و يقال قوم فوضى أى متساوون لا رئيس لهم أو متفرقون أو مختلط بعضهم ببعض كذا فى حاشية شيخنا نقلا عن عبد القادر وعبارة القاموس أمرهم فيضيضى بينهم وفيضوضى ويمدان وفيوضى بالفتح أى فوضى اه وقال قبل ذلك المفاوضة الاشتراك فى كل شئ والمساواة والمجاراة فى الأمر اه ويؤخـذ ممـا ذكر أن معنى قول الشارح للمفاوضـة للمفاوض فيه (قوله كبرحايا) بضم الباء وفتح الراء والحاء المهملة بعـدها ألف فمثناة تحتيـة فالف كلمة تعجيب ولم يجئ غيرها على وزنها اه عبد القادر و يؤخذ منه أن قول الشارح للعجب بفتح العـين والجيم و يؤيده قول القاموس أبرحه أعجبه اه وقول ابن عقيل فى شرح التسهيل ومعناه العجب يقال ما أبرح هذا الامر أى ما أعجبـه اه لا بضم العين وسكون الجيم بمعنى الكبر كما توهمه البعض (قوله كاربعاوى اضرب من مشى الارنب) فى كلامـه خلل و بيانه أن المفسر بضرب من مشى الارنب انما هو أربعى وأما أربعاوى قال الشمنى بضم الهمزة والباء الموحـدة وقال المرادى بفتح الهمزة وضم الباء فهى قعـدة المتربـع وفى القاموس وقعد الاربعا والاربعاوى بضم الهمزة والباء فيهما أى متربعا اه عبد القادر وعبارة السيوطى فى الهمع وأفعلاوى بالفتح وضم العـين نحو أربعاوى لقعدة المتربـع و بفتح الهمزة قال الدمامينى أيضا وقول عبد القادر انما هو أربعى أى بضم الهمزة وفتح الموحدة كما فى ابن عقيل على التسهيل (قوله كرهبوتى) بفتح الراء والهاء وضم الموحدة و بعد الواو فوقية اسم للرهبة كرغبوتى للرغبة (قوله كخندقوقى) بفتح الخاء والدال المهملتين بينهما نون وضم القاف الاولى و بكسر الخاء و بكسرها والدال و بفتح الدال والقاف الاولى مع فتح الخاء وكسرها وفى نونها قولان أصلية فوزن الـكلمة فعللولى أو زائدة فوزنها فنعلولى اه همع وعبد القادر باختصار غير مخل كما فعـل البعض و به يعـلم أن الشارح جرى على القول باصالة النون وهو ما يفيده صنيـع القاموس (قوله كهبيخى) بفتح الهاء والموحدة والتحتية المشددة والخاء المعجمة (قوله كيهيرى) بفتح التحتيتين بينهما هاء ساكنة وقبل آخره راء مشددة وقوله للباطل عبارة القاموس اليهيرى مقصورا مشددا الماء الـكثير والباطل ونبات أو شجر زنته يفعلى أو فعيلى أو فعللى (قوله كايجلى) قال الفارضى بكسر الهمزة وتشديد اللام اه وقال الدمامينى بهمزة مكسورة فتحتية فجيم مكسورة فلام اسم موضع وقال الاصمعى اسم رجـل اه ونص المرادى فى شرح التسـهيل على سكون التحتية وكسر الهمزة والجيم ويخالف ذلك جعل السيوطى فى الهمع وزنه افعلى بكسر الهمزة وفتح العين (قوله ومفعلى) ذكر الشارح منه ثلاثة أوزان الاول بفتح الميم كما يؤخذ من ضبط الدمامينى مكورى المفسر بعظيم الارنبة بفتح الميم وان قال بعد ذلك ونقل فيه ضم الميم وكسرها اه والثانى بضمها والثالث بكسرها كما يؤخذ من ضبط الدمامينى مرقدى بكسر الميم والثلاثة بسكون الفاء وتشديد اللام والاولان منها بفتح العـين والاخير بكسرها كما يؤخذ من الدمامينى فعلم ما فى كلام شيخنا والبعض (قوله كمكورى) بتشديد الراء فى الاول والثانى (قوله لعظيم الارنبـة) وأما بغير هـذا المعنى فتثلث الميم قال فى القـاموس رجـل مكورى ومكور وتثلث ميمهما فاحش مكثار أو لئيم أو قصير عريض (قوله كمرقدى) بكسر الميم وسكون الراء وكسر القاف وتشـديد الدال المهملة وهذه الـكلمة ممـا اذا شدد قصر واذا خفف مد قاله الدمامينى وفى ابن عقيل على التسـهيل أن الميم تفتح أيضا (قوله للكثير الرقاد) الذى فى القاموس الارقداد الاسراع و رجـل مرقدى كمرعزى يسرع فى أموره اه (قوله كدودرى) بفتح الدالين المهملتين بينهـما واو ساكنة وتشديد الراء (قوله كشفصلى) بكسر الشـين المعجمة وسكون الفاء وكسر الصاد المهـملة وتشـديد اللام وحكى ابن القطاع فى شينـه الكسر والفتح قاله الدمامينى وغـيره فجعـله فى نسخ الشرح بالقـاف تصحيف وقوله لحمل نبت بكسر الحـاء وسكون الميم أى طرحه وفسره بعضهم بنبـات يلتوى على الشجر وذكر فى القـاموس القولين فقـال نبـات يلتوى على الشجر أو ثمره وهو حب كالسمسم (قوله كمرحيا) بفتح الميم والراء والحـاء المهملة والتحتية المشـددة

اضرب من مشى الشيخ وفيعـولى كفيضوضى وفوعولى كفوضوضى للمفاوضة وفعلايا كبرحايا للعجب وأفعـــلاوى كاربعاوى اضرب مـن مشى الارنب وفعـلوتى كرهبوتى للرهبة وفعللولى لخندقوقى لنبت وفعيلى كهبيخى لمشــية بتبختر و يفعلى كيهيرى للباطل وافعلى كايجـــلى لموضع ومفعلى كمكورى لعظيم الارنبة ومفعلى كمكورى للعظيم الروثة من الدواب ومفعلى كمرقدى للكثير الرقاد وفوعلى كدودرى للعظيم الخصيتين وفعلى كشفصلى لحمل نبت

وفعليا كمرحيا للمرح وفعللايا كبردرايا وفوعالى كحولايا وهذان لموضعين وفى كون هذه كلها نادرة نظر (لمدها) أى لألف التأنيث الممدودة أوزان مشهورة وأوزان نادرة وقد ذكر من المشهورة سبعة عشر وزنا * الاول (فعلاء) كيف أتى اسما كصحراء أو مصدرا كرغباء أو جمعا فى المعنى كطرفاء أو صفة لأنثى أفعل كحمراء ٦٦ أو لغيره كديمة هطلاء * والثانى والثالث والرابع (أفعلاء * مثلث العين) كاربعاء وأربعاء وأربعاء بفتح الباء وكسرها وضمها للرابع من أيام الاسبوع نعم هو بفتح العين من المشترك ذكره فى التسهيل ومن المقصورة قولهم اجفلى لدعـــوة الجماعـــة (و) * الخامس (فعللاء) كعقرباء لمكان وهو من المشترك ومن المقصورة فـرتنى اسم امرأة (ثم) * السادس (فعالا) كقـصاصاء للقصاص كما حكاه ابن دريد ولا يحفظ غيره * والسابع فعللاء بضم الاول كقرفصاء ولم يجئ الا اسما وحكى ابن القطاع أنه يقال قعـــد القرفصى بالقصر فعلى هذا يكون مشتركا ويجوز فى ثالثـــه الفتح والضم * والثامـــن (فاعولا) كعاشـوراء وهو من المشترك ومن المقصـورة بادولى اسم موضـــع (و) التـاسع (فاعـلاء) كقاصـعاء لاحد بابى جحرة اليربوع * والعاشر (فعليا) بكسر الاول وسكون الثانى ككبرياء * والحـادى عشر (مفعــــولا) كمشيوخاء لجماعة الشيوخ * والثانى عشر والثالث والرابع عشر فعالاء وفعيلاء وفعولاء واليها أشار بقوله (ومطلق العين فعالا) والفاء مفتوحة فيهن ففعالاء نحو براساء يقال ما أدرى أى البراساء هو أى أى الناس هو و براكاء القتال شدته وقد أثبت ابن القطاع فعالى مقصورا فى ألفاظ منها خزازى اسم جبل فعلى هذا يكون مشتركا وفعيـلاء نحو بريساء بمعنى براساء وقريثاء وكريثاء لنوع منه وعده فى التسهيل من المشترك ومن المقصورة

القاف

وقوله للمرح هو شدة الفرح والنشاط وقيل مرحيا موضع (قوله كبردرايا) بموحدة مفتوحة كما فى القاموس والدمامينى وغيرهما فقول البعض بمثناة تحتية خطأ ثم رأيت شيخنا والبعض جزما فى باب التصغير بما صوبته عازيا شيخنا ذلك الى التصريح فراءسا كنة فدال مهملة مفتوحة فراء فالف فتحتية وذكر ابن القطاع أن وزنه فعلعايا (قوله كحولايا) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وقبل آخره تحتية وذكر المرادى فى شرح التسهيل وأبو حيان والشمنى أن وزنه فعلايا كذا فى عبد القادر وما نقله عن الجماعة هو ما فى الدمامينى أيضا وهو أقرب مما قاله الشارح (قوله لمدها) من اضافة النوع الى جنسه فهى على معنى من ومد بمعنى ممدود أفاده سم وكلام الشارح يشعر بانها من اضافة الصفة الى الموصوف (قوله كرغباء) بالراء والغين المعجمة مصدر رغب اليه اذا أراد ما عنده (قوله أو جمعا فى المعنى كطرفاء) انما قال فى المعنى لان فعلاء كطرفاء ليس من أبنية جمع التكسير ولهذا كان الراجح أن طرفاء اسم جنس جمعى لا جمع والطرفاء بالطاء المهملة والراء والفاء شجر قال فى القاموس وهى أربعة أصناف منها الاثل الواحدة طرفاءة وطرفة محركة وبها لقب طرفة بن العبد واسمه عمرو اه (قوله أو لغيره) أى لغير أنثى أفعل كديمة هطلاء فانه لا يقال سحاب أهطل بل هطل بكسر الطاء أو هطال بتشديدها والديمة المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق وهطلاء متتابعة المطر اه زكريا مع زيادة من عبد القادر وانما لم يقل أو لغيرها لتأول بالمذكور (قوله للرابع من أيام الاسبوع) مبنى على الراجح أن أول الاسبوع الأحد وآخره السبت وقيل السبت وآخره الجمعة (قوله اجفلى) بالجيم والفاء وقوله لدعوة الجماعة أى على العموم الى الطعام يقال دعوت القوم الجفلى محركة والاجفلى بالقصر والاجفلاء بالمد كما ذكره الدمامينى وان اقتصر الشارح على القصر أى دعوتهم عموما الى الطعام ويقابله النقرى بالنون والقاف والراء محركة أى دعوة قوم على الخصوص (قوله فعللاء) بفتح فسكون ففتح (قوله كعقرباء) بعين مهملة فقاف فراء فموحدة وقوله لمكان وقيل لانثى العقارب فارضى (قوله فرتنى) بفاء فراء ففوقية فنون (قوله فعالا) بكسر الفاء (قوله بضم الأول) أى والثالث (قوله ويجوز فى ثالثه الفتح والضم) أى على لغة المد كما يستفاد من الهمع وأما على لغة القصر فيجوز تثليث القاف والفاء كما فى القاموس فتقول القرفصى بضمهما وفتحهما وكسرهما قال فى القاموس وهى أن يجلس على أليتيه و يلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه اه وفى بعض النسخ التعبير بيكون بدل يجوز والاولى أولى لان فتح الثالث وضمه لم يعلم من كلام ابن القطاع حتى يعطف على المفرع عليه كما يتبادر من نسخة ويكون الخ ولما مر من أن جواز فتح الثالث وضمه على لغة المد لا القصر كما يتبادر من نسخة ويكون الخ (قوله بادولى) بموحدة ودال مهملة ولام وفى القاموس ان فى الدال الفتح والضم قال الدمامينى على الضم يكون وزنه مشتركا بين الالفين بدليل عاشوراء (قوله كقاصعاء) بقاف وصاد وعين مهملتين (قوله لجماعة الشيوخ) جمع شيخ وهو من استبانت فيه السن أو من خمسين أو احدى وخمسين الى آخر عمره أو الى الثمانين اه قاموس (قوله ومطلق العين) الواو عاطفة فعالا على فعلاء ومطلق العين حال من فعالا هذا هو المناسب للسياق بخلاف رفع مطلق على أنه خبر مقدم لفعالا (قوله براساء) بموحدة وراء وسين مهملة (قوله و براكاء القتال) بموحدة فراء وفى الدمامينى وابن عقيل على التسهيل ان البراكاء تبريك الابل لينزل عنها للقتال على الارجل (قوله خزازى) بخاء معجمة فزاى فالف فزاى كما فى القاموس وعبارته فى مادة خ ز ز بخاء وزايين معجمات وخزازى كحبالى أو كسحاب جبل كانوا يوقدون عليه غداة الغارة (قوله قريثاء) بقاف وراء ومثلثة بعد التحتية ومثله كريثاء لكن بابدال

كثيرى وفعولاء نحو دبوقاء للعذرة وحروراء لموضع تنسب اليه الحرورية ﴿تنبيه﴾ عد في التسهيل هذا الوزن في المختص بالممدودة وأثبت ابن القطاع فعولى بالقصر من ذلك حضورى لموضع ودبوقى لغة في دبوقاء بالممدود وقوقى لقرية بالبحرين وقطورى قبيلة في جرهم وفي شعر امرئ القيس عقاب تنوفى وعلى هذا فهو مشترك وهو الصحيح *والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر فعلاء مثلث الفاء والعين مفتوحة فيها واليها أشار بقوله (وكذا * مطلق فاء فعلاء أخذا) فالفتح نحو حنفاء اسم موضع وقد تقدم أن هذا الوزن من المشترك والكسر نحو سيراء وهو ثوب مخطط يعمل من القز والضم نحو عشراء ونفساء وقد تقدم أنه من المشترك ﴿تنبيه﴾ كلامه يوهم حصر أوزان الممدودة المشهورة فيما ذكره وقد بقي منها أوزان ذكرها في غير هذا الكتاب منها فيعلاء نحو ديكساء لقطعة من الغنم ويفاعلاء نحو ينابعاء لمكان وتفعلاء كترنكضاء لمشية المتبختر وفعنالاء نحو برناساء بمعنى براساء وهم الناس وفعنلاء نحو برنساء بمعناه أيضا وفعللاء نحو طرمساء لليلة المظلمة وفنعلاء نحو خنفساء وعنصلاء وهو بصل البر وفعلولاء نحو معكوكاء و بعكوكاء للشر والجلبة وفعولاء نحو عشوراء لغة في عاشوراء ومفعلاء نحو مشيخاء للاختلاط وفعيلياء نحو مزيقياء لعمرو بن عامر ملك اليمن

القاف كافا (قوله كثيرى) بكاف فمثلثة اسم لبزر كما في الفارضي (قوله دبوقاء) بدال مهملة وموحدة وقاف وقوله للعذرة بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة (قوله وحروراء) بحاء مهملة فراء فواو فراء فالف وفي القاموس انه قد يقصر (قوله تنسب اليه الحرورية) هم طائفة من الخوارج (قوله حضورى) بحاء مهملة نضاد معجمة فواو فراء (قوله ودقوقى) بدال مهملة وقافين بينهما واو (قوله وقطورى) بقاف فطاء فواو فراء (قوله تنوفى) بفوقية فنون فواو ففاء (قوله وكذا) متعلق باخذا ومطلق فاء حال من الضمير في أخذا وفعلاء مبتدأ وأخذا خبره (قوله سيراء) بسين مهملة فتحتية فراء (قوله كلامه يوهم الخ) أي لان الاقتصار في مقام البيان يوهم الانحصار لا لكون المصنف قدم الخبر وهو لمدها على المبتدا وهو فعلاء الخ لان تقديم الخبر على المبتدا انما يفيد حصر المبتدا في الخبر لا حصر الخبر في المبتدا نعم قد يعترض على المصنف بان تقديم الخبر على المبتدا يفيد انحصار الاوزان المذكورة في الممدودة مع أن منها المشترك بين الممدودة والمقصورة كما بينه الشارح ويجاب بان المصنف انما ذكر هذه الاوزان ممدودة وهي بهذه الصفة غير مشتركة وجعل الشارح بعضها مشتركا انما هو بقطع النظر عن المد أو يقال التقديم للوزن لا للحصر فاعرف (قوله ديكساء) قال في القاموس بكسر الدال وفتح الياء التحتية اه والكاف مضبوطة بالقلم في النسخ الصحاح منه بالسكون فقول شيخنا وتبعه البعض أنها بالفتح غير معول عليه ومما يرده أنه يلزم عليه توالي أربع متحركات في الكلمة الواحدة وهو مرفوض عندهم فتأمل ثم رأيت الدماميني ضبطها بغير ما مر فقال بدال مهملة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فكاف مكسورة فسين مهملة والياء فيه زائدة فوزنه فيعلاء وقيل أصلية فوزنه فعللاء وقواه بعضهم وقوله لقطعة من الغنم عبارة القاموس لقطعة عظيمة من النعم والغنم (قوله ينابعاء) بتحتية مفتوحة فنون فموحدة مكسورة فعين مهملة اه دماميني وحكى في أوله الضم أيضا كما في ابن عقيل على التسهيل (قوله كترنكضاء) بفوقية مفتوحة فراء ساكنة فكاف مضمومة فضاد معجمة قال أبوحيان والمرادي والشمني ويقال تركضاء بكسر التاء والكاف قال في القاموس وعندي انهما الركض اه عبد القادر (قوله برناساء) بموحدة مفتوحة فراء ساكنة فنون فالف فسين مهملة وقوله برنساء بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح النون مثل عقرباء قاله في الصحاح ثم ذكر فيه لغات أخرى فانظره (قوله طرمساء) بطاء مهملة مكسورة فراء ساكنة فميم مكسورة فسين مهملة (قوله خنفساء) بضم الخاء المعجمة والفاء ويقال لها خنفس بفتح الفاء وخنفسة بفتح الفاء وضمها كما في القاموس (قوله وعنصلاء) بضم العين والصاد المهملتين وتفتح الصاد أيضا ويقال أيضا عنصل كقنفذ وعنصل كجندب أي بفتح الصاد قاله في القاموس (قوله معكوكاء) بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الكاف الاولى ومثله بعكوكاء لكن بابدال الميم باء موحدة وقوله للشر والجلبة راجع لكل منهما كما يفيده كلام القاموس والجلبة بفتح الجيم واللام والموحدة ارتفاع الاصوات (قوله مشيخاء) بميم مفتوحة فشين معجمة مكسورة فتحتية ساكنة فخاء معجمة وأصله مشيخاء بسكون الشين وكسر الياء فأعل اعلال مبيع وقد ضبطه باعجام الخاء الدماميني ولم يذكر معناه على هذا الضبط ثم قال وقال ابن القطاع السعدي رحمه الله تعالى يقال القوم في مشيحاء بحاء مهملة أي في جد وعزم وفي شرح الكافية للمصنف بالجيم وهو الاختلاط من قوله تعالى من نطفة أمشاج ووزنه على هذا فعيلاء اه وفي القاموس في فصل الشين المعجمة من باب الحاء المهملة هم في مشيوحاء من أمرهم ومشيحى أي في أمر يبتدرونه أو في اختلاط اه ولم أره فيه ولا في غيره من كتب اللغة مشيخاء بالخاء المعجمة بمعنى الاختلاط وانما ذكر في القاموس مشيخاء بفتح الميم وسكون الشين وضم التحتية جمعا للشيخ وقد مثل صاحب الهمع لوزن مفعلاء بفتح الميم وكسر العين بمرعزاء براء فعين مهملة فزاي وهو الزغب الذي تحت شعر العنز فراجعه (قوله وفعيلياء الخ) قال أبوحيان لم يذكره الا ابن القطاع وتبعه ابن مالك وكانهم رأوا أن الياء ياء تصغير فكانه في الاصل بني على فعلياء وان لم ينطق به فيكون كما لو صغرت كبرياء على كبيرياء وما جاء في لسانهم على هيئة المصغر وضعا فانه لا يثبت بناء أصليا سيوطي (قوله مزيقياء) بميم مضمومة فزاي مفتوحة فتحتية ساكنة فقاف مكسورة فتحتية

﴿ثالثة﴾ الاوزان المشتركة بينهما افعلاء بفتحتين وفعلاء بضم ثم فتح وفعللاء بفتح الاول والثالث وسكون الثانى وفعيلاء بفتح الاول وكسر الثانى وفعيلاء بكسر الاول والثانى مشددا وفعيلاء بضم الاول وفتح الثانى مشددا وفاعولاء وقد تقدم التنبيه عليها ومنها أيضا افعيلى نحو اهجيرى واهجيراء وهى العادة وفوعلى نحو خوزلى لضرب من المشى وحوصلى للحوصلة وفيعلى نحو خيزلى بمعنى خوزلى وديكساء بمعنى ديكساء وفعلى بكسر الاول والثانى وتشديد الثالث نحو زمكى وزمكاء لمنبت ذنب الطائر وفعنلى بضم الاول وفتح الثانى وسكون الثالث نحو جلندى وجلنداء وفعالى نحو جخادبى وجخادباء لضرب من الجراد وأما فعلاء كعلباء وهو عرق فى العنق وحرباء وهو دويبة وسيساء وهو حد فقار الظهر والشيشاء وهو الشيص وفعلاء كحواء وهو نبت واحده حواءة ومزاء وهو ضرب من الخمر وقوباء وهو الحزاز وخشاء وهو العظم الناتئ خلف الاذن فكل هذه ألفها للالحاق بقرطاس وقرناس لانها منونة

﴿المقصور والممدود﴾

المقصور وهو الذى حرف اعرابه ألف لازمة والممدود هو الذى حرف اعرابه همزة قبلها ألف زائدة وكلاهما قياسى وهو وظيفة النحوى وسماعى وهو وظيفة اللغوى وقد أشار الى المقصور القياسى بقوله (اذا اسم) صحيح (استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير) من المعتل (كالاسف) مثال للصحيح (فلنظيره المعل الآخر ثبوت قصر بقياس ظاهر) لكان

مخففة (قوله الاوزان المشتركة الخ) لم يستوفها الشارح فقد ترك هنا منها مما تقدم التنبيه عليه أفعلى بفتح فسكون ففتح كأجفلى بالقصر والمد وفعلى بفتح فسكون كالعوا بالقصر والمد ومما لم يتقدم التنبيه عليه فعليا بفتحتين فكسر فتشديد كزكريا بالقصر والمد وفاعلا بفتحتين ثم كسرة كبنا بعا بالقصر والمد كما فى الدماميني (قوله وفعللا الخ) بقى عليه فعللا بكسر الاول والثالث وسكون الثانى كالهندبا بالقصر والمد (قوله وقد تقدم التنبيه عليه) أى على المذكور من الاوزان من جهة قصره ومده وفى بعض النسخ عليها وهى أظهر (قوله اهجيرى) بكسر الهمزة والجيم كما فى الهمع وغيره وفى القاموس أنه قد يمد وانه يقال هجيره واهجورته وهجرياؤه (قوله خوزلى) بخاء معجمة مفتوحة فواو ساكنة فزاى مفتوحة فلام مخففة (قوله وحوصلى) بحاء وصاد مهملتين (قوله وفيعلى نحو خيزلى الخ) عبارة الدماميني وفيعلى كالخيزلى لغة فى الخوزلى وكأنهم أبدلوا الواو ياء تخفيفا هذا المقصور وأما الممدود فنحو ديكساء بفتح الدال والكاف لغة فى الديكساء بكسرهما وقدمر اه (قوله وديكساء) بفتح فسكون ففتح (قوله زمكى) بزاى فميم فكاف (قوله جلندى) بجيم مضمومة فلام مفتوحة فنون فدال مهملة قال فى الهمع اسم ملك أى وصوب فى القاموس ضم اللام اذا قصر وأن فتحها اذا مد فقط (قوله جخادبى) بجيم مضمومة فخاء معجمة فألف فدال مهملة مكسورة فموحدة وقوله لضرب من الجراد هو الاخضر الطويل الرجلين ويقال له أبو جخادب وأبو جخادبى أيضا كما فى القاموس (قوله وأما فعلاء الخ) يعنى ان هذين الوزنين وهما فعلاء بكسر الفاء وفعلاء بضمها ليسا من أوزان الممدودة لان ألفهما للالحاق لا للتأنيث بدليل تنوينهما (قوله كعلباء) بعين مهملة فلام فموحدة (قوله وحرباء) بحاء مهملة فراء فموحدة (قوله وسيساء) بسينين مهملتين بينهما تحتية وقوله وهو حد فقار الظهر بفتح الفاء وهو كما فى القاموس ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل الى العجب (قوله والشيشاء) بشينين معجمتين بينهما تحتية وانظر ما وجه تعريفه دون نظائره وقوله وهو الشيص أى التمر الذى لم يشتد (قوله كحواء) بحاء مهملة فواو (قوله ومزاء) بميم فزاى (قوله وقوباء) بقاف فواو فموحدة وقوله وهو الحزاز بحاء مهملة مفتوحة فزاى مخففة فالف فزاى واحدته حزازة ويداوى بالريق (قوله وخشاء) بخاء وشين معجمتين وقد أسلفنا من القاموس ان أصل خشاء خششاء وتقدم فى الشرح ان ألف خششاء للتأنيث فتكون ألف خشاء أيضا للتأنيث وهذا يخالف ما ذكره الشارح فتأمل (قوله للالحاق بقرطاس وقرناس) فيه لف ونشر مرتب والقرطاس اسم للورق والقرناس بقاف مضمومة فراء ساكنة فنون فالف فسين مهملة وتكسر أيضا القاف قال فى القاموس القرناس بالضم والكسر شبه الانف يتقدم من الجبل اه أى قطعة من الجبل متقدمة تشبه الانف فى التقدم والبروز

﴿المقصور والممدود﴾

ذكر هذا الباب عقب ما قبله بمنزلة ذكر العام بعد الخاص فانه قد تقدم الالف المقصورة والالف الممدودة اللتان هما علامتا تأنيث قال الجاربردى المقصور والممدود ضربان من الاسم المتمكن فالحرف والفعل والاسم غير المتمكن لا يقال فيها ذلك وقولهم فى هؤلاء ممدود تسمح أو على مقتضى اللغة كقول القراء فى جاء وشاء ممدودات (قوله المقصور وهو الذى الخ) اعترض بانه غير مانع لشموله نحو يخشى وأجيب بان ألفه غير لازمة لحذفها عند الجازم فهو خارج بقوله لازمة كما خرج به نحو أباك لا يقال ألف المقصور الذى ينون تحذف عند تنوينه فلا يدخل فى التعريف لانا نقول حذفه حينئذ لالتقاء الساكنين والمحذوف لعلة تصريفية كالثابت وخرج بقوله حرف اعرابه المبنى كهذا ومتى (قوله قبلها ألف زائدة) خرج ما آخره همزة بعد ألف بدل عن أصل نحو ماء أصله موه قلبت الواو ألفا والهاء همزة فانه لا يسمى ممدودا كما نص عليه الفارسى لعروض المد فيه لان ألفه واو فى الاصل (قوله استوجب) أى استحق بمقتضى القواعد (قوله فلنظيره الخ) أفاد أن المقصور القياسى اسم معتل له نظير من الصحيح استوجب ذلك النظير فتح ما قبل آخره (قوله المعل الآخر) لو قال المعتل الآخر

نحو جوى جوى وعمى عمى وهوى هوى فهذه وما أشبهها مقصورة لأن نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ما قبل آخره نحو أسف أسفا وفرح فرحا وأشر أشرا لما علمت في باب أبنية المصادر أن فعل المكسور العين اللازم بابه فعل بفتح العين وأما قوله * اذا قلت مهلا غارت العين بالبكا * غراء ومدتها مدامع نهل * فغراء مصدر غاريت بين الشيئين غراء اذا واليت كما قاله أبو عبيدة لا مصدر غاريت بالشئ أغرى به اذا تماديت فيه في غضبك (كفعل) بكسر الفاء (وفعل) بضمها والعين مفتوحة فيهما (في جمع ما * كفعلة) بكسر الفاء (وفعلة) بضمها والعين ساكنة فيهما الاول للاول والثاني للثاني فالاول نحو فرية وفرى ومرية ومرى والثاني (نحو) الدمية و(الدمى) ومدية ومدى فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف وقربة وقرب بضمها وهو مستوجب فتح ما قبل آخره وكذا اسم مفعول ما زاد على ثلاثة أحرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وهو مستوجب ذلك وكذلك أفعل صفة لتفضيل كان كالاقصى أو لغير تفضيل كاعمى وأعشى فان نظيرهما من الصحيح الابعد والاعمش وكذلك ما كان جمعا لفعلى أنثى الافعل كالقصوى والقصى والدنيا والدنى فان نظيرهما من الصحيح الكبرى والكبر والاخرى والاخر وكذلك ما كان من أسماء الاجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء كائنا على وزن فعل بفتحتين وعلى الوحدة بمصاحبة التاء كحصاة وحصى وقطاة وقطا فان نظيرهما من الصحيح شجرة وشجر ومدرة ومدر وكذلك المفعل مدلولا به على مصدر أو زمان أو مكان نحو ملهى ومسعى فان نظيرهما من الصحيح مذهب ومسرح وكذلك المفعول مدلولا به على آلة نحو مرمى ومهدى وهو وعاء الهدية نظيرهما من الصحيح مخصف ومغزل ثم أشار الى الممدود القياسي بقوله (وما استحق) أي من الصحيح (قبل آخر ألف * فالمد في نظيره) من المعتل (حتما عرف) وذلك (كمصدر الفعل الذي قد بدئا * بهمز وصل كارعوى) ارعواء (وكارتأى) ارتياء وكاستقصى استقصاء فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكمصدر أفعل نحو أعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح أكرم اكراما وكمصدر فعل دالا على صوت أو مرض

لكان أحسن (قوله جوى جوى) هو الحرقة من حزن أو عشق (قوله نحو أسف أسفا الخ) معنى كونه نظيره أنه بوزنه وان كان مصدر وان فعل كل فعل المكسور العين اللازم فليس المراد الزنة فقط (قوله لما علمت الخ) علة لقوله مستوجب فتح ما قبل آخره (قوله فغراء مصدر غاريت الخ) أي فيكون غراء من الممدود القياسي لان له نظيرا من الصحيح قبل آخره ألف كقتال ويكون غارت في البيت بمعنى والت وأصله غاريت فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين والباء في بالبكا زائدة والنهل بضم النون وتشديد الهاء بمعنى الكثيرة كما في العيني وقوله لا مصدر غريت الخ أي كما يؤخذ هذا الانتفاء من وقوعه مصدرا لغارت أي فلا يرد على قولنا ان فعل المكسور العين اللازم باب مصدره فعل وفي قوله لا مصدر غريت الخ رد للقول بانه مصدر غرى بالشئ على غير قياس كما نقله الفارضي وفي القاموس غرى به كرضى غرى وغراء أولع به كاغرى به وغرى به مضمومتين وعلى هذا القول الذي رده الشارح يكون غراء في البيت منصوبا على المصدر به افعل محذوف معطوف على الفاعل المذكور وفيه تعسف لا يخفى (قوله كفعل الخ) قال ابن هشام كان حقه أن يقول وفعل بالواو عطفا على قوله كالاسف قال وكانه بتقدير وكفعل فحذف العاطف اهـ سيوطي قال سم وفيه نظر ظاهر لان قوله كفعل تمثيل لقوله فلنظيره المعل الآخر وقوله كالاسف تمثيل للاسم الصحيح في قوله اذا اسم كما قال الشارح فكيف يعطف أحدهما على الآخر اهـ وبه تعلم أن الواو التي قدرها الشارح في بعض النسخ قبل قوله كفعل للعطف على قوله نحو جوى الخ لا على قول المصنف كالاسف (قوله الاول للاول الخ) أي في كلام المصنف على اللف والنشر المرتب (قوله نحو فرية الخ) الفرية الكذبة والمرية من المراء وهو الجدال (قوله الدمية) بضم الدال المهملة وهي الصورة من العاج ونحوه والصنم كذا في الصحاح والقاموس والمراد بها هنا الصورة وربما تستعار للذات الجميلة (قوله ومدية ومدى) المدية السكين (قوله الابعد والاعمش) نشر على ترتيب اللف فان الابعد راجع للاقصى والاعمش راجع للاعمى والاعشى (قوله أنثى الافعل) احترز به من نحو بهمى لنبت وحبلى وصفا فان مأخذ قصر نحوهما السماع دماميني (قوله كائنا على وزن فعل) حال من الضمير في دالا أو خبر ثان لكان وفي كلامه اظهار المتعلق العام والجمهور على امتناعه فلعله جرى على مذهب ابن جني المجوز للاظهار (قوله ومدر) بفتحتين وهو كما في المصباح التراب المتلبد (قوله نحو ملهى ومسعى) بفتح أول كل منهما (قوله نحو مرمى ومهدى) بكسر أول كل منهما (قوله وهو وعاء الهدية) هذا يقتضي ان مهدى اسم مكان لا اسم آلة ويمكن أن يكون اسم مكان واسم آلة باعتبارين فتأمل (قوله فان نظيرهما من الصحيح مخصف ومغزل) الاول اسم آلة الخصف بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء وهو الخرز والثاني اسم آلة الغزل فان قلت نظيرهما أيضا محراث ومجراف ونحوهما فان الآلة كما تأتي على مفعل تأتي على مفعال فهلا مد مرمى ومهدى فالجواب أنه رجح النظر الى نحو مخصف ومغزل لأمرين الاول ان نحو مرمى ومهدى أشبه بنحو مخصف ومغزل كما هو ظاهر الثاني أن مجيء الآلة على مفعل أكثر من مجيئها على مفعال (قوله وما استحق الخ) أفاد أن الممدود قياسا هو اسم مهموز له نظير من الصحيح أي غير المهموز مستوجب ذلك النظير ألفا زائدة قبل آخره وقوله ألف مفعول به لاستحق وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وقوله كارعوى أي انكف وقوله وكارتأى أي تدبر (قوله كمصدر فعل) بفتح العين مخففا ومضارعه يفعل

كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظيرها من الصحيح البغام والدوار وكفعال مصدر فاعل نحو والى ولاء وعادى عداء فان نظيرهما من الصحيح ضارب ضرابا وقاتل قتالا وكمفرد أفعلة نحو كساء وأكسية ورداء وأردية فان نظيره من الصحيح حرار وأحرة وسلاح وأسلحة ومن ثم قال الاخفش أرحية وأقفية من كلام المولدين لان رحى وقفا مقصوران وأما قوله * فى ليلة من جمادى ذات أندية * لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا * والمفرد ندى بالقصر فضرورة وقيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على أندية ويبعده انه لم يسمع نداء جمعا وكذا ما صيغ من المصادر على تفعال ومن الصفات ٧٠ على فعال أو مفعال لقصد المبالغة كالتعداء والعداء والمعطاء لان نظيرهما من الصحيح التذكار والخباز والمهذار (والعادم النظير ذا قصر وذا * مد بنقل كالحجا وكالحذا) العادم مبتدأ وبنقل خبره وذا قصر وذا مد حالان من الضمير المستتر فى الخبر وهو من تقديم الحال على عاملها المعنوى وفيه ما عرف فى موضعه والمعنى أن ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعى وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده سماعى فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجا العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل (وقصر ذى المد اضطرارا مجمع عليه) لانه رجوع الى الاصل اذ الاصل القصر ومنه قوله لا بد من صنعا وان طال السفر * وقوله فهم مثل الناس الذى يعرفونه * وأهل الوفا من حادث وقديم * ﴿تنبيه﴾ منع الفراء قصر ماله قياس يوجب مده نحو فعلاء أفعل فقول المصنف وقصر ذى انه
المد اضطرارا مجمع عليه يعنى فى الجملة ويرد مذهب الفراء قوله وأنت لو باكرت مشمولة * صفرا كلون الفرس الاشقر وقوله والقارح العدا وكل طمرة * ما ان ينال يد الطويل قذالها (والعكس) وهو مد المقصور اضطرارا (بخلف يقع) فمنعه جمهور البصريين مطلقا وأجازه جمهور الكوفيين مطلقا وفصل الفراء فأجاز مد ما لا يخرجه المد الى ما ليس فى أبنيتهم فيجيز مد مقلى بكسر الميم فيقول مقلاء لوجود مفتاح ويمنع مد مولى لعدم مفعال بفتح الميم وكذا يمد لحى بكسر اللام فيقول لحاء لوجود جبال ويمنع فى لحى بضم اللام لانه ليس فى

بضمها (قوله كالرغاء) بضم الراء وتخفيف الغين المعجمة والثغاء بضم المثلثة وتخفيف الغين المعجمة والمشاء بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة والاولان دالان على الصوت الا أن الرغاء صوت ذوات الخف والثغاء صوت الشاة من ضان أو معز والثالث دال على المرض لانه استطلاق البطن وأفعال الثلاثة رغا وثغا ومشى كدعا (قوله البغام) بضم الموحدة وتخفيف الغين المعجمة وهو صوت الظبية والدوار بضم الدال المهملة وتخفيف الواو وهو دوران الراس (قوله حرار وأحرة) قال شيخنا كذا فى النسخ والذى بخط الشارح فى شرح التوضيح حمار وأحمرة وسلاح وأسلحة اه وما فى نسخ الشارح صحيح أيضا اذ الحرار بكسر الحاء المهملة جمع بضم الحاء كاحرار أو جمع حرة بفتح الحاء وهى الارض ذات الحجارة السود وجمع الجمع أحرة أو بكسر الجيم جمع جرة بفتحها وهى الاناء المعروف وجمع الجمع أجرة (قوله ومن ثم) أى من أجل ان مفرد أفعلة من المعتل ممدود قياسا (قوله المولدين) بفتح اللام وهم الذين عربيتهم غير محضة (قوله والمفرد ندى بالقصر) أى وجمعه القياسى أنداء (قوله ثم جمع نداء) أى المكسور الممدود على أندية كحمار وأحمرة فيكون أندية جمع الجمع (قوله على تفعال) أى بفتح التاء وسكون الفاء دماميني (قوله ومن الصفات) احترازا عن مفعال المراد به الآلة (قوله كالتعداء) مصدر عدا والعداء كثير العدو أى الجرى (قوله والمهذار) بالذال المعجمة أى كثير الهذيان فى منطقه (قوله كالحجا كالحذا) نشر على ترتيب اللف فالحجا مقصور لا غير والحذاء ممدود لا غير كما ذكره الموضح وغيره فقصر المصنف الحذاء للضرورة وما يوجد فى بعض نسخ الشارح من ذكر الحجا والحذاء فى المقصور والممدود من تصرف النساخ فاحذره فالصواب ما فى بعض النسخ من الاقتصار فى المقصور على ذكر الحجا وفى الممدود على ذكر الحذاء (قوله فمن المقصور سماعا الفتى الخ) فهذه ونحوها وان كان لها موازن من الصحيح كعنب وبطل هى مقصورة سماعا لان موازنها المذكور ليس نظيرها اذ لم يجتمعا فى مصدرية ولا جمع ولا آلية ونحو ذلك كما اجتمع نحو الجوى والاسف ونحو المرمى والمغزل ونحو الدمى والغرف (قوله وقصر ذى المد الخ) قال الشاطبى لم يذكر الناظم كيفية القصر ولا ما الذى يحذف والقياس حذف الالف قبل الآخر اه باختصار قال سم ولم يبين ما يفعل بعد حذف ما قبل الآخر فهل تبدل الهمزة التى هى الآخر ألفا أو ترجع الى أصلها الذى انقلبت عنه وهو الالف فى حمراء ولام الكلمة فى نحو كساء وحياء اذ أصلهما كساو وحياى لكن تقر الالف بعد الرجوع اليها فى القسم الاول وتبدل اللام ألفا فى القسم الثانى فيه نظر اه (قوله مجمع عليه) أى على جوازه (قوله اذ الاصل القصر) بدليل أن الممدود لا تكون ألفه الا زائدة وألف المقصور قد تكون أصلية والزيادة خلاف الاصل (قوله فهم مثل الناس الخ) أراد أن هؤلاء القوم الذين مدحهم مثل للناس يضربونه أى يضربون بهم المثل فى كل خير والذى نعت لمثل وأهل عطف على مثل وقوله من حادث وقديم أى فى زمن حادث وزمن قديم (قوله وأنت) قال شيخنا الذى بخط الشارح فقلت اه والتاء مكسورة كما يؤخذ من بقية القصيدة وقوله مشمولة هى الخمر اذا كانت باردة الطعم قاله العينى (قوله والقارح) بالقاف وهو الفرس الذى بلغ خمس سنين العداء شديد العدو وكل طمرة بكسر الطاء المهملة وكسر الميم وتشديد الراء أى فرس طويلة القوائم وقوله ما ان الخ ان زائدة للتوكيد والقذال بفتح القاف والذال المعجمة القفا والشاهد فى قصر العداء للضرورة (قوله والعكس وهو مد المقصور) لم يبين كيفية المد فهل معناه

أبنيــة الجموع الانادرا والظاهر جوازه مطلقا لوروده من ذلك قوله والمرء يبليه بلاء السربال * تعاقب الاهلال بعد الاهلال وقوله سيغنيني الذى أغناك عنى * فـلا فقر يدوم ولا غناء وليس هو من غانيته اذا فاخرته بالغنى ولا من الغناء بالفتح بمعنى النفع كما قيل لاقترانه بالفقر وقوله يالك من تمر ومن شيشاء * ينشب فى المسعل واللهاء وممن وافق الكوفيين على جواز ذلك ابن ولاد وابن خروف وزعما أن سيبويه اسـتدل على جوازه فى الشعر بقوله وربما مدوا فقالوا منابـير قال ابن ولاد فـزيادة الالف قبل آخر المقصور كزيادة هذه الياء ﴿تنبيه﴾ الكلام فى هـذه المسئلة هـو الكلام فى صرف مالا ينصرف للضرورة وعكسه

﴿ كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا ﴾

انما اقتصر عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه (آخر مقصور تثنى اجعله يا * ان كان عن ثلاثة مرتقيا) ياء كان أصله أو واوا رابعا كان نحو حبـلى ومعطى أو خامسا نحـو مصطفى وحبارى أو سادسا نحـو مستدعى وقبعثرى تقول حبليان ومعطيان ومصطفيان وحباريان ومستدعيان وقبعثريان وشـذ من الرباعى قولهم اطرفى الاليـة مذروان والاصـل مذريان لانه تثنية مذرى فى التقدير ومن الخماسى قولهم قهقران وخوزلان بالحذف فى تثنية قهقرى وخوزلى (كذا الذى اليا أصله) أى أصـل ألفه (نحو الفتى) قال تعالى ودخـل معه السجن فتيان وشـذ قولهـم فى حمى حموان بالواو (والجامـد الذى أميـل كمتى) وبلى اذا سمى بهـما فانك تقـول فى تثنيتهـما متيان وبليان (فى غـير ذا) المذكور أنه تقلب ألفه ياء (تقلب واوا الالف) وذلك شيآن * الاول أن تكون ألفـه ثالثة بدلا من واو نحو عصا وقفا ومنا لغة فى المن الذى يوزن به فتقول عصوان وقفوان ومنوان قال وقد أعددت للعذال عندي * عصا فى رأسها منوا حديد وشذ قولهم فى رضا رضيان

أنه يزاد همزة فى الآخر فيصير ممدودا أو معناه أنه يزاد ألف قبـل الآخر ثم يبـدل الآخر همزة وهـذا أوفق بقولهم الممدود ما آخره همزة قبلها ألف زائدة اذ عـلى الاول لا يكون ما قبـل الهمزة ألفا زائدة مطلقا بل قد يكون كما فى فعـلى وقد تـكون أصلية كما فى جوى ومستدعى (قوله بلاء السربال) بكسر الباء أما البلاء بفتح الباء فممدود أصالة لا ضرورة (قوله وليس هو) أى غناء الذى فى البيت من غانيته أى جزئيا من جزئيات مصدر غانيته اذا فاخرته بالغنى بالقصر وقوله ولا الخ أى ولا جزئيا من جزئيات الغناء بالفتح أى مع المد بمعـنى النفع هكذا ينبغى تقرير العبارة ومراد الشارح بذلك رد تأويل المانعين مـد المقصور ضرورة بان ما فى البيت مصـدر غانيت أو بالفتح والمد بمعنى النفع فلا يكون من مـد المقصور (قوله لاقترانه بالفقر) علة للنفى (قوله يالك الخ) يا للتنبيه ولك خـبر لمبتدا محذوف أى لك شئ من ومن للبيان والشيشاء بشينين معجمتين أولاهما مكسورة بينهما تحتية وهو الشيص أى التمر الذى لم يشتد وينشب بفتح الشين المعجمة أى يتعلق والمسعل موضع السعال من الحلق واللهاء جمـع لهاة كالحصى جمع حصاة مده للضرورة واللهاة لحمة مطبقة فى أقصى سقف الحنك كذا فى الفارضى مع زيادة من العينى وبهـذا البيت يرد على الفراء المفصل لان الشاعر مد اللهاء للضرورة مع كونه يخرجه المد عن النظير اذ ليس فى الجموع فعال بالفتح (قوله كزيادة هذه الياء) أى فثبت الجواز بالسماع كما مر وبالقياس على الاشباع الجائز للضرورة بالاجماع قاله الشاطبى (قوله الكلام فى هـذه المسئلة الخ) يعنى أن قصر الممدود للضرورة كصرف مالا ينصرف للضرورة فى الجواز بالاجماع وفى مـد المقصور للضرورة ثلاثة أقوال الجواز مطلقا والمنع مطلقا والتفصيل بين ما يخرج الى عـدم النظير فيمتنع وما لا فيجوز كما أن الاقوال الثـلاثة فى منع صرف المصروف للضرورة

﴿ كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا ﴾

بجر جمعهما عطفا على تثنية وتصحيحا تمييز محول عن جمع أى وكيفية تصحيح جمعهما أو مصدر فى موضع الحال من جمع أى مصححا (قوله وانما اقتصر عليهما) أى المقصور والممدود (قوله لوضوح الخ) ولم يذكر هنا جمعهما تكسيرا لانه عقـد لجمع التكسير بابا فناسب ذكره فيه سم (قوله ان كان عن ثلاثة مرتقيا) لان ما زاد على الثلاثة من ذوات الياء يرد الى أصله وما زاد عليها من ذوات الواو يرد الفعل فيه الى الياء نحو أعطيت واستدعيت واصطفيت فلذلك جعـل الاسم الزائد على الثـلاثة فى التثنية ياء وان كان من ذوات الواو قاله الشارح على التوضيح (قوله وقبعثرى) هو الجمل الضخم والفصـيل المهزول اهـ قاموس قال سم هلا قال الشارح أم سابعا نحو أربعاوى (قوله اطرفى الاليـة) بفتح الهمزة كما فى التصريح (قوله مـذروان) بكسر الميم وسكون الذال المعجمة أما المـدرى بالمهملة فشئ كالمسلة يصلح به قرن النساء نطق به هكذا بصيغة الافراد فاذا ثنيته قلت مدريان على الاصل وأما مذروان الذى نحن فيه فبنى على صيغة المثنى قاله الدمامينى (قوله فى التقدير) انما قال ذلك لما علمت من أنه موضوع على صيغة المثنى ولم ينطق واله بمفرد والظرف متعلق بتثنية ومعـنى كونها تقديرية أنها واقعة على مفرد مقـدر وتسمى أيضا تثنية صورية كما فى كلام شيخنا فالتثنية الحقيـقية لابد لها من مفرد مستعمل (قوله وقولهـم قهقران وخوزلان) والقياس قهقريان وخوزليان سم (قوله بالحذف) أى بحـذف الياء (قوله حموان) والقياس حميان لان ألفـه بدل من ياء تقول حميت المكان أحميـه حماية (قوله والجامد) المراد به ما ليس له أصل معلوم يرد اليـه ويدخل فيه ما ألفه أصلية وما ألفه مجهولة الاصل كما قاله شيخنا وقوله الذى أميل أى قبل الامالة ووجه قلب ألفه ياء أن الامالة انحاء الالف الى اليـاء (قوله اذا سمى بهما) أى ليصح تثنيتهما ووصفهما بالقصر اذ التثنية والقصر من خصائص الاسماء المتمكنة كما مر وهما قبل التسمية بهما ليسا اسمين متمكنين بل متى اسم مبنى وبلى حرف (قوله تقلب واوا الالف) اعتبارا للاصل حقيقة أو حكما مع خفة

بالياء مع أنه من الرضوان والثانى أن تكون غير مبدلة ولم تمل نحو ألا الاستفتاحية واذا تقول اذا سميت بهما ألوان واذوان

﴿تنبيهان * الاول﴾ فى الالف التى ليست مبدلة وهى الاصلية والمراد بها ما كانت فى حرف أو شبهه والمجهولة الاصل ثلاثة مذاهب * الاول وهو المشهور أن يعتبر حالهما بالامالة فان أميلا ثنيا بالياء وان لم يميلا ثنيا بالواو وهذا مذهب سيبويه وبه جزم هنا * والثانى ان أميلا أو قلبا ياء فى موضع ما ثنيا بالياء والا فبالواو وهذا اختيار ابن عصفور وبه جزم فى الكافية فعلى هذا يثنى على والى ولدى بالياء لانقلاب ألفهن ياء مع الضمير وعلى الاول يثنين بالواو والقولان عن الاخفش * والثالث الالف الاصلية والمجهولة يقلبان ياء مطلقا * الثانى قد يكون للالف أصلان باعتبار لغتين فيجوز فيها وجهان كرحى فانها يائية فى لغة من قال رحيت وواوية فى لغة من قال رحوت فلمن ثناها أن يقول رحيان ورحوان والياء أكثر (وأولها ما كان قبل قد ألف) أى أول الواو المنقلبة اليها الالف ما ألف فى غير هذا من علامة التثنية المذكورة فى باب الاعراب (وما كصحراء) مما همزته بدل من ألف التأنيث (بواو ثنيا) نحو صحراوان وحمراوان بقلب الهمزة واوا وزعم السيرافى أنه اذا كان قبل ألفه واو يجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الالف فتقول فى عشواء عشواآن بالهمز ولا يجوز عشواوان وجوز الكوفيون فى ذلك الوجهين وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء وحمراآن بالتصحيح كما شذ قاصعان وعاشوران فى قاصعاء وعاشوراء بحذف الهمزة والالف معا والجيد الجارى على القياس قاصعاوان وعاشوراوان (ونحو علباء) وقوباء مما همزته بدل من حرف الالحاق والعلباء عصبة العنق وهما علباوان بينهما منبت العرف والقوباء داء معروف ينتشر ويتسع ويعالج بالريق وأصلهما علباى وقوباى بياء زائدة لتلحقهما بقرطاس وقرناس ونحو (كساء) مما همزته بدل من أصل هو واو اذ ما أصله كساو (و) نحو (حيا) مما همزته بدل من أصل هو ياء اذ أصله حياى يثنى (بواو أوهمز) فتقول علباوان وكساوان وحياوان وعلباآن وكساآن وحياآن نعم الارجح فى الاول الاعلال وفى الاخيرين التصحيح هكذا ذكره المصنف وفاقا لبعضهم ونص سيبويه والاخفش وتبعهما الجزولى على أن التصحيح مطلقا أحسن الا أن سيبويه ذكر أن القلب فى التى للالحاق أكثر منه فى المنقلبة عن أصل مع اشتراكهما فى القلة وشذ كسايان بقلب الهمزة ياء كما شذ ثنايان لطرفى العقال قالوا عقل بعيره بثنايين والقياس بثناوين أو بثناءين لانه تثنية ثناء على وزن كساء تقديرا (وغير ماذكر) من المهموز وهو ما همزته أصلية أى غير مبدلة من شئ نحو قراء ووضاء (صحح) فى التثنية فتقول قراآن ووضاآن والقراء الناسك والوضاء الوضئ وشذ قراوان بقلب الهمزة الاصلية واوا (وما شذ) فى تثنية المقصور والممدود مما تقدم التنبيه عليه فى مواضعه

الثلاثى اهـ سم وقوله حقيقة أى كما فى القسم الاول أو حكما أى كما فى القسم الثانى (قوله أن تكون غير مبدلة) أى عن حرف معلوم بعينه فدخلت المجهولة الاصل كما هو مقتضى صنيعه بعد (قوله ولم تمل) أى لم تقبل الامالة (قوله التى ليست مبدلة) أى عن أصل معلوم بان لا تكون مبدلة بالكلية أو تكون مبدلة عن أصل مجهول عينه (قوله ما كانت فى حرف) كعلى أو شبهه كمتى وظاهر كلام ابن المصنف أن التى فى حرف وشبهه من المجهولة الاصل أيضا سم (قوله والمجهولة الاصل) عطف على الاصلية كما يدل عليه قول الشارح بعد والثالث الالف الاصلية والمجهولة الخ ومثل المرادى المجهولة الاصل بنحو الددا وهو اللهو وقال لان ألفه لا يدرى أهى عن ياء أو واو اهـ وانما قال عن ياء أو واو لما قاله زكريا أن الالف فى الثلاثى المعرب لا تكون الا منقلبة عن احداهما (قوله ثلاثة مذاهب) بل أربعة رابعها قلبهما واوا أميلتا أولا كما فى الهمع (قوله حالهما) أى الاصلية والمجهولة (قوله الالف الاصلية والمجهولة) لاحاجة الى التصريح بهما هنا لان الكلام ليس الا فيهما وقوله مطلقا أى سواء أميلا أم لا قلبت ألفه ياء فى موضع أم لا (قوله رحيت) أى أدرت الرحى (قوله ما كان قبل) يعنى فى باب المعرب والمبنى قد ألف من ألف ونون مكسورة فى حالة الرفع وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة فى حالتى الجر والنصب (قوله أى أول الواو) فيه قصور اذ الحكم المذكور لا يختص بالواو بل يجرى فى الياء المنقلبة اليها الالف أيضا فكان الاولى أن يقول أى أول اللفظة المنقلبة اليها الالف من ياء أو واو أفاده سم وكلام الفارضى يفيد رجوع الضمير من أولها الى الالف المنقلبة ياء أو واوا وبه صرح الشيخ خالد فى اعرابه وما قاله سم أظهر (قوله عشواء) بفتح العين المهملة وسكون الشين المعجمة وهى التى لا تبصر ليلا وتبصر نهارا تصريح (قوله بحذف الهمزة والالف معا) أى الالف التى قبل الهمزة ولو قال بحذف الالف والهمزة معا لكان أوضح وان كانت الواو لا تقتضى ترتيبا (قوله ونحو) مبتدا خبره بواو وهمز (قوله وهما) أى العصبتان المدلول عليهما بقوله عصبة (قوله وقرناس) تقدم الكلام عليه آخر باب التأنيث (قوله نعم الارجح فى الاول الاعلال) تشبيها لهمزته بهمزة حمراء من جهة ان كلا منهما بدل من حرف زائد تصريح (قوله وفى الاخيرين التصحيح) لان الهمزة فيهما أقرب الى الاصلية لكونها بدلا عنها سم (قوله مطلقا) أى فى الثلاثة (قوله الا أن سيبويه الخ) أى لكن سيبويه الخ ودفع بهذا توهم استواء الثلاثة فى قلة القلب (قوله ثنايان) بكسر الثاء المثلثة (قوله تقديرا) انما قال ذلك لانه لم يسمع لثنايين مفرد وتقديرا بمعنى مقدرا حال من ثناء أو على نزع الخافض معمول لتثنية كما مر (قوله وغير ماذكر الخ) وتلخص أن الممدود أربعة أضرب لان همزته اما أصلية أو مبدلة من أصل أو من ياء الالحاق أو من ألف التأنيث هذا هو التحقيق وان أفاد كلام ابن الناظم خلافه (قوله نحو قراء) بضم القاف ووضاء بضم الواو وكلاهما بوزن رمان (قوله الناسك) أى المتعبد وقوله الوضئ أى الحسن الوجه (قوله مما تقدم التنبيه عليه فى مواضعه) وسيجمله فى قوله تنبيه جملة

(على نقل قصر) فلا يقاس عليه ﴿تنبيه﴾ جملة ماشذ من المقصور ثلاثة أشياء الاول قولهم مذروان والقياس مذريان كما تقدم وعلة تصحيحه أنه لم يستعمل الامثنى فلما لزمته التثنية صارت الواو كأنها من حشو الكلمة ومثله فى الممدود ثنايان كما قال فى التسهيل وصححوا مذروين وثنايين تصحيح شقاوة وسقاية للزوم على التثنية والتأنيث يعنى أنه لم ينطق بمذر و بن وثنايين الامثنى ولم ينطق بشقاوة وسقاية الا بتاء التأنيث فلما بنيت الكلمة على ذلك قويت الواو والياء لكونهما حشوا وبعدا عن التطرف فلم يعلا لكن حكى أبو عبيد عن أبى عمرو مذرى مفردا وحكى عن أبى عبيدة مذرى ومذريان على القياس * الثانى خوزلان وقهقران وقاس عليه الكوفيون * الثالث رضيان وقاس عليه الكسائى فاجاز تثنية رضى وعلا من ذوات الواو المكسور الاول والمضمومة بالياء والذى شذ من الممدودة خمسة أشياء الاول حمرا آن بالتصحيح حكى النحاس أن الكوفيين أجازوه * والثانى حمرايان بالياء وحكى بعضهم أنها لغة فزارة * والثالث نحو قاصعان بحذف الهمزة والالف وقاس عليه الكوفيون * والرابع كسايان وقاس عليه الكسائى ونقله أبو زيد عن لغة فزارة * والخامس قراوان بقلب الاصلية واوا وفى كلام بعضهم ما يقتضى أنه لم يسمع (واحذف من المقصور فى جمع على * حد المثنى مابه تكملا) يعنى اذا جمعت المقصور الجمع الذى على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم حذفت ما تكمل به وهو الالف لالتقاء الساكنين (والفتح) أى الذى قبل الالف المحذوفة (أبق مشعرا بما حذف) وهو الالف نحو وأنتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين ﴿تنبيهات * الاول﴾ أفهم اطلاقه أنه لافرق فيما ذكر بين ما ألفه زائدة وما ألفه غير زائدة وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فنقل عنهم أنهم أجازوا ضم ماقبل الواو وكسر ماقبل الياء مطلقا ونقله المصنف عنهم فى ذى الالف الزائدة نحو حبلى مسمى به قال فى شرح التسهيل فان كان أعجميا نحو عيسى أجازوا فيه الوجهين لاحتمال الزيادة وعدمها * الثانى انما لم يذكر حكم الممدود اذا جمع هذا الجمع احالة على ماعلم فى التثنية فان الحكم فيهما فيه على السواء فتقول فى وضاء وضاؤن بالتصحيح وفى حمراء علما لمذكر حمراوون بالواو ويجوز الوجهان فى نحو علباء وكساء على ماذكر * الثالث كان ينبغى أن ينبه على أن ياء المنقوص تحذف فى هذا الجمع وكسرها فيضم ماقبل الواو ويكسر ماقبل الياء نحو جاء القاضون ورأيت القاضين

ماشذ الخ (قوله وعلة تصحيحه) أى عدم تغييره عما نطقوا الى ماهو القياس والافلا تصحيح فيه فليست هذه العلة علة لنطقهم بخلاف القياس لانها لاتصلح علة له كما لايخفى على المتيقظ ويظهر لى فى علته أن يقال لما أرادوا رفض المفرد والاقتصار على استعمال المثنى خالفوا القياس والتزموا الواو تنبيها بمخالفته على الفرق بين تثنية ماله مفرد تحقيقا وماله مفرد تقديرا فتدبر (قوله ومثله) أى فى مخالفة القياس وعدم استعمال مفرده (قوله تصحيح شقاوة) بفتح الشين المعجمة وسقاية بكسر السين المهملة أى والقياس لولا التاء ابدال الواو والياء همزة ولذلك اذا حذفوا التاء قالوا شقاء وسقاء (قوله أبو عبيد) هذا بلا تاء بخلاف الآتى فانه بالتاء فهما اثنان كما بخط الشارح (قوله من ذوات الواو) حال من رضا وعلا (قوله المكسور الاول) لا يصح أن يكون بالاضافة على أنه نعت حقيقى لذوات الواو لوجوب مطابقة النعت الحقيقى لمنعوته تذكيرا وتأنيثا ولا أن يكون برفع الاول نائب فاعل المكسور والرابط محذوف أى الاول منها على أنه نعت سببى لانه يمنع منه قوله والمضمومة بالاضافة الى الضمير فتعين أن يكون نعتا للواو بتقدير مضاف أى المكسور أول كلمته فعلم مافى كلام البعض فتفطن (قوله فى جمع) أى فى حال ارادة جمع اسم منه (قوله على حد المثنى) أى طريقه فى أنه أعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون تحذف للاضافة زكريا (قوله لالتقاء الساكنين) أى الالف المقصورة و واو الجمع أو يائه (قوله والفتح أبق) وانما لم يبقوا الكسر فى المنقوص مشعرا بالثقله اه سم أى لثقله قبل الواو (قوله مشعرا) حال من الفتح أو من فاعل أبق شاطبى (قوله وأنتم الأعلون الخ) والاصل الاعلوون والمصطفوين قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وقول شيخنا الاصل الاعليون والمصطفيين سهو (قوله زائدة) كحبلى مسمى به وقوله غير زائدة كالمصطفى أى فى ذى الالف الزائدة وغيره (قوله ونقله المصنف عنهم الخ) الضمير فى قوله ونقله يرجع الى ماذكر من الضم قبل الواو والكسر قبل الياء فى ذى الالف الزائدة لا بقيد كونه جائزا لما أفاده عبد القادر المكى من أن نقل المصنف ذلك عنهم على سبيل الوجوب لا الجواز كما هو ظاهر كلام ابن المصنف وكلام والده فى شرح التسهيل الذى نقله عنه الشارح لكن الوجوب فى غير الاعجمى لان غيره هو الذى تعلم زيادة ألفه الزائدة وهذا بخلاف نقل غير المصنف عنهم الجواز (قوله فى ذى الالف الزائدة) أى بخلاف الاصلية فيجب بقاء الفتح قبلها عندهم لان الاعتناء بالاصلى أشد من الاعتناء بالزائد (قوله نحو حبلى مسمى به) أى مذكرا أما غير المسمى به مذكرا فجمعه بالالف والتاء لا بالواو أو الياء والنون (قوله فان كان) أى المقصور (قوله فان الحكم فيهما) أى فى التثنية والجمع فيه أى فى الممدود والظرف الثانى حال من ضمير التثنية والجمع فلا يعترض بان فى عبارته تعلق حرفى جر متحدى اللفظ والمعنى بعامل واحد (قوله ويجوز الوجهان) أى التصحيح الذى هو الهمز والواو (قوله كان ينبغى الخ) وجه ترك المصنف ذلك أنه لم يتعرض فى هذا الباب لغير المقصور والممدود (قوله وكسرها) عطف على الضمير المستتر فى تحذف لوجود الفصل بقوله فى هذا الجمع أو هو بالنصب مفعول معه والاضافة فى كسرها لادنى ملابسة لان الكسرة لما قبلها الالها وظاهر كلامه أن الكسر يحذف ولو مع ياء الجمع وأن الكسرة

(وان جمعته) أى المقصور (بتاء وألف * فالالف اقلب وقلبها فى التثنية) الالف مفعول به لاقلب مقدما وقلبها نصب على المصدر يعنى
أن المقصور اذا جمع بالالف والتاء قلبت ألفه مثل قلبها اذا أثنى فتقول حبليات ومصطفيات ومستدعيات
وفتيات ومتيات فى جمع
متى مسمى بها أنثى بالياء
وتقول فى جمع عصا والا
واذا مسمى بهن أناث
عصوات والوات واذوات
بالواو لما عرفت فى المثنى
(تنبيه) حكم الممدود
والمنقوص اذا جمعا هذا
الجمع كحكمهما اذا ثنيا
أيضا فلم يذكرهما احالة
على ذلك وانما ذكر
المقصور وان كان كذلك
لاختلاف حكمه فى جمعى
التصحيح كما عرفت (وتاء
ذى التاء الزمن تنحيه) تاء
مفعول بالزمن وتنحيه
مفعول ثان أى ما آخره
تاء من المقصور وغيره
تحذف تاؤه عند جمعه
هذا الجمع لئلا يجمع بين
علامتى تأنيث ويعامل
الاسم بعد حذفها معاملة
العارى منها فتقول فى
مسلمة مسلمات واذا كان
قبلها ألف قلبت على
حد قلبها فى التثنية
فتقول فى فتاة فتيات وفى
قناة قنوات وفى معطاة
معطيات واذا كان قبلها
همزة تلى ألفا زائدة
صحت ان كانت أصلية
نحو قراءة وقراآت وجاز
فيها القلب والتصحيح ان
كانت بدلا من أصل نحو
نباءة فيقال نباآت
ونباوات كما فى التثنية
(والسالم العين الثلاثى اسما انل * اتباع عين فاءه بما شكل * ان ساكن العين مؤنثا بدا) تحريك
يعنى أن ما جمع بالالف والتاء وحاز هذه الشروط المذكورة تتبع عينه فاءه فى الحركة مطلقا والشروط المذكورة خمسة * الاول
أن يكون سالم العين واحترز به عن شيئين أحدهما المشدد نحو جنة وجنة وجنة فليس فيه الا التسكين

مع بأنه غير الكسرة السابقة وهو تكلف دعا اليه توافق الكسر مع الياء والضم مع الواو فى الاجتلاب ويمكن أن يكون قول الشارح وكسرها أى مع الواو وقوله ويكسر ماقبل الياء أى يبقى على كسره (قوله وان جمعته بتاء وألف الخ) تقدم منا فى باب المعرب والمبنى التكلم على ما يجمع بالالف والتاء قياسا وكان المناسب للمصنف التكلم عليه هنا أو فى باب المعرب والمبنى (قوله أى المقصور) تبع فيه المكودى والشاطبى قال خالد ولو رجعاه الى الاسم المختتم بالالف مطلقا لشمل المقصور والممدود وطابق قوله فى الترجمة وجمعهما تصحيحا (قوله فتقول حبليات الخ) أى فى جمع حبلى ومصطفاة ومستدعاة وفتاة ومتى اسما لانثى سميت متى وأنت خبير بان الكلام فى المقصور ومصطفاة ومستدعاة وفتاة ليست منه لانه كما مر ما حرف اعرابه ألف لازمة وحرف اعراب ماذكر التاء لا الالف فالتمثيل بمصطفيات ومستدعيات وفتيات خروج عن الموضوع الا أن يقال المراد ما حرف اعرابه ولو بحسب الاصل أى بحسب التذكير قبل لحوق التاء فتدبر (قوله مسمى بها) أى بمتى (قوله بالياء) متعلق بتقول (قوله أيضا) أى كما أن حكم المقصور اذا جمع هذا الجمع كحكمه اذا ثنى (قوله فلم يذكرهما) أى لم يذكر حكم جمعهما احالة على ذلك أى على حكمهما اذا ثنيا وفيه أنه لم يذكر حكم تثنية المنقوص فاحاله حكم جمعه على حكم تثنيته احالة على غير مذكور الا أن يقال انه لظهوره فى حكم المذكور فتدبر (قوله وان كان ذلك) أى حكمه اذا جمع كحكمه اذا ثنى (قوله لاختلاف حكمه الخ) لك أن تقول المنقوص كذلك لانه يحذف آخره فى جمع المذكر ويبقى فى جمع المؤنث كما فى التثنية فتأمل سم (قوله وتاء ذى التا) ولو عوضا عن أحد أصول الكلمة كما فى بنت وعدة لكن تارة يرد المعوض عنه فى الجمع كما فى أخوات وسنوات وهنوات وتارة لا كما فى بنات وهنات وعداة وذوات (قوله أى ما آخره تاء من المقصور وغيره) فيه أنه لا شئ من المقصور آخره تاء وأما توهم كون نحو فتاة مقصورا فباطل لما تقدم أن المقصور ما حرف اعرابه ألف لازمة ويمكن الجواب بما مر ولو قال ما آخره تاء سواء كان قبلها ألف أولا لكان أحسن (قوله لئلا يجمع بين علامتى تأنيث) يدل على أن التاء فى جمع المؤنث علامة تأنيث سم (قوله نحو نباءة) بفتح النون والباء الموحدة بعدها ألف زائدة فهمزة بدل من واو وقال الجوهرى النبوة والنباوة ما ارتفع من الارض واما ضبط عبد القادر المكى لها بفتح النون وسكون الموحدة بعدها همزة فتاء تأنيث وهى الصوت الخفى فلا يوافق قول الشارح واذا كان قبلها همزة تلى ألفا زائدة مع أنها بضبطه لا يجوز فيها ابدال الهمزة واوا كما قاله الاسقاطى (قوله ونباوات) أى برد الهمزة الى أصلها وهو الواو ويقال فى نحو بناءة بفتح الموحدة وتشديد النون مؤنث بناء بناآت وبنايات برد الهمزة الى أصلها وهو الياء لانه من بنى يبنى كما فى التصريح (قوله والسالم العين) أى من الاعلال والتضعيف والثلاثى نعت للسالم واسما حال واتباع مفعول ثان لانل ومفعوله الاول السالم وهو مصدر مضاف لمفعوله الاول وفاءه مفعوله الثانى والباء فى بما بمعنى فى والمعنى أعط الاسم الثلاثى السالم العين اتباعك عينه لفاءه فى الحركة التى شكلت بها الفاء وذكر ضمير الفاء لتأولها بالحرف ولم يبرز الضمير مع جريان الصلة على غير ما هى له لامن اللبس وفى كلامه حذف العائد المجرور مع عدم مماثلة جاره لجار الموصول معنى ومتعلقا وهو نادر كما سلف فى باب الموصول (قوله مؤنثا) قيل لا حاجة اليه اذ الكلام فى المؤنث لانه المقسم وهو مبنى على ربط قوله والسالم العين الخ بقوله وتاء ذى التا الزمن تنحيه فيكون المعنى والسالم العين من ذى التاء وهذا أمر لا دليل عليه بل يمنعه قوله * مختتما بالتاء أو مجردا * فلهذا قال مؤنثا فتدبر (قوله تتبع عينه فاءه) أى جوازا فى مكسور الفاء ومضمومها ووجوبا فى مفتوحها كما يؤخذ مما يأتى فانل فى كلام المصنف مستعمل فى الوجوب والجواز معا (قوله مطلقا) أى فتحة أو ضمة أو كسرة (قوله خمسة) بل ستة باعتبار تضمن سلامة العين شرطين أن لا يكون معتلها وأن لا يكون مضعفها (قوله نحو جنة الخ) الجنة بالفتح البستان وبالكسر الجنون والجن وبالضم الوقاية (قوله فليس فيه الا التسكين) لان

والآخر ما عينه حرف علة وهو ضربان ضرب قبل حرف العلة فيه حركة مجانسة نحو تارة ودولة ودِيمة فهذا يبقى على حاله وضرب قبل حرف العلة فيه فتحة نحو جوزة وبيضة وهذا فيه لغتان لغة هذيل فيه الاتباع ولغة غيرهم الاسكان وسيأتي ذكره * الثاني أن يكون ثلاثيا واحترز به من الرباعي نحو جعفر وخرنق وفستق أعلاما لاناث فانه يبقى على حاله * الثالث أن يكون اسما واحترز به من الصفة نحو ضخمة وجلفة وحلوة فليس فيه الا التسكين * الرابع أن يكون ساكن العين واحترز به من متحركها نحو شجرة ونبقة وسمرة فانه لا يغير نعم يجوز الاسكان في نحو نبقات وسمرات كما كان جائزا في المفرد لا أن ذلك حكم تجدد حالة الجمع * الخامس أن يكون مؤنثا واحترز به من المذكر نحو بكر فانه لا يجمع هذا الجمع فلا يكون فيه الاتباع المذكور ولا يشترط للاتباع المذكور أن يكون فيه تاء التأنيث كما أشار الى ذلك بقوله (مختتما بالتاء أو مجردا) فمثال المستكمل للشروط المذكورة مختتما بالتاء جفنة وسدرة وغرفة ومثاله مجردا منها دعد وهند وجمل فتقول في جمعها الجمع المذكور جفنات وسدرات وغرفات ودعدات وهندات وجملات (وسكن التالي غير الفتح أو * خففه بالفتح فكلا قدروا) أي يجوز في العين بعد الفاء المضمومة أو المكسورة وجهان مع الاتباع وهما الاسكان والفتح في نحو سدرة وهند من مكسور الفاء وغرفة وجمل من مضمومها ثلاث لغات الاتباع والاسكان والفتح *(تنبيهان)* الاول أشار بقوله فكلا قدروا الى أن هذا اللغات منقولة عن العرب خلافا لمن زعم أن الفتح في نحو غرفات انما هو على انه جمع غرف ورد بان العدول الى الفتح تخفيفا أسهل من ادعاء جمع الجمع ورده السيرافي بقولهم ثلاث غرفات بالفتح * الثاني أفهم كلامه أن نحو دعد وجفنة لا يجوز تسكينه مطلقا واستثنى من ذلك في التسهيل معتل اللام كظبيات وشبه الصفة نحو أهل وأهلات فيجوز فيهما التسكين اختيارا (ومنعوا اتباع) الكسرة فيما لامه واو واتباع الضمة فيما لامه ياء كما في (نحو ذروه * وزبية) لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء ولا خلاف في ذلك (وشذ كسر جروه) فيما حكاه يونس من قولهم جروات بكسر الراء وهو في غاية الشذوذ لما فيه من الكسرة قبل الواو *(تنبيهات)* الاول قد ظهر أن لاتباع الكسرة والضمة شرطا آخر غير الشروط السابقة * الثاني فهم من كلامه جواز الاسكان والفتح في نحو ذروة وزبية اذ لم يتعرض لمنع غير الاتباع وبه صرح في شرح الكافية * الثالث فهم منه أيضا جواز اللغات الثلاث في نحو خطوة ولحية ومنع بعض البصريين الاتباع في نحو لحية لأن فيه توالي كسرتين قبل الياء وعليه مشى في التسهيل ومنع الفراء اتباع الكسرة مطلقا فيما لم يسمع والصحيح الجواز مطلقا قال ابن عصفور كما لم يحفلوا باجتماع ضمتين والواو كذلك لم يحفلوا باجتماع كسرتين والياء (ونادر أو ذو اضطرار غير ما * قدمته أو لاناس انتمى) أي ما ورد من هذا الباب مخالفا لما تقدم فهو اما نادر واما ضرورة واما لغة قوم من العرب فمن النادر قول بعضهم

تحريك العين يستلزم الفك المؤدي الى الثقل (قوله وجلفة) بكسر الجيم مؤنث جلف وهو الرجل الجافي (قوله فليس فيه الا التسكين) لأن الصفة ثقيلة بالاشتقاق وتحمل الضمير اه فارضي ومحل التسكين في جمع الصفة ما لم تحرك عينها والا حركت عين الجمع كما يؤخذ مما أجاب به فيما يأتي عن لجبات أفاده سم (قوله فانه لا يغير) بل تبقى عينه على حركتها الثابتة لها في الافراد وانما جاز الاسكان في نحو سمرات ونبقات لجواز ذلك في المفرد تخفيفا من ثقل الضمة والكسرة لا أن ذلك حكم تجدد في حالة الجمع أفاده الشارح على التوضيح ثم رأيت في بعض نسخ الشارح بعد قوله فانه لا يغير ما نصه نعم يجوز الاسكان في نحو نبقات وسمرات كما كان جائزا في المفرد لا ان ذلك حكم تجدد حالة الجمع (قوله غير الفتح) بالنصب على المفعولية أو الجر على الاضافة (قوله ورده السيرافي الخ) هذا رد ثان للزعم المذكور ووجه الرد أنه لو كان غرفات بضم الغين وفتح الراء جمع الجمع والفتح فيه لكونه أصليا في مفرده لا للتخفيف لما قيل ثلاث غرفات لان لفظ ثلاث ظاهر في الآحاد الثلاثة وأقل ما يصدق عليه جمع الجمع تسعة آحاد أفاده سم (قوله لا يجوز تسكينه) بل يجب فتحه اتباعا للفاء فرقا بين الصفة والاسم وانما كانت الصفة بالسكون أليق لثقلها باقتضائها الموصوف ومشابهتها الفعل ولذلك كانت احدى علل منع الصرف دماميني (قوله مطلقا) أي معتل اللام أولا شبه الصفة أولا (قوله وشبه الصفة) أي في الجري على الموصوف كما يفيده قول الفارضي وتسكن العين أيضا في شبه الصفة نحو امرأة كلبة ونساء كلبات ذكره في التسهيل (قوله اتباع نحو ذروة وزبية) أي اتباع جمع نحو الخ أي الاتباع فيه (قوله كما في نحو) أي كالاتباع في جمع نحو ذروة بكسر الذال المعجمة وضمها كما في القاموس وهي أعلى الشيء وزبية بضم الزاي وسكون الموحدة وفتح التحتية وهي حفرة الاسد (قوله جروه) هي بكسر الجيم لا غير وأما قول التصريح وشذ جروات بالكسر في الراء اتباعا للجيم على احدى اللغات فعلى احدى اللغات يرجع لكسر الراء لا لكسر الجيم فقول الاسقاطي بكسر الجيم على احدى اللغات ناشئ عن عدم فهم عبارة التصريح والجروة الانثى من ولد الكلب والسبع والصغيرة من القثاء (قوله شرطا الخ) وهو أن لا تكون اللام واوا في اتباع الكسرة ولا ياء في اتباع الضمة سم (قوله والفتح) أي تخفيفا ولا يضر كون الياء أو الواو متحركة مفتوحا ما قبلها في هذه الامثلة لان الالف الساكنة التي بعدها كفت الاعلال كما سيأتي في محله (قوله في نحو خطوة ولحية) أي من كل اسم لامه واو بعد ضمة أو ياء بعد كسرة (قوله اتباع الكسر مطلقا) أي قبل الياء أو قبل غيرها (قوله الجواز مطلقا) أي فيما سمع وما لم يسمع قبل الياء أو غيرها مما سوى الواو (قوله لم يحفلوا) بحاء مهملة ساكنة وفاء مكسورة

كهلات بالفتح حكاه أبو حاتم وقياسه الاسكان لانه صفة ولا يقاس عليه خلافا لقطرب ولاحجة في قولهم لجبات و ربعات في جمع لجبة و ربعة لان من العرب من يقول لجبة و ربعة فاستغنى بجمع المفتوح من جمع الساكن ومن النادر أيضا قول جميع العرب عيرات بكسر العين وفتح الياء جمع عير وهى الابل التى تحمل الميرة والعير مؤنثة وذهب المبرد والزجاج الى أنه عيرات بفتح العين قال المبرد جمع عير وهو الحمار وقال الزجاج جمع عير الذى فى الكتف أو القدم وهو مؤنث ومنه أيضا جروات كما تقدم ومن الضرورة قوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها * ومالى بزفرات العشى بدان وقول الراجز * فتستريح النفس من زفراتها * وقياسه الفتح ومن المنتمى الى قوم من العرب الاتباع فى نحو بيضة وجوزة من المعتل العين فانها لغة هذيل ومنه قول شاعرهم * أخو بيضات رائح متاوب * وبلغتهم قرئ ثلاث عورات لكم ومن المنتمى الى قوم أيضا نحو ظبيات واهلات باسكان العين كما تقدم ﴿خاتمة﴾ يتم فى التثنية والجمع بالالف والتاء من المحذوف اللام ما يتم فى الاضافة وذلك نحو قاض وشج وأب وأخ وحم وهن من الاسماء الستة تقول قاضيان وشجيان وأبوان وأخوان وحموان وهنوان كما تقول هذا قاضيك وشجيك وأبوك وأخوك وحموك وهنوك وشذ أبان وأخان وما لا يتم فى الاضافة لا يتم فى التثنية وذلك نحو اسم وابن ويد ودم وحر وغد وفم فتقول اسمان وابنان ويدان ودمان وحران وغدان وفمان كما تقول اسمك وابنك ويدك ودمك وحرك وغدك وفمك وشذ فموان وفميان وأما قوله * يديان بيضاوان عند محلم * وقوله * جرى الدميان بالخبر اليقين * فضرورة

﴿جمع التكثير﴾

جمع التكثير هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحده لفظا أو تقديرا وقسم المصنف التغيير الظاهر الى ستة أقسام لانه اما بزيادة كصنو وصنوان)

أى لم يبالوا (قوله كهلات) جمع كهلة وهى التى جاوزت ثلاثين سنة تصريح (قوله فى جمع لجبة) بلام مثلثة وجيم ساكنة وباء موحدة قال فى القاموس اللجبة مثلثة الاول واللجبة محركة واللجبة بكسر الجيم واللجبة كعنبة الشاة قل لبنها او الغزيرة ضد أو خاص بالمعزى والجمع لجاب ولجبات وقد لجبت ككرم ولجبت تلجيبا اه (قوله و ربعة) بفتح الراء وسكون الموحدة هو المعتدل الذى لا طويل ولا قصير (قوله عيرات بكسر العين) أى المهملة وفتح الياء أى والقياس تسكين الياء لان مفرده معتل العين مكسور الفاء فليس فى عينه الا التسكين وفيه شذوذ آخر وهو الجمع بالالف والتاء لأن مفرده ليس مما يجمع بهما قياسا (قوله الميرة) بكسر الميم وهو الطعام المجلوب (قوله جمع عير وهو الحمار) وعلى هذا أيضا الفتح نادر لان اتباع العين للفاء انما هو فى المؤنث والعير بمعنى الحمار مذكر (قوله جمع عير الذى فى الكتف أو القدم) أى العظم الناتئ الشاخص فى وسطهما اه دماميني وعلى هذا فليس فتح الياء من النادر بل من المنتمى لقوم لانه حينئذ كبيضة وجوزة (قوله ومن الضرورة) أى الحسنة لان العين قد تسكن للضرورة مع الافراد والتذكير فمع الجمع والتأنيث أولى لثقلهما (قوله وحملت زفرات الضحى الخ) الزفرات جمع زفرة وهى خروج النفس بانين تصريح (قوله أخو بيضات الخ) تمامه * رفيق بمسح المنكبين سبوح * أخو بمعنى صاحب أى هو صاحب أى كصاحب بيضات مدح جمله بما ذكره من وصفه لذكر النعام المسمى بالظليم أى جملى فى سرعة سيره كالظليم الذى له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل اليها وبما تقرر علم رد تغليط من قال ان البيت فى وصف الظليم ورائح من راح اذا ذهب وسار بالليل ومتأوب من تأوب اذا جاء أول الليل ورفيق بمسح المنكبين أى عالم بتحريكهما فى السير وسبوح أى حسن الجرى اه زكريا ببعض اختصار ورفيق من الرفق (قوله وبلغتهم قرئ) أى شاذا كما قاله شيخنا السيد (قوله والجمع بالالف والتاء) كسنة وسنوات وكان الانسب ذكر مثال له (قوله من المحذوف اللام) بيان لما يتم مقدم عليه مشوب بتبعيض (قوله يديان) يصح فتح الدال وسكونها بناء على القولين فى أصل يد وهو يدى هل هو بفتح الدال أو سكونها وقوله محلم بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام المكسورة كما نقله شيخنا عن شرح نوابغ الزمخشرى للسعد وفى المصباح حلمته بالتشديد نسبته الى الحلم وباسم الفاعل سمى الرجل اه وفى الصحاح أنه اسم نهر أيضا وفى القاموس حلمه تحليما وحلاما كـكذابا جعله حليما أو أمره بالحلم

﴿جمع التكثير﴾

(قوله هو الاسم الدال الخ) قال البعض تبعا لشيخنا قد يقال هذا التعريف صادق على جمع المذكر السالم فلا يكون مانعا فان أخرج بان تغييره لآخر واحده لا لصيغته ورد صنوان فى صنو الا أن يقال ذلك التغيير فى نية الانفصال لانه اعراب الكلمة بخلاف صنوان فليتأمل اه وقوله ذلك التغيير أى الذى فى جمع المذكر السالم وقوله فى نية الانفصال أى فكأنه لم يلحق جمع المذكر السالم تغيير أصلا وقوله لأنه اعراب الكلمة أى لاجل اعرابها أى واعرابها عارض عليها الا منها ثم قال البعض ومع هذا فالتعريف صادق على جمع المؤنث السالم اه وأنا أقول الباء فى قوله بصورة باء الآلة كما يفيده كلام الشارح بعد وحينئذ لا يرد الجمعان لأن التغيير فيهما لا دخل له فى الدلالة على الجمعية بل الدال ما لحقه من الزيادة وان لزمها التغيير لا يقال يرد حينئذ صنوان لان الدلالة فيه على الجمعية بما لحقه من الزيادة لانا نقول دلالته على الجمعية بالصيغة التى منها تلك الزيادة (قوله الى ستة أقسام) بقى سابع وهو التغيير بالزيادة والنقص فقط وكأنه لم يذكره لعدم وجوده فتدبر (قوله كصنو

وصنوان أو بنقص كتخمة وتخم أو تبديل شكل كاسد وأسد أو بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال أو بنقص وتبديل شكل كقضيب وقضب أو بهن كغلام وغلمان وانما قلت بصورة تغيير لان صيغة الواحد لا تتغير حقيقة لان الحركات التى فى الجمع غير الحركات التى فى المفرد والتغيير المقدر فى نحو فلك ودلاص وهجان وشمال للخلقة قيل ولم يرد غير هذه الاربعة وذكر فى شرح الكافية من ذلك عفتان وهو القوى الجافى فهذه الالفاظ الخمسة على صيغة واحدة فى المفرد والمجموع ومذهب سيبويه انها جموع تكثير فيقدر زوال حركات المفرد وتبدلها بحركات مشعرة بالجمع ففلك اذا كان مفردا كقفل واذا كان جمعا كبدن وعفتان اذا كان مفردا كسرحان واذا كان جمعا كغلمان وكذا باقيها ودعاه الى ذلك أنهم ثنوها فقالوا فلكان ودلاصان فعلم أنهم لم يقصدوا بها ما قصدوا بنحو جنب مما اشترك فيه الواحد وغيره حين قالوا هذا جنب وهذان جنب وهؤلاء جنب فالفارق عنده بين ما يقدر تغييره وما لا يقدر تغييره وجود التثنية وعدمها وعلى هذا مشى المصنف فى شرح الكافية وخالفه فى التسهيل فقال والاصح كونه يعنى باب فلك اسم جمع مستغنيا عن تقدير التغيير ﴿تنبيه﴾ لا يرد على التعريف المذكور نحو جفنات ومصطفين فان التغيير فيهما لا دخل له فى الدلالة على الجمعية فان تقدير عدمه لا يخل بالجمعية واعلم أن جمع التكثير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول جمع القلة بطريق الحقيقة ثلاثة الى عشرة ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له ويستعمل كل منهما موضع الآخر مجازا كما سيأتى وللاول أربعة أبنية وللثانى ثلاثة وعشرون بناء وقد بدأ بالاول فقال (أفعلة أفعل ثم فعله * ثمت أفعال جموع قله) أى كاسلحة وأفلس وفتية وأفراس ﴿تنبيهات * الاول﴾ ذهب الفراء الى أن من جموع القلة فعل نحو ظلم وفعل نحو نعم وفعلة نحو قردة وذهب بعضهم الى أن منها فعلة نحو بررة نقله ابن الدهان وذهب أبو زيد الانصارى الى أن منها أفعلاء نحو أصدقاء نقله عنه أبو زكريا التبريزى والصحيح أن هذه كلها من جموع الكثرة * الثانى ذهب ابن السراج الى أن فعلة اسم جمع لا جمع تكثير وشبهته

وصنوان) اذا خرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحدة منهن صنو والاثنان صنوان بكسر النون غير منون والجمع صنوان بتحريك النون بحسب العامل منونة (قوله أو بهن كغلام وغلمان) فان غلمانا زيد فى آخره ألف ونون ونقص منه الالف التى بين اللام والميم فى غلام وتبدل شكله بكسر فائه واسكان عينه (قوله غير الحركات التى فى المفرد) أى وانما يكون التغيير حقيقيا اذا كانت حركات الجمع حركات المفرد ثم تبدلت قاله شيخنا وتبعه البعض دفعا لقول سم لك أن تقول هذه المغايرة لا تمنع تغير صيغة الواحد حقيقة بل تحققه فلعل الاوجه أن يقال لان لفظ الجمع غير لفظ المفرد اه وفى الدفع نظر فتأمل (قوله ودلاص) بدال وصاد مهملتين أى براق يقال للواحد والجمع من الدروع (قوله وهجان) يقال للواحد والجمع من الابل (قوله للخلقة) أى الطبيعة (قوله عفتان) بعين مهملة ففاء ففوقية وحكى ابن سيده ناقة كناز ونوق كناز أى مكتنزة اللحم وزاد ابن هشام امام تقول هذا امام وهؤلاء امام وهذان امامان فتكون الالفاظ سبعة (قوله كقفل) أى فى أن حركاته لا دلالة لها على الجمعية هو كذا يقال فيما بعد (قوله وكذا باقيها) فانها فى حالة الافراد نظير لجام وفى حالة الجمع نظير كرام (قوله ودعاه) أى سيبويه الى ذلك أى كونها جموع تكثير ولم تكن مما اشترك فيه الواحد وغيره كجنب (قوله مستغنيا عن تقدير التغيير) أى كما هو شأن اسم الجمع فاللفظ حينئذ مشترك بين المفرد واسم الجمع لا بينه وبين الجمع دماميني (قوله فان التغيير فيهما) أى بتحريك ثانى الاول وحذف ألف الثانى (قوله فان تقدير عدمه لا يخل بالجمعية) لانك لو قلت جفنات بسكون الفاء ومصطفين لتحققت الجمعية أيضا قال شيخنا لكن فى كلام ابن هشام فى القطر وكلام الشيخ خالد ما يقتضى أن مثل جفنات وحبليات جمع تكثير فليراجع (قوله فمدلول جمع القلة الخ) قد فرق السعد التفتازانى بين جمعى القلة والكثرة بان جمع القلة من الثلاثة الى العشرة وجمع الكثرة من الثلاثة الى ما لا يتناهى فالفرق بينهما من جهة النهاية لا من جهة المبدا بخلاف ما ذكره الشارح قيل فعلى ما فرق به السعد تكون النهاية من جانب القلة عن الكثرة لا العكس اه زكريا قال ابن قاسم وممن أطنب فى أن كلا من الجمعين يطلق حقيقة على الثلاثة ونحوها وفى رد ما يخالف ذلك الشمس الاصبهانى فى شرح المحصول وعلى ما ذكر عن السعد والاصبهانى يندفع ما أورد على قول الفقهاء فيمن أقر بدراهم أنه يقبل تفسيره بثلاثة من أن دراهم جمع كثرة وأقله أحد عشر فكيف يقبل التفسير بالمجاز مع امكان الحقيقة (قوله الى عشرة) بادخال الغاية كما يعلم مما بعده (قوله مجازا) أى ان كان للمفرد الجمعان أما اذا لم يكن له الا جمع قلة أو جمع كثرة فلا تجوز لانه حينئذ من قبيل المشترك كما سيأتى فى قول المصنف وبعض ذى بكثرة وضعا يفى وكما يصرح به كلام الرضى وغيره وعلى هذا أيضا يندفع الايراد المتقدم على الفقهاء فى الاقرار بدراهم نعم يبقى الايراد فى الاقرار بجمع كثرة لمفرده جمع قلة أيضا كالثياب والسيوف فيدفع بما مر عن السعد والاصبهانى (قوله أفعلة) نون للضرورة لانه غير منصرف للعلمية على الوزن والتأنيث اه خالد وأفعل أيضا غير منصرف للعلمية ووزن الفعل قال فى التصريح وانما اختصت هذه الاوزان الاربعة بالقلة لانها تصغر على لفظها نحو أكيلب وأجيمال وأحيمرة وصبية بخلاف غيرها من الجموع وتصغير الجمع يدل على التقليل اه وعلل الرضى بغلبة استعمالها فى تمييز الثلاثة وايثارها فيه على سائر الجموع ان وجدت (قوله ثم فعله) ثم بمعنى الواو وقوله ثمت أفعال ثمت لغة فى ثم (قوله جموع قله) اعترض بان جموع من أبنية جمع الكثرة وهو هنا واقع على

أنه لم يطرد * الثالث يشارك هذه الابنية فى الدلالة على القلة جمعا التصحيح الرابع اذا قرن جمع القلة بأل التى للاستغراق أو أضيف الى ما يدل على الكثرة انصرف بذلك الى الكثرة نحو ان المسلمين والمسلمات وقد جمع الامرين قول حسان لنا الجفنات الغر يلمعن فى الضحى * وأسيافنا يقطرن من نجدة دما (و بعض ذى بكثرة وضعا يفى) أى بعض هذه الابنية يأتى فى كلام العرب للكثرة (كارجل) فى جمع رجل فانهم لم يجمعوه على مثال كثرة ونظيره عنق وأعناق وفؤاد وأفئدة (والعكس) من هذا وهو الاستغناء ببناء الكثرة عن بناء القلة (جاء) وضعا (كالصفى) جمع صفاة وهى الصخرة الملساء وكرجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان ﴿تنبيهان * الأول﴾ كما يغنى أحدهما عن الآخر وضعا كذلك يغنى عنه أيضا استعمالا لقرينة مجازا نحو ثلاثة قروء * الثانى ليس الصفى مما أغنى فيه جمع الكثرة عن جمع القلة لورود جمع القلة حكى الجوهرى وغيره صفاة وأصفاء واعلم أن اصطلاح النحويين فى الجموع أن يذكروا المفرد ثم يقولون يجمع على كذا وكذا وعكس المصنف واصطلح على أن يذكر الجمع فيقول هذا الوزن يطرد فى كذا وكذا ولكل وجه * وقد شرع فى ذلك على طريقته المذكورة فقال (لفعل اسما صح عينا افعل * وللرباعى اسما أيضا يجعل) يعنى أن أفعلا احد جموع القلة يطرد فى نوعين من المفردات * الاول ما كان على فعل بشرطين أن يكون اسما وان يكون صحيح العين فشمل نحو فلس وكف ودلو وظبى ووجه فتقول فى هذه أفلس وأكف وأدل واظب واوجه واحترز بقوله اسما من الصفة نحو ضخم فلا يجمع على أفعل وأما عبد وأعبد فللغلبة الاسمية وبقوله صح عينا عن معتل العين نحو باب و بيت وثوب فلا يجمع على أفعل وشذ قياسا قولهم أعين وقياسا وسماعا قوله لكل دهر قد لبست أثوبا وقوله كانهم أسيف بيض يمانية * والثانى ما كان رباعيا

أربعة ألفاظ فكان المناسب التعبير ببناء القلة وأجاب ابن هشام بجوابين الاول أن مفرد جموع لم يجمع جمع قلة وحينئذ فاستعمال جموع فى القلة حقيقة * الثانى أن القليل من هذه الالفاظ وأما موزوناتها فكثيرة فالتعبير بجمع الكثرة بهذا الاعتبار (قوله انه لم يطرد) أى فى زنة مفرد مخصوص كبقية أخواته بل هو مقصور على السماع (قوله يشارك هذه الابنية الخ) فيكون استعمالها فى القلة حقيقيا وفى الكثرة مجازيا واستظهر الرضى تبعا لابن خروف أن جمعى التصحيح لمطلق الجمع من غير نظر الى قلة أو كثرة فيصلحان لهما على السوية وأما قول البعض الظاهر ما أشار اليه الشارح لان اللفظ اذا دار بين المجاز والاشتراك كان المجاز أولى ففاسد لان ما ذكره فى الاشتراك اللفظى والاشتراك هنا معنوى فعليك بالانصاف (قوله أو أضيف الى ما يدل على الكثرة) أى ما تدل الاضافة اليه على الكثرة وهو المعرفة مفردة أو جمعا لان الاضافة الى المعرفة تعم ما لم توجد قرينة تخصيص فاندفع ما ذكره شيخنا (قوله انصرف بذلك الى الكثرة) استشكله أبو حيان بما حاصله أنه وضع للقليل وهو من ثلاثة الى عشرة فاذا اقترن باداة الاستغراق ينبغى أن يكون الاستغراق فيما وضع له فجمع القلة بعد احتماله لما دون العشرة يصير باداة الاستغراق متعينا للعشرة ثم أجاب بما حاصله أنه وضع بوضع آخر مع أداة الاستغراق للكثرة قال البعض وقد يقال دلالته على الكثرة حينئذ بالوضع لا بأل والاضافة وهو خلاف ما تدل عليه عبارتهم اهـ وهو ساقط لان معنى كون الدلالة بأل أو الاضافة توقفها على وجود احداهما بكون الواضع شرط فى دلالة جمع القلة على الكثرة وجود احداهما أو معناه أن وجود احداهما علامة لنا على كون هذا الجمع للكثرة لان الواضع وضعه مع احداهما للكثرة وكل من المعنيين لا ينافى كون الدلالة وضعية كما هو واضح (قوله لنا الجفنات) جمع جفنة بفتح الجيم وهى القصعة والغر بضم الغين المعجمة جمع غراء وهى البيضاء عينى (قوله و بعض ذى) أى بعض موزونات ذى (قوله جاء وضعا) أخذه من التقييد به فى المقابل ولو لم يقيد به بل عمم بان قال وضعا أو استعمالا لم يرد على المصنف ما ذكره الشارح فى التنبيه الثانى (قوله كالصفى) أصله صفوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء وكسرت الفاء للمناسبة زكريا (قوله لقرينة) وهى اضافة الثلاثة اليه فى الآية دمامينى (قوله وأصفاء) بهمزة آخره على وزن أفعال وما يوجد فى بعض النسخ من هاء آخره فتحريف كما لا يخفى (قوله أن اصطلاح النحويين) لعل المراد اصطلاح أكثرهم والا فما سلكه المصنف طريقة جماعة منهم كما أفاده السيوطى (قوله وعكس المصنف واصطلح على أن يذكر الجمع) أى أولا ولو رتبة فقط كما فى قوله لفعل اسما الخ لكن ما ذكره الشارح عن المصنف أغلبى لانه قد يذكر المفرد أولا لفظا ورتبة كما فى قوله فعل وفعلة فعال لهما (قوله ولكل وجه) وجه الاول أن المفرد سابق على الجمع فى الوجود ووجه الثانى أن الجمع هو المقصود بالذات لان الكلام فيه (قوله يعنى ان أفعلا) كان عليه منع صرف أفعل للعلمية على الزنة ووزن الفعل كما مر فاعرفه (قوله فتقول فى هذه) أى فى جمع هذه (قوله وأكف) أصله أكفف نقلت ضمة الفاء الاولى وادغمت (قوله وأدل وأظب) أصلهما أدلو وأظبى فقلبت ضمة اللام والباء كسرة والواو ياء وحذفت الياء الاصلية فى أظبى والمنقلبة فى أدلو على حد الحذف فى قاض إوغاز وقالوا فى أمة بفتح الهمزة والميم آم بهمزة فألف وميم مكسورة منونة وأصل أمة أموة فهو على وزن فعل لان الهاء فى تقدير الانفصال فاذا جمع على أفعل كان أصله أأمو بهمزة ساكنة بعد مفتوحة فابدلت الثانية مدا كما فى آثر ثم فعل به ما فعل بادل فارضى ملخصا (قوله فللغلبة الاسمية) فى هذا الجواب دون أن يقول بشذوذه اشارة الى أن كل وصف غلبت عليه الاسمية اطرد فيه هذا الجمع سم (قوله وشذ قياسا) أى لا استعمالا لكثرته استعمالا ومنه فى القرآن وأعينهم تفيض

بأربعة شروط أن تكون اسما وأن يكون قبل آخره مدة وأن يكون مؤنثا وأن يكون بلا علامة وقد أشار الى بقية هذه الشروط بقوله (ان كان) أى الاسم الرباعى (كالعناق والذراع فى * مد وتأنيث وعد الاحرف) فشمل ذلك نحو عناق وذراع وعقاب ويمين فيقال فيها أعنق وأذرع وأعقب وأيمن فان كان الرباعى صفة نحو شجاع أو بلا مدة نحو خنصر أو مذكرا نحو حمار أو بعلامة التأنيث نحو سحابة لم يجمع على أفعل وندر من المذكر طحال وأطحل وغراب وأغرب وعتاد وأعتد وحنين وأحنن وأنيوب وأنيب ونحوها ﴿تنبيهات * الاول﴾ ماذكرته من الشروط وغيرها مأخوذ من كلامه نفهم من تمثيله بالعناق والذراع أن حركة الاول لايشترط أن تكون فتحة ولا غيرها لتمثيله بالمفتوح والمكسور وفهم من اطلاق قوله فى مد أن الالف وغيرها من أحرف المد فى ذلك سواء وفهم الشرط الرابع وهو التعرى من العلامة من قوله وعد الاحرف اذ لولا غرض التنبيه على ذلك لم تكن له فائدة لانه صرح أولا بالرباعى * الثانى مما حفظ فيه أفعل من الاسماء فعل نحو جبل وأجبل وفعل نحو ضبع وأضبع وفعل نحو قفل واقفل وفعل نحو قرط وأقرط وفعل نحو ضلع وأضلع وفعلة نحو أكمة وآكم وفعلة نحو نعمة وأنعم وفى فعل مطلقا أى اسما وصفة نحو ذئب وأذؤب وجلف وأجلف فلا يقاس عليها ولم يسمع فى فعل بكسر الفاء والعين ولا فى فعل بضم الفاء وفتح العين الا قولهم ربع وأربع * الثالث ليس التأنيث مصححا لاطراد أفعل فى فعل نحو قدم خلافا ليونس ولا فى فعل نحو قدر ولا فى فعل نحو ضلع ولا قبله نحو قدم وضبع وغول وعنق خلافا للفراء (وغير ما أفعل فيه مطرد * من الثلاثى اسما بأفعال يرد) يعنى أن أفعالا يطرد فى جمع اسم ثلاثى لم يطرد فيه أفعل وهو فعل الصحيح العين فاندرج فى ذلك فعل المعتل العين نحو باب وثوب وسيف وغير فعل من أوزان الثلاثى وهى فعل نحو حزب وأحزاب وفعل نحو صلب وأصلاب وفعل نحو جمل وأجمال وفعل نحو وعل وأوعال وفعل نحو عضد وأعضاد وفعل نحو عنق وأعناق وفعل نحو رطب وأرطاب وفعل نحو ابل وآبال وفعل نحو ضلع وأضلاع واحترز بقوله اسما من الوصف فانه لا يجمع على أفعال الا ما شذ مما سيأتى التنبيه عليه ﴿تنبيهات الاول﴾ جعل فى التسهيل أفعالا قليلا فى فعل المعتل العين نحو باب ومال ونادرا فى فعل نحو رطب وربع ولازما فى فعل نحو ابل وغالبا فى الباقى

من الدمع وتلذ الاعين (قوله كالعناق) بفتح العين المهملة وهى أنثى المعز (قوله وعقاب) بضم العين المهملة (قوله فيقال فيها) أى فى جمعها (قوله طحال) بكسر الطاء (قوله وعتاد) بعين مهملة ففوقية آخره دال مهملة كسحاب العدة بضم العين كما فى القاموس (قوله وأنيوب) بضم الهمزة وهو من القصبة والرمح كعبهما اه دمامينى ونظر فى التمثيل به بانه خماسى والكلام فى الرباعى (قوله ونحوها) كشهاب وأشهب (قوله وغيرها) أى كاطلاق حركة الاول واطلاق المد (قوله نحو قرط وأقرط) صوابه نحو عنق وأعنق لان القرط ساكن الراء لامضمومها اه شنوانى (قوله نحو ضلع) بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وقد تسكن اللام وهى مؤنثة كذا فى القاموس (قوله نحو أكمة) هى ما ارتفع من الارض وآكم بمد الهمزة وأصله أأكم بهمزتين ثانيتهما ساكنة فقلبت ألفا (قوله وفى فعل مطلقا) أى وحفظ فى فعل وخالف الشارح الاسلوب فلم يقل وفعل بالرفع عطفا على فعل فى قوله من الاسماء فعل تنبيها على رجوع قوله مطلقا الى فعل فقط (قوله الا قولهم ربع وأربع) راجع للثانى والربع بضم الراء وفتح الموحدة الفصيل ينتج فى الربيع كما فى القاموس (قوله نحو قدر) بكسر القاف وسكون الدال المهملة (قوله ولا ما قبله) أى ما قبل فعل بكسر ففتح أى ماذكر قبله فى التنبيه الثانى وهو أربعة أوزان أشار اليها بالتمثيل حيث قال نحو قدم الخ (قوله خلافا للفراء) راجع للاوزان الستة (قوله وغير) مبتدأ وفيه متعلق بمطرد ومن الثلاثى بيان لغير مشوب بتبعيض فهو حال منه على مذهب سيبويه أو حال من ضمير غير المستتر فى يرد وأما جعله بيانا لما حالا منها كما اختاره شيخنا وجزم به البعض ففيه نظر أما أولا فلانه ليس المقصود هنا بيان ما اطرد فيه أفعل لانه تقدم بل بيان غيره لانه المتكلم عليه هنا وأما ثانيا فلان ما اطرد فيه أفعل ليس الثلاثى فقط كما علم سابقا فتدبر واسما حال من غير أو ضميره أو من الثلاثى وبأفعال متعلق بيرد ويرد خبر غير (قوله وهو فعل الصحيح العين) فيه خوازة لان الضمير راجع الى الاسم الثلاثى الذى اطرد فيه أفعل وهو غير مذكور فى عبارته وان أرجع الى قول المصنف ما أفعل فيه مطرد لزم تفكيك عبارة الشارح ولو قال وهو غير فعل الصحيح العين بارجاع الضمير الى الاسم الثلاثى الذى لم يطرد فيه أفعل لكان أولى (قوله فاندرج فى ذلك) أى فى غير ما أفعل فيه مطرد (قوله نحو باب الخ) ونحو يوم فجمعه أيام وأصله أيوام قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون (قوله وغير فعل) معطوف على فعل وحاصل ماذكره تسعة أوزان وعدها فى التوضيح ثمانية باسقاط فعل بضم ففتح تبعا لما فى التسهيل من أن جمعه على أفعال شاذ كما سيأتى (قوله نحو صلب) بضم الصاد المهملة كل ظهر له فقار والغليظ الشديد كذا فى المصباح (قوله نحو وعل) بفتح الواو وكسر العين المهملة وهو التيس الجبلى (قوله رطب) فى كلام شيخنا فيما يأتى ما نصه رطب عند سيبويه اسم جنس لانه يختم بالتاء فى المفرد تقول رطبة اه وتعليله منقوض بوجوده فى الجمع ومفرده نحو تخمة وتخم فالاولى التعليل بتذكير ضمير رطب فافهم (قوله من الوصف) كضخم وحسن وقوله فانه لا يجمع على افعال بل نحو هذين الوصفين يجمع على فعال بكسر الفاء كما سيذكره المصنف بقوله فعل وفعلة فعال لهما قال الشارح اسمين كانا أو وصفين (قوله مما سيأتى التنبيه عليه) أى فى التنبيه الثالث (قوله ونادرا) أى شاذا فى فعل نحو رطب

* الثانى لا يؤخذ من كلامه هنا حكم جمع فعل الصحيح العين على أفعال وقد سمع منه قوله ماذا تقول لافراخ بذى مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر وقوله وجدت اذا أصلحوا خيرهم وزندك أثقب أزنادها فجمع فرخ على أفراخ وزند على أزناد ومذهب الجمهور أنه لا ينقاس وعليه مشى فى التسهيل

وذهب الفراء الى أنه ينقاس فيما فاؤه همزة نحو ألف أو واو نحو وهم وظاهر كلامه فى شرح الكافية موافقته على الثانى فانه قال ان أفعالا أكثر من أفعل فى فعل الذى فاؤه واو كوقت وأوقات ووصف وأوصاف ووقف وأوقاف ووكر وأوكار ووعر وأوعار ووغد وأوغاد ووهم وأوهام فاستثقلوا ضم عين أفعل بعد الواو فعدلوا الى أفعال كما عدلوا اليه فيما عينه معتلة وكما شذ فى المعتل أعين وأثواب كذلك شذ فيما فاؤه واو أوجه هذا لفظه بحروفه ثم قال ان المضاعف من فعل كالذى فاؤه واو فى أن أفعالا فى جمعه أكثر من أفعل كعم وأعمام وجد وأجداد ورب وأرباب وبر وأبرار وشت وأشتات وفن وأفنان وفذ وأفذاذ هذا أيضا لفظه * الثالث مما حفظ فيه أفعال فعيل بمعنى فاعل نحو شهيد وأشهاد فاعل ونحو جاهل وأجهال وفعال نحو جبان وأجبان وفعول نحو عدو وأعداء وفعلة نحو هضبة وأهضاب وفعلة نحو نضوة وأنضاء وفعلة نحو بركة وأبراك والبركة طائر من طير الماء وفعلة نحو نمرة وأنمار وقالوا أيضا جلف وأجلاف وحر وأحرار وقاط وأقاط وغثاء وأغثاء وأغيد وأغياد وخريدة وأخراد وواد وأوداء وذطة وأواط لضرب من العناكب تلسع وقالوا أيضا أموات الجمع ميت وميتة وكل ذلك شاذ لا يقاس عليه (وغالبا أغناهم فعلان * فى فعل كقولهم صردان) أى أن الغالب فى فعل بضم الفاء وفتح العين أن يجمع على فعلان بكسر الفاء كقولهم فى صرد صردان

لله

وربع قال شيخنا يمكن أن يستثنى من كلام المصنف بدليل قوله الآتى وغالبا أغناهم فعلان فى فعل قال الشارح هناك وأشار بقوله غالبا الى ماشذ من ذلك نحو رطب وأرطاب اه وفيه أن مقابل الغالب قليل لا شاذ فتأمل (قوله لا يؤخذ من كلامه هنا) أى صريحا والا فيؤخذ بمفهوم المخالفة أنه ممنوع (قوله ماذا تقول الخ) الخطاب لعمر بن الخطاب وكان قد سجن الشاعر الذى هو الحطيئة وأراد بالافراخ الاولاد وذو مرخ بميم وراء مفتوحتين وخاء معجمة واد كثير الشجر و زغب الحواصل بضم الزاى وسكون الغين المعجمة جمع زغبا كحمر وحمراء من الزغب بالتحريك وهو أول ماينبت من الريش والشعر والحواصل جمع حوصلة الطير وقوله لا ماء أى لا ماء هنالك ولا شجر قاله العينى الا تفسير الزغب بما مر فعبد القادر والاولى جمع زغباء كحمر وحمراء وبما ذكر يعلم فساد جعل البعض تبعا لعبد القادر الزغب بالضم فالسكون جمع زغب بالتحريك وفى قول العينى وغيره أى لا ماء هنالك ولا شجر منافاة لتفسير ذى مرخ بواد كثير الشجر فتأمل (قوله وزندك) بفتح الزاى وسكون النون وهو العود الاعلى الذى يقدح به النار والزندة بالهاء العود الاسفل كذا فى العينى والتصريح (قوله فجمع فرخ الخ) والقياس فيهما أفرخ وفراخ وأزند وزناد (قوله أكثر من أفعل الخ) يقتضى أن أفعل فى واوى الفاء كثير وهو مناف لقوله آخرا شذ فيما فاؤه واو أوجه ولعل هذا هو الحامل للشارح على قوله هذا لفظه بحروفه وأما جواب شيخنا عن التنافى بان أكثر بمعنى كثير فمنافيه اقترانه بمن وأما جواب البعض عنه بان معنى أكثر من أفعل أكثر بالنسبة اليه فغير دافع (قوله ووعر) كصعب وزنا ومعنى مصباح (قوله ووغد) بغين معجمة ساكنة وهو الدنىء الذى يخدم بطعام بطنه (قوله كما عدلوا اليه فيما عينه معتلة) لثقل الضمة على حرف العلة (قوله أوجه) أى وكان من القياس جمعه على افعال لكن المسموع كثيرا وجوه وأوجه فالذى يقتضيه صنيعه أن القياس يقتضى جمع وجه على أفعال لان جمعه على أفعال واقع فى استعمالهم حتى يرد اعتراض البعض تبعا لشيخنا بانه لم يسمع أوجاه فتأمل (قوله وفذ) بفاء وذال معجمة الواحد وجاء القوم فذاذا بالضم مع التخفيف والتشديد وأفذاذا أى فرادى مصباح (قوله نحو هضبة) بضاد معجمة ساكنة فوحدة الجبل المنبسط على وجه الارض والاكمة القليلة النبات والمطر وجمعها هضاب مصباح (قوله نحو نضوة) بكسر النون وسكون الضاد المعجمة الهزيلة من النوق زكريا (قوله نحو بركة) بضم الموحدة وسكون الراء (قوله نحو نمرة) بفتح النون وكسر الميم نوع من البسط (قوله وقالوا) أى شذوذا ووجه الشذوذ فى جلف وحر أنهما وصفان (قوله وقاط) قال فى المصباح القماط خرقة عريضة يشد بها الصغير وجمعه قمط مثل كتاب وكتب وقمط الصغير بالقماط قمطا من باب قتل ثم أطلق على الحبل فقيل قمط الاسير قمطا من باب قتل اذا شد يديه ورجليه بالحبل اه (قوله وغثاء) بغين معجمة مضمومة فثاء مثلثة الهالك من ورق شجر يخالط زبد السيل (قوله وأغيد) قال فى الصحاح الغيد النعومة ثم قال والاغيد الوسنان المائل العنق (قوله وخريدة) بفتح الخاء المعجمة المرأة الحسنة وذات الحياء والعذراء واللؤلؤة التى لم تثقب (قوله وذوطة قال الدمامينى بذال معجمة مضمومة فواو ساكنة فطاء مهملة عنكبوت صفراء الظهر اه ومقتضى صنيع القاموس أنه بفتح الذال وسكون الواو فقول البعض بكسر الذال المعجمة وفتح الواو وغيره موافق لواحد من الضبطين (قوله أغناهم فعلان الخ) ذكر هذا الجمع هنا مع أنه جمع كثرة لانه لما كان هو المطرد فى هذا الوزن دون أفعال استدرك به على قوله وغير ما أفعل الخ (قوله فى فعل) قال شيخنا والبعض هل يشمل نحو عمر وأدد فيجمعان على عمران وادان وأقول صرح الدمامينى وابن عقيل على التسهيل بجمع أدد على أدان كما يجمع صرد على صردان (قوله فى صرد) بالصاد المهملة والراء طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير قيل وهو أول طير صام

وفي جرذ جرذان وفي نغر نغران وأشار بقوله غالبا الى ما شذ من ذلك نحو رطب وأرطاب ﴿تنبيه﴾ نص في غير هذا الكتاب على أن فعلا لا
مطرد في فعل وكلامه هنا غير موف بذلك (في اسم مذكر رباعي بمد * ثالث افعلة عنهم اطرد) أفعلة مبتدأ واطرد خبره وفي اسم وعنهم يتعلقان
باطرد وبمد في موضع جر صفة لاسم وثالث صفة لمد يعني أن أفعلة يطرد في جمع اسم مذكر رباعي بمد قبل آخره نحو طعام وأطعمة
ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة واحترز بالاسم من الصفة وبالمذكر من المؤنث وبالرباعي من الثلاثي وبالمد الثالث من العاري عنه فلا يجمع شيء من ذلك على أفعلة الا ما شذ من قولهم شحيح وأشحة وهو صفة وعقاب وأعقبة وهو مؤنث وقدح وأقدحة وهو ثلاثي وجائز وأجوزة وليس مده ثالثا والجائز الخشبة الممدودة في أعلى السقف ومما شذ من ذلك مما لم يستكمل الشروط فيحفظ ولا يقاس عليه قولهم نجد وأنجدة وصلب وأصلبة وباب وأبوبة ورمضان وأرمضة وعيل وأعولة وجزة وأجزة ونضيضة ونضة وقن وأقنة وخال وأخولة وقفا وأقفية والجزة صوف شاة مجزوزة والنضيضة المطرة القليلة (والزمه) أي الجمع على أفعلة (في فعال) بالفتح (أو فعال) بالكسر (مصاحبي تضعيف أو اعلال) فالاول نحو بتات وأبتة وزمام وأزمة والثاني نحو قباء وأقبية واناء وآنية وشذ من الاول عنان
وعنن وحجاج وحجج ومن الثاني قولهم في جمع سماء بمعنى المطر سمي
وسمع أيضا اسمية على القياس وسيأتي تقييد كلامه هنا بما ذكرته في قوله * ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف * (فعل) بضم الفاء وسكون العين
جمع كثرة وهو على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي ما كان جمعا (لنحو أحمر وحمرا) وصفين متقابلين فتقول فيهما حمر أو لأفعل وفعلاء وصفين
منفردين لمانع في الخلقة نحو أكمر للعظيم الكمرة وآدر

لله تعالى (قوله وفي جرذ) بالجيم والراء والذال المعجمة قال الجوهري ضرب من الفأر (قوله وفي نغر) بالنون
والغين المعجمة والراء جمع نغرة قال الجوهري كهمزة وهو طير كالعصافير حمر المناقير اه تصريح وقال زكريا
هو العصفور (قوله وكلامه هنا غير موف بذلك) فيه أن معنى غلبة وزن جمع في وزن مفرد كونه أكثر فيه من
غيره وأكثريته فيه دليل اطراده فيه فتعليل البعض كلام الشارح بأن الاغناء في الغالب لا يستلزم
الاطراد ممنوع (قوله وثالث صفة لمد) غير متعين بل يصح أن يكون مضافا اليه (قوله وبالمد الثالث) كذا
في نسخ وهو الموافق لما قدمه من كون ثالث صفة لمد وفي نسخ وبمد الثالث وهي مخالفة لما قدمه وكذا ما في
نسخ وبالمد الثالث ولعل نكتة المخالفة الاشارة الى جواز كون التركيب اضافيا (قوله شحيح) وقياس
جمعه أشحاء وشحاح (قوله وعقاب) وقياس جمعه أعقب وعقبان (قوله قدح) بكسر القاف وسكون الدال
المهملة وهو السهم قبل أن يراش وقياس جمعه قداح وأقداح (قوله وجائز) بجيم أوله وزاي آخره (قوله نجد)
بفتح النون وسكون الجيم وهو ما ارتفع من الارض (قوله وعيل) بفتح العين المهملة وتشديد التحتية
المكسورة واحد العيال وقياس جمعه عيايل (قوله وجزة) بكسر الجيم (قوله ونضيضة) بنون مفتوحة
وضادين معجمتين ووجه شذوذ جمعه على أنضة زيادته على أربعة أحرف تصريح (قوله فالاول) وهو
المضاعف ومضاعف الثلاثي ما كان عينه ولامه من جنس واحد تصريح (قوله نحو بتات) بموحدة
مفتوحة ففوقيتين متاع البيت (قوله وأبتة) أصله أبتتة فالتقى مثلان فنقلت حركة أولهما الى الساكن قبله
ثم أدغم أحد المثلين في الآخر وكذا يقال في أزمة ونحوه (قوله والثاني) وهو معتل اللام بأن تكون لامه ياء أو
واوا (قوله عنان) بكسر العين المهملة ما يقاد به الفرس وبفتحها السحاب كما في المصباح والمراد هنا المكسور
كما يؤخذ من قول الدماميني في مبحث فعل بفتحتين وندر عنن جمع عنان بالكسر ووطط جمع وطاط بفتح
الواو (قوله وحجاج) بفتح الحاء وكسرها وهو جبين العظم الذي ينبت عليه الحاجب ذكر ذلك الجوهري زكريا
(قوله بمعنى المطر) أي ليكون مذكرا (قوله سمي) بضم السين وكسر الميم وتشديد التحتية كما ضبطه الشارح
بخطه أصله سموي فعل به ما تقدم في الصفي واعلم أن نحو سبيل وطريق ولسان وسلاح مما يذكر ويؤنث فان
اعتبر التذكير قيل في جمع القلة أسبلة وأطرقة وألسنة وأسلحة وان اعتبر التأنيث قيل في جمع القلة أسبل
وأطرق وألسن وأسلح والبعير يقع على الذكر والانثى سمع صرعتني بعيري فيقال على الاول أبعرة وعلى الثاني
أبعر فارضي (قوله وسيأتي تقييد كلامه هنا بما ذكرته في قوله الخ) فهم شيخنا وتبعه البعض أن مراده بما ذكره
فيما يأتي اطراد جمع فعيل وفعول المضاعفين كسرير وذلول على فعل بضمتين لا على أفعلة ثم اعترض بأنه لا حاجة
الى هذا التقييد لاغناء كلام المصنف هنا عنه لانه قال في فعال أو فعال فكلامه ليس الا فيما مدته ألف فيخرج
المضاعف الذي مدته ياء أو واو ويمكن أن يكون مراده بما ذكره هنالك جمع عنان على عنن وحجاج على حجج
ووطاط على وطط شذوذا يعني أن ما ذكره المصنف هنا من لزوم أفعلة في فعال أو فعال المضاعفين ليس على
اطلاقه بل مقيد بغير هذه الثلاثة لورود جمعها على فعل بضمتين شذوذا كما يؤخذ من قول المصنف بعد ما لم
يضاعف في الاعم ذو الالف (قوله لنحو أحمر) قال ابن هشام يستثنى منه أجمع وأكتع وأبتع وأبصع فانهم التزموا
في جمعها جمع السلامة ولا يجيزون تكسيرها ولم يستثنها المصنف لقلتها اسيوطي (قوله وصفين متقابلين) أي
أحدهما للمذكر والآخر للمؤنث (قوله وصفين منفردين) بأن يكون للمذكر أفعل وليس للمؤنث فعلاء أو بالعكس
(قوله لمانع في الخلقة) بأن تكون خلقة المذكر أو المؤنث غير قابلة للوصف (قوله للعظيم الكمرة) بفتح الكاف
وسكون الميم وهي حشفة الذكر (قوله وآدر) بفتح الهمزة الممدودة والدال المهملة لعظيم الادرة بضم الهمزة

ورتقاء وعقلاء فتقول فيها كمر وأدر ورتق وعفل فان كانا منفردين لمانع فى الاستعمال خاصة نحو رجل آلى وامرأة عجزاء اذلم يقولوا رجل أعجز ولا امرأة اليا فى أشهر اللغات ففى اطراد فعل حينئذ خلاف نص فى شرح الكافية على اطراده وتبعه الشارح ونص فى التسهيل على أن فعلا فيه محفوظ واطلاقه هنا يوافق الاول ﴿تنبيهات * الاول﴾ يجب كسر فاء هذا الجمع فيما عينه ياء نحو بيض لما سيذكر فى التصريف * الثانى يجوز فى الشعر ضم عينه بثلاثة شروط صحة عينه وصحة لامه وعدم التضعيف كقوله * وأنكرتنى ذوات الاعين النجل * وهو كثير فان اعتلت عينه نحو بيض وسود أو لامه نحو عمى وعشو أو كان مضاعفا نحو غر جمع أغر لم يجز الضم * الثالث من قسم السماعى من هذا الجمع قولهم بدنة وبدن وأسد وأسد وسقف وسقف وثنى وثنى وعفو وعفو وغوم ونم وعميمة وعم وبازل وبزل وعائذ وعوذ وحاج وحج وأظل وظلل ونقوق ونق والنقوق الضفدعة الصياحة والنموم النمام والعميمة النخلة الطويلة والاظل باطن القدم والعائذ الناقة القريبة العهد بالنتاج (وفعلة جمعا بنقل يدرى) فعلة مبتدأ خبره يدرى وجمعا مفعول ثان ليدرى أى من جموع القلة فعلة كما عرفت ولم يطرد فى شئ من الابنية بل محفوظ فى ستة أوزان فعيل نحو صبى وصبية وفعل نحو فتى وفتية وفعل نحو شيخ وشيخة وثور وثيرة وفعال نحو غلام وغلمة وفعال نحو غزال وغزلة وفعل نحو ثنى وثنية والثنى هو الثانى فى السيادة ومرجع ذلك كله النقل لا القياس كما أشار اليه بقوله بنقل يدرى ﴿تنبيهان * الاول﴾ فائدة قوله جمعا التعريض بقول ابن السراج المنبه عليه أول الباب ولذلك لم يقل مثل هذا فى غيره من جموع القلة اذ لا خلاف فيها * الثانى لو قدم قوله وفعلة جمعا بنقل يدرى على قوله فعل لنحو أحمر وحمراء لكان أنسب لتوالى جموع القلة (وفعل لاسم رباعى بمد * قد زيد قبل لام اعلالا فقد * مالم يضاعف فى الاعم ذو الالف) أى من أمثلة جمع الكثرة فعل بضمتين وهو يطرد فى اسم رباعى بمدة قبل لامه صحيح اللام وهو المراد بقوله اعلالا فقد فاعلالا مفعول مقدم فان كانت مدته ياء أو واوا لم يشترط فيه غير الشروط المذكورة نحو قضيب وقضب وعمود وعمد وان كانت ألفا اشترط فيه مع ذلك أن لا يكون مضاعفا نحو قذال وقذل وحمار وحمر واحترز بالاسم عن الصفة فانها لا تجمع على فعل وشذ فى وصف على فعال نحو صناع وصنع وفعال نحو ناقة كناز ونوق كنز وحكى ابن سيده أن من العرب من يقول نوق كناز بلفظ الافراد فيكون من باب دلاص وقد سبق الكلام عليه أول الباب وعلى فعيل نحو نذير ونذر

وسكون الدال وهى الخصية المنتفخة (قوله ورتقاء) براء ففوقية فقاف من الرتق بالتحريك وهو انسداد الفرج باللحم (قوله وعفلاء) بعين مهملة ففاء من العفل بفتح العين والفاء وهو شئ يجتمع فى قبل المرأة يشبه الادرة للرجل تصريح (قوله آلى) بهمزة ممدودة ثم الف بعد اللام اى كبير الالية والاصل ألى بهمزتين ثانيتهما ساكنة وتحتية بعد اللام فقلبت الهمزة الثانية ألفا وكذا التحتية لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوله عجزاء) بالجيم والزاى اى كبيرة العجز (قوله فى أشهر اللغات) وحكى امرأة الياء ورجل أعجز وعلى هذا يقال رجال ألى ونساء ألى ورجال عجز ونساء عجز تصريح (قوله يوافق الاول) قال المرادى فان خص كلامه بالمتقابلين أخذا من المثال لم يستقم لخروج المنفردين لمانع فى الخلقة فتعين التعميم اه قال سم وما ادعاه من عدم الاستقامة ممنوع لانه اذا خص كلامه بالمتقابلين كان فى المفهوم تفصيل وذلك جائز اه لكن لا يخفى أن عدم التخصيص أولى (قوله ذوات الاعين النجل) بنون وجيم جمع نجلاء وهى العين الواسعة (قوله وثنى) بكسر المثلثة وفتح النون مع القصر كذا فى التصريح والفارضى ثم حكى الفارضى قولا بانه بتشديد الياء التحتية كصبى والذى فى الدمامينى أنه بضم المثلثة وكسرها مع اسكان النون فيهما وسيذكر الشارح أنه الثانى فى السيادة (قوله وعميمة) بعين مهملة مفتوحة (قوله وبازل) بموحدة ثم زاى يقال بعير بازل وناقة بازل اذا انشق نابهما وذلك فى السنة التاسعة وربما كان فى الثامنة وقوله وبزل فى القاموس أن بازلا يجمع على بزل ككتب يعنى بضمتين وهذا يضعف ماقاله الشارح من جمع بازل على بزل بسكون الزاى لجواز أن يكون سكونها للتخفيف والاصل الضم كسكون كتب ورسل ونحوهما كذا قال شيخنا والبعض لكن قول الصحاح يجمع حاج على حج مثل بازل وبزل وعائذ وعوذ يؤيد كلام الشارح (قوله وعائذ) بالذال المعجمة (قوله وحاج) بحاء مهملة وجيم مشددة من حج الكعبة (قوله وأظل) بفتح الهمزة والظاء المعجمة وتشديد اللام ولا وجه لما نقله شيخنا عن الشارح وأقره من ضبط اللام بقلمه بالفتح الا أن يدعى أنه فى الاصل وصف فيمنع من الصرف للوصف فى الاصل ووزن الفعل (قوله ونقوق) بنون وقافين على وزن صبور (قوله وثيرة) وأصله ثورة قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها (قوله الثانى فى السيادة) كالوزير بالنسبة للسلطان (قوله التعريض بقول ابن السراج) انه اسم جمع وقد حصل التعريض بقوله فى النظم أول الباب جموع قلة فكأنه خشى هنا الغفلة عن ذلك سم (قوله المنبه عليه) يحتمل منا وهو ظاهر ويحتمل من المصنف فالمراد المنبه عليه تعريضا ولا يخفى بعده (قوله من جموع القلة) يفهم منه أنه قال مثل ذلك فى بعض جموع الكثرة وهو كذلك كقوله وفعل جمعا لفعلة عرف (قوله لاسم رباعى) مذكرا كان أو مؤنثا (قوله بمد) الباء للمصاحبة وجملة قد زيد قبل لام نعت لمد وجملة اعلالا فقد نعت للام (قوله فى الاعم) أى فى الاستعمال الغالب المطرد (قوله نحو قضيب الخ) من هنا وماتقدم يعلم أن نحو قضيب وعمود وحمار يطرد فى جمعه كل من فعل وأفعلة (قوله نحو قذال) للمذكر وهو بفتح القاف والذال المعجمة جماع مؤخر الرأس ومعقد العذار من الفرس خلف الناصية تصريح (قوله نحو صناع) بفتح الصاد المهملة المرأة المتقنة ماتصنعه النساء

و يرد عليه فعول لابمعنى مفعول نحو صبور وغفور فانه يطرد فيه فعل نحو صبر وغفر وسيأتى التنبيه عليه واحترز بالرباعى من غيره نحو نار وفيل وسور ونحو قنطار وقطمير وعصفور فانه لايجمع على فعل شئ منها واحترز بالمد عن الخالى منه فانه لايجمع على فعل وشذ نمرق ونمرق وبكونه قبل اللام من نحو دانق وعيسى وموسى فلايجمع على فعل وبصحة اللام عن المعتلها نحو سقاء وكساء فانه لايجمع على فعل وبعدم التضعيف فى ذى الالف عن نحو بتات وزمام فان قياسه أفعلة كما مر وشذ عنان وعنن وحجاج وحجج وطاط ووطط كما أشار اليه بقوله فى الاعم وفهم من تخصيص ذلك بذى الالف أن المضاعف من ذى الياء نحو سرير وذى الواو نحو ذلول يجمع على فعل نحو سرر وذلل ﴿تنبيهات *الاول﴾ لافرق فى الاسم الرباعى الجامع للشروط بين أن يكون مذكرا كما مثل أو مؤنثا مثل أتان وأتن وقلوص وقلص وكلاهما يطرد فيه فعل * الثانى ما مدته ألف على ثلاثة أقسام مفتوح الاول ومكسوره ومضمومه أما الاول والثانى ففعل فيهما مطرد وتقدم تمثيلهما وأما الثالث فظاهر اطلاقه هنا اطراد فعل فيه وبه صرح فى شرح الكافية فانه مثل بقراد وقرد وكراع وكرع فى المطرد وتبعه الشارح وذكر فى التسهيل أن فعلا نادر فى فعال وهو الصحيح فلا يقال فى غراب غرب

ولا فى عقاب عقب واذا قلنا باطراده فيشترط أن لا يكون مضاعفا كما شرط ذلك فى أخويه * الثالث يجب فى غير الضرورة تسكين عين هذا الجمع ان كانت واوا نحو سوار وسور ومن ضمها فى الضرورة قوله *أغر الثنايا أحم اللثات * يحسنها سوك الاسحل *ويجوز تسكين عينه ان لم تكن واوا نحو قذل وحمر وان كانت ياء كسرت الفاء عند التسكين فتقول فى سيال سيل وسيل فان كان مضاعفا لم يجز تسكينه لما تؤدى اليه من الادغام وندر قولهم ذباب وذب والاصل ذبب *الرابع فعل يطرد فى نوعين أحدهما المتقدم والآخر وصف على فعول لابمعنى مفعول نحو صبور وصبر فان كان بمعنى مفعول لم يجمع على فعل نحو ركوب ولم يذكره هنا فاوهم أنه غير مقيس وليس كذلك (وفعل جمعا لفعلة عرف * ونحو كبرى) أى من أمثلة جموع الكثرة فعل بضم ثم فتح ويطرد فى نوعين الاول فعلة بضم الفاء اسما نحو غرفة وغرف فان كان صفة نحو ضحكة لم يجمع على فعل وشذ قولهم رجل بهمة ورجال بهم * الثانى الفعلى أنثى الافعل نحو الكبرى والكبر فان لم يكن أنثى الافعل نحو بهمى ورجعى لم يجمع على فعل ﴿تنبيهات *الاول﴾ أخل باشتراط الاسمية فى فعلة وهو شرط كما عرفت وأما اشتراط كون فعلى أنثى الافعل فاعطاه بالمثال * الثانى اقتصر هنا وفى الكافية على هذين النوعين وقال فى شرحها بعد ذكرهما وشذ فيما سوى ذلك يعنى فعلا وزاد فى التسهيل نوعا ثالثا وهو فعلة اسما نحو جمعة وجمع فان كان صفة نحو امرأة شللة وهى السريعة لم يجمع على فعل واستثقل بعض التميميين والكلبيين ضم عين فعل فى المضاعف وجعلوا مكانها فتحة فقالوا جدد وذلل فهذا نوع رابع على هذه اللغة يطرد فيه فعل * الثالث اختلف فى ثلاثة أنواع أخر أولها فعلى مصدرا نحو رجعى وثانيها فعلة فيما ثانيه واو ساكنة نحو جوزة فقاسه الفراء فى هذين النوعين فتقول فى جمعهما رجع وجوز كما قالوا فى رؤيا ونوبة رؤى ونوب وغيره

(قوله و يرد عليه الخ) اجاب عنه سم بان فى مفهوم قول المصنف لاسم تفصيلا فلا يعترض (قوله لابمعنى مفعول) بل بمعنى فاعل كما عبر به ابن المصنف سم (قوله وسيأتى التنبيه عليه) أى فى التنبيه الرابع (قوله عنان) بكسر العين المهملة دمامينى (قوله ووطاط) بواو مفتوحة وطاءين مهملتين وهو الضعيف تصريح (قوله مثل أتان) هى أنثى الحمر (قوله وقلوص) بفتح القاف الناقة الشابة (قوله وكلاهما يطرد فيه فعل) المناسب فاء التفريع (قوله فظاهر اطلاقه) أى حيث قال لاسم رباعى الخ فانه شامل لمفتوح الاول ومكسوره ومضمومه أو حيث قال ذو الالف من غير تقييد (قوله فانه مثل بقراد الخ) أى وكل من قراد وكراع مضموم الاول والكراع بكاف وراء وعين مهملة فى الغنم والبقر بمنزلة الوظيف فى الفرس والبعير وهو مستدق الساق يذكر ويؤنث والجمع أكرع ثم أكارع والكراع أيضا اسم لجماعة الخيل اه زكريا (قوله أغر الثنايا) أى أبيضها أحم من الحمة وهى لون بين الدهمة والكمتة ودون الحوة كما فى القاموس وفيه أن الدهمة السواد والكمتة شدة الحمرة والحوة سواد الى خضرة أو حمرة الى سواد واللثات جمع لثة وهى اللحمة المركبة فيها الاسنان والسوك جمع سواك والاسحل بكسر الهمزة والحاء المهملة بينهما سين مهملة شجر تتخذ منه المساويك (قوله فى سيال) بسين مهملة مكسورة كما فى خط السيوطى لكن قال فى الصحاح السيال بالفتح ضرب من الشجر له شوك اه وكذا فى الدمامينى (قوله سيل) أى بضمتين وسيل أى بكسر فسكون (قوله فان كان مضاعفا) مقابل لمحذوف تقديره هذا أى تسكين عين الجمع اذا لم يكن مضاعفا (قوله ذباب) بذال معجمة مضمومة وموحدتين (قوله ولم يذكره) أى النوع الآخر (قوله نحو ضحكة) بضم فسكون وهو من يضحك منه كثيرا وأما بضم ففتح فهو من يضحك كثيرا (قوله بهمة) بضم الموحدة الشجاع الذى لايدرى من أين يؤتى زكريا (قوله بهمى) بضم الموحدة وسكون الهاء اسم لنبت معروف كما فى القاموس (قوله يعنى فعلا) تفسير للضمير فى شذ (قوله وهو فعلة) أى بضمتين (قوله شللة) بضم الشين المعجمة واللام الاولى وقوله وهى السريعة أى فى حاجتها (قوله وجعلوا مكانها فتحة) سواء عندهم فى ذلك الاسم والصفة كما قاله أبو الفتح والشلوبين (قوله فهذا نوع رابع) قد يجاب عن هذا الرابع بان الجمع فيه محول عن أصله تخفيفا والكلام فى الاصل سم (قوله كما قالوا فى رؤيا ونوبة) بنون ثم موحدة وفيه مع ما قبله لف ونشر مرتب (قوله رؤى) كهدى لانقلاب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (قوله

يجعل رؤى ونوب مما يحفظ ولا يقاس عليه * وثالثها فعل مؤنث بغير تاء نحو جمل فهذا يجمع على فعل قياسا عند المبرد وغيره مقصورة على السماع وكلامه في الكافية وشرحها يقتضي موافقة المبرد فانه قال فيها * وهند مثل كسرة في فعل * وجمل مثل برمة في فعل وقال في شرحها ويلحق فعل وفعل مؤنثين بفعلة وفعلة فيقال هند وهند وجمل وجمل * الرابع مما حفظ فيه فعل قولهم تخمة وتخم وقرية وقرى وعدو وعدى ونقوق ونقق وحكى ابن سيده في جمع نفساء نفسا بالتخفيف ونفسا بالتشديد وعلامة جمعية فعل الذي له واحد على فعلة أن لا يستعمل الا مؤنثا نص على ذلك سيبويه فرطب عنده اسم جنس لقولهم هذا رطب وأكلت رطبا طيبا وتخم عنده جمع لانه مؤنث اهـ (ولفعلة فعل) أي من أمثلة جمع الكثرة فعل بكسر أوله وفتح ثانيه وهو مطرد في فعلة اسما تاما كما قيده في التسهيل بذلك نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومربة ومرى والاحتراز بالاسم عن الصفة ٨٤ نحو صغرة وكبرة وعجزة في ألفاظ ذكرت في المخصص وذكر أنها تكون هكذا للمفرد والمثنى والمجموع وشذ رجل صمة ورجال صمم وامرأة ذربة ونساء ذرب والصمة الشجاع والذربة الحديدة اللسان وبالتام عن نحو رقة فان أصله ورق ولكن حذفت فاؤه فانه لا يجمع على فعل وانما لم يقيد فعلة هنا بهذين القيدين لقلة مجيئها صفة حتى ادعى بعضهم أنها لم تجئ صفة وان كان الاصح خلافه كما عرفت ولان نحو رقة لم يبق على وزن فعلة فلا حاجة للاحتراز عنه * (تنبيهات * الاول) * قاس الفراء فعلا في فعلى اسما نحو ذكرى وذكر وفي فعلة بائي العين نحو ضيعة وضيع كما قاس فعلا في نحو رؤيا ونوبة وقاسه المبرد في نحو هند كما قاس فعلا في نحو جمل وقد تقدم ومذهب الجمهور أن ما ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه * الثاني قال في التسهيل ويحفظ يعني فعلا باتفاق في فعلة وفعل أي نحو سدرة وسدر والمعوض من لامه تاء أي نحو لثة ولثى وفي نحو معدة وقشع وهضبة وقامة وهدم وصورة وذربة وعدو وحدأة والقشع الجلد البالي والهدم الثوب الخلق * الثالث لا يكون فعل ولا فعال لما فاؤه ياء الا ما ندر كيعار قاله في التسهيل واليعار جمع يعر ويعرة واليعر الجدي يربط في الزبية للاسد (وقد يجيء جمعه) أي فعلة بالكسر (على فعل) بالضم قال في شرح الكافية وقد ينوب فعل عن فعل وفعل عن فعل فالاول كحلية وحلى ولحية ولحى والثاني كصورة وصور وقوة وقوى (في نحو رام ذو اطراد فعله) فعلة مبتدأ خبره ذو اطراد أي من أمثلة جمع الكثرة فعلة بضم الفاء وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل معتل اللام نحو رام ورماة وقاض وقضاة وغاز وغزاة وقد أشار الى ذلك بالتمثيل فخرج نحو مشتر ووادو رامية وضار وصف أسد وضارب فلا يجمع شيء من ذلك على فعلة وشذ كمي وكماة وباز وبزاة وهادر وهدرة وهو الرجل الذي لا يعتد به كما ندر غوي وغواة وعريان وعراة

يجعل رؤى ونوب) الظاهر ونوبا بالنصب كما في بعض النسخ عطفا على مفعول يجعل لكنه رفع رؤيا ونوبا على حكايتهما حال الرفع (قوله مما يحفظ ولا يقاس عليه) لان رؤيا ليست أنثى أفعل ونوبة مفتوحة الاول والكلام في مضمومته ومثله جمع قرية على قرى (قوله وثالثها فعل) أي بضم فسكون (قوله وعلامة جمعية فعل الخ) هذا متعلق بقوله مما يحفظ فيه فعل قولهم تخمة وتخم أي علامة كونه جمعا لا اسم جنس جمعيا (قوله تاما) أي مشتملا على جميع أصوله (قوله نحو صغرة) بكسر الصاد المهملة وسكون الغين المعجمة (قوله في ألفاظ الخ) أي حالة كونهما من جملة ألفاظ ففي بمعنى من أو الظرفية من ظرفية الجزء في الكل ويصح أن تكون بمعنى مع والمخصص اسم كتاب في اللغة لابن سيده (قوله صمة) بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم (قوله ذربة) بكسر الذال المعجمة وسكون الراء وبالموحدة اهـ تصريح وهو لغة في ذربة كنبقة (قوله فان أصله ورق) كذا في بعض النسخ وهو الصواب وفي بعضها ورقة وليس بصواب لان الهاء عوض من الواو فلا يجمع بينهما (قوله لم يبق على وزن فعلة) بل ولا كان على وزن فعلة خلافا لما تقتضيه عبارته في بعض النسخ كما عرفت (قوله الثاني قال في التسهيل الخ) فيه تقييد لكلام الناظم بفعلة التي ليس لها اسم جنس جمعي على وزن فعل بكسر فسكون (قوله وسدر) أي بكسر ففتح أما سدر بكسر فسكون فاسم جنس جمعي لا جمع (قوله أي نحو لثة) فان أصله لثي كعنب (قوله وقشع) بقاف مفتوحة فشين معجمة ساكنة فعين مهملة (قوله وهضبة) أسلفنا تفسيرها قبيل الكلام على قوله وغالبا أغناهم فعلان الخ (قوله وهدم) بكسر الهاء وسكون الدال المهملة (قوله وصورة) بضم الصاد المهملة (قوله الثوب الخلق) بفتحتين أي البالي (قوله لا يكون فعل) أي بكسر ففتح ولا فعال بكسر الفاء (قوله الا ما ندر كيعار) راجع لقوله ولا فعال فقط قال الدماميني وتخصيص المصنف لفظة يعار بالتمثيل يدل على أنه لم يسمع في فعل (قوله جمع يعر) بفتح التحتية وسكون العين المهملة (قوله وقد ينوب فعل الخ) قال الفارضي ولعل هذا خاص بما لامه ياء أو واو (قوله ولحى) أي بضم اللام وكسرت أيضا على القياس (قوله وصور) أي بكسر الصاد المهملة وضمت أيضا على القياس (قوله وقوى) أي بكسر القاف وضمت أيضا على القياس (قوله نحو رام ورماة وقاض وقضاة وغاز وغزاة) والاصل فيهن رمية وقضية وغزوة قلبت الياء والواو ألفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وقيل انها فعلة بفتح الفاء وان الفتحة حولت ضمة للفرق بين معتل اللام وصحيحها تصريح (قوله وضار) بتخفيف الراء كقاض من الضراوة لا بتشديدها من الضرر والا كان صحيح اللام (قوله وباز) أي لانه اسم لا وصف (قوله وهادر) بدال مهملة وقوله وهدرة أي بضم الهاء وسيذكر الشارح أنه يجمع على هدرة بكسرها أيضا وفي القاموس أنها تفتح أيضا فهي مثلثة (قوله وهو الرجل الخ) ويطلق أيضا كما في القاموس على اللبن الذي خثر أعلاه وأسفله رقيق (قوله كما ندر غوي الخ) انظر لم يقل وغوي الخ (قوله

وعدو وعداة وردى ورداة (وشاع نحو كامل وكمله) أى من أمثلة جمع الكثرة فعلة بفتح الفاء وهو مطرد فى فاعل وصفا لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكملة وبار وبررة وقد أشار أيضا بالمثال الى الشرط فخرج نحو خذرو وادوحائض وسابق وصف فرس ورام فلا يجمع شئ منها على فعلة وشذ سيد وسادة وخبيث وخبثة وبر وبررة وناعق ونعقة وهى الغربان ﴿تنبيه﴾ لا يلزم من كونه شائعا أن يكون مطردا فكان الاحسن أن يقول كذلك نحو كامل وكمله (فعلى لوصف كقتيل وزمن * وهالك وميت به قمن) أى من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو مطرد فى وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع أو تشتيت نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه فى المعنى من فعل كزمن وزمنى وفاعل كهالك وهلكى وفيعل كميت وموتى وفعيل لا بمعنى مفعول كمريض ومرضى وأفعل كأحمق وحمقى وفعلان كسكران وسكرى وبه قرأ حمزة والكسائى وترى الناس سكرى وماهم بسكرى وماسوى ذلك محفوظ كقولهم كيس وكيسى فانه ليس فيه ذلك المعنى وسنان ذرب وأسنة ذربى * ومنه قوله * انى امرؤ من عصبة سعدية * ذرب الاسنة كل يوم تلاقى (لفعل اسما صح لاما فعله * والوضع فى فعل وفعل قلله) أى من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو لاسم صحيح اللام على فعل كثيرا نحو درج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة وعلى فعل وفعل قليلا فالاول نحو غرد وغردة وزوج وزوجة والثانى نحو قرد وقردة وحسل وحسلة والحسل الضب وهو محفوظ فى هذين ويحفظ فى غير ذلك كقولهم للضد الانثى ذكر وذكرة وقولهم هادر وهدرة واحترز بالاسم من الصفة وندر فى علج علجة وبالصحيح اللام من نحو عضو وظبى ونحى فلا يجمع شئ من ذلك على فعلة (وفعل لفاعل وفاعله * وصفين نحو عاذل وعاذله) أى من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد فى وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو عاذل وعذل وعاذلة وعذل واحترز بوصفين من الاسمين نحو حاجب العين وجائزة البيت فلا يجمعان على فعل (ومثله) أى مثل فعل (الفعال فيما ذكرا) أى فى المذكر خاصة فيطرد فى وصف صحيح اللام على فاعل نحو عاذل وعذال وندر فى المؤنث كقوله * أبصارهن الى الشبان مائلة * وقد أراهن عنى غير صداد * وتاوله بعضهم على ان صدادا فى البيت جمع صاد وجعل الضمير للابصار لانه يقال بصر صاد كما يقال بصر حاد (وذان) أى فعل وفعال (لمعل لاماندرا) نحو غاز وغزى وغزاء وندر أيضا فى سخل سخل وسخال ونفساء نفس ونفاس وندر فعل أيضا فى نحو أعزل وعزل وسمر وسمر

وعدو وعداة) عندى فيه نظر لجواز أن يكون العداة بضم العين جمع عاد لا جمع عدو حتى يكون مما ندر بل قال بذلك غير واحد فى نحو قول الشاعر لا يبعدن قومى الذين هم * سم العداة وآفة الجزر

كامر وكذا يقال فى قوله غوى وغواة وعريان وعراة (قوله وردى) براء فدال معجمة فتحتية مشددة بوزن فعيل وهو البعير المنقطع من الاعياء ومن أثقله المرض (قوله أن يكون مطردا) أى مع أنه فى الواقع مطرد (قوله لوصف كقتيل الخ) أى فى الزنة والدلالة على هلاك أو توجع أو تشتت (قوله قمن) بكسر الميم بمعنى حقيق خبر عن ميت قاله الشاطبى وعليه فزمن وهالك بالجر عطفا على قتيل قال المكودى ويصح أن يكون زمن مبتدأ وهالك وميت معطوفين عليه وقمن خبرا وعلى هذا يتعين فتح ميمه فان قمنا المفتوح الميم يستوى فيه الواحد والمثنى والجمع اه وفى قول الشارح ويحمل عليه الخ ميل الى الاعراب الثانى (قوله ما أشبهه فى المعنى) قال شيخنا والبعض تبعا لزكريا أى فى الدلالة على هلاك أو توجع أو تشتت ولو فى غير الموصوف ليدخل فى ذلك ما سيمثل به الشارح من نحو أحمق وسكران فان كلا منهما قد يهلك غيره أو يوجعه اه وأنت خبير بانه لا حاجة الى هذا التكلف لان شأن الاحمق أن يهلك نفسه أو يوجعها والسكران كذلك مع انه لو صح لم يكن جمع ذرب على ذربى شاذا لان شأن السنان الذرب أن يهلك غيره أو يوجعه فتأمل (قوله كميت) أصله ميوت فعل به ما فعل بسيد (قوله وترى الناس سكرى) أى مع الامالة (قوله ذلك المعنى) أى الهلاك أو التوجع أو التشتت (قوله وسنان ذرب) أى حاد (قوله والوضع الخ) يعنى أن وضع العرب قلل فعلة فى جمع فعل وفعل أى جعله قليلا والاسناد مجازعقلى لان المقلل حقيقة صاحب الوضع (قوله نحو درج) بضم الدال المهملة وسكون الراء وبالجيم وهو وعاء المغازل (قوله نحو غرد) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وبالدال المهملة وهو نوع من الكمأة وحكى جماعة كسر الغين وقالوا ان غردة جمع مكسورها كما فى التصريح (قوله وحسل) بحاء وسين مهملتين (قوله هادر) تقدم معناه قريبا (قوله من الصفة) كحلو ومر (قوله وندر فى علج) أى شديد علجة كان ينبغى اسقاطه لانه لم يقيد بالاسم الا فى لا المضموم الفاء وكذا لم يقيد بصحة اللام الا اياه فكان ينبغى اسقاط قوله وظبى ونحى أيضا على ان جمع المفتوح والمكسور على فعلة سماعى مطلقا فلا أثر للتفصيل فيه الا أن يجعل كلام المصنف من الحذف من غير الاول لدلالة الاول ويجعل التفصيل فى غير مضموم الفاء لتمييز القليل من النادر والمعدوم فافهم (قوله ونحى) بكسر النون وسكون الحاء المهملة وهو وعاء السمن (قوله صحيح اللام) خرج معتلها كرام وقاض (قوله نحو حاجب العين وجائزة البيت) احترز بالاضافة عن حاجب بمعنى مانع وجائزة بمعنى مارة فانهما وصفان فيقال فيهما حجب وجوز (قوله غير صداد) فيه الشاهد لانه جمع صادة بناء على أن الضمير للنسوة (قوله نحو غاز وغزى) والاصل غزو قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (قوله فى سخل) بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وهو الرجل الرذل كذا فى الفارضى (قوله وندر فعل أيضا) قيد بفعل اشارة الى أن فعالا لم يأت فى ذلك سم (قوله فى نحو أعزل) بعين مهملة وزاى وهو الذى لا سلاح له (قوله وسمر وسمرا) ضبط الاول فى نسخ بهمزة

وخريدة وخرد ﴿تنبيه﴾ مثى فى التسهيل المعتل اللام منهما قليلا وما بعده نادرا (فعل وفعلة فعال لهما) باطراد اسمين كانا أو وصفين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال (وقل فيما عينه الياء منهما) أى نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع ﴿تنبيه﴾ قل أيضا فيما فاؤه الياء منهما ومن القليل قولهم فى جمع يعر ويعرة يعار كما قدمته وقد ذكره فى التسهيل وشرح الكافية (وفعل أيضا له فعال * مالم يكن فى لامه اعتلال) أى يطرد فعال أيضا فى فعل نحو جبل وجبال وجمل وجمال وانما يطرد فعال فى فعل بشروط ثلاثة الاول أن يكون صحيح اللام فلا يطرد فى نحو فتى والى ذلك أشار بعجز البيت والثانى أن لا يكون مضعفا فلا يطرد فى نحو طلل والثالث أن يكون اسما لا صفة نحو بطل والى الثانى الاشارة بقوله (أو يك مضعفا) وأما الثالث فذكره فى التسهيل (ومثل فعل * ذو التاء) منه نحو فعلة فيجمع على فعال باطراد نحو رقبة ورقاب ويشترط فيهما ما يشترط فى فعل (وفعل مع فعل) أى يطرد فيهما أيضا فعال (فاقبل) نحو قدح وقداح ورمح ورماح ويشترط لاطراده فيهما أن يكونا اسمين كما مثل احترازا من نحو جلف وحلو ويشترط فى ثانيهما أن لا يكون واوى العين كحوت ولا يائى اللام كمدى (وفى فعيل وصف فاعل ورد) أيضا فعال (كذاك فى أنثاه) أى أنثى فعيل يعنى فعيلة (أيضا اطرد) بشرط صحة لامهما نحو ظريف وظراف وظريفة وظراف واحترز عن فعيل وصف مفعول وأنثاه نحو جريح وجريحة فلا يقال فيهما جراح والاحتراز بصحة اللام عن نحو قوى وقوية فلا يقال فيهما قواى (وشاع) أى كثر فعال (فى وصف على فعلانا) بفتح الفاء (وأنثييه) أى أنثى فعلان وهما فعلى وفعلانة نحو غضبان وغضاب وغضبى وغضاب وندمانة وندام (أو) وصف (على فعلانا) بضم الفاء (ومثله أنثاه (فعلانة) نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص ﴿تنبيه﴾ أفهم بقوله وشاع أنه لا يطرد فيها وهو ما صرح به فى شرح الكافية وكلامه فى التسهيل يقتضى الاطراد (والزمه) أى فعالا (فى * نحو طويل وطويله تفى) والمراد بنحوهما ما كان عينه واوا ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل وفعيلة انثاه فتقول فيهما طوال ومعنى اللزوم أنه لا يجاوز فى نحو طويل وطويلة الا الى التصحيح نحو طويلين وطويلات ﴿تنبيه﴾ قد اتضح مما تقدم أن فعالا مطرد فى ثمانية أوزان فعل كصعب وفعلة كقصعة وفعل كجبل وفعلة كرقبة وفعل كذئب وفعل كرمح وفعيل وفعيلة وشائع فى خمسة أوزان فعلان كغضبان وفعلى كغضبى وفعلانة كندمانة وفعلان كخمصان وفعلانة كخمصانة ومما يحفظ فيه فعول كخروف وخراف وفعلة كلقحة ولقاح وفعل كنمر ونمار وفعلة كنمرة ونمار وفعالة كعباءة وعباء وفى وصف على فاعل كصائم وصيام أو فاعلة كصائمة وصيام أو فعلى كربى ورباب او فعال كجواد وجياد أو فعال كهجان للمفرد والجمع أو فيعل كخير وخيار أو أفعل كأعجف وعجاف أو فعلاء كعجفاء وعجاف أو فعيل بمعنى مفعول كربيط ورباط وفى اسم على فعلة كبرمة وبرام أو فعل كربع ورباع أو فعل

ينتج

بعد دال واو ساكنة والثانى بهمزة بعد الراء وضبط الاول فى نسخ أخرى بواو مشددة بعد الراء والثانى بالف بعد الراء محذوفة لالتقائها ساكنة مع التنوين بعدها وعلى كل فوزن الاول فعول بفتح الفاء والثانى فعل الا أن لام الثانى على النسخ الاولى ثابتة وعلى النسخ الاخرى محذوفة لالتقاء الساكنين وأما سراء بوزن فعال فجمع سار كما فى كلام ابن الناظم لا جمع سر وفى المخالفة بين كلام الشارح وكلام ابن الناظم (قوله وخريدة) بفتح الخاء المعجمة يقال امرأة خريدة أى حسنة أو ذات حياء أو عذراء كما تقدم (قوله وخدلة) بخاء معجمة ودال مهملة أى ممتلئة الساقين والذراعين (قوله وضيعة) بضاد معجمة وتحتية وهى العقار (قوله نحو بطل) مثال للصفة (قوله منه) أى من فعل أى على وزنه بدون التاء وأشار به الى أن مراد المصنف ذو التاء الموازن بدونها الفعل لا مطلق ذى التاء ولم يصرح المصنف بذلك اتكالا على وضوح المراد فاندفع اعتراض ابن هشام بان ظاهر النظم يقتضى أن ما فيه التاء فهو كفعل فى أنه يجمع على فعال وان لم يكن بوزن فعل بدون التاء (قوله نحو فعلة) كان عليه أن يقول وهو فعلة (قوله نحو قدح) بكسر فسكون وهو السهم قبل أن يراش كما مر (قوله كمدى) هو القفيز الشامى وهو غير المد وقياس جمعه أمداء (قوله ورد) اى باطراد أخذا من قوله كذاك فى أنثاه أيضا اطرد (قوله وأنثييه) اعترضه ابن هشام بان المصنف نطق بفعلان ممنوعا من الصرف وفعلان الممنوع من الصرف ليس له الا أنثى واحدة وهى فعلى كما أن المصروف ليس له الا أنثى واحدة وهى فعلانة وأجاب بان مراده فعلان من حيث هو وانما نطق به ممنوعا من الصرف لعلميته على الوزن وزيادة الالف والنون وفى بعض النسخ أو أنثييه باو التى بمعنى الواو (قوله نحو خمصان) يقال رجل خمصان الحشا وخميص الحشا أى ضامر البطن (قوله لا يطرد فيها) أى فى المذكورات (قوله يقتضى الاطراد) وبه صرح فى العمدة كما قاله السيوطى (قوله والزمه) أى بالنسبة لصيغ التكسير فلا ينافى التصحيح اه سم وسيشير الشارح اليه (قوله تفى) بالفوقية مجزوم فى جواب الامر والياء اشباع أى تفى بحق اللغة (قوله انه لا يجاوز الخ) أى بخلاف الابنية المتقدمة التى تجمع على فعال فانها تجاوزه الى غيره من صيغ التكسير (قوله كلقحة) بكسر اللام وسكون القاف قال فى المصباح اللقحة بالكسر الناقة ذات لبن والفتح لغة والجمع لقح مثل سدرة وسدر أو قصعة وقصع واللقوح بفتح اللام مثل اللقحة والجمع لقاح مثل قلوص وقلاص وقال ثعلب اللقاح جمع لقحة اه فعلم أن ما فى كلام الشارح قول ثعلب (قوله كربى) بضم الراء وتشديد الموحدة ورباب بكسر الراء كانثى واناث والربى الشاة اذا ولدت أو مات ولدها قال فى القاموس وجمعها على رباب بالضم نادر قال شيخنا السيد ولا منافاة بينه وبين ما فى الشرح لان كلا الجمعين نادر (قوله كأعجف) أى هزيل (قوله كربيط) أى مربوط (قوله كربع) بضم الراء وفتح الموحدة الفصيل

كجمد وجماد أو فعلان كسرحان وسراح أو فعيل كفصيل وفصال أو فعل كرجل ورجال (وبفعول فعل نحو كبد * يخص غالبا) أى من أمثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد فى اسم على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور وأشار بقوله يخص الى أنه لا يجاوز فعولا الى غيره من جموع الكثرة غالبا وأشار بقوله غالبا الى أنه قد يجمع على غير فعول نادرا نحو نمر ونمر ونمار أيضا كما مر (كذاك يطرد * فى فعل اسما مطلق الفا) أى يطرد أيضا فعول فى اسم على فعل أو فعل او فعل وهو معنى قوله مطلق الفاء نحو كعب وكعوب وحمل وحمول وجند وجنود واحترز بالاسم عن الوصف نحو صعب وجلف وحلو فلا يجمع على فعول الا ما شذ من ضيف وضيوف ﴿تنبيه﴾ ٨٧ اطراد فعول فى فعل مشروط بان لا تكون عينه واوا كحوض وشذ فووج فى فوج ومشروط فى فعل أن لا تكون عينه واوا أيضا كحوت ولا لامه ياء كمدى وأن لا يكون مضاعفا نحو خف وشذ نئى فى نؤى ومنه قالت * خلت الا أياصرا أو نئيا * والنؤى حفيرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وشذ حص وحصوص والحص بالمهملتين وهو الورس (وفعل له) فعل مبتدأ وله خبره والضمير لفعول أى فعل من أفراد فعول نحو أسد وأسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور ﴿تنبيهات * الاول﴾ تردد كلام المصنف فى ان فعولا مقيس فى فعل أو محفوظ فمشى فى التسهيل على الاول وفى شرح الكافية على الثانى وبه جزم الشارح وظاهر كلامه هنا موافقة التسهيل فانه لم يذكر فى هذا النظم غالبا الا المطرد ولما يذكر غيره يشير الى عدم اطراده غالبا بقد أو نحو قل أو ندر وأما قول الشارح ويحفظ فعول فى فعل ولذلك قال يعنى المصنف وفعل له يعنى له فعول ولم يقيده باطراد فعلم أنه محفوظ ففيه نظر لان مثل هذه العبارة انما يستعملها المصنف فى الغالب فى المطرد على ما هو بين من صنيعه * الثانى اذا قلنا ان فعولا مقيس فى فعل فذلك بشرطين أن يكون اسما وأن لا يكون مضاعفا فلا يقال فى نصف نصوف ولا فى لب لبوب وشذ فى طلل طلول * الثالث جعل المصنف فعولا فى التسهيل على ثلاث مراتب مقيسا فى الاوزان الاربعة المذكورة فى النظم بشروطها المذكورة ومسموعا فى فاعل وصفا غير مضاعف كرادو لا معتل العين كقائم نحو شاهد وشهود وفى نحو فسل وفوج وساق وبدرة وشعبة

ينتج فى الربيع (قوله كجمد) بجيم وميم مضمومتين وتسكن الميم أيضا لكن جمع الساكن الميم على فعال مطرد كما علم مما مر وبهذا يعلم ما فى كلام البعض من الايهام والجمد المكان الصلب المرتفع كذا فى الصحاح (قوله كسرحان) بكسر السين الذئب (قوله وبفعول) الباء داخلة على المقصور عليه (قوله يخص غالبا) لا منافاة بين الخصوصية والغلبة وان ادعاها ابن هشام معترضا بها على المصنف لان معنى تخصيص فعل بفعول جعله بحيث لا يجاوز الى غيره من أوزان جموع الكثرة كما قاله الشارح وعدم المجاوزة يستقيم تقييده بالغلبة الا ترى أنه يصح أن يقال زيد لا يفارق عمرا فى الغالب (قوله من جموع الكثرة) قيد بذلك لان نحو كبد يجمع فى القلة على أكباد قياسا كما يفيده كلامهم فى أفعال حتى الشارح خلافا لما ذكره شيخنا والبعض تبعا للتصريح من انه غير قياسى وأن قوله من جموع الكثرة ليس بقيد فعلم أن لنمر جمعين قياسيين وهما نمور وأنمار وجمعين سماعيين وهما نمر ونمار هذا هو تحقيق المقام (قوله كذاك يطرد فى فعل اسما الخ) يؤخذ من هنا ومن قوله * فعل وفعلة فعال لهما * أن فعلا المفتوح الفاء الصحيح العين يجمع على فعال وفعول وفى كلام أبى حيان أن العرب اذا جمعته على واحد منهما أو على غيرهما من أبنية الجموع اتبع فان لم يثبت عن العرب فيه شئ جمع على واحد منهما على التخيير ويؤخذ منه أنه اذا سمع فيه غير قياسه امتنع النطق بقياسه وهو أحد قولين فى المصدر الوارد على خلاف قياسه وهو نظير ما نحن فيه أفاده سم (قوله فى فوج) هم الجماعة من الناس (قوله وشذ نئ) بضم النون وكسر الهمزة وتشديد التحتية أصله نؤوى اجتمعت الواو والياء الخ وقوله فى نؤى بضم النون وسكون الهمزة (قوله أياصر) بتحتية وصاد مهملة جمع أيصر وهو حبل قصير يشد فى أسفل الخباء الى وتد (قوله بالمهملتين) أى مع ضم أولاهما وأما الخص بخاء معجمة مضمومة وصاد مهملة فالبيت من القصب أو البيت يسقف بخشب كالازج فيجمع على فعول كالاول ويزيد بفعال فيقال خصوص وخصاص قاله فى القاموس (قوله وهو الورس) ويقال الزعفران صحاح (قوله من أفراد فعول) يعنى من مفرداته ولو عبر به لكان أوضح (قوله وشجن) بشين معجمة وجيم الحاجة حيث كانت والجمع شجون والشجن أيضا الحزن والجمع أشجان زكريا (قوله وندب) بنون ودال مهملة مفتوحتين وموحدة الخطر وأثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد زكريا (قوله ولما يذكر غيره الخ) تركيب فاسد لان لما الجازمة لا تدخل الا على ماض (قوله يشير الى عدم اطراده غالبا الخ) وقد لا يشير الى عدم اطراده كما فى قوله بعد وشاع فى حوت وقاع فان فعلانا مطرد فى نحو حوت دون نحو قاع ولم يشر المصنف الى عدم اطراد الثانى (قوله أو نحو قل أو ندر) كشذ (قوله يعنى له فعول) هذا الحل يقتضى أن ضمير له لفعل وأن له خبر مبتدا محذوف أى له فعول وهو خلاف ما قدمه الشارح فتأمل (قوله فى الغالب) ينبغى حذفه فان المصنف لم يستعمل مثل هذه العبارة فى غير المطرد أصلا فاعرفه فانه مما غفل عنه (قوله على ما هو بين من صنيعه) منه قوله أول الباب لفعل اسما صح عينا أفعل فان أفعل مطرد فى فعل اسما صحيح العين اتفاقا كما سبق (قوله فى نصف) بفتح النون والصاد المهملة المرأة المتوسطة بين الصغر والكبر (قوله فى الاوزان الاربعة) صوابه الخمسة (قوله وفى نحو فسل) بفتح الفاء وسكون السين المهملة هو الرجل الرذل الذى لا مروءة له ووجه شذوذه كونه صفة (قوله وبدرة) بفتح الموحدة وسكون الدال المهملة عشرة آلاف درهم وقياس جمعها بدار بكسر الموحدة (قوله وشعبة)

وقنة وشاذا فى نحو ظربف وأنسة وحص وأسينة (وللفعال فعلان حصل) أى من أمثلة جمع الكثرة فعلان بكسر الفاء وهو مطرد فى اسم على فعال نحو غراب وغربان وغلام وغلمان وقد تقدم عند قوله * وغالبا أغناهم فعلان * فى فعل التنبيه على اطراده فى فعل نحو صرد وصردان (وشاع) أى كثر فعلان (فى حوت وقاع مع ماضاهاهما) من كل اسم على فعل أو على فعل واوى العين فالاول نحو حوت وحيتان ونون ونينان وكوز وكيزان والثانى نحو قاع وقيعان ٨٨ وتاج وتيجان وجار وجيران تنبيه هو مطرد فى الاول من هذين كما صرح به فى شرح الكافية كاقتضاه كلام التسهيل (وقل فى غيرهما) أى مجىء فعلان فى غير ما ذكر قليل يحفظ ولا يقاس عليه فمن ذلك فى الاسماء قنو وقنوان وصوار وصيران والصوار قطيع بقر الوحش وغزال وغزلان وخروف وخرفان وظليم وظلمان والظليم ذكر النعام وحائط وحيطان ونسوة ونسوان وعيد وعيدان وبركة وبركان والبركة بالضم اسم لبعض طير الماء وقضفة وقضفان والقضفة بالفتح الاكمة وفى الاوصاف شيخ وشيخان وشجاع وشجعان * تنبيه * مقتضى كلامه هنا وفى شرح الكافية وعليه مشى الشارح أن فعلانا لا يطرد فى فعل صحيح العين كخرب وخربان وأخ وإخوان ومقتضى كلامه فى التسهيل اطراده فيه والخرب ذكر الحبارى (وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل) أى من أمثلة جمع الكثرة فعلان بضم الفاء وهو مقيس فى اسم على فعل نحو بطن وبطنان وظهر وظهران أو فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان أو فعل صحيح العين نحو ذكر وذكران وجمل وجملان وخرج بقوله اسما نحو ضخم وجميل وبطل وبقوله غير معل العين نحو قود فلا يجمع شىء منها على فعلان * تنبيهات * الاول * ذكر المصنف فى شرح الكافية وتبعه الشارح فى أمثلة فعل نحو جذع وجذعان وذكر فى التسهيل أن فعلان يحفظ فى جذع ولا يقاس عليه لانه صفة * الثانى اقتضى كلامه أن نحو ذئب وذؤبان غير مقيس وصرح فى شرح الكافية بانه قليل لكنه فى التسهيل عده من المقيس * الثالث اقتضى كلامه أيضا أن فعلان مقيس فى نحو سيف وقوس وقاع كان

بشين معجمة فعين مهملة كما بخط الشارح وهى بضم فسكون القطعة وفى بعض النسخ بسين مهملة مفتوحة وقاف ساكنة وهى الجحشة وولد الناقة أول ساعة يولد وسقوب الابل أرحلها جمع سقب بفتح فسكون فقول البعض وفى نسخة سقبة بسين مهملة فقاف مفتوحتين وهى الرحل خطأ من وجهين فتنبه (قوله وقنة) بضم القاف وتشديد النون وهى أعلى الجبل (قوله وشاذا) هذا يقتضى أن الشاذ غير المسموع ويمكن أنه أراد بالشاذ ما خالف القياس مع قلة وبالمسموع ما خالف القياس مع كثرة كما للبعض (قوله وأنسة) ضبطه الاسقاطى بفتح الهمزة والنون والسين المهملة ضد الوحشة قال شيخنا ورأيت بخط الشارح علامة المد على الالف فتكون آنسة كقائمة اه (قوله وحص) بالمهملتين مضموم الاول كما مر (قوله وأسينة) بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وبعد التحتية نون قال فى القاموس القوة من قوى الوتر وسير من سيور تضفر جميعا نسعا أوعنانا اه والنسع بكسر النون وسكون السين المهملة آخره عين مهملة سير ينسج عريضا على هيئة أعنة البغال يشد به الرحال قاله فى القاموس فقول البعض هى سير من سيور الوتر تخليط (قوله على فعل) أى بضم فسكون أو على فعل أى بفتحتين (قوله واوى العين) راجع لكل من فعل بالضم وفعل بفتحتين فالف قاع وتاج وجار منقلبة عن واو مفتوحة (قوله وحيتان) أصله حوتان قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة ومثله نينان (قوله ونون) هو الحوت (قوله فى الاول من هذين) مفهومه أنه غير مطرد فى الثانى وصريح كلام ابن المصنف أنه مطرد فيه أيضا وأما كلام المتن فلا يقتضى الاطراد وإن زعمه بعضهم لما صرح به الشارح من أنه لا يلزم من الشيوع الاطراد (قوله وقل فى غيرهما) أى غير نحو حوت ونحو قاع وأورد عليه ابن هشام أنه يدخل فى الغير فعال بالضم وفعل بضم ففتح مع أن فعلانا مطرد فيهما كما ذكره المصنف وأجاب سم بان الغير عام مخصوص بسوى هذين بدليل قوله وللفعال فعلان حصل وقوله وغالبا أغناهم فعلان فى فعل (قوله قنو) قال فى القاموس القنو بالكسر والضم والقنا بالكسر والفتح الكباسة جمعه أقناء وقنوان وقنيان مثلثين اه (قوله وصوار) بكسر الصاد المهملة وتضم أيضا لكن جمع المضموم على فعلان مطرد كما علم مما مر (قوله وظليم) بفتح الظاء المعجمة (قوله وبركة) بضم الموحدة (قوله والقضفة بالفتح) أى بفتح القاف وفتح الضاد المعجمة وفتح الفاء (قوله لا يطرد فى فعل) أى بفتحتين صحيح العين أى كما لا يطرد فى فعل بفتحتين معتل العين كقاع وتاج كما تقدم (قوله كخرب) بفتح الخاء المعجمة والراء (قوله وأخ وإخوان) أصل أخ أخو بفتحتين حذفت اللام اعتباطا وظاهره أن أخا يجمع على إخوان مطلقا ونقل الفارضى عن بعضهم أن الأخ فى النسب يجمع على إخوة وفى الصداقة على إخوان ولا يرد عليه إنما المؤمنون إخوة لان المعنى كالاخوة أو كلامه أغلبى (قوله والخرب ذكر الحبارى) سمى بذلك لكونه فى الخراب تصريح (قوله وفعلا اسما الخ) اعترضه ابن هشام بان الوصف الجارى مجرى الاسم كالاسم نحو عبد وعبدان وبان تقييده فعلا الساكن العين بالاسمية واطلاقه فعيلا وفعلا المتحرك العين يقتضى عدم اشتراط الاسمية فى الاخيرين وليس كذلك لاشتراطها فى الثلاثة كما صرح به فى التسهيل وشرح العمدة وأجاب سم عن الاول بان قوله اسما صادق بما كانت اسميته بالغلبة وعن الثانى بانه حذف القيد مما بعد الاول لدلالة القيد الاول عليه (قوله وفعل) وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة (قوله نحو قود) بفتحتين وهو القصاص (قوله لانه صفة) هذا بحسب الاصل ثم غلبت عليه الاسمية كعبد وعبدان فلا اعتراض على ما فى شرح الكافية (قوله وقاع)

وعو يل لانه لم يشترط صحة العين الاف الاخير وهو فعلى بفتحتين * الرابع مما يحفظ فيه فعلان فاعل كحاجز وحجزان وأفعل فعلاء كأسمر وسودان وأعمى وعميان وفعال كحوار وحو راز و زقاق و زقان ذكرها سيبويه وفعلة كقضفة وقضفان وفعول كقعود وقعدان (ولكريم و بخيل فعلا * كذا لما ضاهاهما قد جعلا) أى من أمثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس فى فعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام فشمل الذى بمعنى اسم الفاعل ما كان بمعنى فاعل نحو كريم و بخيل وظريف وما كان بمعنى مفعل نحو سميع بمعنى مسمع و كان بمعنى مفاعل نحو خليط بمعنى مخالط فكلها تجمع على فعلاء فيقال كرماء و بخلاء وظرفاء وسمعاء وخلطاء وخرج بالوصف الاسم نحو قضيب ونصيب فلا يقال قضباء ولا نصباء وبالمذكر المؤنث نحو رميم وشريف فلا يقال عظام رمماء ولا نساء شرفاء وأما خلفاء فى جمع خليفة ونساء سفهاء فطريق الحمل على المذكر وبالعاقل غير العاقل نحو مكان فسيح فلا يقال فى جمعه فسحاء و بكونه بمعنى فاعل نحو قتيل و جريح فلا يقال قتلاء ولا جرحاء وشذ دفين ودفناء وسجين وسجناء و حليب و حلباء وستير وستراء حكاهن اللحيانى وندر أسير وأسراء و بكونه غير مضاعف نحو شديد ولبيب فلا يقال شددا ولا لبباء و بكونه غير معتل اللام نحو غنى وولى فلا يجمع على فعلاء وندر تقى وتقواء وسخى وسخواء وسرى وسرواء ﴿تنبيهات * الاول﴾ أشار بذكر المثالين الى استواء وصف المدح والذم مما استكمل الشروط فى الجمع على فعلاء * الثانى قوله كذا لما ضاهاهما أى شابههما يشمل ثلاثة أمور المشابهة فى اللفظ والمعنى نحو ظريف وشريف وخبيث ولئيم والمشابهة فى اللفظ دون المعنى نحو قتيل و جريح وهذا غير صحيح لما عرفت والمشابهة فى المعنى دون اللفظ نحو صالح وشجاع وفاسق وخفاف بمعنى خفيف من كل وصف دل على سجية مدح اوذم وهذا صحيح أيضا وعليه حمل الشارح معنى كلام الناظم لكنه يوهم أن كل وصف دل على سجية مدح أوذم يجمع على فعلاء وان ذلك مطرد فيه وليس كذلك فيهما أما الاول فواضح البطلان وأما الثانى فان المصنف ذكر فى التسهيل أنه لا يقاس منه الا ما كان على فاعل أو فعال كما مثلت وذكر فيه وفى شرح الكافية أن نحو جبان

كان ينبغى اسقاطه لان وزنه فعل بفتحتين كما مر قال شيخنا الا أن يقال النظر هنا للحال اه وفيه ما فيه (قوله وعو يل) هو رفع الصوت بالبكاء كما فى المختار (قوله كحوار) بضم الحاء المهملة وتخفيف الواو وقال الجوهرى وهو ولد الناقة ولا يزال حوارا حتى يفصل عن أمه فاذا فصل عنها فهو فصيل (قوله و زقاق) بزاى وقافين وهو السكة (قوله كقعود) هو بالفتح من الابل ما يقتعده الراعى فى كل حاجة قاموس (قوله ولكريم و بخيل فعلا) يعنى أن فعلاء يطرد فيما جمع ثمانية شروط أن يكون على وزن فعيل أو فاعل أو فعال بضم الفاء وأن يكون وصفا لمذكر عاقل وأن يكون بمعنى اسم فاعل وأن يكون غير مضاعف ولا معتل اللام وأن يدل على سجية مدح أوذم (قوله لما ضاهاهما) أى فى اللفظ والمعنى أو فى المعنى فقط كما سيأتى (قوله نحو سميع بمعنى مسمع) والسميع بمعنى مؤلم (قوله نحو خليط بمعنى مخالط) و جليس بمعنى مجالس (قوله فطريق الحمل على المذكر) وقال الفارسى خلفاء جمع خليف وأما خليفة فجمعه خلائف ولم يسمع سيبويه خليفا قال الفارسى ولو سمعه لم يقل ما قال و رده بعضهم بان سيبويه سمع خلفاء ممن يقول خليفة اه دمامينى وانما ينهض الرد اذا كان المسموع منهم يلتزمون خليفة ولا يقولون خليف (قوله فلا يقال قتلاء) أى الا شذوذا كما فى التصريح (قوله وسجين) بالجيم أى مسجون (قوله وندر أسير وأسراء) صنيعه يقتضى أنه غير شاذ وليس كذلك الا أن يريد هنا بالشاذ ما خالف القياس وقل استعماله و بالنادر ما خالف القياس وكثر استعماله فتأمل (قوله وهذا) أى الامر الثانى وهو المشابهة فى اللفظ دون المعنى أى شمول كلام الناظم له غير صحيح لما عرفت من عدم اطراد جمع فعيل بمعنى مفعول على فعلاء (قوله وخفاف) بضم الخاء المعجمة (قوله وعليه) أى على الامر الثالث وهو المشابهة فى المعنى فقط لكن بقطع النظر عن تمثيله و بيانه بقوله من كل وصف الخ لنقل الشارح عنه فيما يأتى أنه اقتصر على فاعل الدال على المدح وحينئذ فلا تنافى بين كلامه هنا وكلامه فيما يأتى هذا وتقديم الجار والمجرور يقتضى أن ابن الناظم حصر المراد بما ضاهاهما فيما شابههما فى المعنى فقط وهذا يؤدى الى قصور كلام المصنف لعدم شموله على هذا الغير كريم و بخيل مما شابههما فى اللفظ والمعنى كظريف ولئيم فالظاهر أن الحصر المستفاد من التقديم اضافى أى بالنسبة الى المشابهة فى اللفظ فقط فاعرف ذلك (قوله لكنه) أى كلام الناظم يوهم أى بقطع النظر عن حمل ابن الناظم بل ومع النظر اليه لكن يكون مراد الشارح كل وصف مشابه فى المعنى فقط دل على سجية الخ (قوله يجمع على فعلاء) أى بقطع النظر عن كون الجمع قياسا أو شاذا فلا يغنى هذا عن قوله وان ذلك مطرد فيه نعم صنيعه يقتضى أوضحية بطلان الاول عن بطلان الثانى والامر بالعكس فافهم (قوله أما الاول) أى أن كل وصف دل على سجية مدح أوذم يجمع على فعلاء فواضح البطلان اذ لم يقل أحد بان كل وصف مدح أوذم يجمع على فعلاء لا سماعا ولا قياسا (قوله وأما الثانى) أى أن ذلك مطرد فيه (قوله أو فعال) أى بضم الفاء بدليل قوله كما مثلت أى بصالح وشجاع وفاسق وخفاف وما نقله الشارح عن التسهيل من الحصر فى فاعل وفعال بالضم هو ما رأيته فى التسهيل وشرحه لابن عقيل وشرحه لعلى باشا لكن فى النسخة التى شرح عليها الدمامينى زيادة فعال بفتح الفاء كما ضبطه الدمامينى ومثل له بجبان وعلى هذه النسخة اقتصر الاسقاطى وتبعه شيخنا والبعض فاعترضوا نقل الشارح (قوله وذكر فيه وفى شرح الكافية الخ) لعل الكلام على التوزيع أو المراد بالذكر ما يشمل غير الصريح فانه لم

وسمح وخلم وهو الصديق مما ندر جمعه على فعلاء وكذلك قولهم فى جمع رسول رسلاء وفى جمع ودود وداء فكل هذا مقصور على السماع * الثالث ما ذكرته من أن كل وصف دل على سجية مدح أو ذم وهو على فاعل أو فعال حكمه حكم فعيل المذكور فى الجمع على فعلاء هو ما فى التسهيل كما تقدم واقتصر فى شرح الكافية وتبعه الشارح على فاعل وعلى معنى المدح بل ذكر فى الكافية أن فعالا مما يقتصر فيه على السماع انتهى (وناب عنه) أى عن فعلاء (أفعلاء فى المعل * لاما ومضعف) من فعيل المتقدم ذكره فالمعتل نحو غنى وأغنياء وولى وأولياء والمضعف نحو شديد وأشداء وخليل وأخلاء وهذا لازم الا ما ندر وتقدم أنه ندر تقى وتقواء وسخى وسخواء وسرى وسرواء وأشار بقوله (وغير ذلك قل) الى أن ورود أفعلاء فى غير المضعف والمعتل قليل نحو صديق وأصدقاء وظنين وأظناء ونصيب وأنصباء وهين وأهوناء فلا يقاس عليه بخلاف الاول (فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل * وحائض وصاهل وفاعله) أى من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهو مطرد فى هذه الانواع السبعة أولها فوعل ٩٠ نحو جوهر وجواهر وثانيها فاعل بفتح العين نحو طابع وطوابع وثالثها فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع ورابعها فاعل اسما علما أو غير علم نحو جابر وجوابر وكاهل وكواهل والى هذا التنويع الاشارة بلفظ نحو وخامسها فاعل صفة مؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وسادسها فاعل صفة مذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل وسابعها فاعلة مطلقا نحو ضاربة وضوارب وفاطمة وفواطم وناصية ونواص وزاد فى الكافية ثامنا وهو فوعلة نحو صومعة وصوامع وذكر فى التسهيل ضابطا لهذه الانواع فقال فواعل لغير فاعل الموصوف به مذكر عاقل مما ثانيه ألف زائدة أو واو غير ملحقة بخماسى واحترز بقوله غير ملحقة بخماسى من نحو خورنق فانك تقول فى جمعه خرانق بحذف الواو ولا خلاف فى اطراد فواعل فى هذه الانواع الا السادس فقال جماعة من المتأخرين انه شاذ ونسبهم فى شرح الكافية الى الغلط فى ذلك وقال نص سيبويه على اطراد فواعل فى فاعل صفة لمذكر غير عاقل قال وانما الشاذ فى نحو فارس وفوارس يعنى فيما كان الفاعل صفة لمذكر عاقل وقد أشار الى هذا بقوله (وشذ فى الفارس مع ما ماثله) وذلك قولهم فى فارس وناكس وهالك وغائب وشاهد فوارس ونواكس وهوالك وغوائب وشواهد وكلها صفات للمذكر العاقل وتاول بعضهم ما ورد من ذلك على أنه صفة لطوائف فيكون على القياس فيقدر فى قولهم هالك فى الهوالك فى الطوائف الهوالك قيل وهو ممكن ان لم يقولوا رجال هوالك * (تنبيه) * شذ أيضا فواعل فى غير ما ذكر نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن وعثان وعواثن (وبفعائل اجمعن فعاله * وشبهه ذا تاء) ثابتة (أو مزاله) أى من أمثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعى مؤنث بمدة قبل آخره مختوما بالتاء أو مجردا منها فتلك عشرة أوزان خمسة بالتاء وخمسة بلا تاء فالتى بالتاء فعالة نحو سحابة وسحائب وفعالة نحو رسالة ورسائل وفعالة نحو ذؤابة وذوائب وفعولة نحو حمولة وحمائل وفعيلة نحو صحيفة وصحائف

يصرح فى التسهيل بان نحو جبان مما ندر جمعه على فعلاء وان كان يؤخذ منه (قوله وسمح) بفتح السين المهملة وسكون الميم وبالحاء المهملة وهو الكريم (قوله وخلم) بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام كما فى القاموس والصحاح والفارضى والدمامينى وابن عقيل وعلى باشا لا تهم على التسهيل فضبط شيخنا والبعض الخاء بالفتح خطأ ونقل شيخنا الفتح عن الفارضى غير صحيح فان الذى فى الفارضى هو الكسر كما مر ولعل عذره أن النسخة الواقعة له من الفارضى حرف الناسخ فيها لفظ الكسر بلفظ الفتح والله الموفق للصواب (قوله وظنين وأظناء) انما كان جمع ظنين على أظناء غير مقيس مع أنه مضعف لانه ليس من فعيل المتقدم ذكره بل من فعيل بمعنى اسم المفعول أى المتهم (قوله مع نحو) عبر هنا بنحو دون ما قبله لانه ذكر هنا جزئيات سم (قوله كاهل) هو مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق وهو الثلث الاعلى وفيه ست فقرات مصباح (قوله نحو طابع) بفتح الموحدة الخاتم وكسرها لغة (قوله نحو قاصعاء) هو جحر اليربوع الذى يقصع فيه أى يدخل زكريا (قوله نحو جابر الخ) نشر على ترتيب اللف (قوله فاعلة مطلقا) أى علما أو غيره اسما أو صفة لعاقل أو غيره (قوله نحو صومعة) هى بيت للنصارى كما فى القاموس (قوله لغير فاعل الخ) دخل فى غير فاعل ما ليس على وزن فاعل من فوعل وفاعل بفتح العين وفاعلاء وفوعلة وفاعلة وبتقييد فاعل بما بعده دخل فاعل اسما أو صفة لمؤنث أو غير عاقل (قوله مما ثانيه ألف زائدة) بيان لغير واحترز به من نحو ألف آدم فانها أبدلت من فاء الكلمة فلا يجمع على فواعل بل على أفاعل نحو أوادم سم (قوله غير ملحقة) بكسر الحاء (قوله من نحو خورنق) فان الواو فيه لالحاقه بسفرجل والخورنق قال فى القاموس قصر للنعمان الاكبر (قوله خرانق) بزنة فعالل كما سيأتى لا فواعل تصريح (قوله الا السادس) وهو فاعل صفة مذكر غير عاقل (قوله فى نحو فارس وفوارس) كان عليه حذف فى (قوله وناكس) هو المطأطئ رأسه (قوله فى الطوائف الهوالك) فيكون جمع فاعلة لا جمع فاعل (قوله نحو حاجة) سمع فى هذا المفرد حائجة فيجوز أن يكون حوائج جمعها واستغنى عن جمع حاجة دمامينى (قوله ودواخن) والقياس دخنان كغربان دمامينى (قوله وعثان) بالعين المهملة فالمثلثة كغراب الدخان (قوله أو مزاله) يحتمل أنه عطف على ذا تاء والهاء ضمير مضاف اليه عائد على التاء والتذكير باعتبار أن التاء حرف ويحتمل أنه عطف على محذوف نعت لتاء والهاء للتأنيث أى ذا تاء ثابتة أو مزالة (قوله ذؤابة) بضم الذال المعجمة مهموز الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسلة فان كانت ملوية فهى عقيصة والذؤابة أيضا طرف العمامة وطرف السوط مصباح (قوله وذوائب) أصله ذآئب بهمزتين استثقلوا أن تقع ألف الجمع بين همزتين فابدلوا من الاولى واوا (قوله

والتى بلا تاء فعال نحو شمال وشمائل وفعال نحو عقاب وعقائب وفعول نحو عجوز وعجائز وفعيل نحو سعيد علم امرأة يقال فى جمعه سعائد
قال فى شرح الكافية وأما فعائل جمع فعيل من هذا القبيل فلم يأت اسم جنس فيما أعلم لكنه بمقتضى القياس يكون لعلم مؤنث كسعائد جمع
سعيد اسم امرأة ﴿تنبيهات * الاول﴾ شرط هذه المثل المجردة من التاء أن تكون مؤنثة فلو كانت مذكرة لم
تجمع على فعائل الا نادرا كقولهم جزور وجزائر وسماء بمعنى المطر وسمائى وصيد ووصائد * الثانى شرط ذوات التاء من هذه المثل سوى فعيلة الاسمية كما فى المثل المذكورة كذا فى التسهيل ولعله للاحتراز عن امرأة جبانة وفروقة وناقة جلالة بضم الجيم أى عظيمة فلا تجمع هذه الاوصاف على فعائل وشرط فعيلة أن لا تكون بمعنى مفعولة احترازا من نحو جريحة وقتيلة فلا يقال جرائح ولا قتائل وشذ قولهم ذبيحة وذبائح * الثالث ظاهر كلامه هنا وفى الكافية اطراد فعائل فى هذه الأوزان العشرة وذكر فى التسهيل أن المجردات من التاء سوى فعيل يحفظ فيها فعائل وأن أحقهن به فعول وأما فعيل فلم يذكره فى التسهيل لانه لم يحفظ فيه فعائل كما تقدم وهذا يدل على أن فعائل غير مطرد فى الأوزان المجرد وتبعه فى الارتشاف * الرابع ذكر فى
التسهيل أن فعائل أيضا لنحو جرائض وقريثاء وبراكاء وجلولاء وحبارى وخرابية ان حذف مازيد بعد لاميهما ولنحو ضرة وطنة وحرة وظاهره
الاطراد فيهما وازن هذه الالفاظ وانما قيد حبارى وخرابية بحذف ثانى زائديهما للاحتراز عن حذف اول الزائدتين فتقول عند حذفهما
حبائر وخرائب وان حذفت الاول فقط قلت حبارى وخرابى اهـ (و بالفعالى والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا) أى من أمثلة
جمع الكثرة الفعالى بالكسر والفعالى بالفتح ولهما اشتراك وانفراد فيشتركان فى أنواع * الاول فعلاء اسما نحو صحراء وصحار وصحارى

نحو شمال) بكسر الشين مقابل اليمين و بفتحها ريح تهب من ناحية القطب وكل يجمع على شمائل كما فى الشرح والتصريح و يطلق الشمال بالكسر على الطبع أيضا و جمعه شمائل كما فى القاموس (قوله من هذا القبيل) أى قبيل المؤنث بدون علامة ظاهرة (قوله فلم يأت اسم جنس) أى جمع اسم جنس (قوله لكنه بمقتضى القياس الخ) يؤخذ منه أنه لم يسمع جمعا لعلم مؤنث أيضا وكانه لم يجوز بمقتضى القياس كونه جمعا لفعيل اسم جنس مؤنث لعدم فعيل اسم جنس مؤنث ودفع بالاستدراك مايوهمه قوله فلم يأت اسم جنس من أنه أتى سماعا جمع علم مؤنث أو من أنه لا يجوز جعله جمع علم مؤنث بمقتضى القياس فاندفع اعتراض شيخنا وتبعه البعض بأنه لا موقع للاستدراك لان العلم لم يدخل فى اسم الجنس (قوله كقولهم جزور وجزائر) قال فى القاموس الجزور البعير أو خاص بالناقة المجزورة اهـ وقال فى المصباح الجزور من الابل خاصة يقع على الذكر والانثى اهـ وحينئذ فقول الشارح كقولهم جزور أى واقعا على الذكر لا مطلقا لان جمع جزور واقعا على أنثى على جزائر قياسى فاندفع بذلك اعتراض البعض تبعا لشيخنا الان فى كلام الشارح مؤاخذة لان الجزور يقع على الذكر والانثى (قوله بمعنى المطر) أى ليكون مذكرا اسم (قوله ووصيد) الوصيد يطلق على معان ذكرها فى القاموس منها فناء البيت وعتبته و بيت كالحظيرة من الحجارة وكهف أصحاب الكهف والجبل والذى يحتن مرتين (قوله سوى فعيلة) أما فعيلة فتجمع على فعائل وان كانت صفة كلطيفة ولطائف (قوله الاسمية) لم يقيد فى التوضيح بالاسمية فى ذى التاء ولا فى المجرد منها وصرح شارحه بالاطلاق (قوله وفروقة) من الفرق بفتحتين وهو الخوف (قوله بضم الجيم) أى وتخفيف اللام كما فى القاموس (قوله وان أحقهن) أى المجردات به أى بفعائل فعول لكثرته فيه (قوله لانه لم يحفظ) بالبناء للمفعول والضمير فى لانه لفعيل أو للفاعل والضمير فيه وفى لانه للمصنف وقول البعض لانه أى الناظم لم يحفظ فيه فعائل وان كان غيره حفظه كما يؤخذ مما تقدم اهـ ممنوع كما لا يخفى على المتيقظ (قوله كما تقدم) أى عن شرح الكافية (قوله جرائض) بجيم مضمومة فراء فالف فهمزة مكسورة فضاد معجمة وهو العظيم البطن دمامينى (قوله وقريثاء) بقاف مفتوحة فراء مكسورة فتحتية فثلثة فالف ممدودة التمر والبسر الجيدان كما فى القاموس (قوله وبراكاء) بفتح الموحدة والراء مع المد الثبات فى الحرب صحاح (قوله وجلولاء) بفتح الجيم وضم اللام مع المد قرية بناحية فارس صحاح (قوله وخرابية) بخاء مهملة مفتوحة فزاى فالف فوحدة فتحتية فهاء تانيث وهو الغليظ الى القصر دمامينى (قوله ان حذف مازيد بعد لاميهما) أى لامى حبارى وخرابية وهما الراء من حبارى والموحدة من خرابية (قوله ضرة) بفتح الضاد المعجمة وهى احدى زوجتى الرجل أو زوجاته (قوله وطنة) بفتح الطاء المهملة وتشديد النون رطبة حمراء شديدة الحلاوة دمامينى (قوله وانما قيد حبارى وخرابية الخ) ولعله لم يذكر هذا القيد فى قريثاء و براكاء وجلولاء مع أنها اذا جمعت على فعائل حذفت زيادتها الاخيرة لانه ليس فيها الا هذا الوجه بخلاف حبارى وخرابية فان فيهما وجهين بينهما الشارح أو لان ألف التأنيث الممدودة كانه لحذفها عند التكسير واضح لا يحتاج الى بيان (قوله عند حذفهما) أى الزائدين بعد اللامين وليس مراده حذف الزائدين من كل منهما كما يوهمه قوله الآتى فقط فان حبائر لم يحذف فيه الا الزائد الثانى وأما الاول أعنى الالف فقد قلب همزة بعد ألف فعائل كما سيأتى فى قوله

والمدّ زيد ثالثا فى الواحد * همزا يرى فى مثل كالقلائد

ومثل حبائر فيما ذكر خرائب الا أنه حذف فى خرائب مع الزائد الثانى وهو التحتية الهاء (قوله وان حذفت الاول) أى الزائد الاول من كل منهما (قوله و بالفعالى) بكسر اللام وقدمه لانه أصل فعالى بفتحها (قوله

والثاني فعلى اسما نحو علقى وعلاق وعلاقى والثالث فعلى اسما نحو ذفرى وذفار وذفارى والرابع فعلى وصفا لانثى أفعل نحو حبلى وحبال وحبالى والخامس فعلاء وصفا لانثى نحو عذراء وعذار وعذارى وهذه كلها مقيسة كما أشار اليه بقوله والقيس اتبعا الافعلاء وصفا لانثى نحو عذراء فان الفعالى والفعالى غير مقيسين فيه بل محفوظان كما نص عليه في التسهيل بخلاف ما اقتضاه كلامه هنا وفي شرح الكافية ويشتركان أيضا في جمع مهرى قالوا مهار ومهارى ولا يقاس عليهما وينفرد الفعالى بالكسر في نحو حذرية وسعلاة وعرقوة والمأقى وفيما حذف أول زائديه من نحو حبنطى وعفرنى وعدولى وقهوباة وبلهنية وقلنسوة وحبارى وندر في أهل وعشرين وليلة وكيكة وهي البيضة وينفرد فعالى بالفتح في وصف على فعلان نحو سكران وغضبان وعلى فعلى نحو سكرى وغضبى ويحفظ في نحو حبط ويتيم وأيم وطاهر وشاة ورئيس وهي التي أصيب رأسها * واعلم أن فعالى بضم الفاء في جمع نحو سكران وسكرى راجح على فعالى بفتحها وفي غير يتيم من نحو قديم وأسير مستغنى به عنه وفي غير ذلك مستغنى عنه

علقى) بفتح العين والقاف اسم نبت وألفه للالحاق بجعفر (قوله ذفرى) بكسر الذال المعجمة وسكون الفاء الموضع الذي يعرق من قفا البعير خلف الاذن وألفه للالحاق بدرهم (قوله لانثى أفعل) كان الاولى أن يقول لانثى غير أفعل لشمول عبارته فعلى لمذكر كبهمى لنبت معروف كذا قيل وفيه أن نحو بهمى خرج بقوله وصفا (قوله وصفا لانثى) كان عليه أن يقول لانثى غير أفعل ليخرج نحو حمراء اذ لا يقال فيه حمار ولا حمارى كما في المرادي وقد يجاب بانه حذف من الثاني لدلالة الاول عليه (قوله في جمع مهرى) بفتح الميم وسكون الهاء قال المرادي أصل المهرى بعير منسوب الى مهرة قبيلة من قبائل اليمن ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب من الابل (قوله ولا يقاس عليهما) أي على مهار ومهارى فلا يقال في قرى قمار وقمارى مثلا (قوله حذرية) بحاء مهملة مكسورة فذال معجمة ساكنة فراء مكسورة فتحتية مخففة وهي القطعة الغليظة من الارض والاكمة الغليظة قاموس (قوله وسعلاة) بكسر السين وسكون العين المهملتين قال في القاموس السعلاة والسعلاء بكسرهما الغول أو ساحرة الجن اه وفسره شيخنا وغيره باخبث الغيلان (قوله وعرقوة) بفتح العين المهملة وسكون الراء وضم القاف وهي الخشبة المعترضة على رأس الدلو تصريح (قوله والمأقى) بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر القاف وهو طرف العين مما يلي الانف ويقال له الموق والماق وأما طرفها مما يلي الصدغ فاللحاظ قال في المصباح قال ابن القطاع مأقى العين فعلى وقد غلط فيه جماعة من العلماء فقالوا هو مفعل وليس كذلك بل الياء في آخره للالحاق (قوله من نحو حبنطى الخ) تبع الشارح ابن الناظم في انفراد فعالى بالكسر بحبنطى وقلنسوة وتبع المرادي في انفراد فعالى بالفتح في نحو سكران وسكرى قال زكريا وجعل الشارح يعني ابن الناظم حبنطى وقلنسوة مما اختص به فعالى أي بالكسر مخالف لجعل ابن هشام لهما مما اشترك فيه فعالى وفعالى ولم يختص فعالى أي بالفتح بشئ كما قاله ابن هشام ولذا تركه الشارح وذكر المرادي أنه مختص بفعلان وفعلى كسكران وسكرى وفيه نظر اه ثم رأيت ما مر عن ابن الناظم لابيه في التسهيل (قوله حبنطى) بفتح الحاء المهملة والموحدة وسكون النون وفتح الطاء المهملة وهو العظيم البطن وزيد فيه النون والالف ليلحق بسفرجل فاذا حذف أول زائديه وهو النون قيل في جمعه حباطى اه تصريح وفي زكريا أنه يقال بهمزة بعد الطاء كما يقال بالف بعدها (قوله وعفرنى) بعين مهملة وفاء مفتوحتين فراء ساكنة فنون مفتوحة وهو الاسد وأول زائديه النون دماميني (قوله وعدولى) بعين ودال مهملتين مفتوحتين فواو ساكنة فلام مفتوحة وهي قرية بالبحرين وأول زائديه الواو دماميني (قوله وقهوباة) بقاف وهاء مفتوحتين فواو ساكنة فموحدة وهو سهم صغير وأول زائديه الواو دماميني (قوله وبلهنية) بموحدة مضمومة فلام مفتوحة فهاء ساكنة فنون مكسورة فتحتية وهي السعة يقال فلان في بلهنية من العيش أي في سعة وأول زائديه النون (قوله وقلنسوة) بفتح القاف واللام وسكون النون وضم السين المهملة ما يلبس على الرأس وزيد فيه النون والواو ليلحق بقمحدوة وأول زائديه النون تصريح (قوله وكيكة) بكافين بينهما تحتية (قوله في نحو حبط) بحاء مهملة مفتوحة فوحدة مكسورة فطاء مهملة وهو البعير المنتفخ البطن لو جمع دماميني (قوله وأيم) بفتح الهمزة وتشديد التحتية وهو من لا زوج له ولا زوج لها دماميني (قوله وطاهر) بطاء مهملة (قوله وشاة ورئيس) كذا في غالب نسخ الشارح وفي بعض النسخ وشاة وتيس وكذا وقع في النسخة الواقعة للدماميني من التسهيل فقال يقال في جمع شاة شواهى وفي جمع تيس وهو الذكر من الظبي والمعز أو اذا أتى عليه سنة تياسى بالف بعد الهاء والسين هذا مقتضى كلام المصنف ولم أقف على ذلك اه ملخصا والذي رأيته في التسهيل وشرحه لابن عقيل وشاة رئيس قالوا شياه رآسى والشاة الرئيس التي أصيب رأسها اه ولا يبعد أن الصواب هذا وما عداه تحريف ويؤيد ذلك أن صاحب القاموس لم يذكر شواهى وتياسى في جمع شاة وتيس وذكر ما نصه وشاة رئيس أصيب رأسها من غنم رآسى اه (قوله وفي غير يتيم) أي وان فعالى بضم الفاء في غير يتيم من نحو قديم وأسير مستغنى به عن فعالى بفتحها فقالوا في قديم وأسير فعالى بضم الفاء مستغنين به عن فعالى بفتح الفاء وانما استثنى يتيما لانهم لم يجمعوه على فعالى بضم الفاء (قوله وفي غير ذلك مستغنى عنه) أي وان فعالى بضم الفاء في غير نحو سكران وسكرى ونحو قديم وأسير مستغنى عنه بفعالى بفتح

﴿تنبيهات * الأول﴾ انما لم يذكر هنا ما ينفرد به فعالى من نحو حذرية وما بعدها الا انه مستفاد من قوله بعد وبفعالل وشبهه انطقا وسيأتى بيانه ولكنه أخل بفعالى بضم الفاء فلم يذكره * الثانى قالوا فى جمع صحراء وعذراء أيضا صحارى وعذارى بالتشديد وسيأتى * الثالث فعالى بالتشديد هو الاصل فى جمع صحراء ونحوها وان كان محفوظا لا يقاس عليه لان وزن صحراء فعلال فجمعه على فعاليل بقلب الالف التى بين اللامين ياء لانكسار ما قبلها او بقلب ألف التأنيث وهى الثانية فى نحو صحراء ياء وتدغم الأولى فيها ثم انهم آثروا التخفيف فحذفوا احدى الياءين فمن حذف الثانية قال الصحارى بالكسر وهذا هو الغالب ومن حذف الأولى ٩٣ قال الصحارى بالفتح وانما فتح الراء وقلب الياء ألفا لتسلم من الحذف عند التنوين

(واجعل فعالىّ لغير ذى نسب * جدد كالكرسى تتبع العرب) أى من أمثلة جمع الكثرة فعالى وهو لثلاثى ساكن العين مزيد آخره ياء مشددة لغير تجديد نسب نحو كرسى وكراسى وبرتى وبراتى واحترز بقوله لغير ذى نسب جدد من نحو تركى فلا يقال فيه تراكى وأما أناسى فجمع انسان لا انسى وأصله أناسين فابدلوا النون ياء كما قالوا ظربان وظرابى وعلامة النسب المتجدد جواز سقوط الياء وبقاء الدلالة على معنى مشعور به قبل سقوطها

﴿تنبيهات * الاول﴾ قد تكون الياء فى الأصل للنسب الحقيقى ثم يكثر استعمال ما هى فيه حتى يصير النسب منسيا أو كالمنسى فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوبا كقولهم فى مهرى مهارى وأصله البعير المنسوب الى مهرة قبيلة باليمن ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب من الابل * الثانى ذكر فى التسهيل أن هذا الجمع أيضا لنحو علباء وقوباء وحولايا وأنه يحفظ فى نحو صحراء وعذراء وانسان وظربان * الثالث هذا آخر ما ذكره فى النظم من أمثلة تكسير الثلاثى المجرد والمزيد فيه غير الملحق والشبيه به وجملة الابنية الموضوعة للكثرة منها أحد وعشرون بناء وزاد فى الكافية أربعة أبنية فعالى وفعيل وفعال وفعلى أما فعالى فنحو سكارى وهو لوصف على فعلان وفعلى وقد تقدم ذكره وأنه يرجح على فعالى بالفتح فى هذين الوصفين وأما فعيل وفعال بضم الفاء فنحو عبيد جمع عبد وظؤار جمع ظئر ففيهما خلاف ذكر بعضهم أنهما اسما جمع على الصحيح وقال فى التسهيل الاصح أنهما مثالا تكسير لا اسما جمع

الفاء نحو حباطى ويتامى وأيامى (قوله لم يذكر هنا ما ينفرد به فعالى) أى بكسر اللام ولم يذكر أيضا ما ينفرد به فعالى بفتحها (قوله لان وزن صحراء الخ) تعليل لقوله هو الأصل (قوله فعلال) هذا مردود وكذا قوله على فعاليل لان همزة التأنيث لا تقابل باللام لانها زائدة ولانه لا يوافق قوله بعد و بقلب ألف التأنيث الخ ولو قال لان وزن صحراء فعلاء فجمعه على فعالىّ بتشديد الياء بقلب الالف الأولى ياء الخ لاصاب (قوله ومن حذف الاولى الخ) كان تخصيص الفتح بحذف الاولى لان الثانية محركة فاذا فتح ما قبلها قلبت ألفا من غير تصرف فيها بتغييرها عن حالها سم (قوله لغير ذى نسب جدد) بان لا يكون فيه نسب أصلا كعلباء وقوباء وحولايا وكرسى أو فيه نسب غير مجدد أى غير ملحوظ الآن لكونه صار منسيا أو كالمنسى فالتحق بما لا نسب فيه بالكلية كمهرى كما سيذكره الشارح وبتقرير كلامه على هذا الوجه يندفع اعتراض ابن هشام بان مقتضى كلامه أن نحو كرسى فيه نسب غير مجدد مع انه لا نسب فيه أصلا ولا يحتاج الى تكلف شيخنا والبعض الجواب بان قوله جدد صفة كاشفة (قوله وأما أناسى الخ) قال أبو حيان ولو ذهب ذاهب الى أن الياء فى أناسى ليست بدلا وأن أناسى جمع انسى وأناسين جمع انسان لذهب الى قول حسن واستراح من دعوى البدل اذ العرب تقول انسى فى معنى انسان كما قالوا بختى وقرى وبخاتى وقمارى وكأنه يشير الى تناسى النسب فى ذلك كما يعلم من قوله فى معنى انسان فتأمل سندوبى (قوله فجمع انسان لا انسى) وحينئذ فلا يكون مما نحن فيه لان وزنه حينئذ فعالين بناء على أنه من الانس لا فعالى قال الشيخ خالد ولو كان أناسى جمع انسى لقيل فى جمع جنى جنانى وفى جمع تركى تراكى قاله ابن مالك فى شرح الكافية زاد ابنه وهذا لا يقول به أحد (قوله فابدلوا النون ياء) ثم أدغموا الياء المبدلة من ألف انسان فيها ومن العرب من يقول أناسين وظرابين على الاصل من غير ابدال (قوله ظربان) بالظاء المعجمة على وزن قطران دويبة منتنة الريح قيل تشبه الهر وقيل تشبه القرد وقيل تشبه الكلب قاله ابن عقيل فى شرح التسهيل قال الجوهرى تزعم الاعراب أنها تفسو فى ثوب أحدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب (قوله على معنى مشعور به) وهو المنسوب اليه وقوله قبل سقوطها متعلق بمشعور (قوله منسيا) أى اذا لم يلاحظ النسب أصلا أو كالمنسى أى اذا لوحظ فى بعض الاحيان (قوله وحولايا) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو ومع القصر قال الدمامينى اسم موضع وقال فى القاموس قرية من عمل النهروان (قوله وأنه يحفظ) وان كان هو الاصل فهو أصل لا يقاس عليه كما صرح به الشارح سابقا والمرادى (قوله وانسان وظربان) أى على القول بان أناسى وظرابى ليس أصلهما أناسين وظرابين (قوله والمزيد فيه) أى والثلاثى المزيد فيه وقوله غير الملحق بكسر الحاء أى غير الحرف الملحق نائب فاعل المزيد وأخرج به المزيد فيه حرف ملحق كصيرف وصيارف بوزن فياعل وقوله والشبيه به معطوف على الملحق وأخرج به المزيد فيه حرف شبيه بالحرف الملحق كاصبع وأصابع بوزن أفاعل ويظهر لى أن التقييد بغيرهما لكونه الغالب فى مفردات الجموع السابقة والا فنحو ما زيادته للالحاق كجوهر وعلق فافهم (قوله منها) أى من أمثلة تكثير الثلاثى المجرد الخ (قوله جمع ظئر) بظاء معجمة مكسورة وهمزة ساكنة الناقة تعطف على ولد غيرها ومنه قيل للمرأة الحاضنة ولد غيرها ظئر وللرجل الحاضن ولد غيره

فان ذكر فعيل فهو اسم جمع لا جمع كما سيأتي بيانه وأما فعلى فلم يسمع جمعها الا في حجلى جمع حجل وظربى جمع ظربان ومذهب ابن السراج أنه اسم جمع لا جمع وقال الاصمعي الحجلى لغة في الحجل وذهب الاخفش الى أن نحو ركب وصحب جمع تكسير ومذهب سيبويه أنه اسم جمع وهو الصحيح لانه يصغر على لفظه وذهب الفراء الى أن كل ماله واحد موافق في أصل اللفظ نحو ثمر وثمار جمع تكسير وليس بصحيح (وبفعالل وشبهه انطقا * في جمع مافوق الثلاثة ارتقى) أي من أمثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه والمراد بشبهه ما يماثله في العدة والهيئة وان خالفه في الوزن نحو مفاعل وفياعل أما فعالل فيجمع عليه كل ما زادت أصوله على ثلاثة وأما شبهه فيجمع عليه كل ثلاثي مزيد الا ما أخرجه بقوله (من غير ما مضى) أي وهو باب كبرى وسكرى وأحمر وحمراء ورام وكامل ونحوها مما استقر تكسيره على غير هذا البناء وشمل قوله مافوق الثلاثة الرباعي وما زاد عليه أما الرباعي فان كان مجردا جمع على فعالل نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن وسبطر وسباطر وجحدب وجحادب وان كان بزيادة جمع على شبه فعالل سواء كانت زيادته للالحاق نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعاتق وعلاق أم لغيره نحو أصبع وأصابع ومسجد ومساجد وسلم وسلالم ما لم يكن مما تقدم استثناؤه وأما الخماسي فهو أيضا اما مجرد واما بزيادة فان كان مجردا فقد أشار اليه بقوله (ومن خماسي * جرد الآخر انف بالقياس) فعالل الآخر مفعول مقدم لانف ومن خماسي متعلق بانف وكذلك بالقياس أي انف الآخر أي احذفه من الخماسي المجرد عند جمعه قياسا لتتوصل بذلك الى بناء فعالل فتقول في سفرجل سفارج

طائر والجمع أطا ٣ رمثل جمل وأجمال وربما جمعت المرأة على ظئار بكسر الظاء وضمها كذا في المصباح (قوله فان ذكر فعيل) أي ككليب وحجيج ويؤخذ منه تقييد قوله في التسهيل بجمعية فعيل بتأنيثه والحاصل أن المصنف مشى في التسهيل على التفصيل المقابل للقول بانه لا اسم جمع مطلقا قال المرادي وفي كلام بعضهم ما يقتضي أنه جمع تكسير مطلقا (قوله كما سيأتي بيانه) أي في الخاتمة (قوله جمع حجل) بفتح الحاء المهملة والجيم طائر معروف (قوله وبفعالل وشبهه الخ) أي على التفصيل الذي سيذكره الشارح وليس المراد بجمع ما ارتقى فوق الثلاثة على فعالل وعلى شبهه (قوله مافوق الثلاثة ارتقى) شمل الرباعي كجعفر وصيرف وأصبع والخماسي كسفرجل وخورنق ومنطلق والسداسي كقبعثرى ومستخرج والسباعي كاستخراج (قوله كل ما زادت أصوله على ثلاثة) يشمل الرباعي المجرد كجعفر والمزيد فيه كمدحرج ومتدحرج والخماسي المجرد كسفرجل والمزيد فيه كقبعثرى فهذه أنواع أربعة يطرد جمعها على فعالل فالرباعي المجرد لا يحذف منه شئ كجعفر وجعافر والخماسي المجرد يحذف خامسه كسفرجل وسفارج نعم ان كان رابعه يشبه الحروف التي تزاد كنت بالخيار في حذف الرابع أو الخامس كفرزدق وفرازد أو فرازق وأما الرباعي والخماسي المزيد فيهما فيجب حذف زائدهما حرفا واحدا أو أكثر مع حذف خامس الثاني فتقول في جمع مدحرج ومتدحرج وقبعثرى دحارج وقباعث الا اذا كان زائد الرباعي المزيد فيه لينا قبل الآخر رابعا فيثبت فتقول في جمع عصفور وقرطاس وقنديل عصافير وقراطيس بقلب الواو والالف ياء وقناديل كما سيأتي ذلك كله (قوله من غير ما مضى) يرجع لقوله وشبهه كما أشار اليه الشارح (قوله مما استقر تكسيره على غير هذا البناء) أي فعالل وشبهه وخرج بقوله مما استقر الخ نحو سحابة مما يجمع على فعائل ونحو جوهر مما يجمع على فواعل فانهما وان كانا مما مضى لكنهما استقر تكسيرهما على هذا البناء لان فعائل وفواعل من شبه فعالل فهو تقييد لمفهوم قول الناظم من غير ما مضى أشار الى بعض ذلك زكريا (قوله أما الرباعي) أي ما حروفه أربعة لا ما أصوله أربعة بدليل قوله بعد وان كان أي الرباعي بزيادة أي بسببها وبدليل قوله جمع على شبه فعالل فان الذي يجمع على شبهه انما هو الثلاثي المزيد فيه (قوله نحو جعفر) هو النهر الصغير (قوله وزبرج) بزاي مكسورة فموحدة ساكنة فراء مكسورة فجيم وهو الزهر والسحاب الرقيق الذي فيه حمرة (قوله وبرثن) بموحدة مضمومة فراء ساكنة فمثلثة مضمومة فنون قال في القاموس الكف مع الاصابع ومخلب الاسد أو هو للسبع كالاصبع للانسان وقيلة اه وما مر من أنه بمثلثة قبل آخره هو ما صرح به زكريا وبها رسم في نسخ الصحاح والقاموس وقال في التصريح بمثناة فوقية قبل آخره وهو غير موثوق به (قوله وسبطر) بسين مهملة مكسورة فموحدة مفتوحة فطاء مهملة ساكنة فراء الماضي اللسان كما في القاموس (قوله وجحدب) بجيم وحاء ودال مهملتين وموحدة كجعفر هو القصير كما في القاموس وبجيم مضمومة وخاء معجمة ساكنة ودال مهملة مضمومة ضرب من الجراد أخضر طويل الرجلين والجمل الضخم كما في الصحاح وغيره وبجيم مضمومة وخاء معجمة ساكنة ودال مهملة مضمومة أو مفتوحة الاسد كما في القاموس (قوله نحو جوهر الخ) مقتضى كون الزيادة في هذه الامثلة للالحاق أن يكون وزنها فعالل فتجمع على فعالل كجعفر وجعافر فكيف جعل جمعها شبه فعالل الا أن يكون المراد شبه فعالل مع قطع النظر عن الالحاق اه سم أي لم ينظر الى كون الزيادة للالحاق وانما نظر الى مجرد الزيادة (قوله وصيرف) هو المحتال في الأمور قاموس (قوله وعاتق وعلاق) في ذكر هذا نظر وان أقروه لانه من جملة ما مضى واستقر تكسيره على غير هذا البناء لذكر الشارح له سابقا فيما يجمع على الفعالى بكسر اللام والفعالى بفتحها (قوله نحو أصبع الخ) وزن أصابع أفاعل ومساجد مفاعل وسلالم فعاعل (قوله فيما تقدم استثناؤه) وهو باب كبرى وما عطف عليه (قوله ومن خماسي) اعلم أن الرباعي المجرد لما لم يحتج في جمعه على

وفى فرزدق فرازد وفى خورنق خوارن ثم ان كان رابع الخماسى شبيها بالزائد لفظا أو مخرجا جاز حذفه وابقاء الخامس والى ذلك الاشارة بقوله (والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد) أى دون الخامس مثال ما رابعه شبيه بالزائد لفظا خورنق فان النون من حروف الزيادة ومثال ما رابعه شبيه بالزائد مخرجا فرزدق فان الدال من مخرج التاء وهى من حروف الزيادة فلك أن تقول فيهما خوارق وفرازق لكن خوارن وفرازد أجود وهذا مذهب سيبويه وقال المبرد لا يحذف فى مثل هذا الا الخامس وخوارق وفرازق غلط وأجاز الكوفيون والاخفش حذف الثالث كانهم رأوه أسهل لان ألف الجمع تحل محله فيقولون خوانق وفرادق وأما الخماسى بزيادة فانه يحذف زائده آخرا كان أوغير آخر نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج كما أشار اليه بقوله (وزائد العادى الرباعى احذفه) أى احذف زائد مجاوز الرباعى (ما لم يك لينا اثره اللذ ختما) اللذ لغة فى الذى وهو مبتدأ وصلته ختما واثره ظرف هو الخبر أى انما يحذف زائد الخماسى اذا لم يكن حرف لين قبل الآخر كما رأيت فان كان كذلك لم يحذف بل يجمع على فعاليل وذلك نحو عصفور وعصافير وقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وشمل قوله وزائد العادى الرباعى نحو قبعثرى مما أصوله خمسة فهذا ونحوه اذا جمع حذف منه حرفان الزائد وخامس الاصول فتقول فيه قباعث وشمل قوله لينا ما قبله حركة مجانسة كما مثل وما قبله حركة غير مجانسة نحو غرنيق

فمال الى حذف لم يخصه المصنف ببيان ولما احتاج الخماسى المجرد الى حذف ذكره فى قوله ومن خماسى الى آخر البيتين ولما احتاج المزيد من الرباعى والخماسى الى ذلك أشار اليه بقوله وزائد العادى الرباعى الخ وذكر الحذف فى الثلاثى المزيد فى قوله والسين والتا الخ ثم ذكر بعد ذلك الاولى بالحذف من الزوائد أفاده سم (قوله وفى فرزدق) اسم جنس جمعى لفرزدقة وهى القطعة من العجين وقولهم جمع فرزدقة فيه مسامحة أو مرادهم الجمع اللغوى (قوله وفى خورنق خوارن) كذا فى النسخ والصواب خدرنق بالدال المهملة مكان الواو كما فى ابن الناظم وشرح التوضيح لان واو خورنق مزيدة للالحاق كما قدمه والكلام فى خماسى الاصول والخدرنق بالدال المهملة العنكبوت كما فى زكريا نقلا عن الجوهرى (قوله قد يحذف) أشار بقد الى أن حذف الخامس أجود كما نبه عليه الشارح (قوله فان النون) أى من حيث هى لا فى المثال بدليل قوله قبل شبيه بالزائد (قوله وقال المبرد الخ) ومحل الخلاف اذا لم يكن الخامس يشبه لفظ الزائد فان أشبهه تعين حذفه قولا واحدا نحو قذعمل فتقول فى جمعه قذاعم اه تصريح والقذعمل بضم القاف وفتح الذال المعجمة وسكون العين المهملة وكسر الميم الجمل الضخم كما فى القاموس (قوله لان ألف الجمع تحل محله) أى فيكون كالحذف لعوض (قوله وأما الخماسى بزيادة) لم يرد به الخماسى الاصول بل أعم منه ومن الرباعى المزيد فيه بدليل أمثلته فان مدحرج رباعى مزيد ولذا مثل به فى التوضيح للرباعى المزيد وبدليل أنه جعل ذلك هو المشار اليه بقوله وزائد العادى الرباعى وقال فى شرحه وشمل قوله وزائد العادى الرباعى نحو قبعثرى مما أصوله خمسة وحينئذ فقوله بزيادة أى معها أعم من أن تكون الزيادة بواسطتها صار خمسة أو كان خمسة بدونها سم (قوله سبطرى) مشية فيها تبختر واسبطر اضطجع وامتد والابل أسرعت والبلاد استقامت قاموس (قوله وفدوكس) بفتح الفاء والدال المهملة وسكون الواو وفتح الكاف آخره سين مهملة قال فى القاموس هو الاسد والرجل الشديد وقال زكريا هو العدد الكثير واسم من اسماء الاسد اه وسبق قلم شيخنا فكتب العدد مكان الاسد وتبعه البعض والذى فى زكريا لفظ الاسد كما ذكرنا (قوله العادى الرباعى) أى سواء كانت مجاوزته للرباعى بزائد فقط كامثلة الشارح الثلاثة المتقدمة قريبا أو بزائد وأصلى كقبعثرى فالمراد بالرباعى هنا ما زادت أصوله على ثلاثة بان كانت أربعة أو خمسة والرباعى مفعول العادى أو مضاف اليه (قوله ما لم يك) أى الزائد لينا بفتح اللام مخفف لين بتشديد الياء وكسر اللام مع مخالفته الرواية يحتاج تصحيحه الى تكلف تقدير مضاف أى ذا لين وشرط عدم حذفه أن يكون رابعا كما فى التسهيل فلو كان غير رابع كفدوكس وخيسفوج حذف وشرط فى العمدة وشرحها أن لا يكون مدغما فيه ادغاما أصليا فان كان كذلك حذف فيقال فى مصور مصاور لا مصاوير وأغفل هذا الشرط فى سائر كتبه ولم ينبه عليه أبو حيان فى شرح التسهيل ولا غيره نقله سم عن السيوطى وأقره ثم قال وقوله ادغاما أصليا أخرج العارض كجريل تصغير جرول اه ونقل هذا كله شيخنا والبعض وأقراه وأنت خبير بان قول المصنف لينا يخرج المدغم فيه لانه ليس لينا لتحركه كما يصرح به اخراج الشارح به نحو كنهور وهبيخ وحينئذ فلا حاجة الى هذا الشرط ومقتضى ما ذكرناه الحذف فى جمع جريل أيضا وان اقتضى ما ذكره سم الاثبات فاعرف ذلك والخيسفوج بخاء معجمة مفتوحة ثم فاء مضمومة ثم جيم حب القطن والخشب البالى والجرول بجيم وراء ثم لام كجعفر الارض ذات الحجارة قاله فى القاموس (قوله هو الخبر) أى وجملة المبتدا والخبر نعت لينا ومفعول ختم محذوف أى ختم الكلمة (قوله زائد الخماسى) أى أى الذى هو رباعى الاصول (قوله بل يجمع على فعاليل) أى بقلب كل من الواو والالف ياء لانكسار ما قبله كما فى التوضيح (قوله الزائد وخامس الاصول) علم حذف الزائد من هنا وخامس الاصول من قوله السابق ومن خماسى الخ وانظر هل يأتى هنا التخيير بين الخامس والرابع بشرطه ولا يبعد الاتيان فليراجع قاله سم وأقره شيخنا والبعض وفيه أن الخماسى فى قول المصنف ومن خماسى قيده بقوله جرد ونحو قبعثرى غير مجرد الا أن يراد العلم بطريق المقايسة (قوله غرنيق) بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون طير من طيور

وفردوس فتقول فيهما غرانيق وفراديس وخرج عن ذلك ما تحرك فيه حرف العلة نحو كنهور وهبيخ فان حرف العلة فيه لا يقلب

ياء بل يحذف فتقول كناهر وهبائخ لان حرف العلة حينئذ ليس حرف لين وخرج أيضا نحو مختار ومنقاد فانه لا يقال فيهما مخاتير ومناقيد بقلب الالف ياء لانها ليست زائدة بل منقلبة عن أصل فيقال مخاتر ومناقد لما سبق (والسين والتا من كمستدع أزل * اذ ببنا الجمع بقاهما مخل) يعنى أنه اذا كان فى الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بمثالى الجمع وهما أفاعل وفعاليل توصل اليهما بحذفه فان تأتى أحد المثالين بحذف بعض وابقاء بعض أبقى ماله مزية فى المعنى أو اللفظ فتقول فى مستدع مداع بحذف السين والتاء معا لان بقاءهما يخل ببنية الجمع وأبقيت الميم لان لها مزية فى المعنى عليهما لكون زيادتها لمعنى مختص بالاسماء بخلافهما فانهما يزادان فى الاسماء والافعال وكذلك تقول فى استخراج تخاريج فتؤثر تاء استخراج بالبقاء على سينه لان التاء لها مزية فى اللفظ على السين لان بقاءها لا يخرج الى عدم النظير لان تفاعيل موجود فى الكلام كتماثيل بخلاف السين فانها لا تزاد وحدها فلو أفردت بالبقاء لقيل سخاريج ولا نظير له لانه ليس فى الكلام سفاعيل ومن المزية اللفظية أيضا قولك فى جمع مرمريس مراريس بحذف الميم وابقاء الراء لان ذلك لا يجهل معه كون الاسم ثلاثيا

المكررين

الماء طويل العنق و يقال له غرنوق كعصفور وغرنوق كفردوس كما فى القاموس (قوله وفردوس) هو بستان يجمع ما فى البساتين قاموس (قوله نحو كنهور) كسفرجل المتراكم من السحاب والضخم من الرجال قاله فى القاموس (قوله وهبيخ) بفتح الهاء والموحدة وتشديد التحتية المفتوحة بعدها خاء معجمة الغلام الممتلئ (قوله وخرج ايضا نحو مختار ومنقاد) نظر فيه سم بانه يقتضى أن نحو مختار ومنقاد داخل فى قوله العادى الرباعى وليس كذلك لانه من الثلاثى المزيد المشار اليه بقول المصنف الآتى والسين والتاء الخ لا من العادى الرباعى الذى الكلام فيه وهو ما زاد على أربعة أحرف وكان رباعى الاصول أو خماسيها فكان الاولى بل الصواب اسقاط ذلك كما فعل المرادى (قوله لما سبق) قال سم انظر فى أى موضع سبق اه قال شيخنا وأقره البعض فكان ينبغى للشارح أن يقول لما سيأتى لما تقدم من أن نحو مختار ومنقاد من الثلاثى المزيد المشار اليه بقوله الآتى والسين والتا الخ اه وأنت خبير بانه لا يصح أيضا أن يقول لما سيأتى لان المبين بقول المصنف والسين والتا الخ انما هو حذف الزائد فى الثلاثى المزيد وكلام الشارح الآن فى حذف ألف مختار ومنقاد وهى غير زائدة كما قال فكيف يعلله بما سيأتى من حذف الزائد فتدبر (قوله والسين والتا الخ) تقدم عن سم أن هذا البيت بيان لما يحذف من مزيد الثلاثى لان مستدعيا كذلك لان أصوله ثلاثة الدال والعين والياء وحينئذ فى قول الشارح يعنى نظر لان ما ذكره الشارح قاعدة تشمل بعض ما تقدم كالرباعى والخماسى المزيدين وهذا البيت لا يدل على هذه القاعدة بل على بعض افرادها فكان الاولى اسقاط يعنى ولهذا قال المرادى اعلم ان الاسم اذا كان فيه من الزوائد ما يخل الخ وقد يجاب بان تعليل المصنف يفيد هذه القاعدة (قوله اذ ببنا الجمع الخ) حذف من التعليل شيأ يعلم من قوله والميم أولى من سواه بالبقا والاصل اذ ببناء الجمع بقاؤهما مخل و بقاء أحدهما مع حذف الآخر والميم خلاف الاولى فاندفع ما أورد على التعليل من أن دفع الاخلال يحصل بحذف الميم مع بقاء احداهما بان يقال سداع أو تداع (قوله ما يخل بقاؤه الخ) بان يخرجه عن فعالل وفعاليل وما يشبههما فى العدة والهيئة (قوله بمثالى الجمع) كأنه أراد مثالى الجمع وما شابههما فى العدة والهيئة وان خالفهما فى الوزن بدليل الامثلة التى ذكرها فان نحو مداع ليس على فعالل ولا فعاليل سم (قوله أبقى ماله مزية) وتحصل المزية بواحد من سبعة أمور التقدم والتحرك والدلالة على معنى ومماثلة الاصول وهو كونه للالحاق والخروج عن حروف سألتمونيها وأن لا يؤدى الى مثال غير موجود وأن لا يؤدى حذفه الى حذف الآخر الذى ساواه فى جواز الحذف وردها فى التسهيل الى ثلاثة أمور المزية من جهة المعنى والمزية من جهة اللفظ وان لا يغنى حذفه عن حذف غيره والشارح مشى على ما فى التسهيل (قوله فى مستدع) أى فى جمع مستدع (قوله لمعنى مختص بالاسماء) لانها تدل على اسم فاعل سم أى أو اسم مفعول (قوله فى استخراج) أى فى جمع استخراج علما لان المصدر لا يجمع (قوله على سينه) متعلق بتؤثر (قوله مرمريس) من أوصاف الداهية يقال داهية مرمريس أى شديدة والمرمريس الاملس أيضا قاله الجوهرى ووزنه فعفعيل بتكرير الفاء والعين فهو ثلاثى الاصول مزيد فيه كما ذكره الشارح (قوله مراريس) فيه ابقاء الياء مع أنها خامسة فيؤخذ من ذلك أن ما قدمناه من اشتراط كون اللين الذى يبقى رابعا انما هو فى غير ما تكررت فاؤه وعينه وبه صرح الفارضى فقال واشتراط اللين الرابع يخرج غير الرابع كقرطبوس وعضرفوط فيحذف مع الاخير نحو قراطب وعضارف وهذا العمل لا يكون فيما كررت فاؤه وعينه كمرمريس وهى الداهية فالميم والراء الثانيتان زائدتان فيقال مراريس بابقاء الياء وان كانت غير رابعة فى مرمريس ولا يجوز أن يجرى مجرى قرطبوس وعضرفوط بان يقال مرامر ولك أن تقول الياء رابعة بعد حذف ما يحذف وهو الميم الثانية قياسا على ما يأتى للشارح فى حيزبون فاعرفه وقوله كقرطبوس الذى فى القاموس قطربوس قال بفتح القاف وقد تكسر الشديدة الضرب من العقارب والناقة السريعة أو الشديدة اه وبه يعلم ما فى كلام البعض وقوله وعضرفوط بعين مهملة مفتوحة وضاد معجمة ساكنة وفاء مضمومة ثم طاء مهملة دويبة بيضاء ناعمة يشبه بها أصابع الجوارى كما فى القاموس (قوله لان ذلك لا يجهل الخ) لانه اذا كان بين

فى الاصل ولو حذفت الراء وأبقيت الميم فقلت مراميس لاوهم كون الاسم رباعيا فى الاصل وانه فعاليل لا مفاعيل (والميم أولى من سواه بالبقا) لماله من المزية على غيره من أحرف الزيادة وهذا لاخلاف فيه اذا كان ثانى الزائدين غير ملحق كنون منطلق فتقول فى جمعه مطالق بحذف النون وابقاء الميم أما اذا كان ثانى الزائدين ملحقا كسين مقعنسس فكذلك عند سيبويه فيقال مقاعس وخالف المبرد فحذف الميم وأبقى الملحق وهو السين لانه يضاهى الاصل فيقال قعاسس ورجح مذهب سيبويه بان الميم مصدرة وهى لمعنى يخص الاسم فكانت أولى بالبقاء

﴿تنبيه﴾ لا يعنى بالاولوية هنا رجحان أحد الامرين مع جوازهما لان ابقاء الميم فيما ذكر متعين لكونه أولى فلا يعدل عنه (والهمز واليا مثله) أى مثل الميم فى كونهما أولى بالبقاء (ان سبقا) أى تصدرا كما فى ألندد ويلندد فتقول فى جمعهما ألادّ ويلادّ بحذف النون وابقاء الهمزة والياء لتصدرهما ولانهما فى موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها فى موضع لا تدل فيه على معنى أصلا ﴿تنبيه﴾ ابقاء الميم والياء والهمز فى المثل المذكورة من المزية المعنوية (والياء لا الواو احذف ان جمعت ما ✽ كحيزبون) وعيطموس (فهو حكم حتما) فتقول حزابين وعطاميس بحذف الياء وابقاء الواو فتقلب ياء لانكسار ماقبلها وانما أوثرت الواو بالبقاء فى ذلك لان الياء اذا حذفت أغنى حذفها عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الآخر فيفعل بها ما فعل بواو عصفور ولو حذفت الواو أولا لم يغن حذفها عن حذف الياء لانها ليست فى موضع يؤمنها من الحذف (وخير وافى زائدى سرندى) وهما النون والالف (وكل ماضاهاه) أى شابهه فى تضمن زيادتين لالحاق الثلاثى بالخماسى (كالعلندى) والحبنطى والعفرنى فلك أن تحذف ماقبل الالف وتبقى الالف فتقلب ياء فتقول سراد وعلاد وحباط وعفار ولك عكسه فتقول سراند وعلاند وحبانط وعفارن وانما خير وافى هذين الزائدين لثبوت التكافؤ بينهما لانهما زيدا

المكررين فاصل احتملت اصالتهما كمراميس بخلاف ما اذا لم يكن فاصل كمراريس فانه يحكم بزيادة أحدهما (قوله فتقول فى جمعه مطالق) هل يقال فى مصطفى ومحتفظ مصافى ومحافظ سم (قوله أما اذا كان ثانى الزائدين) أراد بهما الحرف الملحق وماعداه من أحرف الزيادة والا فالسين فى مقعنسس ليس ثانى زائدين بل ثالث زوائد وهى الميم والنون وأحد السينين (قوله ملحقا) يؤخذ من تمثيله ومن عبارة الفارضى تقييد الملحق بكونه ضعف أصلى وعبارته والمبرد يقول فى جمع مقعنسس قعاسس فيراعى الاصل وهو قعس فيحذف الميم والنون ويبقى أحد المثلين لانه وان كان زائدا هو ضعف حرف أصلى والزائد اذا كان ضعف حرف أصلى يحكم له بما للاصلى كما سيأتى فى التصريف فكان أصل مقعنسس عنده قعسس كجعفر اه (قوله مقعنسس) أى متأخر الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب جوهرى (قوله فيقال قعاسس) كذا فى بعض النسخ بلا ياء بين السينين وهو الاشهر وفى بعضها بياء على لغة من يعوضها عما حذف (قوله لا يعنى بالاولوية) أى فى قوله والميم أولى من سواه بالبقا وقال السندوبى فكلام المصنف على حد قوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وقولهم الصيف أحر من الشتاء اه وقد قيل فى نحو الآية وقولهم المذكور انه على فرض وجود أصل الفعل فى المفضل عليه فيكون كلام المصنف على فرض استحقاق غير الميم البقاء (قوله لكونه أولى) أى والعمل بالاولى هنا واجب (قوله كما فى ألندد ويلندد) بفتح أولهما وثانيهما وسكون نونهما واهمال داليهما وهما بمعنى الالد أى الشديد الخصومة كما فى الصحاح (قوله ألادّ ويلادّ) والاصل ألادد ويلادد فادغم أحد المثلين فى الآخر (قوله فى موضع) وهو الاول وقوله على معنى هو التكلم فى الهمزة والغيبة فى الياء (قوله بخلاف النون فانها فى موضع لا تدل فيه على معنى) فسر البعض الموضع هنا بالاثناء وحينئذ يرد على كلام الشارح أن النون فى الاثناء قد تدل على المطاوعة كما فى منكسر ومنشم فاللائق تفسيره بما بين ثالث الكلمة ورابعها (قوله من المزية المعنوية) من سببية وانما اقتصر على المعنوية مع وجود اللفظية أيضا وهى التصدر لان المعنوية أقوى فهى أحق بالاعتبار متى وجدت (قوله ما كحيزبون) مما حذف أحد زائديه مغن عن حذف الآخر دون العكس والحيزبون بحاء مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فزاى مفتوحة فموحدة مضمومة العجوز والعيطموس بعين وطاء وسين مهملات قال فى القاموس التامة الخلق من الابل والمرأة الجميلة أو الحسنة الطويلة التارة العاقر كالعطموس بالضم والناقة الهرمة والجمع عطاميس وعطامس نادر (قوله لبقائها رابعة) أى بعد حذف الياء فتكون داخلة فى قوله مالم يك لينا اثره اللذ ختما (قوله ما فعل بواو عصفور) من قلبها ياء (قوله لم يغن حذفها عن حذف الياء) لانك لو حذفت الواو وقلت حيازبن بسكون الموحدة أو تحريكها الفاتت صيغة الجمع واحتيج الى أن تحذف الياء أيضا ويقال حزابن (قوله لانها ليست فى موضع الخ) لما علمت من أن بقاءها مفوت لصيغة الجمع ولو قال الشارح كالمرادى لان بقاء الياء مفوت لصيغة الجمع لكان أوضح (قوله سرندى الخ) السرندى بسين مهملة وراء مفتوحتين ونون ساكنة ودال مهملة مفتوحة قال فى القاموس هو السريع فى أموره أو الشديد والعلندى بعين مهملة ولام مفتوحتين ونون ساكنة ودال مهملة مفتوحة قال فى القاموس الغليظ من كل شئ ويضم وشجر من العضاه له شوك واحده بهاء (قوله فتقلب ياء) وتعل الكلمة حينئذ اعلال قاض وغاز اه سم ﴿فائدة﴾ لا يجمع جمع تكسير نحو مضروب ومكرم وشذ ملاعين جمع ملعون ويستثنى مفعل للمؤنث نحو مرضع ومراضع ذكره ابن هشام فى شرح بانت سعاد ومثل مضروب مختار ومنقاد فيقال مختار ون

معالالحاق الثلاثى بالخماسى فلامزية لاحدهما على الآخر ﴿خاتمة﴾ تتضمن مسائل * الاولى يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف أصلا كان أو زائدا فتقول فى سفرجل ومنطلق سفاريج ومطاليق وقد ذكر هذا أول التصغير كما سيأتى * الثانية أجاز الكوفيون زيادة الياء فى مماثل مفاعل وحذفها من مماثل مفاعيل فيجيزون فى جعافر جعافير وفى عصافير عصافر وهذا عندهم جائز فى الكلام وجعلوا من الاول ولو ألقى معاذيره ومن الثانى وعنده مفاتح الغيب ووافقهم فى التسهيل على جواز الامرين واستثنى فواعل فلا يقال فيه فواعيل الا شذوذا كقوله

سوابيغ بيض لا يخرقها النبل ومذهب البصريين أن زيادة الياء فى مثل مفاعل وحذفها فى مثل مفاعيل لا يجوز الا للضرورة * الثالثة قد تدعو الحاجة الى جمع الجمع كما تدعو الى تثنيته فكما يقال فى جماعتين من الجمال جمالان كذلك يقال فى جماعات جمالات واذا قصد تكسير مكسر نظر الى ما يشاكله من الآحاد فيكسر بمثل تكسيره كقولهم فى أعبد أعابد وفى أسلحة أسالح وفى أقوال أقاويل شبهوها بأسود وأساود وأجردة وأجارد وأعصار وأعاصير وقالوا فى مصران مصارين وفى غربان غرابين تشبيها بسلاطين وسراحين وما كان من الجموع على زنة مفاعل أو مفاعيل لم يجز تكسيره لانه لا نظير له فى الآحاد فيحمل عليه ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم فى نواكس نواكسون وفى أيامن أيامنون أو بالالف والتاء كقولهم فى حدائد حدائدات وفى صواحب صواحبات ومنه الحديث انكن لانتن صواحبات يوسف * الرابعة اذا قصد جمع ما صدره ذو أو ابن من أسماء ما لا يعقل قيل فيه ذوات كذا وبنات كذا فيقال فى جمع ذى القعدة ذوات القعدة وفى جمع ابن عرس بنات عرس ولا فرق فى ذلك بين اسم الجنس غير العلم كابن لبون وبين العلم كابن آوى والفرق بينهما أن ثانى الجزأين من علم الجنس لا يقبل أل بخلاف اسم الجنس واذا قصد جمع علم منقول من جملة كبرق نحره توصل الى ذلك بان يضاف اليه ذو مجموعا العلم

ومنقادون ولا يجمع مكسرا ذكره الشيخ فى العمدة اه فارضى وفيه مخالفة لما أسلفه الشارح أنه يقال مخاتر ومناقد (قوله يجوز تعويض ياء الخ) أى ان لم يستحقها اللفظ لغير تعويض كما فى لغاغيز جمع لغيزى فانه حذفت ألفه بلا تعويض لثبوت يائه التى كانت للمفرد كما سيذكره الشارح فى التصغير (قوله فى مماثل مفاعل الخ) المراد بمماثل مفاعل ومماثل مفاعيل ما وافقهما فى العدة والهيئة وان خالفهما فى الوزن والافجعافر على وزن فعالل لا مفاعل وعصافير على وزن فعاليل لا مفاعيل (قوله وحذفها من مماثل مفاعيل) قال بعض المتأخرين ينبغى أن يقيد ذلك بأن لا يؤدى الى التقاء مثلين كقوله *اللابسات من الحرير جلابيا* فانه مخالف للاصل من وجهين فلا ينبغى تجويزه الا للاضطرار لمثله دمامينى (قوله فى الكلام) أى النثر (قوله معاذيره) لانه جمع معذرة وقياسه معاذر (قوله مفاتح الغيب) لانه جمع مفتاح فقياسه مفاتيح بقلب ألفه ياء (قوله واستثنى فواعل) أى الوصف بقرينة التمثيل بسوابيغ فلا يقال فى ضارب ضواريب أما الاسم فليس كذلك فقد حكى سيبويه عن بعض العرب دوانيق وطوابيق وخواتيم أفاده الدمامينى ولك أن تعمم وتجعل نحو دوانيق وخواتيم مما شذ ثم رأيت ابن عقيل على التسهيل صدر بهذا الاحتمال الذى قلته فتأمل (قوله سوابيغ) جمع سابغة وهى الدرع الواسعة دمامينى (قوله لا يجوز الا لضرورة) والمعاذير والمفاتيح فى الآيتين جمعا معذار ومفتح دمامينى (قوله جمالات) ظاهر أنه جمع جمال وقال الفارضى قالوا فى جمع جمل أجمل ثم أجمال ثم جامل ثم جمال ثم جمالة ثم جمالات فهو جمع جمع جمع جمع جمع الجمع وعن يعقوب أنه قرأ جمالات بضم الجيم (قوله واذا قصد تكسير مكسر الخ) ظاهره أن جمع الجمع غير المثنى ينقاس وقال أبو حيان ان جموع الكثرة لا تجمع قياسا اتفاقا واختلف فى جمع القلة فالاكثرون أنه ينقاس واختار ابن عصفور عدم انقياسه اه دمامينى وكجمع الكثرة فى أنه لا يطرد جمعه اتفاقا اسم الجنس الذى لم تختلف أنواعه سواء كان له واحد مميز بالتاء أولا فان اختلف فالجمهور على عدم اطراد جمعه لقلة ما جاء منه والمبرد والرمانى وغيرهما على الاطراد وأما اسم الجمع فظاهر كلام سيبويه أنه لا يطرد جمعه ومن المسموع منه قوم وأقوام ورهط وأراهط كذا فى الهمع ﴿فائدة﴾ قال الجاربردى فى شرح الشافية اعلم أن جمع الجمع لا ينطلق على أقل من تسعة كما أن جمع المفرد لا ينطلق على أقل من ثلاثة الا مجازا انتهى (قوله الى ما يشاكله) أى فى عدة الحروف ومطلق الحركات والسكنات وان خالفه فى نوع الحركة كضمة أعبد مع فتحة أسود (قوله وأجردة وأجارد) مقتضى كلامه ان أجردة مفرد ولم أقف عليه والظاهر أنه جمع جراد أو جريد (قوله وأعصار) بكسر الهمزة وهو الريح تثير السحاب أو التى فيها نار أو التى تهب من الارض كالعمود نحو السماء أو التى فيها العصار وهو الغبار الشديد كالعصرة محركة قاموس (قوله فى مصران) قال فى القاموس المصير كأمير المعى والجمع أمصرة ومصران وجمع الجمع مصارين (قوله تشبيها بسلاطين وسراحين) نشر على ترتيب اللف أو كل راجع لكل كما علم مما كتبناه على قوله الى ما يشاكله (قوله على زنة مفاعل أو مفاعيل) زاد فى التسهيل أو فعلة بضم الفاء وفتح العين أو فعلة بفتحتين قال الدمامينى فما كان موازنا لشئ من هذه الامثلة الاربعة لم يجمع اه والمراد بزنة مفاعل أو مفاعيل ما يوافقهما فى العدة والهيئة وان خالفهما فى الوزن الاصطلاحى بدليل تمثيله بنواكس وحدائد وصواحب (قوله فى حدائد حدائدات) كذا فى نسخ وفى نسخ خرائد وخرائدات (قوله ذو وابن) لم يقل أو أخ كما فى التسهيل لانه لم يقع لكن لو وقع لكان هذا قياسه فلو سمى جنس بأخى كذا قيل فى جمع ما لا يعقل أخوات كذا (قوله بين اسم الجنس غير العلم الخ) المتبادر أن قوله غير العلم لاخراج اسم الجنس

فيقال هم ذوو برق نحره وفي التثنية هما ذوا برق نحره ويساوى الجملة في هذا المركب دون اضافة على الصحيح فيقال هذان ذوا سيبويه وهؤلاء ذوو سيبويه وهما ذوا معديكرب وهم ذوو معديكرب وما صنع بالجملة المسمى بها يصنع بالمثنى والمجموع على حده اذا ثنيا أو جمعا فيقال في تثنية زيدين مسمى به هذان ذوا زيدين كما يقال في تثنية كلبتي الحداد هاتان ذواتا كلبتين ويقال في الجمع ذوو زيدين وذوات كلبتين وعلى هذا فقس * الخامسة الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي من وجهين معنوي ولفظي أما المعنوي فهو أن الاسم الدال على أكثر من اثنين اما أن يكون موضوعا لمجموع الآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما أن يكون موضوعا لمجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماه واما أن يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية فالاول هو الجمع وسواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال وأسود أم لم يكن كأبابيل * والثاني هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب أم لم يكن كقوم ورهط * والثالث هو اسم الجنس الجمعي ويفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا نحو تمر وتمرة وجوز وجوزة وكلم وكلمة وربما عكس نحو الكمء والجبء للواحد والكمأة والجبأة للجنس وبعضهم يقول للواحد كمأة وللجنس كمء على القياس وقد يفرق بينه وبين واحده بياء النسب نحو روم ورومي وزنج وزنجي أما اسم الجنس الافرادي نحو لبن وماء وضرب فانه ليس دالا على أكثر من اثنين فانه صالح للقليل والكثير واذا قيل ضربة فالتاء للتنصيص على الوحدة وأما اللفظي فهو أن الاسم الدال على أكثر من اثنين ان لم يكن له واحد من لفظه فاما أن يكون على وزن خاص بالجمع أو غالب فيه أولا فان كان على وزن خاص بالجمع نحو أبابيل وعباديد أو غالب فيه نحو أعراب فهو جمع واحده مقدر والا فهو اسم جمع نحو رهط وابل

(قوله فقيل أبول بفتح الهمزة الخ) هو بكسرها وتشديد الموحدة مفتوحة كما في القاموس اه

العلم وأن قوله وبين العلم معناه وبين اسم الجنس العلم فيكون أراد باسم الجنس اللفظ الدال على الجنس أعم من أن يكون في اصطلاحهم اسم جنس أو علم جنس بقرينة التقسيم الى علم جنس وعلم غير جنس وليس المراد باسم الجنس ما قابل علم الجنس (قوله هم ذوو برق نحره) أي أصحاب هذا الاسم (قوله المركب دون اضافة) هو المركب المزجي وأما الاضافي فيثنى ويجمع صدره (قوله على الصحيح) مقابله ايقاع التثنية والجمع على لفظه فتقول سيبويهان وبعلبكان وسيبويهون وبعلبكون (قوله بالمثنى والمجموع على حده) أي مسمى بهما (قوله وعلى هذا فقس) فيقال في تثنية الجمع مسمى به هذان ذوا زيدين وفي جمعه هؤلاء ذوو زيدين (قوله اما أن يكون موضوعا لمجموع الآحاد المجتمعة) لا حاجة الى لفظ مجموع ولهذا أسقطه المرادي وابن الناظم بل هو مضر لايهامه أن الجمع دال عليها من باب الكل لا الكلية مع أن الغالب كونه من باب الكلية واعترض عبد القادر التعبير بالوضع في تعريف الجمع بأن ظاهره أن المراد وضع الواضع وليس كذلك لقول المصنف في التسهيل في تعريف الجمع ما نصه الجمع جعل الاسم القابل دليل ما فوق اثنين وقوله في شرحه المراد بالجعل تجديد الناطق حالة للاسم لم يوضع عليها ابتداء فبذلك يخرج أسماء الجموع ونحوها وقوله في التثنية ليس المراد بالجعل وضع الواضع بل المراد بالجعل تصرف الناطق بالاسم على ذلك الوجه ويمكن دفعه بأن المراد بالوضع في التعريف الوضع النوعي وهو حاصل من الواضع كما بيناه في محله (قوله ملغى فيه اعتبار الفردية) أي غير منظور في وضعه الى الفرد كما بسطناه في مبحث الكلام وهذا لا يدل على اعتبار الثلاثة فأكثر في استعماله فكان الاولى أن يقول معتبرا في استعماله لا وضعه ثلاثة أفراد فأكثر ويرد أيضا عليه أنه يصدق على اسم الجنس الافرادي ودفع البعض له بأن المقسم الاسم الدال على أكثر من اثنين يرد بأن الاخراج انما هو بأجزاء التعريف لا بخارج عنه كما صرح به (قوله كأبابيل) بمعنى فرق فهو جمع لا واحد له من لفظه كما قاله الناظم وقيل له واحد من لفظه مستعمل فقيل أبول بفتح الهمزة وتشديد الموحدة المضمومة وقيل ابالة بكسر الهمزة وتشديد الموحدة أو تخفيفها وقيل ابيل بكسر الهمزة والموحدة المشددة وقيل ايبال كدينار وفسر في القاموس الأبابيل بالقطعة من الطير والخيل والابل (قوله وربما عكس) مقابل لمحذوف بعد قوله بالتاء غالبا تقديره وتكون التاء في الواحد غالبا نحو تمر الخ وانما حذفه للعلم به من السياق (قوله وبعضهم يقول للواحد كمأة الخ) هذا القول في جبأة أوجب أيضا (قوله وقد يفرق الخ) مقابل لقوله بالتاء غالبا (قوله نحو لبن) بفتح الباء أما بكسرها فاسم جنس جمعي واحده لبنة فقول شيخنا بكسر الباء خطأ (قوله وضرب) مثله سائر المصادر (قوله فانه ليس دالا على أكثر من اثنين) أي ولا على اثنين وانما اقتصر على نفي الدلالة على أكثر لانه المعتبر في اسم الجنس الجمعي (قوله وعباديد) قال في القاموس العبابيد والعباديد بلا واحد من لفظهما الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كل جهة والآكام والطرق البعيدة (قوله برمة أعشار) أي مكسرة قطعا (قوله من وصف المفرد بالجمع) تنزيلا لاجزاء المفرد منزلة أجزاء الجمع اه دماميني قيل من وصف المفرد بالجمع قوله تعالى ثياب سندس خضر على قراءة جر خضر وقيل اسم جنس جمعي لسندسة واسم الجنس يوصف بالجمع (قوله وان كان له واحد من لفظه فاما أن يميز الخ) عبارة المرادي وان كان له واحد من لفظه فاما أن يوافقه في أصل اللفظ دون الهيئة أو فيهما فان وافقه فيهما أو ثنى فهو جمع يقدر تغييره نحو فلك وان لم يثن فليس بجمع نحو جنب والمصدر اذا وصف به وان وافقه في أصل اللفظ دون الهيئة فاما أن يميزا الخ (قوله بياء النسب) أي بحذف ياء النسب لان تمييز الجمع بحذف ياء النسب التي في واحده منه ولهذا قال

وانما قلنا ان اعرابا على وزن غالب لان أفعالا نادر فى المفردات كقولهم برمة أعشار هذا مذهب بعض النحويين وأكثرهم يرى أن أفعالا وزن خاص بالجمع ويجعل قولهم برمة أعشار من وصف المفرد بالجمع ولذلك لم يذكر فى الكافية غير الخاص بالجمع وليس الاعراب جمع عرب لان العرب يعم الحاضرين والبادين والاعراب ١٠٠ يخص البادين خلافا لمن زعم أنه جمعه وان كان له واحد من لفظه فاما أن يميز من واحده بياء النسب نحو روم أو بتاء التأنيث ولم يلتزم تأنيثه نحو تمر أولا فان ميز بالتذكير ولم يلتزم تأنيثه فهو اسم الجنس الجمعى وان التزم تأنيثه فهو جمع نحو تخم وتهم حكم سيبويه بجمعيتهما لان العرب التزمت تأنيثهما والغالب على اسم الجنس الممتاز واحده بالتاء التذكير وان لم يكن كذلك فاما أن يوافق أوزان الجموع الماضية أولا فان وافقها فهو جمع مالم يساو الواحد فى التذكير والنسب اليه فيكون اسم جمع فلذلك حكم على غزى بانه اسم جمع لغاز لانه يساوى الواحد فى التذكير وحكم أيضا على ركاب بانه اسم جمع لركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ركابى والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت أو أهمل واحدها كما سيأتى فى بابه وان خالف أوزان الجمع الماضية فهو اسم جمع نحو صحب وركب لان فعلا ليس من أبنية الجمع خلافا لابى الحسن والله أعلم

﴿التصغير﴾ انما ذكر هذا الباب اثر باب التكسير لانهما كما قال سيبويه من واد واحد لاشتراكهما فى مسائل كثيرة يأتى ذكرها (فعيلا اجعل الثلاثى اذا * صغرته نحو) فليس فى تصغير فلس ونحو (قذى فى) تصغير (قذى) و (فعيعل مع فعيعيل لما * فاق) الثلاثى (كجعل درهم دريهما) وجعل دينار دنينيرا * والحاصل أن كل اسم متمكن قصد تصغيره فلابد من ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا اكسر ما بعد الياء

المرادى بنزع ياء النسب وكذا يقال فى قوله أو بتاء التأنيث أو يعمم فى هذا بأن يقال المراد أو بحذف تاء التأنيث غالبا واثباتها قليلا كما فى كماة وجبأة على أحد القولين (قوله وان لم يكن كذلك) بان لم يميز من واحده بالتذكير (قوله مالم يساو الواحد فى التذكير والنسب اليه) أى دون قبح وانما قلنا دون قبح لان الجمع قد يساوى الواحد فيما ذكر بقبح فيقال الرجال قام (قوله حكم على غزى) بفتح الغين المعجمة وكسر الزاى مخففة وتشديد الياء وأصله غزيو على زنة فعيل فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء ساكنة طلبا للتخفيف وأدغمت الياء فى الياء فصار غزيا الا أن الجوهرى ذكر أنه جمع ونصه ورجل غاز والجمع غزاة مثل قاض وقضاة وغزا مثل سابق وسبق وغزى مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين وغزاء مثل فاسق وفساق اه وقال فى القاموس فى مادته والغزى كغنى اسم جمع اه وهو صريح فى موافقة كلام الشارح وكلام الجوهرى يحتمل أن يكون أطلق فيه الجمع على اسم الجمع تجوزا ويحتمل أن يكون على حقيقته واللفظ مختلف فيه اه عبد القادر (قوله خلافا لابى الحسن) حيث ذهب الى أن فعلا من أبنية الجمع وجعل منه صحبا وركبا والحاصل أن اسم الجنس هو ما يميز واحده بالتاء أو الياء ولم يلتزم تأنيثه واسم الجمع ما لا واحد له من لفظه وليس على وزن خاص بالجمع ولا غالب فيه أوله واحد ولكنه مخالف لاوزان الجمع أو غير مخالف ولكنه مساو للواحد دون قبح فى التذكير والنسب واذا عرفا عرف الجمع مرادى

﴿التصغير﴾

هو لغة التقليل واصطلاحا تغيير مخصوص يأتى بيانه تصريح (قوله من واد واحد) لان كلا يغير اللفظ والمعنى وقد يبحث فى تعليل الشارح بانه انما ينتج ذكر أحدهما عقب الآخر أعم من أن يكون المقدم التكسير أو التصغير ولا ينتج تأخر التصغير عن التكسير ولعل نكتته أن التكسير أكثر وقوعا من التصغير فتقديمه أولى (قوله اذا صغرته) أى أردت تصغيره (قوله فى تصغير قذى) أى برد الالف الى أصلها وهو الياء ثم ادغام ياء التصغير فيها لان التصغير يرد الاشياء الى أصولها ومثله فتى فى فتى (قوله دنينير) أى برد الياء الى أصلها وهو النون اذ أصله دنار كما يأتى (قوله فلابد من ضم أوله وفتح ثانيه) مما علل به ذلك أنهم لما فتحوا فى التكسير أول الرباعى والخماسى ولم يبق الا الكسر والضم كان الضم أولى لقوته وفتحوا ثانيه لان ياء التصغير وألف التكسير فى نحو مفاعل متقابلان فحمل ما قبل الياء على ما قبل الالف اه مرادى مع بعض تغيير وقال بعضهم جعلوا الفتح والالف للجمع لثقله فطلبوا فيه الخفة والضم والياء للمصغر لخفته وجعلوا علامة التصغير ياء لمشابهتها ألف الجمع فى اللين وأقربيتها اليها من الواو فلو كان أوله مضموما كغراب أو ثانيه مفتوحا كغزال أو ما قبل آخره مكسورا كزبرج فهل نقول ان الحركة زالت وجاء غيرها أو الاصلية باقية احتمالان ذكرهما أبو حيان وجزم ابن اياز بالاول اه سيوطى ويؤخذ مما جزم به ابن اياز أن المكبر لو كان على هيئة المصغر كسيطر فانه يصغر بتقدير الحركات وبه صرح السهيلى اه تصريح وسيأتى كلام السهيلى قال المرادى وظاهر التسهيل أن مثل هذا لا يصغر لانه شرط فى المصغر خلوه من صيغ التصغير وشبهها اه وسيأتى فى الشرح أيضا ويعكر على قول الشارح فلابد من ضم أوله ما فى الهمع عن البصريين من جواز كسر الاول فى تصغير ما ثانيه ياء كبيت وشيخ وميت الا أن يكون الكلام باعتبار الغالب والاصل (قوله وزيادة ياء ساكنة بعده) أى الثانى قال فى التسهيل يحذف لها أى لاجل تلك الياء أول ياءين وليا طرفا فيقال فى تصغير على على بحذف أول الياءين اللتين وليتاها ويقلب ياء ما وليها من واو وجوبا ان سكنت فيقال فى تصغير عجوز عجيز أو أعلت فيقال فى تصغير مقام مقيم أو كانت لاما فيقال فى تصغير دلو دلى واختيارا ان تحركت لفظا فى افراد وتكسير ولم تكن لاما فالراجح أن

يقال

فالامثلة ثلاثة فعيل نحو فليس وفعيعل نحو دريهم وفعيعيل نحو دنينير ﴿تنبيهات * الاول﴾ للمصغر شروط أن يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير وصف فى المعنى وشذ تصغير فعل التعجب وأن يكون متمكنا فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوهما وشذ تصغير بعض أسماء الاشارة والموصولات كما سيأتى وأن يكون قابلا للتصغير فلا يصغر نحو كبير وجسيم ولا الاسماء المعظمة وأن يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الخيل والكعيت وهو البلبل ولا نحو مبيطر ومهيمن * الثانى وزن المصغر بهذه الامثلة الثلاثة اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا بتقليل الابنية وليس جاريا على اصطلاح التصريف ألا ترى أن وزن أحيمر ومكيرم وسفيرج فى التصغير فعيعل ووزنها التصريفى أفيعل ومفيعل وفعيلل * الثالث فوائد التصغير عند البصريين اربع تصغير ما يتوهم أنه كبير نحو جبيل وتحقير ما يتوهم أنه عظيم نحو سبيع وتقليل ما يتوهم أنه كثير نحو دريهمات وتقريب ما يتوهم أنه بعيد زمنا أو محلا أو قدرا نحو قبيل العصر وبعيد المغرب وفويق هذا ودوين ذلك وأصيغر منك وزاد الكوفيون معنى خامسا وهو التعظيم كقول عمر رضى الله تعالى عنه فى ابن مسعود كنيف ملىء علما وقوله بعض العرب

يقال فى تصغير جدول جديل ويجوز جديول حملا على الافراد والتكسير وهو جداول فان كانت الواو لاما قلبت ياء فيقال فى تصغير كروان كرين وان تحركت فى الافراد والتكسير وهو كراوين اه بزيادة من الدمامينى وانظره (قوله فالامثلة ثلاثة) ان كان تفريعا على المتن فظاهر أو على الشرح فلا وان زعمه البعض قال فى التصريح الامثلة الثلاثة من وضع الخليل قيل له لم بنيت المصغر على هذه الابنية فقال لانى وجدت معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار اه * وفى النكت أن هذه الاوزان فى المثنى والجمع والمركب المزجى والعددى راجعة الى ماقبل علامة التثنية والجمع والى الجزء الاول من التركيبين اه ولا يخفى ان مثل علامة التثنية والجمع وعجز المركبين بقية الاشياء الثمانية الآتية فى قول المصنف وألف التأنيث حيث مدا الخ (قوله فلا يصغر الفعل) وكذا الاسماء العاملة عمله كاسم الفاعل لان شرط عملها عدم تصغيرها كما مر (قوله لان التصغير وصف فى المعنى) والفعل والحرف لا يوصفان (قوله فعل التعجب) فى قوله * ياما أميلح غزلانا شدن لنا * وجوز بعضهم القياس عليه كما فى الهمع (قوله وأن يكون متمكنا) عبارته فى شرحه على التوضيح وأن يكون غير متوغل فى شبه الحرف اه وهى المناسبة لما يأتى من جواز تصغير المركب العددى كخمسة عشر فافهم (قوله ولا من وكيف ونحوهما) كمى وأين قال فى الهمع ولا غير وسوى بمعنى غير بخلاف مثل لان المماثلة تقل وتكثر دون المغايرة أعنى كونه ليس اياه ولا عند وبين ووسط وأمس وأول والبارحة وغد وحسبك والاسماء المختصة بالنفى وكل وبعض ومع وأى واسماء الشهور كالمحرم وصفر وكذا أيام الاسبوع كالسبت والاحد على مذهب سيبويه وابن كيسان ومذهب الكوفيين والمازنى والجرمى جواز تصغيرها اه مع زيادة من الشاطبى قال سم يؤخذ من كلام الشاطبى أن أمس اذا كان نكرة جاز تصغيره (قوله فلا يصغر نحو كبير وجسيم) لانه لو صغر مثل ذلك لحصل التناقض وفيه أن مراتب القلة والكثرة تتفاوت ومن الاعلام كثير وهو منقول من تصغير كثير والذى سوغ أن يقال قليل وأقل وكثير وأكثر وأقل من القليل يسوغ التصغير اه دمامينى (قوله ولا الاسماء المعظمة) كأسماء الله وأنبيائه وملائكته وكتبه والمصحف والمسجد اه فارضى لان تصغيرها ينافى تعظيمها والمراد الاسماء المعظمة مرادا بها مسمياتها العظيمة فان أريد بها غيرها جاز تصغيرها كما صرح به الشاطبى (قوله خاليا من صيغ التصغير) بان لا تكون صيغته للتصغير لا بحسب الاصل ولا فى الحال فخرج نحو الكميت والكعيت مما وضع على التصغير ثم تنوسى فيه ونحو رجيل وزييد مما عرض تصغيره بلا تناسيه وقوله وشبهها بان لا تكون صيغته على هيئة صيغة المصغر أى على حركاتها وسكناتها فخرج نحو مبيطر ومهيمن مما ليس مصغرا لكن على هيئة المصغر (قوله نحو الكميت من الخيل) هو الفرس التى تضرب حمرته الى سواد (قوله والكعيت) بالعين المهملة كما فى القاموس وغيره وما فى النسخ من رسمه بالفاء تصحيف (قوله وهو البلبل) أى الطائر المعروف وفى أكثر النسخ البليد وهو تحريف والصواب الذى فى القاموس وغيره هو الاول (قوله ولا نحو مبيطر) وقال السهيلى انه يصغر فتحذف ياؤه الزائدة كما تحذف ألف مفاعيل ثم يلحق ياء التصغير فيبقى اللفظ بحاله ويختلف التقدير ويظهر الفرق بين المصغر والمكبر فى الجمع فالمكبر تحذف ياؤه ويجمع على مباطر والمصغر لا يجوز فيه الا مبيطرون لانه لو كسر حذفت ياؤه لانه خماسى ثالثه زائد فيزول علم التصغير اه تصريح ويؤخذ منه عدم جواز تكسير كل مصغر لزوال علم التصغير عند التكسير ويؤيده أنهم لم يذكروا المصغر فيما يكسر على الجموع المتقدمة فى باب جمع التكسير فتأمل ثم رأيت الدمامينى صرح فى باب اعراب المثنى والمجموع بان تكسير المصغر كرجيل متعذر (قوله ومهيمن) اسم فاعل هيمن اذا كان رقيبا على الشئ ومثل مبيطر ومهيمن مسيطر وهو المسلط على الشئ (قوله مجرد اللفظ) أى من غير نظر الى مقابلة أصلى باصلى وزائد بمثله (قوله أنه كبير) أى ذاتا وقوله انه عظيم أى رتبة (قوله وتقليل ما يتوهم) أى تقليل عدد ما يتوهم (قوله زمنا) كما فى المثالين الاولين أو محلا كما فى المثالين التاليين لهما أو قدرا كما فى المثال الاخير (قوله وزاد الكوفيون الخ) وفى الفارضى زيادة التحبب كبنى والترحم كمسيكين (قوله كنيف) تصغير كنف بكسر الكاف وسكون النون تليها فاء وهو كما

أناجذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقوله وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل * وقوله فويق جبيل شامخ الراس لم يكن * لتبلغه حتى تكل وتعملا * ورد البصريون ذلك بالتأويل الى تصغير التحقير ونحوه (وما به) من الحذف (لمنتهى الجمع وصل) فيما زاد على أربعة أحرف (به الى أمثلة التصغير صل) وللحاذف هنا من ترجيح وتخيير ماله هنالك فتقول فى تصغير فرزدق فريزد بحذف الخامس أوفريزق بحذف الرابع لما سبق فى قوله والرابع الشبيه بالمزيد الخ وتقول فى سبطرى سبيطر وفى فدوكس فديكس وفى مدحرج دحيرج وتقول فى عصفور وقرطاس وقنديل وفردوس وغرنيق عصيفير وقريطيس وقنيديل وفريديس وغرينيق وتقول فى قبعثرى قبيعث لما سبق فى قوله وزائد العادى الرباعى احذفه الخ وتقول فى مستدع مديع وفى استخراج تخيريج لما سبق فى قوله والسين والتاء من كمستدع أزل الخ وتقول فى منطلق ومقعنس مطيلق ومقيعس وفى ألندد ويلندد أليد ويليد بالادغام لما سبق فى قوله والميم أولى من سواه بالبقا الخ وتقول فى حيزبون وعيطموس حزيبين وعطيميس بحذف الياء وابقاء الواو مقلوبة ياء لما مر وتقول فى سرندى وعلندى سريند وعليند أوسريد وعليد لعدم المزية بين الزائدين كما سبق ﴿تنبيه﴾ يستثنى من ذلك هاء التأنيث وألفه الممدودة وياء النسب والالف والنون أربعة أحرف فصاعدا فانهن لا يحذفن فى التصغير ولا يعتد بهن كما سيأتى (وجائز تعويض يا قبل الطرف) عن المحذوف (ان كان بعض الاسم فيهما) أى الجمع والتصغير (انحذف) وسواء فى ذلك ما حذف منه أصل نحو سفرجل فتقول فى جمعه سفارج وان عوضت قلت سفاريج وفى تصغيره سفيرج وان عوضت قلت سفيريج وما حذف منه زائد نحو منطلق فتقول فى جمعه مطالق ومطاليق وفى تصغيره مطيلق ومطيليق على الوجهين وعلم من قوله وجائز أن التعويض غير لازم ﴿تنبيه﴾ قال فى التسهيل وجائز أن يعوض مما حذف ياء ساكنة قبل الآخر مالم يستحقها لغير تعويض واحترز بقوله لغير تعويض من نحو لغاغيز فى جمع لغيزى فانه حذفت ألفه ولم يحتج الى تعويض لثبوت يائه التى كانت فى المفرد (وحائد عن القياس كل ما * خالف فى البابين) أى باب التكسير وباب التصغير

فى القاموس وعاء أداة الراعى أو وعاء أسقاط التاجر شبه به ابن مسعود بجامع حفظ كل لما فيه (قوله أناجذيلها) تصغير جذل بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة وهو العود الذى ينصب للابل الجربى لتحتك به والمحكك بفتح الكاف الاولى مشددة هو الذى كثر الاحتكاك به أى أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود وقوله وعذيقها تصغير عذق بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة تليها قاف النخلة والمرجب بفتح الجيم المشددة من رجبته أى عظمته أو من الرجبة بسكون الجيم وهى أن يبنى حول النخلة الكريمة بحجارة أو خشب اذا خيف عليها لطولها أو كثرة حملها أن تقع وتحوط بشوك لئلا يرقى اليها وانما كان التصغير فى ذلك للتعظيم لان المقام للمدح (قوله دويهية الخ) فتصغيرها للتعظيم بقرينة وصفها بالجملة بعدها التى هى كناية عن الموت بها (قوله الى تصغير التحقير) أى كما فى دويهية اذ أنا بأن حتف النفوس قد يكون بصغار الدواهى وقوله ونحوه أى كتصغير ما يتوهم أنه كبير الذات كما فى جبيل اذ أنا بأن الجبل دقيق العرض وان كان عاليا شاق المصعد وكما فى كنيف وجذيل وعذيق اذ أنا بأن كثرة المعنى قد تكون مع صغر الذات (قوله من ترجيح) أى تعيين لما مر فى التكسير وذلك كما فى مستدع وقوله وتخيير أى بين أمرين جائزين أعم من أن يكون أحدهما أرجح كما فى فرزدق أو متساويين كما فى سرندى وعلندى كذا قال شيخنا والبعض ويحتمل أنه أراد بالترجيح ما يشمل التعيين والاحسنية وبالتخيير التخيير بين أمرين متساويين فى الجواز (قوله فتقول فى تصغير فرزدق الخ) كان عليه أن يقول فتقول فى تصغير سفرجل سفيرج لما سبق فى قوله ومن خماسى جرد الخ وتقول فى تصغير فرزدق الخ لتتم الاقسام (قوله فريزد بحذف الخامس) أى وهذا أحسن من فريزق بحذف الرابع ولو ذكر الشارح هذا لكان أولى لانه بذكره تظهر مقابلته لقوله بعد وتقول فى سرندى وعلندى الخ فتنبه (قوله لما سبق فى قوله الخ) راجع لجميع ما ذكره من سبطرى الى هنا (قوله ومقيعس) قال شيخنا انظر هل يأتى هنا خلاف المبرد المتقدم (قوله أوسريد وعليد) بحذف النون وقلب الالف ياء لوقوعها بعد كسرة ولم تصحح و يفتح ما قبلها لانها للالحاق بسفرجل كما مر وألف الالحاق لا تبقى فى التصغير كما يأتى ثم أعلت اعلال قاض تصريح (قوله هاء التأنيث) كدحرجة وألفه الممدودة كقاصعاء وياء النسب كلوذعى والالف والنون بعد أربعة أحرف فصاعدا كزعفران وكعبوثران سم (قوله بعد أربعة أحرف فصاعدا) انما قيد بذلك لانه الذى يجمع منتهى الجمع أم نحو سكران فلا وان كان لا يحذف منه أيضا الالف والنون عند تصغيره (قوله فانهن لا يحذفن فى التصغير) فتقول دحيرجة وقويصعاء ولويذعى وزعيفران وعبيثران بخلاف الجمع فانك تقول فيه دحارج وقواصع ولواذع وزعافر وعباثر (قوله ولا يعتد بهن) بل يتركن على حالهن فى التكسير و يصغر ما قبلهن كما يصغر غيرهن تمم بهن سم (قوله كما سيأتى) فى قوله وألف التأنيث حيث مدا الخ (قوله على الوجهين) أى التعويض وعدمه (قوله قال فى التسهيل الخ) مراده تقييد كلام الناظم هنا بكلامه فى التسهيل (قوله لغير تعويض) كوجودها أو وجود ما انقلبت عنه فى المكبر (قوله من نحو لغاغيز فى جمع لغيزى) أى ومن نحو لغيغيز فى تصغير لغيزى ومن نحو حراجيم وحريجيم فى جمع احرنجام وتصغيره اذ لا يمكن التعويض لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الالف الكائنة قبل الميم (قوله ولم يحتج الى تعويض) بل التعويض غير ممكن

(حكما رسما) مما جاء مسموعا فيحفظ ولا يقاس عليه فمما جاء حائدا عن القياس في باب التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشاء عشيان
وفي عشية عشيشية وفي انسان أنيسيان وفي بنون أبينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية أصيبية وفي
غلمة أغيلمة فهذه
الالفاظ مما استغنى فيها
بتصغير مهمل عن تصغير
مستعمل ومما جاء حائدا
عن القياس في التكسير
فجاء على غير لفظ واحده
قولهم رهط وأراهط
وباطل وأباطيل وحديث
وأحاديث وكراع
وأكارع وعروض
وأعاريض وقطيع
وأقاطيع فهذه جموع
لواحد مهمل استغنى
به عن جمع المستعمل
هذا مذهب سيبويه
والجمهور وذهب بعض
النحويين الى أنها جموع
للمنطوق به على غير
قياس وذهب ابن جني
الى أن اللفظ يغير الى
هيئة أخرى ثم يجمع
فيرى في أباطيل أن
الاسم غير الى ابطيل أو
أبطول ثم جمع (لتلو يا
التصغير من قبل علم *
تانيث أو مدته) أي مدة
التأنيث (افتح انختم)
يعني أن الحرف الذي
بعد ياء التصغير ان لم
يكن حرف اعراب فانه
يجب فتحه قبل علامة
التأنيث وهي التاء وألف
التأنيث المقصورة نحو
قصعة وقصيعة ودرجة
ودريجة وحبلى وحبيلى
وسلمى وسليمى وكذا
ما قبل مدة التأنيث وهي الالف الممدودة التي قبل الهمزة نحو صحراء وصحيراء وحمراء وحميراء ﴿تنبيهات * الاول﴾ أفهم كلامه أن الالف
الممدودة في نحو حمراء ليست علامة التأنيث وهو كذلك عند جمهور البصريين وانما العلامة عندهم الالف التي انقلبت همزة وقد تقدم بيان
ذلك في بابه ولذلك قال في التسهيل أو ألف التأنيث أو الالف قبلها وأما قوله في شرح الكافية فان اتصل

وان أوهمت عبارة الشارح خلافه لاشتغال محلها بالياء التي كانت في المفرد (قوله قولهم في المغرب مغيربان) وقياسه مغيرب وفي العشاء عشيان وقياسه عشية وقول التصريح قياسه عشي فيه نظر لقول المصنف * واختم بتا التأنيث ما صغرت من * مؤنث عار ثلاثي قال الشارح في الحال كسن أو في الاصل كيد أو في المآل وهذا نوعان أحدهما ما كان رباعيا بمدة قبل لام معتلة فانه اذا صغر تلحقه التاء نحو سماء وسمية وذلك لان الاصل فيه سمي بثلاث ياآت الاولى ياء التصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل لام الكلمة فحذفت احدى الياءين الاخيرتين على القياس المقرر في هذا الباب فبقي الاسم ثلاثيا فلحقته التاء اه (قوله وفي عشية عشيشية) وقياسه عشية بحذف احدى الياءين من عشية اتوالي الامثال وادغام ياء التصغير في الاخرى كذا في الفارضي وغيره والاصل عشيية بثلاث ياآت فعلم مامر فعلم بطلان قول البعض قياسه عشيية بثلاث ياآت (قوله وفي انسان أنيسيان) بياء قبل الالف وقياسه أنيسين ان اعتبر جمعه على أناسين وأنيسان ان لم يعتبر وهو ما سيصرح به الشارح بعد وقال الكوفيون أنيسيان تصغير انسان لان أصله انسيان على وزن افعلان بكسر الهمزة والعين واذا صغر افعلان قيل أفيعلان وهو مبني على قولهم انسان مأخوذ من النسيان فوزنه افعال ومذهب البصريين أنه من الانس فوزنه فعلان أفاده الفارضي (قوله وفي بنون أبينون) وقياسه بنيون وفي ليلة لييلية وقياسه لييلة وفي رجل رويجل وقياسه رجيل وفي صبية بكسر الصاد وسكون الموحدة جمع صبي أصيبية وقياسه صبيبة وفي غلمة بكسر الغين المعجمة وسكون اللام جمع غلام وقياسه غليمة (قوله فهذه الالفاظ الخ) هذا التفريع لا يناسب المتن لان المتن يقتضي أن مثل هذه الالفاظ شاذ وهذا التفريع يقتضي أنه تصغير قياسي لمهمل والمناسب للمتن ما سينقله الشارح عن بعض النحويين وكذا يقال في قوله فهذه جموع الخ (قوله بتصغير مهمل) بالاضافة وكذا قوله عن تصغير مستعمل أي فمغيربان وما بعده كانه تصغير مغربان وعشيان وعشاة بتشديد الشين وانسيان وليلات وراجل وأصبية واغلمة وأبنون (قوله على غير لفظ واحده) أي على غير ما يقتضيه لفظ واحده من الجموع (قوله رهط وأراهط) وقياسه رهوط وقول التصريح وأرهاط ممنوع لان أفعالا غير مطرد في فعل الصحيح العين الساكنة وشذ أفراخ في فرخ كما مر (قوله وباطل وأباطيل) قال الشيخ خالد وقياسه بواطل لانه من باب كاهل سم (قوله وحديث وأحاديث) وقياسه أحدثة وحدث وكذا كراع بضم الكاف وهو مستدق الساق وقطيع بفتح القاف (قوله وعروض) بفتح العين وقياسه عرائض كعجوز وعجائز (قوله وذهب ابن جني الخ) قال الفارضي وهو قريب من الاول (قوله الى هيئة أخرى) أي تجمع على ذلك الجمع قياسا (قوله لتلو يا التصغير الخ) هذا البيت والذي بعده تقييد لقول المصنف فعيعل مع فعيعيل لما فاق يعني يستثنى من كسر تلو ياء تصغير ما زاد على ثلاثة أحرف هذه الاشياء وزاد الشارح عجز المركب فانه يفتح التلو الذي قبله أيضا ولتلو متعلق باختم ومن قبل الخ حال من تلو والمراد بعلم التأنيث تاؤه وألفه المقصورة (قوله أي مدة التأنيث) الاولى رجوع الضمير لعلم التأنيث أي مدة علم التأنيث أي المدة التي قبله كما قاله سم لانه أدل على أن المدة ليست للتأنيث (قوله ان لم يكن حرف اعراب) فان كان حرف اعراب أجرى على مقتضى العامل لكن كونه حرف اعراب انما يتأتى في تصغير الثلاثي لا في تصغير ما فوقه الذي الكلام فيه فلهذا قال شيخنا والبعض القيد لبيان الواقع (قوله وألف التأنيث) خرج ما ألفه للالحاق مقصورة وممدودة كعزهى وعلباء فيقال في تصغيرهما عزيه وعليب بكسر ما بعد ياء التصغير مع التنوين كذا قال الفارضي أي ومع حذف الياء المنقلبة عن الالف لالتقاء الساكنين وحذف همزة الممدودة (قوله أفهم كلامه أن الالف الخ) أي لكونه عطفها على علم التأنيث والعطف يقتضي المغايرة (قوله في بابه) أي باب ألف التأنيث أي الباب الذي ذكر فيه ألف التأنيث وهو باب ما لا ينصرف وليس المراد باب التأنيث لانه لم يذكر ذلك في باب التأنيث بل في باب ما لا ينصرف (قوله أو الالف قبلها) فيه استخدام فانه ذكر ألف التأنيث بمعنى المقصورة

لم تـاولى اليـاء علامة تانيث فتح كفيرتو حبيلى وحميراء حيث يقتضى أن المدة فى نحو حمراء مندرجة فى قوله علامة تانيث فانه قد تجوز فيـه والتحقيق ماتقدم * الثانى المراد بقوله من قبل علم تانيث ما كان متصلا كامثل فلو انفصل كسر على الاصل نحو دحيرجة * الثالث عجز المركب منزل منزلة تاء التأنيث كما قاله فى التسهيل فحكمه حكمها فتقول بعيلبك بفتح اللام (كذاك مامدة أفعال سبق * أومدسكران ومابه التحق) أى يجب أيضا فتح الحرف الذى بعد ياء التصغير اذا كان قبل مدة أفعال أومدسكران ومابه التحق مما فى آخره ألف ونون زائدتان لم يعلم جمع ماهما فيه على فعالين دون شذوذ فتقول ١٠٤ فى تصغير أجمال أجيمال وفى تصغير سكران سكيران لانهم لم يقولوا فى جمعه سكارين وكذلك ما كان مثله نحو غضبان وعطشان فان جمع على فعالين دون شذوذ صغر على فعيلين نحو سرحان وسريحين وسلطان وسليطين فانهما يجمعان على سراحين وسلاطين وان كان جمعه على فعالين شاذا لم يلتفت اليه بل تصغر على فعيلان مثاله غرثان وانسان فانهم قالوا فى جمعهما غراثين وأناسين على جهة الشذوذ فاذا صغرا قيل فيهما غريثان وأنيسان فان وردما آخره ألف ونون مزيدتان ولم يعرف هل تقلب العرب ألفه ياء أولا حمل على باب سكران لانه الاكثر * (تنبيه) * أطلق الناظم أفعالا ولم يقيده بان يكون جمعا فشمل المفرد وفى بعض نسخ التسهيل أوألف أفعال جمعا أومفردا فمثال الجمع ماذكر وأما المفرد فلا يتصور تمثيله على قول الاكثرين الامامى به من الجمع لان أفعالا عندهم لم يثبت فى المفردات قال سيبويه فاذا حقرت أفعالا اسم رجل قلت أفيعال كما تحقرها قبل ان تكون اسما فتحقير افعالا افعال كتحقير عطشان فرقوا بينها وبين أفعال لانه لا يكون الا واحدا ولا يكون أفعال الا جمعا هذا كلامه وقد أثبت بعض النحويين أفعالا فى المفردات وجعل منه قولهم برمة أعشار وثوب أخلاق وأسمال وهو عند الاكثرين من وصف المفرد بالجمع كما تقدم فان فرعنا على مذهب من أثبته فى المفردات فمقتضى اطلاق الناظم هنا وقوله فى التسهيل جمعا أومفردا أنه يصغر على أفيعال ومقتضى قول من قال من النحويين أوألف افعال جمعا كأبى موسى وابن الحاجب أنه يصغر على أفيعيل بالكسر وقال بعض شراح تصريف ابن الحاجب قيد بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو أعشار فان تصغيره أغيشير

وأعاد عليها الضمير بمعنى الممدودة (قوله قد تجوز فيه) حيث أطلق اسم الشئ على مجاوره (قوله ما كان متصلا) أى التلو الذى كان متصلا بعلم التأنيث (قوله عجز المركب) أى الذى ليس آخر صدره ياء اذ ما آخر صدره ياء كمعديكرب لا يفتح ماقبل عجزه لانه ليس تلو ياء التصغير بل يبقى على سكونه ويبقى التلو على كسره (قوله بعيلبك) بفتح اللام ومعيديكرب بسكون الياء كما مر (قوله أومدسكران الخ) يؤخذ من تمثيله بسكران وما التحق به شرطان أحدهما ماذكره الشارح بقوله لم يعلم جمع ماهما فيه الخ ثانيهما أن لا يكون مافيه الالف والنون المزيدتان جمع كثرة فان كان جمع كثرة كعقبان لم يصغر على لفظه لا بفعيلان ولا بفعيلين وان كان يجمع على عقابين بل يرد الى القلة ثم يصغر فيقال فيه أعيقب ذكره فى التسهيل (قوله ومابه التحق) ضابطه أن يكون مؤنثه على فعلى فيخرج نحو سيفان مما مؤنثه على فعلانة فيقال فى تصغيره سيفين (قوله مما فى آخره الف ونون زائدتان) شامل لنحو عمران وعثمان ومروان فيقال فى تصغيرهما عميران وعثيمان ومريوان وخرج مانونه أصلية فانه يكسر فى تصغيره ماقبل الالف قال الدماميني نحو حسان اذا أخذته من الحسن فتقول حسين بحذف احدى السينين وقلب الالف ياء وادغامها اه قال سم وانظر لم حذفت احدى السينين وهلا بقيت وفك ادغامه فقيل حسيسين على فعيعيل اه أى كما قيل فى تصغير لغيزى لغيغيز (قوله لم يعلم الخ) دخل تحت منطوقه ثلاث صور أن يعلم جمعه على غير فعالين وأن يعلم جمعه على فعالين شذوذا وأن لا يعلم شئ ومفهومه صورة واحدة وهو أن يعلم جمعه على فعالين دون شذوذ وقد تعرض الشارح لجميع ذلك الا أنه ذكر صورة المفهوم فى أثناء صور المنطوق (قوله لانهم لم يقولوا فى جمعه سكارين) لان الالف والنون فيه شابها ألفى التأنيث بدليل منع الصرف فكما لا يتغير ألف التأنيث لا يتغير ما أشبههما ولما لم يكن الالف والنون فى سرحان وسلطان كذلك حصل التغيير تصريح (قوله غرثان) بغين معجمة مفتوحة فراء ساكنة فمثلثة وجمعه غراثى كسكارى من غرث كفرح جاع اه قاموس والظاهر جواز ضم غين غراثى وفتحها وان كان الضم أرجح كجوازهما فى سين سكارى مع رجحان الضم كما تقدم فى شرح قول المصنف وبالفعالى والفعالى جمعا الخ فاقتصار البعض على الضم تقصير (قوله هل تقلب العرب ألفه ياء) أى بجمعه على فعالين (قوله فاذا حقرت أفعالا) أى صغرته (قوله فرقوا بينهما) أى بين أفعال بفتح الهمزة وبين افعال أى بكسرها حيث صغروا الاول على أفيعال والثانى على افيعيل فقالوا فى تصغير أجمال أجيمال وفى تصغير اخراج أخيريج ولا حاجة لتقييد اخراج بالعلمية كما صنعه شيخنا وتبعه البعض (قوله ولا يكون أفعال الا جمعا) أى فى الحال أو فى الاصل بان يكون علما منقولا من جمع فلا تنافى بين هذا وقوله فاذا حقرت أفعالا اسم رجل (قوله هذا كلامه) أى كلام سيبويه (قوله وأسمال) بالسين المهملة عطف مرادف يقال سمل الثوب سمولا خلق فهو ثوب أسمال كذا فى القاموس (قوله فان فرعنا على مذهب الخ) انما قيد الاختلاف الذى سيذكره بالتفريع على مذهب من أثبت أفعالا فى المفردات لان الاختلاف الذى سيذكره جار فى غير أفعال الجمع من أفعال المفرد كأعشار وأفعال اسم رجل بدليل كلام بعض شراح تصريف ابن الحاجب ورد الشلوبين على أبى موسى بكلام سيبويه وأما الاختلاف المتفرع على مذهب من لا يثبت أفعالا فى المفردات فليس الا فى أفعال اسم رجل هكذا حقق المقام (قوله انه) أى

وقال الشارح أو ألف أفعال جمعا وعلى هذا نبه بقوله سبق هذا اللفظة فقيد وحمل كلام الناظم على التقييد وكأنه جعل سبق قيد الأفعال أى ألف أفعال السابق فى باب التكسير وهو الجمع أما تقييده فتبع فيه أبا موسى ومن وافقه وقال الشلو بين مشيرا الى قول أبى موسى هذا خطأ لان سيبويه قال اذا حقرت أفعالا اسم رجل قلت فيه أفيعال كما تحقرها قبل أن تكون اسما وأما حمل كلام الناظم على التقييد فلا يستقيم لان قوله سبق ليس حالا من أفعال فيكون مقيدا به بل هو صلة ما ومدة مفعول لسبق تقدم عليه والتقدير كذلك ما سبق مدة أفعال وأيضا فان الناظم أطلق فى غير هذا الكتاب بل صرح بالتعميم فى بعض نسخ التسهيل فعلى ذلك يحمل كلامه (وألف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا * كذا المزيد آخرا للنسب * وعجز المضاف والمركب * وهكذا زيادتا فعلانا * من بعد أربع كزعفرانا * وقدر انفصال مادل على * تثنية أو جمع تصحيح جلا) يعنى لا يعتد فى التصغير بهذه الأشياء الثمانية بل تعد منفصلة أى تنزل منزلة كلمة مستقلة فيصغر ماقبلها كما يصغر غير متمم بها * الاول ألف التأنيث الممدودة نحو حمراء * الثانى تاء التأنيث نحو حنظلة * الثالث ياء النسب نحو عبقرى * الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس * الخامس عجز المركب تركيب مزج نحو بعلبك * السادس الالف والنون الزائدتان بعد أربعة أحرف فصاعدا نحو زعفران وعبوثران واحترز من أن يكونا بعد ثلاثة نحو سكران وسرحان وقد تقدم ذكرهما * السابع علامة التثنية نحو مسلمين * الثامن علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه لا يعتد بها ويقدر تمام بنية التصغير قبلها فتقول فى تصغيرها حميراء وحنيظلة وعبيقرى وعبيد شمس وبعيلبك وزعيفران وعبيثران ومسيلمان ومسيلمين ومسيلمات ﴿تنبيهات * الاول﴾ هذا تقييد لاطلاق قوله ومابه لمنتهى الجمع وصل وقد تقدم التنبيه عليه * الثانى ليست الالف الممدودة عند سيبويه كتاء التأنيث فى عدم الاعتداد بها من كل وجه لان مذهبه فى نحو جلولاء وبراكاء وقريثاء مما ثالثه حرف مد حذف الواو والالف والياء فتقول فى تصغيرها جليلاء وبريكاء وقريثاء بالتخفيف

أفعالا المفرد يصغر على أفيعال وهذا هو الراجح (قوله لان سيبويه قال الخ) انما يتجه هذا التعليل اذا كان تقييد أبى موسى بالجمع لاخراج المفرد بالمعنى الشامل لافعال المسمى به كما أشرنا اليه آنفا أخذا باطلاق مفهوم تقييده بالجمع والا فقد يقال كلام سيبويه فى المفرد الذى كان فى الاصل جمعا كأجمال اسم رجل وكلام أبى موسى فى المفرد أصالة كثوب أسمال ولا يلزم من تصغير الاول على أفيعال كتصغيره قبل التسمية تصغير الثانى على أفيعال فتأمل (قوله وأيضا فان الناظم أطلق فى غير هذا الكتاب) أى كما أطلق هنا (قوله وألف التأنيث حيث مدا الخ) قال سم ليس مقصود المصنف استثناء هذه الثمانية من قوله السابق * ومابه لمنتهى الجمع وصل * الخ حتى يكون المعنى أنه يتوصل فى الجمع بحذف هذه الاشياء الثمانية لا فى التصغير فيرد عليه أن عجز المضاف لم يحذف لا هنا ولا هنالك فلا يليق عده فى المستثنيات وانما مقصوده أنه اكتفى مع هذه الاشياء الثمانية بحصول صيغة التصغير تقديرا لتقدير انفصال ما يخل بالصيغة معها وهو وهى أعم من أن يكون قد فعل مثل ذلك فى الجمع أولا ومعلوم أن أكثرها وهو السبعة منها لم يفعل مثل ذلك معه فى الجمع فيعلم استثناؤه من قول المصنف السابق ومابه لمنتهى الجمع الخ فاستثناء السبع مرتب على المقصود من قول المصنف * وألف التأنيث حيث مدا * الخ وعجز المضاف ليس حذفه فى الجمع لازما من كلامه حتى يرد الاعتراض به فاندفع ما فى التوضيح وشرحه وعلى هذا فقول الشارح الآتى الاول هذا تقييد الخ فيه نظر وكان الاولى أن يقول فيه تقييد فليتأمل اه وليس قوله وألف التأنيث الخ تكرارا مع قوله آنفا التالى ياالتصغير من قبل علم تأنيث أومدته الخ لان ذكره هنالك من حيث استثناؤه من كسر مابعد ياء التصغير وهنا من حيث انه يصغر الاسم بتقدير خلوه منه وأخرج بقوله حيث مدا المقصورة لانها لا تعد منفصلة ولذلك تحذف اذا وقعت خامسة فأكثر وتبقى اذا كانت رابعة لانها لا تخل حينئذ بصيغة التصغير ويفتح ماقبلها الا جلها (قوله جلا) يحتمل أنه بمعنى ظهر صفة لجمع تصحيح احترز به عن نحو سنين فان زيادته لا تعد منفصلة حتى تبقى حين التصغير لما سيأتى فى الخاتمة أنه لا يقال فى تصغير سنين سنيون بل سنيات وسيأتى وجهه ويحتمل أن جلا بمعنى أظهر عطف على دل وجمع مفعول جلا مقدما عليه (قوله كما يصغر غير متمم بها) فلا يعتقد أن أبنية التصغير خرجت عن أصلها اه فارضى (قوله عبقرى) بعين مهملة مفتوحة فوحدة ساكنة فقاف مفتوحة فراء نسبة الى عبقر تزعم العرب أنه اسم بلد الجن فينسبون اليه كل شئ عجيب تصريح (قوله تركيب مزج) بخلاف الاسنادى قال الفارضى لان الاسنادى كتأبط شرا لا يصغر وشمل المركب تركيب مزج العددى كخمسة عشر فتقول خميسة عشر بتصغير الصدر فقط سواء أردت العدد أو سميت به فارضى (قوله ومسيلمان ومسيلمين) كذا فى بعض النسخ واثبات الالف فى الاول يقتضى رفع المتعاطفات واثبات الياء فى الثانى يقتضى عدم رفعها كما أن رسم عبقرى بغير ألف بعد الياء التحتية يقتضى عدم النصب ويمكن جعل المتعاطفات كلها بالرفع واجراء مسيلمين على لغة من يجرى جمع المذكر السالم مجرى حين أو بالجر حكاية لحالها فى الجر واجراء مسيلمان على لغة من يلزم المثنى الالف ويوافق هذا مافى أكثر النسخ ومسيلين ومسيلمين فتأمل (قوله هذا تقييد الخ) تقدم مافيه (قوله فى عدم الاعتداد بها من كل وجه) بل من بعض الوجوه كعدم السقوط فى التصغير (قوله لان مذهبه فى نحو جلولاء الخ) فتكون هذه مستثناة من قول المصنف وألف التأنيث حيث مدا (قوله حذف الواو والالف والياء) اعتدادا بالف التأنيث الممدودة كما اعتد بالمقصورة فى

بخلاف فروقة فانه يقول فى تصغيرها فريقة بالتشديد ولا يحذف فقد ظهر أن الالف يعتد بها من هذا الوجه بخلاف التاء ومذهب المبرد ابقاء الواو والالف والياء فى جلولاء وأخويه فيقول فى تصغيرها جليلاء وبريكاء وقريشاء بالادغام مسويا بين ألف التأنيث وتائه لان ألف التأنيث الممدودة محكوم لما هى فيه بحكم ما فيه هاء التأنيث وحجة سيبويه أن لالف التأنيث الممدودة شبها بهاء التأنيث وشبها بالالف المقصورة واعتبار الشبهين أولى من الغاء أحدهما وقد اعتبر الشبه بالهاء من قبل مشاركة الالف الممدودة لها فى عدم السقوط وتقدير الانفصال بوجه ما فلا غنى عن اعتبار الشبه بالالف المقصورة فى عدم ثبوت الواو فى جلولاء ونحوها فانها كالف حبارى الاولى وسقوطها فى التصغير متعين عند بقاء الثانية فكذا يتعين سقوط الواو المذكورة ونحوها فى التصغير واعلم أن تسوية الناظم هنا بين ألف التأنيث الممدودة وتائه تقتضى موافقة المبرد ولكنه صحح فى غير هذا النظم مذهب سيبويه *الثالث اختلف أيضا فى نحو ثلاثين علما أو غير علم وفى نحو جدارين وظريفين وظريفات أعلاما مما فيه علامة التثنية وجمع التصحيح وثالثه حرف مد فمذهب سيبويه الحذف فتقول ثليثون وجديران وظريفون وظريفات لان زيادته غير طارئة على لفظ مجرد فعومل معاملة جلولاء ومذهب المبرد ابقاء حرف المد فى ذلك والادغام كما يفعل فى جلولاء واتفقا فى نحو ظريفين وظريفين وظريفات اذا لم يجعلن أعلاما على التشديد ولم يذكر هنا هذا التفصيل (وألف التأنيث ذو القصر متى * زاد على أربعة ان يثبتا) ان

أى اذا كانت ألف التأنيث خامسة فصاعدا حذفت لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل لانها لم يستقل النطق بها فيحكم لها بحكم المنفصل فتقول فى نحو قرقرى ولغيزى وبردرايا قريقر ولغيغز وبريدر فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء ألف التأنيث وجاز عكسه والى هذا أشار بقوله (وعند تصغير حبارى خير * بين الحبيرى فادر والحبير) ومثله قريثا تقول فيه قريثا أو قريث أى ان حذفت المدة قلت الحبيرى وقريثا وان حذفت ألف التأنيث قلت الحبير وقريث

نحو حبارى اذا صغرته على حبيرى فحذفت من أجلها الالف (قوله بخلاف فروقة) أى ونحوها مما فيه تاء التأنيث وثالثه حرف مد (قوله من هذا الوجه) وهو حذف الواو والالف والياء اذ لو لم يعتد بالالف لم تحذف المدة قبلها بل تبقى مع قلب الالف والواو ياء كما فى تصغير حلول وبراك وقريث بلا ألف تأنيث (قوله ومذهب المبرد الخ) وعليه فألف التأنيث الممدودة كتائه فى عدم الاعتداد بها من كل وجه (قوله فى جلولاء وأخويه) مع قلب الواو والالف ياء (قوله بوجه ما) قال البعض متعلق بالشبه فكان الاولى تقديمه وجعل قوله من قبل أى من جهة بيانا لذلك الوجه كما لا يخفى اه وهو ناشئ عن عدم فهم عبارة الشارح والذى يتجه أنه متعلق بتقدير الانفصال يعنى أن تقدير انفصال ألف التأنيث الممدودة فى غير ما ثالثه حرف مد لا مطلقا والا لم يحذف لاجلها حرف المد فيما ثالثه حرف مد فلا تغفل (قوله فلا غنى الخ) الفاء اما فصيحة أى واذا اعتبر الشبه بالهاء من هذا الوجه فلا غنى الخ أو تفريعية على قوله واعتبار الشبهين الخ (قوله ونحوها) أى نحو الواو فى جلولاء كالالف فى براكاء والياء فى قريثاء (قوله عند بقاء الثانية) بان يقال حبيرى بتخفيف الياء واثبات ألف بعد الراء (قوله أن تسوية الناظم الخ) أى حيث أطلق فى قوله

وألف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا

(قوله فى نحو ثلاثين علما أو غير علم الخ) وجه التعميم فيه وتقييده ما بعده بالعلم أن نحو ثلاثين زيادته غير طارئة مطلقا لانه لا مفرد له بخلاف نحو جدارين وما ذكر معه فانما تكون زيادته غير طارئة اذا كان علما بخلاف ما اذا لم يكن علما لان له حينئذ مفردا (قوله لان زيادته) هى علامة التثنية والجمع غير طارئة على لفظ مجرد أى منها أما ثلاثون فلوضعه على الزيادة وأما ما بعده فلوجود الزيادة حال العلمية قبل العلمية وقوله فعومل معاملة جلولاء لعدم طرو الزيادة على كل (قوله زاد على أربعة) أى ولم يتقدم على الخامسة مدة كما سيأتى (قوله ان يثبتا) خبر المبتدا وهو ألف وجواب الشرط محذوف دل عليه الخبر أو هو الجواب على تقدير الفاء ومجموع الشرط والجواب الخبر (قوله أى اذا كانت ألف التأنيث) أى المقصورة كما قيده المتن أما الممدودة فعلى تقدير الانفصال كما مر وكالف التأنيث المقصورة ألف الالحاق المقصورة كحبركى فتقول فى تصغيره حبيرك كفريقر والحبركى بفتح الحاء المهملة والموحدة وسكون الراء القراد وليست ألفه للتأنيث لقولهم حبركات فهو منون وعن الجرمى أن ألفه للتأنيث فهو ممنوع من الصرف كذا فى الفارضى (قوله لان بقاءها يخرج الخ) قال فى التصريح فان قلت خبيلى فعيلى وليست من أبنية التصغير الثلاثة قلت نعم ولكنها توافق فعيعلا فيما عدا الكسرة التى منع منها مانع الالف اه وقد حرفه البعض ثم استشكله (قوله لانها لم يستقل النطق بها الخ) قال شيخنا العلة تعليل لمحذوف تقديره وفارقت الممدودة لانها الخ أى لانها لا يمكن النطق بالمقصورة وحدها فهى بعيدة عن تقدير الانفصال بخلاف الممدودة (قوله فتقول فى نحو قرقرى) بقافين وراءين مهملتين اسم موضع تصريح (قوله وبردرايا) بموحدة مفتوحة فراء ساكنة فدال مهملة فراء فالف فتحتية اسم موضع وزنه فعلعايا (قوله لغيغز) كذا بخط الشارح بلا ياء قبل الزاى وفى بعض النسخ لغيغيز بياء قبل الزاى قال شيخنا وهو القياس (قوله بريدر) بحذف ألف التأنيث ثم حذف الالف والياء لانهما زائدتان (قوله فان كانت خامسة الخ) أشار به الى أن قول المصنف وعند تصغير حبارى الخ تقييد لاطلاق قوله متى زاد على أربعة الخ (قوله وابقاء ألف التأنيث) لانها بعد حذف المدة صارت رابعة (قوله بين الحبيرى) وهو أجود (قوله ومثله قريثا) يقتضى

بقلب المدة ياء ثم تدغم ياء التصغير فيها (واردد لأصل ثانيا لينا قلب * فقيمة صير قويمة تصب) ثانيا مفعول لاردد ولينا نعت لثانيا وقلب في موضع النعت لثانيا أيضا يعني أن ثاني الاسم المصغر يرد الى أصله اذا كان لينا منقلبا عن غيره فشمل ذلك ستة أشياء * الاول ما أصله واو فانقلبت ياء نحو قيمة فتقول فيه قويمة * الثاني ما أصله واو فانقلبت ألفا نحو باب فتقول فيه بويب * الثالث ما أصله ياء فانقلبت واوا نحو موقن فتقول فيه مييقن * الرابع ما أصله ياء فانقلبت ألفا نحو ناب فتقول فيه نييب

* الخامس ما أصله همزة فانقلبت ياء نحو ذيب فتقول فيه ذؤيب بالهمزة * السادس ما أصله حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط فان أصلهما دنار وقراط والياء فيهما بدل من أول المثلين فتقول فيهما دنينير وقريريط وخرج عن ذلك ما ليس بلين فانه لا يرد الى أصله فتقول في متعد متيعد بابقاء التاء خلافا للزجاج فانه يرده الى أصله فيقول مويعد والاول مذهب سيبويه وهو الصحيح لانه اذا قيل فيه مويعد أوهم أن مكبره موعد أو موعد ومتيعد لا ايهام فيه * تنبيهات * الاول * مراده بالقلب مطلق الابدال كما عبر به في التسهيل لان القلب في اصطلاح أهل التصريف لا يطلق على ابدال حرف لين من حرف صحيح ولا عكسه بل على ابدال حرف علة من حرف علة آخر ويستثنى من كلامه ما كان لينا مبدلا من همزة تلي همزة كما استثناه في التسهيل كالف آدم وياء أيمة فانهما لا يردان الى أصلهما أما آدم فتقلب ألفه واوا وأما أيمة فيصغر على لفظه وقد ظهر بما ذكرناه أن قوله في شرح الكافية وهو يعني لردها شروط بكون الحرف حرف لين مبدلا من لين غير محرر بل ينبغي أن تقول مبدلا من غير همزة تلي همزة كما في التسهيل * الثاني أجاز الكوفيون في نحو ناب مما ألفه ياء نويب بالواو وأجازوا أيضا ابدال الياء في نحو شيخ واوا وافقهم في التسهيل على جوازه جوازا مرجوحا ويؤيده انه سمع في بيضة بويضة وهو عند البصريين شاذ * الثالث اذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا أصله نحو جاه

أن قريثا بالقصر والذي قدمه أنها بالمد وهو ما في القاموس فلعل مراده مثله قريثا على قصرها الضرورة أو نحوها أو أنه لغة فيها (قوله بقلب المدة ياء) أي في الحماري فقط لان مدة القريثا ياء فلا تحتاج للقلب (قوله ثانيا لينا) لم يخص في الهمع الرد بالثاني اللين حيث قال يرد الى أصله البدل ان كان آخرا مطلقا سواء كان لينا كما هي أو غير لين كماء وسقاء فان ألف ماء هي بدل من واو لانه مشتق من اللهو وهمزة ماء بدل من هاء لقولهم مياه وأمواه وهمزة سقاء بدل من ياء لانه مشتق من السقي فيقال مليهي برد الالف الى الواو وقلبها ياء لتطرفها اثر كسرة ومويه وسقي كما يقال في التكسير ملاهي ومياه وأمواه وأسقية لان التصغير والتكسير يردان الاشياء الى أصولها فان لم يكن البدل آخرا اشترط فيه شرطان أن يكون لينا وأن يكون بدلا من غير همزة تلي همزة كمال وقيل وريان وميزان وموقن فيقال مويل وقويل ورويان ومويزين ومييقن لزوال موجب الابدال لان الواو انما أبدلت في مال لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي قيل وميزان لكسر ما قبلها وفي ريان لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون وانما أبدلت الياء واوا في موقن لضم ما قبلها وكقيراط وذيب بالياء فيقال قريريط وذؤيب بالهمزة فلو كان غير الآخر حرفا صحيحا بدلا من صحيح أو من لين لم يرد الى أصله بل تصغر الكلمة على حالها كتخمة وتخيمة وتراث وتريث وأباب في عباب وأبيب وقائم وقويئم بالهمز وكذا لو كان بدلا من همزة تلي همزة كآدم فيقال أويدم من غير رد للالف الى أصلها وهو الهمز اه ببعض زيادة واختصار (قوله ولينا نعت لثانيا) قال شيخنا وتبعه البعض ويصح أن يكون مفعولا ثانيا لقلب لانه يتعدى لمفعولين اه وفيه نظر لاقتضائه أن الثاني المردود الى أصله هو المحول لينا مع أنه المحول اليه كالياء في قيمة لا المحول كالواو فتدبر (قوله فتقول فيه ذؤيب) وجه والمسوغ للبدل وهو سكون الهمزة دماميني (قوله فتقول في متعد) وهو اسم فاعل من اتعد وأصله موتعد أبدلت الواو تاء وأدغمت التاء في التاء تصريح (قوله بابقاء التاء) أي الأولى المبدلة من الواو التي هي فاء الكلمة وحذف تاء الافتعال سم (قوله فانه يرده الى أصله) لزوال موجب قلبها وهو تاء الافتعال تصريح (قوله مويعد) أي اسم فاعل أو مويعد أي اسم مفعول أو موعد أي مصدرا ميميا أو اسم زمان أو مكان (قوله لا ايهام فيه) أي وان كان فيه اجمال من حيث احتماله أنه تصغير اسم فاعل أو اسم مفعول واورد في التصريح أن سيبويه لم يلتفت للالباس في مواضع كثيرة وقد يقال الموجود فيها اجمال لا الباس فتأمل (قوله مراده بالقلب الخ) الحامل له على ذلك تعميمه القلب في كلامه بحيث يشمل نحو الخامس والسادس والا فيمكن ابقاء القلب على ظاهره اصطلاحا وغاية الامر أنه ترك بعض المسائل سم (قوله من حرف صحيح) كما في دينار وقيراط اه سم وكما في ذئب بناء على أن الهمزة حرف صحيح (قوله ولا عكسه) أي ولا على عكسه كما في متعد (قوله فيصغر على لفظه) فيقال أييمة ولا يضر التقاء الساكنين فيه لانه على حده لان الاول حرف لين والثاني مدغم فيه فهو نحو نصة تصغير خاصة سم (قوله غير محرر) لانه يخرج عنه اللين المنقلب عن صحيح غير الهمزة كما في دينار والمنقلب عن همزة لا تلي همزة كما في ذئب مع أنهما يردان (قوله في نحو شيخ واوا) فيقال شويخ (قوله على جوازه) أي جواز الابدال واوا في نحو ناب ونحو شيخ كما هو صريح التسهيل (قوله وهو) أي ما سمع من بويضة بقرينة قوله شاذ المقتضي للسماع فارجاع البعض الضمير الى ما تقدم من قلب ألف ناب وياء شيخ وبيضة واوا غير مناسب الا لو سمع القلب في ياء ناب وشيخ أيضا وهو خلاف المتبادر من تعبيره بالاجازة نعم سمع في ناب للمسنة من الابل نويب كما في الهمع فاعرفه (قوله اسم مقلوب) أي

لانه من الوجاهة فقلب فاذا صغر قيل جويه دون رجوع الى الاصل لعدم الحاجة الى ذلك (وشذ فى عيد عييد) حيث صغروه على لفظه ولم يردوه الى أصله وقياسه عويد لانه من عاد يعود فلم يردوا الياء لئلا يلتبس بتصغير عود بضم العين كما قالوا فى جمعه أعياد ولم يقولوا أعواد لما ذكرنا (وحتم * للجمع من ذا ما لتصغير علم) يعنى أنه يجب لجمع التكسير من رد الثانى الى أصله ما وجب للتصغير فيقال فى ناب وباب وميزان أنياب وأبواب وموازين الا ماشذ كأعياد وقوله

حمى لايحل الدهر الا باذننا * ولانسأل الاقوام عقد المياثق

يريد المواثق ﴿تنبيه﴾ هذا الحكم فى التكسير الذى يتغير فيه الأول أما مالا يتغير فيه فيبقى على ماهو عليه نحو قيمة وقيم وديمة وديم (والالف الثانى المزيد يجعل * واوا) نحو ضارب وضويرب وماش ومويش (كذا ما الاصل فيه يجهل) كالف صاب وعاج فتقول فيهما صويب وعويج ﴿تنبيهان * الأول﴾ مما يجعل واوا أيضا الالف الثانى المبدل من همزة تلى همزة كآدم تقول فيه أويدم كما تقدم التنبيه عليه * الثانى حكم التكسير فى ابدال الالف الثانى كحكم التصغير فتقول ضوارب وأوادم (وكمل المنقوص) وهو ما حذف منه أصل بأن ترد اليه ما حذف منه (فى التصغير) لتأتى بنية فعيل ومحل هذا (مالم يحو غير التاء ثالثا كما) أصله موه فتقول فيه مويه برد اللام وكذا تفعل فى خذ وكل ومذ أعلاما وسه ويد وحر فتقول فيها أخيذ وأكيل الزائد ومنيذ وستيه برد العين ويديه وحريح برد اللام وان كان على ثلاثة والثالث تاء التأنيث لم يعتد بها ويكمل أيضا كما يكمل الثنائى نحو عدة وسنة فتقول فيهما وعيدة وسنية برد فاء الاول ولام الثانى وان كان للمنقوص ثالث غير التاء لم يرد اليه ما حذف لعدم الحاجة اليه لان بنية فعيل تتأتى بدونه فتقول فى هار وشاك

قلبا مكانيا (قوله لانه من الوجاهة) فاصله وجه فقلب قلبا مكانيا بان قدمت العين على الفاء ثم قلبت الفاء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوله وقياسه عويد) قال سم هل يمتنع النطق بالقياس اه قال الاسقاطى وقد يخرج على الخلاف فى المصدر اذا ورد على خلاف القياس ولم يرد القياسى هل يجوز استعمال القياسى اه وجزم البعض بالمنع أخذا من التعليل بالالباس بتصغير عود (قوله فلم يردوا الياء) أى الى أصلها وهو الواو (قوله وحتم للجمع الخ) قال أبو حيان أحال الجمع على التصغير وقد تقدم الجمع والحوالة انما تكون على المتقدم فى الذكر لا على المتأخر اه سيوطى قال سم وهو عجيب لان الواجب فى الحوالة تقدم حكم المحال عليه وهو حاصل هنا (قوله عقد المياثق) كذا بخط الشارح وفى بعض النسخ عهد والاول هو ما فى الشواهد للعينى وفى قوله المياثق دون المياثيق بياء بعد المثلثة موافقة لمذهب الكوفيين من جواز حذف المدة قبل الآخر بلا تعويض الياء عنها فى نحو قرطاس وعصفور كما مر (قوله المزيد) يدخل فيه ألف حائض فيقال فيه حويض وسيأتى أن تصغيره تصغير ترخيم حييض اه اسقاطى وقوله فيقال فيه حويض أى برد الهمزة الى أصلها وهو الياء فيصير على مثال فعيعل هذا هو الصواب وما فى كلام البعض مما يخالف ذلك خطأ (قوله صاب) بصاد مهملة وموحدة اسم شجر مر (قوله الالف الثانى المبدل الخ) ومنه أيضا الالف المنقلبة عن واو كباب كما مر فالالف الثانية تقلب عند التصغير واوا فى أربعة مواضع كما تقلب ياء فى موضع واحد وهو ما ثانيه ألف منقلبة عن ياء (قوله وكمل المنقوص) أى الناقص منه شئ ولو مبدلا بآخر بدليل تمثيله بالماء على ما سيأتى لا المصطلح عليه (قوله ومحل هذا) أى التكميل المذكور (قوله مالم يحو الخ) أى مالم يحو بعد الحذف حرفا زائدا ثالثا غير التاء وقولنا زائدا هو ما يؤخذ من التنبيه الثانى الآتى فى كلام الشارح أى وغير همزة الوصل ليدخل نحو ابن وسيأتى فى الشرح الاعتذار عن ترك المصنف هذا والنفى صادق بان لايحوى ثالثا أصلا كيد أو يحوى ثالثا هو ماذكر كسنة وابن وقول البعض أو يحوى ثالثا غير التاء خطأ بجعل شيخنا النفى صادقا بان لايحوى ثالثا أصلا وهو ثنائى الوضع لان موضوع المسئلة الاسم المنقوص وغير التاء حال من ثالثا على قاعدة أن نعت النكرة اذا تقدم عليها أعرب حالا منها (قوله كما) مثال للمنقوص ان جعل بمعنى المشروب الا أن المصنف قصره للضرورة وتنظير فى التكميل ان جعل ما الاسمية والحرفية واعلم أن الشارح أولا جزم بان مراده اسم المشروب حيث قال أصله موه الخ وثانيا جزم بان مراده ما الاسمية أو الحرفية حيث قال وأشار بقوله كما الى أن الثنائى الخ وثالثا تردد حيث قال الرابع قوله كما الخ فهذا عجيب فليتأمل سم (قوله فى خذ وكل ومذ أعلاما) أصل خذ وكل أؤخذ وأؤكل بهمزتين حذفت الثانية التى هى فاء الكلمة فتبعها همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها حينئذ وأصل مذ منذ وانما قال أعلاما ليصح تصغيرها اذ لا يصغر الا الاسم المتمكن كما مر (قوله وسه) أصله سته وهو الدبر ويد أصلها يدى بسكون الدال أو فتحها على الخلاف وحر أصله حرح وهو الفرج (قوله ويديه) كذا فى غالب النسخ وفى نسخة ويدى بلا تاء والصواب الاول (قوله لم يعتد بها) لكونها فى حكم المنفصل (قوله فتقول فيهما وعيدة وسنية) اعترضوه بان فيه جمعا بين العوض والمعوض عنه ويمكن دفعه بان تاء المصغر محضت للتأنيث ولم يقصد بها عوضية أصلا فهى ليست التى كانت عوضا بل التى تظهر عند تصغير المؤنث (قوله وسنية) برد لامه وهى الواو وقلبها ياء لاجتماعها مع ياء التصغير وسبق احداهما بالسكون ومن جعل لامها هاء صغرها على سنيهة (قوله فى هار وشاك) اعلم ان أصلهما هاور وشاوك فحذفت الواو على غير القياس فوزنهما فال وكان القياس قلبها همزة وقد جاآ على القياس أيضا فقيل هائر وشائك بوزن فاعل وقال بعضهم حذفت الالف

وميت هو يرو شويك وميت وشذ هو يربرد المحذوف وأشار بقوله كما الى أن الثنائى وضعا يكمل أيضا فى التصغير كما يكمل المنقوص توصلا الى بناء فعيل الا أن هذا النوع لا يعلم له ثالث يرد اليه بخلاف المنقوص وأجاز فى الكافية والتسهيل فيه وجهين أحدهما أن يكمل بحرف علة فتقول فى عن وهل مسمى بهما عنى وهلى والآخر أن يجعل من قبيل المضاعف فتقول فيهما عنين وهليل وصرح فى التسهيل بان الاول أولى وبه جزم بعضهم لكنه لا يظهر لهذين الوجهين أثر فى ما الاسمية والحرفية اذا سمى بها فانك تقول على التقدير ين موى ﴿تنبيهات﴾ الاول انما قال غير التاء ولم يقل غير الهاء ليشمل تاء بنت وأخت فانها لا يعتد بها أيضا بل يقال بنية وأخية برد المحذوف * الثانى يعنى بقوله ثالثا مازاد على حرفين ولو كان أولا أو وسطا فالاول كقولك فى تصغير يرى مسمى به يرى من غير رد اعتدادا بحرف المضارعة وأجاز أبو عمرو والمازنى الرد فيقولان يرىء ويونس يرد ولا ينون على أصل مذهبه فى يعيل تصغير يعلى ونحوه وتقدم مثال الوسط * الثالث لا يعتد أيضا بهمزة الوصل بل يرد المحذوف مما هى فيه وانما لم يذكر ذلك لان ماهى فيه اذا صغر حذفت منه فيبقى على حرفين لا ثالث لهما نحو اسم وابن تقول فى تصغيرهما سمى وبنى بحذف همز الوصل استغناء عنها بتحريك الاول * الرابع قوله كما ان أراد به اسم الماء المشروب فهو تمثيل صحيح وهذا هو الظاهر كما مر الشرح عليه وان أراد بما الكلمة التى تستعمل موصولة ونافية فهو تنظير لا تمثيل لان ما اسمية كانت أو حرفية من الثنائى وضعا لا من قبيل المنقوص فيكون مراده أن نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص لا أنه منقوص وتمام القول فى هذا أنه اذا سمى بما وضع ثنائيا فان كان ثانيه صحيحا نحو هل وبل لم يزد عليه شئ حتى يصغر فيجب أن يضعف أو يزاد عليه ياء فيقال هليل أو هلى فان كان معتلا وجب التضعيف قبل التصغير فيقال فى لو وكى وما أعلاما لوّ وكىّ بالتشديد وماء بالمد وذلك لانك زدت على الالف ألفا فالتقى ألفان

الزائد وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فوزنهما فعل بسكون العين باعتباره بعد القلب وبكسرها باعتباره قبله وعلى أن المحذوف الواو جرى الشارح حيث قال وشذ هو ير برد المحذوف يعنى الواو لان الكلام فى رد المحذوف الاصلى لا الزائد وفيهما لغة ثالثة وهى جعل عينهما بعد لامهما ثم قلب العين ياء وضمة اللام كسرة لتناسب الياء فوزنهما فالع واعرابهما على هذا اعراب المعتل كداع وغاز وعلى غيره مما تقدم اعراب الصحيح فتحرك الراء والكاف بحركات الاعراب الثلاث وتصغيرهما على هذا فى الرفع والجر هوير وشويك بكسر الراء والكاف من غير رد المحذوف لئلا يلتقى ساكنان هو والتنوين وفى النصب شويكا برده وعلى لغة هائر وشائك هوير وشويك بتشديد التحتية وعلى غيرها هوير وشويك بتخفيف الياء من غير رد المحذوف (قوله وميت) بتخفيف الياء وهذه الياء ياء فيعل فالمحذوف عين الكلمة (قوله بحرف علة) بان يزاد عليه ياء وقيل ان شئت ألحقته بما لامه ياء فقلت فى هل هلى أو واو فقلت هليو ثم أعللته اعلال سيد وفيه زيادة عمل والاظهر الاول وبه جزم الابدى واقتضاه كلام التسهيل ووجه الثانى أن ما حذفت لامه واوا أكثر مما حذفت لامه ياء تصريح مع بعض زيادة من المرادى (قوله فانك تقول الخ) لانك على الوجه الاول ان كملت بياء وجب ادغام المثلين أو بواو وجب قلبها ياء ثم ادغامها وعلى الوجه الثانى تزاد ألف وتبدل ياء وتدغم فيها ياء التصغير وأما ألف ما فتبدل واوا بكل حال عملا بقوله والالف الثانى المزيد يجعل واوا الخ اه سم وفى كلام الفارضى ما يشعر بالفرق حيث قال اذا سمى بحرفين ثانيهما ألف أو واو أو ياء وجب التضعيف فى التصغير وغيره فلو سمى شخص بما وجب تضعيف الالف ثم تقلب الالف الثانية همزة لاجتماعهما ساكنتين فيصير ماء فاذا صغر يقال موى بتشديد الياء الاولى ياء التصغير والثانية أصلها الهمزة قلبت ياء جوازا اه فقوله جوازا يقتضى أنه يقال موىء بهمزة بعد ياء التصغير فيحصل الفرق (قوله برد المحذوف) أى وحذف التاء والاتيان بهاء التأنيث والمحذوف الواو المنقلبة فى التصغير ياء لاجتماعها مع ياء التصغير وسبق احداهما بالسكون (قوله مسمى به) قيد به لان الفعل والحرف لا يصغران الا اذا سمى بهما (قوله من غير رد) أى لعينه وهى الهمزة اذ أصله يرأى (قوله فيقولان يرىء) بهمزة بعد ياء التصغير وبتنوين عوض عن الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين (قوله على أصل مذهبه فى يعيل) أى من اثبات الياء وعدم تنوين العوض كما مر فى باب ما لا ينصرف فما وجد فى بعض النسخ من كتابة يعيلى بالياء وما وجد فى بعضها الآخر من كتابته بلا ياء صحيحان لان الاول على مذهب يونس المحدث عنه والثانى على مذهب غيره الارجح فما ذكره شيخنا وتبعه البعض من أن معنى قول الشارح ولا ينون أنه لا ينون تنوين الصرف وينون تنوين العوض وما ذكره البعض من أن كتابة يعيل فى بعض النسخ بالياء تحريف كلاهما خبط منشؤه الغفلة عن مذهب يونس المتقدم فى الشرح فى باب ما لا ينصرف والله تعالى هو الهادى (قوله وتقدم مثال الوسط) وهو نحو هار وشاك وميت (قوله حذفت منه) لانه يضم أوله فيستغنى عنها بتحرك أوله تصريح (قوله كما مر الشرح عليه) أى فى قوله أصله موه الخ عقب قول المصنف كما (قوله فهو تنظير) أى فى مطلق التكميل والا فتكميل المنقوص برد ما حذف منه اليه وهذا لا يعلم له محذوف فيرد اليه أفاده المرادى (قوله حتى يصغر) أى الى أن يصغر (قوله وجب التضعيف) قال البعض لئلا يلزم اثبات اسم معرب على حرفين آخره حرف لين متحرك وهذا لا نظير له اه وقد يقال عدم النظير لازم على القسم الاول لان أقل وضع الاسم المعرب على ثلاثة أحرف وهل وبل مسمى بهما مخالفان لذلك على أن الثنائى وضعا اذا سمى به لا يتعين فيه

فابدلت الثانية همزة فاذا صغرن أعطين حكم دوّوحي وماءفيقال لوى كما يقال دوى وأصلهما لو يوودي و يقال كي بثلاث يا آت كما يقال حيي
ويقال موي كما يقال في تصغير الماء المشروب مويه الا أن هذا لامه هاء فردت اليه كما تقدم * الخامس قال في شرح الكافية وقد يكون المحذوف
حرفا في لغة وحرفا آخر في لغة فيصغر تارة برد هذا وتارة برد هذا كقولك في تصغير سنة سنية وسنيهة وفي تصغير عضة عضية وعضيهة
اه (ومن بترخيم يصغر اكتفى * بالاصل كالعطيف يعني المعطفا) أي من التصغير نوع سمي تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت أصوله ثلاثة صغر على فعيل وان كانت أربعة فعلى فعيعل فتقول في معطف عطيف وفي أزهر زهير وفي حامد وحمدان وحماد ومحمود وأحمد حميد وتقول في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر * تنبيهات الاول * اذا كان المصغر تصغير الترخيم ثلاثي الاصول ومسماه مؤنث لحقته التاء فتقول في سوداء وحبلى وسعاد وغلاب سويدة وحبيلة وسعيدة وغليبة * الثاني اذا صغرت نحو حائض وطالق من الاوصاف الخاصة بالمؤنث تصغير الترخيم قلت حييض وطليق لانها في الاصل صفة لمذكر * الثالث حكى سيبويه في تصغير ابراهيم واسمعيل بريها وسميعا وهو شاذ لا يقاس عليه لان فيه حذف أصلين وزائدين لان الهمزة فيهما والميم واللام أصول أما الميم واللام فباتفاق وأما الهمزة ففيها خلاف مذهب المبرد أنها أصلية ومذهب سيبويه أنها زائدة
و ينبغي عليهما تصغير الاسمين لغير ترخيم فقال المبرد أبيريه وأسيميع وقال سيبويه بريهيم وسميعيل وهو الصحيح الذي سمعه أبو زيد وغيره
من العرب وعلى هذا ينبني جمعهما فقال الخليل وسيبويه براهيم وسماعيل وعلى مذهب المبرد أباريه وأساميع

الاعراب بل تجوز فيه الحكاية فتأمل (قوله فابدلت الثانية همزة) كما قالوا في حمراء (قوله أعطين) ماض مجهول مبني على سكون الياء لاتصاله بنون الاناث (قوله دووحي) بفتح أولهما وتشديد ثانيهما والدو البادية والحي القبيلة اه تصريح ودال الدو مهملة (قوله وأصلهما لو يوودي و) اى فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون (قوله و يقال موى) أي بابدال الهمزة ياء وادغام ياء التصغير فيها وتقدم عن الفارضي ما يفيد جواز ابقاء الهمزة بلا ابدال (قوله في تصغير الماء المشروب الخ) و يقال في تثنيته ما آن وماوان قرأ الجحدري فالتقى الما آن والحسن فالتقى الماوان وجمعه في القلة أمواه اه فارضي أي وفي الكثرة مياه وأصله موه فقلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة (قوله لامه هاء) وأصله موه قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم الهاء همزة (قوله ومن بترخيم) أي معه ومن موصولة أو موصوفة فيصغر بالرفع واكتفى خبر من أو شرطية فيصغر بالجزم وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين واكتفى جواب الشرط (قوله بالاصل) وهو ما كان في مقابلة الفاء والعين واللام سندوبي (قوله المعطفا) قال الشاطبي المعطف في اللغة العطف وهو الجانب من كل شئ وعطفا الرجل جانباه من لدن رأسه الى وركيه وقال المكودي المعطف بكسر الميم هو الكساء خالد (قوله بتجريده من الزوائد) أي الصالحة للبقاء كما في التوضيح ليخرج متدحرج ومحرنجم لامتناع بقاء الزيادة فيهما الاخلالها بالزنة عند تصغير غير الترخيم أي فلا يسمى تصغيرهما على دحيرج وحريجم تصغير ترخيم اه زكريا وقوله الصالحة للبقاء أي في تصغير غير الترخيم وفي قوله من الزوائد اشارة الى أن نحو جعفر وسفرجل لا يصغر تصغير الترخيم لعدم الزوائد وبه صرح في التوضيح فلابد من أمرين ان يكون في الاسم زيادة وأن تكون هذه الزيادة صالحة للبقاء في تصغير غير الترخيم (قوله حميد) وان صغرت لابترخيم قلت في حامد حويمد وفي حمدان حميدين ان ثبت له جمع على حمادين والا فحميدان وفي محمود محيميد وفي حمدون حميدين اه فارضي اى وفي حماد حميميد وكان على الشارح أن يذكر مع الاسماء الخمسة محمدا فان تصغيره بترخيم أيضا حميد قال خالد ولم يلتفت للالباس ثقة بالقرائن اه وقال سم وتبعه البعض هو من باب الاجمال لا الالباس اه وفيه أن المتبادر من حميد كونه مصغر حمد وهو خلاف المراد وتبادر خلاف المراد الباس وقد يمنع التبادر لقلة التسمية بحمد فيبقى الامر على الاجمال أو يقال مراد سم أن حميدا محتمل للاسماء الخمسة على السواء فلا ينافي تبادر غيرها منه فتأمل (قوله لحقته التاء) لانه من المؤنث الثلاثي في المآل أي اذا صغر تصغير الترخيم كما ستعرفه (قوله وغلاب) بالغين المعجمة وفي القاموس أنهم سموا بغلاب كسحاب وغلاب ككتاب غلاب كقطام وعلى ضبطه هنا كقطام اقتصر شيخنا السيد (قوله الثاني اذا صغرت نحو حائض الخ) لوجعله استثناء مما قبله وقال الا اذا كان وصفا خاصا بالمؤنث فلا تلحقه التاء لكان أنسب (قوله لانها في الاصل صفة المذكر) والاصل شخص حائض وشخص طالق أي فضعفت عن نحو سوداء وسعاد في اقتضاء التاء فرعي فيها الاصل ولولا ذلك للحقتها التاء لانه مؤنث ثلاثي في المآل وذلك اذا صغر تصغير الترخيم فهو كحبلى أفاده الاسقاطي (قوله في تصغير ابراهيم واسمعيل) أي تصغير ترخيم (قوله وهو شاذ) أي باتفاق من سيبويه والمبرد وقياسه على رأي سيبويه بريهيم وعلى رأي المبرد أبيريه (قوله لان فيه حذف أصلين) أي والاصول لا يحذف منها أكثر من واحد كما مر (قوله انها أصلية) لان بعدها أربعة أصول ولا تكون الهمزة زائدة أولا في بنات الاربعة فهو خماسي فلا يحذف منه في التصغير الا ما يحذف من نحو سفرجل وهو الخامس شرح التوضيح للشارح (قوله انها زائدة) لانه اسم أعجمي لا يعرف له اشتقاق فيقدر فيه زيادة الهمزة شرح التوضيح للشارح (قوله أبيريه وأسيميع) بحذف الخامس وتعويض الياء عنه (قوله بريهيم وسميعيل) بحذف زائدهما (قوله براه)

وحكى الكوفيون براهم وسماعل بغير ياء وبراهه وسماعلة والهاء بدل من الياء وقال بعضهم أباره وأسامع وأجاز ثعلب براه كما يقال في تصغيرا بريه والوجه أن يجمعا جمع سلامة فيقال ابراهيمون واسماعيلون * الرابع لا يختص تصغير الترخيم بالاعلام خلافا للفراء وثعلب وقيل وللكوفيين بدليل قول العرب يجرى بليق ويذم مصغرا أبلق ومن كلامهم جاء بأم الربيق على أريق قال الأصمعي تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق فقلبت الواو في التصغير همزة * الخامس لا فرق بين الزوائد التي للالحاق وغيرها فتقول في خفندد ومقعنسس وضفندد خفيد وقعيس وضفيد بحذف الزوائد للالحاق والخفندد الظليم السريع والضفندد الضخم الاحمق

(واختم بتا التأنيث ما صغرت من * مؤنث عار) من التاء (ثلاثي) في الحال (كسن) ودار فتقول في تصغيرهما سنينة ودويرة أوفي الاصل كيد فتقول في تصغيره يدية أو في المآل وهذا نوعان أحدهما ما كان رباعيا مدة قبل لام معتلة فانه اذا صغر تلحقه التاء نحو سماء وسمية وذلك لان الاصل فيه سمى بثلاث ياآت الاولى ياء التصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل لام الكلمة فحذفت احدى الياءين الاخيرتين على القياس المقرر في هذا الباب فبقي الاسم ثلاثيا فلحقته التاء كما تلحق الثلاثي المجرد والآخر ما صغر تصغير الترخيم مما أصوله ثلاثة نحو حبلى وقد تقدم بيانه ثم استثنى من الضابط المذكور نوعين لا تلحقهما التاء أشار الى الاول منهما بقوله (ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس * كشجر وبقر) في لغة من أنثهما (وخمس) أي فانه يقال فيها شجير وبقير وخميس بغير تاء ولا يقال شجيرة وبقيرة وخميسة بالتاء لانه يلتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة ومثل خمس بضع وعشر فيقال فيهما بضيع وعشير ولا يقال بضيعة وعشيرة لانه يلتبس بعدد المذكر وأشار الى الثاني بقوله (وشذ ترك دون لبس) أي شذ ترك التاء دون لبس في ألفاظ مخصوصة لا يقاس عليها وهي ذود وشول وناب للمسن من الابل وحرب وفرس وقوس ودرع للحديد وعرس وضحى ونعل وعرب ونصف وهي المرأة المتوسطة بين الصغر والكبر وبعض العرب يذكر الدرع والحرب فلا يكونان من هذا القبيل وبعضهم ألحق التاء في عرس وقوس فقال عريسة وقويسة * (تنبيهات * الاول) * لم يتعرض في الكافية وشرحها ولا التسهيل لاستثناء

براه) بكسر الهاء منونة وأصله براهي بالياء فحذفت لالتقائها ساكنة مع التنوين ثم اجازة ثعلب براه ان كانت بالقياس على بريه كما أشعر به كلام الشارح وصرح به الفارضي ورد عليه أنه قياس على شاذ والشاذ لا يقاس عليه مع أنه قياس مع الفارق وهو أن التصغير يكون للترخيم بخلاف الجمع ومع أنه يلزمه اجازة سماع أيضا قياسا على سميع وان كانت بالسماع ولم يسمع سماع فالامر ظاهر (قوله كما يقال في تصغيره) أي تصغير ترخيم (قوله والوجه أن يجمعا جمع سلامة) لعدم الخلاف فيه (قوله جاء بأم الربيق) بضم الراء وفتح الموحدة أي بالداهية وانظر ما مرجع الضمير في جاء ولعله لرجل ويكون من اقامة ضمير الغيبة مقام ضمير المتكلم ومعنى مجيئه بها اخباره برؤيتها أو الله تعالى أو تكون الاضافة في قوله رجل على معنى في أي من قول الناس في شان رجل الخ لكن يمنع الاول والاخير قول القاموس رأى رجل الغول على جمل أورق فقال جاء بأم الربيق على أريق اهـ فتدبر (قوله أورق) هو من الابل ما في لونه بياض الى سواد وهو من أطيب الابل لحما لا عملا وسيرا قاموس (قوله في خفندد) بخاء معجمة فنون فدالين مهملتين كسفرجل ومثله ضفندد الا أن أوله ضاد معجمة (قوله الظليم) بفتح الظاء المعجمة وهو ذكر النعام (قوله ثلاثي) خرج نحو سعاد وزينب فتصغيرهما سعيد بتشديد الياء وزيينب واختص ثلاثي المؤنث بلحاق التاء لخفته وعدم طوله (قوله بدل لام الكلمة) هي الواو المنقلبة همزة في سماء لان أصله سماو لانه من سما يسمو فقول شيخنا والبعض أصله سماى سهو ومثل سماء كساء (قوله فحذفت احدى الياءين الاخيرتين) هي الثالثة لام الكلمة عند الجمهور ومقتضى كلام الناظم في التسهيل أنها الثانية المنقلبة عن الالف قاله الشارح على التوضيح (قوله على القياس) وهو حذف احدى الياآت الثلاث عند اجتماعها في الطرف وبعد عين الكلمة فلا يرد تصغير مهيام على مهيم وحي على حيي (قوله ذا لبس) أي متبادرا منه خلاف المراد (قوله بضع وعشر) أي وست وسبع وتسع (قوله وذود) بذال معجمة مفتوحة فواو ساكنة فدال مهملة من ثلاثة أبعرة الى عشرة وقيل غير ذلك (قوله وشول) بفتح الشين المعجمة وسكون الواو اسم جمع شائلة وهي من الابل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخف لبنها وجمع الجمع أشوال وأما شول كركع فجمع شائل وهي الناقة التي تشول بذنبها أي ترفعه للقاح ولا لبن لها أصلا كذا في القاموس وغيره والمراد هنا الاول لان شولا كركع رباعي والكلام في الثلاثي ولهذا قال البعض قوله وشول جمع شائلة الخ وأما شيخنا السيد فبعد تصريحه بفتح الشين ذكر ما لا يناسب الا الثاني وهو خلط (قوله وحرب) قد يقال تصغير حرب مع لحوق التاء يوقع في اللبس بمصغر حربة الحديد اهـ سم أي فيكون من النوع الاول (قوله وفرس) قال في القاموس الفرس للذكر والانثى وهي فرسة اهـ فعلم أن الفرس يقع على الذكر والانثى وحينئذ يحتاج المثال الى التقييد بالواقع على الانثى (قوله للحديد) احترز به عن درع المرأة بمعنى قميصها فانه مذكر وجمع درع الحديد ادراع وأدرع ودروع وجمع الدرع بمعنى القميص أدراع كذا في القاموس (قوله وعرس) قال في القاموس العرس بالكسر امرأة الرجل ورجلها ولبوة الاسد ثم قال وبالضم وبضمتين طعام الوليمة ثم قال والنكاح اهـ فعلم أن المناسب هنا العرس بالكسر وان ضبط شيخنا بالضم وضبط البعض له بالضم والكسر فيهما نظر فتدبر (قوله وعرب) بفتحتين وبضم فسكون خلاف العجم (قوله ونصف) بفتحتين كما في القاموس

النوع الأول نحو ثمر وخمس * الثانى لااعتبار فى العلم بما نقل عنه من تذكير وتأنيث بل تقول فى رمح علم امرأة رميحة وفى عين علم رجل عيين خلافا لابن الانبارى فى اعتبار الاصل فتقول فى الاول رميح وفى الثانى عيينة ويونس يجيزه واحتج لذلك بقول العرب نويرة وعيينة وأذينة وفهيرة وهى أسماء رجال وليس ذلك بحجة لامكان أن تكون التسمية بها بعد التصغير * الثالث اذا سميت مؤنثا ببنت وأخت حذفت هذه التاء ثم صغرت وألحقت تاء التأنيث فتقول بنية وأخية واذا سميت بهما مذكرا لم تلحق التاء فتقول بنى وأخى (وندر * لحاق تا فيما ثلاثيا كثر) ثلاثيا مفعول بكثر وهو بفتح الثاء بمعنى فاق اى ندر لحاق التاء فى تصغير مازاد على ثلاثة وذلك قولهم فى وراء وأمام وقدام وريئة بالهمزة وأميمة وقديديمة

﴿تنبيه﴾ أجاز أبو عمرو أن يقال فى تصغير حبارى ولغيزى حبيرة ولغيغيزة فجاء بالتاء عوضا من الالف المحذوفة وظاهر التسهيل موافقته فانه قال ولا تلحق التاء دون شذوذ غير ماذكر الا ما حذفت منه ألف التأنيث خامسة أو سادسة ومراده المقصورة لقوله بعد ذلك ولا تحذف الممدودة فيعوض منها خلافا لابن الانبارى أى فانه يجيز فى نحو باقلاء وبرناساء بويقلة وبرينسة والصحيح بويقلاء وبرينساء (وصغروا * شذوذا الذى التى * وذا مع الفروع منها تاوتى) يعنى لما كان التصغير بعض تصاريف الاسماء المتمكنة ناسب ذلك أن لا يلحق اسما غير متمكن ولما كان فى ذا والذى وفرعهما شبه بالاسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك أولها حذفت على ماكان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه ألف مزيدة فى الآخر ووافقت المتمكن فى زيادة ياء ساكنة ثالثة بعد فتحة فقيل فى الذى والتى اللذيا واللتيا وفى تثنيتهما اللذيان واللتيان وأما الجمع فقال سيبويه فى جمع الذى اللذيون رفعا واللذيين جرا ونصبا بالضم قبل الواو والكسر قبل الياء وقال الاخفش اللذيون واللذيين بالفتح كالمقصور ومنشأ الخلاف من التثنية فسيبويه يقول

والتصريح وقال الفارضى بفتح النون وكسر الصاد المهملة (قوله ويونس يجيزه) أى اعتبار الاصل كما يجيز اعتبار الحال (قوله واحتج) بالبناء للمجهول أو للفاعل ولعله ضمير من ذكر من ابن الانبارى ويونس (قوله اذا سميت مؤنثا ببنت وأخت الخ) مثله ما اذا لم تسم بهما أصلا كما فى الدمامينى وانما قيد بالتسمية ليفرق بين تسمية المؤنث وتسمية المذكر (قوله فى وراء وأمام وقدام الخ) قضيته أن هذه الظروف الثلاثة مؤنثة وكأنه على اعتبار الجهة لكن فى الفارضى عن ابن عصفور أن الظروف كلها مذكرة الا وراء وقدام وعليه يكون لحاق التاء أماما شاذا من وجهين كونه مذكرا وكونه رباعيا ولا تصغر الظروف غير المتمكنة كمتى وأين وفى الفارضى أيضا عن ابن بابشاذ ولا تصغر عند لان المراد بتصغير الظروف القرب وعند فى غاية القرب فلا فائدة فى تصغيرها قال وكذا لا تصغر غد حملا على نقيضه وهو أمس لان أمس غير متمكن بما تضمنه من معنى الحرف اه ومر أول الباب زيادة بيان (قوله وريئة) بتشديد الياء قبل الهمزة (قوله وقديديمة) بوزن فعيعيلة (قوله حبيرة) بتشديد الياء (قوله باقلاء) بتخفيف اللام اذا مدت كما هو الفرض قال فى القاموس الباقلى وتخفف والباقلاء مخففة ممدودة الفول الواحدة بهاء أو الواحد والجمع سواء اه (قوله وبرناساء) هم الناس كما فى التأنيث (قوله مع الفروع) حال من الذى والتى وذا أى مع بعض الفروع (قوله بكونها توصف ويوصف بها) وتذكر وتؤنث وتثنى وتجمع فارضى (قوله خولف به الخ) ذكر وجهين للمخالفة وبقى ثالث فى ذيا وتيا وذيان وتيان وهو وقوع ياء التصغير ثانية فقوله بعد فى زيادة ياء ثالثة يعنى فى غير ماذكر ومن المخالفة بعلم أن جعل أمثلة التصغير فعيلا وفعيعلا وفعيعيلا الا فى الاسماء المتمكنة (قوله فترك أولها) كاللام المتحركة فى الذى والتى على ما كان عليه من الفتح كما فى الذى والتى وذا وتا وضمت لام اللذيا واللتيا فى لغية كما فى التسهيل أو الضم كما فى أولى وأولاء (قوله وعوض من ضمه) أى المجتلب للتصغير فلا يرد أن أوليا وأولياء زيد فيهما ألف مع ضم أولهما ولا يجمع بين العوض والمعوض وبيان عدم الورود أن الضمة فيهما أصلية والالف فيهما كما قاله يس عوض عن الضمة التى كان ينبغى أن تكون فيهما حال التصغير ولم تكن بل أبقيت الضمة الاصلية فتدبر وهذا التعويض فى غير المختوم بزيادة تثنية أو جمع أما فيه فلا تعويض لطوله بالزيادة تخفيفا فيه (قوله ووافقت المتمكن الخ) ذكر وجهين للموافقة وبقى ثالث فى اللذين واللتين والذين وذيا وتيا وذيان وتيان وهو رد الاصل المحذوف من مكبراتها اليها ولا يضر حذفه ثانيا من الاربع الاخيرة لانه لعلة تصريفية وهى توالى ياآت ثلاث كما سيأتى فى الشرح والمحذوف لعلة كالثابت فتأمل (قوله وفى تثنيتهما) المتبادر من العطف ومن قوله بعد فى جمع الذى الخ رجوع الضمير للذى والتى وحينئذ يكون فى كلامه تقدير مضاف أى فى تثنية مصغرهما وكذا يقال فى نحو قوله بعد فى جمع الذى الخ ثم المراد التثنية والجمع الصوريان لما تقدم فى محله أن اللذين والذين ليسا مثنى وجمعا حقيقة على الاصح من اشتراط الاعراب فى المثنى والجمع بل هما صيغتان موضوعتان للاثنين والجماعة بقى شئ آخر وهو أن المفهوم من هذا أنه يؤخذ المفرد المصغر ويثنى ويجمع وليس هذا تصغير المثنى والجمع كما هو ظاهر كلام المصنف وكلام الجاربردى يفيد ما هو ظاهر كلام المصنف من وقوع التصغير على المثنى والجمع فتدبر (قوله فى جمع الذى اللذيون) جرى فيما قاله على لغة من أعرب الذين رفعا بالواو وأما على لغة الجمهور فلا فرق بين الرفع والنصب والجر زكريا (قوله كالمقصور) اى فى فتح ماقبل علامة الجمع كالمصطفين (قوله ومنشأ الخلاف من التثنية) أى الخلاف فى الجمع مفرع على الخلاف فى التثنية فيكون فيه ما فيها قال فى التصريح والذال على القولين مفتوحة (قوله

حذفت ألف اللذيا في التثنية تخفيفا وفرقا بين المتمكن وغيره والاخفش يقول حذفت لالتقاء الساكنين وقالوا في جمع التي اللتيات وهو جمع اللتيا تصغير التي ولم يذكر سيبويه من الموصولات التي صغرت غير اللذيا واللتيا وتثنيتهما وجمعهما وقال في التسهيل واللتيات واللويتا في اللائي واللويا واللويون في اللائي واللائين فزاد تصغير اللاتي واللائي واللائين وظاهر كلامه أن اللتيات واللويتا كلاهما تصغير اللاتي أما اللويتا فصحيح ذكره الاخفش وأما اللتيات فانما هو جمع اللتيا كما سبق فتجوز في جعله تصغير اللاتي ومذهب سيبويه أن اللاتي لا يصغر استغناء بجمع اللتيا وأجاز الاخفش أيضا اللويا في اللاى غير مهموز وصغروا من أسماء الاشارة ذا وتا فقالوا ذيا وتيا وفي التثنية ذيان وتيان وقالوا في أولى بالقصر أوليا وفي أولاء بالمد أولياء ولم يصغروا منها غير ذلك

﴿تنبيهات * الاول﴾ لاسماء الاشارة في التصغير من التثنية والخطاب ما لها في التكسير قاله في التسهيل * الثاني قال في شرح الكافية أصل ذيا وتياذيا وتيا بثلاث ياآت الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير فاستثقل توالي ثلاث ياآت فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم يجز حذف ياء التصغير لدلالتها على معنى ولا حذف الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فلو حذفت لزم فتح ياء التصغير وهي لا تحرك اشبهها بالف التكسير فتعين حذف الاولى مع أنه يلزم من ذلك وقوع ياء التصغير ثانية واغتفر لكونه عاضدا لما قصد من مخالفة تصغير ما لا تمكن له لتصغير ما هو متمكن * الثالث قول الناظم وصغروا شذوذا البيت معترض من ثلاثة أوجه * أولها أنه لم يبين كيفية تصغيرها بل ظاهره يوهم أن تصغيرها كتصغير المتمكن ثانيها أن قوله مع الفروع ليس على عمومه لانهم لم يصغروا جميع الفروع كما عرفت ثالثها أن قوله منها تاوتي يوهم أن تي صغر كما صغر تا وقد نصوا على أنهم لم يصغروا من ألفاظ المؤنث الا تا وهو المفهوم من التسهيل فانه قال لا يصغر من غير المتمكن الا ذا والذي وفروعهما الآتي ذكرها ولم يذكر من ألفاظ المؤنث غير تا * الرابع لم يصغر من غير المتمكن الا أربعة اسم الاشارة واسم الموصول كما تقدم وأفعل في التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه في لغة من

حذفت ألف اللذيا في التثنية) أي ولم تقلب ياء وقوله تخفيفا أي فهي غير معتبرة (قوله وفرقا بين المتمكن) أي الذي تقلب ألفه المختوم بها ياء عند التثنية كحبلى (قوله لالتقاء الساكنين) أي فيكون حذفها لعلة تصريفية والمحذوف لعلة كالثابت فكذا في الجمع عنده فتبقى الفتحة دليلا عليها وقد يقال للاخفش هلا تخلصت من التقاء الساكنين بقلب الالف ياء في التثنية كما هو قياس تثنية ما آخره ألف زائدة وله أن يجيب بالفرق بين المتمكن وغيره ولا يضره ذلك في كون حذف الالف لالتقاء الساكنين فتأمل (قوله جمع اللتيا) بحذف ألفه لالتقائها ساكنة مع ألف الجمع (قوله واللويتا) بقلب ألف اللاتي واوا وفتحها لاجل ياء التصغير وحذف الياء الاخيرة وزيادة ألف التعويض عن الضمة وانما حذفت الياء الاخيرة لانه لو صغر على التمام وقيل اللويتيا لزم أن يكون المصغر خماسيا بزيادة الالف في آخره سوى ياء التصغير وذلك لا يكون في المصغر أفاده سم (قوله واللويا) بقلب ألف اللائي واوا وفتحها لاجل ياء التصغير وقلب الهمزة ياء وحذف الياء وزيادة ألف التعويض هذا قياس ما مر في اللويتا لكن في الفارضي أن المحذوف من هذه الهمزة (قوله واللويون) أي مطلقا أو في حالة الرفع واللويين في حالة النصب والجر لغتان والياء المشددة ياء التصغير مدغمة في الياء المبدلة من همزة اللائين قال عبد القادر ورأيت في نسخة محررة من شرح الشافية للمصنف اللويئون باثبات الهمزة بعد المثناة التحتية الساكنة (قوله في اللائي واللائين) نشر على ترتيب اللف (قوله فتجوز في جعله تصغير اللاتي) لان اللتيات بمعنى تصغير اللاتي وهو اللويتا (قوله أولياء الخ) ضمة أوليا بالقصر وأولياء بالمد ليست الضمة المجتلبة للتصغير بل هي الضمة الموجودة حال التكبير كما قاله الشارح على التوضيح (قوله من التثنية والخطاب) كان عليه أن يقول ولام البعد (قوله بثلاث ياآت الخ) تقريره انما يأتي على أن ذا ثلاثي وأن أصله ذيي بياءين وأن المحذوف منه عينه لا على قول الكوفيين انه وضع على حرف هو أصل وهو الذال وحرف زائد لبيان حركة الحرف الاصلي وهو الالف كما لا يخفى ولا على قول السيرافي انه وضع على أصلين كما لان الثنائي وان كان يكمل في التصغير كما تقدم الا أن أصل ذيا عليه ذويا لا ذييا ولا على القول بان أصله ذو ولان أصل ذيا عليه ذويو فحذفت العين وقلبت اللام ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون ولا على القول بان أصله ذوى لان أصل ذيا عليه ذويا فحذفت عين الكلمة ولا على أن المحذوف من ذا لامه لان المحذوف من ذيا عليه اللام هذا هو تحقيق المقام وبه يعلم ما في كلام شيخنا والبعض من التساهل والقصور (قوله فاستثقل توالي ثلاث ياآت) أورد عليه شيخنا السيد تصغير حي على حيي مع أن فيه تواليها وأجاب بأن تصغير اسم الاشارة لما كان على خلاف القياس لم يحتمل فيه ذلك التوالي بخلاف المتمكن (قوله من ثلاثة أوجه) بقي رابع وهو أن قوله وصغروا شذوذا يقتضي أنه لا يقاس على ما سمع منه وليس كذلك بل قاس جمع من كبار النحاة كالمازني وغيره على ما سمع منه وحينئذ لا يوصف بالشذوذ وأجيب عن هذا بأن المصنف لم يتبع القائلين بالقياس بل تبع سيبويه القائل بعدم القياس غزى (قوله لم يبين كيفية تصغيرها الخ) أجيب بان سكوته عن كيفية التصغير لانه أحال الامر في ذلك على السماع غزى (قوله يوهم أن تي صغر) انما عبر بالايهام لاحتمال أن معنى قوله منها أي من الفروع لا بقيد التصغير (قوله غير تا) علل في التوضيح عدم تصغير ذي بالباسه بتصغير ذا وعدم تصغير تي بالاستغناء عنه بتصغير تا (قوله الاأربعة) زاد في الهمع المنادى وأوه فيقال أويه كما قالوا آر ويد زيدا (قوله والمركب المزجي) ولو عدديا (قوله في لغة من

بناهما فاما من أعربهما فلا اشكال وتصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما أحيسنه وبعيلبك وسيبويه ﴿خاتمة﴾ يصغر اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال فى ركب ركيب وفى سراة سرية وكذلك الجمع الذى على أحد أمثلة القلة كقولك فى أجمال أجيمال وفى أفلس افيلس وفى فتية فتية وفى أنجدة أنيجدة ولا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة لان بنيته تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة فتنافيا وأجاز الكوفيون تصغير ماله نظير من أمثلة الآحاد فأجاز وا أن يقال فى رغفان رغيفان كما يقال فى عثمان عثيمان وجعلوا من ذلك أصيلانا زعموا أنه تصغير أصلان وأصلان جمع أصيل وما زعموه مردود من وجهين أحدهما أن معنى أصيلان هو معنى أصيل فلا يصح كونه تصغير جمع لان تصغير الجمع جمع فى المعنى الثانى أنه لو كان تصغير أصلان لقيل أصيلين لان فعلان وفعلان اذا كسرا قيل فيهما فعالين كصران ومصارين وخشمان وخشامين وعقبان وعقابين وغربان وغرابين وكل ما كسر على فعالين يصغر على فعيلين فبطل كون أصيلان تصغير أصلان جمع أصيل وانما أصيلان من المصغرات التى جىء بها على غير بناء مكبرها ونظيره قولهم فى انسان أنيسان وفى مغرب مغيربان ولا استبعاد فى ورود المصغر على بنية مخالفة لبنية مكبره كما وردت جموع مخالفة أبنيتها الابنية آحادها والحاصل أن من قصد تصغير جمع من جموع الكثرة رده الى واحده وصغره ثم جمعه بالواو والنون ان كان لمذكر عاقل كقولك فى غلمان غليمون وبالالف والتاء ان كان لمؤنث أو لمذكر لا يعقل كقولك فى جوار ودراهم جويريات ودريهمات وان كان لما قصد تصغيره جمع قلة جاز أن يرد اليه مصغرا فقلت كقولك فى فتيان فتية ويقال فى تصغير سنين على لغة من أعربها بالواو والياء سنيات ولا يقال سنيون لان اعرابها بالواو والياء انما كان عوضا من اللام واذا صغرت ردت اللام فلو بقى اعرابها بالواو والياء مع التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض منه وكذا الارضون لا يقال فى تصغيره الاريضات لان اعراب جمع أرض بالواو والياء انما كان تعويضا من التاء فان حق المؤنث الثلاثى أن يكون بعلامة ومعلوم أن تصغير الثلاثى المؤنث يرده ذا علامة فلو أعرب حينئذ بالواو والياء لزم المحذور المذكور ومن جعل اعراب سنين على النون قال فى تصغيره سنين ويجوز سنين على مذهب من يرى أن أصله سنى بياءين أولاهما زائدة والثانية بدل من واو هى لام الكلمة ثم أبدلت نونا فكما أنه لو صغر سنيا

بناهما) أى بعلبك وسيبويه (قوله وبعيلبك وسيبويه) أى بتصغير صدرهما كما تقدم (قوله يصغر اسم الجمع) كرهط وقوم ونفر فيقال رهيط وقويم ونفير ولا تلحقه التاء ان كان للآدميين وان جاز تأنيثه بخلاف ذود وابل فيقال ذويدة وأبيلة قاله الجوهرى وأما ركب فعلى كونه اسم جمع وهو المشهور فيقال ركيب وعلى كونه جمع راكب كما عند الاخفش فيرد الى مفرده ويصغر ثم يجمع فيقال رويكبون كذا فى الفارضى وكاسم الجمع اسم الجنس الجمعى فيقال فى تمر تمير كما فى الهمع ويمكن أن الشارح أراد باسم الجمع ما يشمله (قوله فتنافيا) قد يقال لا تنافى لان الكثرة والقلة مقولان بالتشكيك (قوله أنه تصغير أصلان) بضم الهمزة وقوله جمع أصيل هو العشى (قوله لان فعلان) أى بالضم وفعلان أى بالكسر يعنى الجمعين بقرينة التمثيل الآتى فلا يرد تكسير عثمان وعمران على عثامين وعمارين مع تصغيرهما على فعيلان (قوله وخشمان) فى القاموس فى فصل الخاء المعجمة من باب الميم والخشام كغراب الاسد والعظيم من الانوف والجبال اه فلعل الخشمان فى عبارة الشارح بكسر الخاء المعجمة جمع خشام بضمها كغراب وغربان (قوله وانما أصيلان الخ) يعنى أنه تصغير أصيل على خلاف القياس (قوله كما وردت جموع الخ) أى كجمع رهط على أراهط وباطل على أباطيل (قوله رده الى واحده) فلو كان واحده القياسى مهملا فان لم يكن له واحد مستعمل بان لم ينطق له بمفرد أصلا لا قياسى ولا غيره رد الى واحده القياسى المهمل فيقال فى جاء اخوتك شماطيط جاؤا شميطيطين وفى جاءت جواريك شماطيط جاءت شميطيطات وان كان له واحد مستعمل رد اليه لا الى المهمل القياسى خلافا لابى زيد فيقال فى ملامح ومذاكير لميحات وذكيرات رد الى لمحة وذكر لا الى ملمحة ومذكار لئلا يلزم تصغير لفظ لم تتكلم به العرب من غير داعية الى ذلك وكان أبا زيد لما لم ينطق له بواحد قياسى جعل الواحد الذى ليس على القياس كالمعدوم فسوى بين ملامح وشماطيط اه همع ببعض اختصار ومفاد القاموس ان شماطيط له واحد قياسى مستعمل حيث قال والشمطوط بالضم الطويل والفرقة من الناس وغيرهم كالشمطاط والشمطيط بكسرهما وقوم شماطيط متفرقة اه والاليق التمثيل بعباديد أو عبابيد ففى القاموس العبابيد والعباديد بلا واحد من لفظهما الفرق من الناس والخيل الذاهبون فى كل وجه (قوله ثم جمعه بالواو والنون) وان كان لمذكر عاقل لانه حينئذ فى معنى الصفة وان كان قبل التصغير لا يجمع بالواو والنون قال الفارضى وهذا العمل لا يكون فى نحو سكارى وهو جمع كثرة لان مفرده لا يجمع بواو ونون على المشهور اه ومراده سكارى جمع سكران كما هو ظاهر فلا ينافى أن سكارى جمع سكرى يرد الى مفرده ويصغر ويجمع بالالف والتاء فيقال سكيريات كما فى الهمع (قوله غليمون) بتشديد الياء (قوله جاز أن يرد اليه مصغرا) كما جاز أن يرد الى المفرد (قوله فتية) بتشديد الياء (قوله ويقال فى تصغير سنين الخ) هذه مسئلة مستقلة (قوله ويرده ذا علامة) أى لكن حذفت لاجل علامة الجمع (قوله لزم المحذور المذكور) أى الجمع بين العوض وهو الاعراب بالحرف والمعوض عنه وهو التاء الموجودة بالقوة لوجود مقتضيها وهو التصغير لكن حذفت لفظا لعلة وهى وجود علامة الجمع والمحذوف لعلة كالثابت (قوله قال فى تصغيره سنين) أى على وزن فعيعل (قوله ويجوز سنين) أى على وزن فعيل بحذف الياء الزائدة بين النونين (قوله أن أصله) أى الثانى أما أصله الاول فسنيو

لحذف الياء الزائدة وأبقى الكائنة موضع اللام كذا اذا صغر سنينا معتقدا كون النون بدلا من الياء الاخيرة فعامل الكلمة بما كان يعامل
لولم تكن بدلا وان جعل سنون علما وصغر فلا يقال الاسنيون رفعا وسنيين جرا ونصبا برد اللام ومن جعل لامها هاء قال سنيه و
والله أعلم

﴿النسب﴾

هذا هو الاعرف في ترجمة هذا الباب ويسمى أيضا باب الاضافة وقد سماه سيبويه بالتسميتين ويحدث بالنسب ثلاث تغييرات الاول لفظي وهو ثلاثة أشياء الحاق ياء مشددة آخر المنسوب وكسر ماقبلها ونقل اعرابه اليها والثاني معنوي وهو صيرورته اسما لما لم يكن له والثالث حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمر والظاهر باطراد وقد أشار الى التغيير اللفظي بقوله

(ياء كيا الكرسي زادوا للنسب
وكل ماتليه كسره وجب)

يعني اذا قصدوا نسبة شئ الى أب أو قبيلة أو بلد أو نحو ذلك جعلوا حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ماقبلها كقولك في النسب الى زيد زيدي ﴿تنبيه﴾ أفهم قوله كيا الكرسي أمرين أحدهما التغيير اللفظي المذكور والآخر أن ياء الكرسي ليست للنسب لان المشبه به غير المشبه وقد ينضم الى هذه التغييرات في بعض الاسماء تغيير آخر أو أكثر فمن ذلك ما أشار اليه بقوله

(ومثله مما حواه احذف وتا * تانيث أو مدته لاتثبتا) يعني انه يحذف لياء النسب كل ياء تماثلها في كونها مشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وتجعل ياء النسب مكانها كقولك في النسب الى الشافعي شافعي والى المرمى

فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون والى هذا يشير قوله والثانية بدل من واو (قوله لحذف الياء الزائدة) أي لتوالي ثلاث ياآت (قوله كذا اذا صغر سنينا الخ) أي فيحذف الياء الزائدة معاملة للفرع بحكم الاصل كما أشار اليه الشارح ولاجتماع ثلاث ياآت بالقوة لان بدل الياء في قوتها فاندفع اعتراض البعض بان حذف الياء الزائدة من سني لكراهة توالي ثلاث ياآت وهذه العلة لاتتأتى في تصغير سنين لانها لو ثبتت فيه لاجتمع ياآن فقط (قوله فعامل الكلمة) وهي سنين وقوله بما كان أي بحذف الياء الزائدة الذي كان وقوله لولم تكن بدلا أي لولم تكن النون بدلا عن الياء الاخيرة أو لولم تكن الكلمة ذات بدل عن يائها الاخيرة بان بقيت ياؤها الاخيرة ولم تبدل نونا وفي بعض النسخ لولم يكن بدل أي لولم يوجد بدل عن الياء الاخيرة بالنون والمعنى فعامل سنينا بعد ابدال يائها الاخيرة نونا بما كان يعاملها به قبل هذا الابدال من حذف يائها الزائدة في تصغيرها وان كان آخر مصغر سني قبل الابدال ياء ومصغرها بعده نونا (قوله فلا يقال الخ) أي لان العلم ينظر فيه الى حالته الراهنة لا الى مانقل عنه (قوله قال سنيهون) أي في الرفع وسنيهين أي في النصب والجر ﴿تتمة﴾ قد تبدل ياء التصغير ألفا تخفيفا اذا وليها حرف مشدد سمع في دويبة وشويبة تصغير دابة وشابة دوابة وشوابة كما نقله شيخنا السيد وغيره

﴿النسب﴾

هو كما يؤخذ من الشافية الحاق ياء مشددة في آخر الاسم لتدل على نسبة الى المجرد عنها قال يس ويقال فيه نسبة بضم النون وكسرها ولم تلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لثقلها وشددت الياء ليجري عليها وجوه الاعراب الثلاثة ولو أفردت لاستثقلت الضمة والكسرة عليها ولئلا تلتبس بياء المتكلم ولان الخفيفة تحذف لالتقاء الساكنين (قوله باب الاضافة) أي اللغوية قال الفارضي واعلم أن هذه الياء حرف عليه الاعراب ونقل القواس عن الكوفيين أنها اسم مضاف اليه في محل جر واحتجوا بقول بعض العرب رأيت التيمي تيم عدي بجر تيم فقالوا انه بدل من ياء النسب وأجيب بان التقدير صاحب تيم عدي فحذف المضاف وبقي المضاف اليه على حاله وان كان مثل هذا قليلا كما سبق في الاضافة اهـ والظاهر أن الاضافة على قولهم مقلوبة بحسب المعنى كالاضافة الفارسية فانهم يقدمون المضاف اليه على المضاف وان ظهور اعراب المضاف على قولهم على المضاف اليه لكون هذا المضاف اليه بصورة الحرف وكالجزء من المضاف (قوله بالتسميتين) الباء زائدة في المفعول المطلق (قوله آخر المنسوب) صوابه المنسوب اليه (قوله اسما لما لم يكن له) وهو المنسوب وقد كان قبل ذلك اسما للمنسوب اليه (قوله زادوا للنسب) وأورد عليه أن قوله ياء الخ يتضمن تعريف النسب بانه زيادة ياء مثل ياء الكرسي للنسب فيكون أخذ النسب في تعريف النسب وأخذ المعرف في التعريف يوجب الدور وأجاب سم بان قوادح التعريف انما ترد على التعريف الصريح دون المضمن لغيره والغزي بان النسب في قوله للنسب بمعناه اللغوي لا الاصطلاحي (قوله أو نحو ذلك) كحرفة (قوله التغيير اللفظي المذكور) فيه أن من جملته كسر ماقبل الياء فيلزم عليه التكرار في قوله وكل ماتليه الخ فالمناسب جعل التشبيه بياء الكرسي في كونها مشددة آخرا منقولا اليها الاعراب فقط صونا لكلامه عن التكرار (قوله لان المشبه به غير المشبه) ناقش سم في هذا التعليل بان المغايرة بالكلية والجزئية كافية وحينئذ لايدل التشبيه على أن ياء الكرسي ليست للنسب وان كان الواقع أنها ليست للنسب (قوله وقد ينضم الخ) لان التغيير يأنس بالتغيير همع (قوله أو أكثر) أي من تغيير واحد كما في خلقي نسبة الى خليفة فان فيه حذف الياء وحذف التاء زيادة على التغييرات الثلاثة (قوله ومثله مما حواه احذف) قال ابن هشام فان قلت من قال في عمي عمان اذا نسب اليه هل يقول عمي ويحذف الالف كما يحذف الياء لان الالف مع الياء بمنزلة الياءين قلت لانص على ذلك ولك أن تقول انما حذفوا الياء كراهة توالي ياآت وهذا المعنى مفقود في مسئلة عمان فان قلت ماناب عن الثقيل ثقيل بدليل مررت بجوار قلت الثقل في اجتماع الياآت لا في وجودها غير مجتمعة فافهم الفرق سيوطي باختصار (قوله كل ياء تماثلها الخ) سواء كانت للنسب كشافعي أو لغيره كمرمي وكرسي وقري وسيأتي

مرمى بقدر حذف الاولى وجعل ياء النسب فى موضعها لئلا يجتمع أربع يا آت ويظهر أثر هذا التقدير فى نحو بخاتى فى جمع بختى اذا سمى به ثم نسب اليه فانك تقول هذا بخاتى مصروفا وكان قبل النسب غير مصروف ويحذف لياء النسب أيضا تاء التأنيث فيقال فى النسب الى فاطمة فاطمى والى مكة مكى لئلا تجتمع علامتا تأنيث فى نسبة امرأة الى مكة وأما قول المتكلمين فى ذات ذاتى وقول العامة فى الخليفة خليفتى فلحن وصوابه ماذوى وخلفى ويحذف لها أيضا مدة التأنيث والمراد بها ألف التأنيث المقصورة وهى اما رابعة أو خامسة فصاعدا فان كانت خامسة فصاعدا حذفت وجها واحدا كقولك فى حبارى حبارى وفى قبعثرى قبعثرى كما سيأتى وان كانت رابعة فى اسم ثانيه متحرك حذفت كالخامسة كقولك فى جمزى جمزى وان كان ثانيه ساكنا فوجهان قلبها واوا وحذفها والى هذا أشار بقوله (وان تكن تربع) أى تصيره ذا أربعة (ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن) ومثال ذلك حبلى تقول فيها على الاول حبلوى وعلى الثانى حبلى

﴿تنبيهات * الاول﴾ يجوز مع القلب أن يفصل بينها وبين اللام بالف زائدة تشبيها بالممدودة فتقول حبلاوى * الثانى ليس فى كلام الناظم ترجيح أحد الوجهين على الآخر وليسا على حد سواء بل الحذف هو المختار وقد صرح به فى غير هذا النظم وكان الاحسن أن يقول تحذف اذن وقلبها واوا حسن (لشبهها الملحق والاصلى ما * لها) يعنى ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفرى أو منقلبة عن الاصل نحو مرمى فلها ما للالف التأنيث فى نحو حبلى من القلب والحذف فتقول ذفرى وذفروى ومرمى ومرموى الا أن القلب فى الاصلى أحسن من الحذف فرموى أفصح من مرمى واليه أشار بقوله (وللاصلى قلب يعتمى) أى يختار يقال اعتماه يعتميه اذا اختاره واعتامه يعتامه أيضا * قال طرفة

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى * عقيلة مال الفاحش المتشدد

﴿تنبيهات * الاول﴾ أراد بالاصلى المنقلب عن أصل واو أو ياء لان الالف لا تكون أصلا غير منقلبة الا فى حرف أو شبهه * الثانى تخصيصه الاصلى بترجيح القلب يوهم أن ألف الالحاق ليست كذلك بل تكون كالف التأنيث فى ترجيح الحذف لانه مقتضى قوله ما لها وقد صرح فى الكافية وشرحها بان القلب فى ألف الالحاق الرابعة أجود من الحذف كالاصلية لكن ذكر أن الحذف فى ألف الالحاق أشبه من الحذف فى الاصلية لان ألف الالحاق شبيهة بالف حبلى فى الزيادة * الثالث لم يذكر سيبويه فى ألف الالحاق والمنقلبة عن أصل غير الوجهين المذكورين وزاد أبو زيد فى ألف الالحاق ثالثا وهو الفصل بالالف كما فى

ما اذا كانت بعد حرف واحد فى قوله * ونحو حى فتح ثانيه يجب * وما اذا كانت بعد حرفين فى قوله * وألحقوا معل لام عريا * الخ سم (قوله مرمى) أى على الافصح وسيأتى مقابله فى قوله * وقيل فى المرمى مرموى (قوله بقدر حذف الاولى الخ) فيه أن حذف الاولى وجعل ياء النسب مكانها واقع لا مقدر (قوله لئلا يجتمع أربع يا آت) فيه أن اجتماع أربع يا آت أولاها وثالثها ساكنان جائز بل وارد كما فى محيى وأميى على ما سيأتى فى شرح قوله كذاك يا المنقوص الخ فتدبر (قوله اذا سمى به) قيد بالتسمية لان جمع التكسير اذا لم يكن علما ولا جاريا مجرى العلم لا ينسب اليه على لفظه بل يرد الى مفرده ثم ينسب اليه وقيد فى التوضيح التسمية بكونها المذكر احترازا عما اذا سمى به امرأة فان مانعه من الصرف العلمية والتأنيث لا صيغة منتهى الجموع كذا فى التصريح (قوله مصروفا) لفقد مفاعيل لان ياء النسب فى تقدير الانفصال شرح التوضيح للشارح (قوله غير مصروف) استصحابا لما كان عليه من الجمعية قبل العلمية تصريح (قوله لئلا يجتمع الخ) ولئلا يؤدى الى وقوع تاء التأنيث حشوا (قوله فى نسبة امرأة الى مكة) لانه كان يقال مكتية (قوله فلحن) أى من وجوه فى ذاتى لان القياس قلب ألفه واوا ورد لامه وقلبها واوا وحذف التاء ومن وجهين فى خليفتى لان القياس حذف الياء والتاء (قوله المقصورة) وأما الممدودة فستأتى فى قوله وهمز ذى مد ينال فى النسب الخ (قوله وفى قبعثرى الخ) ظاهره أن ألف قبعثرى للتأنيث والذى فى القاموس خلافه وعبارته القبعثرى مقصورا الجمل الضخم والفصيل المهزول ودابة تكون فى البحر والعظيم الشديد والالف ليست للتأنيث ولا للالحاق بل قسم ثالث اه وفى كلام غير واحد كالشارح فيما يأتى قريبا أنها للتكسير (قوله جمزى) بفتح الجيم والميم والزاى أى سريع (قوله أى تصيره ذا أربعة) الضمير يرجع الى قوله ذا ثان سكن ولو أخر التفسير عن قوله ثان سكن لكان أليق كما لا يخفى (قوله فقلبها واوا) تشبيها بالف نحو ملهى وحذفها تشبيها بتاء التأنيث لزيادتها كذا فى التصريح (قوله ليس فى كلام الناظم ترجيح أحد الوجهين الخ) قال سم هذا ممنوع بل قوله الآتى وللاصلى قلب يعتمى كالتصريح فى أن الاجود فيها الحذف لان هذا بيان لمخالفة الاصلى لها والا لم يحتج اليه اه ورده الاسقاطى بان بيان مخالفة الاصل لها حاصل مع كون الوجهين فيها على السواء (قوله بل الحذف هو المختار) لان شبهها بتاء التأنيث أقوى من شبهها بالمنقلبة عن أصل تصريح (قوله لشبهها) أى فى كونها رابعة ثانى كلمتها ساكن كما يؤخذ من التوضيح وان لم يفصح الشارح باعتبار سكون الثانى (قوله الملحق) بكسر الحاء أى الملحق كلمته بكلمة أخرى (قوله نحو ذفرى) بذال معجمة مكسورة ففاء ساكنة (قوله ويصطفى عقيلة مال الفاحش المتشدد) عقيلة الشئ أحسنه ولعل المراد بالفاحش المتشدد البخيل المتكلف للشدة بمعنى الفقر أى المقتر على نفسه وباصطفاء الموت أحسن ماله أنه يميته ويذهبه بلا نفع (قوله الا فى حرف) كما الحرفية أو شبهه كما الاسمية (قوله لانه مقتضى قوله ما لها) أى فى الواقع وقد ثبت لالف التأنيث فى الواقع رجحان الحذف وان لم يعلم رجحانه فيها من قول المصنف وان تكن تربع الخ كما ذكره الشارح هناك (قوله لكن ذكر الخ) دفع به توهم كون الحذف فيهما على السواء فى الضعف (قوله فى الزيادة) أى

تحبلاوي وحكى أرطاوي وأجازه السيرافي في الاصلية فتقول مرماوي (والالف الجائز اربعا أزل) أي اذا كانت ألف المقصور خامسا فصاعدا حذفت مطلقا سواء كانت أصلية نحو مصطفى ومستدعى أو للتأنيث نحو حبارى وخليطى أو للالحاق أو التكثير نحو حبركى وقبعثرى فتقول فيها مصطفي ومستدعي وحباري وخليطي وحبركي وقبعثري ﴿تنبيه﴾ اذا كانت الالف المنقلبة عن أصل خامسة بعد حرف مشدد نحو معلى فمذهب سيبويه والجمهور الحذف وهو المفهوم من اطلاق النظم وذهب يونس الى جعله كملهى فيجوز فيه القلب وهو ضعيف وشبهته أن كونها خامسة لم يكن الا بتضعيف اللام والمضعف بادغام في حكم حرف واحد فكأنها رابعة وسيأتي بيان حكم الالف اذا كانت ثالثة (كذاك يا المنقوص خامسا عزل) أي اذا كانت ياء المنقوص خامسة فصاعدا وجب حذفها عند النسب اليه فتقول في معتد ومستعل معتدي ومستعلي ﴿تنبيه﴾ اذا نسبت الى محي اسم فاعل حيا يحيي قلت محوي بحذف الياء الاولى لاجتماع ثلاث ياآت وكانت أولى بالحذف لانها ساكنة تشبه ياء زائدة فتلي الفتحة الياء التي كانت الياء المحذوفة مدغمة فيها فتقلب ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وبعد ذلك الياء التي هي لام الكلمة ساكنة فتسقط عند دخول ياء النسب لالتقاء الساكنين وتنقلب الالف واوا فيصير محويا قال الجرمي وهذا أجود كما تقول أموي وفيه وجه آخر وهو محيي كما تقول أمي قال المبرد وهو أجود لانا نحذف الياء الاخيرة لاجتماع ساكنين ووقوعها خامسة فتصير الى محي كأمي ثم تضيف ياء النسبة فتقول محيي فيجتمع أربع ياآت لسكون الاولى والثالثة (والحذف في اليا) من المنقوص حال كون الياء (رابعا أحق من * قلب) فقولك في النسب الى قاض قاضي أجود من قاضوي ومن القلب قوله

فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا * دراهم عند الحانوي ولا نقد

جعل اسم الموضع حانية ونسب اليه قال السيرافي والمعروف في الموضع الذي يباع فيه الخمر حانة بلا ياء ﴿تنبيه﴾ ظاهر كلام المصنف أن القلب في هذا ونحوه مطرد وذكر غيره أن القلب عند سيبويه من شواذ تغيير النسب قيل ولم يسمع الا في هذا البيت

وحذف الزائد خير من حذف الاصلي (قوله وحكى) أي أبو زيد وقوله ارطاوي لعله رفعه حكاية لرفعه في تركيب سمع هو كذلك فيه (قوله والالف الجائز) بالجيم أي المجاوز وضبطه الشاطبي بالحاء المهملة أي الحائز اليه أربعة أحرف بان كان هو خامسا أو سادسا أو سابعا (قوله أو للتأنيث) لا حاجة الى ادخال ألف التأنيث في قوله والالف الجائز الخ لدخولها في قوله قبل ذلك * وتاء تانيث أو مدته لا تثبتا * (قوله نحو حبركى) بحاء مهملة فوحدة فمهملة وهو القراد وقال الزبيدي الطويل الظهر القصير الرجلين وألفه للالحاق بسفرجل (قوله وقبعثرى) مثال لما فيه ألف التكثير وليست ألفه للتأنيث لقولهم قبعثراة ولا للالحاق اذ ليس لهم اسم سداسي مجرد يلحق هو به اذ نهاية المجرد خمسة كما سيأتي كذا في الفارضي وبحث فيه بانهم ألحقوا بالسداسي المزيد كالحاق اقعنسس باحرنجم (قوله فتقول فيها مصطفي) قال المرادي قد ظهر أن قولهم مصطفوي خطأ سم (قوله نحو معلى) استشكله سم بان معلى ليس ثانيه ساكنا ومسئلة ملهى مقيدة بسكون الثاني فكيف يلحق نحو معلى بملهى (قوله وشبهته أن كونها الخ) كذا بخطه وفي بعض النسخ وهو ضعيف لان كونها الخ وعليه فاللام لتعليل مذهب يونس لا للضعف (قوله وسيأتي بيان الخ) أي في قوله وحتم قلب ثالث يعن (قوله محي) هو داخل في عبارة المصنف من حيث حذف خامسه غاية الامر أن فيه عملا آخر سم (قوله لاجتماع ثلاث ياآت) لان الاصل محيي أعل اعلال قاض سم أي فاجتماعها بحسب الاصل (قوله تشبه ياء زائدة) أي في الصورة اللفظية (قوله فتلي) أي بعد حذف الياء الاولى (قوله فتقلب ألفا) فتصير محاى (قوله ساكنة) حال من الضمير المستكن في الظرف الخبر (قوله فتسقط عند دخول ياء النسب) استشكله سم بانها محذوفة قبل النسب لالتقاء الساكنين هي والتنوين قال وكلام المبرد معه لسلامته من هذا فليتأمل اه قال البعض وقد يقال التنوين يحذف لياء النسب فتعود الياء فيتجه ما ذكر اه وفيه أن ياء النسب مانعة كالتنوين من عود الياء فكان ينبغي للشارح أن يقول بدل قوله وبعد الخ واستمر سقوط الياء الساكنة التي هي لام الكلمة عند دخول ياء النسب لان أحد الساكنين اللذين حذفت لام الكلمة لالتقائهما قبل ياء النسب وهو التنوين وان زال بدخول ياء النسب لكن خلفه ياء النسب لسكون صدرها فان قلت قد أعادوا ألف فتى وياء شج عند النسب اليهما بدليل قلب الالف واوا والياء ألفا ثم واوا مع وجود ياء النسب وهذا يؤيد ما ذكره الشارح قلت لم يعيدوهما حقيقة وانما لاحظوهما لاجل مجيء الواو المتحركة فهي المجامعة لياء النسب دونهما ولا حاجة في محوي الى لحظ الياء الاخيرة هذا ما ظهر لي هنا فتأمل (قوله وتنقلب الالف واوا) لوجوب كسر ما قبل ياء النسب والالف لا تقبل الحركة ولم تقلب الالف ياء لئلا يجتمع الكسر والياآت كما سينبه عليه الشارح في شرح قوله وحتم قلب ثالث يعن (قوله قال الجرمي وهذا أجود) أي لعدم توالي الياآت (قوله كما تقول أموي) بضم الهمزة نسبة الى أمية قبيلة من قريش وشذ أموي بفتح الهمزة اه شرح الشافية (قوله كما تقول أمي) قال المرادي في تنظيره به نظر لان أميا شاذ وأما محيي فهو وجه قوي اه وقد يقال التنظير به انما هو في مجرد الهيئة واجتماع أربع ياآت (قوله قال المبرد وهو أجود) قال لاني لا أجمع حذفا بعد حذف على كلمة واحدة (قوله لاجتماع الساكنين) هما على هذا الوجه الياء والتنوين (قوله فيجتمع أربع ياآت الخ) أي اجتماعا جائزا فقوله لسكون الاولى الخ تعليل لمحذوف أي وجاز هذا الاجتماع لسكون الخ (قوله حانيه) وهي

(وحتم قلب ثالث يعن) سواء كان ياء منقوص أو ألف مقصور نحو عم وفتى فتقول فيهما عموى وفتوى وانما قلبت الألف فى فتى واوا وأصلها الياء كراهة اجتماع الكسرة والياآت (وأول ذا القلب انفتاحا) أى أن ياء المنقوص اذا قلبت واوا فتح ما قبلها والتحقيق أن الفتح سابق للقلب وذلك أنه اذا أريد النسب الى نحو شج فتحت عينه كما تفتح عين نمر وسيأتى فاذا فتحت انقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير شجى مثل فتى ثم تقلب ألفه واوا كما تقلب فى فتى (وفعل * وفعل عينهما افتح وفعل) يعنى أن المنسوب اليه اذا كان ثلاثيا مكسور العين وجب فتح عينه سواء كان مفتوح الفاء كنمر أو مكسورها كابل أو مضمومها كدئل فتقول فيها نمرى وابلى ودئلى كراهة اجتماع الكسرة مع الياء وشذ قولهم فى النسب الى الصعق صعقى بكسر الفاء والعين وذلك أنهم كسروا الفاء اتباعا للعين ثم استصحبوا ذلك بعد النسب شذوذا

* (تنبيه) * فهم من اقتصاره على الثلاثى أن مازاد على الثلاثة مما قبل آخره كسرة لا يغير فاندرج فى ذلك صور الاولى ما كان على خمسة أحرف نحو جحمرش * والثانية ما كان على أربعة أحرف متحركات نحو جندل * والثالثة ما كان على أربعة وثانيه ساكن نحو تغلب فالاولان لا يغيران وأما الثالث ففيه وجهان أعرفهما أنه لا يغير والآخر أنه يفتح وقد سمع الفتح مع الكسرة فى تغلبى ويحصبى ويثربى

فاعلة من حنوت اذا عطفت كأنه جعل المقعة الجامعة للشراب حانية عليهم كما تحنو الام على بنيها نقله شيخنا عن الشارح (قوله يعن) أى يعرض والجملة نعت ثالث (قوله سواء كان ياء منقوص أو ألف مقصور) بقى ما اذا كان ثالث الكلمة ياء ساكنا ما قبلها كظبى وظبية فذهب سيبويه النسب اليه على حاله بلا قلب فيقال ظبى ومذهب يونس والزجاج فتح ما قبل الياء فتنقلب هى ألفا ثم تقلب الالف واوا فيقال ظبوى واحتجا بقول بعض العرب قروى بفتح الراء نسبة الى قريه كذا فى الفارضى وقول البعض ظاهر كلام المصنف القلب فيما اذا كان الثانى ساكنا كظبى لا يناسب حمل الشارح كلام المصنف على المنقوص والمقصور والذى فى الهمع أن نحو ظبى وغزو لا يغير اتفاقا وان الخلاف فى المؤنث بالتاء كظبية وغزوة فمذهب سيبويه والخليل أنه لا يغير أيضا بعد حذف التاء ووافقهما ابن عصفور فى الواوى ومذهب يونس والزجاج فتح ما قبل الياء وقلبها واوا فى اليائى وفتح ما قبل الواو فى الواوى ووافقهما ابن عصفور فى اليائى وأن فى نحو غاية مما ثالثه ياء بعد ألف ثلاثة أوجه عدم تغييره بعد حذف التاء وابدال الياء همزة وابدال الهمزة المبدلة من الياء واوا وأوسطها أجودها وأن فى نحو سقاية وحولايا وجهين ابدال الياء همزة لان التاء والالف يحذفان فتتطرف الياء وقبلها ألف زائدة فتقلب همزة كما هو قاعدة باب الابدال وابدال هذه الهمزة واوا وأما نحو سقاوة فتبقى الواو فيه بحالها ولا تقلب همزة (قوله نحو عم) بكسر الميم كشج ليكون مثالا للمنقوص وان كان رسمه بالياء فى كثير من النسخ يأبى ذلك (قوله وأول ذا القلب) أى صاحب القلب أى الحرف المقلوب ويحتمل ان ذا اشارة والقلب بمعنى المقلوب نعت أو بدل أو عطف بيان (قوله اذا قلبت واوا) أى بعد ردها ان كانت محذوفة وقلبها ألفا مطلقا والشارح أطلق كالناظم القلب فشمل الواجب كما فى الشجى والجائز كما فى القاضى فتقول الشجوى والقاضوى بفتح ما قبل الواو كما صرح به الفارضى (قوله والتحقيق أن الفتح سابق للقلب) أى لاجله أى وكلام المصنف غير واف بذلك لانه انما يفيد تبعية الحرف المقلوب للفتح وأما سبق الفتح على نفس القلب فمسكوت عنه وان كان ظاهر قول الشارح أى أن ياء المنقوص اذا قلبت واوا فتح ما قبلها أن عبارة المصنف تفيد سبق القلب على الفتح وانما قلنا ظاهر لامكان حمل قوله اذا قلبت واوا على معنى اذا أريد قلبها واوا أعم من أن تقلب بالفعل أولا هذا ولو أبقى القلب على معناه المصدرى نعتا أو بدلا أو بيانا من ذا الاشارية لافاد سبق الفتح على نفس القلب لان المفعول الاول فاعل فى المعنى فيكون كلامه صريحا فى أن القلب ولى الفتح هكذا ينبغى تقرير هذا المحل وبه تعلم ما فى كلام شيخنا والبعض (قوله شج) بالشين المعجمة أى حزين (قوله فتحت عينه) تخفيفا وتوصلا الى القلب ثم (قوله وجب فتح عينه) خالف فى وجوبه ظاهر القزوينى فجوز بقاء كسرة العين كما نقله عنه أبو حيان قاله فى الهمع (قوله كراهة اجتماع الكسرة مع الياء) ال فى الكسرة للجنس الصادق بكسرتين كما فى نمرى وثلاث كما فى ابلى ويرد عليه أن هذا الاجتماع موجود فى نحو جحمرش وجندل وقال ابن هشام لئلا تستولى الكسرات على أكثر حروف الكلمة ومن ثم وجب بقاء الكسرة فى نحو علبط وانما جاز الوجهان فى تغلب على ماذكر والان الساكن منهم من يعتد به ومنهم من لا يعتد به فعلى الاول هو بمنزلة علبط وعلى الثانى هو بمنزلة نمر اه وهذا سالم مما مر (قوله الى الصعق) هو فى الاصل بفتح الصاد وكسر العين فكسروا الفاء اتباعا للعين قبل النسب كما فى الفارضى ثم استصحبوا كسرها بعد النسب كما فى الشرح وحينئذ فالمنسوب اليه الصعق بكسر الصاد والعين (قوله ثم استصحبوا ذلك) أى كسر الفاء والعين بعد النسب شذوذا وكان القياس أن يفتحوا عينه فتنفتح فاؤه لزوال سبب كسرها وهو اتباع كسر العين وليس اسم الاشارة راجعا الى كسر الفاء فقط لان مجرده ليس بشاذ (قوله جحمرش) بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وكسر الراء بعدها شين معجمة وهى العجوز الكبيرة والمرأة السمجة (قوله جندل) أى بضم الجيم وفتح النون وكسر الدال وهو الموضع الذى تجتمع فيه الحجارة قاله فى القاموس وسيأتى للشارح فى التصغير جعله بفتح الجيم فيكون فيه الوجهان (قوله

وفى القياس عليه خلاف ذهب المبرد وابن السراج والرمانى ومن وافقهم الى اطراده وهو عند الخليل وسيبويه شاذ مقصور على السماع وقد ظهر بهذا أن قول الشارح وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز الوجهان ليس بجيد لشموله المقصور الثلاث وانما الوجهان فى نحو تغلب (وقيل فى المرمى مرموى * واختير فى استعمالهم مرمى) هذه المسئلة تقدمت فى قوله ومثله مما حواه احذف لكن أعادها هنا للتنبيه على أن من العرب من يفرق بين ما يا آه زائدتان كالشافعى وما احدى يائيه أصلية كمرمى فيوافق فى الاول على الحذف فيقول فى النسب الى شافعى شافعى وأما الثانى فلا يحذف يائيه بل يحذف الزائدة منهما ويقلب الاصلية واوا فيقول فى النسب الى مرمى مرموى وهى لغة قليلة المختار خلافها قال فى الارتشاف وشذ فى مرمى مرموى ﴿تنبيه﴾ هذا البيت متعلق بقوله ومثله مما حواه احذف فكان المناسب تقديمه اليه كما فعل فى الكافية ولعل سبب تأخيره ارتباط الابيات المتقدمة بعضها ببعض فلم يمكن ادخاله بينها بخلاف الكافية (ونحو حى فتح ثانيه يجب) أى اذا نسب الى ما آخره ياء مشددة فاما أن تكون مسبوقة بحرف أو بحرفين أو ثلاثة فاكثر فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم شئ عند النسب ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثى فان كان ثانيه ياء فى الاصل لم ترد على ذلك كقولك فى حى حيوى فتحت ثانيه فقلبت الياء الاخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت واوا لاجل ياء النسب وان كان ثانيه فى الاصل واوا رددته الى أصله فتقول فى طى طووى لانه من طويت وقد أشار الى هذا بقوله (واردده واوا ان يكن عنه قلب) وان كانت مسبوقة بحرفين فسيأتى حكمها وان كانت مسبوقة بثلاثة فاكثر فقد تقدم حكمها (وعلم التثنية احذف للنسب * ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب) فتقول فى النسب الى مسلمان ومسلمين ومسلمات مسلمى وفى النسب الى تمرات تمرى بالاسكان وحكم ما سمى به من ذلك على لغة الحكاية كذلك وعلى هذا يقال فى النسب الى نصيبين نصيبى والى عرفات عرفى وأما من أجرى المثنى مجرى حمدان والجمع المذكر مجرى غسلين فانه لا يحذف بل يقول فى النسب الى من اسمه مسلمات مسلمانى وفى النسب الى نصيبين نصيبينى ومن أجرى الجمع المذكر مجرى هرون أو مجرى عربون أو ألزمه الواو وفتح النون قال فيمن اسمه مسلمون مسلمونى ومن منع تصرف الجمع المؤنث نزل تاءه منزلة تاء مكة وألفه منزلة ألف جمزى فحذفهما فيقول فيمن اسمه تمرات تمرى بالفتح

(قوله وفى القياس عليه) أى على الفتح قال الفارضى فتقول أى على القول بقياسيته فى النسب الى مغرب مغربى بفتح الراء (قوله واختير فى استعمالهم مرمى) وقال بعضهم مرموى أحسن من جهة أمن اللبس (قوله هذه المسئلة تقدمت الخ) قال سم فيه مساهلة اه ووجهها أن الذى تقدم فى قوله ومثله مما حواه احذف أنه يقال فى النسبة الى مرمى مرمى بحذف يائيه معا وأما انه يقال مرموى وأن المختار مرمى فلا (قوله بل يحذف الزائدة منهما) وهى الاولى لانها لا بهاء عن واو مفعول (قوله وشذ فى مرمى مرموى) تعبير الارتشاف بالشذوذ ينافى ما يتبادر من تعبير الشارح بقلة مرموى وتعبير المصنف والشارح باختيار مرمى من اطراد مرموى مع مرجوحيته فلعل فى المسئلة خلافا فتأمل (قوله ويعامل معاملة المقصور الثلاثى) أى من قلب ثالثه ألفا لتحركه وانفتاح ما قبله ثم واوا لاجل ياء النسب (قوله حيوى) ولم يقلب حرف العلة الاول فى حيوى وطووى ألفا لما يلزم من زيادة التغيير مع اللبس أولان حركته عارضة ولا الثانى لسكون ما بعده ووجوب كسر متلو ياء النسب (قوله رددته الى أصله) أى زيادة على ما تقدم من فتح ثانيه فقلب ثالثه ألفا فواوا (قوله واردده) أى الثانى (قوله فسيأتى حكمها) أى فى قوله * وألحقوا معل لام عريا * سم (قوله فقد تقدم حكمها) أى فى قوله ومثله مما حواه احذف سم (قوله وعلم التثنية) أى علامته احذف للنسب أى لاجله لان المثنى والجمع قبل التسمية بهما انما ينسب لمفردهما كما فى التوضيح قال الفارضى فان خيف لبس جىء بقرينة اه فاما اذا كان المخوف الاجمال فلا تجب القرينة (قوله فى جمع تصحيح) أى لمذكر أو مؤنث كما سيأتى فى الشرح (قوله مسلمى) أى هذا اللفظ والمفرد المراد منه لفظه يعمل فيه القول فلا حاجة الى ما تكلفه البعض من جعله خبر مبتدا محذوف أى هذا مسلمى والجملة مقول القول نعم رفعه حكاية لحاله فى جملة وقع فيها مرفوعا (قوله الى تمرات) بالفوقية وقوله تمرى بالاسكان أى للميم لانه الموجود فى المفرد المردود اليه الجمع عند النسب اليه (قوله على لغة الحكاية) أى لغة اعرابه بعد التسمية كاعرابه قبلها (قوله كذلك) أى كالمثنى والجمع غير المسمى بهما فى حذف العلامة والرد الى المفرد ثم لحاق ياء النسب (قوله مجرى حمدان) أى فى لزوم الالف والمنع من الصرف لزيادة الالف والنون وفى الفارضى أن منهم من يجريه مجرى سرحان فى لزوم الالف والصرف وأن النسب اليه على هذا الوجه بثبوت الالف والنون ويمكن ادراجه فى قوله مجرى حمدان بأن يراد مجراه فى لزوم الالف وجعل الاعراب على النون أعم من أن يكون مصروفا أولا لكن صرفه مشكل مع اجتماع العلمية وزيادة الالف والنون (قوله مجرى هرون) أى فى لزوم الواو والمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة (قوله أو مجرى عربون) أى فى لزوم الواو والصرف (قوله أو ألزمه الواو وفتح النون) أى فيكون معربا عنده بحركات مقدرة على الواو منع من ظهورها حكاية أصله حالة رفعه التى هى أشرف أحواله كما أن لزوم فتح النون لحكاية أصله لا الثقل لانه لا ينهض حالة النصب لخفة الفتحة على الواو (قوله ومن منع صرف الخ) لما فرغ من التثنية وجمع المذكر السالم المسمى بهما أخذ يتكلم على جمع الاناث السالم المسمى به (قوله نزل تاءه الخ) هذا فيما ثانيه متحرك وألفه رابعة وأما نحو مسلمات ومرادقات فهو وان كان كذلك

فى حذف الالف والتاء الا أنه سيذكره فلو أدخلناه هنا لزم فى كلامه تكرار وأما نحو ضخمات ففيه الحذف والقلب كما سيأتى يعنى وأما من أعرب به اعراب أصله الذى هو جمع المؤنث السالم فيحذف الالف والتاء أيضا لكن لا لاجل التنزيل المذكور بل لان علامة جمع التصحيح تحذف عند النسب كما مر و يقول تمرى بسكون الميم كما هو مقتضى قول الشارح سابقا وحكم ما سمى به من ذلك الخ وبما ذكره من التنزيل يظهر وجه حذف علامة جمع المؤنث السالم المسمى به على غير لغة حكاية أصله وابقاء علامة المثنى وجمع المذكر السالم المسمى بهما على غير لغة حكاية أصلهما فتدبر (قوله وأما نحو ضخمات) أى مما ثانيه ساكن وألفه رابعة لا فرق بين الصفة كضخمات والاسم كهندات فتقول هندى وهندوى كذا فى الفارضى وبه يعلم ما فى كلام شيخنا والبعض من القصور (قوله ففى ألفه القلب) أى مع الفصل بالالف وبدونه فتقول ضخماوى وضخموى كما فى حبلى (قوله والحذف) قال الفارضى وهو المختار (قوله وليس فى ألف نحو مسلمات وسرادقات) أى مما ألفه خامسة فصاعدا سواء كان جمع الاسم أو صفة ومعلوم من تصدير الشارح كلامه فى الجمع المؤنث بقوله ومن منع صرف الجمع المؤنث أن فرض كلامه هنا فى لغة من منع صرفه وان وجب حذف الالف والتاء فى نحو مسلمات وسرادقات على لغة من حكى أيضا كما فهم من قوله سابقا وحكى ما سمى به من ذلك على لغة الحكاية كذلك اهـ فتقول على اللغتين مسلمى وسرادقى لانك على اللغة الاولى تحذف التاء وتجرى مسلما وسرادقا مجرى قرقرى ومستقصى فى حذف الالف وعلى الثانية تحذف الالف والتاء لان علامة جمع التصحيح تحذف عند النسب كذا فى الفارضى فعلم أن نحو تمرات مما ألفه رابعة وثانيه متحرك كنحو مسلمات وسرادقات مما ألفه خامسة فصاعدا فى وجوب حذف الالف والتاء وان أوهم تغييره أسلوب التعبير خلافه (قوله اثنى وثنوى) أى بالرد الى المفرد المقدر لكن الاول نسب اليه على لفظه بابقاء همزة الوصل وعدم رد اللام لان همزة الوصل عوض عنها والثانى نسب اليه على أصله لان أصل اثن المقدر ثنو ويؤخذ ما قررناه من قول الشارح فى شرح قول المصنف واجبر برد اللام الخ ما نصه اذا نسب الى ما حذفت لامه وعوض منها همزة الوصل جاز أن يجبر وتحذف الهمزة وأن لا يجبر وتستصحب فتقول فى ابن واسم واست بنوى وسموى وستهى على الاول وابنى واسمى واستى على الثانى اهـ فعلم بطلان ما نقله شيخنا والبعض عن سم وأقراه من أنه اذا سمى باثنان قيل اثنى اعتبارا بلفظه واذا لم يسم به قيل ثنوى ردا الى أصله ثم ما ذكره الشارح من أنه يقال اثنى أو ثنوى انما هو فى النسب الى اثنان غير مسمى به أو مسمى به على لغة حكاية ما قبل التسمية أما المسمى به على غير لغة الحكاية من اجرائه مجرى حمدان أو سرحان فيقال اثنانى بلزوم الالف والنون هذا مقتضى قول الشارح وحكم ما ألحق بالمثنى والمجموع تصحيحا حكمهما (قوله والى عشرين عشرى) أى سواء كان المنسوب اليه الذى هو عشرون غير مسمى به أو مسمى به لكن على لغة حكاية ما قبل التسمية أما هو على غير لغة الحكاية من بقية الاوجه المتقدمة فى المسمى بالجمع الحقيقى فيقال عشرينى بلزوم الياء والنون عند من يجرى المسمى به مجرى غسلين وعشرونى بلزوم الواو والنون عند من يجريه مجرى هرون أو عربون أو يلزمه الواو وفتح النون هذا مقتضى قول الشارح وحكم ما ألحق بالمثنى والمجموع تصحيحا حكمهما (قوله والى أولات أولى) قد يقال هلا قيل أولوى لان الالف اما زائدة كالتاء ولام الكلمة محذوفة والاصل أوليات كما قيل فترد اللام وتقلب ألفا ثم واوا عند النسب اليه وتحذف الالف والتاء المزيدتان كسائر الجموع بهما المحذوفة اللام لا فرق فى ذلك على هذا الوجه بين أن ينسب اليه قبل التسمية به أو بعدها على لغة الحكاية وهو ظاهر أو على لغة منع الصرف لانك ترد اللام وتحذف تاء التأنيث ثم الالف اجراء لها مجرى ألف جمزى كما سبق فى الجمع أو منقلبة عن اللام والاصل الية كما قيل أيضا بل رجح على الاول لضعفه بان أولات عليه جمع حقيقى والمقرر أنه ملحق فتقلب ألفا ثم واوا عند النسب وتحذف التاء لا فرق فى ذلك على هذا الوجه أيضا بين أن ينسب اليه قبل التسمية به أو بعدها على لغة الحكاية أو منع الصرف لانه على هذا الوجه كفتاة نعم يظهر على الوجه الاول جواز أولى أيضا لجواز عدم رد اللام التى لم ترد فى تثنية وجمع و يصدق على لام أولات على الاول انها لم ترد فى تثنية أو جمع هكذا ينبغى تقرير هذا المحل ومنه يعلم خلل تقرير

وأما نحو ضخمات ففى ألفه القلب والحذف لانها كالف حبلى وليس فى ألف نحو مسلمات وسرادقات الا الحذف وحكم ما ألحق بالمثنى والمجموع تصحيحا حكمهما فتقول فى النسب الى اثنين اثنى وثنوى والى عشرين عشرى والى أولات أولى (وثالث من نحو طيب حذف)

الحواشى

أى اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة فتقول فى طيب طيبى وفى ميت ميـ
كراهة اجتماع الياآت والكسرة (وشذ) فى النسب الى طيئ (طائى مقولا بالالف) اذ قياسه طيئى بسكون الياء كطيبى فقلبوها ألفا على غـ
قياس لانها ساكنة ولا تقلب ألفا الا المتحركة فان كانت الياء مفردة نحو مغيل أو مشددة مفتوحة نحو هبيخ أو فصل بينها وبـ
المكسور نحو مهيـ
تصغير مهيام مفعال م
هام لم تحذف بل يقا
فى النسب الى هذه مغيل
وهبيخى ومهيمى لنقص
الثقل بعدم الادغام
وبالفتح وبالفصل بالمد
﴿تنبيه﴾ دخل فى اطلاق
الناظم نحو غزيل تصغير
غزال فتقول فيه غزيلى
وقد نص على ذلك جماعة
وان كان سيبويه لم يمثل
الا بغير المصغر ودخل
فيه أيضا أيم فيقال فيه
أيمى وهو مقتضى اطلاق
سيبويه والنحاة وقال أبو
سعيد فى كتابه المستوفى
وتقول فى أيم أيمى لانك
لو حذفت الياء المتحركة
لم يبق ما يدل عليها قيل
وليس بتعليل واضح ولو
علل بالالتباس بالنسب
الى أيم لكان حسنا
(وفعلى فى فعيلة التزم)
أى التزم فى النسبة الى
فعيلة حذف التاء والياء
وفتح العين أى كقولهم
فى النسبة الى حنيفة
حنفى والى بجيلة بجلى
والى صحيفة صحفى حذفوا
تاء التأنيث أولا ثم حذفوا
الياء ثم قلبوا الكسر فتحا
وأما قولهم فى سليمة سليمى
وفى عميرة كلب عميرى وفى
السليقة سليقى والسليقى
الذى يتكلم باصل طبيعته معربا قال الشاعر ولست بنحوى يلوك لسانه *
ولكن سليقى أقول فاعرب فان هذه الكلمات جاءت شاذة للتنبيه على الاصل المرفوض وأشذ منه قولهم عبدى وجذمى بالضم فى بنى
عبيدة وجذيمة ﴿تنبيه﴾ ألحق سيبويه فعولة بفعيلة صحيح اللام كان أو معتلها فتقول فى النسب الى فروقة وغدوة

الحواشى للايراد وخلل ما أجابوا به عنه فتنبه والله الموفق (قوله اذا وقع الخ) حاصله أن الشروط ثلاثة كون
الياء مشددة وكونها مكسورة وكونها متصلة بالحرف الاخير (قوله حذفت المكسورة) وهى الياء الثانية
(قوله فى طيب الخ) مثل بمثالين اشارة الى أنه لافرق بين أن تكون الياء المكسورة أصلية كما فى طيب أو
منقلبة عن أصل كما فى ميت (قوله كراهة اجتماع الياآت والكسرة) أل للجنس اذ فيه كسرتان وعبارة
الفارضى لاجتماع كسرتين وأربع ياآت (قوله فان كانت الياء مفردة) محترز قوله مدغم فيها مثلها وقوله
أو مشددة مفتوحة محترز قوله مكسورة وقوله أو فصل الخ محترز قوله قبل الحرف المكسور ففيه لف ونشر
مشوش (قوله نحو مغيل) ضبطه سم بضم الميم وسكون الغين المعجمة وكسر التحتية اسم فاعل من أغيلت
المرأة ولدها أرضعته وهى تؤتى أو وهى حامل وفى القاموس ما يشهد له ويؤيده بقية قوافى القصيدة فيكون
عدم اعلاله كمقيم ومبين سماعيا (قوله نحو هبيخ) هو الغلام الممتلئ شحما وقيل الغلام الناعم (قوله نحو
مهيم) لا يقال اجتمع ثلاث ياآت ولم تحذف احداها فخالف ما تقدم * لانا نقول ذاك اذا اجتمعت طرفا حقيقة
أو حكما سم (قوله تصغير مهيام) أو تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هز رأسه من النعاس أو تصغير مهيم
اسم فاعل من هيمه الحب اذا جعله هائما تصريح (قوله من هام اذا عطش) أو من هام على وجهه اذا ذهب
من شدة العشق تصريح (قوله دخل فى اطلاق الناظم) أى نحو طيب حيث لم يقيده بكون يائه متأصلة أو
عارضة بسبب تصغير مثلا ولا ينافى الدخول قوله ثالث لما سأذكره من أنه بيان للواقع فى طيب (قوله وقد
نص على ذلك جماعة) فلا يشترط كون هذه الياء المحذوفة ثالثة بل الرابعة فأكثر كذلك كما قاله الفارضى
ونقله عن غير واحد كابن عقيل فى شرح التسهيل فقول المصنف وثالث ليس تقييدا بل بيان للواقع فى
طيب اذ الواقع أن الياء فى طيب ثالثة وان وقعت فى بعض صور نحوه رابعة مثلا كغزيل واليه يشير قول
الشارح دخل فى اطلاق الناظم ولو قال المصنف
* ونحو ثالث لطيب حذف * لكان أوفى بالمراد (قوله أيم) هو من لا زوج لها ومن لا امرأة له كما فى القاموس
(قوله لم يبق ما يدل عليها) أى فيلتبس بالنسب الى أيم بسكون الياء فهذا التعليل فى الحقيقة عين التعليل
الثانى لكن لما حذف منه محط العلة وهو ما يترتب على عدم الدلالة على حذف الياء من الالتباس المذكور
اعترضه بعضهم بعدم الوضوح (قوله ولو علل بالالتباس الخ) يرد عليه أنه موجود فى ميتى بالتخفيف نسبة الى
ميت بالتشديد لالتباسه بالمنسوب الى ميت بالتخفيف على أن سم جعل اللازم فى أيم بسكون الياء اجمالا
لا التباسا فلا يرد على مقتضى اطلاق سيبويه وقد ينازع فيه فتأمل (قوله الى أيم) بفتح الهمزة وسكون التحتية
مصدر آم بمد الهمزة كباع أى صار أيما بالتشديد (قوله وفعلى فى فعيلة التزم) ذكر الشيخ خالد أن كلا من فعيلة
وفعيلة ممنوع من الصرف للعلمية على الوزن والتأنيث كما قدمه فى نظيرهما أفعلة (قوله حذفوا تاء التأنيث
أولا) أى لانها لا تجامع ياء النسب (قوله ثم حذفوا الياء) أى فرقا بين المؤنث والمذكر كحنفى وشريفى فى
النسب الى حنيف وشريف كما سيأتى ولم يعكسوا لان المؤنث حذفت منه تاء التأنيث فى النسب فحذفت الياء
تبعا لها اه فارضى ويقال مثل هذا فى حذف ياء فعيلة بضم الفاء * فان قلت هذا مقتض لابقاء ياء فعيل وفعيل
المعتلى اللام فلم حذفت * قلت اجتمع مع هذا المقتضى مانع وهو اجتماع أربع ياآت كما سيأتى ولذا حذفوا الياء
تغليبا للمانع ولذا لم يحذفوا فى نحو طويلة وجليلة (قوله ثم قلبوا الكسر فتحا) أى لئلا تتوالى كسرتان وياء
النسب (قوله فى سليمة) يعنى سليمة الازد أما سليمة غير الازد فيقال سلمى على القياس تصريح (قوله معربا) حال
من ضمير يتكلم (قوله يلوك لسانه) لاك الشئ فى فمه علكه عينى (قوله فان هذه الكلمات) خبر عن قولهم
والعائد محذوف أى فيه (قوله وأشذ منه قولهم عبدى وجذمى) أى بضم العين والجيم فى بنى عبيدة وجذيمة

فرقي وعدوي وحجته في ذلك قول العرب في النسب الى شنوأة شنئي وهذا عند المبرد من الشاذ فلا يقاس عليه بل يقول في كل ما سواه من فعولة
فعولي كما يقول الجميع في فعول صحيحا كان كسلول أو معتلا كعدو اذ لا يقال فيهما باتفاق الاسلولي وعدوي وانما قاس سيبويه على شنئي ولم يسمع
في ذلك غيره لانه لم يرد ما يخالفه (وفعلي في فعيلة حتم) أي حتم في النسبة الى فعيلة حذف الياء والتاء أيضا كقولهم في النسب الى جهينة جهني
والى قريظة قرظي والى مزينة مزني حذفوا تاء التأنيث ثم حذفوا الياء وشذ من ذلك قولهم في ردينة رديني وفي خزيمة خزيمي وخزيني من
أسماء البصرة ﴿تنبيهان * الاول﴾ ١٢٢ لو سمي باسم شذت العرب في النسب اليه لم ينسب اليه الا على ما يقتضيه القياس * الثاني ما تقدم
من أنه يقال في فعيلة فعلي وفي فعيلة فعلي له شرطان عدم التضعيف وعدم اعتلال العين واللام صحيحة وسيأتي التنبيه على هذين الشرطين وهما معتبران أيضا في فعولة على رأي سيبويه (وألحقوا معل لام عريا) من التاء (من المثالين) أي فعيلة وفعيلة (بما التا أوليا) منهما في حذف الياء وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فقالوا في النسب الى عدي وقصي عدوي وقصوي كما قالوا في النسب الى غنية وأمية غنوي وأموي وظاهر كلامه أن هذا الالحاق واجب وقد صرح بذلك في الكافية وصرح به أيضا ولده وذكر بعضهم فيهما وجهين الحذف كما مثل والاثبات نحو قصي وعديي وهو أثقل لكثرة الدال وتناول كلامه نحو كسي تصغير كساء وفيه وجهان قال بعضهم يجب فيه الاثبات فيقال
فيه كسيي بياءين مشددتين وأجاز بعضهم كسوي فان كانا صحيحي اللام اطرد
فيهما عدم الحذف كقولهم في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي هذا مذهب سيبويه ومفهوم قوله معل لام وذهب المبرد الى جواز الحذف فيهما
فالوجهان عنده مطردان قياسا على ما سمع من ذلك ومن المسموع بالحذف قولهم في ثقيف ثقفي وقولهم في سليم سلمي وفي قويم قومي وفي قريش
قرشي وفي هذيل هذلي وفي فقيم كنانة فقمي ليفرقوا بينه وبين فقيمي في فقيم تميم وفي مليح خزاعة ملحي ليفرقوا بينه وبين مليحي في مليح بني
عمرو بن ربيعة ومليح بن الهون بن خزيمة ووافق السيرافي المبرد وقال الحذف في هذا خارج عن الشذوذ وهو كثير جدا في لغة أهل الحجاز قيل
وتسوية المبرد بين فعيل وفعيل ليست بجيدة اذ سمع الحذف في فعيل كثيرا ولم يسمع في فعيل الا في ثقيف فلو فرق بينهما لكان أسعد بالنظر

أي بفتحهما وانما كان أشذ مما قبله قال المرادي لان ما تقدم رجوع الى أصل مرفوض وأما الضم فلا وجه له
(قوله فرقي) أي بفتح الراء وعدوي أي بفتح الدال كما صرح بذلك الفارضي وعبارته اذا نسب الى اسم فيه واو
رابعة فصاعدا قبلها ضمة حذفت الواو فتقول في النسب الى مرموة وقحدوة مرمي وقحدي فان كانت الواو ثالثة
وقبلها ضمة حذفت كذلك عند سيبويه كفرقي وعدوي في فروقة وعدوة بفتح عين الكلمة كما يقال حنفي في
حنيفة اه مع بعض حذف فعلي مذهب سيبويه يفارق النسب الى عدوة النسب الى عدو لان النسب الى
عدو باتفاق كما يأتي عدوي بضم الدال وتشديد الواو (قوله شنوأة) حي من اليمن اه خالد (قوله كسلول) في
القاموس وسلول نخذ من قيس وهم بنو مرة بن صعصعة وسلول أمهم (قوله ولم يسمع) أي سيبويه والجملة
حالية (قوله في ردينة) أي في النسب الى ردينة وهي امرأة السمهري كانا يقومان الرماح (قوله شرطان) في
التصريح أن عدم اعتلال العين يعني اذا كانت اللام صحيحة ليس شرطا في فعيلة بالضم لان حرف العلة اذا انضم
ما قبله لا ينقلب ألفا فلا يلزم المحذور يعني كثرة التغيير مع اللبس كما سيأتي (قوله عدم التضعيف) خرج نحو
جليلة وقليلة مما عينه ولامه من جنس حرف واحد وقوله وعدم اعتلال العين الخ خرج نحو طويلة (قوله واللام
صحيحة) الجملة حالية فلو كانت اللام معتلة لم يؤثر اعتلال العين فتقول في النسب الى طوية وحيية طووي وحيوي
كما قاله الدماميني وسيأتي في الشرح (قوله وسيأتي التنبيه الخ) أي في قوله وتمموا الخ (قوله معل لام) يعني
معتلها وقوله من المثالين أي من موازنهما حال من معل لام أو من ضميره في عريا (قوله في حذف الياء) أي
الزائدة وقلب الاخرى واوا بدليل أمثلته الآتية سم (قوله وظاهر كلامه أن هذا الالحاق واجب) ولم تقلب
الواو في المنسوب هنا ألفا مع أنها تحركت وانفتح ما قبلها لئلا يتوالى اعلالان على الكلمة الواحدة أو لان الياء
المشددة تكف الاعلال كما سيأتي في التصريف فارضي (قوله فيهما) أي في فعيل وفعيل (قوله وهو) أي عديي
أثقل من قصيي (قوله قال بعضهم الخ) هو الراجح (قوله يجب فيه الاثبات) قال أبو حيان وعلة ذلك أنه اجتمع
ثلاث ياآت ياء التصغير والياء المنقلبة عن الالف والياء المنقلبة عن لام الكلمة فحذفت الياء المنقلبة عن
الالف وهي الوسطى يعني تخفيفا ولا فابقاؤها لا يخل ببناء التصغير كما لا يخفى وأدغمت ياء التصغير في الياء
الاخيرة فبقي كسي كأخي فاذا دخلت ياء النسبة قيل كسيي ولا يجوز أن تحذف احدى الياءين الباقيتين لانك
اذا حذفت ياء التصغير لم يجز لانها المعنى والمعنى باق وان حذفت الياء الاخيرة لم يجز لما فيه من توالي اعلالين لانه
قد حذفت الياء المنقلبة عن ألف كساء مع ما يلزم عليه من تحريك ياء التصغير وهي لا تحرك فلهذا التزم فيه
التثقيل قال وما كان مثل الكساء مصغرا ثم نسب اليه فانه لا يحذف أصلا سيوطي (قوله وأجاز بعضهم
كسوي) أي بحذف ياء التصغير وقلب الثانية ألفا ثم قلبها واوا الخ هذا ضعيف (قوله فيهما) أي في فعيل وفعيل
(قوله قويم) بقاف وقوله فقيم بفاء فقاف وقوله مليح بحاء مهملة وقوله الهون قال شيخنا السيد بضم الهاء كما
يفهم من القاموس (قوله فقيم كنانة) أي فقيم الذين هم من كنانة وكذا يقال فيما بعد (قوله ليفرقوا الخ)
هذا الفرق كنظيره الآتي حكمة بعد الوقوع لا علة والا لم يحذفوا حيث لا تعدد وحذفوا كلما وجد التعدد
وكلاهما منتف كما يؤخذ من أمثلة الشارح (قوله أسعد) يصح قراءته بصيغة الماضي المبني للمجهول أي

سوعد

(وتمموا) أى لم يحذفوا (ما كان) من فعيلة معتل العين صحيح اللام (كالطويلة) أى مما هو صحيح اللام (كالطويلة) فقالوا طويلى لانهم لو حذفوا الياء وقالوا طولى لزم قلب الواو ألفا لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها وألحق بفعيلة فى ذلك فعيلة بالضم من نحو لويزة ونويرة فقالوا لويزى ونويرى ولم يقولوا لوزى ونورى لنبت والطويلة حى والاحتراز بصحيح اللام من نحو طوية وحيية فانه يقال فيهما طووى وحيوى (وهكذا) تمموا (ما كان) من فعيلة وفعيلة مضاعفا (كالجليلة) والقليلة فقالوا جليلى وقليلى ولم يقولوا جللى وقللى كراهة اجتماع المثلين ﴿تنبيه﴾ ومثل فعيلة فيما ذكر فعولة نحو قوولة وصرورة فيقال فيهما قوولى وصرورى لا قولى وصررى لما ذكر (وهمز ذى مد ينال فى النسب * ما كان فى تثنية له انتسب) أى حكم همزة الممدود فى النسب كحكمها فى التثنية القياسية فان كانت بدلا من ألف التأنيث قلبت واوا كقولك فى صحراء صحراوى وان كانت أصلية سلمت تقول فى قراء قرائى وان كانت بدلا من أصل أو للالحاق جاز فيها أن تسلم وأن تقلب واوا فتقول فى كساء وعلباء كسائى وعلبائى وان شئت قلت كساوى وعلباوى وفى الاحسن منهما ما سبق وانما قيدت التثنية بالقياسية احترازا من التثنية الشاذة نحو كسايين فانه لا يقاس على ذلك فى النسب كما صرح به فى شرح الكافية فلا يقال كسائى ﴿تنبيهات * الاول﴾ مقتضى كلامه هنا وفى شرح الكافية أن الاصلية تتعين سلامتها وصرح بذلك الشارح فقال وان كانت أصلا غير بدل وجب أن تسلم وذكر فى التسهيل فيها الوجهين وقال أجودهما التصحيح * الثانى اذا لم تكن الهمزة للتأنيث ولكن الاسم مؤنث نحو السماء وحراء وقباء اذا أردت البقعة ففيه وجهان القلب والابقاء وهو الاجود للفرق بينه وبين صحراء وان جعلت حراء وقباء مذكرين كانا كرداء وكساء * الثالث اذا نسبت الى ماء وشاء فالمسموع قلب الهمزة واوا نحو ماوى وشاوى ومنه قوله لا ينفع الشاوى فيها شاته * ولا حماره ولا أداته فلو سمى بماء أو شاء لجرى فى النسب اليه على القياس فقيل مائى وماوى وشائى وشاوى (وانسب لصدر) ما سمى به من (جملة) وهو المركب الاسنادى نحو برق نحره

سوعدو بصيغة أفعل التفضيل (قوله كالطويلة وهكذا ما كان كالجليلة) وظاهر أن مجردهما كذلك اه سم أى لانه مما خرج بقوله معل لام (قوله أى مما هو صحيح اللام) هذا مكرر مع قوله قريبا صحيح اللام (قوله لزم قلب الواو ألفا) فيكثر التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال قاله الجاربردى تصريح (قوله وألحق بفعيلة فى ذلك فعيلة) هذا يخالف ما مر عن التصريح ونقله سم عن السيوطى من اختصاص شرط صحة العين اذا كانت اللام صحيحة بفعيلة وفعولة دون فعيلة بالضم لان التعليل المتقدم لا يأتى فيه لان حرف العلة اذا انضم ما قبله لا يقلب ألفا فلا يلزم المحذور لكن ما فى الشرح هو الموافق لما فى الهمع (قوله لنبت) كذا فى النسخ ولم أجد فى القاموس أن لويزة أو نويرة أو لويزى أو نويرى اسم لنبت والذى فيه أن نويرة اسم لناحية بمصر فجعل البعض قوله لنبت راجعا للثانى يحتاج لنقل صحيح (قوله والطويلة حى) كذا فى بعض النسخ ولم أجده فى القاموس والذى فيه أن الطويلة اسم لروضة مخصوصة (قوله فانه يقال فيهما طووى وحيوى) قدمنا فى الكلام على شرح قول المصنف ونحو حى الخ علة عدم قلب حرف العلة فيهما ألفا مع تحركه وانفتاح ما قبله (قوله كراهة اجتماع المثلين) لما فيه من الثقل مع عدم الادغام لان الادغام فيما ذكر ممتنع لان وزن الاول فعل بفتحتين وهو واجب الفك كلبب والثانى فعل بضم ففتح وهو واجب الفك أيضا كصفف جمع صفة (قوله لما ذكر) أى من لزوم قلب الواو ألفا بالنسبة لقولى وكراهة اجتماع المثلين بالنسبة لصررى ولا شك فى تقدم ذكر اللزوم والكراهة المذكورين وان كان اللزوم فيما سبق مرتبا على حذف الياء وهنا على حذف الواو فجعل البعض التقدير لنظير ما ذكر غير محتاج اليه (قوله ينال) بالبناء للمفعول أى يعطى فما مفعول ثان أو بالبناء للفاعل أى يصيب فما مفعوله (قوله قلبت واوا) لكون الهمزة أثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلاث يا آت مع الكسرة تصريح ومن العرب من يقر هذه الهمزة قال فى التوضيح وذلك قليل ردىء اه همع (قوله سلمت) أى من القلب لقوتها باصالتها (قوله فى قراء) بضم القاف وتشديد الراء مع المد المتنسك كما فى المختار (قوله وفى الاحسن منهما ما سبق) من أن القلب أولى فيما ألفه للالحاق كعلباوى والتصحيح أولى فيما همزته بدل من أصل كحيائى وكسائى (قوله تتعين سلامتها) فتقول فى النسب الى قراء قرائى (قوله الوجهين) أى التصحيح والقلب واوا (قوله اذا لم تكن الهمزة للتأنيث) بان كانت لام الكلمة كما فى الامثلة فان سماء فعال بالفتح وحراء فعال بالكسر وقباء فعال بالضم وفى كل من حراء وقباء المد والقصر والتذكير باعتبار المكان فيصرف والتأنيث باعتبار البقعة فيمنع من الصرف (قوله اذا أردت البقعة) راجع للاخيرين فقط وأما السماء فليس فيها الا التأنيث كما يؤخذ من اقتصاره على الاخيرين فى قوله وان جعلت الخ (قوله كانا كرداء وكساء) فيجوز فيهما التصحيح والقلب واوا والتصحيح أجود كما تقدم وحينئذ فلا معنى لهذا التفصيل اذ لا فرق حينئذ بين أن يكونا مؤنثين أو مذكرين (قوله اذا نسبت الى ماء الخ) قال ابن هشام اذا نسب الى ماء نسب اليه كما ينسب الى كساء فتقول مائى وماوى لان الهمزة بدل غاية ما فيه ان المبدل منه مختلف فيهما فهو فى كساء واو وفى ماء هاء لان أصله موه اه يس أى فاطلق ابن هشام جواز الوجهين وفصل الشارح بين ما قبل التسمية فيتعين القلب وقوفا على ما سمع وما بعدها فيجوز الوجهان (قوله ولا أداته) بفتح الهمزة أى آلته (قوله على القياس) أى قياس ما همزته بدل من أصل من جواز الوجهين (قوله وانسب لصدر الخ) بقى أنهم

وتأبط شرا فتقول برقي وتابطي ١٢٤ وأجاز الجرمي النسب الى العجز فيقول نحري وشري وشذ قولهم في الشيخ الكبير كنتي نسبة الى كنت ومنه قوله

* فأصبحت كنتيا وأصبحت عاجنا * والقياس كوني (و) انسب الى (صدرما * ركب مزجا) نحو بعلبك وحضرموت فتقول بعلي وحضري وهذا الوجه مقيس اتفاقا ووراءه أربعة أوجه الاول أن ينسب الى عجزه نحو بكي أجازه الجرمي وحده ولا يجيزه غيره * الثاني أن ينسب اليهما معا مزالا تركيبهما معا نحو بعلي بكي أجازه قوم منهم أبو حاتم قياسا على قوله تزوجتها رامية هرمزية * الثالث أن ينسب الى مجموع المركب نحو بعلبكي الرابع أن يبنى من جزأي المركب اسم على فعلل وينسب نحو حضرمي وهذان الوجهان شاذان لا يقاس عليهما ﴿تنبيهان * الاول﴾ حكم لولا وحيثما مسمى بهما حكم المركب الاسنادي في النسب اليهما فتقول لوى بالتخفيف وحيثي وحكم نحو خمسة عشر حكم المركب المزجي فتقول خمسي * الثاني قوله وانسب لصدر جملة أجود من قوله في التسهيل ويحذف لها يعني ياء النسب عجز المركب لانه لا يقتصر في الحذف على العجز بل يحذف مازاد على الصدر فلو سميت بخرج اليوم زيد قلت خرجي (و) انسب (لثان تما * اضافة مبدوأة بابن أواب * أوماله التعريف بالثاني وجب) هذا الاخير من عطف العام

قالوا لو سمي بعامل ومعمول كقائم أبوه أعرب قائم بحسب العوامل وبقي معموله بحاله وانه لو سمي بتابع ومتبوع نحو رجل عاقل أعرب الاول وتبعه الثاني في اعرابه وسكتوا فيما علمت عن بيان النسبة اليهما ولا يبعد أن ينسب الى الجزء الاول منهما كما في الجملة والمركب المزجي وقالوا لو سمي بعاطف ومعطوف نحو وزيد أو ثم زيد حكي فانظر كيف النسبة اليه سم باختصار (قوله وأجاز الجرمي الخ) وأجاز أبو حاتم السجستاني النسب اليهما معا فيقال تابطي شري كما أجازه في المزجي والعددي كذا في الهمع قال سم الظاهر أن معنى كل منهما حينئذ المنسوب الى تابط شرا الا أن الاول منسوب الى تابط والثاني الى شرا وحينئذ فهما مترادفان فلو قيل هذا تابطي شري فهل كل منهما خبر أو الخبر أحدهما والثاني تأكيد له ويحتمل أن مجموعهما هو المنسوب الى تابط شرا لا كل منهما فيكونان خبرا واحدا كما في هذا حلو حامض فليراجع اه ويلزم على الاحتمال الاخير وقوع ياء النسب حشوا وماذكر يجري في النسب الى جزأي المزجي والعددي معا (قوله كنتي) سمي الشيخ الكبير بذلك لكثرة قوله كنت وكنت والعاجن الذي يعتمد على ظهر أصابع يديه عند قيامه من الكبر (قوله نسبة الى كنت) أي الى هذا اللفظ وما قصد لفظه يصير علما لنفسه فصح كونه من أفراد ما سمي به من جملة كما هو موضوع المسئلة (قوله والقياس كوني) بضم الكاف المنقول اليها من الواو بعد نقل الفعل عند ارادة اسناده الى ضمير الرفع المتحرك من فعل بالفتح وزن كان اصالة الى فعل بالضم وانما كان القياس كونيا برد الواو لزوال سبب حذفها وهو التقاؤها ساكنة مع النون المسكنة لاتصال ضمير الرفع المتحرك به (قوله مزجا) أي تركيب مزج أو حالة كون ما ركب ممزوجا (قوله فتقول بعلي) وتقول في معديكرب معدي ومعدوي لانه كقاض وينبغي أن يكون الراجح هنا الحذف كما هناك زكريا (قوله وهذا الوجه مقيس اتفاقا) قد يشعر هذا مع قوله الآتي وهذان الوجهان شاذان الخ بان الوجهين الاولين من الاربعة مختلف في شذوذهما وقياسيتهما لا برجحان قياسيتهما أيضا وان ادعى ذلك شيخنا والبعض (قوله رامية هرمزية) نسبة الى رام هرمز بلدة بنواحي خورستان (قوله حكم لولا وحيثما) أي ونحوهما كلوما وأينما وقوله في النسب اليهما متعلق بقوله حكم لولا وحيثما فكان الاحسن تقديمه على قوله حكم المركب الاسنادي (قوله بالتخفيف) أي تخفيف الواو ولا ينافي هذا قوله الآتي وضاعف الثاني من ثنائي لان المراد بالثنائي فيه الثنائي وضعا كما صرح به الشارح ثم والمنسوب اليه هنا رباعي وضعا وصير ورته هنا ثنائيا عرضت له عند النسب (قوله وحكم نحو خمسة عشر) أي مسمى به نقله شيخنا عن ابن غازي وفي الفارضي ما يقتضي الاطلاق وقوله حكم المركب المزجي أي حكم بقية افراد المركب المزجي فوافق ما في المرادي من أن العددي من المزجي (قوله فتقول خمسي) أي وان ألبس بالنسبة الى خمسة وخمس لانهم لا يراعون الالباس في هذا الباب كما ستعرفه (قوله وانسب لثان الخ) شروع في النسب الى المركب الاضافي وعبارة التسهيل مع شرحه للدماميني ويحذف لها صدر المضاف ان تعرف بالثاني تحقيقا كابن الزبير وابن عمر فتقول زبيري وعمري أو تقديرا كابي بكر وأبي حفص حيث لا بكر ولا حفص والا فهما من القسم الاول فتقول بكري وحفصي والا يتعرف بالثاني لا تحقيقا ولا تقديرا فعجزه أي فيحذف لها عجزه وينسب الى صدره وذلك مثل امرئ القيس فتقول امرئي ومرئي لانه لم يتعرف صدره بعجزه اذ لم يسبق له اضافة قبل استعماله علما وقد يحذف صدره خوف اللبس اي لاجل خوف اللبس كالنسبة الى عبد القيس وعبد الاشهل وعبد مناف فانهم قالوا في ذلك قيسي وأشهلي ومنافي ومراد المصنف بالمضاف ما كان علما أو غالبا لا مثل غلام زيد مما ليس علما فانه ينسب فيه الى غلام والى زيد فيكون من قبيل النسبة الى المفرد لا الى المضاف اذ ليس للمجموع معنى مفرد ينسب اليه بخلاف ابن الزبير ونحوه كذا قال الشارح اه يعني المرادي (قوله أواب) بنقل حركة همزة أب الى الواو أي أو أم قال السيوطي في النمجة وهل يلحق بما ذكر المبدوء ببنت اذا قلنا انه كنية أولا لم أر من ذكره اه ثم رأيته بخط بعض الافاضل عن تصريح الشاطبي فيقال في النسب الى بنت غيلان غيلاني (قوله أو ماله) أي أو مبدوأة بما ثبت له التعريف بالثاني قبل العلمية بالغلبة (قوله هذا الاخير من عطف العام

على

على الخاص أي يجب أن يكون النسب الى الجزء الثاني من المركب الاضافي في ثلاثة مواضع ذكر منها في هذا البيت موضعين وسيذكر الثالث *الاول أن تكون الاضافة كنية كابي بكر وأم كلثوم *والثاني أن يكون الاول علما بالغلبة كابن عباس وابن الزبير فتقول بكري وكلثومي وعباسي وزبيري *(تنبيه)* كان الاحسن أن يقول اضافة من الكنى أو اشتهر *مضافها غلبة ١٢٥ كابن عمر لان عبارته توهم أن ماله التعريف بالثاني قسم برأسه فشمل نحو غلام زيد وليس كذلك قال في شرح الكافية واذا كان الذي ينسب اليه مضافا وكان معرفا صدره بعجزه أو كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في ابن الزبير زبيري وفي أبي بكر بكري هذا كلامه وكذا قال الشارح الا أنه زاد في المثل غلام زيد وعلى هذا فقول الناظم أو ماله التعريف بالثاني من عطف العام على الخاص لاندراج المصدر بابن فيه وهو تمثيل فاسد لانهم يعنون بالمضاف هنا ما كان علما أو غالبا لا مثل غلام زيد فانه ليس لمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز أن ينسب الى غلام والى زيد ويكون ذلك من قبيل النسب الى المفرد لا الى المضاف وان أراد غلام زيد مجعولا علما فليس من قبيل ما تعرف فيه الاول بالثاني بل هو من قبيل ما ينسب الى صدره ما لم يخف لبس (فيما سوى هذا) المذكور أنه ينسب فيه الى الجزء الثاني من المركب الاضافي (انسبن للاول) منهما

نحو عبد القيس وامرئ القيس وهما قبيلتان تقول امرئي وعبدي وان شئت قلت مرئي قال ذو الرمة

ويسقط منهما المرئي لقوا * كما العنب في الدية الحواء

وهذا (ما لم يخف) بالنسب الى الاول (لبس) فان خيف لبس نسب الى الثاني (كعبد الاشهل) وعبد مناف حيث قالوا فيهما أشهلي ومنافي

على الخاص) أي لشموله الابن والأب وغيرهما من كل ما يتعرف بالاضافة والمناسب لعدم ارتضائه فيما بعد كونه من عطف العام على الخاص اسقاط هذا الكلام هنا كما في كثير من النسخ ولعل ذكره في نسخ أخرى مجاراة لما مشى عليه ابن الناظم بقي أنه يرد عليه أن عطف العام على الخاص انما يكون بالواو (قوله الاول أن تكون الاضافة كنية) أي والمصنف ذكر هذا بقوله أو اب وقوله والثاني أن يكون الاول الخ أي والمصنف ذكر هذا بقوله اضافة مبدوءة بابن وبقوله أو ماله الخ فالمراد منهما واحد على ما قاله شيخنا وسيأتي ما فيه وفي كلامه مسامحة اذ الكنية والعلم بالغلبة المركب الاضافي لا الاضافة ولا الاول وحده (قوله لان عبارته توهم الخ) ولانها ليست صريحة في المراد بالاضافة المبدوءة بالابن أو لأب كهذا البيت (قوله قسم برأسه) أي مغاير للكنية والعلم الغلبي المبدوء بابن لان العطف خصوصا بأو يقتضي المغايرة (قوله فشمل نحو غلام زيد) اعلم أن كونه قسما برأسه صادق بان يكون عاما يشمل نحو غلام زيد والاضافة المبدوءة بابن أو أب وصادق بان يكون مباينا مرادا منه جميع ما عدا المبدوءة بابن وأب أو مرادا منه بعض لا يشمل نحو غلام زيد وحينئذ فتفريع الشارح الشمول المذكور على كونه قسما برأسه لا يخلو من نظر (قوله وليس كذلك) أي ليس قسما برأسه بل المراد منه خصوص العلم الغلبي المبدوء بابن الذي ذكره المصنف بقوله اضافة مبدوءة بابن لتعرف أوله بثانيه قبل صيرورته علما بالغلبة وان كان تعرف المجموع الآن بالعلمية بالغلبة فالمراد من قوله اضافة مبدوءة بابن وقوله أو ماله الخ واحد على ما قاله شيخنا وسيأتي ما فيه (قوله قال في شرح الكافية) استدلال على قوله وليس كذلك لان مراد شارح الكافية بالمعرف صدره بعجزه خصوص العلم بالغلبة كما يشعر به التمثيل (قوله وكان معرفا صدره بعجزه) يعني قبل صيرورته علما أما بعدها فتعرف المجموع بالعلمية (قوله وعلى هذا) أي زيادة ابن الناظم في المثل غلام زيد وليس المراد على ما في شرح الكافية وان مشى عليه شيخنا والبعض (قوله لانهم يعنون بالمضاف هنا) أي في المركب الاضافي الذي ينسب الى عجزه وقوله ما كان علما أي كنية وقوله أو غالبا أي علما بالغلبة وحينئذ فالمناسب أن يراد بماله التعريف بالثاني وجب خصوص العلم بالغلبة المبدوء بابن لتعرف أوله بثانيه قبل الغلبة فيكون المراد من قوله مبدوأة بابن وقوله أو ماله الخ واحدا كذا قال شيخنا والاولى أن يراد بالاضافة المبدوءة بابن الكنية المصدرة بابن ليغايره المعطوف أعني المبدوءة بما تعرف بالثاني المراد منها العلم الغلبي المبدوء بابن والفرق بينهما أن علمية الكنية بالوضع وعلمية العلم الغالب بالغلبة فتدبر (قوله بل يجوز أن ينسب الى غلام والى زيد) أي بحسب الحال (قوله فليس من قبيل ما تعرف فيه الاول بالثاني) أي بل مما تعرف فيه المجموع بالعلمية وأورد عليه شيخنا أن المراد تعرف الاول بالثاني قبل العلمية كما مر وأشار البعض الى جوابه بان المراد ليس منه في هذا المقام لان المراد به خصوص العلم بالغلبة فتأمل (قوله نحو عبد القيس الخ) قضية صنيعه أن النسب الى صدر عبد القيس لا لبس فيه بخلاف النسب الى صدر عبد الاشهل وعبد مناف ففيه لبس ولا يخفى فساده فان النسب الى الصدر في جميع ما بدئ بعبد فيه لبس فالصواب عندي اسقاط التمثيل بعبد القيس كما في كثير من النسخ ونصها كامرئ القيس فتقول امرئي ومرئي وهذا ما لم يخف الخ ولا اعتراض عليها (قوله مرئي) قال المصرح والفارضي بفتح الميم والراء (قوله ويسقط الخ) قال البعض ليس بنظم وانظر ما ضبطه وما معناه فاني لم أقف عليه اهـ لكن وجد في بعض النسخ على وجه كونه نظما من بحر الوافر ولفظه

ويسقط منهما المرئي لقوا * كما العنب في الدية الحواء

بضمير التثنية في منهما وضبط لقوا كعز وسكون نون العنب وتخفيف باء الدية وواو الحواء وفي كثير من النسخ اسقاطه كما قدمناه في القولة قبله (قوله ما لم يخف لبس) قال ابن هشام ينبغي بل يجب أن لا يجتنب اللبس

ولم يقولوا عبدى ﴿تنبيه﴾ شذ بناء فعلل من جزأى الاضافى منسوبا اليه كما شذ ذلك فى المركب المزجى والمحفوظ من ذلك تيملى وعبدرى ومرقسى وعبقسى وعبشمى فى تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس بن حجر الكندى وعبد القيس وعبد شمس وانما فعلوا ذلك فرارا من اللبس وقالوا تعبشم وتقعيس وأما عبشمس بن زيد مناة فقال أبو عمرو بن العلاء أصله عب شمس أى حب والعين مبدلة من الحاء وحب الشمس ضوؤها وقال ابن الاعرابى أصله عبء شمس والعبء والعدل واحد أى هو نظير شمس (واجبر برد اللام ما) للام (منه حذف * جوازا ان لم يك رده) أى اللام (ألف * فى جمعى التصحيح أو فى التثنيه * وحق مجبور) برد لامه اليه (بهذى) المواضع الثلاثة أى فيها (توفيه) بردها اليه فى النسب اليه ويحتمل أن يكون هذى اشارة الى اللام أى حق المجبور بهذى اللام أى بردها اليه فى المواضع المذكورة التوفية بردها اليه فى النسب * اعلم أنه اذا نسب الى الثلاثى المحذوف منه شئ فلا يخلو اما أن يكون المحذوف الفاء أو العين أو اللام فان كان محذوف الفاء أو العين فسيأتى وان كان محذوف اللام فاما أن يجبر فى تثنية أو جمع تصحيح أولا فان جبر كما فى أب وأخ فانهما يجبران فى التثنية وكعضة وسنة فانهما يجبران فى الجمع بالالف والتاء وجب جبره فى النسب فتقول أبوى وأخوى وعضوى وسنوى أو عضهى وسنهى على الخلاف فى المحذوف لانك تقول أبوان وأخوان وعضوات وسنوات أو عضهات وسنهات على الوجهين وان لم يجبر لم يجب جبره فى النسب بل يجوز فيه الامران نحو حر وغد وشفة وثبة فتقول فيها حرى وغدى وشفى وثبى بالحذف وحرحى وغدوى وشفهى وثبوى بالجبر برد المحذوف وهو من حر الحاء ومن غد الواو ومن شفة الهاء ومن ثبة الياء ﴿تنبيهات * الاول﴾ لا تظهر فائدة لذكر جمع تصحيح المذكر وقد اقتصر فى التسهيل وشرح الكافية على التثنية والجمع بالالف والتاء * الثانى أطلق قوله جوازا ان لم يك رده الف وهو مقيد بان لا تكون العين معتلة فان كانت عينه معتلة وجب جبره كما ذكره فى الكافية والتسهيل وان لم يجبر فى التثنية وجمع التصحيح احترازا من نحو شاة وذى بمعنى صاحب فتقول فى شاة شاهى وعلى أصل الاخفش الآتى بيانه شوهى وفى ذى وذوى اتفاقا لان وزنه عند الاخفش فعل بالفتح * الثالث اذا نسب الى يد ودم

بل يقال عبدى كما قال الشاعر * وهم صلبوا العبدى * وذلك لانهم لم يجتنبوه فى النسب الى مصطفى ومصطفين والى ضارب وضاربين والى مسجد ومساجد والى زيد وزيدين والى خمسة وخمسة عشر ثم قال وبالجملة فالقول بمراعاة الالباس هادم لقواعد الباب أو مقتض لترجيح أحد المتساويين وفى المقرب مثل ما قال الناظم وفى كلام ابن الخباز ما يخالفه كذا فى يس (قوله ولم يقولوا عبدى) أى للالباس وفيه أن هذا اجمال لا الباس وقد يقال القصد بالنسب ايضاح المنسوب فلا يليق الاجمال أيضا الا أن محل عدم كون الاجمال عيبا اذا لم يكن المقام مقام بيان فاعرفه (قوله بناء فعلل) أى منحوتا من الكلمتين وقوله كما شذ ذلك أى بناء فعلل فى المركب المزجى أى فى النسب اليه حيث قالوا حضرمى فى النسب الى حضرموت (قوله ابن حجر) بحاء مهملة فجيم قال فى القاموس حجر بالضم وبضمتين والد امرئ القيس وجده (قوله وقالوا تعبشم) أى فكما وقع النحت فى النسب وقع فى الفعل ومعنى تعبشم انتسب الى عبد شمس وقوله وتقعبس كذا فى النسخ بتقديم القاف والقياس تقديم العين لانه نسبة الى عبد القيس (قوله وأما عبشمس) بسكون الباء وقوله أصله عب شمس بتشديد الباء أى فخفف بحذف الباء الثانية وليس من باب النحت وقوله وقال ابن الاعرابى أصله عبء شمس لعله بكسر العين مع الهمزة آخره واحد الاعباء فخفف بقلب الكسرة فتحة وحذف الهمزة وليس من باب النحت على هذا أيضا (قوله واجبر برد اللام الخ) يجوز تقييد المسئلة بما اذا لم يعوض عن اللام بدليل قوله الآتى وبأخ أختا الخ ويجوز أن يطلق بحيث يشمل هذا الآتى ويكون ذكره للتنبيه على خلاف يونس سم (قوله جوازا) أى جبرا جائزا أو ذا جواز (قوله فى جمعى التصحيح) أى جمع التصحيح لمذكر وجمع التصحيح لمؤنث (قوله ويحتمل أن يكون الخ) فعلى هذا يكون المجبور به مذكورا صريحا والمجبور فيه محذوفا للعلم به من قوله فى جمعى الخ وعلى الاول يكون المجبور فيه مذكورا صريحا والمجبور به محذوفا للعلم به من قوله برد اللام (قوله فسيأتى) أى فى قوله وان يكن كشية ما الفا عدم الخ وفى شرحه (قوله بل يجوز فيه الامران) أى الجبر وعدمه (قوله وحرحى وغدوى) بفتح الراء فى الاول والدال المهملة فى الثانى عند سيبويه والاكثر واسكانهما عند الاخفش كما يأتى (قوله وثبوى) أى سواء قلنا ان لامها ياء وهو ما سيقتصر عليه فتكون الياء قلبت الفا ثم الالف واوا أو لامها واو وهو ظاهر (قوله ومن شفة الهاء) أى على الراجح بدليل شافهت والشفاه قال الموضح ومن قال ان لامها واو قال اذا رد شفوى (قوله ومن ثبة الياء) أى على أحد الوجهين وقيل الواو كما مر (قوله لا تظهر فائدة لذكر جمع تصحيح المذكر) أى لاغناء ذكر التثنية عن ذكره لان كل ما يرد فيه يرد فيها من غير عكس كلام أب وأخ فانها ترد فى التثنية دون الجمع الا أن يدعى أنها ردت فيه ثم حذفت للاعلال (قوله احترازا) علة لقوله مقيد (قوله شاهى) برد اللام وهى الهاء لان الاصل شوهة بسكون الواو بدليل شياه فحذفت الهاء تخفيفا ففتحت الواو لاجل التاء ثم قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كذا فى الفارضى ويرد عليه أن حركة الواو عارضة وانما تقلب الواو والياء ألفا للحركة الأصلية (قوله وعلى أصل الأخفش) هو تسكين ما أصله السكون (قوله شوهى) أى بسكون الواو وكما فى التصريح فترد الالف الى أصلها وهو الواو لساكنة (قوله ذووى) أى برد اللام وفتح العين والفاء لان أصلهما الفتح كما تقدم بسطه فى باب الاعراب

جاز الوجهان عند من يقول بدا ودما ووجب الرد عند من يقول بديان ودميان * الرابع اذا نسب الى ما حذفت لامه وعوض منها همزة
الوصل جاز أن يجبر وتحذف الهمزة وأن لا يجبر وتستصحب فتقول في ابن واسم واست بنوي وسموي وستهي على الاول وابني

واسمي واستي على الثاني * الخامس مذهب سيبويه وأكثر النحويين أن المجبور تفتح عينه وان كان أصله السكون وذهب الاخفش الى تسكين ما أصله السكون فتقول في يد ودم وغد وحر على مذهب الجمهور يدوي ودموي وغدوي وحرحي بالفتح وعلى مذهب الاخفش يديي ودميي وغدوي وحرحي بالسكون لانه أصل العين في هذه الكلمات والصحيح مذهب سيبويه وبه ورد السماع قالوا في غد غدوي وحكى بعضهم عن الاخفش أنه رجع الى مذهب سيبويه انتهى (وباخ أختا وابن بنتا * ألحق ويونس أبى حذف التا) أي اختلف في النسب الى بنت وأخت فقال سيبويه كالنسب الى أخ وابن بحذف التاء ورد المحذوف فتقول أخوي وبنوي كما يقال في المذكر وقال يونس ينسب اليهما على لفظهما ولا تحذف التاء فتقول أختي وبنتي وألزمه الخليل أن ينسب الى هنت ومنت باثبات التاء وهو لا يقول به وله أن يفرق بان التاء فيهما للالحاق بخلاف بنت وأخت لان التاء في هنت في الوصل خاصة وفي منت في الوقف خاصة وحكم نظائر أخت وبنت حكمهما وهي ثنتان وكلتا وذيت وكيت فالنسب اليها عند سيبويه كالنسب الى مذكراتها

الاعراب فقلبت اللام ألفا ونسب اليه كما نسب الى فتى قاله الدماميني (قوله جاز الوجهان) فتقول يدي ويدوي ويم (قوله ووجب الرد عند من يقول بديان ودميان) أي برد اللام في التثنية قال الفارضي هكذا أطلقوا ولو جه أن يدا ودما يلزمان الالف مطلقا في لغة كفتى فيكون يديان ودميان تثنيتهما على هذه اللغة كما تقول في فتى فتيان اهـ (قوله ودميان) قال البعض بفتح الميم اتفاقا فقول الشارح دما فيما سيأتي فيما أصله السكون سبق قلم اهـ ويبطله قول التصريح ما نصه وأصل يد ودم وشفة فعل بسكون العين أما يد فلا خلاف فيها وأما دم فعلى الصحيح عند سيبويه والاخفش وذهب المبرد الى أنه فعل بفتح العين وضعفه الجاربردي وأما شفة فنص صاحب الضياء على أنها بسكون الفاء واذا ثبت أن هذه الثلاثة أصلها السكون فيأتي فيها الخلاف بين سيبويه والاخفش من الرد الى السكون الاصلي وعدمه اهـ وكما قيل دميان قيل دموان كما في التسهيل (قوله وتحذف الهمزة) أي وجوبا لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض (قوله فتقول في ابن واسم الخ) وتقول في ابنم ابنمي وابني وبنوي همع (قوله وسموي) بكسر السين وضمها وأما الميم ففتوحة على رأي سيبويه ساكنة على رأي الاخفش كما يستفهم من التنبيه الخامس (قوله ان المجبور) أي برد اللام بقرينة الامثلة وان الكلام فيه فسقط اعتراض أرباب الحواشي تبعا للدماميني على اطلاق قوله تفتح عينه وان كان أصله السكون بان ذلك مقيد بما اذا لم يكن مضعفا فان كان مضعفا لم تفتح عينه كرب بتخفيف الباء فانك اذا نسبت اليها قلت ربي بتشديد الباء اتفاقا ووجه سقوطه أن رب المخففة محذوفة العين كما سيصرح به الشارح فجبرها عند النسب اليها برد عينها لا برد لامها والكلام في المجبور برد لامه فتنبه (قوله ودم) صريح في أنه ساكن العين وهو الصحيح عند سيبويه والاخفش كما مر عن التصريح وبه تعلم سقوط اعتراض شيخنا والبعض تبعا للسم بان دما ليس أصله السكون فافهم (قوله يدوي) برد المحذوف وهو الياء وقلبه ألفا ثم واوا كراهة اجتماع الكسرة والياآت اهـ تصريح (قوله ألحق) أي في ثبوت الجبر برد اللام بقطع النظر عن وجوبه وجوازه فلا اعتراض بان مقتضى الحاق بنت بابن جواز الجبر وعدمه في بنت كما في ابن مع أن جبر بنت واجب كجبر أخت (قوله أخوي وبنوي) أي بفتح أولهما وثانيهما لانه أصلهما (قوله ولا تحذف التاء) أي لانها وان أشعرت بالتأنيث أشبهت تاء جبت وسحت في سكون الحرف الصحيح قبلها والوقف عليها بالتاء لا بالهاء وكتابتها مجرورة فكأنها لم تشعر بالتأنيث وأورد عليه أنهم عاملوا بنتا وأختا معاملة المؤنث بالهاء حيث جمعوهما على بنات وأخوات دون بنتات وأختات والفرق بين النسب والجمع بان الجمع لا لبس فيه بخلاف النسب اذ حذف التاء فيه يلبس المنسوب الى المؤنث بالمنسوب الى المذكر انما ينهض اذا قلنا بضرر اللبس في هذا الباب وقد أسلفنا ما فيه (قوله الى هنت ومنت) بسكون النون فيهما كما ضبطه الشارح بخطه وهنت كناية عن المرأة وقيل عن الفعلة القبيحة وقضية كلام الشارح كغيره أن هنت ومنت مما حذفت لامه وعوض عنها التاء وهو ظاهر في هنت لان أصله كالهن هنو وأما منت فاصلها من فهي ثنائية وضعا (قوله وهو لا يقول به) بل يقول في النسب الى هنت هنوي وانظر ماذا يقول في النسب الى منت ومقتضى ما سيصرح به الشارح من جواز تضعيف ثاني الثنائي الصحيح وعدمه أن يقال مني بالتخفيف ومني بالتشديد (قوله في الوصل خاصة) أي وتبدل هاء في الوقف فليست بلازمة اهـ تصريح وظاهره سكونه على النون عند ابدال التاء هاء في الوقف بقاؤها على السكون كما في الوصل فتأمل (قوله في الوقف خاصة) أي على غير اللغة الفصحى اذ اللغة الفصحى في الوقف على منت ابدال التاء هاء كما تقدم في قول المصنف وقل لمن قال أتت بنت منه أي وأما في الوصل فتذهب التاء فيقال من يا هذا كما مر في الحكاية (قوله كالنسب الى مذكراتها) مقتضى التشبيه فتح المثلثة من ثنوي لانه حركة النسب الى المذكر كما تقدم وهو كذلك كما يدل عليه قول التسهيل مع شرحه للدماميني ما نصه والنسب الى أخت ونظائرها كبنت وثنتان وكلتا وكيت وذيت كالنسب الى مذكراتها فتقول في أخت أخوي وفي بنت بنوي كما تقول ذلك في النسب الى أخ وابن وكذا البواقي والقرائن تدفع اللبس اهـ فضبط البعض ثنويا بالنسبة الى

فتقول ثنوى وكلوى وذيوى وكيوى وعند يونس تقول ثنتى وكلتى أو كلتوى وذيتى وكيتى وذكر بعضهم فى النسب الى كلتا على مذهب يونس
كلتى وكلتوى وكلتاوى كالنسب الى حبلى بالاوجه الثلاثة وذهب الاخفش فى أخت و بنت ونظائرهما الى مذهب ثالث وهو حذف التاء واقرار
ماقبلها على سكونه وماقبل الساكن على حركته فتقول أختى و بنتى وكلتى وثنتى وقياس مذهبه فى كيت وذيت اذا رد المحذوف أن ينسب
اليهما كما ينسب الى حى فتقول كيوى وذيوى ﴿تنبيهات * الاول﴾ قد اتضح مما سبق أن أختا و بنتا حذفت لامهما لان النحويين ذكروهما
فيما حذفت لامه فالتاء اذن فيهما ١٢٨ عوض من اللام المحذوفة وانما حذفت فى النسب على مذهب سيبويه لما فيها من الاشعار
بالتأنيث وان لم تكن متمحضة للتأنيث وظاهر مذهب سيبويه ان تاء كلتا كتاء بنت وأخت وأن الالف للتأنيث وعلى هذا ينبنى ماسبق وذهب الجرمى الى أن التاء زائدة والالف لام الكلمة ووزنه فعتل وهو ضعيف لان التاء لاتزاد وسطا فاذا نسب اليه على مذهبه قيل كلتوى والمشهور فى النقل عن جمهور البصريين ونقله ابن الحاجب فى شرح المفصل عن سيبويه أن التاء فى كلتا بدل من الواو التى هى لام الكلمة ووزنها فعلى أبدلت الواو تاء اشعارا بالتأنيث واذا كان هذا مذهب الجمهور فالذى ينبغى أن يقال فى النسب اليه كلتى وأيضا لاينبغى على هذا القول أن يعد فيما حذفت لامه لان ما أبدلت لامه لايقال فيه محذوف اللام فى الاصطلاح والازم أن يقال فى ماء محذوف اللام والذى يظهر من مذهب سيبويه ومن
وافقه أن لام كلتا محذوفة كلام أخت و بنت والتاء فى الثلاثة عوض من تقرر
اللام المحذوفة كما قدمته أولا ولا يمتنع أن يقال هى بدل من الواو اذا قصد هذا المعنى كما قال بعض النحويين فى تاء بنت وأخت انها بدل من لام
الكلمة وأما ان أريد البدل الاصطلاحى فلا لان بين الابدال والتعويض فرقا يذكر فى موضعه * الثانى النسب الى ابنة ابنى و بنوى كالنسب
الى ابن اتفاقا اذ التاء فيها ليست عوضا كتاء بنت انتهى (وضاعف الثانى من ثنائى * ثانيه ذو لين كلا ولائى) اذا نسب الى الثنائى وضعا فان كان
ثانيه حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول فى كم كمى وكمى وان كان ثانيه حرف لين ضعف بمثله ان كان ياء أو واوا فتقول فى كى ولو كيوى

ثنتان بكسر أوله خطأ ثم مقتضى قوله الى مذكراتها أن كيت وذيت أيضا مذكرا ولعل مراده به أصلهما قبل لحوق التاء (قوله فتقول ثنوى) ماذكره من الخلاف فى النسب الى ثنتان انما يظهر فى ثنتان قبل التسمية به وكذا بعدها على لغة الحكاية أما بعدها على لغة اجرائه مجرى حمدان فى لزوم الالف والمنع من الصرف أو مجرى سرحان فى لزوم الالف والصرف فينبغى أن يقال فيه قولا واحدا اثنتانى كما يؤخذ من النظائر السابقة (قوله وكلوى) مقتضى صنيعه أن هذه الواو هى لام كلتا المحذوفة منها فتكون ألف تأنيثهما حذفت عند النسب قاله سم ويظهر لى توجيه حذفها بان سيبويه يفتح عين المجبور وهى فى كلتا اللام فلو لم تحذف بل قلبت واوا لزم اجتماع أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وقيل وجهه أن سيبويه يفتح العين واذا فتحت مع رد اللام صار اللفظ كلوى بثلاث حركات قبل الالف فتكون الالف رابعة فيما ثانيه متحرك كجمزى وشأنها السقوط عند النسب كما مر (قوله وهو حذف التاء) أى مع رد اللام المحذوفة (قوله واقرار ماقبلها على سكونه) أى ان لم تقتض القواعد تحريكه كما فى النسب الى كيت وذيت كما سيبينه وقد أشار الى هذا القيد بقوله وقياس الخ (قوله فتقول كيوى وذيوى) أى لانك اذا حذفت التاء لاشعارها بالتأنيث ثم رددت اللام أعنى الياء المحذوفة صارا كيوذيا كحى وانما فتحت الياء لاقتضاء سكونها قلب الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا سبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء فيلزم اجتماع أربع ياآت مع الكسرة (قوله لما فيها من الاشعار بالتأنيث) أى وتاء التأنيث تحذف للنسب سم (قوله وان لم تكن متمحضة للتأنيث) بل له وللعوضية وللالحاق بقفل وجذع كما فى التصريح (قوله كتاء بنت وأخت) أى فى العوضية عن اللام المحذوفة وفى الاشعار بالتأنيث كما سيصرح به و يرد عليه أنه يلزم اجتماع علامتى تأنيث الا أن يقال الممتنع اجتماع علامتين متمحضتين للتأنيث مع ان الالف تقلب ياء حال النصب والجر فيحتاج الى التاء (قوله وعلى هذا) أى ظاهر مذهب سيبويه ينبنى ماسبق من أن سيبويه يقول فى النسب الى كلتا كلوى برد اللام وحذف التاء وأما حذف ألف التأنيث فقد أسلفنا توجيهه (قوله الى أن التاء زائدة) أى لاعوض عن أصل هو اللام (قوله والمشهور فى النقل الخ) مغاير لما سبق أنه ظاهر مذهب سيبويه لان اللام على هذا موجودة أصلها واو فابدلت تاء وعلى ماسبق محذوفة والتاء عوض (قوله التى هى لام الكلمة) فاصلها كلوى وقيل كليا فاصلها ياء فارضى (قوله اشعارا بالتأنيث) ولم يكتفوا فى التأنيث بالالف لان الالف تقلب ياء فى النصب والجر فارضى (قوله فالذى ينبغى الخ) فيه أنه حينئذ مثل حبلى فيجوز فيه كلتوى وكلتاوى أيضا الا أن يقال الحصر اضافى بالنسبة الى منع كلوى (قوله ولا يمتنع أن يقال الخ) يحتمل أن يكون جوابا عما وقع فى كلام من جرى على ظاهر مذهب سيبويه من التعبير بالبدل و يحتمل أنه توفيق بين هذا المذهب وماقدمه عن جمهور البصريين ونقل أيضا عن سيبويه وقوله اذا قصد هذا المعنى أى العوضية (قوله فرقا يذكر فى موضعه) حاصل هذا الفرق الآتى أن العوض يكون فى غير موضع المعوض عنه كهمزة ابن وياء سفيريج بخلاف البدل قال شيخنا هذا وان كان حاصل ما يأتى الا أنه لايناسب هنا لان التاء فى كلتا فى موضع الواو سواء قلنا انها بدل أو عوض ولعل المناسب هنا الفرق بان الحرف اذا حذف وجعل موضعه حرف آخر كان عوضا وان لم يحذف بل قلب الى حرف آخر كان بدلا (قوله كلا ولائى) تمثيل للمنسوب والمنسوب اليه (قوله فان كان ثانيه حرفا صحيحا الخ) اعلم أنه قد

ولو وى لان كى لما ضعف صار مثل حى ولو لما ضعف صار مثل دوّ وان كان ألفا ضوعفت وأبدل ضعفها همزة فتقول فيمن اسمه
لا لائى وان شئت أبدلت الهمزة واوا فقلت لاوى (وان يكن كشية) معتل اللام (ما الفاء عدم * فجبره) برد فائه اليه (وفتح عينه) التزم عند سيبويه فتقول على مذهبه فى شية ودية وشوى ودوى لانه لا يرد العين الى أصلها من السكون بل يفتح العين مطلقا ويعامل اللام معاملة المقصور والاخفش يرد العين الى سكونها ان كان أصلها السكون فتقول على مذهبه وشيى ودبى فان كان المحذوف الفاء صحيح اللام لم يجبر فتقول فى النسب الى عدة عدى والى صفة صفى

﴿ تنبيه ﴾ بقى من المحذوف قسم ثالث لم يبين حكمه وهو محذوف العين وحكمه انه ان كانت لامه صحيحة لم يجبر كقولك فى سه ومذ مسمى بهما سهى ومذى وأصلهما سته ومنذ كذا أطلق كثير من النحويين وليس كذلك بل هو مقيد بان لا يكون من المضاعف نحو رب المخففة بحذف الباء الاولى اذا سمى بها ونسب اليها فانه يقال ربى برد المحذوف نص عليه سيبويه ولا يعرف فيه خلاف وان كانت لامه معتلة نحو المرى ويرى مسمى بهما جبر فتقول فيهما المرئى واليرئى برد المحذوف

تقرر أن الكلمة الثنائية اذا جعلت علما للفظ وقصد اعرابها شدد الحرف الثانى منها سواء كان حرفا صحيحا أو حرف علة نحو أكثرت من الكم ومن الهل ومن اللو لتكون على أقل أوزان المعربات وأما اذا جعلت علما لغير اللفظ وقصد اعرابها فلا يشدد ثانيها اذا كان صحيحا نحو جاءنى كم ورأيت منا لئلا يلزم التغيير فى اللفظ والمعنى معا من غير ضرورة فان كان الثانى حرف علة كلو وفى ولا زيد بحرف من جنسه وان لزم منه التغيير فى اللفظ والمعنى معا للاضطرار الى الزيادة لان عدمها يؤدى الى سقوط حرف العلة لالتقائه ساكنا مع التنوين فيبقى المعرب على حرف واحد وهو مرفوض فى كلامهم وان جعلت علما للفظ أو لغيره ولم يقصد اعرابها فيهما فلا زيادة أصلا هذا ملخص ما فى الرضى وشرح اللباب للسيد مع زيادة اذا علمت ذلك ظهر لك أن قوله فان كان ثانيه حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فيه نظر اذ الثنائى الذى جعل علما للفظ وقصد اعرابه يجب تضعيف ثانيه صحيحا أو معتلا فيجب حينئذ فى النسب اليه التضعيف والثنائى الذى جعل علما لغير اللفظ وقصد اعرابه يجب فيه عدم التضعيف اذا كان ثانيه حرفا صحيحا فيجب حينئذ فى النسب اليه عدم التضعيف ويمكن الاعتذار بتوزيع كلام الشارح على الحالين المذكورين لكن مر عن الفارضى فى باب الحكاية تقييد وجوب تضعيف ثانى المجعول علما للفظ بما اذا كان حرف علة ففى المسئلة خلاف فتأمل (قوله ولووى) عبارة المرادى والتوضيح والدمامينى على التسهيل لوى كما يقال فى النسبة الى دوّ دوّى وجوى ووجه الادغام اجتماع المثلين بخلاف كيوى لعدم اجتماعهما كحيوى وانما لم يدغم طووى لانه نسبة الى طى وما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرف يجب فتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور كما تقدم فى قول المصنف * ونحو حى فتح ثانيه يجب * والاعتذار عن الشارح بانه قصد بيان الاصل قبل الادغام غير ناهض (قوله مثل دوّ) الدوّ بفتح الدال المهملة وتشديد الواو الفلاة كما فى القاموس (قوله فقلت لاوى) لان الهمزة اذا كانت بدلا من أصل جاز فيها التصحيح والقلب واوا قال فى التصريح نقلا عن ابن الخباز وأما من قال زدناه همزة من أول الامر فيقول لائى لا غير ولا يجوز عنده لاوى الا على قول بعضهم قراوى (قوله كشية) هى كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وأصلها وشى نقلت كسرة الواو الى الشين بعد سلب سكونها ثم حذفت الواو وعوض عنها هاء التأنيث (قوله معتل اللام) خبر ثان ليكن بين به وجه الشبه ولو قال فى اعتلال اللام لكان أوضح (قوله وشوى) بكسر الواو وفتح الشين (قوله بل يفتح العين مطلقا) اى سواء كان أصلها السكون أو الفتح (قوله ويعامل اللام معاملة المقصور) أى بقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم واوا كالمقصور (قوله وشيى ودبى) بكسر أولهما وسكون ثانيهما (قوله لم يبين حكمه) أى لقلته جدا فى كلام العرب شاطبى (قوله وحكمه أنه ان كانت الخ) اى فهو على حد محذوف الفاء (قوله سه) بسين مهملة مفتوحة وهاء هو الدبر (قوله بحذف الباء الاولى) فيكون محذوف العين (قوله المرى ويرى) المرى اسم فاعل أرى ويرى مضارع رأى وأصلهما المرئى ويرأى نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وهى العين (قوله فتقول فيهما المرئى) اى برد المحذوف واعترضه الدمامينى بانه لا وجه لرد العين اذ ينبغى جعل المرى كالشجى فيكون النسب اليه بقلب كسرة الراء فتحة والياء ألفا ثم هذه الالف واوا فيقال مروى لا يقال قاسوه على دية وشية لانا نقول هذا قياس مع الفارق لان دية وشية بقيا على حرفين ثانيهما لين وهذا بقى على ثلاثة ثالثها لين فلا حاجة لرد الهمزة ولئن سلمنا ردها لكان اللائق جواز قلب الياء واوا لانه حينئذ كالقاضى وهو يجوز فيه الوجهان ولا نعلم أحدا أوجب رد العين المحذوفة مع يحال الا المصنف ومن قلده وكانه نزل الميم لزيادتها منزلة العدم فبقى الاسم على حرفين ثانيهما لين فوجب رد المحذوف وهذا كما قال فى لم يع بوجوب هاء السكت اه ويمكن أيضا أن يقال الاقتصار على المرئى بحذف الياء لرجحانه على المروى بقلبها واوا لا لتعينه ومثل ما ذكر يجرى فى يرى أيضا فيقال ينبغى جعله كفتى فيكون النسب اليه بقلب ألفه واوا بلا رد الهمزة (قوله واليرئى) أى بفتحتين على الياء والراء ورد العين على قول سيبويه من ابقاء الحركة بعد رد المحذوف وذلك لانه يصير بعد الرد يرأى بوزن جمزى فيجب حينئذ حذف الالف لانها رابعة كلمة ثانيها متحرك وقياس قول أبى الحسن الاخفش من عدم ابقاء الحركة بعد الرد يرئى بسكون الراء وحذف الالف أو يرأوى بسكون الراء وقلب الالف واوا كما تقول ملهى وملهوى كذا فى التصريح (قوله

وفى فتح العين وسكونه المذهبان (والواحد اذكر ناسبا للجمع * ان لم يشابه) الجمع (واحدا بالوضع) الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من
الضمير المستتر فى اذكر يعنى انك اذا نسبت الى جمع له واحد قياسى وهو معنى قوله ان لم يشابه واحدا بالوضع جىء بواحده وانسب
اليه فتقول فى النسب الى فرائض وكتب وقلانس فرضى وكتبى وقلنسى وقول الناس فرائضى وكتبى وقلانسى خطأ فان شابه الجمع واحدا بالوضع نسب الى لفظه وشمل ذلك أربعة أقسام * الاول مالا واحد له كعباديد فتقول فيه عباديدى لان عباديد بسبب اهمال واحده شابه نحو قوم ورهط مما لا واحد له والثانى ماله واحد شاذ كملامح فان واحده لمحة وفى هذا القسم خلاف ذهب أبو زيد الى انه كالاول ينسب الى لفظه فتقول ملامحى وحكى ان العرب قالت فى المحاسن محاسنى وغيره ينسب الى واحده وان كان شاذا فيقول فى النسب الى ملامح لمحى وعلى ذلك مشى الناظم فى بقية كتبه وعبارته فى التسهيل وذو الواحد الشاذ كذى الواحد القياسى لا كالمهمل الواحد وخلافا لابى زيد وقد يحتمله كلامه هنا والثالث ما سمى به من الجموع نحو كلاب وأنمار ومدين ومعافر فتقول فيه كلابى وأنمارى ومداينى ومعافرى وقد يرد الجمع المسمى به الى الواحد اذا أمن اللبس ومثال ذلك الفراهيد علم على بطن من أسد قالوا فيه الفراهيدى بالنسب الى لفظه والفرهودى بالنسب
واحده فرقا من اللبس لانه ليس لنا قبيلة تسمى بالفرهود وانما قالوا فى النسب

(وفى فتح العين وسكونها) لايخفى أن عين المرئى والبرئى الهمزة وهى ساكنة قبل ياء النسب واجبة الكسر اتفاقا وانما الوجهان فى فاء الكلمة وهى الراء فكان الصواب التعبير بالفاء بدل العين كما فى التصريح وغيره الا أن يقال أراد بالعين الراء وسماها عينا لتوسطها كالعين (قوله المذهبان) أى مذهب سيبويه ومذهب الاخفش (قوله والواحد اذكر الخ) قال أبو حيان بشرط أن لا يكون رد الجمع الى الواحد يغير المعنى فان كان كذلك نسب الى لفظ الجمع كأعرابى اذ لو قيل فيه عربى ردا الى المفرد لتبادر الاعم والقصد الاخص لاختصاص الاعراب بسكان البوادى وعموم العرب اه همع وتمثيله مبنى على أحد القولين ان الاعراب جمع عرب (قوله للجمع) قال الشاطبى وتبعه أرباب الحواشى أراد بالجمع الجمع اللغوى فيدخل التثنية كالمكسر والسالمين اه وفيه انه لاحاجة الى ذلك لعلم حكم التثنية بل والسالمين من قوله وعلم التثنية احذف للنسب الخ مع أنه يدخل فى الجمع اللغوى اسم الجمع والنسب اليه على لفظه كما فى التسهيل واسم الجنس الجمعى قال الدمامينى ولا يعلم ما المنسوب اليه منه أهو المفرد أم الجمع الا الله تعالى لان تاء التأنيث لابد من سقوطها البتة (قوله بالوضع) متعلق بيشابه والباء بمعنى فى (قوله له واحد قياسى) أى بحسب الآن ليخرج ماله واحد قياسى بحسب الاصل وهو الجمع المسمى به واحدا والغالب على الواحد فصح كلامه بعد فافهم (قوله فرضى) لان واحد الفرائض فريضة ومر أن النسب الى فعيلة فعلى (قوله وقلنسى) نسبة الى قلنسوة بحذف الواو كما هو قاعدة المنسوب الى اسم فيه واو رابعة فصاعدا قبلها ضمة كما قدمناه عن الفارضى (قوله خطأ) فيه نظر بالنسبة الى الاول فقد نقل الدنوشرى عن بعض الافاضل أن الفرائض من قبيل العلم كأنمار وكلاب الآتيين بل قال فى الهمع أجاز قوم أن ينسب الى الجمع على لفظه مطلقا أى سواء كان له واحد قياسى من لفظه أولا وخرج عليه قول الناس فرائضى وكتبى وقلانسى اه (قوله كعباديد) هم الفرق من الناس والخيل الذاهبون فى كل وجه والآكام والطرق البعيدة واسم موضع وكعباديد أبابيل وأعراب وقيل ان أعرابا جمع عرب (قوله ماله واحد شاذ) فى نسبة الشذوذ الى الواحد تسمح فيما يظهر اذ الواحد هو الاصل والجمع فرع عنه فاللائق نسبة الشذوذ اليه بان يقال ملامح جمع شاذ للمحة ويشهد لما قلناه صنيعهم فى غير هذا الموضع فتدبر (قوله لمحة) بفتح اللام كما يؤخذ من القاموس (قوله ذهب أبو زيد الى أنه كالاول الخ) يتبادر منه ان أبا زيد يوجب النسب الى لفظه وهو خلاف المتبادر من قول الهمع وأجازه أى النسب الى لفظ الجمع أبو زيد فيما له واحد شاذ كذا كير ومحاسن اه (قوله فى المحاسن) جمع حسن على غير قياس وقيل جمع لا واحد له كأعراب وأبابيل ذكر ذلك المصنف فى العمدة اه فارضى (قوله وقد يحتمله كلامه هنا) بان يكون المراد بما شابه الواحد مالا واحد له لا قياسا ولا شذوذا أو سمى به أو غلب سم (قوله والثالث ما سمى به) اعترض بان هذا ليس مما نحن فيه لانه واحد لا جمع يشابه الواحد ويجاب بانه جمع بحسب الاصل ومشابه الآن للواحد اصالة فهو مما نحن فيه بالاعتبار المذكور (قوله نحو كلاب وأنمار) اسمان لقبيلتين ومدائن اسم بلد بالعراق ومعافر بعين مهملة ثم فاء فراء هو ابن مر أخو تميم بن مر (قوله لانه ليس لنا قبيلة تسمى بالفرهود) كذا قال الشارح وغيره وتعقبه الدمامينى بانه قد نقل غير واحد من أهل اللغة أن الفرهود ولد الاسد و ولد الوعل واللبس يحصل اذا كانت كلمة فرهود مستعملة لشئ آخر وان لم يكن قبيلة اذ لا دليل على أن الفرهودى نسبة الى القبيلة لجواز أن يكون نسبة الى غيرها وحينئذ فاللبس باق وتعقبه المصرح أيضا بان فى الصحاح ان الفرهود بالضم الغليظ وحى من نجد وهو بطن من الازد فاللبس حاصل (قوله وانما قالوا الخ) قال البعض هذا جواب عما يرد على قولهم ان الجمع المسمى به ينسب الى لفظه وحاصل الجواب أنه باق على جمعيته اه وفيه أن ظاهر قوله فلما اجتمعوا وصاروا يدا واحدة قيل لهم الرباب أن الرباب صار علما بالغلبة على مجموع القبائل الخمس ويؤيده أن لفظ الرباب اذا طلق لا ينصرف الا اليهم فينبغى أن حاصل الجواب ان الرباب لما لم يصر علما لواحد بل لمجموع قبائل خمس أشبه ما لم يصر علما مما هو باق على جمعيته فعومل معاملته لكن يرد أنه

يكون

الى الرباب ربى لان الرباب ليس باسم لواحد وانما الرباب ضبة وعكل وتيم وثور وعدى والربة الفرقة فلما اجتمعوا وضاروا يدا واحدة قيل لهم الرباب * والرابع ما غلب فجرى مجرى الاسم العلم كقولهم فى الانصار انصارى وفى الانبار وهم قبائل من بنى سعد بن عبد مناة بن تميم أنبارى (تنبيه) اذا نسب الى تمرات وأرضين وسنين باقية على جمعيتها قيل تمرى وأرضى

وسنهى أو سنوى على الخلاف فى لامه واذا نسب اليها أعلاما التزم فتح العين فى الاولين وكسر الفاء فى الثالث (ومع فاعل وفعال فعل * فى نسب أغنى عن الياء فقبل) أى يستغنى عن ياء النسب غالبا بصوغ فاعل مقصودا به صاحب الشئ كقوله

وغررتنى وزعمت أنـ * ـك لابن فى الصيف تامر

قال سيبويه أى صاحب لبن وتمر وقالوا فلان طاعم كاس أى ذو طعام وكسوة ومنه قوله

واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

وقوله

* كلينى لهم يا أميمة ناصب *

أى ذى نصب ويصوغ فعال مقصودا به الاحتراف كقولهم بزاز وعطار وقد يقوم أحدهما مقام الآخر فمن قيام فاعل مقام فعال قولهم حائك فى معنى حواك لانه من الحرف ومن العكس قوله

وليس بذى رمح فيطعننى به * وليس بذى سيف وليس بنبال

أى وليس بذى نبل قال المصنف وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أى بذى ظلم وقد يؤتى بياء النسب فى بعض ذلك قالوا للبياع العطر ولبياع البتوت وهى الاكسية عطار وعطرى وبتات وبتى ويصوغ فعل مقصودا به صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذى طعام وذى لباس وذى عمل أنشد سيبويه

لست بليلى ولكنى نهر *

أراد ولكنى نهارى أى عامل بالنهار (تنبيهات * الاول) قد يستغنى عن ياء النسب أيضا بفعال

يكون حينئذ من القسم الرابع كالانصار والانبار فهلا قالوا ربابى كما قالوا أنصارى وأنبارى تدبر (قوله الى الرباب) بكسر الراء جمع ربة بضمها كما فى الصحاح (قوله ربى) بضم الراء كما فى الصحاح (قوله تنبيه الخ) قال شيخنا هذا تقدم فى شرح قوله وعلم التثنية الى آخره فلينظر ما حكمة اعادته اهـ قال البعض أعاده هنا تمهيدا لقوله واذا نسب اليها أعلاما الخ لان هذا لم يتقدم اهـ وهو باطل لتقدم حكم النسب الى ما سمى به من ذلك أيضا نعوذ بالله من التساهل ويمكن أن يقال المقصود بالذات فيما تقدم بيان حذف علامة التثنية والجمع وهنا بيان غير ذلك فتأمل (قوله اذا نسب الى تمرات الخ) وكذا اذا نسب الى سدرات وغرفات باتباع عينهما الفاءهما باقيين على الجمعية قيل سدرى وغرفى بالاسكان أو علمين قيل سدرى وغرفى بالتحريك لكن مع ابدال كسرة عين الاول فتحة كما تقول ابلى بكسر الهمزة وفتح الموحدة كذا فى الهمع (قوله قيل تمرى الخ) أى بسكون عين الاولين وفتح فاء الثالث بوجهيه لان النسب الى الجمع برده الى واحده قال الاسقاطى وتبعه غيره وينبغى أن الحكم كذلك اذا نسب اليها اعلاما بناء على لغة الحكاية كما علم مما مر (قوله وسنهى أو سنوى الخ) هذا اذا أعربت سنين كالجمع فان جعلت الاعراب على النون مثل حين نسبت اليه على لفظه لانه حينئذ مفرد لفظا جمع معنى فصار مثل قوم فتقول سنينى سم (قوله التزم فتح العين الخ) أى لانه لا يتصرف فى العلم المنقول عن جمع التصحيح أو الملحق به الا بحذف علامة الجمع كلها أو بعضها على ما مر تفصيله للفرق بين النسبة اليها أعلاما والنسبة اليها جموعا وقد علم تقييد ما ذكره فى صورة العلمية بغير لغة الحكاية وأن صورة العلمية على لغة الحكاية كصورة الجمعية (قوله ومع فاعل الخ) فعل مبتدأ خبره أغنى ومع فاعل حال من الضمير فى أغنى أو من فعل على قول سيبويه بجواز الحال من المبتدا والمعية فى الحكم وفى نسب متعلق بأغنى والفرق بين اسم الفاعل وفاعل فى النسب العلاج وقبول تاء التأنيث فى الاول دون الثانى نقله شيخنا السيد عن شرح الشافية (قوله غالبا) سيأتى محترزه اى فى قوله وقد يؤتى بياء النسب فى بعض ذلك الخ (قوله أى صاحب لبن وتمر) أى عنده لبن وتمر وليس المراد أنه يبيعهما أو يحترف فيهما والا كان من معنى فعال (قوله أى ذو طعام وكسوة) أى عنده ذلك وليس المراد أنه يأكل ويكسو والا كانا اسمى فاعل وتعبيره تارة بصاحب وتارة بذى للتفنن (قوله ومنه قوله الخ) ان أرجع الضمير فى منه الى طاعم كاس فى قوله وقالوا فلان الخ كان وجه الفصل بينه ظاهرا وكان قوله وقوله كلينى الخ بالجر عطفا على مجرور الكاف السابق وان أرجع الى فاعل المقصود به صاحب الشئ لم يظهر وجه الفصل وكان قوله وقوله كلينى الخ بالرفع عطفا على قوله فى قوله ومنه قوله الخ (قوله كلينى لهم يا أميمة ناصب) تقدم الكلام على هذا البيت فى النداء (قوله أى ذى نصب) أى يتسبب عنه النصب فليس هو اسم فاعل لان الهم متعب لا تاعب (قوله بزاز) بزايين كما فى أكثر النسخ أى بياع البز وهو القماش (قوله قولهم حائك) مثله صائغ فى معنى صواغ قال الدمامينى أى ضرورة دعت الى صرف هذين اللفظين عن كونهما اسمى فاعل من صاغ وحاك الى النسب (قوله فيطعننى) بضم العين وبالنصب فى جواب النفى فى المختار ان الطعن فى السن وبالرمح وبمعنى القدح من باب نصر وأن الفراء أجاز فتح عين المضارع فى الكل (قوله أى وليس بذى نبل) أى وليس المراد أنه ليس بصانع نبل بدليل ما قبله (قوله وعلى هذا حمل المحققون الخ) أى فرارا من الحمل على صيغة المبالغة الموهم انصباب النفى عليها ثبوت أصل الظلم مع أن الله تعالى منزه عن ذلك وأجيب أيضا على تسليم الحمل على صيغة المبالغة بان المراد بها اسم الفاعل لكن عدل عنه اليها تعريضا بان ثم ظلاما للعبيد من ولاة الجور وبان العبيد جمع كثرة فجيء فى مقابلته بالكثرة (قوله فى بعض ذلك) أى فى بعض ما استعمل فيه فاعل وفعال للنسب (قوله ولبياع البتوت) بموحدة ففوقيتين بينهما واو (قوله نهارى أى عامل بالنهار) تفسير نهر بنهارى بمعنى عامل بالنهار تفسير بما

كقولهم امرأة معطار أى ذات عطر ومفعيل كقولهم ناقة محضير أى ذات حضر وهو الجرى * الثانى هذه الابنية غير مقيسة وان كان بعضها
كثيرا هذا مذهب سيبويه قال لا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب البر برار ولا لصاحب الشعير شعار والمبرد
يقيس هذا انتهى (وغير ما أسلفته مقررا * على الذى ينقل منه اقتصرا) يعنى أن ما جاء من النسب مخالفا لما تقدم من الضوابط
شاذ يحفظ ولا يقاس
عليه وبعضه أشذ من
بعض فمن ذلك قولهم فى
النسب الى البصرة بصرى
بكسر الباء والى الدهر
دهرى بضم الدال والى
مرو مروزى والى الرى
رازى والى خراسان خرسى
وخراسى والى جلولاء
وحروراء موضعين جلولى
وحرورى والى البحرين
بحرانى والى أمية أموى
بفتح الهمزة والى السهل
سهلى بضم السين والى بنى
الحبلى وهم حى من
الانصار منهم عبد الله بن
أبى سلول المنافق وسمى
أبوهم الحبلى لعظم بطنه
حبلى بضم الحاء وفتح
الباء ومنه قولهم رقبانى
وشعرانى وجمانى ولحيانى
لعظيم الرقبة والشعر
والجمة واللحية وقولهم فى
النسب الى الشام واليمن
وتهامة رجل شآم ويمان
وتهام وكلها مفتوحة
الاول وقد تقدم من ذلك
ألفاظ فى أثناء الباب
(خاتمة) ألحقوا آخر
الاسم ياء كياء النسب للفرق
بين الواحد وجنسه فقالوا
زنج وزنجى وترك وتركى
بمنزلة تمر وتمرة ونخل ونخلة
وللمبالغة فقالوا فى أحمر
وأشقر أحمرى وأشقرى
كما قالوا راوية ونسابة وزائدة زيادة لازمة نحو كرسى وبرنى وهو ضرب من أجود التمر
ونحو بردى بالفتح وهو نبت وهذا كادخال التاء فيما لا معنى فيه للتأنيث كغرفة وظلمة وزائدة زيادة عارضة كقوله
* أطربا وأنت قنسرى والدهر بالانسان *

يؤل اليه المعنى اذ معنى نهر ذو نهار أى ذو عمل بالنهار (قوله كقولهم امرأة معطار أى ذات عطر) هذا لا ينافى
أنهم يقولون أيضا امرأة معطار أى كثيرة التعطر حتى يتجه اعتراض الدمامينى بقول الصحاح رجل معطير
كثير التعطر وامرأة معطير كثيرته وكذلك معطار اهـ وقد ذكر فى الصحاح أن المعطير جاء بمعنى العطار أيضا
(قوله أى ذات حضر) بضم الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة (قوله وان كان بعضها كثيرا) فيه اشارة
الى ما صرح به سابقا من أن الكثرة لا تثبت القياس (قوله يقيس هذا) أى نحو دقاق وفكاه وبرار وشعار
على ما سمع كعطار وبزاز (قوله مقررا) حال من الهاء فى أسلفته واقتصر بصيغة الماضى المبنى للمفعول خبر
عن غير ونائب الفاعل قوله على الذى ينقل منه قدم للضرورة أو على قول أو ضمير مستتر فى اقتصر يعود على
مصدره المفهوم منه أو بصيغة الامر والالف بدل من نون التوكيد الخفيفة لاجل الوقف وعلى هذا فغير اما
مبتدأ خبره فعل الامر أو منصوب على الاشتغال واقتصر مفسر لناصب غير بطريق اللزوم أى اقصد غير الخ
مثلا (قوله وبعضه أشذ من بعض) لعله لكثرة التغيير المخرج عن القياس أو قوته فمروزى أشذ من بصرى
بالكسر لان التغيير بالحرف أقوى من التغيير بالحركة ونحو رقبانى أشذ منهما لان التغيير فيه بزيادة حرفين
(قوله بصرى بكسر الباء) اعلم أن باء البصرة مثلثة والفتح أفصح وسمع فى المنسوب اليها الفتح والكسر ولم
يسمع الضم لئلا تلتبس النسبة اليها بالنسبة الى بصرى الشام كما قيل وان كان المتجه عندى جواز الضم بناء على
عدم المبالاة باللبس فى باب النسب كما مر اذا علمت ذلك علمت أنه يجوز جعل البصرى بالكسر على النسبة الى
البصرة بالكسر والبصرى بالفتح على النسبة الى البصرة بالفتح فلا يكون ثم شذوذ أصلا وأفصحية الفتح لا تمنع
النظر الى الكسر فتدبر (قوله جلولاء) بفتح الجيم وتخفيف اللام المضمومة وبالمد وحروراء بفتح الحاء المهملة
وتخفيف الراء المضمومة وبالمد (قوله جلولى وحرورى) أى وكان القياس جلولاوى وحروراوى بابدال همزة
المد واوا (قوله بحرانى) لك أن تقول لم لا يكون بحرانى على لغة من جعل المثنى المسمى به جاريا مجرى سلمان
زكريا (قوله أموى بفتح الهمزة) والقياس ضمها (قوله ابن أبى سلول) اعلم أن اسم أبيه أبى واسم أمه سلول
فالذى ينبغى ابن أبى ابن سلول وتكتب ألف ابن سلول والذى بخط الشارح ابن أبى رأس المنافقين (قوله
والجمة) بضم الجيم وتشديد الميم شعر الرأس اذا وصل الى المنكب (قوله شآم الخ) الاصل شامى ويمنى وتهامى
بكسر التاء فحذفوا احدى ياءى النسب وعوضوا منها فى الاولين الالف وفى الاخير فتحة التاء لتأديتها التعويض
فيه بالالف الى اجتماع الفين فيضطر الى حذف احداهما وحينئذ فلا معنى للتعويض بها وسمع شذوذا شآمى
ويمانى بتشديد الياء جمعا بين العوض والمعوض قال الدمامينى نقلا عن المرادى ولا يجىء ذلك الا فى الشعر
(قوله وكلها مفتوحة الاول) لا حاجة الى بيان فتح أول شآم ويمان اذ لا شبهة فيه (قوله للفرق بين الواحد
وجنسه) أى اسم جنسه الجمعى واستظهر الدمامينى أن الياء فى نحو زنجى وتركى للنسب (قوله كما قالوا راوية
ونسابة) أى بتاء زائدة لاصل المبالغة فى الاول وتأكيدها فى الثانى (قوله وزائدة) أى لا للنسب ولا للفرق ولا
للمبالغة ومعطوف هذه الواو محذوف لدلالة ما قبله عليه ناصب زائدة على الحال أى وتلحق زائدة الى آخره
(قوله وبرنى) أى بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبالنون وقوله ونحو بردى بالفتح أى بفتح الباء فقط
وبسكون الراء وبالدال قال فى القاموس عقب ذكره ان البردى بفتح الباء وسكون الراء وبالدال نبات
معروف ما نصه وبالضم تمر جيد اهـ وظاهره أن ياء البردى بالضم أيضا زائدة لازمة وصنيع الشارح
يوهم خلافه وبما ذكرته يعلم ما فى كلام البعض من الخلل (قوله زيادة عارضة) أى غير مقارنة للوضع على
ما قاله البعض أو غير لازمة على ما تفيده مقابلتها باللازمة وسيأتى التعبير به فى كلام الدمامينى (قوله أطربا) أى
اتطرب طربا والهمزة للتوبيخ وقوله قنسرى نسبة الى قنسرين بفتح النون وكسرها كورة بالشام كما فى

دوارى أى دوار ومنه قول الصلتان * أنا الصلتانى الذى قد علمتم * اذا ما تحكم فهو بالحكم صادع * والله أعلم ﴿الوقف﴾ (تنوينا اثر فتح اجعل ألفا * وقفا وتلو غير فتح احذفا) الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة والمراد هنا الاختيارى وهو غير الذى يكون استثباتا وانكارا وتذكرا وترنما وغالبه يلزمه تغييرات وترجع الى سبعة أشياء السكون والروم والاشمام والابدال والزيادة والحذف والنقل وهذه الاوجه مختلفة فى الحسن والمحل وستأتى مفصلة * واعلم أن فى الوقف على المنون ثلاث لغات الاولى وهى الفصحى أن يوقف عليه بابدال تنوينه ألفا ان كان بعد فتحة وبحذفه ان كان بعد ضمة أو كسرة بلا بدل تقول رأيت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد * الثانية أن يوقف عليه بحذف التنوين وسكون الآخر مطلقا ونسبها المصنف الى ربيعة * والثالثة أن يوقف عليه بابدال التنوين ألفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة ونسبها المصنف الى الازد ﴿تنبيهات * الاول﴾ شمل قوله اثر فتح فتحة الاعراب نحو رأيت زيدا وفتحة البناء نحو ايها وويها فكلا النوعين يبدل تنوينه ألفا على المشهور * الثانى يستثنى من المنون المنصوب ما كان مؤنثا بالتاء نحو قائمة فان تنوينه لا يبدل بل يحذف وهذا فى لغة من يقف بالهاء وهى الشهيرة وأما من يقف بالتاء فبعضهم يجريها مجرى المحذوف فيبدل التنوين ألفا فيقول رأيت قائمتا وأكثر أهل هذه اللغة يسكنها الاغير * الثالث المقصور المنون يوقف عليه بالالف نحو رأيت فتى وفى هذه الالف ثلاثة مذاهب الاول أنها بدل من التنوين فى الاحوال

القاموس وقال فى المغنى وأنت شيخ كبير (قوله دوارى) قال الدمامينى يحتمل كون الياء فيه لتأكيد المبالغة كالتاء فى علامة والمثال الجيد للزائدة غير اللازمة قول الصلتان المذكور (قوله قول الصلتان) بفتح اللام (قوله تحكم) بالفوقية أوله وسكون الميم آخره للوزن

﴿الوقف﴾

(قوله تنوينا اثر فتح) بنقل حركة الهمزة الى التنوين ومراده بالفتح ما يشمل الحركة الاعرابية قال فى التصريح وانما أبدل التنوين بعد الفتحة ألفا لان التنوين يشبه الالف من حيث ان اللين فى الالف يقارب الغنة فى التنوين ولم يبدل بعد الضمة واوا وبعد الكسرة ياء لثقل الواو والياء فى أنفسهما واذا اجتمع مع الضمة والكسرة زاد الثقل اهـ باختصار (قوله وقفا) أى لاجل الوقف أو واقفا أو فى الوقف (قوله قطع النطق عند آخر الكلمة) أحسن من قول ابن الحاجب قطع الكلمة عما بعدها لانه قد لا يكون بعدها شئ (قوله والمراد هنا الاختيارى) بالتحتية أى لا الاضطرارى ولا الاختبارى بالموحدة وبيان ذلك أن الوقف ان قصد لذاته فاختيارى بالتحتية وان لم يقصد أصلا بل قطع النفس عنده فاضطرارى وان قصد لا لذاته بل لاختبار حال الشخص هل يحسن الوقف على نحو عم وفيم وبم أولا فاختبارى (قوله وهو) أى الاختيارى المراد هنا غير الذى يكون استثباتا الخ أى لا مطلق الاختيارى فالاستثباتى هو الواقع فى الاستثبات والسؤال المقصود به تعيين مبهم نحو منو ومنا ومنى لمن قال جاءنى رجل ورأيت رجلا ومررت برجل وأيون وأيين لمن قال جاءنى قوم ورأيت قوما ومررت بقوم والانكارى هو الواقع فى السؤال المقصود به انكار خبر المخبر أو انكار كون الامر على خلاف ما ذكر فان كانت الكلمة منونة كسرت التنوين وتعينت الياء مدة نحو أزيدنيه بضم الدال وكسر النون لمن قال جاءنى زيد وأزيدنيه بفتح الدال وكسر النون لمن قال رأيت زيدا وأزيدنيه بكسرهما لمن قال مررت بزيد وان لم تكن منونة أتيت بالمدة من جنس حركة آخر الكلمة نحو أعمروه وأعمراه وأحذاميه لمن قال جاءنى عمرو ورأيت عمرا أو مررت بحذام والتذكرى هو المقصود به تذكر باقى اللفظ فيؤتى فى آخر الكلمة بمدة من جنس حركة آخرها نحو قالا وتقولو وفى الدارى ولو قصد الوقف لا للتذكر لم يؤت بها والترنمى كالوقف فى قوله * أقلى اللوم عاذل والعتابن * بالتنوين المسمى تنوين الترنم (قوله وغالبه) احترز بالغالب عن المقصور غير المنون كالفتى وحبلى والمنقوص غير المنون كالقاضى اذ لا تغيير فيهما وجمع التغييرات باعتبار أفراد الوقف (قوله وترجع الى سبعة أشياء) من رجوع الجزئيات الى كلياتها ولا يرد التضعيف لانه زيادة حرف مع اسكان فلم يخرج عن السبعة كما يشير الى ذلك تعبيره بالرجوع (قوله وهى الفصحى) ولهذا اقتصر المصنف عليها (قوله مطلقا) أى ليجرى الباب مجرى واحدا اهـ سم (قوله ونسبها المصنف الى ربيعة) قال ابن عقيل والظاهر أن هذا غير لازم فى لغة ربيعة ففى أشعارهم كثيرا الوقف على المنصوب المنون بالالف فكأن الذى اختصوا به جواز الابدال سم (قوله شمل قوله اثر فتح فتحة الاعراب) هذا الشمول باعتبار المراد من الفتح هنا لا باعتبار ظاهره (قوله على المشهور) مقابله الحذف بعد فتحة البناء فيقال ويه (قوله يستثنى الخ) قد يقال لا يرد هذا على المصنف لانه نبه عليه بعد بقوله * فى الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل * ورده سم بانه يحتمل أن يكون ذكر حكم آخر التاء التأنيث زيادة على ما هنا فلا ينافى دخولها فى الحكم المذكور هنا ونظيره أن المنصوب يجوز فيه الروم فهو داخل فى قوله الآتى أو قف رائم التحرك مع دخول المنون منه فى قوله تنوينا اثر فتح الخ (قوله ما كان مؤنثا بالتاء) المراد الهاء فخرج المؤنث بالتاء نحو بنت وأخت فانه يبدل فيه التنوين ألفا فى النصب كغير المؤنث سيوطى سم (قوله بل يحذف) لثقل المؤنث بالتاء فخفف بحذف تنوينه فى الوقف الذى هو موطن تخفيف (قوله يجريها مجرى المحذوف) أى يجرى الكلمة التى فيها هاء التأنيث مجرى الكلمة المحذوف منها هاء التأنيث فى ابدال التنوين ألفا نصبا وفى بعض النسخ مجرى الحروف وهكذا فى المرادى أى مجرى باقى الحروف فى ذلك الابدال (قوله ثلاثة مذاهب) ثمرة هذا الخلاف تظهر فى الاعراب

الثلاث واستصحب حذف الالف المنقلبة وصلا ووقفا وهو مذهب أبى الحسن والفراء والمازنى وهو المفهوم من كلام الناظم هنا لانه تنوين بعد فتحة والثانى أنها الالف المنقلبة فى الاحوال الثلاث وأن التنوين حذف فلما حذف عادت الالف وهو مروى عن أبى عمرو والكسائى والكوفيين واليه ذهب ابن كيسان والسيرافى ونقله ابن الباذش عن سيبويه والخليل واليه ذهب المصنف فى الكافية قال فى شرحها ويقوى هذا المذهب ثبوت الرواية بامالة الالف وقفا والاعتداد بها رويا وبدل التنوين غير صالح لذلك ثم قال ولاخلاف فى المقصور غير المنون أن لفظه فى الوقف كلفظه فى الوصل وان ألفه لاتحذف الا فى ضرورة كقول الراجز

رهط ابن مرجوم ورهط ابن المعل

أراد ابن المعلى انتهى ومثال الاعتداد بها رويا قول الراجز

انك يا ابن جعفر نعم الفتى

الى قوله

ورب ضيف طرق الحى سرى * والثالث اعتباره بالصحيح فالالف فى النصب بدل من التنوين وفى الرفع والجر بدل من لام الكلمة وهذا مذهب سيبويه فيما نقل أكثرهم قيل وهو مذهب معظم النحويين واليه ذهب أبو على فى غير التذكرة وذهب فى التذكرة الى موافقة المازنى (واحذف لوقف فى سوى اضطرار * صلة غير الفتح فى الاضمار) يعنى اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة تقول له وبه بحذف الواو والياء وان كانت مفتوحة نحو رأيتها وقف على الالف ولم تحذف واحترز بقوله فى سوى اضطرار من وقوع ذلك فى الشعر وانما يكون ذلك آخر الابيات وذكر فى التسهيل أنه قد يحذف ألف ضمير الغائبة منقولا فتحة الى ماقبله اختيارا كقول بعض طئ والكرامة ذات أكرمكم الله به ير بدبها واستشكل قوله اختيارا فانه يقتضى جواز القياس عليه وهو قليل (وأشبهت اذا منونا نصب * فألفا فى الوقف نونها قلب) اختلف فى الوقف على اذن فذهب الجمهور الى أنه يوقف عليها بالالف لشبهها بالمنون المنصوب وذهب بعضهم الى أنه يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة أن ونقل عن المازنى والمبرد واختلف فى رسمها على ثلاثة مذاهب أحدها أنها تكتب بالالف قيل وهو الاكثر وكذلك رسمت فى المصحف * والثانى أنها تكتب بالنون قيل واليه ذهب المبرد والاكثرون وصححه ابن عصفور وعن المبرد

فعلى أنها بدل التنوين يعرب بحركات مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين وعلى أنها المنقلبة عن الياء يعرب بحركات مقدرة على الموجودة لانها حينئذ محل الاعراب فاحفظه (قوله ووقفا) كان ينبغى حذف العاطف ليكون معمولا لاستصحب اذ المعنى واستصحب فى الوقف حذفها فى الوصل (قوله ويقوى هذا المذهب) يقويه أيضا كتابة الالف فى الامام بالياء اسقاطى (قوله بامالة الالف وقفا) كسدى بالامالة قراءة حمزة والكسائى (قوله غير صالح لذلك) أى للمذكور من الامالة والروى (قوله رهط ابن مرجوم) بالجيم كما فى شواهد العينى قال ومن رواه بالحاء المهملة فقد صحفه (قوله سرى) هو بضم السين السير ليلا فالكلام على حذف مضاف أى زمن السرى أو المراد به الليل على التجريد وهذا محل الشاهد لا الفتى لانه غير منون والكلام فى المنون وانما ذكر الشطر الاول دفعا لتوهم أن الروى الراء ولا حاجة الى ما تكلفه البعض (قوله اعتباره بالصحيح) أى قياسه عليه (قوله واحذف) أى وجوبا وقوله لوقف ايضاح لعلم كون الحذف للوقف من المقام وقوله فى سوى اضطرار أى وأما فى الاضطرار فلا يجب الحذف بل يجوز الاثبات ومن هذا يعلم رد توجيه الغزى قول المصنف لوقف وان تبعه شيخنا والبعض (قوله صلة غير الفتح) أى المفتوح وقوله فى الاضمار فى بمعنى من البيانية الغير مشوبة بتبعيض والاضمار بمعنى المضمر هذا هو الاحسن (قوله فان كانت مضمومة أو مكسورة) أى وكان ماقبلها متحركا فخرج ما اذا كان قبل الهاء ساكن ثابت أو محذوف للجزم أو للبناء فانه يجوز حذف صلتها فى الاختيار واثباتها فتقول منه ومنهو وعليه وعليهى ولم يدعه ولم يدعهو ولم يرمه ولم يرمهى وادعه وادعهو وارمه وارمهى شاطبى (قوله حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة) أفاد أن الكلام فى هاء الضمير المتصلة فلا يجوز حذف واو هو وياء هى لتعاصيهما بالحركة عن الحذف بل يوقف عليهما بسكون الواو والياء (قوله من وقوع ذلك) أى ثبوت صلة غير الفتح وقفا (قوله وانما يكون ذلك) أى ثبوت صلة غير الفتح وقفا فى الشعر وقوله آخر الابيات انما خصه بآخر الابيات لانه المعد للوقف اتفاقا بخلاف آخر الاشطار الاول فليس معدا للوقف اتفاقا وان كان حكمه فى الوقف عليه كحكم آخر الابيات عند المبرد ومن تبعه كما أسلفته فى عوامل الجزم فاندفع اعتراض يس وتبعه شيخنا والبعض بان كلامه يقتضى أنه لا يكون فى آخر المصراع الاول مع أنه قد يكون فيه كقوله

ومهمه مغبرة أرجاؤه * كان لون أرضه سماؤه

على أنه يجوز أن يكون ما استشهد به من مشطور الرجز فيكون أرجاؤه آخر بيت لا آخر شطر أول (قوله يريدبها) أى بحذف الالف ونقل حركة الهاء الى الباء (قوله واستشكل قوله اختيارا الخ) لا اشكال عندى أصلا ودعواه اقتضاء قوله اختيارا جواز القياس عليه ممنوعة فكم لفظ شاذ وقع اختيارا وقوله وهو قليل جملة حالية أى والحال أنه قليل كما يفيده التعبير بقد الداخلة على المضارع (قوله وأشبهت الخ) كان اللائق أن يلصق هذا البيت بالبيت الاول يس (قوله اختلف) أى فى غير القرآن أما فيه فيوقف عليها وتكتب بالالف اجماعا كما فى الاتقان وغيره (قوله يوقف عليها بالنون) اختاره ابن عصفور واجماع القراء السبعة على خلافه توضيح (قوله بمنزلة أن) أى

أشتهى أن أكوى يده من يكتب اذن بالالف لانها مثل أن وان ولا يدخل التنوين فى الحروف والثالث التفصيل فان ألغيت كتبت بالالف لضعفها وان أعملت كتبت بالنون لقوتها قاله الفراء وينبغى أن يكون هذا الخلاف مفرعا على قول من يقف بالالف وأما من يقف بالنون فلا وجه لكتابتها عنده بغير النون (وحذف يا المنقوص ذى التنوين ما * لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما) أى اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا أبدل من تنوينه ألف نحو رأيت قاضيا وان كان غير منصوب فالمختار الوقف عليه بالحذف فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى ومالهم من دونه من والى وما عند الله باقى ومحل ماذكر اذا لم يكن المنقوص محذوف العين فان كان تعين الرد كما سيأتى فى قوله وفى نحو مر لزوم رد الياء اقتفى * وأما غير المنون فقد أشار اليه بقوله (وغير ذى التنوين بالعكس) أى المنقوص غير المنون بالعكس من المنون فاثبات الياء فيه أولى من حذفها وليس الحذف مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وقد دخل تحت قوله غير ذى التنوين أربعة أشياء الاول المقرون بال وهو ان كان منصوبا فهو كالصحيح نحو رأيت القاضى فيوقف عليه باثبات الياء وجها واحدا وان كان مرفوعا أو مجرورا فكما ذكر فالمختار جاء القاضى ومررت بالقاضى بالاثبات ويجوز القاض بالحذف والثانى ماسقط تنوينه للنداء نحو ياقاض فالخليل يختار فيه الاثبات ويونس يختار فيه الحذف ورجح سيبويه مذهب يونس لان النداء محل حذف ولذلك دخل فيه الترخيم ورجح غيره مذهب الخليل لان الحذف مجاز ولم يكثر فيرجح بالكثرة والثالث ماسقط تنوينه لمنع الصرف نحو رأيت جوارى نصبا فيوقف عليه

أى الناصبة للمضارع (قوله أشتهى أن أكوى الخ) قال سم وأقره غيره كيف هذا مع رسمها فى المصحف بالالف كما تقدم اه ولك أن تقول خط المصحف لا يقاس عليه بل هو طريقة متبعة وكلام المبرد فيما يطلب فيه اتباع القياس (قوله لانها مثل أن وان الخ) صريح فى أنها احرف وهو الصحيح قال المصرح وذهب أبو سعيد على بن مسعود فى المستوفى الى أن أصل اذن اذا لما يستقبل ثم ألحق النون عوضا عن المضاف اليه كما فى يومئذ وعلى هذا يتضح وجه الوقف عليها بالالف اه أى وجه كتابتها (قوله فان ألغيت كتبت بالالف الخ) مثله فى الهمع فى خاتمة الخط والذى فى المغنى وفى باب النواصب من هذا الشرح عن الفراء هو العكس لانها عند الغائها تلتبس باذا الشرطية وعند اعمالها لا تلتبس بها فافهم (قوله وينبغى أن يكون هذا الخلاف) أى الجارى فى رسمها مفرعا على قول من يقف بالالف فيه عندى نظر لان المبرد من أهل هذا الخلاف وهو قائل بالوقف عليها بالنون ولان من يقف بالالف لا يسعه أن يكتبها بالنون لان العبرة فى الرسم بحال الوقف كما أن من يقف بالنون لا يسعه أن يكتبها بالالف كما قاله الشارح للعلة المذكورة وبهذا يبحث فيما حكى عن الجمهور من كتابتها بالنون مع قولهم بالوقف عليها بالالف ولعل هذا وجه تصدير الشارح حكايته عنهم بقيل وقد عزا الشارح فى باب النواصب كتابتها بالالف الى الجمهور فالذى ينبغى أن القولين الاولين فى رسمها مبنيان على الخلاف الاول فمن يقف بالالف يكتبها بالالف ومن يقف بالنون يكتبها بالنون وأما القول الثالث المفصل فلا يظهر تفريعه على قول من قولى الخلاف بل هو قول مستقل غير مبنى على قول آخر نعم هو لا يتجه الا ان وقف قائله بالالف ان أهملت وبالنون ان أعملت فليراجع وبماذكرته يعلم ما فى كلام البعض (قوله وحذف يا المنقوص) أى عدم ردها كما سيشير اليه الشارح والا فهى محذوفة قبل الوقف لالتقاء الساكنين وأما ياء الفعل المعتل وواوه فان كانتا متحركتين نحو لن يرمى ولن يدعو وسكنا وقفا أو ساكنتين نحو يرمى ويدعو ويبقى بقيا بحالهما ولا يحذفان الا فى قافية أو فاصلة كوقف نافع وأبى عمرو على والليل اذ يسر بحذف الياء وسكون الراء مراعاة للفواصل وأما ياء المتكلم فان كانت ساكنة أو محذوفة بقيت بحالها وسكن ما قبل المحذوفة وان كانت متحركة سكنت وقفا أو بقيت بحركتها ملحقا بها هاء السكت همع باختصار وزيادة (قوله مالم ينصب اولى) بنقل حركة همزة أولى الى ما قبلها وافهم تقييد الاولوية بعدم النصب أنه اذا نصب لا يكون الحذف أولى بل حكمه فى قوله سابقا تنوينا اثر فتح اجعل ألفا وقفا الا ان هذا منه (قوله فالمختار الوقف عليه بالحذف) هذا مذهب سيبويه والمتأخرين لان الياء غير ثابتة وصلا فلما قصد الوقف عليه حذفت حركته وتنوينه قياسا على الصحيح ولان الوقف محل راحة فلا يليق أن يؤتى فيه بما لم يكن فى الوصل يس (قوله محذوف العين) أى أو محذوف الفاء كما سيذكره الشارح فى شرح قوله وفى نحو مر الخ (قوله وغير ذى التنوين بالعكس) أى فاثبات يائه مالم ينصب أولى من حذفها وانما قلنا مالم ينتصب لان الاصل مقيد به فيكون العكس كذلك فاندفع اعتراض الشارح الآتى بان المصنف لم يستثن المنصوب (قوله فهو كالصحيح) أى غير المنون كالرجل فى اسكان آخره للوقف (قوله وجها واحدا) قال المرادى وينبغى لمن قدر فتحة الياء فى النصب أن يقف بالوجهين (قوله فكما ذكر) أى فى المتن من جواز الامرين وأولوية الاثبات ولذا قال فالمختار جاء القاضى الخ ولا ترد قراءة غير ابن كثير بالحذف فى قوله تعالى الكبير المتعال وقوله يوم التناد لان الاكثر قد يتفقون على الوجه المرجوح بل جوز بعضهم اتفاق السبعة على المرجوح (قوله فالخليل يختار فيه الاثبات) لعل المصنف وافق الخليل فاطلق رجحان الاثبات فلا يرد هذا القسم على المصنف (قوله لان الحذف مجاز) بضم الميم أى أجازه النحاة على خلاف الاصل وقوله ولم يكثر أى حتى يكون راجحا (قوله نحو رأيت جوارى) المناسب لصنيعه فى القسم الاول أن يقول وهو ان كان منصوبا نحو رأيت جوارى وقف عليه الخ (قوله نصبا) وأما رفعا وجرا ففى الهمع أن الاثبات والحذف جائزان وأن

فى المنـون قالوا لانه لما زالت الاضافـة بالوقف عليه عاد اليـه ماذهب بسببها وهو التنوين فجاز فيه ماجاز فى المنون فقـد بان لك أن كلام الناظم معـترض من وجهـين أحدهما أن عبارته شاملة لهذه الانواع الاربعـة وليس حكمـها واحـدا والآخر أنه لم يسـتثن المنصوب وهو متعـين الاثبات كما ذكر ذلك فى الـكافية (وفى * نحو مر لزوم رد اليا اقتـفى) يعـنى اذا كان المنقوص محذوف العين نحو مر اسم فاعـل من أراى يرئى أصـله مرئى على وزن مفعل فاعل اعلال قاض وحـذفت عينـه وهى الهمزة بعد نقـل حركتها فانه اذا وقف عليه لزم رد اليـاء والا لزم بقـاء الاسم على أصـل واحـد وهو الراء وذلك اجحـاف بالـكلمة ومثـله فى ذلك محـذوف الفـاء كيف علما فتقول هـذا مرى ويفى مررت بمرى ويفى (وغـيرها التأنيث من محـرك * سكنه أوقف رائم التحرك) فى الوقف على المتحرك خمسة أوجه الاسـكان والروم والاشمـام والتضـعيف والنقل ولـكل منها حد وعلامة فالاسكان عـدم الحركة وعلامته خ فوق الحرف وهى الخاء من خف أوخفيف والاشمـام ضم الشفتين بعد تسكين الاسكان فى المرفوع والمضموم للاشارة للحركة من غير صوت والغرض به الفرق بين الساكن والمسكن فى الوقف وعلامته نقطة قدام الحرف

الافصح الاثبات (قوله باثبات الياء) أى وجوبا وقوله كما تقدم فى المنصوب أى المقرون بال نحو رأيت القاضى (قوله قالوا لانه لما زالت الاضافة الخ) و بنوا على ذلك فرعا وهو أن ماسقطت نونه للاضافة اذا وقف عليه ردت نونه نحو هؤلاء قاضو زيد فاذا وقفت عليه قلت قاضون لزوال سبب حذفها فاما وقف القراء على قوله تعالى غـير محلى الصيد بحذف النون فاتباع للرسم قلت وفى هذا انظر مرادى (قوله عاد اليه ماذهب بسببها) وهو التنوين وحينئذ لا يكون داخلا فى قوله وغـير ذى التنوين بل يدخـل فى قوله وحذف يا المنقوص ذى التنوين الخ فلا اعتراض عليـه بهذا القسم قاله سم قال وقضـيته ذلك أى عود ماذكر أنه يبـدل التنوين فى النصب ألفا والسابق الى الفهم أنه غـير مراد اه أى لضعف التنوين العـائد بعـدم ظهوره عن التنوين الظاهر الذى يبدل فى النصب ألفا (قوله فجاز فيه ماجاز فى المنون) أى مع رجحان الحذف كالمنون (قوله معـترض من وجهين) قد عرفت اندفاع الاعتراض بالوجـه الاول بمنع شمول عبارته للرابع وعـدم ضرر شمولها للثـلاثة الاولى غاية مافيه أنه مشى فى الثانى على مذهب الخليـل الذى رجحه غـير سيبويه واندفع الاعتراض بالوجه الثانى بانه أخرج المنصوب فى ضمن قوله بالعكس كما مر بيانه (قوله أحدهما أن عبارته الخ) فيه أن كون عبارته شاملة للانواع الاربعة مع أن حكمها ليس واحـدا يتضمن وجهـى الاعـتراض لدخول منصوبها فيها فكان ينبغى أن يقول أحدهما أن عبارته شاملة لهذه الانواع الاربعة رفعا وجرا وليس حكمها واحدا ثانيهـما الخ (قوله فاعل اعلال قاض) أى حـذفت ياؤه لالتقائها ساكنة مع التنوين (قوله بعد نقل حركتها) أى الى الراء (قوله وذلك اجحاف بالـكلمة) فان قلت هذا لازم فى حالة الوصل أيضا قلت لا يمكن اثباتها وصـلا لما يلزم من الجمع بين ساكنين مع أن فى ابقاء التنوين وصلا جبرا للـكلمة بخـلاف الوقف مرادى (قوله ومثـله) أى مثل محـذوف العـين من المنقوص فى ذلك أى فى لزوم رد يائه وقفا محـذوف الفاء من المنقوص وان لم ينون فليس الـكلام فى خصوص المنقوص المنون حتى يرد على تمثيـله بيف علما اعتراض الدمامينى بانه ممنوع من الصرف للعلميـة ووزن الفـعل فـلا تنوين فيـه والـكلام فى المنقوص المنون على أنا لو سلمنا ان الـكلام فى المنقوص المنون فلا نسلم أن نحو يف علما غير منون بل هو وان كان ممنوعا من الصرف منون تنوين عوض كما يفيده قول الناظم فيما سبق

وما يكون منه منقوصا ففى * اعرابه نهج جوار يقتفى

فاعرفه (قوله وغـيرها التأنيث الخ) لما ذكر الناظم حكم الوقف على ما ينبغى ذكره من الساكن أخـذ يذكر المتحرك فقال وغيرها الخ اه مرادى ودخل فى الغير تاء بنت وأخت فيجوز فيها غير الاسكان وقول البعض فيتعين فيها الاسكان خطأ واضح ودخـل أيضا ميم الجمع اذا وصـل بها واو أو ياء نحو بكم و بهم لـكن قال ابن الحاجب الاكثر على أن لا روم ولا اشمام فيها كهاء التأنيث قال زكريا وفى معنى ميم الجمع الضمـير المذكر اذا ضم ماقبله أوكسر أو كان واوا أو ياء نحو يضربه و به وضربوه وفيه (قوله من محرك) أى من حرف موقوف عليـه محرك أى قبل الوقف أى حركة غير عارضة كما قيد بذلك فى العمدة لان ذا الحركة العارضة فى حكم الساكن فلا يوقف عليه الا بالسكون المحض كتاء تأنيث الفـعل فى اقتربت الساعة وذال يومئذ كما فى شرح العمدة (قوله رائم التحرك) أى آتيا فى المحرك بالروم (قوله فى الوقف على المتحرك) أى جنس المتحرك بقطع النظر عن خصوص كونه هاء التأنيث أو غيرها بدليل تفصيله هذا الاجمـال بعد بقوله فان كان المتحرك هاء التأنيث الخ وقوله وان كان غيرها الخ فافهم والمراد المتحرك غير المنصوب المنون عند من يبدل تنوينه ألفا اذ هو لا يأتى فيه شئ من الخمسـة على خلاف فى النقل يأتى كذا فى الهمع وغيره (قوله وعلامة) أى وجودية أو عدمية فلا يـرد قوله فى الخامس وعلامته عدم العلامة وفى عبارته حذف الواو مع ما عطفت أى وغرض لـكنه سكت عن الغرض من الاسكان وهو مزيد الاستراحة لظهوره (قوله وعلامته خ الخ) وقال الموضح انما هى رأس جيم أو رأس ميم وكلاهما مختصر من اجزم اه والظاهر أنها رأس حاء مهملة مختصرة من استرح لما مر من أن الوقف استراحة تصريح (قوله ضم الشفتين) أى مع بعض انفراج بينهـما يخرج منه النفس دمامينى (قوله قدام الحرف) أى بعـده ولم

هكذا والروم وهو أن تأتي بالحركة مع اضعاف صوتها والغرض به هو الغرض بالاشمام الا أنه أتم في البيان من الاشمام فانه يدركه الاعمى والبصير والاشمام لا يدركه الا البصير ولذلك جعلت علامته في الخط أتم وهو خط قدام الحرف هكذا ـ والتضعيف تشديد الحرف الذي يوقف عليه والغرض به الاعلام بان هذا الحرف متحرك في الاصل والحرف المزيد للوقف هو الساكن الذي قبله وهو المدغم وعلامته ش فوق الحرف وهي الشين من شديد والنقل تحويل الحركة الى الساكن قبلها والغرض به اما بيان حركة الاعراب أو الفرار من التقاء

الساكنين وعلامته عدم العلامة وسيأتي تفصيل ذلك فان كان المحرك هاء التأنيث لم يوقف عليها الا بالاسكان وليس لها نصيب في غيره ولذلك قدم استثناءها وان كان غيرها جاز أن يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وبالروم مطلقا أعني في الحركات الثلاث ويحتاج في الفتحة الى رياضة لخفة الفتحة ولذلك لم يجزه أكثر القراء في المفتوح ووافقهم أبو حاتم ويجوز الاشمام والتضعيف والنقل لكن بالشروط الآتية وقد أشار الى الاشمام بقوله (أو اشمم الضمة) أي اعرابية كانت أو بنائية وأما غير الضمة وهو الفتحة والكسرة فلا اشمام فيهما وأما ماورد من الاشمام في الجر عن بعض القراء فمحمول على الروم لان بعض الكوفيين يسمي الروم اشماما ولا مشاحة في الاصطلاح ثم أشار الى التضعيف بقوله (أو قف مضعفا * ماليس همزا أو عليلا ان قفا) أي تبع (محركا) كقولك في جعفر جعفرّ وفي وعل وعلّ وفي ضارب ضاربّ واحترز بالشرط الاول من نحو بناء وخطاء فلا يجوز تضعيفه لان العرب اجتنبت ادغام الهمزة مالم تكن عينا وبالشرط الثاني من نحو سرو وبق والقاضي والفتى فلا يجوز تضعيفه وبالثالث من نحو بكر فلا يجوز تضعيفه ثم أشار الى النقل بقوله (وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا) أي يجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه الى ما قبله بشرطين أحدهما أن يكون ساكنا والآخر أن يكون تحريكه لن يحظل أي لن يمنع فتقول في نحو بكر هذا بكر ومررت ببكر ومنه قوله

تكن فوقه كسابقه لدفع توهم أنها جزمة كما أن علامة الروم لم تكن فوقه لدفع توهم أنها نصبة وانما قال هنا هكذا لصدق النقطة بالصغيرة جدا وغيرها وبالمجوفة وغيرها كما أنه قال هكذا في علامة الروم لصدق الخط بالقائم والنائم (قوله ومع اضعاف صوتها) أي اخفائه لانك تروم الحركة مختلسا لها ولا تتمها نقله المصرح عن الجاربردي قال في الهمع فيكون حالة متوسطة بين الحركة والسكون (قوله يدركه الاعمى والبصير) لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا دماميني أي متحركا حركة محضة فلا ينافي أنه متحرك حركة غير محضة (قوله المزيد للوقف) أي للتضعيف الوقف أي للتضعيف المأتي به للوقف وقوله قبله أي قبل الحرف الذي يوقف عليه وهو المدغم فيه (قوله وعلامته ش) عبارة التصريح رأس ش وقوله من شديد المناسب لقوله سابقا من خف أو خفيف أن يزيد أو شدد (قوله أو الفرار الخ) قال شيخنا وتبعه البعض أو للمنع الخلو فتجوز الجمع اه وما ادعياه من منع الخلو ممنوع لان من لغة لخم كما سيأتي في الشرح الوقف على هاء الغائبة بحذف الالف ونقل فتحة الهاء الى المتحرك قبلها وهذا النقل ليس لواحد من الامرين * فان قيل كلامهما باعتبار اللغة المشهورة قلنا لم يصح حينئذ قولهما فتجوز الجمع لتلازمهما على اللغة المشهورة فالجمع واجب لا جائز وانما يكون جائزا على لغة لخم من نقل الحركة الى المتحرك لان الغرض من هذا النقل بيان الحركة فقط الا أن يقال المراد بجواز الجمع عدم امتناعه فتدبر (قوله وسيأتي تفصيل ذلك) أي بذكر الشروط والمحال (قوله فان كان المتحرك هاء التأنيث) تسميته هاء مجاز باعتبار حالة الوقف التي هو فيها ساكن وان كان باعتبار حالة الوصل التي هو فيها متحرك تاء لا هاء (قوله ولذلك قدم استثناءها) لان تقديمه يؤذن بان المستثنى لم يحكم عليه بجميع الاحكام المذكورة وهذا صادق بالحكم عليه ببعضها وهو هنا التسكين (قوله وهو الاصل) انما كان الاسكان أصلا لان الحرف الموقوف عليه ضد المبدوء به فينبغي أن تكون صفته مضادة لصفته أو لان المقصود من الوقف الاستراحة وسلب الحركة أبلغ في تحصيل هذا المقصود دماميني (قوله الى رياضة) أي تؤدة وتأن (قوله لخفة الفتحة) وسرعتها في النطق ولا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل دماميني (قوله أو اشمم الضمة) أي أشمم الحرف الضمة أي اجعله شاما لها بان تهيئ العضو للنطق بها على الحرف (قوله ماليس همزا الخ) زاد بعضهم شرطا آخر وهو أن لا يكون منصوبا منونا وقيل لا يحتاج الى اشتراطه لان المنصوب المنون يبدل تنوينه ألفا فيكون الحرف الموقوف عليه الالف لا ماقبلها والكلام في الموقوف عليه المحرك وفيه أن المراد بالمحرك في قول المصنف وغيرها التأنيث من محرك المحرك وصلا فهو المتكلم عليه بالاوجه الخمسة وهو باطلاقه يشمل المنصوب المنون فلابد من قيد يخرجه كما أسلفنا ويمتنع في المنصوب المنون الروم أيضا قاله السيوطي ولم ينقل التضعيف عن أحد من القراء الا عن عاصم في مستطر في سورة القمر كما في شرح التوضيح للشارح وكما في الهمع للسيوطي عن أبي حيان ثم قال السيوطي قال أبو حيان ولم ينقل النقل عن أحد من القراء الا ما روي عن أبي عمرو وأنه قرأ وتواصوا بالصبر بكسر الباء وعن سلام أنه قرأ والعصر بكسر الصاد قال بخلاف الاسكان والروم والاشمام فانها مروية عنهم (قوله مالم تكن عينا) نحو سأل (قوله والقاضي والفتى) الاولى حذفهما لان الكلام في المحرك وهما ساكنان (قوله لن يحظلا) أي لن يمنع لغة سواء أمكن نطقا كالمتعسر تحريكه والمستلزم تحريكه فك ادغام تمنع اللغة فكه أو لم يمكن نطقا كالمتعذر تحريكه كما سيذكره الشارح (قوله هذا بكر ومررت ببكر)

محبت والدهر كثير محبة * من عنزى سبنى لم أضربه أراد لم أضربه فنقل ضمة الهاء الى الباء فان لم يكن المنقول اليه ساكنا أو كان ولكن غير قابل للتحريك اما لكون تحريكه متعذرا كما فى نحو ناب وباب أو متعسرا كما فى نحو قنديل وعصفور وزيد وثوب لثقل الحركة على الياء والواو أو مستلزما لفك ادغام ممتنع الفك فى غير الضرورة كما فى نحو جد وعم امتنع النقل ﴿تبيهان﴾ الاول يجوز فى لغة لخم الوقف بنقل الحركة الى المتحرك كقوله من يأتمر للخير ١٣٨ فيما قصده * تحمد مساعيه ويعلم رشده * ومن لغتهم الوقف على هاء الغائبة بحذف الالف ونقل فتحة الهاء الى المتحرك قبلها كقوله كنت فى لخم أخافه أراد أخافها ففعل ما ذكرت الثانى أطلق الحركات وهو شامل للاعرابية والبنائية والذى عليه الجماعة اختصاصه بحركة الاعراب فلا يقال من قبل ولا من بعد ولا مضى أمس لان حرصهم على معرفة حركة الاعراب ليس كحرصهم على معرفة حركة البناء وقال بعض المتأخرين بل الحرص على حركة البناء آكد لان حركة الاعراب لها ما يدل عليها وهو العامل انتهى وقد بقى للنقل شرط مختلف فيه أشار اليه بقوله (ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصرى وكوف نقلا) يعنى أن البصريين منعوا نقل الفتحة اذا كان المنقول عنه غير همزة فلا يجوز عندهم رأيت بكرا ولا ضربت الضرب لما يلزم على النقل حينئذ من حذف ألف التنوين وحمل غير المنون عليه وأجاز ذلك الكوفيون ونقل عن الجرمى أنه أجازه وعن الاخفش أنه أجازه فى المنون على لغة من قال رأيت بكر وأشار بقوله من سوى المهموز الى أن المهموز يجوز نقل حركته وان كانت فتحة فيقال رأيت الخبأ والردأ والبطأ فى رأيت الخبء والردء والبطء وانما اغتفر ذلك فى الهمزة لثقلها واذا سكن ماقبل الهمزة الساكنة كان النطق بها أصعب (والنقل ان يعدم نظير ممتنع) فلا تنقل ضمة الى مسبوق بكسرة ولا كسرة الى مسبوق بضمة فلا يجوز النقل فى نحو هذا بشر بالاتفاق لما يلزم عليه من بناء فعل ولا فى نحو انتفعت بقفل خلافا للاخفش لما يلزم عليه من بناء فعل وهو مهمل فى الاسماء

لم يمثل بالمنصوب لان فيه خلافا يأتى فى قوله ونقل فتح الخ (قوله من عنزى) أى قصير (قوله فان لم يكن المنقول اليه ساكنا) لو قال فان لم يكن ماقبله ساكنا لكان أولى لان ماقبله اذا لم يكن ساكنا لا يكون منقولا اليه الا أن يؤول المنقول اليه بما يراد النقل اليه (قوله كما فى نحو قنديل الخ) مثل باربعة أمثلة لان ماقبل الياء أو الواو تارة يجانسهما وتارة لا (قوله أو مستلزما الخ) ظاهر ذكره بعد المتعذر والمتعسر مغايرته لهما وصريح كلام المصرح أنه من المتعذر الا أن التعذر فى الالف ذاتى وفى المدغم عرضى ولجعله من المتعسر وجه (قوله تنبيهان الخ) ترك الشارح من المرادى تنبيهين لا باس بذكرهما * الاول الذى يظهر فى حركة النقل أنها الحركة التى فى الحرف الاخير نقلت الى الساكن نص على ذلك قوم من النحويين وقال أبو البقاء العكبرى لا يريدون أنها حركة الاعراب صيرت على ماقبل الحرف اذ الاعراب لا يكون قبل الآخر انما يريدون أنها مثلها * الثانى لم يؤثر الوقف بالنقل عن أحد من القراء الا ما روى عن أبى عمرو أنه وقف على قوله تعالى وتواصوا بالصبر بكسر الباء (قوله يجوز فى لغة لخم الخ) كذا فى التسهيل واستشهد له المصنف بقول الشاعر من يأتمر الخ واعترض بانه لا حجة فيه لاحتمال أن يكون الاصل قصدوه حملا على معنى من ثم حذف الواو اكتفاء بالضمة كقوله * فلو أن الاطبا كان حولى * ويجاب بانه لم يراع المعنى فى مساعيه ورشده اهـ سم أى ولو كان راعى المعنى فى قصده لراعاه بعد اذ لا يجوز مراعاة اللفظ بعد مراعاة المعنى كما تقدم فى باب الموصول (قوله فيما قصده) هذا هو محل الشاهد لانه نقل حركة الهاء الى الدال وهى متحركة قبل (قوله لان حرصهم الخ) المناسب أن يقول لان حرصهم على معرفة حركة البناء ليس كحرصهم على معرفة حركة الاعراب أى اشرفها (قوله شرط مختلف فيه) وهو أن لا تكون الحركة فتحة غير همزة (قوله وكوف) أصله كوفى فحذف الياء الاخيرة تخفيفا ثم الاولى لالتقاء الساكنين أو حذف الاولى ثم سكن الثانية لثقل الضمة ثم حذفها لالتقاء الساكنين والاول أقل كلفة والثانى أقيس هكذا ظهر لى (قوله لما يلزم على النقل الخ) هذا وان جرى فى المهموز المنون نحو رأيت ردأ الا أنهم اغتفروا ذلك فيه لشدة ثقل الهمزة الساكنة التى قبلها ساكن (قوله حينئذ) أى حين اذ نقلت الفتحة وقوله من حذف الف التنوين أى الالف المبدلة من تنوين المنون المنصوب لانك اذا نقلت الفتحة الى ماقبلها فى نحو رأيت عبدا تحذف الالف وتنقل فتحة الدال الى الباء (قوله وحمل غير المنون) من الممنوع الصرف كهند على الافصح من منع صرفه والمحلى بال (قوله ونقل عن الجرمى أنه أجازه) أى مطلقا كالكوفيين (قوله وعن الاخفش أنه أجازه فى المنون الخ) يعلم منه أنه يجيزه فى غير المنون لانتفاء المحذور فيه (قوله على لغة من قال رأيت بكر) وهم ربيعة كما مر أى لانتفاء المحذور السابق على لغة هؤلاء ومقتضى كلام الشارح أن الاخفش يتوقى هذا المحذور وكلام الموضح يخالفه حيث قال وأجاز ذلك يعنى نقل الفتحة من غير الهمزة الكوفيون والاخفش اهـ فجعل الاخفش مطلقا للجواز كالكوفيين (قوله رأيت الخبء الخ) الخبء بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة ماخبئ والردء بكسر الراء وسكون الدال المعين والمهموز المنون كغير المنون فى جواز نقل فتحة همزته كما مر وان لم يمثل للمنون (قوله واذا سكن الخ) من تمام العلة (قوله ان يعدم نظير) أى أصلا كما فى فعل بكسر فضم وفعل بضم فكسر على القول باهماله أو نظير كثير كما فى فعل بضم فكسر على القول بندوره وهو التحقيق لوجوده فى الوعل بضم فكسر لغة فى الوعل بفتح فكسر وهو التيس الجبلى (قوله فى الاسماء) أى غير الاعلام فخرج الفعل

أونادرهذافي غيرالمهموز وأماالمهموزنحوزفيه ذلك كما أشار اليه بقوله (وذاك في المهموزليس يمتنع) فتقول هـذاردء ومررت بكفء لما مرالتنبيه عليه من ثقل الهمزة وهـذه لغة كثير من العرب منهم تميم وأسد وبعض تميم يفرون من هذا الثقل الموقع في عدم النظير الى اتباع العين للفاء فيقولون هذاردئ مع كفؤ وبعضهم يتبـع ويبـدل الهمزة بعد الاتباع فيقول هذا ردى مع كفو ﴿تنبيهان * الاول﴾ لجوازالنقل شرط رابع وهو أن يكون المنقـول منه صحيحا فلا ينقـل من نحوظبي ودلو * الثانى اذانقلت حركة الهـمزة حذفها الحجازيون واقفين على حامل حركتها كما يوقف عليـه مستبدا بهـا فيقولون هـذا الخب بالاسكان والروم والاشمام وغيرذلك بشروطه وأما غير الحجازيين فلا يحذفها بل منهم من يثبتها ساكنة نحوهذا البطؤ ورأيت البطأ ومررت بالبطئ ومنهـم من يبـدلها بمجانس الحركة المنقولة فيقول هذا البطو ورأيت البطا ومررت بالبطى وقد تبـدل الهـمزة بمجانس حركتها بعـد سكون باق نحـو هـذا البطو ومررت بالبطى وأما في الفتح فيلزم فتح ماقبلها وقد يبـدلونها كذلك بعـد حركة غـير منقولة فيقولون هـذا الـكلو ومررت بالـكلى وأهـل الحجاز يقولون الـكلا في الاحوال كلها لانهم لا يبـدلون الهمزة بعـد حركة الا بمجانسـها ولذلك يقولون في أكمؤ أكمو وفي ممتلئ ممتلى (في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل) نحو فاطمة وحمزة وقائمة واحترز بالتأنيث من تاء لغيره فانها لا تغير وشذ قول بعضهم قعدنا على الفراه وبالاسم من تاء الفـعل نحو قامت فانها لا تغير وبعدم الاتصال بساكن صحيح من تاء بنت وأخت ونحوهـا فانها لا تغير وشمل كلامه ماقبـله متحرك كما مثل وماقبله ساكن غير صحيح ولا يكون الا ألفا نحو الحياة والفتاة

الفـعل كضرب والعلم كدئل (قوله أونادر) أوللتنويـع الخـلاف وهـذا القول هو الراجح لوجوده في الاسم غير العلم كما أسلفناه (قوله هذا) أى امتناع النقل المؤدى الى عدم النظير (قوله وذاك) أى النقـل المؤدى الى عدم النظير (قوله من ثقل الهمزة) أى وزيادة الصعوبة بسكون ماقبـل الهمزة الساكنة (قوله منهـم تميم) أى بعض تميم بدليل مابعـده (قوله يتبـع ويبـدل الهمزة) أى بمجانس حركة الاتباع قبلها (قوله شرط رابـع) لم يقل خامس الغاء للشرط الثالث المختلف فيه (قوله فلا ينقل من نحوظبي ودلو) لتأديته الى تلو الياء ضمة وكون الآخر واوا قبلها ضمة في المرفوع وقلب الواو ياء لوقوعها بعد كسرة في المخفوض وحمل اليائى المخفوض على غيره (قوله على حامل حركتها) أى بالقوة لانه لم يحمل بالفعل عند الحجازيين الا السكون فتنبه (قوله كما يوقف عليه) كذا في بعض النسخ بتذكير الضمير أى على حامل الحركة وفي بعضها كما بخط الشارح عليها بتأنيث الضمير الراجع الى حامل الحركة لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه كذا قال شيخنا وفيه أن شرط الاكتساب وهو صلاحية المضاف للحـذف غـير موجود هنا فتأمل (قوله مستبدا بها) حال من مجرور على الراجـع الى الحامل وضمير بها للحركة أى مستقلا بها بان كانت له أصالة (قوله وغيرذلك) لوقال والتضعيف لكان أولى لشمول الغير للنقل مع أنه غير مراد لانه لا يجرى فيه على اللغـة المشهورة أما على لغـة لخم من النقـل الى المتحرك فلا يبعد الجواز فراجعه (قوله وقد تبدل الهمزة الخ) على هذا الوجه والذى بعده لا يكون في الـكلمة نقل أصلا (قوله باق) احترازعن النقل والاتباع اهـ سم لـكن صرح الفارضى بان السكون على هذه اللغة لا يبقى بل يبدل بمثل حركة الهمزة فقال ولا أثر لـكون ماقبل الهمزة ساكنا كما في الخبء فيقولون مررت بالخبي بابدال الهمزة المكسورة ياء فتكسر الباء الساكنة لاجلها ورأيت الخبا بابدال الهمزة ألفا وفتح البـاء لاجلها وهذا الخبو بابدال الهمـزة واوا وضم الباء لاجلها اهـ (قوله وأما في الفتح) أى وأما ابدالها بمجانس حركتها في الفتح ولو قال في النصب لـكان أحسن وفي بعض النسخ وأما في غير الفتح وهو خطأ (قوله فيلزم فتح ماقبلها) أى فيلزم فيه فتح ماقبلها المناسـبة الالف لا للنقل لعدمه على هـذه اللغة كما في الدماميني (قوله وقد يبدلونها كذلك) أى بمجانس حركتها (قوله فيقولون) أى في الوقف على الـكلا الذى هو الحشيش هـذا الـكلو ومررت بالـكلى أى بفتح اللام وسكون الواو والياء (قوله الا بمجانسها) أى بمجانس هـذه الحركة (قوله في الوقف الخ) هـذا مفهوم قوله وغيرها التأنيث سندوبى (قوله تا تانيث الاسم) أى ولو بحسب الوضع فقط لتدخل تاء المبالغة كما في راوية وتاء زيادتها كما في علامة وقيد في التسهيل التاء بكونها في آخر الاسم احترازا من نحو قائمتان ويغنى عنه كون الـكلام في الحرف الموقوف عليه وينبغى أن يراد بالاسم هنا مايعم جمع التصحيح والملحق به وغيرهما وبالجعل مايعم الجعل القليل والجعل الـكثير فيكون قوله بعد وقل ذا البيت تفصيلا للاجمال هنا (قوله من تاء الفعل) وكذا تاء الحرف نحو ربت عند الجمهور كما سيشـير اليه الشارح وانما التزمت التاء في الفعل والحرف خوف اللبس بالضمير نحو ضربت وربه وحمل مالا لبس فيه على مافيه لبس وفي الخاطريات لابن جنى قال سيبويه لو سميت رجلا بضربت ثم حقرته لقلت ضريبه فيوقف عليها بالهاء لانه قد انتقل من الفـعل الى الاسم اهـ تصريح وقوله خوف اللبس بحث في التعليل بخوف اللبس بانه يقتضى أن لا يوقف على نحو ضاربة بالهاء لوجود لبسها بالضمير وقوله ثم حقرته الخ قال يس أما قبل التحقير فهل يوقف عليـه بالهاء ظاهر تعليـله نعم وظاهر كلامه لا وانظر ما الحكم اذا سمى بثمت وربت ولات وقد يقال لا يوقف قبل التحقير بالهاء لتقوى جانب الفعلية والحرفيـة حينئذ فيبقى على سكون التاء وقفا اهـ (قوله من تاء بنت وأخت) كون تائهـما للتأنيث لا ينافى كونها للتعويض عن لام الـكلمة أيضا وقوله ونحوهـما أى كهنت (قوله ولا يكون) أى الساكن الذى هو غـير

والاعرف في هذين النوعين ابدال التاء هاء في الوقف وانما جعل حكم الالف حكم المتحرك لانها منقلبة عن حرف متحرك (وقل ذا في جمع تصحيح وما * ضاهى) أي قل جعل التاء هاء في جمع تصحيح المؤنث نحو مسلمات وما ضاهاه أي شابهه وأراد بذلك هيهات وأولات كما صرح به في شرح الكافية فالاعرف في هذا سلامة التاء وقد سمع ابدالها هاء في قول بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد دفن البنات من المكرمات وكيف بالاخوة والاخواه وسمع هيهاه وأولاه ونقل بعضهم أنها لغة طيء وقال في الافصاح شاذ لا يقاس عليه (تنبيه) اذا سمي رجل بهيهات على لغة من أبدل فهي كطلحة تمنع من الصرف للعلمية والتأنيث واذا سمي به على لغة من لم يبدل فهي كعرفات يجري فيها وجوه جمع المؤنث السالم اذا سمي به (وغير ذين بالعكس انتمى) الاشارة الى جمع التصحيح ومضاهيه يعني أن غيرهما يقل فيه سلامة التاء بعكسهما سواء كان مفردا كسلمة أو جمع تكسير كغلمة ومن اقرارها تاء قول بعضهم يا أهل سورة البقرة فقال مجيب ما أحفظ منها ولا آيت وقوله * الله أنجاك بكفي مسلمت * من بعدما وبعدما وبعدمت * كادت نفس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة أن تدعى أمت * وأكثر من وقف بالتاء يسكنها ولو كانت منونة منصوبة وعلى هذه اللغة بها كتب في المصحف ان شجرت الزقوم وامرأت نوح وامرأت لوط وأشباه ذلك فوقف عليها بالتاء نافع وابن عامر وعاصم وحمزة ووقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ووقف الكسائي على لات بالهاء ووقف الباقون بالتاء قال في شرح الكافية ويجوز عندي أن يوقف بالهاء على ربت وثمت قياسا على قولهم في لات لاه (وقف بها السكت على الفعل المعل * بحذف آخر كأعط من سأل) يعني ان هاء السكت من خواص الوقف وأكثر ما تزاد بعد شيئين أحدهما الفعل المعتل المحذوف الآخر جزما نحو لم يعطه أو وقفا نحو أعطه والثاني ما الاستفهامية اذا جرت بحرف نحو على مه ولمه أو باسم نحو اقتضاء مه ولحاقها لكل من هذين النوعين واجب وجائز أما الفعل المحذوف الآخر فقد نبه عليه بقوله (وليس حتما في سوى ما كع * أو كيع مجزوما فراع ما رعوا) يعني أن الوقف بهاء السكت على الفعل المعل بحذف الآخر ليس واجبا في غير ما بقي على حرف واحد أو حرفين أحدهما زائد فالاول نحو عه أمر من وعى يعي ونحو ره أمر من رأى يرى والثاني لم يعه ولم يره لان حرف المضارعة زائد فزيادة هاء السكت في ذلك

صحيح الواقع قبل التاء (قوله والاعرف في هذين النوعين) أي ما قبله متحرك وما قبله ساكن غير صحيح ابدال التاء هاء في الوقف وهذا مستغنى عن ذكره بقول المصنف وغير ذين الخ (قوله وقل ذا) أي جعل التاء هاء في جمع تصحيح يعني ما جمع بألف وتاء مزيدتين (قوله وما ضاهى) أي شابه جمع التصحيح في الدلالة على متعدد حالا كأولات أو في الاصل كعرفات أو في التقدير كهيهات فانه في التقدير جمع هيهة ثم سمي به الفعل وهو بعد كما في التوضيح فقوله وأراد بذلك هيهات وأولات قاصر عن نحو عرفات وأذرعات (قوله في قول بعضهم دفن البناه من المكرماه) يوهم أنه ليس بحديث وفي تمييز الطيب من الخبيث حديث دفن البنات من المكرمات رواه الطبراني في الكبير والاوسط وغيرهما عن ابن عباس الا أن يقال راعى الشارح خصوص الوقف بالهاء بس (قوله وكيف بالاخوة والاخواه) الباء زائدة في المبتدا وأسقطها في التوضيح (قوله اذا سمي رجل بهيهات) الظاهر أن مثله أولات لجريان اللغتين الابدال وعدمه فيه أيضا (قوله من بعدما) أي من بعدما كادت وما بين ذلك توكيد وقوله وبعدمت أصل مت قال ابن جني ما فابدل الالف هاء ثم أبدل الهاء تاء تشبيها لها بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء وقوله عند الغلصمت بفتح الغين المعجمة والصاد المهملة أي رأس الحلقوم (قوله وأكثر من وقف بالتاء الخ) وبعضهم يقف على المؤنث بالهاء المنون المنصوب كما يقف على المنون المنصوب المجرد (قوله وأشباه ذلك) نقل شيخنا السيد أن كل امرأة ذكرت في القرآن مع زوجها ترسم بالتاء المجرورة (قوله فوقف عليها بالتاء الخ) اعلم أن التاء ان رسمت هاء وقف عليها كل القراء بالهاء وان رسمت تاء فمنهم من يقف بالهاء مراعاة للاصل ومنهم من يقف بالتاء موافقة للرسم العثماني قاله شيخنا السيد (قوله على لات بالهاء) مثلها ذات كما قاله الفارضي وغيره (قوله قياسا على قولهم الخ) فيه أن الوقف على لات بالهاء ليس قياسا فكيف يقاس عليه حينئذ (قوله وقف بها السكت الخ) أي للتوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما اجتلبت همزة الوصل للتوصل الى بقاء السكون في الابتداء وسميت هاء السكت لانه يسكت عليها دون آخر الكلمة اه تصريح ومواضع اطرادها ثلاثة تأتي في النظم الفعل المعتل المحذوف الآخر وما الاستفهامية والمبني على حركة بناء لازم (قوله بحذف آخر) أي فقط كما في أعط أو مع حذف الفاء كما في لم يف ولم يع أو العين كما في لم ير (قوله المعتل) أخذه من المثال ومن لزوم الاعتلال للاعلال (قوله أو وقفا) ليس المراد به هنا مقابل الوصف اذ يلزم عليه أن الحكم المذكور في المحذوف الآخر جزما لا يختص بالوقف وليس كذلك بل المراد به البناء وبه عبر ابن هشام زكريا (قوله فقد نبه عليه) أي على حكم لحاق الهاء له من الوجوب والجواز وقوله بقوله أي بمنطوقه في الجواز ومفهومه في الوجوب (قوله مجزوما) حال من يع (قوله نحو عه) أصله أوعه حذفت الواو التي هي فاء الكلمة فحذفت همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها فالباقي عين الكلمة وقوله ونحو ره أصله ارأه نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت وحذفت همزة الوصل لما مر فالباقي فاء الكلمة وفي الدماميني على المغني أن حذف هاء السكت في مثل هذين الفعلين حالة الوصل انما هو في اللفظ لا في الخط ومثلهما اه أمر من وأى يئي وأيا بمعنى وعد واذا وقع قبله ساكن من كلمة ونقلت حركة الهمزة اليه على غير قياس تخفيف الهمزة قلت قل بالخير يا زيد وهند قالت بالخير يا عمرو

واجبة لبقائه على أصل واحد كذا قاله الناظم قال في التوضيح وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف على لم أك ومن تق بترك الهاء

﴿تنبيه﴾ مقتضى تمثيله ان ذلك انما يجب في المحذوف الفاء وانما أراد بالتمثيل التنبيه على مابقي على حرف واحد أو حرفين أحدهما زائد كما سبق فمحذوف العين كذلك كما سبق في التمثيل بنحو ره ولم ير وفهم منه أن لحاقها لما بقي منه أكثر من ذلك نحو أعطه ولم يعطه جائز لالازم (ومافي الاستفهام ان جرت حذف * ألفها) وجوبا سواء جرت بحرف أو اسم وأما قوله

على ماقام يشتمني لئيم

فضرورة واحترز بالاستفهامية عن الموصولة والشرطية والمصدرية نحو مررت بما مررت به وبما تفرح أفرح وعجبت مما تضرب فلا يحذف ألف شيء من ذلك وزعم المبرد ان حذف ألف ما الموصولة بشئت لغة ونقله أبو زيد أيضا قال أبو الحسن في الاوسط وزعم أبو زيد ان كثيرا من العرب يقولون سل عم شئت كأنهم حذفوها لكثرة استعمالهم اياه وفهم من قوله ان جرت أن المرفوعة والمنصوبة لاتحذف ألفها وهو كذلك وأما قوله

الام تقول الناعيات الامه

ألا فاندبا أهل الندى والكرامه

فضرورة ﴿تنبيهات * الاول﴾ أهمل المصنف من شروط حذف ألفها أن لاتركب مع ذا فان ركبت معه لم تحذف الالف نحو على ماذا تلومونني وقد أشار اليه في التسهيل نقله المرادي * الثاني سبب هذا الحذف ارادة التفرقة بينها وبين الموصولة والشرطية وكانت أولى بالحذف لاستقلالها بخلاف الشرطية فانها متعلقة بما بعدها وبخلاف الموصولة فانها والصلة اسم واحد * الثالث قد ورد تسكين ميمها في الضرورة مجرورة بحرف كقوله

* يا أسد يالم أكلته لمه

(وأولها الها ان تقف) أي جوازا ان جرت بحرف نحو عمه ووجوبا ان جرت باسم نحو اقتضاء مه ولهذا قال (وليس حتما في سوى ما انخفضا * باسم كقولك اقتضاء م اقتضى) أي وليس ايلاؤها الهاء واجبا في سوى المجرورة بالاسم

فلم يبق من الفعل الا الكسرة في لام قل وتاء قالت وتقول على هذا ياز يد قلي بالخير ياهند فلم يبق الا الحركة وأما الياء فضمير الفاعل الذي كان متصلا بالهمزة وقد قيل في ذلك في أي لفظ بانحاة الله * حركة قامت مقام الجملة ومن ذلك اللغز المشهور ان هند المليحة الحسناء * وأي من أضمرت لخل وفاء فاصل ان أين حذفت ياء الفاعل لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد وهند منادى والمليحة نعت له على اللفظ والحسناء نعت له على المحل و وأي مصدر مبين للنوع أي عدن ياهند وعد امرأة أضمرت وفاء لخلها (قوله واجبة) قد يقال هلا كانت جائزة فقط في الثاني لان حرف المضارعة كالجزء كما جازت فقط في ما الاستفهامية المجرورة بالحرف لانه كالجزء اه سم بل كون حرف المضارعة كالجزء أقوى من كون حرف الجر كالجزء من ما لان حرف المضارعة لاتقوم بنية المضارع الا به (قوله قال في التوضيح وهذا مردود باجماع المسلمين الخ) أجيب بأجوبة مردودة منها أن أك ليس معتل الآخر والكلام فيه ومنها أن القراءة سنة متبعة فلا ينهض حجة على المصنف ويرد الاول بان كون أك غير معتل الآخر لا يفيد لان المصنف علل ببقاء الفعل على أصل واحد وهو موجود في أك وكونه غير معتل الآخر لاأثر له على أن كون الكلام في معتل الآخر غير مسلم بل هو في المعل بحذف الآخر وأك منه ويرد الثاني بان القراءة الصحيحة لاتخالف العربية ولا تاتي على ماتمنعه وحينئذ فوقف جميع المسلمين على لم أك ومن تق بترك الهاء دليل قاطع على عدم وجوبها نعم يرد على ابن هشام انه وافق المصنف في أواخر باب كان من شرح القطر وقال بمقالته فيرد عليه ماأورده على المصنف (قوله على وجوب الوقف) أي حيث أريد الوقف وجب ماذكر والا فالوقف على موضع بخصوصه ليس واجبا حفيد (قوله بترك الهاء) وانما يوقف على أك وتق بسكون الكاف والقاف (قوله مقتضى تمثيله الخ) أي لان عادته الغالبة اعطاء الحكم بالمثال (قوله جائز لالازم) لكن الاجود الاتيان بالهاء محافظة على دليل اللام المحذوفة أعني حركة ماقبل اللام (قوله سواء جرت بحرف) نحو عم يتساءلون أو اسم نحو مجيء م جئت وقال الشاطبي حذف الالف من المجرورة باسم جائز لالازم ونقله عن سيبويه تصريحا (قوله على ما قام يشتمني) من باب ضرب ونصر كما في القاموس (قوله فضرورة) أي بناء على أنها ماوقع في الشعر مما لا يقع مثله في النثر والا فللشاعر مندوحة عن اثبات الالف بحذفها غاية ما يلزم عليه العقل وهو جائز في الوافر بصلوح وحكاه الشيخ خالد لغة وعليها قراءة بعضهم عما يتساءلون (قوله قال أبو الحسن في الاوسط) دليل لقوله ونقله أبو زيد ايضا (قوله لكثرة استعمالهم اياه) أي التركيب المذكور (قوله أن المرفوعة) نحو ماهذا والمنصوبة نحو مااشتريت قال سم وقد يفرق بين المجرورة وغيرها بان الجار يتصل بها اتصال الجزء فكان كالعوض من حذف الالف ولا كذلك غير المجرورة اه وهو واضح في المجرورة بالحرف دون المجرورة بالاسم الا أن يقال حملت المجرورة بالاسم على المجرورة بالحرف (قوله الام) فما مفعول تقول لانه في معنى الجملة أي أي كلام تقول والناعيات جمع ناعية وفي بعض النسخ الناعيان بصيغة تثنية ناعي وهو الانسب بقوله ألا فاندبا نعم العرب تخاطب الواحد والجمع بصيغة التثنية (قوله فضرورة) أي بناء على مامر والا فللشاعر مندوحة عن حذف الالف باثباتها ولا يلزم شيء بل يكون الجزء سالما من الزحاف (قوله أهمل المصنف) قد يقال لااهمال لان المصنف أشار اليه بكون المحدث عنه في كلامه لفظ ما فيخرج لفظ ماذا لان لفظ ماغير لفظ ماذا لما تقرر أن الشيء مع غيره غيره في نفسه (قوله وبين الموصولة والشرطية) أي والمصدرية أو أراد بالموصولة مايعمها فكلامه هنا على نمط قوله سابقا واحترز بالاستفهامية الخ (قوله اسم واحد) أي كالاسم الواحد (قوله تسكين ميمها) أي وصلا اذ تسكين ميمها وقفا جائز نظما ونثرا أفاده سم (قوله يا أسد يالم أكلته لمه) كأنه لم يقصد معينا من بني أسد فنصب ونكر قال العيني وأنشده أبو الفتح

وقدمثله وعلةذلك أن الجارالحرفى كالجزءلاتصاله به لفظاوخطابخلاف الاسم فوجب الحاق الهاءللمجرور وبالاسم لبقائهاعلى حرف واحد
﴿تنبيه﴾ اتصال الهاءبالمجرور بالحرف وان لم يكن واجبا أجود فى قياس العربية وأكثر واغاوقف أكثر القراءبغيرهاءاتباعاللرسم
(ووصلها بغيرتحريك بنا * أديم شذفى المدام استحسنا) يعنى أن هاءالسكت لاتتصل بحركة اعراب ولاشبيهة بها فلذلك لاتلحق اسم لاولا
المنادى المضموم ولاما بنى لقطعه

عن الاضافة كقبل وبعدولاالعدد المركب نحوخمسة عشرلان حركات هذه الاشياءمشابهة
لحركة الاعراب وأماقوله
يارب يوم لى لاأظلله
أرمض من تحت وأضحى
من عله
فشاذلان حركة على حركة
بناءعارضة لقطعه عن
الاضافة فهى كقبل
وبعدوالى هذا أشاربقوله
ووصلها بغيرتحريك
بنا * أديم شذ فحركة على
غيرحركة بناءمدام بل
حركة بناءغيرمدام وأشار
بقوله فى المدام استحسنا
الى ان وصل هاءالسكت
بحركة البناءالمدام أى
الملتزم جائزمستحسن وذلك
كفتحة هووهى وكيف
وثم فيقال فى الوقف هوه
وهيه وكيفه وثمه ﴿تنبيهان
* الاول﴾ اقتضى قوله
ووصلها بغيرتحريك بنا
أديم شذأن وصلها بحركة
الاعراب قدشذ أيضا
لان كلامه يشمل نوعين
أحدهما تحريك البناء
غيرالمدام والآخرتحريك
الاعراب وليس ذلك
الافى الاول * الثانى قوله
فى المدام استحسنا
يقتضى جوازاتصالها
بحركة الماضى لانها من
التحريك المدام وفى ذلك
ثلاثة أقوال الاول المنع
مطلقا والثانى الجوازمطلقا والثالث الجوازان أمن اللبس
نحوقعده والمنع ان خيف اللبس نحوضربه والصحيح الاول وهومذهب سيبويه والجمهور واختاره المصنف لان حركته وان كانت لازمة فهى
شبيهة بحركة الاعراب لان الماضى انمابنى على حركة لشبهه بالمضارع المعرب فى وجوه تقدمت فى موضعها فكان من حق المصنف أن يستثنيه
كمافعل فى الكافية فقال فيها و وصل ذى الهاءأجز بكل ما * حرك تحريك بناءلزما مالم يكن ذلك فعلاماضيا (وربما أعطى لفظ الوصل

المقابلة

باقعسى والشاهدفى لم أكاته حيث سكن الميم وصلاللضرورة (قوله وقدمثله) أى الاسم الجار (قوله لاتصاله
به لفظا) أى اتصالاقويا بدليل عدم وقفهم على الجاربدون مجروره بخلاف المضاف (قوله وخطا) أى غالبا
فلايرد حمام والام وعلام (قوله وان لم يكن واجبا) جملة حالية (قوله أجود فى قياس العربية) لتكون الهاء
عوضاعن الالف المحذوفة (قوله ووصلها بغيرالخ) يوجد فى بعض النسخ قبل هذا البيت بيت آخروهو
ووصل ذى الهاءأجز بكل ما * حرك تحريك بناءلزما
فيكون قوله ووصلها بغيرالخ تفصيلا لاجمال هذا البيت (قوله مشابهة لحركة الاعراب) أى فى العروض
عند مقتضياتها وزوالها عند عدمها سم (قوله لاأظلله) بالبناءللمجهول أى لاأظلل فيه ففيه حذف
وايصال وقوله أرمض الخ قال زكريا أرمض مجهول من رمضت قدمه اذا احترقت من حرالرمضاءوهى الارض
التى بهاحرارة الشمس وأصل تحت تحتى وأضحى مجهول أيضامن ضحيت للشمس بالكسر والفتح ضحى اذابرزت
لها اه وسبقه الى ذلك العينى وتبعهما أرباب الحواشى ولايخفى مافيه من الخلل لان جعل الفعلين من
رمضت قدمه وضحيت للشمس ينافى كونهما مجهولين لان رمض بهذا المعنى وضحى أوضحا الازمان كمايدل عليه
كلام القاموس وغيره والمجهول الذى نائب فاعله غيرظرف وجار ومجرور ومصدر لايكون الامن المتعدى
بنفسه فالذى ينبغى بناؤهما للفاعل وناقش الدمامينى فى الاستشهاد بالبيت باحتمال أن الهاءضمير وبنى على
لاضافته الى مبنى وأجاب عنه سم بانه خلاف الظاهر وعندى فى صحة ماذكره من الاحتمال نظرا اذ المعهود
فى المبنى لاضافته الى مبنى البناءعلى الفتح لاالضم ومنه قوله * اذهم قريش واذما مثلهم بشر * بفتح مثل فتأمل
(قوله فحركة على الخ) الفاءتعليلية (قوله وثم) بفتح المثلثة وضمها فيما يظهر لجواز لحوقها كل محرك حركة
بناءدائمة الاالماضى (قوله اقتضى قوله ووصلها بغيرتحريك بنا أديم الخ) دفع بجعل النفى راجعا للقيد فقط
وهوأديم فكأنه قال ووصلها بتحريك بناءغيرمدام وبجعل اضافة غيرالى مابعده للجنس على أن سيبويه
حكى أعطنى أبيضه بلحوق الهاءللمعرب شذوذا واقتضى أيضا أن وصلها بحركة ليست بناءولااعرابا كمافى
الزيدانه والمسلمونه شاذلشمول غيرتحريك البناءالمدام لهامع أنه يجوز أن تلحقها الهاءبلاشذوذ كمافى الهمع وغيره
واقتضى أيضا أن وصلها بالمبنى على غيرحركة شاذ لشمول عبارته غيرالحركة مع أن منه مايجوز وصله بالهاء
باطراد كمايدل عليه قول الهمع قال أى أبوحيان وكل مبنى آخره ألف نحوها وأولا وهنا يجوز فيه ثلاثة أوجه
ابقاؤها ألفا كمافى الوصل وابدالها همزة والحاق هاءالسكت بعدها وشذقلب الالف هاءفى قوله من ههنا ومن
هنه الافى الاسم المندوب فيتعين فيه الوجه الثالث نحو وازيداه ولايوقف عليه بالالف فقط ولاتبدل ألفه همزة
أما المعرب فلاتلحقه هذه الهاءفلايقال موساه ولاعيساه لئلا يلتبس بالمضاف الى الضمير اه والذى فى باب
الندبة من الشرح والهمع وغيرهما أن الوقف على المندوب بالالف فقط جائز وأن الجمع بين الالف والهاءغالب
لاواجب (قوله يشمل نوعين) بل ثلاثة بل أربعة كما عرفت (قوله وليس ذلك) أى الشذوذ الافى الاول أى فلم
يرد فى الثانى اه سم وقدعرفت مافيه ممامرعن سيبويه (قوله ان أمن اللبس) أى لبس هاءالسكت بهاء
الضمير وقوله نحوقعده أى لان قعد لازم فلايتعدى للمفعول به حتى تلتبس هاءالسكت بضميرالمفعول به بخلاف
ضربه وقديقال هاءقعده وان لم تلتبس بضميرالمفعول به تلتبس بضميرالمصدر الاأن يقال هواحتمال بعيدأو
الحاصل معه اجمال لالبس بخلاف ضربه (قوله فى وجوه الخ) أى فى وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالاوشرطا
(قوله لفظ الوصل) الاضافة على معنى فى أى اللفظ فى الوصل وقوله ماللوقف أى للفظ فى الوقف فحسنت

ما * للوقف نثرا وفشا منتظما) أى قد يحكم للوصل بحكم الوقف وذلك فى النثر قليل كما أشار اليه بقوله وربما ومنه قراءة غير حمزة والكسائى لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده وقل ومنه أيضا ماليه هلك عنى سلطانيه خذوه ماهيه نار حاميه ومنه قول بعض طيئ هذه حبلو يا فتى لانه انما تبدل هذه الالف واوا فى الوقف فاجرى الوصل مجراه وهو فى النظم كثير من ذلك قوله مثل الحريق وافق القصبا * فشدد الباء مع وصلها بحرف الاطلاق وقوله * أتوا نارى فقلت منون انتم * وقد تقدم فى الحكاية

﴿ خاتمة ﴾ وقف قوم بتسكين الروى الموصول بمدة كقوله

أقلى اللوم عاذل والعتاب

وأثبتها الحجازيون مطلقا فيقولون العتابا وان ترنم التميميون فكذلك والا عوضوا منها التنوين مطلقا كقوله

سقيت الغيث أيتها الخيامن

وكقوله

ياصاح ماهاج العيون الذرفن

وكقوله

لما تزل برحالنا وكأن قدن

والله أعلم

﴿ الامالة ﴾

وتسمى الكسر والبطح والاضجاع وقدمها فى التسهيل والكافية على الوقف وماهنا أنسب لان أحكامه أهم والنظر فى حقيقتها وفائدتها وحكمها ومحلها وأصحابها وأسبابها أما حقيقتها فان ينحى بالفتحة نحو الكسرة فتميل الالف ان كان بعدها ألف نحو الياء وأما فائدتها فاعلم أن الغرض الاصلى منها هو التناسب وقد ترد للتنبيه على أصل أوغيره كما سيأتى وأما حكمها فالجواز وأسبابها الآتية مجوزة لها لا موجبة وتعبير أبى على ومن تبعه عنها بالموجبات تسمح فكل ممال يجوز فتحه وأما محلها فالاسماء المتمكنة والافعال هذا هو الغالب وسيأتى التنبيه على ما أميل من غير ذلك وأما أصحابها فتميم ومن جاورهم من سائر أهل نجد كأسد وقيس وأما أهل الحجاز فيفخمون بالفتح وهو الاصل ولا يميلون الا فى مواضع قليلة وأما أسبابها فقسمان لفظى ومعنوى فاللفظى الياء والكسرة والمعنوى الدلالة على ياء أو كسرة وجملة أسباب امالة الالف على ماذكره المصنف ستة * الاول انقلابها عن الياء

المقابلة (قوله ماللوقف) أى من اسكان مجرد أو مع الروم أو مع الاشمام ومن تضعيف ونقل ومن اجتلاب هاء السكت تصريح (قوله وفشا) أى الاعطاء المفهوم من أعطى وقوله منتظما حال سببية على تقدير مضاف من فاعل فشا أى منتظما محله وهو اللفظ الذى حصل فيه الاعطاء أو الضمير راجع للفظ الوصل المعطى حكم لفظ الوقف والحال على هذا ظاهرة (قوله لم يتسنه وانظر) قال شيخنا السيد أشار بذكر وانظر الى أن الخلاف فى اثبات الهاء انما هو فى الوصل أما فى الوقف فثابتة وفاقا اه وكذا يقال فيما بعد (قوله انما تبدل هذه الالف واوا فى الوقف) أى عند بعض طيئ المذكور وعبارة الهمع ربما قلبت الالف الموقوف عليها همزة أو ياء أو واوا نحو هذه أفعأ أو أفعى أو أفعو فى هذه أفعى وهذه عصأ أو عصى أو عصو والاولى والاخيرة لغة بعض طيئ والثانية لغة فزارة ونص سيبويه على أن هذه اللغات الثلاث فى كل ألف فى آخر اسم سواء كانت أصلية أو غير أصلية وحكى الخليل أن بعضهم يقول رأيت رجلأ فيهمز لانها ألف فى آخر الاسم (قوله منون أنتم) والقياس من أنتم لان من لا يختلف لفظها وصلا فاجراها وصلا مجراها وقفا (قوله بتسكين الروى) أى حقيقة أو حكما فدخل فى الروى العروض المصرعة فلا اعتراض بان العتاب فى البيت المستشهد به ليس رويا بل هو عروض (قوله بمدة) أى ألف أو واو أو ياء (قوله وأثبتها الحجازيون مطلقا) أى قصدوا الترنم أى مد الصوت فوق حركتين أولا بقرينة قوله وان ترنم التميميون الخ أى قصدوا الترنم فعلم أن الترنم غير لازم للمدة وأن ابطال شيخنا تفسير الاطلاق بما ذكر بان الترنم لازم للاطلاق باطل مع ما فيه من القصور (قوله فكذلك) أى أثبتوا المدة (قوله والا عوضوا منها) أى من المدة التنوين أى لم يقطعوا به الترنم مطلقا أى بعد ضمة أو فتحة أو كسرة بقرينة التمثيل

﴿ الامالة ﴾

(قوله وتسمى الكسر) أى لما فيها من الامالة الى الكسر وقوله والبطح أى لما فيها من بطح الفتحة الى الكسر أى امالتها اليه وأصل بطح الشئ القاؤه ورميه ويلزمه امالته (قوله أهم) لانه لابد منه بخلاف الامالة (قوله والنظر) مبتدأ وقوله فى حقيقتها الخ خبر وكان عليه أن يزيد الموانع وموانع الموانع (قوله فان ينحى الخ) شامل لامالة الالف لان فيها أيضا امالة الفتحة نحو الكسرة كما يفيده تقريره وقضية صنيعه أنهما عمل واحد يلزمه عند وجود الالف عمل آخر وهو ظاهر بخلاف قول ابن الناظم هى أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء مع أن قوله المذكور يخرج عنه امالة الفتحة التى ليس بعدها ألف (قوله هو التناسب) أى تناسب الاصوات وصيرورتها من نمط واحد بيان ذلك أنك اذا قلت عابد كان لفظك بالفتحة والالف تصعدا واستعلاء وبالكسرة انحدارا وتسفلا فيكون فى الصوت بعض اختلاف فاذا أملت الالف قربت من الياء وامتزج بالفتحة طرف من الكسرة فتقارب الكسرة الواقعة بعد الالف وتصير الاصوات من نمط واحد وهذا نظير اشمامهم الصاد زايا فى نحو يصدر للتناسب لان الصاد حرف مهموس والدال حرف مجهور فبينهما نفرة والزاى تشاكل الصاد فى الصفير والدال فى الجهر فاذا أشربوا الصاد زايا حصل تناسب الاصوات حفيد (قوله أوغيره) كقلبها ياء فى التثنية وان لم يكن أصلها الياء (قوله فكل ممال يجوز فتحه) أى رجوعا الى الاصل قال البعض وكان الاحسن أن يقول يجوز عدم امالته ليشمل الالف اه وجوابه ما سيصرح به الشارح عند قول المصنف

* والكف قد يوجبه ما ينفصل * من ان المراد بالفتح ترك الامالة (قوله فيفخمون بالفتح) أى وجوبا فى غير المواضع القليلة الآتية (قوله وجملة أسباب امالة الالف) أى تفصيلا بخلاف ما قبله فاجمال (قوله على ماذكره المصنف) فيه أنه لم يذكر فى النظم بعض الرابع وهو الياء بعد الالف الا أن يقال المراد ذكره فى الجملة أو لا بقيد هذا النظم (قوله الاول انقلابها عن الياء الخ) الاول والثانى يرجعان الى الدلالة على ياء لان انقلاب الالف

* الثاني ما" لها الى الياء * الثالث كونها بدل عين ما يقال فيه قلت * الرابع ياء قبلها أو بعدها * الخامس كسرة قبلها أو بعدها * السادس التناسب وهذه الاسباب كلها راجعة الى الياء والكسرة واختلف في أيهما أقوى فذهب الاكثرون الى أن الكسرة أقوى من الياء وأدعى الى الامالة وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال في الياء لانها بمنزلة الكسرة فجعل الكسرة أصلا وذهب ابن السراج الى أن الياء أقوى من الكسرة والاول أظهر لوجهين أحدهما أن اللسان يتسفل بها أكثر من تسفله بالياء والثاني أن سيبويه ذكر أن أهل الحجاز يميلون الالف للكسرة وذكر في الياء أن أهل الحجاز وكثيرا من العرب لا يميلون للياء فدل هذا من جهة النقل أن الكسرة أقوى وقد أشار المصنف الى السبب الاول بقوله (الالف المبدل من يا في طرف * أمل) أي سواء في ذلك طرف الاسم نحو مرمى والفعل نحو رمى واحترز بقوله في طرف من الكائنة عينا وسيأتي حكمها وأشار الى السبب الثاني بقوله (كذا الواقع منه اليا خلف * دون مزيد وشذوذ) أي تمال الالف اذا كانت صائرة الى الياء دون زيادة ولا شذوذ وذلك ألف نحو مغزى وملهى من كل ذي ألف متطرفة زائدة على الثلاثة ونحو حبلى وسكرى من كل ما آخره ألف تانيث مقصورة فانها تمال لانها تؤول الى الياء في التثنية والجمع فاشبهت الالف المنقلبة عن الياء واحترز بقوله دون مزيد من رجوع الالف الى الياء بسبب زيادة كقولهم في تصغير قفا قفي وفي تكسيره قفي فلا يمال قفا لذلك واحترز بقوله أو شذوذ من قلب الالف ياء في الاضافة الى ياء المتكلم في لغة هذيل فانهم يقولون في عصا وقفا عصي وقفي ومن قلب الالف ياء في الوقف عند بعض طيئ نحو عصى وقفى فلا تسوغ الامالة لاجل ذلك وخلف في كلامه حال من الياء بشكل و وقف عليه بالسكون لاجل النظم ويجوز في الاختيار على لغة ربيعة * (تنبيهات * الاول) * هذا السبب الثاني هو أيضا في الالف الواقع طرفا كالاول * الثاني قد علم مما تقدم أن نحو قفا وعصا من الاسم الثلاثي لا يمال لان ألفه عن واو ولا يؤول الى الياء الا في شذوذ أو بزيادة وقد سمعت امالة العشا مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر ليلا ويبصر نهارا والمكا بالفتح وهو جحر الثعلب والارنب والكبا بالكسر الكناسة وهذه من ذوات الواو لقولهم ناقة عشواء وقولهم المكو والمكوة بمعنى المكا ولقولهم كبوت البيت اذا كنسته والالفاظ الثلاثة مقصورة وهذا شاذ * لا يقال لعل امالة الكبا لاجل الكسرة فلا تكون شاذة لان الكسرة لا تؤثر في المنقلبة عن واو وأما الربا فامالتهم له وهو من ربا يربو لاجل الكسرة في الراء وهو مسموع مشهور وقد قرأ به الكسائي وحمزة * الثالث يجوز امالة الالف في نحو دعا وغزا من الفعل الثلاثي وان كانت عن

عن الياء أو الى الياء في بعض الاحوال سبب للدلالة على الياء ثم لا يخفى ان سبب السبب سبب فلا تنافي بين جعله أولا الدلالة سببا وجعله ثانيا الانقلاب سببا والثالث يرجع الى الدلالة على الكسرة لان كون الالف بدل عين ما يقال فيه عند اسناده الى ضمير المتكلم قلت سبب للدلالة على الكسرة ثم سبب السبب سبب فلا تنافي أيضا والرابع والخامس يرجعان الى قسمي السبب اللفظي والسادس لا يرجع الى خصوص واحد من قسمي اللفظي ولا خصوص واحد من قسمي المعنوي بل يرجع في كل موضع بواسطة سبب امالة ما لاجله التناسب الى هذا السبب أيا كان فتدبر (قوله ما لها) أي أيلولتها أي رجوعها (قوله راجعة الى الياء والكسرة) قال البعض كان الاولى الى الدلالة على الياء أو الكسرة اه وهو ساقط لان ما ادعى أولويته لا يشمل الرابع والخامس بخلاف عبارة الشارح وقد بينا آنفا وجه الرجوع فلا تغفل (قوله وأدعى الى الامالة) لعله عطف تفسير (قوله يميلون الالف للكسرة) أي لاجل الكسرة (قوله لا يميلون للياء) أي لاجل الياء أي فمن يميل الالف للكسرة أكثر ممن يميلها للياء فكانت أقوى (قوله من الكائنة عينا) أي ففيها تفصيل فان كانت عين فعل كالالف في دان أميلت وان كانت عين اسم كالالف في ناب لم تمل على خلاف سيأتي ولاجل التفصيل والخلاف قال وسيأتي حكمها (قوله دون مزيد) أي مزيد ليس على تقدير الانفصال فلا يرد أن ألف نحو ملهى انما تقلب ياء بزيادة علامة التثنية والجمع لانها زيادة على تقدير الانفصال (قوله فانها) أي ألف نحو مغزى وملهى ونحو حبلى وسكرى (قوله والجمع) أي بالالف والتاء (قوله فاشبهت الالف المنقلبة عن الياء) أي بجامع الارتباط بالياء في كل (قوله في تصغير قفا قفي الخ) أصل المصغر قفيو اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وأصل الجمع قفوو قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع واوين فصار قفوي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وقلبت ضمة الفاء كسرة لاجل الياء وضمة القاف كسرة لاتباع كسرة الفاء ومثله عصا قاله المصرح (قوله من قلب الالف ياء في الاضافة الى ياء المتكلم في لغة هذيل) نظر فيه الشاطبي بأنه كيف يصح اطلاق الشاذ على لغة شهيرة واستقرب أنه احتراز عن قلب الالف ياء في الوقف عند بعض طيئ ومن تثنية رضا على رضيان لندوركل (قوله مما تقدم) أي من التقييد بعدم الشذوذ (قوله من الاسم الثلاثي) أي المنقلبة ألفه المتطرفة عن الواو بخلاف نحو ملهى ومغزى من الاسم المجاوز ثلاثة أحرف المنقلبة ألفه المتطرفة عن الواو لرجوعها ياء دون زيادة وشذوذ (قوله العشا) بالفتح والقصر (قوله لقولهم) تعليل لقوله وهذه أي الثلاثة من ذوات الواو (قوله لان الكسرة) أي كسرة غير الراء بدليل ما بعده (قوله لاجل الكسرة في الراء) أي لانها تؤثر في امالة الواوي سواء تقدمت على الالف كما في الربا أو تأخرت عنها كما في الدار نقله سم عن الجاربردي (قوله مسموع مشهور) قد يوهم أنه غير مقيس وليس كذلك وممن صرح بأنه مقيس شيخ الاسلام في شرح الشافية (قوله يجوز امالة الالف في نحو دعا الخ) قال الموضح على هذا

واولانها تؤول الى الياء فى نحو دعى وغزى من المبنى للمفعول وهو عند سيبويه مطرد وبهذا ظهر الفرق بين الاسم الثلاثى والفعل الثلاثى اذا كانت ألفهما عن واو وقال أبو العباس وجماعة من النحاة امالة ما كان من ذوات الواو على ثلاثة أحرف نحو دعا وغزا قبيحة وقد تجوز على بعد اه وأشار بقوله (ولما * تليه ها التأنيث ما الها عدما) الى أن للالف التى قبل هاء التأنيث فى نحو مرماة وفتاة من الامالة لكونها منقلبة عن الياء ما للالف المتطرفة لان هاء التأنيث غير معتد بها فالالف قبلها متطرفة تقديرا وأشار الى السبب الثالث بقوله (وهكذا بدل عين الفعل ان * يؤل الى فلت) أى تمال الالف أيضا اذا كانت بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند الى تاء الضمير سواء كانت تلك الالف منقلبة عن واو مكسورة (كماضى خف) وكد وهو خاف وكاد أو عن ياء نحو ماضى بع (ودن) وهو باع ودان فانك تقول فيها خفت وكدت وبعت ودنت فيصيران فى اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت الفاء بحركتها وهذا واضح فى الاولين وأما الاخيران فقيل يقدر تحويله الى فعل بكسر العين ثم تنقل الحركة هذا مذهب كثير من النحويين وقيل لما حذفت العين حركت الفاء بكسرة مجتلبة للدلالة على أن العين ياء ولبيان ذلك موضع غير هذا واحترز بقوله ان يؤل الى فلت من نحو طال وقال فانه لا يؤول الى فلت بالكسر وانما يؤول الى فلت بالضم نحو طلت وقلت * والحاصل أن الالف التى هى عين الفعل تمال ان كانت عن ياء مفتوحة نحو دان أو مكسورة نحو هاب أو عن واو مكسورة نحو خاف فان كانت عن واو مضمومة نحو طال أو مفتوحة نحو قال لم تمل ﴿تنبيهات * الاول﴾ اختلف فى سبب امالة نحو خاف وطاب فقال السيرافى وغيره انها للكسرة العارضة فى فاء الكلمة ولهذا جعل السيرافى من أسباب الامالة كسرة تعرض فى بعض الاحوال وهو ظاهر كلام الفارسى قال وأمالوا خاف وطاب مع المستعلى طلبا

يشكل قول الناظم أن امالة ألف تلا فى قوله تعالى والقمر اذا تلاها للمناسبة ألف جلاوقول ابنه ان امالة ألف سجا للمناسبة ألف قلا بل امالتهما لقولك تلا وسجا وسيأتى فى الشرح عند قول المصنف وقد أمالوا لتناسب الخ أن تمثيله بتلا انما هو على رأى غير سيبويه كالمبرد وطائفة فلا تغفل وفى القاموس سجا سجوا سكن اه وحينئذ ففى الآية مجاز عقلى لان السكون فى الحقيقة للناس فى الليل لا له (قوله ظهر الفرق الخ) لان الفعل الثلاثى الواوى تؤول ألفه الى الياء دون مزيد وشذوذ بخلاف الاسم الثلاثى الواوى (قوله وقال أبو العباس) أى المبرد وهذا مقابل قوله وهو عند سيبويه مطرد فقوله وقد تجوز على بعد أى عن القياس فهى غير مطردة ودفع به ما قد يوهمه قوله قبيحة من عدم سماعها أصلا يدل على كونه مقابله قول الشارح فى شرح قول المصنف وقد أمالوا لتناسب الخ ليس بخاف أن تمثيله بتلا انما هو على رأى غير سيبويه كالمبرد وطائفة أما سيبويه فقد تقدم أنه يطرد عنده امالة نحو غزا ودعا الخ فقول البعض ان هذا تأييد لما قبله غفلة عن صريح كلام الشارح فيما يأتى وأيضا كيف يقال فى المطرد انه قبيح وقد يجوز على بعد (قوله ولما تليه الخ) يرجع للالف المنقلبة عن ياء والالف الصائرة ياء وان أوهمت عبارة الشارح قصره على الاولى وقوله ما الها على تقدير مضاف أى حكم ما الها والها مفعول مقدم لعدم بفتح فكسر أى فقد (قوله من الامالة) بيان لما للالف المتطرفة فقوله لكونها أى الالف المتطرفة منقلبة عن الياء تعليل لثبوت الامالة للالف المتطرفة وقوله لان هاء التأنيث الخ تعليل لثبوت ما للالف المتطرفة من الامالة للالف التى قبل هاء التأنيث فاستقامت عبارته لكن فى قوله لكونها منقلبة عن الياء تصور ولو قال منقلبة عن الياء أو تؤول الى الياء لشمل نحو مغزاة وملهاة فتدبر (قوله ان يؤل الى فلت) من ذلك مات على لغة من يقول مت بكسر الميم بخلافه على لغة من قال مت بضمها (قوله وهو خاف وكاد) والدليل على أن ألفهما منقلبة عن واو الخوف والكود قال فى الصحاح كاد يفعل كذا يكاد كودا ومكادة (قوله أم عن ياء) أى مفتوحة كما فى باع ودان أو مكسورة كما فى هاب (قوله فيصيران فى اللفظ على وزن فلت) هذا لا يتفرع على مجرد حذف العين لصدقه مع ضم الفاء أيضا فكان الاولى أن يقول بحذف عين الكلمة ونقل حركتها الى الفاء فيصيران الخ ولو اقتصر على قوله فانك تقول فيهما خفت ودنت على وزن فلت والاصل الخ لوفى بالمراد وسلم مما مر (قوله فحذفت العين) لانها لما نقلت حركتها الى الفاء التقت ساكنة مع اللام فحذفت لالتقاء الساكنين فعلم أن الحذف بعد النقل لكن الشارح نظر الى أن الواو لا تقتضى الترتيب فعطف بالواو النقل على الحذف (قوله وهذا) أى تحريك الفاء بحركة العين واضح فى الاولين أى خاف وكاد لان أصلهما خوف وكود بكسر الواو وقوله وأما الاخيران أى باع ودان وقوله فقيل يقدر تحويلهما مقتضى الظاهر تحويلهما ولعله أفرد باعتبار كل أو المذكور (قوله فقيل الخ) فى تقديمه على القول بعده وعزوه لكثير من النحويين اشعار بترجيحه ويرجحه أيضا ظهور سبب حذف العين عليه دون ما بعده فتأمل (قوله ثم تنقل الحركة) يصح قراءته بالنصب بان مضمرة عطفا على تحويله أى ثم يقدر نقل الحركة وبالرفع عطفا على يقدر أى ثم تنقل الحركة المقدرة والمآل واحد (قوله لما حذفت العين) أى بلا نقل حركتها (قوله عن ياء مفتوحة الخ) لعل اقتصاره فى الياء على الفتح والكسر مع ذكرهما وذكر الضم فى الواو لعدم الضم فى الياء ثم رأيت شيخنا السيد جزم به (قوله انها للكسرة) أى لوجودها فى بعض أحوال الكلمة (قوله مع المستعلى) أى الخاء والطاء وهذا القيد لبيان الواقع فى المثالين وللاشارة الى ان حرف الاستعلاء غير مانع هنا من الامالة وان منع منها فى مواضع أخر كما سيأتى (قوله طلبا

للكسرفى خفت وقال ابن هشام الخضراوى الاولى أن الامالة فى طاب لان الالف فيها منقلبة عن ياء وفى خاف لان العين مكسورة أرادوا الدلالة على الياء والكسرة * الثانى نقل عن بعض الحجازيين امالة نحو خاف وطاب ووافقا لبنى تميم وعامتهم يفرقون بين ذوات الواو نحو خاف فلا يميلون و بين ذوات الياء نحو طاب فيميلون * الثالث أفهم قوله بدل عين الفعل أن بدل عين الاسم لا تمال مطلقا وفصل صاحب المفصل بين ماهى عن ياء نحو ناب وعاب بمعنى العيب فيجوز و بين ماهى عن واو نحو باب ودار فلا يجوز لكنه ذكر بعد ذلك فيما شذ عن القياس امالة عاب وصرح بعضهم بشذوذ امالة الالف المنقلبة عن ياء عينا فى اسم ثلاثى وهو ظاهر كلام سيبويه وصرح ابن اياز فى شرح فصول ابن معطى بجواز امالة المنقلبة عن الواو المكسورة

كقولهم رجل مال أى كثير المال ونال أى عظيم العطية والاصل مول ونول وهما من الواوى لقولهم أموال وتقول والنول وانكسار الواو لانهما صفتان مبنيتان للمبالغة والغالب على ذلك كسر العين وأشار الى السبب الرابع بقوله

(كذاك تالى الياء والفصل اغتفر * بحرف أومع ها كجيبها أدر) أى تمال الالف التى تتلو ياء أى تتبعها متصلة بها نحو سيال بفتحتين لضرب من شجر العضاه أو منفصلة بحرف نحو شيبان أو بحرفين ثانيهما هاء نحو جيبها أدر فان كانت منفصلة بحرفين ليس أحدهما هاء أو بأكثر من حرفين امتنعت الامالة (تنبيهات * الاول) انما اغتفر الفصل بالهاء لخفائها فلم تعد حاجزا * الثانى قال فى التسهيل أو حرفين ثانيهما هاء وقال هنا أومع ها فلم يقيد بكون الهاء ثانية وكذا فعل فى الكافية والظاهر جواز امالة هاتان شيوبهتاك لما سيأتى من أن فصل الهاء كلا فصل واذا كانت الهاء ساقطة من الاعتبار فشيوبهتاك مساو ظاهر لنحو شيبان * الثالث أطلق قوله أومع ها وقيده غيره بان لا يكون قبل الهاء ضمة نحو هذا جيبها فانه لا يجوز فيه الامالة * الرابع الامالة للياء المشددة فى نحو بياع أقوى منها فى نحو سيال والامالة للياء الساكنة فى نحو شيبان أقوى منها فى نحو حيوان * الخامس قد سبق أن من أسباب الامالة وقوع الياء قبل الالف أو بعدها ولم يذكر هنا امالة الالف لياء بعدها وذكرها فى الكافية والتسهيل وشرطها اذا وقعت بعد الالف أن تكون متصلة نحو بايعته وسايرته ولم يذكر سيبويه امالة الالف للياء بعدها وذكرها ابن الدهان وغيره وأشار الى السبب الخامس بقوله (كذاك ما يليه كسر أو يلى * تالى كسر أو سكون) أى أو يلى تالى سكون (قد ولى كسرا وفصل الها كلا فصل يعد *

للكسرة) أى للدلالة عليها وقوله فى خفت أى وطبت (قوله امالة نحو خاب وطاب) أى لاجل الكسرة العارضة فى بعض أحوالهما لا لاجل الياء فى طاب لما أسلفه الشارح من أن أهل الحجاز يميلون لاجل الكسرة لا لاجل الياء وبهذا يترجح مذهب السيرافى المتقدم على مذهب ابن هشام الخضراوى (قوله فلا يميلون) لعله لعدم تقوى الكسرة العارضة فى بعض أحوال الكلمة بالياء بخلاف الكسرة فى ذوات الياء فانها متقوية بالياء (قوله لا تمال مطلقا) أى سواء كانت منقلبة عن ياء أو واو وسواء كانت منقلبة عن حرف مكسور أو غير مكسور (قوله وصرح بعضهم) تأييد للاستدراك وقوله وصرح ابن اياز الخ قول ثالث (قوله وتقول) بصيغة الماضى أو المصدر وان اقتصر شيخنا والبعض على الاول (قوله والنول) بفتح النون وسكون الواو (قوله والغالب على ذلك كسر العين) كانه احتراز من الوصف بالمصدر الساكن العين للمبالغة نحو رجل عدل ولعل المانع منه فى نال انقلاب عينه ألفا اذ لو كانت عينه وهى الواو ساكنة لكان قلبها ألفا خلاف القياس فتدبر (قوله كذاك) أى كالسابق فى جواز الامالة الالف تالى الياء (قوله أومع ها) قال المكودى معطوف على مقدر التقدير بحرف وحده أومع ها وقال الشاطبى معطوف على حرف لكن على تقدير أو حرف مع ها قال كانه قال بحرف واحد أو حرف معها (قوله لضرب من شجر العضاه) بكسر العين المهملة آخره هاء جمع عضاهة قال فى القاموس العضاهة بالكسر أعظم الشجر أو الخمط أو كل ذات شوك أو ما عظم منها وطال كالعضه كعنب والعضهة كعنبة والجمع عضاه وعضون وعضوات اه (قوله ثانيهما هاء) هذا التعبير مخالف لعبارة الناظم هنا موافق لعبارته فى التسهيل الآتية فى كلام الشارح ولو قال أحدهما هاء لكان أولى لانه الموافق لعبارة المصنف هنا واقول الشارح بعد والظاهر جواز امالة الخ فعلم فساد جعل شيخنا قوله ثانيهما هاء من المبادرة بالاصلاح وهى من الصلاح (قوله بحرفين ليس أحدهما هاء) نحو بيننا أو بأكثر من حرفين نحو عيشتنا (قوله بان لا يكون قبل الهاء ضمة) أى عند تأخر الهاء عن الحرف الآخر ولا يبعد كما قاله سم أن يكون ضم الهاء عند تقدمها كضم ما قبلها فى اقتضاء المنع له (قوله فانه لا يجوز فيه الامالة) لان الضمة فيها ارتفاع فى النطق والامالة فيها انخفاض فتدافعتا فامتنع (قوله الامالة للياء المشددة الخ) أى لتكرر السبب وهو الياء وقوله والامالة للياء الساكنة الخ أى لان انخفاض الصوت بالساكنة أظهر منه فى المتحركة اه تصريح أى فالساكنة أقرب من المتحركة للكسرة (قوله أو بعدها) قال الحفيد مراده بالياء بعد الالف الياء المفتوحة لان المكسورة كما فى مبايع لا تأثير لها فى الامالة وانما التأثير فيها للكسرة بدليل جواز الامالة مع وجود الكسرة وعدم الياء اه ولم يصرح فى المضمومة بشئ وظاهر كلامه أولا أنها لا تؤثر الامالة وظاهر كلامه آخرا تأثيرها ويرد على تعليله أنه يجوز اجتماع السببين وانفرادهما فتدبر (قوله أن تكون متصلة) ينبغى أو منفصلة بالهاء كشاهين سم (قوله ولم يذكر سيبويه الخ) أى فالناظم تبع سيبويه (قوله كذاك ما) أى ألف وفى الهاء فى يليه والضمير فى أو يلى يرجعان الى ما والضمير فى ولى يرجع الى السكون (قوله قدرهمانك الخ) وذكر ابن الحاجب أن امالة ذلك شاذة وهو

ودرهمالك من عله لم يصد) أى كذا تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم ومساجد أو وقعت بعد حرف يلى كسرة نحو كتاب أو بعد حرف
وليا كسرة أولهما ساكن نحو شملال أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء نحو يريد أن يضربها أو ثلاثة أحرف أولها ساكن وثانيها هاء
هذان درهمالك وهذا والذى قبله ماخوذان من قوله وفصل الها كلا فصل يعد فانه اذا سقط اعتبار الهاء من الفصل ساوى أن يضربها
كتاب ودرهمالك نحو شملال وفهم من كلامه أن الفصل اذا كان بغير ماذكر لم تجز الامالة ﴿تنبيه﴾ أطلق فى قوله وفصل الها كلا فصل
وقيده غيره بان لا ينضم ماقبلها احترازا من نحو هو يضربها فانه لا يمال وقد تقدم مثله

فى الياء * ولما فرغ من ذكر الغا[لب] من أسباب الامالة شرع فى ذكر موانعها فقـ[ال] (وحرف الاستعلاء يكـ[ف] مظهرا) أى يمنع تأثـ[ير] سبب الامالة الظاهـ[ر] (من كسر أو يا وكذا تكـ[ف] را) يعنى أن موانع الا[مالة] ثمانية أحرف منها سـ[بعة] تسمى أحرف الاستعـ[لاء] وهى ما فى أوائل هـ[ذه] الكلمات قد صادف غلام خالى طلحة ظل والثامن الراء غـ[ير] المكسورة فهذه الثما[نية] تمنع امالة الالف وتكـ[ف] تأثير سببها اذا كان كسـ[رة] ظاهرة على تفصيل يا[تى] وعلة ذلك أن السـ[بعة] الاولى تستعلى الى الحنـ[ك] فلم تمل الالف معها طـ[لبا] للمجانسة وأما الراء فشبـ[هت] بالمستعلية لانها مكر[رة] وقيد بالمظهر للاحتـ[راز] من السبب المنوى فا[نه] لا تمنعه فلا يمنع حرو[ف] الاستعلاء امالة الالف فـ[ى] نحو هذا قاض فى الوقـ[ف] ولا هذا ماص أصـ[له] ماصص ولا امالة بـا[ب] خاف وطاب كما سبـ[ق]

ظاهـر لان أقل درجات الساكن والهاء أن ينزل منزلة حرف واحد متحرك غيرهما ولا امالة مع الفصل
بمتحركين قاله المصرح (قوله اذا وليها كسرة) أى ظاهرة كما مثل أو مقدرة كما فى حاد اذ أصله حادد (قوله
نحو شملال) بالشين المعجمة وهى الناقة الخفيفة تصريح (قوله من ذكر الغالب) قيد به لان من أسباب الامالة
التناسب وسيذكره بعد والياء بعد الالف ولم يذكرها (قوله وكذا تكف را) أى عند جمهور العرب
وبعضهم يميل ولا يلتفت الى الراء همع (قوله أى يمنع تأثير) أشار الى أن قول المصنف يكف مظهرا على حذف
مضاف أى يكف تأثير مظهر (قوله وهى ما فى أوائل هذه الكلمات) اعترضه البعض تبعا للشيخ يس بان فيه
ظرفية الشئ فى نفسه ويمكن دفعه بان المراد بالاوائل ما قابل الاواخر فتكون الظرفية من ظرفية الجزء فى
الكل (قوله ظل) مفعول صادف والظل كما مر ذكر النعام (قوله اذا كان كسرة ظاهرة) اقتصر عليها مع
ذكر المصنف للياء أيضا للنزاع فيها كما سيأتى (قوله لانها مكررة) أى قابلة للتكرير اذا شددت أو سكنت
فكأنها أكثر من حرف واحد فلها قوة (قوله من السبب المنوى) هو فى قاض وقفا وماص كسرة زائلة للوقف
والادغام وفى خاف وطاب كسرة تعرض فى بعض أحوالهما أو كسرة الواو المنقلبة ألفا فى خاف والياء المفتوحة
المنقلبة ألفا فى طاب على الخلاف السابق فى الشرح والمراد بكون الكسرة والياء فى خاف وطاب منويتين
كونهما غير ظاهرتين واعتبارهما لكن اجراء كلامه هنا على الوجه الاول هو الموافق لاقتصار الشارح على
الكسرة واجراؤه على الثانى هو الموافق لذكر المصنف الكسرة والياء (قوله فانها لا تمنعه) لانه خفى فلو منعته
لانتفى ما يدل عليه من الامالة بخلاف الظاهر فانه غنى بظهوره عن دلالة الامالة عليه (قوله ولا امالة باب
خاف وطاب) كذا فى بعض النسخ ولا اشكال فيها وفى أخرى ولا امالة باب وخاف وطاب فيكون ذكر باب
بناء على ما قدمه عن الزمخشرى من جواز امالة عين الاسم اذا كانت عن ياء (قوله لكنه قال فى التسهيل الخ)
استدراك على قوله صرح دفع به ايهامه أن المصنف فى التسهيل والكافية عبر بالظهور فى جانبى الكسرة
والياء والمراد بالوجود الظهور كما يصرح به مقابلته فى التسهيل الموجودتين بالمنويتين فالاختلاف فى
العبارة فقط وعبارة التسهيل فان تأخر عن الالف مستعل متصل أو منفصل بحرف أو حرفين غلب فى غير
شذوذ الياء والكسرة الموجودتين الى أن قال لا المنويتين اهـ قال الدمامينى المراد بغلبته منعه من الامالة
(قوله ولم يمثل لذلك) عبارة الفارضى ولم يمثل للياء بشئ (قوله نحو طغيان الخ) وكذا نحو بياض وهذه أبيارك
مما تأخر فيه حرف الاستعلاء والراء عن الالف (قوله وانما يمنع) أى ما ذكر من حرف الاستعلاء والراء غير
المكسورة مع الكسرة فقط هذا يقتضى أن الياء أقوى من الكسرة وتقدم أن الراجح العكس ويمكن أن
يكون هذا هو الحامل للناظم على زيادة الياء (قوله من ذلك نحو طاب وبغى) استشكله سم بان السبب فيهما
مقدر ولا يمنع المانع الامالة لاجله لا فى الاسم ولا فى الفعل حتى يفرق بين الاسم والفعل وانما الكلام فى السبب
الظاهر فما ذكره الجزولى لا يخالف ما قاله المصنف (قوله تقوى مالا تقوى فى الاسم) يكفى دليلا على ذلك
ما ذكره بعد وقول البعض انه لا يجدى نفعا غير مسلم (قوله الى أن ألفه) أى الفعل (قوله للعلم بذلك من قوله
الخ) وجه العلم أن المكسورة مانعة للمانع فلا تكون مانعة للامالة (قوله بعد) حال ومتصل خبر كان وقف عليه

﴿تنبيهات * الاول﴾ قوله أو يا تصريح بان حرف الاستعلاء والراء غير المكسورة تمنع الامالة اذا كان سببها ياء ظاهرة وقد صرح بذلك فى التسهـ[يل]
والكافية لكنه قال فى التسهيل الكسرة والياء الموجودتين وفى شرح الكافية الكسرة الظاهرة والياء الموجودة ولم يمثل لذلك وما قاله فى اليا[ء]
غير معروف فى كلامهم بل الظاهر جواز امالة نحو طغيان وصياد وعريان وريان وقد قال أبو حيان لم نجد ذلك يعنى كف حرف الاستعلا[ء]
والراء فى الياء وانما يمنع مع الكسر فقط * الثانى انما يكف المستعلى امالة الاسم خاصة قال الجزولى ويمنع المستعلى امالة الالف فى الاسم ولا يمنع فى
الفعل من ذلك نحو طاب وبغى وعلته أن الامالة فى الفعل تقوى مالا تقوى فى الاسم ولذلك لم ينظر الى أن ألفه من الياء أو من الواو بل أميل
مطلقا * الثالث انما لم يقيد الراء بغير المكسورة للعلم بذلك من قوله بعد وكف مستعل ورا ينكف * بكسر را وأشار بقوله (ان كان ما يكف بعـ[د]

متصل *أو بعد حرف أو بحرفين فصل) الى أنه اذا كان المانع المشار اليه وهو حرف الاستعلاء أو الراء متأخرا عن الالف فشرطه أن يكون متصلا نحو فاقد وناصح وباطل وباخل ونحو هذا عذارك و رأيت عذارك ومنفصلا بحرف نحو منافق ونافخ وناشط ونحو هذا عاذرك و رأيت عاذرك أو بحرفين نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيظ ونحو هذه دنانيرك ورأيت دنانيرك أما المتصل والمنفصل بحرف فقال سيبويه لا يميلهما أحد الا من لا يؤخذ بلغته وأما المنفصل بحرفين فنقل سيبويه امالته عن قوم من العرب لتراخي المانع قال سيبويه وهي لغة قليلة و جزم المبرد بالمنع في ذلك وهو محجوج بنقل سيبويه وقد فهم مما سبق أن حرف الاستعلاء أو الراء لو فصل بأكثر من حرفين لم يمنع الامالة وفي بعض نسخ التسهيل الموثوق بها وربما غلب المتأخر رابعا ومثال ذلك بر يد أن يضربها بسوط فبعض العرب يغلب في ذلك حرف الاستعلاء وان بعد وأشار بقوله (كذا اذا قدم مالم ينكسر* ١٤٨ أو يسكن اثر الكسر كالطواع مر) الى أن المانع المذكور اذا كان متقدما على الالف اشترط لمنعه ان لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة فلا تجوز الامالة في نحو طالب وصالح وغالب وظالم وقاتل وراشد بخلاف نحو طلاب وغلاب وقتال و رجال ونحو اصلاح ومقدام ومطواع وارشاد ﴿تنبيهان *الاول﴾ من أصحاب الامالة من يمنع الامالة في هذا النوع وهو الساكن اثر الكسر لاجل حرف الاستعلاء ذكره سيبويه ومقتضى كلامه في التسهيل والكافية أن الامالة فيه وتركها على السواء وعبارة الكافية كذا اذا قدم مالم ينكسر* وخير ان سكن بعد منكسر وقال في شرحها وان سكن بعد كسر جاز أن يمنع وأن لا يمنع نحو اصلاح وهو مخالف ما هنا* الثاني ظاهر قوله كذا اذا قدم أنه يمنع ولو فصل عن الالف والذي ذكره سيبويه وغيره أن ذلك اذا كانت الالف تليه نحو قاعد وصالح (وكف مستعمل ورا ينكف* بكسر را كغارما لا أجفو ولو) يعني أنه اذا وقعت الراء المكسورة بعد الالف كفت مانع الامالة سواء كان حرف استعلاء أو راء غير مكسورة فيمال نحو على أبصارهم وغارم وضارب وطارق ونحو دار القرار ولا أثر فيه لحرف الاستعلاء ولا للراء غير المكسورة لان الراء المكسورة غلبت المانع وكفته عن المنع فلم يبق له أثر ﴿تنبيهات *الاول﴾ من هنا علم أن شرط كون الراء مانعة من الامالة أن تكون غير مكسورة لان المكسورة مانعة للمانع فلا تكون مانعة *الثاني فهم من كلامه جواز امالة نحو الى حمارك بطريق الاولى لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الراء المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء أو الراء التي ليست مكسورة فامالتها مع عدم المقتضي لتركها أولى *الثالث قال في التسهيل و ربما أثرت يعني الراء منفصلة تأثيرها متصلة وأشار بذلك الى أن الراء اذا تباعدت عن الالف لم تؤثر امالة في نحو بقادر أي لا تكف مانعها وهو القاف

بالسكون على لغة ربيعة هذا ما قاله شيخنا تبعا لغيره وهو أنسب بالمقصود من العكس الذي صنعه البعض (قوله أو بحرفين) هل يغتفر هنا الفصل بحرفين وهاء أخذا مما سبق أولا أخذا من اطلاقه واطلاق الشارح توقف في ذلك شيخنا وغيره وتطلبته في همع الهوامع وشرح التسهيل وغيرهما فلم أجده (قوله فنقل سيبويه الخ) أي فيكون قول المصنف أو بحرفين باعتبار لغة الجمهور (قوله قال سيبويه) من وضع الظاهر موضع المضمر (قوله وجزم المبرد بالمنع في ذلك) أي عند جميع العرب بقرينة قوله وهو محجوج الخ (قوله كذا متعلق بمحذوف) أي يمنع ما يكف اذا قدم كذا أي كالمتأخر المفهوم من قوله ان كان ما يكف بعد اذا قدم أي ما يكف وأو لنفي الامرين معا كما هو شأنها بعد النفي والنهي (قوله كالطواع) أي كثير الطوع مرمن ماره أي أتاه بالميرة وهي الطعام أو أعطاه مطلقا وهو أشهر قاله الشاطبي (قوله ورجال) الصواب اسقاطه اذ لا مانع فيه لان الراء المانعة هي الراء غير المكسورة كما مر ولو قال بدله ورشاد لكان مناسبا (قوله ظاهر قوله الخ) أي حيث أطلق بل هو صريح مثاله واشتراطه عدم كسر المانع وعدم سكونه بعد كسر اذ لو شرط الاتصال للغا اشتراطه ما ذكر اذ لا يتصور مع اتصال المانع انكساره ولا سكونه بعد كسر حتى يشترط عدمهما (قوله اذا كانت الالف تليه) فالفصل لا يغتفر في المتقدم ويغتفر في المتأخر على ما مر لان المنع بالمتأخر أقوى من المنع بالمتقدم لصعوبة التصعد بعد التسفل بخلاف العكس (قوله ورا) أي وكف را بالتنوين ولا بد كقولهم شربت ما وترك تنوينه خطأ كذا قال الشاطبي وتقدم له عند قوله وبيا اجرر وانصب الخ نحو ذلك وانه لا يحذف التنوين الا لضرورة وقدمنا انه يحذف أيضا للوصل بنية الوقف وسيأتي عند قوله * ذو اللين فاتا في افتعال أبدلا * مزيد كلام فيه (قوله ينكف بكسر را) لان الراء المكسورة بمنزلة حرفين مكسورين فقوت جنب الامالة وهذا عند جمهور العرب و بعضهم يجعل الراء المكسورة مانعة عن الامالة كالمفتوحة والمضمومة همع (قوله بعد الالف) فان كانت قبلها لم تؤثر كما في من رباط الخيل لئلا يلزم التصعد بعد التسفل سم (قوله كفت مانع الامالة) محل كف الراء المكسورة حرف الاستعلاء اذا تقدم على الالف دون ما اذا تأخر عنها لسهولة التسفل بعد التصعد وصعوبة العكس كذا في همع الهوامع وغيره قال سم وحينئذ يشكل تمثيل الشارح بطارق اه ولم يتعرض لهذا التقييد في الراء غير المكسورة وقضية تعليلهم عدم التقييد فيها لعدم استعلائها فتأمل (قوله ونحو دار القرار) الشاهد في القرار (قوله وربما أثرت الخ) هذه العبارة تفيد أن الراء اذا انفصلت لم تؤثر غالبا وأنها قد تؤثر مع الفصل وقد ذكر الشارح الاول بقوله ان الراء اذا تباعدت الخ وذكر الثاني بقوله ومن العرب الخ (قوله يعني الراء) أي سواء كانت مانعة للامالة وهي غير المكسورة أو كافة لمانع الامالة وهي المكسورة كما يدل عليه ما بعده (قوله اذا تباعدت عن الالف) أي

ولاتفخيما فى نحو هذا كافر ومن العرب من لايعتد بهذا البناء فيميل الاوّل ويفخم الثانى ومن امالة الاوّل قوله

* عسى الله يغنى عن بلاد ابن قادر * قال سيبويه والذين يميلون كافرا كثير من الذين يميلون بقادر (ولاتمل لسبب لم يتصل) بان يكون منفصلا أى من كلمة أخرى فلا تمال ألف سابور للياء قبلها فى قولك رأيت يدى سابور ولا ألف مال للكسرة قبلها من قولك لهذا الرجل مال وكذلك لوقلت هاان ذى عذرة لم تمل ألف ها ان الكسرة ان لانهامن كلمة أخرى والحاصل أن شرط تأثير سبب الامالة أن يكون من الكلمة التى فيها الالف (تنبيهان * الاوّل) يستثنى من ذلك ألف ها التى هى ضمير المؤنثة فى نحو لم يضربها وأدرجيبها فانها قد أميلت وسببها منفصل أى من كلمة أخرى * الثانى ذكر غير المصنف أن الكسرة اذا كانت منفصلة عن الالف فانها قد تمال الالف لها وان كانت أضعف من الكسرة التى معها فى الكلمة قال سيبويه وسمعناهم يقولون لزيد مال فاما لوا للكسرة فشبهوه بالكلمة الواحدة فقد بان لك أن كلام المصنف ليس على عمومه فكان اللائق أن يقول * وغيرها اما انفصال لاتمل * وانما كان ذلك دون الكسرة لما سبق من أن الكسرة أقوى من الياء (والكف قد يوجبه ما ينفصل) من الموانع كما فى نحو يريد أن يضربها قيل فلا تمال الالف لان القاف بعدها وهى مانعة من الامالة وانما أثر المانع منفصلا ولم يؤثر السبب منفصلا لان الفتح أعنى ترك الامالة هو الاصل فيصار اليه لأدنى سبب ولايخرج عنه الا لسبب محقق (تنبيهات * الاوّل) فهم من قوله قد يوجبه أن ذلك ليس عند كل العرب فان من العرب من لايعتد بحرف الاستعلاء اذا ولى الالف من كلمة أخرى فيميل الا أن الامالة عنده فى نحو مررت بمال ملق أقوى منها فى نحو بمال قاسم * الثانى قال فى شرح الكافية ان سبب الامالة لايؤثر الامتصلا وان سبب المنع قد يؤثر منفصلا فيقال أتى أحمد بالامالة وأتى قاسم بترك الامالة وتبعه الشارح فى هذه العبارة وفى التمثيل بأتى قاسم نظر فان مقتضاه أن حرف الاستعلاء يمنع امالة الالف المنقلبة عن ياء وليس كذلك فلعل التمثيل بأيا التى هى حرف نداء فصحفها الكاتب بأتى التى هى فعل * الثالث فى اطلاق الناظم مع السبب المنفصل مخالفة لكلام غيره من النحويين

ولو بحرف كما يفهم من المثال ومن هنا يعلم ان كلام المتن فى راء متصلة سم (قوله ولاتفخيما فى نحو هذا كافر) اى لاتمنع هذه الراء المضمومة امالة الالف لكسرة الفاء بل تمال ومقتضى كلام التسهيل المذكور وتقرير الشارح له أن الامالة فى نحو هذا كافر هى اللغة المشهورة وان التفخيم لغة قليلة ولايخفى وان لم يتنبه له شيخنا والبعض انه هذا مصادم لما ذكره الشارح نقلا عن سيبويه عند قول المصنف ان كان ما يكف الخ من أن المانع المتصل بالالف نحو ناصح وهذا عاذرك والمنفصل بحرف نحو ناشط وهذا عاذرك لايميل معهما أحد الامن لايؤخذ بلغته وقول شيخنا السيد الكثرة هنا اضافية فلا تنافى مامر لايخفى ما فيه لكن المصرح به فى التوضيح وحواشى زكريا وغيرهما أن الاتصال شرط أى أغلبى فى منع الراء غير المكسورة للامالة وفى كف المكسورة لمانع الامالة وهو موافق لما فى الشرح هنا (قوله والذين يميلون كافر) برفع كافر على الحكاية (قوله لسبب لم يتصل) اى سواء كان كسرة أو ياء وسواء تقدم على الالف أو تاخر ولهذا عدد الشارح الامثلة لكن ترك مثال الياء المتأخرة (قوله هاان ذى عذرة) قال شيخنا السيد نقلا عن المختار العذرة بكسر العين المهملة العذر وبضمها البكارة (قوله ألف ها الخ) قال سم هذه الالف يعلم استثناؤها من قول المصنف السابق كجيبها أدر فذلك مخصص لهذا بغير ألف ها كما أن هذا مخصص لذلك بغير المنفصل اه وقال ابن غازى لاحاجة الى استثنائها اذ مثل هذا يعد متصلا (قوله فانها قد تمال الالف لها) للمصنف أن يحمله على الشذوذ (قوله وان كانت أضعف) اى فى اقتضاء الامالة ولا وجه لأفعل التفضيل اذ لاضعف فى الكسرة المتصلة واعتذار شيخنا عنه بانه على غير بابه يمنع منه اقترانه بمن (قوله ليس على عمومه) أى بل دخله تخصيصان (قوله وغيرها اما انفصال لاتمل) أى لاتمل غير كلمة ها لاجل ياء منفصلة (قوله لسبب محقق) المناسب لسبب قوى (قوله فى نحو مررت بمال ملق) استشكل هذا التمثيل بان السياق لمن لايعتد من العرب بحرف الاستعلاء مع اعتداد غيره به وحرف الاستعلاء فى هذا المثال لايعتد به من يعتد بحرف الاستعلاء لانفصاله باكثر من حرفين ولا اعتداد بما هو كذلك كما تقدم كذا قال شيخنا وتبعه البعض وزاد أن عدم الاعتداد بالمنفصل بالاكثر مجمع عليه وهو غفلة عما أسلفه الشارح نقلا عن بعض نسخ التسهيل الموثوق بها من أنه قد يؤثر حرف الاستعلاء منع الامالة مع كونه رابعا نحو يريد أن يضربها بسوط وحينئذ يستقيم كلام الشارح هنا فتدبر (قوله قال فى شرح الكافية الخ) المقصود منه قوله فيقال أتى أحمد بالامالة وأتى قاسم بترك الامالة (قوله أتى أحمد) اعترض بان السبب لايقال فيه متصل أو منفصل الا اذا كان خارجا عن الالف الممالة بان كان قبلها أو بعدها والسبب هنا قائم بنفس الالف وهو ابدالها عن الياء فى الطرف وبانه لاحاجة لذكر أحمد بل ذكره يوهم توقف الامالة عليه كتوقف منع الامالة على قاسم مع أنه ليس كذلك (قوله وليس كذلك) لما مر من أن حرف الاستعلاء لايكف مع ايصاله السبب المقدر فكيف يكفه مع انفصاله والمثال الجيد كتاب قاسم (قوله بأيا التى هى حرف نداء) أى فقاف قاسم تمنع امالة الالف للياء الظاهرة قبلها لكن هذا انما يصح على مامر فى النظم لا على ماقدمه الشارح من أن حرف الاستعلاء انما يكف الكسرة الظاهرة ولايكف الياء مطلقا بقى أنه سيأتى أن الحروف لاتمال الا ألفاظ سمعت امالتها شذوذا ذكروا منها يا كما سيذكره الشارح ولم أر بعد المراجعة من ذكر منها أيا ومن المعلوم أن الشاذ لايقاس عليه فحينئذ لاتصح امالة ألف أيا حتى يستقيم كلام الشارح وبهذا يعلم ما فى كلام البعض من الخلل فتأمل (قوله فى اطلاق الناظم الخ) تبع فيه

قال ابن عصفور رفى مقربه واذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الافيما أميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم أوفيما
أميل من الالفات التى هى صلات الضمائر نحو أراد أن يعرفها قبل انتهى ولولا ما فى شرح الكافية لحملت قوله فى النظم والكف قد يوجبه
الخ على هاتين الصورتين لاشعار قد بالتقليل (وقد أمالوا لتناسب بلا * داع سواه كعمادا وتلا)* هذا هو السبب السادس من
أسباب الامالة وهو
التناسب وتسمى الامالة
للامالة والامالة لمجاورة
الممال وانما أخره لضعفه
بالنسبة الى الاسباب
المتقدمة ولامالة الالف
لاجل التناسب صورتان
احداهما أن تمال لمجاورة
ألف ممالة كامالة الالف
الثانية فى رأيت عمادا
فانها لمناسبة الالف الاولى
فانها ممالة لاجل الكسرة
والاخرى أن تمال لكونها
آخر مجاور ما أميل آخره
كامالة ألف تلا من قوله
تعالى والقمر اذا تلاها
فانها انما أميلت لمناسبة
ما بعدها مما ألفه عن ياء
أعنى جلاها ويغشاها
﴿تنبيهان * الاول﴾ ليس
يخاف أن تمثيله بتلا انما
هو على رأى غير سيبويه
كالمبرد وطائفة أما سيبويه
فقد تقدم أنه يطرد عنده
امالة نحو غزا ودعا من
الثلاثى وان كانت ألفه
عن واو لرجوعها الى
الياء عند البناء للمفعول
فامالته عنده لذلك
لا للتناسب وقد مثل فى
شرح الكافية لذلك
بامالة ألف والضحى
والليل اذا سجى فاما سجا
فهو مثل تلا فغيه ما تقدم
وأما الضحى فقد قال غيره أيضا ان امالة ألفه للتناسب وكذا
والشمس وضحاها والاحسن أن يقال انما أميل من أجل ان من العرب من يثنى ما كان من ذوات الواو اذا كان مضموم الاول أو مكسوره بالياء
نحو الضحى والربا فيقول ضحيان وربيان فاميلت الالف لانها قد صارت ياء فى التثنية وانما فعلوا ذلك استثقالا للواو مع الضمة والكسرة فكان
الاحسن أن يمثل بقوله تعالى شديد القوى * الثانى ظاهر كلام سيبويه أنه يقاس على امالة الالف الثانية فى نحو رأيت عمادا

الثانى

صاحب التوضيح ولا يخفى أن مجرد كلام ابن عصفور لا ينهض حجة على المصنف ولا يقتضى أن نصوص النحويين بخلاف ما قاله اه سم (قوله الا فيما أميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم) فان الكسرة فيه عارضة بدخول عامل الجر وانما غلب المنفصل الكسرة العارضة لضعفها فيكفيها أدنى مانع وقوله أو فيما أميل الخ أى لان الضمير مع ما قبله كالكلمة الواحدة (قوله ولولا ما فى شرح الكافية الخ) هذا كلام الموضح عقب نقله كلام ابن عصفور ولا يخفى أن ما فى شرح الكافية لا يمنع صحة حمل كلامه هنا على الصورتين لجواز أن يكون الناظم مخالفا هنا لما فى شرح الكافية كما يقع ذلك كثيرا له ولغيره من الأئمة (قوله على هاتين الصورتين) أى صورة الكسرة العارضة وصورة الالفات التى هى صلات الضمائر (قوله بلا داع سواه) فائدته بيان أن التناسب سبب مستقل اذ لو اقتصر على ما قبله لم يفد ذلك صراحة وانما قال سواه ليصح نفى الداعى اذ التناسب داع فلا يصح نفيه على الاطلاق سم (قوله كعمادا) بالنصب بلا تنوين على ارادة الوقف كما نبه عليه المكودى وقد قرئ اليتامى والنصارى بامالتين فاميلت الالف الاخيرة لقلبها ياء فى التثنية على ارادة الجماعتين واميلت الاولى لمناسبة الثانية عكس ما سبق فى عمادا (قوله لمجاورة الممال) أى الالف الممال سواء كان فى كلمتها كما فى الصورة الاولى أولا كما فى الثانية اذا آخر المجاور مجاور فبان دخول الصورة الثانية من صورتى التناسب واندفع ما للبعض فتدبر (قوله لمجاورة ألف ممالة) أى فى كلمتها (قوله لكونها آخر مجاور ما أميل الخ) أى آخر تركيب مجاور لتركيب أميل آخره كذا قال البعض ويحتمل أن المعنى لكونها آخر لفظ مجاور للفظ أميل آخره اذ المجاورة هنا تصدق مع عدم التلاصق (قوله على رأى غير سيبويه) لو حمل قوله بلا داع سواه على معنى بلا اعتبار داع سواه أعم من أن يكون داع أولا أمكن كونه على مذهب سيبويه اه سم ومقتضاه صحة اعتبار السبب الضعيف فقط مع وجود القوى ولا يخفى بعده (قوله لا للتناسب) أى لان التناسب سبب ضعيف انما يعتبر عند عدم غيره فاندفع قول البعض قد يقال ما المانع من كونها للسببين معا نعم يؤيده كلام سم السابق قريبا مع ما فيه (قوله أن امالة ألفه) أى مع أنها عن واو بدليل الضحوة وقوله للتناسب أى لمناسبة ألف سجا وقلا وما بعدهما (قوله والاحسن أن يقال الخ) فيه نظر وان أقره أرباب الحواشى فان تثنية هؤلاء الجماعة ما كان من ذوات الواو مضموم الاول أو مكسوره بالياء شاذة وانقلاب الالف ياء فى بعض أحوال الكلمة انما يكون سببا فى الامالة اذا لم يكن شاذا كما تقدم فى قوله كذا الواقع منه اليا خلف دون مزيد أو شذوذ (قوله والربا) انما أتى به للتمثيل لمكسور الاول من ذوات الواو لا للتمثيل لما أميل لانقلاب ألفه ياء فى التثنية على لغة بعض العرب كما لا يخفى فسقط قول البعض قد يقال ان سبب امالته أى الربا كسرة الراء فلا حاجة الى اعتبار رجوع ألفه الى الياء فى التثنية (قوله فكان الاحسن أن يمثل) أى لما أميل للتناسب بقوله تعالى شديد القوى فيه نظر فان الجمع قد يثنى فيجرى فيه ما جرى فى الضحى بل فى هذا مقتض آخر اقلب ألفه فى التثنية ياء وهو استثقال توالى واوين (قوله ظاهر الخ) قال سم لم عبر بالظاهر مع قوله وذا قياس اه وتبعه أرباب الحواشى جازمين بانه كان ينبغى أن يقول صريح كلام سيبويه وقد يقال يحتمل ان الواو فى قول سيبويه وقالوا معزانا راجعة الى العرب فيكون المعنى وقال العرب معزانا بامالة الالفين جريا على قولهم عمادا بامالة الالفين ويكون قوله فى قول من قال من وضع الظاهر موضع المضمر وهذا أى الامالة للامالة فى المثالين أمر مقيس عليه مطرد ويحتمل أن المعنى وقالوا أى الناس أو النحاة معزانا بامالة الالفين جريا منهم على قول العرب عمادا بامالة الالفين وهذا أى الامالة للامالة فى معزانا قياس منهم على ما سمع من العرب وعلى

لمناسبة الاولى فانه قال وقالوا معزانا فى قول من قال عمادا فاما لهما جميعا وذا قياس (ولاتمل مالم ينل تمكنا * دون سماع غيرها وغيرنا) أى الامالة من خواص الافعال والاسماء المتمكنة فلذلك لاتطرد امالة غير المتمكن نحو اذا وما الاها ونا نحو مر بها ونظر اليها ومر بنا ونظر الينا فهذان تطرد امالتهما لكثرة استعمالهما وأشار بقوله دون سماع الى ما سمعت امالته من الاسم غير المتمكن ١٥١ وهو ذا الاشارية ومتى وأنى وقد أميل من الحروف بلى ويا فى النداء ولا فى قولهم اما لا لان هذه الاحرف نابت عن الجمل فصار لها بذلك مزية على غيرها وحكى قطرب امالة لا لكونها مستقلة وعن سيبويه ومن وافقه امالة حتى وحكيت امالتها عن حمزة والكسائى

﴿تنبيهات * الاول﴾ لاتمنع الامالة فيما عرض بناؤه نحو يافتى ويا حبلى لان الاصل فيه الاعراب * الثانى لا اشكال فى جواز امالة الفعل الماضى وان كان مبنيا خلاف ما أوهمه كلامه قال المبرد وامالة عسى جيدة الثالث انما لم تمل الحروف لان ألفها لاتكون عن ياء ولاتجاور كسرة فان سمى بها أميلت وعلى هذا أميلت الراء من المر والر والهاء والطاء والحاء فى فواتح السور لانها أسماء ما يلفظ به من الاصوات المنقطعة فى مخارج الحروف كما أن غاق اسم لصوت الغراب وطيخ اسم لصوت الضاحك فلما كانت أسماء لهذه الاصوات ولم تكن كما ولا أرادوا بالامالة فيها الاشعار بانها قد صارت من حيز الاسماء التى لاتمنع فيها الامالة وقال الزجاج والكوفيون أميلت الفواتح لانها مقصورة والمقصور يغلب عليه الامالة وقد رد هذا بان كثيرا من المقصور لاتجوز امالته وقال الفراء أميلت لانها اذا ثنيت ردت الى الياء فيقال طيان وحيان وكذلك امالة حروف المعجم نحو باوتاوثا اه (والفتح قبل كسر راء فى طرف * أمل) كما تمال الالف لان الغرض الذى لاجله تمال الالف وهو مشاكلة الاصوات وتقريب بعضها من بعض موجود فى الحركة كما انه موجود فى الحرف ولامالة الفتحة سببان الاول أن تكون قبل راء مكسورة

الثانى يكون سيبويه حاكيا للقياس ولا يلزم من حكايته أن يكون قائلا به نعم اقراره ظاهر فى قوله به فلاجل ماذكر قال ظاهر دون صريح وعلى الاول يكون مصرحا بقياسية الامالة للامالة فتأمل (قوله لمناسبة الخ) علة لامالة (قوله وقالوا معزانا) أى بامالة الالفين الاولى لرجوعها الى الياء فى التثنية والثانية لمناسبة الاولى وقوله فى قول أى جارين على قول وقوله فأمالهما أى ألفى عمادا عطف على قال (قوله معزانا) قال البعض بكسر الميم اه والذى فى المختار معزانا بفتح الميم مقصدنا من الكلام (قوله ولاتمل مالم ينل تمكنا) أى من الاسماء بقرينة قوله السابق وهكذا بدل عين الفعل الخ وقوله كعمادا وتلا (قوله غيرها وغيرنا) مقتضاه أن امالتهما ليست من قسم المسموع مع أنهما منه وان كثرت فكان الاولى أن يقول الا الذى سمع نحو ها ونا (قوله نحو مر بها الخ) مثل بمثالين فى كل اشارة الى أنه لافرق بين أن يكون سبب الامالة الكسرة أو الياء (قوله فهذان تطرد امالتهما) قال سم ان أراد به جواز امالتهما فى غير التركيب الذى سمعت امالتهما فيه فالظاهر أن هذا ثابت فى كل مسموع وأن وزانهما فى الامالة وزان غيرهما مما لم يتمكن وان أوهمت عبارة الناظم خلافه وان أراد به أن امالتهما الاضعف فيها فالظاهر خلافه وأن امالة غير المتمكن مطلقا ضعيفة الا الفعل الماضى كما يأتى اه ويمكن أن يكون أراد بالاطراد الكثرة (قوله امالة لا) أى الجوابية وقوله لكونها مستقلة أى فى الجواب كما فى المرادى (قوله فيما عرض بناؤه) لايرد هذا على المصنف لانه انما منع الامالة فيما لم ينل تمكنا أى بالكلية كما يقتضيه وقوع النكرة فى سياق النفى وهذا نال تمكنا فى غير حالة ندائه مثلا (قوله خلاف ما أوهمه كلامه) يجاب بان قوله وهكذا بدل عين الفعل الخ وقوله كعمادا وتلا قرينة على استثناء الماضى من كلامه هنا (قوله ولاتجاور) بالراء المهملة وكلامه باعتبار الغالب والا فالالف الى مجاورة لكسرة الهمزة (قوله فان سمى بها) الضمير راجع الى الحروف باعتبار عموم كونها كلمات لا باعتبار خصوص كونها حروفا لصيرورتها بالتسمية بها أسماء لا حروفا أو يقال سماها بعد التسمية بها حروفا باعتبار ما كان (قوله أميلت) أى اذا وجد سبب الامالة فلو سمى بحتى أميلت لان الالف الرابعة فى الاسم تقلب ياء فى التثنية بخلاف ما لو سمى بالى لان التسمية تجعله من الواوى لانه أكثر من اليائى ولهذا تقول فى تثنيته الوان نقله شيخنا السيد عن شرح الشافية (قوله وعلى هذا) أى وبناء على ماذكر من امالة الحروف بعد التسمية بها أميلت الراء من المر والر وكما أميلت حروف المعانى بعد التسمية بها أميلت حروف المبانى بعد التسمية بها وان افترقتا ببقاء حروف المعانى بعد التسمية على صورتها قبل التسمية وعدم بقاء حروف المبانى لزيادة ألف مقصورة أو ممدودة فى أسماء حروف التهجى ومن هذا يؤخذ أنه كان على الشارح أن يقول أميلت را من المر والر وها وطا وحا فى فواتح السور بقصر الاربعة أى لفظة را ولفظة ها الخ لان الراء والهاء والطاء والحاء أسماء لاحروف أحادية وهى ر ه ط ح مع أن الممال أحرف ثنائية هى را ها طا حا وقوله والر ينطق به كما ينطق به فى أول السور فهو عطف على المر وقوله والهاء عطف على فاعل أميلت وكان عليه أن يزيد والياء واعلم أنه سيأتى فى الخاتمة أن الامالة فى فواتح السور وأسماء حروف التهجى شاذة فليحمل ما هنا عليه وان أوهم صنيعه هنا خلافه فاعرف هذه التدقيقات (قوله فى فواتح السور) نحو كهيعص حمعسق طه حم (قوله فلما كانت) أى الراء والهاء والطاء والحاء فى فواتح السور (قوله ولم تكن كما ولا) أى فى الحرفية (قوله أرادوا بالامالة فيها الاشعار الخ) حاصل ماذكره فى علة امالتها ثلاثة أقوال (قوله وكذلك امالة حروف المعجم) أى أسماء حروف المعجم التى ليست فى فواتح السور على لغة قصر تلك الاسماء (قوله كسر راء) من اضافة الصفة الى الموصوف كما سيشير اليه الشارح (قوله وتقريب بعضها من بعض) عطف تفسير (قوله موجود فى الحركة) أى فى امالة الحركة وقوله كما أنه موجود فى الحرف

لمُطّرِدَة (كالايسر ولى تكف الكاف) نرمى بشرر غير أولى الضرز والثانى سيأتى ﴿تنبيهات * الاول﴾ فهم من قوله والفتح أن الممال من ذلك الفتح لا المفتوح وقول سيبويه أمالوا المفتوح فيه تجوز * الثانى لافرق بين أن تكون الفتحة فى حرف استعلاء نحو من البقر أو فى راء نحو بشر رأو فى غيرهما نحو من الكبر * الثالث فهم من قوله قبل كسر راء أن الفتحة لاتمال لكسرة راء قبلها نحو رمم وقد نص غيره على ذلك * الرابع ظاهر صنيعه أن الفتحة لاتمال الا اذا كانت متصلة بالراء فلو فصل بينهما لم تمل وليس ذلك على اطلاقه بل فيه تفصيل وهو أن الفاصل بين الفتحة والراء ان كان مكسورا أو ساكنا غير ياء فهو مغتفر وان كان غير ذلك منع الامالة فتمال الفتحة فى نحو أشر وفى نحو عمرو لا فى نحو بجير نص على ذلك سيبويه ونبه عليه المصنف فى بعض نسخ التسهيل * الخامس اشتراط كون الراء فى الطرف هو بالنظر الى الغالب وليس ذلك باللازم فقد ذكر سيبويه امالة فتحة الطاء فى قولهم رأيت خبط رياح وذكر غيره أنه يجوز امالة فتحة العين فى نحو العمرد والراء فى ذلك ليست بلام * السادس أطلق فى قوله أمل فعلم أن الامالة فى ذلك وصلا ووقفا بخلاف امالة الفتحة للسبب الآتى فانها خاصة بالوقف وقد صرح به فى شرح الكافية * السابع هذه الامالة مطردة كما ذكره فى شرح الكافية * الثامن بقى كامالة الفتحة لكسرة الراء شرطان غير ما ذكر أحدهما أن لاتكون على ياء فلا تمال فتحة الياء فى نحو من الغير نص على ذلك سيبويه وذكره فى بعض نسخ التسهيل والآخر أن لايكون بعد الراء حرف استعلاء نحو من الشرق فانه مانع من الامالة نص عليه سيبويه أيضا فان تقدم حرف الاستعلاء الراء لم يمنع لان الراء المكسورة تغلب المستعلى اذا وقع قبلها فلهذا أميل نحو من الضرر * التاسع منع سيبويه امالة الالف فى نحو من المحاذر اذا أميلت فتحة الذال قال

ولاتقوى على امالة الالف أى ولاتقوى امالة الفتحة على امالة الالف لاجل امالتها وزعم ابن خروف أن من أمال ألف عمادا لاجل امالة الالف قبلها أمال هنا ألف المحاذر لاجل امالة فتحة الذال وضعف بان الامالة للامالة من الاسباب الضعيفة فينبغى أن لاينقاس شئ منها الا فى المسموع وهو امالة الالف لاجل امالة الالف قبلها أو بعدها (كذا) الفتح (الذى يليه ها التأنيث فى * وقف اذا ما كان غير ألف) هذا هو السبب الثانى من سببى امالة الفتحة فتمال كل فتحة تليها ها التأنيث الا أن امالتها مخصوصة بالوقف وبذلك قرأ الكسائى فى احدى الروايتين عنه والرواية الاخرى أنه أمال اذا كان قبل الهاء أحد خمسة عشر حرفا يجمعها قولك فجثت زينب لذود شمس وفصل فى أربعة يجمعها قولك أكهر فامال فتحتها اذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة على ماهو معروف فى كتب القراآت وشمل قوله ها التأنيث هاء المبالغة نحو علامة وامالتها جائزة وخرج بها التأنيث هاء السكت نحو كتابيه فلا تمال الفتحة قبلها على الصحيح واحترز بقوله اذا ما كان غير ألف عما اذا كان قبل الهاء ألف فانها لاتمال نحو الصلاة والحياة

أى فى امالة الحرف (قوله كالايسر) أى الامر الايسر اه خالد أى الاسهل (قوله ظاهر صنيعه) أى حيث عبر بالقبلية المتبادر منها الاتصال وأتى بمثال فيه الفتحة متصلة بالراء ومن عادته اعطاء الحكم بالمثال وعبر بالظاهر لصدق القبلية مع الانفصال وجواز مخالفة تمثيله هنا لعادته اذ هى أغلبية لا كلية وبهذا التحقيق يعلم سقوط ما اعترض به سم وتبعه أرباب الحواشى (قوله أن الفتحة لاتمال الخ) فرق شيخنا السيد بين الفتحة والالف حيث لم تمل الفتحة لكسرة راء قبلها وأميلت الالف لياء قبلها أو بعدها أو كسرة كذلك بان الالف أقبل للامالة من الفتحة أى فاحتمل فيها مالم يحتمل فى الفتحة (قوله غير ياء) يرجع لساكنا فقط كما تفيده عبارة شرح التسهيل لعلى باشا (قوله لا فى نحو بجير) مثال للفاصل بين الفتحة والراء اذا كان ياء ساكنة ولم يمثل للفاصل بينهما اذا كان غير مكسور بان كان مضموما نحو سمر وهو نوع من الشجر أو مفتوحا نحو شجر فلا تمال الفتحة الاولى (قوله فى قولهم رأيت خبط رياح) لعله بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة آخره طاء مهملة أى ورقا نفضته الرياح من الشجر كما يستفاد من القاموس ويؤخذ من الامالة فى المثال أنه لايشترط فى امالة الفتحة بكسرة راء بعدها كونهما فى كلمة واحدة (قوله والآخر أن لايكون الخ) قال سم وتبعه أرباب الحواشى هذا الآخر قد يؤخذ من قوله فى طرف اه سم وانما يتم الأخذ اذا كان حرف الاستعلاء لايمنع امالة الفتحة الا اذا كان فى كلمتها وهو خلاف قياس امالة الفتحة على امالة الالف التى قد يمنعها المنفصل كما مر فى قول الناظم والكف قد يوجبه ما ينفصل فحرره (قوله لاجل امالتها) أى الفتحة (قوله أمال هنا ألف المحاذر الخ) ظاهر العبارة أن امالة الالف لامالة الفتحة مسموعة وحينئذ لاينهض التضعيف الآتى (قوله فينبغى أن لاينقاس) أى لايطرد شئ منها أى من أنواعها الا فى المسموع أى لكن الاطراد فى المسموع من أنواعها يقبل ولو قال فينبغى أن لاينقاس شئ منها على المسموع لكان أوضح (قوله قبلها) أى كما فى عمادا أو بعدها أى كما فى اليتامى (قوله مخصوصة بالوقف) لانها فى الوصل تاء والتاء لاتشبه الالف (قوله فجثت الخ) قال فى القاموس جثا كدعا ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه وقام على أطراف أصابعه اه والذود بذال معجمة مفتوحة وواو ساكنة ودال مهملة من معانيه السوق والطرد أى لاجل سوق الشمس ودفعها زينب بحرها هذا ما ظهر لى (قوله أكهر) قال فى القاموس الكهر القهر والانتهار والضحك واستقبالك انسانا بوجه عابس تهاونا به واللهو وارتفاع النهار واشتداد الحر والمصاهرة والفعل كمنع اه فقول الشارح أكهر كاكرم من باب التعدية بالهمزة أو أفعل تفضيل (قوله هاء المبالغة) لانها هاء تأنيث فى الاصل (قوله فانها لاتمال) الا اذا كان فيها ما يوجب الامالة نحو امالة مرضاة

﴿تنبيهات * الأول﴾ الضمير في قوله يليه راجع الى الفتح لانه الذى يمال لا الحرف الذى تليه هاء التأنيث واذا كان كذلك فلا وجه لاستثناء الالف بقوله اذا ما كان غير ألف اذلم يندرج الألف في الفتح وهو انما فعله لدفع توهم أن هاء التأنيث تسوغ امالة الالف كما سوغت امالة الفتحة فكان حق العبارة أن يقول عاطفا على ما تقدم وقبل ها التأنيث أيضا ان تقف * ولا تمل لهذه الهاء الألف * الثانى انما قال ها التأنيث ولم يقل تاء التأنيث لتخرج التاء التى لم تقلب هاء فان الفتحة لا تمال قبلها * الثالث ذكر سيبويه أن سبب امالة الفتحة قبل ها التأنيث شبه الهاء بالألف فاميل ماقبلها كما يمال ماقبل الألف ولم يبين سيبويه باى ألف شبهت والظاهر أنها شبهت بالف التأنيث ﴿خاتمة﴾ ذكر بعضهم لامالة الالف سببين غير ما سبق أحدهما الفرق بين الاسم والحرف وذلك في را وما أشبهها من فواتح السور قال سيبويه وقالوا راويا وتا يعنى بالامالة لانها أسماء ما يلفظ به فليست كالى وما ولا وغيرها من الحروف المبنية على السكون وحروف التهجى التى في أوائل السور ان كان في آخرها ألف فمنهم من يفتح ومنهم من يميل وان كان في وسطها ألف نحو كاف وصاد فلاخلاف في الفتح والآخر كثرة الاستعمال وذلك امالتهم الحجاج علما في الرفع والنصب وكذلك العجاج في الرفع والنصب ذكره بعض النحويين وامالة الناس في الرفع والنصب قال ابن برهان في آخر شرح اللمع روى عبد الله ابن داود عن أبي عمرو بن العلاء امالة الناس في جميع القرآن مرفوعا ومنصوبا ومجرورا قاله في شرح الكافية قال وهذه رواية أحمد بن يزيد الحلوانى عن أبي عمر والدورى عن الكسائى ورواية نصر وقتيبة عن الكسائى انتهى * واعلم أن الامالة لهذين السببين شاذة لا يقاس عليها بل يقتصر في ذلك على ما سمع والله أعلم ﴿التصريف﴾ اعلم أن التصريف في اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح أى تغييرها وأما في الاصطلاح فيطلق على شيئين الاول تحويل الكلمة الى أبنية مختلفة لضروب من المعانى كالتصغير والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول وهذا القسم جرت عادة المصنفين بذكره قبل التصريف كما فعل الناظم وهو في الحقيقة من التصريف

وتقاة اه همع وارتضى البعض ما قيل في علة عدم امالة الالف قبل هاء التأنيث أن وقوع الالف قبل الهاء أزال شبهها بالف التأنيث لان هاء التأنيث لا تقع بعدها ثم قال ووقع في بعض الحواشى التعليل بغيره مما لا معنى له فاحذره اه وفيه أن ما ارتضاه لا يصح الا لو جعلنا علة امالة الالف شبهها بالف التأنيث ولا قائل به فهو أيضا لا معنى له فاللائق في التعليل ما ظهر لى ولله الحمد من أن سبب امالة الفتحة قبل هاء التأنيث كما يأتى شبهها بالف التأنيث وألف التأنيث لا يقع قبلها ألف فلما وقع قبل الهاء ألف ضعف شبه الهاء بالف التأنيث فلم تقتض امالة ماقبلها (قوله فلا وجه لاستثنائه الالف) أى اخراجه اياه من الفتح الراجع اليه هاء يليه بقوله اذا ما كان الخ لعدم شمول الفتح للالف فعلم أن الاستثناء في كلامه بالمعنى اللغوى نعم لو جعل المستثنى منه الضمير في كان صح جعل الاستثناء اصطلاحيا لكنه خلاف ظاهر صنيع الشارح ثم ما ذكره الشارح من عدم وجه الاستثناء قال سم مبنى على أن موصوف الموصول الفتح وليس بلازم لجواز أن يكون موصوفه الشئ الشامل للفتح والالف اللذين لا يكون قبل الهاء الا أحدهما فيتجه الاستثناء على أنه يمكن جعل كان تامة بمعنى وجد وغير ألف حال على معنى المغايرة في الحكم والتقدير يمال الفتح اذا وجد حال كونه مغايرا للالف في هذا الحكم فلا يكون هنالك استثناء أصلا (قوله التى لم تقلب هاء) يشمل تاء نحو فاطمة ورحمة عند من يقف بالتاء فلا يمال حينئذ كما صرح به غيره وتاء التأنيث المتصل بالفعل نحو باعت (قوله أنها شبهت بالف التأنيث) أى المقصورة لاتفاقهما في المخرج وهو أقصى الحلق وفي المعنى وهو الدلالة على التأنيث وفي الزيادة على أصول الكلمة وفي التطرف في آخرها وفي الاختصاص بالاسماء الجامدة والمشتقة تصريح (قوله قال سيبويه الخ) استدلال على قوله أحدهما الفرق الخ (قوله لانها أسماء ما يلفظ به) أى من الحروف ويؤخذ منه ان ذا الالف من أسماء حروف التهجى كالباء يقصر كما عدو به صرحوا بل قال في الهمع يجوز قصره ومده بالاجماع وجمعه على القصر بيات مثلا بقلب الالف المقصورة ياء وعلى المد باآت باقرار الهمزة (قوله وحروف التهجى) مبتدأ خبره قوله ان كان في آخرها ألف فمنهم الخ وفي كلامه حذف مضاف أى وأسماء حروف التهجى وقول البعض ان حروف التهجى معطوف على راوما أشبهها ان لم يكن فاسدا بالكلية فهو تعسف لا حاجة اليه فتأمل (قوله من يفتح) أى لا يميل (قوله علما) بخلاف ما اذا كان صفة للمبالغة فانه لا يمال لانه لم يكثر استعماله دمامينى (قوله في الرفع والنصب) أى لا في الجر فان الامالة فيه قياسية لوجود سببها وهو الكسرة (قوله شاذة) أى قياسا فلا ينافى قراءة بعض السبعة بالامالة في فواتح السور قاله شيخنا السيد

﴿ التصريف ﴾

(قوله على شيئين) بل على ثلاثة ثالثها العلم باحكام بنية الكلمة كما سينقله عن ابن الناظم (قوله الى أبنية) أى صيغ (قوله كالتصغير الخ) ان كان تمثيلا للضروب من المعانى احتاج قوله واسم الفاعل واسم المفعول الى تقدير مضاف أى ودلالة اسم الفاعل الخ وان كان تمثيلا للابنية المختلفة كان التصغير والتكسير بمعنى الصيغتين المعروفتين (قوله بذكره) أى بذكر متعلقه الذى هو تلك الابنية المختلفة اذ هى المذكورة قبل هذا الباب لا نفس التحويل وقوله قبل التصريف أى بالمعنى الآخر الآتى فافهم (قوله وهو في الحقيقة من التصريف) ان أراد من التصريف اللغوى فهو غير محتاج اليه لوضوحه في تعريف التصريف لغة واصطلاحا وان أراد من

والآخر تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها ولكن لغرض آخر و ينحصر فى الزيادة والحذف والابدال والقلب والنقل والادغام وهذا القسم هو المقصود ههنا بقولهم التصريف وقد أشار الشارح الى الامرين بقوله تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسمى الفاعل والمفعول ولهذا التغيير أحكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها تسمى علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك اه ولا يتعلق التصريف الا بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة وأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها كما أشار الى ذلك بقوله (حرف وشبهه من الصرف برى * وما سواهما بتصريف حرى) أى حقيق والمراد بشبه الحرف الاسماء المبنية والافعال الجامدة وذلك عسى وليس ونحوهما فانها تشبه الحرف فى الجمود وأما لحوق التصغير ذا والذى والحذف سوف وان والحذف والابدال لعل فشاذ يوقف عند ما سمع منه ﴿تنبيه﴾ التصريف وان كان يدخل الاسماء والافعال الا أنه للافعال بطريق الاصالة لكثرة تغيرها ولظهور الاشتقاق فيها (وليس أدنى من ثلاثى برى * قابل تصريف سوى ما غيرا) يعنى أن ما كان على حرف واحد أو حرفين فانه لا يقبل التصريف الا أن يكون ثلاثيا فى الاصل وقد غير بالحذف فان ذلك لا يخرجه عن قبول التصريف وقد فهم من ذلك أمران أحدهما ان الاسم المتمكن والفعل لا ينقصان فى أصل الوضع عن ثلاثة أحرف لانهما يقبلان التصريف وما يقبل التصريف لا يكون فى أصل الوضع على حرف واحد ولا على حرفين والآخر أن الاسم والفعل قد ينقصان عن الثلاثة بالحذف أما الاسم فانه قد يرد على حرفين بحذف لامه نحو يد أو عينه نحو سه أو فائه نحو عدة وقد يرد على حرف واحد نحو م الله من

التصريف بالمعنى الاصطلاحى الآتى فباطل لتغاير المعنيين الاصطلاحيين كما ينطق به كلامه أو بالمعنى الاصطلاحى السابق فباطل أيضا اذ لا معنى لكون الشئ من نفسه فتدبر (قوله تغيير الكلمة) أى عن أصل وضعها (قوله ولكن لغرض آخر) كالالحاق والتخلص من التقاء الساكنين والتخلص من اجتماع الواو والياء وسبق احداهما بالسكون (قوله و ينحصر) أى هذا التغيير (قوله وقد أشار الشارح الى الامرين بقوله الخ) نظر فيه سم بان هذا القول ليس فيه أن التصريف يطلق بمعنى تغيير الكلمة لغير معنى الخ وعارضه البعض فقال أشار الى الاول بقوله هو تغيير بنيتها الخ والى الثانى بقوله ولهذا التغيير أحكام فان تلك الاحكام ما عدا الصحة تغييرات مخصوصة لاغراض فسقط تنظير بعضهم بانه ليس فيه اشارة الى المعنى الثانى اه وأنت خبير بان المعنى الثانى تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها ولكن لغرض آخر و ينحصر فى الانواع الستة المتقدمة فليس هو لمعنى طارئ على الكلمة وليس منه الصحة والاحكام التى جعل ابن الناظم معرفتها علم التصريف جعلها أحكاما للتغيير لمعنى طارئ لانه المشار اليه بقوله ولهذا التغيير أحكام وأدخل فيها الصحة حيث قال كالصحة والاعلال فمن أين يكون قوله ولهذا التغيير أحكام اشارة الى المعنى الثانى فالحق مع من نظر فى كلام الشارح بما ذكر نعم يمكن أن يتكلف تصحيح كلام الشارح بجعل اسم الاشارة راجعا الى التغيير لا بقيد كونه لمعنى طارئ بل مطلقا وجعل الصحة والاعلال حكمين للتغيير لمعنى طارئ والاعلال فقط بانواعه الستة حكما للتغيير لغرض آخر والله الموفق للصواب (قوله هو تغيير بنيتها) أى تحويل بنيتها الى صيغ مختلفة ولا يخفى أن هذا التعريف بمعنى التعريف الاول فى كلام شارحنا (قوله الى التثنية والجمع) قال زكريا الانسب الى المثنى والمجموع اه والجواب أن التثنية والجمع يطلقان على المثنى والمجموع (قوله ولهذا التغيير) أى وللمتعلق هذا التغيير من المغير والمغير اليه اذ الصحة مثلا صفة للفظ لا للتغيير ولا للتغير و بهذا يعرف ما فى كلام شيخنا والبعض (قوله كالصحة والاعلال) الظاهر أن الكاف استقصائية اذ الاعلال التغيير وهو صادق بالانواع الستة المتقدمة (قوله وما يتعلق بها) كشروطها (قوله فالتصريف) أى فعلم التصريف ليطابق قوله تسمى علم التصريف أو المراد التصريف بمعنى العلم وقوله اذن أى اذا استعمل فى معرفة تلك الاحكام ثم اذا أطلق التصريف بمعنى العلم ففيه الاوجه الثلاثة فى غيره من أسماء الفنون وهى كونه بمعنى الملكة أو المسائل أو الادراكات وعلى هذا الثالث قول الشارح فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة الخ (قوله بما لحروفها) بدل من قوله باحكام (قوله وشبه ذلك) قال زكريا وأقره شيخنا والبعض أى كالاخفاء والاظهار والادغام اه وفيه ان الاخفاء والادغام من الاعلال والاظهار من الصحة الا أن يخصا فتدبر (قوله ولا يتعلق التصريف) أى بمعناه المقصود بقولهم التصريف كما سبق بقرينة كلامه فى التنبيه الآتى فلا ينافى ان بعض الاسماء المبنية يثنى و يجمع و يصغر كاسماء الاشارة والموصولات على أن تصغيرها شاذ وتثنيتها وجمعها صوريان لا حقيقيان على التحقيق (قوله والافعال المتصرفة) أى غير الجامد (قوله الاسماء المبنية) ككم ومن ولم يمثل لها لكثرتها (قوله ونحوهما) كنعم و بئس (قوله وأما لحوق التصغير ذا والذى) فيه أن هذا لا يرد الا لو أريد بالتصريف المتكلم عليه التغيير لمعنى طارئ وقد أسلف الشارح أن المقصود ههنا التصريف بمعنى التغيير لغير معنى طارئ فليس منه التصغير حتى يرد علينا تصغير ذا والذى (قوله وليس أدنى من ثلاثى الخ) ان قلت هذا البيت مستغنى عنه بما قبله لاستلزام نفى قبول الحرف للتصريف نفى قبول ادنى من ثلاثى وضعا له لان الادنى المذكور لا يكون الا حرفا قلت ليس مستغنى عنه بالنسبة الى المبتدى الذى لا يعرف أن الادنى المذكور لا يكون الا حرفا (قوله ثلاثيا فى الاصل) أى فصاعدا نحو م عند

عند من يجعله محذوفا من أين الله وكقول بعض العرب شربت ما وذلك قليل * وأما الفعل فانه قد يرد على حرفين نحو قل و بع وسل وقد يرد على حرف واحد نحو ع كلامي وق نفسك وذلك فيما أعلت فاؤه ولامه فيحذفان في الامر (ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزد فيه فما سبعا عدا) أي ينقسم الاسم الى مجرد وهو الاصل والى مزيد فيه وهو فرعه فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة أحرف نحو سفرجل وغاية ما يصل اليه المزيد فيه بالزيادة سبعة أحرف فالثلاثي الاصول نحو اشهيباب مصدر اشهاب والرباعي الاصول نحو احرنجام مصدر احرنجمت الابل أي اجتمعت وأما الخماسي الاصول فانه لا يزاد فيه غير حرف مد قبل الآخر أو بعده مجردا أو مشفوعا بهاء التأنيث نحو عضرفوط وهو العظاءة الذكر وقبعثرى وهو البعير الذي كثر شعره وعظم خلقه والمشفوع نحو قبعثراة وندر قرعبلانة لانه زيد فيه حرفان واحدهما نون قيل انه لم يسمع الا من كتاب العين فلا يلتفت اليه والقرعبلانة دويبة عريضة عظيمة البطن محبنطية وقالوا في تصغيرها قريعبة وذكر بعضهم أنه زيد في الخماسي حرفا مد قبل الآخر نحو مغناطيس فان صح ذلك وكان عربيا جعل نادرا وقد حكاه ابن ١٥٥ القطاع أعني مغناطيس * (تنبيهان * الاول) * انما لم يستثن هنا هاء التأنيث وزيادتي التثنية وجمع التصحيح والنسب كما فعل في التسهيل فقال والمزيد فيه ان كان اسما لم يجاوز سبعة الا بهاء التأنيث أو زيادتي التثنية أو التصحيح لما علم من أن هذه الزوائد غير معتد بها لكونها مقدرة الانفصال * الثاني انما قال خمس وسبعا ولم يقل خمسة وسبعة لان حروف الهجاء تذكر وتؤنث فباعتبار تذكيرها تثبت الهاء في عددها وباعتبار تأنيثها تسقط التاء من عددها (وغير آخر الثلاثي افتح وضم * واكسر وزد تسكين ثانيه تعم) تقدم أن المجرد ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي تقتضي القسمة العقلية أن تكون أبنيته اثنى عشر بناء لان أوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون اذ لا يمكن الابتداء بساكن وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون أيضا والحاصل من ضرب ثلاثة في أربعة اثنا عشر فهذه جملة أوزان الثلاثي المجرد كما أشار الى ذلك بقوله تعم (وفعل) بكسر الفاء وضم العين (أهمل) من هذه الاوزان لاستثقالهم الانتقال من كسر الى ضم وأما قراءة بعضهم والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فوجهت على تقدير صحتها بوجهين أحدهما أن ذلك من تداخل اللغتين في جزأي الكلمة لانه يقال حبك بضم الحاء والباء وحبك بكسرهما فركب القارئ منهما هذه القراءة قال ابن جني أراد أن يقرأ بكسر الحاء والباء فبعد نطقه بالحاء مكسورة مال الى القراءة المشهورة فنطق بالباء مضمومة قال في شرح الكافية وهذا التوجيه لو اعترف به من عزيت هذه القراءة له لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة ومن هذا شأنه لا يعتمد على ما سمع منه لامكان عروض ذلك له والآخر أن يكون كسر الحاء اتباعا لكسرة تاء ذات ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين قيل وهذا أحسن (والعكس) وهو فعل بضم الفاء وكسر العين (يقل) في لسان العرب (لقصدهم

من يجعله مختصرا من أين (قوله عند من يجعله محذوفا) أي مختصرا (قوله شربت ما) أي بالقصر منونا ليكون على حرف واحد (قوله ومنتهى اسم) أي حروف اسم (قوله فالثلاثي الاصول) أي فالمزيد فيه الثلاثي الاصول (قوله مصدر اشهاب) بتشديد الموحدة اذا صار أشهب من الشهبة بضم الشين وهي بياض يخالطه سواد (قوله مجردا الخ) حال من ضمير حرف المد المستكن في بعده فهو راجع الى بعده فقط (قوله وهو العظاءة الذكر) عبارة القاموس العضرفوط العذفوط أو ذكر العظاء أو هو من دواب الجن وركائبهم والجمع عضارف وعضرفوطات اهـ وقال في محل آخر العذفوط بالضم دويبة بيضاء ناعمة تشبه بها أصابع الجواري اهـ وقال في محل آخر العظاية دويبة كسام أبرص والجمع عظاء اهـ وسام أبرص بتشديد الميم قال في القاموس من كبار الوزغ اهـ وفي المصباح أن العظاءة بالمد لغة أهل العالية والعظاية لغة تميم وأن جمع الاولى عظاء وجمع الثانية عظايا (قوله والمشفوع نحو قبعثراة) الانسب بقوله نحو عضرفوط أن يقول ونحو قبعثراة (قوله قرعبلانة) بفتح القاف والراء وسكون العين المهملة وفتح الموحدة (قوله لانه زيد فيه حرفان) أي غير الهاء (قوله الا من كتاب العين) أي المحشو بالخطا (قوله محبنطية) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الموحدة وسكون النون وكسر الطاء المهملة وتخفيف التحتية أي منتفخة البطن كما في القاموس ولعل المراد بمنتفخة البطن عظيمة البطن فيكون تأكيدا لما قبله (قوله قريعبة) أي بحذف الخامس كما هو قاعدة تصغير الخماسي الاصول (قوله وذكر بعضهم الخ) مقابل قوله لا يزاد فيه غير حرف مد (قوله نحو مغناطيس) بفتح الميم كما يفيده صنيع القاموس (قوله وكان عربيا) يظهر أنه عطف سبب على مسبب (قوله أعني مغناطيس) لعله منعه من الصرف ميلا الى احتمال عجمته مع كونه علما على اللفظ لان المراد لفظه (قوله الا بهاء التأنيث) كقرعبلانة سم (قوله أو زيادتي التثنية) كقولك في تثنية اشهيباب اشهيبابان وفي جمعه اشهيبابون عند التسمية به وفي النسب نحو اشهيبابي دماميني (قوله الى ضم) أي ضم لازم فخرج نحو يضرب اذ الضمة تزول نصبا وجزما (قوله وأما قراءة بعضهم) هو أبو السمال بفتح السين وتشديد الميم آخره لام (قوله والسماء ذات الحبك) في القاموس الحبك من السماء طرائق النجوم واحدها حبيكة (قوله على تقدير صحتها) انما قال ذلك لانه قد قيل انها لم تثبت (قوله من تداخل اللغتين الخ) اعترض بان التداخل في جزأي الكلمة الواحدة غير معهود انما المعهود التداخل في الكلمتين نحو كدت بضم الكاف أكاد فان كدت بالضم على لغة من قال كاد يكود وأكاد على لغة من قال كاد يكاد (قوله قيل وهذا أحسن) قائله أبو حيان واعترض بان أداة التعريف كلمة

تخصيص فعل بفعل) فيما لم يسم فاعله نحو ضرب وقتل والذى جاء منه دئل اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة وهى التى ينسب اليها أبو الاسود الدؤلى وأنشد الاخفش لكعب بن مالك الانصارى جاؤا بجيش لو قيس معرسه * ماكان الا كمعرس الدئل والرئم اسم للاست والوعل لغة فى الوعل حكاه الخليل فثبت بهذه الالفاظ أن هذا البناء ليس بمهمل خلافا لمن زعم ذلك نعم هو قليل كما ذكر ﴿تنبيه﴾ قد فهم من كلامه أن ماعدا هذين الوزنين مستعمل كثيرا أى ليس بمهمل ولا نادر وهى عشرة أوزان أولها فعل و يكون اسما نحو فلس وصفة نحو سهل وثانيها فعل و يكون اسما نحو فرس وصفة نحو بطل وثالثها فعل و يكون اسما نحو كبد وصفة نحو حذر ورابعها فعل و يكون اسما نحو عضد وصفة نحو يقظ وخامسها فعل ١٥٦ ويكون اسما نحو عدل وصفة نحو نكس وسادسها فعل و يكون اسما نحو عنب قال سيبويه ولا نعلمه جاء صفة الا فى حرف معتل يوصف به الجمع وهو قولهم عدا وقال غيره لم يات من الصفات على فعل الا زيم بمعنى متفرق وعدا اسم جمع وقال السيرافى استدرك على سيبويه قد يما فى قراءة من قرأ دينا قيما ولعله يقول انه مصدر بمعنى القيام اه واستدرك بعض النحاة على سيبويه ألفاظا أخر وهى سوى فى قوله تعالى مكانا سوى ورجل رضى وماء روى وماء صرى وسبى طيبة ومنهم من تاولها وسابعها فعل و يكون اسما نحو ابل ولم يذكر سيبويه من فعل الا ابلا وقال لا نعلم فى الاسماء والصفات غيره وقد استدرك عليه ألفاظ فمن الاسماء اطل وهى الخاصرة ذكره المبرد وروى قول امرئ القيس له اطلا ظبى بالكسر وقيل كسر الطاء اتباع ووتد ومشط ودبس لغة فى الاطل والوتد والمشط والدبس وقالوا باسنانه حبرة اى قلح وقالوا اللعبة الصبيان مضارعه حلج بلج وحلن بلن وقالوا حبك لغة فى الحبك كما تقدم وعيل اسم بلد ومن الصفات قولهم أتان ابد وأمة ابد أى ولود وامرأة بلز أى ضخمة قال ثعلب ولم يات من الصفات على فعل الا حرفان امرأة بلز وأتان ابد وأما قوله علمها اخواننا بنو عجل * شرب النبيذ واصطفاقا بالرجل * فهو من النقل للوقف أو من الاتباع فليس باصل وثامنها افعل و يكون اسما نحو قفل وصفة نحو حلو وتاسعها افعل و يكون اسما نحو صرد وصفة نحو حطم وعاشرها فعل و يكون اسما نحو عنق وصفة وهو قليل والمحفوظ منه جنب وشلل وناقة سرح أى سريعة (وافتح وضم واكسر الثانى من فعل ثلاثى) أى للفعل الثلاثى المجرد ثلاثة أبنية لانه لا يكون الا مفتوح الاول وثانيه يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع الاول فعل

منفصلة ومن ثم امتنع القراء من ضم أول الساكنين اتباعا لضم ثالثه فى نحو ان الحكم وقل الروح وغلبت الروم ولم يلحقوها بقل انظروا فالساكن المذكور حاجز حصين على انه لا يجرى فى غير الآية اه وقد يقال اعتراضه بما ذكر لا ينافى أحسنيته مما قبله مع ان قوله على أنه لا يجرى فى غير الآية لا يرد اذ لم يسمع فى غير الآية (قوله تخصيص فعل بفعل) الباء داخلة على المقصور (قوله فيما لم يسم فاعله) صفة لفعل أى الكائن فى أوزان مالم يسم فاعله (قوله جاؤا بجيش الخ) قاله كعب بن مالك الانصارى يصف جيش أبى سفيان حين غزا المدينة بالقلة والحقارة وقوله معرسه بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الراء أى مكان نزوله ويقال معرس كمحمد لان الفعل أعرس وعرس بالتشديد والشاهد فى الدئل فانه بضم فكسر فيكون هذا الوزن مستعملا (قوله والرئم) براء فهمزة وقوله اسم للاست أى الدبر (قوله لغة فى الوعل) أى بفتح الواو وهو التيس الجبلى (قوله الازيم) بزاى فتحتية وقوله بمعنى متفرق يقال منزل زيم أى متفرق النبات (قوله فى قراءة من قرأ) وهم الكوفيون وابن عامر (قوله ولعله يقول الخ) ظاهر صنيعه أن مثل ذلك لا ياتى فى زيم (قوله وماء روى) أى كثير مرو ويقال رواء كسماء (قوله وماء صرى) كذا فى نسخ بكسر الصاد المهملة وفتحها أى طال مكثه كذا فى القاموس وفى نسخة هرى بالهاء ولعله تحريف فانى لم أجده فى اللغة (قوله وسبى) بسين مهملة فموحدة فى المصباح سبيت العدو سبيا والاسم السباء مثل كتاب والقصر لغة اه وفى القاموس السبى ما يسبى والجمع سبى والنساء لانهن يسبين القلوب أو يسبين فيملكن اه وقوله طيبة بوزن عنبة كما فى القاموس وفيه الشاهد ومعناه نالوه بلا غدر ونقض عهد كما فى القاموس وتوهم البعض أن الشاهد فى سبى فقال بعد نقل عبارة المصباح وأنت خبير بان هذا لا دلالة فيه على كونه وصفا (قوله ومنهم من تاولها) أى بانها مصادر وصف بها (قوله أطل) بالطاء المهملة (قوله فى الاطل) اى بكسر فسكون والوتد أى بفتح فكسر أو فتح والمشط أى بتثليث أوله فسكون وبفتح فكسر وبضمتين مع تخفيف الطاء وتشديدها كما فى القاموس والدبس أى بكسر فسكون وجعل البعض المشط كالدبس بكسر فسكون قصور (قوله حبرة) أى بحاء مهملة فموحدة وقوله أى قلح بقاف فلام فحاء مهملة هو صفرة الاسنان (قوله حلج) بحاء مهملة فلام فجيم بلج بموحدة فلام فجيم على ما فى النسخ ولم أرهما فى القاموس وحلن بحيم فلام فنون بلن بموحدة فلام فنون كما فى القاموس (قوله عيل) بعين مهملة فتحتية (قوله وأما قوله الخ) ليس متعلقا بكلام ثعلب لان عجلا ورجلا ليسا وصفين بل هو دفع لتوهم استدراكهما أيضا على سيبويه (قوله من فعل ثلاثى) أى مبنى للفاعل بدليل قوله وزد نحو ضمن (قوله لا يكون الا مفتوح الاول) أى لا ساكنا لرفضهم الابتداء بالساكن ولا مكسورا ولا مضموما الا عند البناء للمفعول كما ياتى لثقلهما وثقل الفعل (قوله ولا يكون ساكنا) أى اصالة فلا يرد نحو ردوشم وا ب ولا نحو قال وخاف وطال ولا نحو علم بالسكون مخفف علم ولا نعم وبئس وليس لان أصل عين الكل الحركة على أن الكلام فى الافعال الغير الجامدة والثلاثة الاخيرة جامدة فلا يناله التصريف (قوله الاول فعل) ولا تفتح عين

ويكونُ متعديا نحو ضرب ولازما نحو ذهب ويرد لمعان كثيرة ويختص بباب المغالبة وقد يجيء فعل مطاوعا لفعل بالفتح فيهما ومنه

مضارعه دون شذوذ كأبي يأبى وسلا يسلى وقلا يقلى وقيل الفتح لكسر عين الماضي في لغة فيكون ذلك من تداخل
لغتين الا اذا كانت العين أو اللام حرفا حلقيا كسأل يسأل ومدح يمدح بل يخير فيها بين الكسر والضم مالم يشتهر
أحد الامرين فان اشتهر أحدهما تعين كالكسر في يضرب والضم في يقتل وقال ابن عصفور بل يجوز الامران
مع اشتهار أحدهما وقال ابن جني يتعين الكسر عند عدم الاشتهار ومالم يلتزم أحدهما لسبب يقتضي ذلك
كالتزام الكسر عند غير بني عامر فيما فاؤه واو كوجد يجد أما بنو عامر فلم يلتزموا الكسر في ذلك فقالوا يجد
بالضم وعند الجميع فيما عينه ياء كباع يبيع وفيما لامه ياء وعينه غير حلقية كرمى يرمي فان كانت عينه حلقية
فتحت كسعى يسعى ونهى ينهى وفي المضاعف غير المسموع ضمه كحن يحن وأن يئن بخلاف ما سمع ضمه فقط كمر
يمر ورد يرد أو مع كسره كصد يصد ويصد وشط يشط ويشط وكالتزام الضم فيما عينه واو كقام يقوم وشذ تاه يتيه
وطاح يطيح في لغة من قال ما أتوهه وما أطوحه وفيما لامه واو وليست عينه حلقية كغزا يغزو بخلاف ما عينه
حلقية كمحا يمحى في احدى لغاته وفي المضاعف المتعدي غير المسموع كسره كرد يرد بخلاف ما سمع كسره
فقط وهو حبه يحبه أو مع ضمه كشده يشده ويشده وفيما هو للغلبة كسابقني فسبقته أسبقه مالم يكن فيه ملزم
الكسر كواعدني فوعدته أعده وبايعني فبعته أبيعه ورماني فرميته أرميه ولا تأثير لحلق في ذي الغلبة خلافا
للكسائي فتقول فاخرني ففخرته أفخره بالضم وقد يجيء ذو الحلق غير ذي الغلبة بكسر كنزع ينزع أو بضم
كدخل يدخل وبكسر وفتح كمنح يمنح ويمنح وبضم وفتح كمحا يمحو ويمحا وبالتثليث كرجح يرجح ويرجح
ويرجح والمعتمد في ذلك السماع فاذا افتقد رجع الى الفتح دماميني باختصار (قوله ويكون متعديا) وتعديه
أكثر من لزومه عكس فعل بكسر العين دماميني (قوله ويرد لمعان كثيرة) منها السلب يقال قررته وأقررته
أي أزلته عن مقره ومنها الغلبة والمطاوعة ونبه الشارح على هذين (قوله ويختص بباب المغالبة) الباء داخلة
على المقصور والمراد بباب المغالبة اسناد الغلبة في فعل بين اثنين الى الغالب فيه منهما نحو ضاربني زيد
فضربته أي غلبته في الضرب (قوله مطاوعا) أي مشعرا بتأثر فاعله بفعل آخر ملاق له في الاشتقاق (قوله
فجبر) أي انجبر (قوله والثاني فعل) وحق عين مضارعه الفتح وكسرت في ألفاظ قليلة كورث يرث وومق
يمق وأما فضل بالكسر يفضل بالضم من الفضلة فمن باب التداخل (قوله ولذلك) أي لكون لزومه أكثر
من تعديه وقوله للنعوت اللازمة أي الصفات اللازمة للذوات القائمة هي بها فالمراد النعت اللغوي وقوله
والاعراض الخ أي وكل من المذكورات لا يطلب زيادة على قيامه بمحله فلم يتعد (قوله نحو شنب الخ) في
كلامه لف ونشر مرتب والشنب بالتحريك ماء ورقة وبرد وعذوبة في الاسنان وشنب كفرح فهو شانب وشنيب
وأشنب وهي شنباء قاموس (قوله وفلج) بالفاء والجيم كما رأيته في نسخ وهو كفرح من الفلج وهو تباعد الاسنان
وقضية كلام شيخنا بل صريحه أنه بالقاف والحاء المهملة كفرح من القلح وهو صفرة الاسنان ولعل الاول هو
المناسب لكونه مثالا للنعوت اللازمة (قوله الا بتضمين أو تحويل) قال الدماميني وتبعه شيخنا والبعض
وشيخنا السيد أي مصاحبا لذلك فالباء للمصاحبة ولا يجوز أن تكون سببية لعطفه التحويل على التضمين
والتحويل ليس سببا للتعدي قطعا ولا يعطف على السبب الا سبب اهـ ومنشؤه ملاحظتهم في قوله أو تحويل
المحول عنه اليه دون المحول والانسب بالسياق العكس بأن يكون المراد أو تحويل عن فعل بالفتح وحينئذ
يصلح سببا لان حاصله مراعاة الاصل والله الهادي (قوله ثم حول) أي واستصحب التعدي الثابت له قبل
التحويل دماميني (قوله عند حذف العين) أي عند ارادة حذفها والا فالنقل متقدم على الحذف (قوله
لالتقاء الساكنين) هما الالف المنقلبة عن العين لتحركها وانفتاح ما قبلها وآخر الفعل الساكن عند اتصال
تاء المتكلم به (قوله لالتبس الواوي باليائي) أي واوي العين بيائيها لان الفتح لا يدل على أحدهما ولعل المراد
بالالتباس هنا الاجمال وهو أيضا معيب في مقام البيان كما حققناه سابقا (قوله هذا) أي ما ذكره من أن
ضم فاء نحو سدته لنقل حركة عينه اليها بعد تحويله الى فعل بالضم (قوله ان الضم) أي ضم الفاء وقوله لبيان
بنات الواو أي فروعها أي الكلمات الواوية العين (قوله أو كمطبوع) أي أو لمعنى غير مطبوع بل طرأ
بالاكتساب لكنه كالمطبوع في عدم المفارقة (قوله أو شبهه) الضمير يرجع الى الكاف الاسمية التي بمعنى مثل

قوله قد جبر الدين الاله فجبر والثاني فعل ويكون متعديا نحو شرب ولازما نحو فرح ولزومه أكثر من تعديه ولذلك غلب وضعه للنعوت اللازمة والاعراض والالوان وكبر الاعضاء نحو شنب وفلج ونحو برئ ومرض ونحو سود وشهب ونحو أذن وعين وقد يطاوع فعل بالفتح نحو خدعه فخدع والثالث فعل نحو ظرف ولا يكون متعديا الا بتضمين أو تحويل فالتضمين نحو رحبتكم الدار وقول على ان بشرا قد طلع اليمن ضمن الاول معنى وسع والثاني معنى بلغ وقيل الاصل رحبت بكم فحذف الخافض توسعا والتحويل نحو سدته فان أصله سودته بفتح العين ثم حول الى فعل بضم العين ونقلت الضمة الى فائه عند حذف العين وفائدة التحويل الاعلام بانه واوي العين اذ لو لم يحول الى فعل وحذفت عينه لالتقاء الساكنين عند انقلابها ألفا لالتبس الواوي باليائي هذا مذهب قوم منهم الكسائي واليه ذهب في التسهيل وقال ابن الحاجب وأما باب سدته فالصحيح أن الضم لبيان بنات الواو لا للنقل ولا

يرد فعل الا لمعنى مطبوع عليه من هو قائم به نحو كرم ولؤم أو كمطبوع نحو فقه وخطب أو شبهه نحو جنب شبه بجبن

ولذلك كان لازما لخصوص معناه بالفاعل ولا يرد يائى العين الاهيؤ ولا متصرفا يائى اللام الانهو لانه من النهية وهو العقل ولا مضاعفا الا قليلا مشروكا نحو لبب وشرر وقالوا لبب وشرر بكسر العين أيضا ولا غير مضموم عن مضارعه الا بتداخل لغتين كما فى كدت تكاد والماضى من لغة مضارعه تكود حكاه ابن خالويه والمضارع ماضيه كدت بالكسر فاخذ الماضى من لغة والمضارع من أخرى وأشار بقوله (و زد نحو ضمن) الى أن من أبنية الثلاثى المجرد الاصلية فعل مالم يسم فاعله نحو ضمن فعلى هذا تكون أبنية الثلاثى المجرد أربعة والى كون صيغة مالم يسم فاعله أصلا ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون ونقله فى شرح الكافية عن سيبويه والمازنى وذهب البصريون الى أنها فرع مغيرة عن صيغة الفاعل ونقله غير المصنف عن سيبويه وهو أظهر القولين وذهب اليه المصنف فى باب الفاعل من الكافية وشرحها

﴿تنبيهات * الاول﴾ لما لم يتعرض لبيان حركة فاء الفعل فهم انها غير مختلفة وأنها فتحة لان الفتح أخف من الضم والكسر فاعتباره أقرب * الثانى ما جاء من الافعال مكسور الاول أوساكن الثانى فليس بأصل بل هو مغير عن الاصل نحو شهد وشهد وشهد الثالث مذهب البصريين أن فعل الامر أصل برأسه وأن قسمة الفعل ثلاثية وذهب الكوفيون الى أن الامر مقتطع من المضارع فالقسمة عندهم ثنائية فعلى الاول الصحيح كان من حق المصنف اذا ذكر فعل مالم يسم فاعله أن يذكر فعل الامر أو يتركهما معا كما فعل فى الكافية قال فى شرحها جرت عادة النحويين أن لا يذكروا فى أبنية الفعل المجرد فعل الامر ولا فعل مالم يسم فاعله مع أن فعل الامر أصل فى نفسه اشتق من المصدر ابتداء كاشتقاق الماضى والمضارع منه ومذهب سيبويه والمازنى أن فعل مالم يسم فاعله أصل أيضا فكان ينبغى على هذا اذا عدت صيغ الفعل المجرد من الزيادة أن يذكر للرباعى ثلاث صيغ صيغة للماضى المصوغ للفاعل كدحرج وصيغة له مصوغا للمفعول كدحرج وصيغة للامر كدحرج الا أنهم استغنوا بالماضى الرباعى المصوغ للفاعل عن الآخرين لجريانها على سنن مطرد ولا يلزم من ذلك انتفاء أصالتهما كما لم يلزم من الاستدلال على المصادر المطردة بأفعالها انتفاء أصالتها هذا كلامه (ومنتهاه) أى الفعل (أربع ان جردا) وله حينئذ بناء واحد وهو فعلل ويكون متعديا نحو دحرج ولازما نحو عربد وقال الشارح له ثلاثة أبنية واحد للماضى المبنى للفاعل نحو دحرج و واحد للماضى المبنى للمفعول نحو دحرج و واحد للامر نحو دحرج وفيه ما تقدم من أن عادة النحويين الاقتصار على بناء واحد وهو الماضى المبنى للفاعل

فى قوله أو كمطبوع أى أو أشبه مثل المطبوع و وجه الشبه طروءه كمثل المطبوع هذا هو اللائق فى حل عبارته ولا ينافيه قوله شبه بجس لان المراد النجاسة المعنوية اللازمة بعد اكتسابها كملكة اتقان المكر فسقط ما للبعض وأما ارجاع شيخنا والبعض الضمير الى نحو فقه والمعنى أن مثل المطبوع قسمان ما لا يزول نحو فقه وما يزول نحو جنب فغفلة عما يلزم ذلك من كون نحو جنب كالمطبوع فيكون غير زائل والفرض أنه زائل كما اعترفا به فاعرفه (قوله ولذلك) أى لكون فعل لا يرد الا فى مطبوع عليه الخ وقوله لخصوص معناه بالفاعل أى اختصاصه به وعدم طلبه زائدا عليه وهذا علة للعلية (قوله ولا يرد يائى العين) أى استثقالا للضمة على الياء دمامينى (قوله الاهيؤ) أى حسنت هيئته (قوله ولا متصرفا الخ) احترز بمتصرفا من نحو قضو بمعنى ما أقضاه فانه مطرد فى باب التعجب كما مر وذكر شيخنا والبعض زهو مع قضو تبعا للدمامينى غير مناسب لان زهو واوى اللام والكلام فى يائيها (قوله الانهو) أصله نهى كما يشير اليه قول الشارح لانه من النهية أبدلت الياء واوا لمناسبة الضمة قبلها (قوله مشروكا) بالشين المعجمة كما فى عبارة التسهيل أى مشروكا بغيره من الاوزان كما بينه الدمامينى ونبه عليه الشارح بقوله وقالوا لبب الخ ووقع فى نسخ متروكا بالفوقية وهو تحريف مناف لقوله قليلا (قوله لبب) أى صار لبيبا وشرر أى صار ذا شر (كما فى كدت) أى بضم الكاف وقوله تكاد أى وقياس مضارع كدت بالضم تكود الا أنهم استغنوا بمضارع كدت بالكسر وهو تكاد عن مضارع كدت بالضم وهو تكود كما فى ابن عقيل على التسهيل (قوله والماضى) المناسب فاء التعليل وقول البعض فاء التفريع غير ظاهر (قوله وذهب البصريون) أى جمهورهم (قوله ما جاء من الافعال الخ) وارد على قوله هنا وأنها فتحة وقوله سابقا ولا يكون أى ثانى الفعل الثلاثى ساكنا (قوله أو ساكن الثانى) أو مانعة خلو فتجوز الجمع كما فى شهد بكسر فسكون ﴿فائدة﴾ تسكين عين فعل المكسور العين أو المضمومها من الافعال كعلم وظرف والاسماء ككتف ورجل للتخفيف لغة تميمية كما فى التسهيل (قوله كما فعل فى الكافية) راجع لقوله أو يتركهما معا (قوله فى أبنية الفعل المجرد) ثلاثيا كان أو رباعيا (قوله ومذهب سيبويه والمازنى) المناسب قراءته بالنصب عطفا على فعل الامر (قوله أن يذكر) بالبناء للمفعول وقوله للرباعى كان عليه أن يقول للمجرد أو يزيد والثلاثى لان الامر من الثلاثى قد يكون مجردا نحو قم وبع ودع (قوله الا أنهم الخ) اعتذار عن عدم ذكر النحويين الماضى المصوغ للمجهول وفعل الامر لا عن ترك المصنف فعل الامر دون المصوغ للمجهول لانه لا يصلح اعتذارا عنه كما هو واضح (قوله لجريانها) أى الصيغ الثلاث للرباعى على سنن مطرد أى طريق غير مختلف بخلافها فى الثلاثى فبيان احداها بيان للاخريين (قوله ولا يلزم من ذلك) أى من الاستغناء بالماضى وجعل بيانه بيانا للآخرين (قوله كما لم يلزم من الاستدلال على المصادر الخ) كاستدلالنا بكون الفعل على وزن فعل بفتح العين لازما على كون مصدره الفعول وقوله انتفاء أصالتها أى المصادر (قوله ومنتهاه أربع) وانما لم يتجاوزها الى

الخمس

الخمس لئلا يساوى الاسم وهو نازل عنه بدليل احتياجه اليه واشتقاقه منه قاله الدماميني (قوله كما سبق) الكاف بمعنى لام التعليل أى لما سبق من جريانها على سنن واحد (قوله لان التصرف فيه أكثر) لعل مراده بالتصرف التغير و يشهد له كلامه قبيل قول المصنف وليس أدنى من ثلاثى يرى الخ (قوله من الاسم) أى من التصرف فيه (قوله نحو احرنجم) أى اجتمع (قوله وان كان) أى المزيد فيه (قوله سيذكر ما به يعرف الزائد) أى وهذا يغنى عن ذكر أوزانها لتضمنه معرفتها (قوله نيفا على الثمانين) أى قدرا زائدا عليها أى أكثر منها (قوله وهى أفعل) يجىء لمعان منها التعدية كاخرج زيد عمرا والكثرة كاضب المكان أى كثر ضبابه وأعال الرجل أى كثرت عياله والصيرورة كاغد البعير أى صار ذا غدة والاعانة على ما اشتق الفعل منه كاحلبت زيدا أى أعنته على الحلب والتعريض له كابعت العبد أى عرضته للبيع واسلمه كاقسط زيد أى أزال عن نفسه القسوط وهو الجور وأشكيت زيدا أى أزلت شكايته و وجدان المفعول متصفا به كابخلت زيدا أى وجدته بخيلا و بلوغه كامأت الدراهم أى بلغت مائة وأنجد زيد أى بلغ نجدا والمطاوعة ككببته فأكب دماميني باختصار (قوله وفعل) بتشديد العين واختلف فى الزائد منه فالخليل وسيبويه على أنه الاول لانه فى مقابلة الياء من بيطر وقال آخرون الزائد هو الثانى لانه فى مقابلة الواو فى جهور وكلا الوجهين حسن قيل وهذا الخلاف فى الزائد من كل مكرر و يجىء فعل لمعان منها تعدية اللازم أو ذى الواحد كفرحت زيدا وخوفته عمرا والتكثير فى الفعل كطوف زيد أى كثر طوافه أو الفاعل كبركت الابل أو المفعول كغلقت الأبواب والسلب كقردت البعير أى أزلت قراده والتوجه كشرق وغرب أى توجه الى الشرق والغرب ونسبة المفعول الى ما اشتق الفعل منه كفسقته أى نسبته الى الفسق والصيرورة كعجزت المرأة أى صارت عجوزا ولاصل الفعل كفكر أى تفكر ومن فعل ما صيغ من المركب لاختصار حكايته نحو هلل اذا قال لا اله الا الله وأمن اذا قال آمين وأيه اذا قال أيها الرجل ونحوه دماميني باختصار (قوله وتفعل) يجىء لمعان منها المطاوعة ككسرته فتكسر وعلمته فتعلم وفى المثال الثانى كلام أسلفناه فى باب تعدى الفعل ولزومه والتكلف أى معاناة الفاعل الفعل ليحصل كتشجع أى تكلف الشجاعة وعاناها لتحصل فهو يريد وجودها وارادة حصول الاصل هنا وعدمها فى تفاعل هى الفارقة بينهما مع كون كل لاظهار الاصل بلا حقيقة والتجنب كتأثم أى تجنب الاثم والصيرورة كتأيمت المرأة أى صارت أيما والاتخاذ كتبنيته أى اتخذته ابنا والطلب كتعجل الشئ أى طلب عجلته وتبينه أى طلب بيانه دماميني باختصار ولاصل الفعل كتفكر أى فكر (قوله وفاعل) هو لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا والاشتراك فيهما معنى فزيد وعمرو من ضارب زيد عمرا قد اقتسما الفاعلية والمفعولية بحسب اللفظ فان أحدهما فاعل والآخر مفعول واشتركا فيهما بحسب المعنى اذ كل منهما ضارب لصاحبه ومضروب له ولهذا جوز بعضهم اتباع مرفوعه بمنصوب والعكس وقد جاء لاصل الفعل كباعدته أى أبعدته وسافر زيد وكاتله الله وبارك فيه (قوله وتفاعل) هو للاشتراك فى الفاعلية لفظا وفيها وفى المفعولية معنى وقد جاء لاصل الفعل كتعالى الله وتخييل الاتصاف به كتجاهل والمطاوعة كباعدته فتباعد (قوله وافتعل) يجىء لمعان منها التسبب فى الشئ والسعى فيه تقول اكتسبت المال اذا حصلته بسعى وقصد وتقول كسبته ان لم يكن بسعى وقصد كالمال الموروث ولاصل الفعل كالتحى أى طالت لحيته والمطاوعة كاوقدت النار فاتقدت ومعنى تفاعل كاقتتلوا واختصموا دماميني باختصار (قوله وانفعل) هو لمطاوعة الفعل ذى العلاج أى التأثير المحسوس كقسمته فانقسم فلا يقال علمت المسئلة فانعلمت ولا ظننت ذلك حاصلا فانظن لان العلم والظن مما يتعلق بالباطن وليس أثرهما محسوسا وأما نحو فلان منقطع الى الله تعالى وانكشفت لى حقيقة المسئلة وحديث أنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلى فمن باب التجوز سلمنا أنه حقيقة لكن لا نسلم أنه مطاوع بل هو من باب انطلق زيد وجاء لاصل الفعل كانطلق أى ذهب ولبلوغ الشئ كانحجز أى بلغ الحجاز واستغنوا عن انفعل بافتعل فيما فاؤه لام كلويته فالتوى أو راء كرفعته فارتفع أو واو كوصلته فاتصل أو نون كنقلته فانتقل وكذا الميم غالبا كملأته فامتلأ وسمع محوته فامحى ومزته فاماز والاصل انمحى وانماز فقلبت النون ميما وأدغمت وقد يستغنون عنه به فى غير ذلك كاستتر واشتد وقد يتشاركان فى غير ذلك

كما سبق (وان يزد فيه فما ستا عدا) أى جاوز لان التصرف فيه أكثر من الاسم فلم يحتمل من عدة الحروف ما احتمل الاسم فالثلاثى يبلغ بالزيادة أربعة نحو أكرم وخمسة نحو اقتدر وستة نحو استخرج والرباعى يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم * تنبيهات * الاول * قال فى التسهيل وان كان فعلا لم يتجاوز ستة الاحرف التنفيس أو تاء التأنيث أو نون التأكيد وسكت هنا عن هذا الاستثناء وهو أحسن لان هذه فى تقدير الانفصال * الثانى لم يتعرض الناظم لذكر أوزان المزيد من الاسماء والافعال لكثرتها ولانه سيذكر ما به يعرف الزائد أما الاسماء فقد بلغت بالزيادة فى قول سيبويه ثلثمائة بناء وثمانية أبنية وزاد الزبيدى عليه نيفا على الثمانين الا أن منها ما يصح ومنها ما لا يصح وأما الافعال فللمزيد فيه من ثلاثيها خمسة وعشرون بناء مشهورة وفى بعضها خلاف وهى أفعل نحو أكرم وفعل نحو فرح وتفعل نحو تعلم وفاعل نحو ضارب وتفاعل نحو تضارب وافتعل نحو اشتمل وانفعل نحو انكسر

وأستفعل نحو استغفر وافعل نحو احمر وافعال نحو اشهاب الفرس وافعوعل نحو اغدودن الشعر وافعوّل نحو اعلوط فرسه اذا اعروراه وافعوال نحو اخشوشن وافعل نحو اهبيخ وفوعل نحو حوقل اذا أدبر عن النساء وفعول نحو هرول وفعال نحو شمال اذا أسرع وفيعل نحو بيطر وفعيل نحو طشيا رأيه ورهيا اذا غاط وفعلى نحو سلقاه اذا ألقاه على قفاه وافعنلى نحو اسلنقى وافعنلأ نحو احبنطأ لغة في احبنطى اذا نام على بطنه وافعنلل نحو اخرنطم اذا غضب وفنعل نحو سنبل الزرع وتمفعل نحو تمندل اذا مسح يده بالمنديل والكثير تندل ويجيء كل واحد من هذه الاوزان لمعان متعددة لا يحتمل الحال ايرادها هنا وللمزيد من رباعيها ثلاثة أبنية تفعلل نحو تدحرج وافعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر وهي لازمة واختلف في هذا الثالث فقيل هو بناء مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم زادوا فيه الهمزة وأدغموا الاخير فوزنه الآن افعلل ويدل على الحاقه باحرنجم مجيء مصدره كمصدره (لاسم مجرد رباع فعلل * وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل) أي للرباعي المجرد ستة أبنية * الاول فعلل بفتح الاول والثالث ويكون اسما نحو جعفر وهو النهر الصغير وصفة ومثلوه بسهلب نحو شجعم والسهلب الطويل والشجعم الجريء وقيل ان الهاء في سهلب والميم في شجعم زائدتان وجاء بالتاء عجوز شهربة وشهبرة للكبيرة وبهكنة

كحجبت الشيء فانحجب واحتجب دماميني باختصار (قوله واستفعل) يجيء لمعان منها الطلب كاستغفرت الله وعد الشيء متصفا بالفعل كاستسمنت زيدا أي عددته سمينا والصيرورة كاستحجر الطين أي صار حجرا ولوجدان الشيء متصفا بالفعل كاستوبأت الارض وجدتها وبيئة والمطاوعة كارحته فاستراح وتقدم في باب تعدي الفعل ولزومه مزيد (قوله وافعل) بتشديد اللام وكذا افعال وأكثر مجيئهما للالوان ثم العيوب الحسية وقد يجيئان لغيرهما كانقض الطائر أي سقط واملاس الشيء من الملاسة والاكثر في ذي الالف العروض وفي ساقطها اللزوم وقد يكون الاول لازما كقوله تعالى في وصف الجنتين مدهامتان والثاني عارضا كاحمر وجهه خجلا دماميني باختصار واختلف في أيهما الاصل كما في الهمع (قوله نحو اشهاب الفرس) أي غلب سواده على بياضه ومثله أشهب نقله شيخنا السيد عن شرح الشافية (قوله افعوعل) يجيء لمعان منها المبالغة نحو اخشوشن الشعر أي عظمت خشونته واعشوشب المكان كثر عشبه والصيرورة نحو احلولى الشيء أي صار حلوا دماميني (قوله نحو اغدودن) بغين معجمة فدالين مهملتين بينهما واو أي طال (قوله وافعول) بتشديد الواو وقوله نحو اعلوط فرسه بعين وطاء مهملتين وقوله اذا اعروراه أي ركبه عريا والذي في القاموس اعلوط البعير تعلق بعنقه وعلاه أو ركبه بلا خطام أو عريا اهـ (قوله وافعوال نحو اخشوشن) فيه أن اخشوشن كاغدودن وهو بوزن افعوعل كما مر في كلام الشارح لا افعوال بل مر عن الدماميني أن اخشوشن بوزن افعوعل ومعنى اخشوشن الشعر عظمت خشونته كما مر (قوله نحو اهبيخ) بخاء معجمة يقال اهبيخ الغلام أي امتلأ (قوله نحو شمال) بالشين المعجمة فالميم فاللامين كما في القاموس (قوله نحو بيطر) أي عمل صنعة البيطرة وهي معالجة الدواب (قوله اذا غاط) بالطاء المهملة وهو راجع الى الفعلين قبله كما قاله شيخنا السيد ولم يذكر في القاموس الفعل الاول أصلا وانما ذكر الرهياة وفسرها بمعان منها الضعف والتواني وفساد الرأي (قوله وافعنلى) مذهب سيبويه عدم تعدي هذا البناء وخالفه أبو عبيدة وابن جني فقال لا قد يجيء متعديا كقوله

قد جعل النعاس يغرنديني * أدفعه عني ويسرنديني

قال الزبيدي أحسب هذا مصنوعا ومعنى هذين الفعلين واحد أي يغلبني دماميني (قوله وافعنلأ نحو احبنطأ) بهمزة بعد اللام وبعد الطاء (قوله نحو اخرنطم) بخاء معجمة فراء فنون فطاء مهملة ويظهر لي أنه كاحرنجم فيكون من مزيد الرباعي (قوله بالمنديل) بفتح الميم وكسرها (قوله والكثير تندل) بل هو الفصيح وأما تمندل وتمنطق ونحوهما فشاذ ذكره شيخنا السيد (قوله ويجيء كل واحد الخ) يرد عليه أن منها ما لم يوضع لافادة معنى من المعاني التي تفاد بالابنية كفوعل وفعول وفيعل وفعيل (قوله من رباعيها) أي الافعال (قوله وقيل هو ملحق باحرنجم) فأصله قشعر كجرجم زادوا فيه الهمزة واحدى الراءين فصار اقشعرر ثم نقلوا الى العين فتحة الراء الاولى توصلا الى ادغامها في الثانية ورد هذا القول بان الملحق به اذا كانت فيه زيادة يجب اشتمال الملحق عليها واقعة فيه مواقعها في الاصل والنون من احرنجم منتفية من اقشعر وبأنه لا يجوز في الملحق الادغام مطلقا ولا الاعلال الا في الآخر ومجرد مجيء مصدره كمصدر احرنجم لا يدل على الالحاق بل لا بد من استيفاء شرائط الالحاق (قوله وأدغموا الاخير) لو قال والراء وأدغموا الاخير فيها لكان أوضح وفي قوله وأدغموا الاخير اشارة الى ان الراء الاولى هي الاصلية وفي ذلك خلاف (قوله فوزنه الآن افعلل) ووزنه قبل ذلك فعلل كدحرج (قوله رباع) بحذف الثانية من يائي النسب تخفيفا ثم حذف الاولى لالتقاء الساكنين وان شئت قلت حذفت ياء النسب برمتها للضرورة (قوله ومع فعل فعلل) الواو عاطفة لفعلل على المبتدا ومع فعل حال من فعلل أو من مجموع الأوزان الخمسة (قوله ستة أبنية) ومقتضى القسمة أن تكون ثمانية وأربعين بضرب اثني عشر في أربعة أحوال اللام الاولى لكن لم يات أكثرها لالتقاء الساكنين أو للثقل أو لتوالي أربع متحركات ومقتضى القسمة أن تكون أبنية الخماسي مائة واثنين وتسعين بضرب ثمانية وأربعين في أربعة أحوال اللام الثانية لكن لم يات أكثرها لما مر همع (قوله وبهكنة) بموحدة فهاء فكاف فنون (قوله

للضخمة الحسنة * الثاني فعلل بكسر الاوّل والثالث و يكون اسما نحو زبرج وهو السحاب وقيل السحاب الرقيق وقيل السحاب الاحمر وهو من أسماء الذهب أيضا وصفة نحو خرمل قال الجرمي الخرمل المرأة الحمقاء مثل الخذعل ونحو ناقة دلقم قال الجوهري هي التي أكلت أسنانها من الكبر * الثالث فعلل بكسر الاول وفتح الثالث و يكون اسما نحو درهم وصفة نحو هبلع للاكول الرابع فعلل بضم الاول والثالث ويكون اسما نحو برثن وهو أحد براثن السباع وهو كالمخلب من الطير وصفة نحو جرشع للعظيم من الجمال و يقال الطويل * الخامس فعلل بكسر الاول وفتح الثاني و يكون اسما نحو قمطر وهو وعاء الكتب وفطحل وهو الزمان الذي كان قبل خلق الناس قال أبو عبيدة والاعراب تقول هو زمن كانت الحجارة فيه رطبة قال العجاج وقد أتاه زمن الفطحل * والصخر مبتل كطين الوحل * وقال آخر * زمن الفطحل اذ السلام رطاب * وصفة نحو سبطر وهو الطويل الممتد وجمل قمطر أي صلب و يوم قمطر أي شديد * السادس فعلل بضم الاول وفتح 161 الثالث و يكون اسما نحو جخدب لذكر الجراد وصفة نحو جرشع بمعنى جرشع بالضم

﴿ تنبيهات * الاوّل ﴾ مذهب البصريين غير الاخفش أن هذا البناء السادس ليس ببناء أصلي بل هو فرع على فعلل بالضم فتح تخفيفا لان جميع ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم نحو جخدب وطحلب و برقع في الاسماء وجرشع في الصفات وقالوا للمخلب برثن وللشجر البادية عرفط وللكساء المخطط برجد ولم يسمع فيها فعلل بالفتح وذهب الكوفيون والاخفش الى أنه بناء أصلي واستدلوا لذلك بامرين أحدهما أن الاخفش حكى جؤذرا ولم يحك فيه الضم فدل على أنه غير مخفف وهو مردود فان الضم فيه منقول أيضا وزعم الفراء أن الفتح في جؤذرا أكثر وقال الزبيدي ان الضم في جميع ما ورد منه أفصح والآخر

﴿ ٢١ - (صبان) - رابع ﴾

انهم قد ألحقوا به فقالوا عندد يقال مالي عن ذلك عندد أي بد وقالوا عاططت الناقة عوططا اذا اشتهت الفحل وقالوا اسودد لجاؤا بهذه الامثلة مفكوكة وليست من الامثلة التي استثنى فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب أن يكون للالحاق * وأجاب الشارح بانا لانسلم ان فك الادغام للالحاق بنحو جخدب وانما هو لان فعللا من الابنية المختصة بالاسماء فقياسه الفك كما في جدد وظلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق فلانسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد ألحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما ألحق بالفرع بالزيادة فكذا يلحق بالفرع بالتخفيف الثاني ظاهر كلام الناظم هنا موافقة الاخفش والكوفيين على اثبات اصالة فعلل وقال في التسهيل و تفريع فعلل على فعلل أظهر من اصالته * الثالث زاد قوم من النحويين في أبنية الرباعي ثلاثة أوزان وهي فعلل بكسر الاول وضم الثالث حكى ابن جني انه يقال للجوز القاطن الفاسد خرفع و يقال أيضا لزئبر الثوب زئبر وللضئبل وهو من أسماء الداهية ضئبل * فعل بضم الاول وفتح الثاني نحو خبعث

نحو خرمل) بخاء معجمة فراء فميم فلام كما في القاموس (قوله المرأة الحمقاء) أي وصف المرأة الحمقاء (قوله مثل الخذعل) بخاء معجمة مكسورة فذال معجمة ساكنة فعين مهملة فلام كما في القاموس وما في كلام شيخنا مما يخالف ذلك فيه نظر (قوله دلقم) بدال مهملة فلام فقاف (قوله التي أكلت أسنانها) من باب فرح أي تكسرت كذا في القاموس (قوله نحو هبلع) بهاء فموحدة فلام فعين مهملة وقيل الهاء فيه زائدة (قوله نحو برثن) بموحدة فراء ففوقية على ما في التصريح وضبطه زكريا بالمثلثة بدل الفوقية وصوبه يس (قوله نحو جرشع) بجيم فراء فشين معجمة فعين مهملة تصريح (قوله وهو وعاء الكتب) قال الشاعر

ليس بعلم ماحوى القمطر * ما العلم الا ما وعاه الصدر

(قوله وفطحل) بالفاء والطاء والحاء المهملتين تصريح (قوله وهو الزمان الخ) وقال المصرح هو زمن الطوفان و زمن خروج نوح من السفينة (قوله قال العجاج) تبع فيه المرادي قال العيني وهو غير صحيح وانما قاله رؤبة (قوله اذ السلام) بكسر السين المهملة أي الحجارة جمع سلمة بفتح فكسر والرطاب بكسر الراء جمع رطبة بفتحها كقصاع وقصعة (قوله نحو جخدب) بجيم فخاء معجمة فدال مهملة تصريح (قوله بالضم) أي ضم اللام وقوله لان جميع ما سمع فيه الفتح أي فتح اللام (قوله عرفط) بعين مهملة فراء ففاء فطاء مهملة (قوله برجد) بموحدة فراء فجيم فدال مهملة (قوله ولم يسمع فيها) أي الثلاثة المذكورة في قوله وقالوا الخ فعلل بالفتح أي فقد انفرد الضم دون الفتح وذلك يدل على أصالة الضم (قوله حكى جؤذرا) أي بفتح الذال المعجمة وهو ولد البقرة الوحشية كالجيذر بالياء والجوذر بالواو مع ضم الجيم أو فتحها أو مع فتحها وكسر الذال كذا في القاموس (قوله وزعم الفراء الخ) دليل لكون الضم منقولا كما قاله شيخنا وكذا قوله وقال الخ لكن كان الانسب حذف الواو من وزعم (قوله انهم قد ألحقوا به) أي والالحاق به يدل على اصالته اذ لا يلحق الا بالاصلي سم (قوله عندد) باهمال العين والدالين وقوله عاططت باهمال العين والطاء وقوله سودد في داله الاولى الضم أيضا (قوله التي استثنى فيها) أي من وجوب ادغام المثلين في غير الملحق (قوله وأجاب الشارح) أي عن الاستدلال بالامر الآخر قال سم وكان حاصل الجواب الاول منع أنه ليس من الامثلة التي استثنى فيها فك المثلين لغير الالحاق (قوله بالزيادة) الباء سببية متعلقة بالفرع وكذا قوله بالتخفيف (قوله خرفع) بخاء معجمة فراء ففاء فعين مهملة كما في التصريح (قوله لزئبر الثوب) بكسر الزاي وسكون الهمزة وكسر الموحدة وهو ما يعلو الثوب الجديد وقوله زئبر أي بضم الموحدة (قوله وللضئبل) بكسر الضاد المعجمة وسكون الهمزة وكسر الموحدة وقوله ضئبل أي بضم الموحدة (قوله نحو خبعث) بخاء معجمة فموحدة فعين مهملة فمثلثة اسم للضخم وقيل الشديد العظيم الخلق (قوله

ودلمز وفعال بفتح الاول وكسر الثالث نحو طعربة ولم يثبت الجمهور هذه الاوزان وما صح نقله منها فهو عندهم شاذ وقد ذكر الاول من
هذه الثلاثة فى الكافية فقال وربما استعمل أيضا فعال والمشهور فى الزئبر والضئبل كسر الاول والثالث * الرابع قد علم بالاستقراء أن
الرباعى لابد من اسكان ثانيه أو ثالثه ولا يتوالى أربع حركات فى كلمة ومن ثم لم يثبت فعلل وأما علبط للضخم من الرجال وناقة علبطة أى
عظيمة فذلك محذوف من فعالل وكذلك دودم وهو شئ يشبه الدم يخرج من شجر السمر ويقال حينئذ حاضت السمرة وكذلك ابن عثلط وعجلط
وعكلط أى ثخين خاثر ولا فعلل وأما عرتن لنبت يدبغ به فاصله عرنتن مثل قرنفل ثم حذفت منه النون كما حذفت الالف من علابط
واستعملوا الاصل والفرع وكذلك عرقصان أصله عرنقصان حذفوا النون وبقى على حاله وهو نبت ولا فعلل وأما جندل فانه
محذوف من جنادل والجندل الموضع فيه حجارة وجعلها الفراء وأبو على فرعا على فعليل وأصله جنديل واختاره الناظم لان جندلا مفرد فتفريعه على المفرد أولى وقد أورد بعضهم هذه الاوزان على أنها من الابنية الاصول وليست محذوفة وليس بصحيح لما سبق وان علا الاسم المجرد عن أربعة وهو الخماسى (فمع فعلل حوى فعللا * كذا فعلل وفعلل) فالاول من هذه الابنية فعلل وهو بفتح الاول والثانى والرابع يكون اسما نحو سفرجل وصفة نحو شمردل للطويل والثانى وهو بفتح الاول والثالث وكسر الرابع قالوا لم يجئ الا صفة نحو جحمرش للعظيمة من الافاعى وقال السيرافى هى العجوز المسنة وقهبلس للمرأة العظيمة وقيل لحشفة الذكر وقيل لعظيم الكمرة فيكون اسما
والثالث وهو بضم الاول وفتح الثانى وكسر الرابع يكون اسما نحو خزعبل للباطل وللاحاديث المستطرفة
وقذعمل يقال ما أعطانى قذعملا أى شيأ وصفة يقال جمل قذعمل للضخم والقذعملة من النساء القصيرة وجمل خبعثن وهو الضخم أيضا وقيل
الشديد الخلق العظيم وبه سمى الاسد والرابع وهو بكسر الاول وفتح الثالث يكون اسما نحو قرطعب وهو الشئ الحقير وصفة نحو جردحل
وهو الضخم من الابل وحنزقر وهو القصير * تنبيه * زاد ابن السراج فى أوزان الخماسى فعلل نحو هندلع اسم بقلة ولم يثبته سيبويه والصحيح
أن نونه زائدة والا لزم عدم النظير وأيضا فقد حكى كراع فى الهندلع كسر الهاء فلو كانت النون أصلية لزم كون الخماسى على ستة أوزان فيفوت
تفضيل الرباعى عليه وهو مطلوب ولانه يلزم على قوله أصالة نون كنهبل لان زيادتها لم تثبت الا لان الحكم باصالتها موقع فى عدم النظير مع

النظير

ودلمز) بدال مهملة فلام فميم فزاى اسم للصلب الشديد (قوله نحو طعربة) بطاء فعين مهملتين فراء فموحدة وفيه ثلاثة أوجه أخرى هى التى اقتصر عليها صاحب القاموس فقال بفتح الطاء والراء وهو الاشهر وبكسرهما وبضمهما القطعة من الغيم (قوله ولا يتوالى) المناسب التفريع (قوله لم يثبت فعلل) أى بضم ففتح فكسر (قوله فذلك محذوف) أى مختصر (قوله دودم) بدالين مهملتين (قوله عثلط وعجلط وعكلط) باهمال عين كل من الثلاثة وطائه وقبل اللام من الاول مثلثة ومن الثانى جيم ومن الثالث كاف (قوله أى ثخين خاثر) يرجع لكل من الثلاثة قبله وفى القاموس خثر اللبن ويثلث خثرا وخثورا وخثارة وخثورة وخثرانا غلظ اهـ فقول الشارح خاثرا تأكيد لقوله ثخين (قوله ولا فعلل) أى بفتح الفاء والعين وضم اللام الاولى (قوله عرتن) بعين فراء مهملتين فمثناة (قوله عرقصان) بعين فراء مهملتين مفتوحتين فقاف مضمومة فصاد مهملة (قوله ولا فعلل) أى بفتح الفاء والعين وكسر اللام الاولى (قوله على فعليل) أى عنه (قوله وليست محذوفة) أى مختصرة من شئ آخر (قوله لما سبق) أى من امتناع توالى أربع متحركات فى كلمة (قوله الاسم المجرد) فيه اشارة الى أن الضمير فى علا يرجع الى الاسم المجرد مجردا عن وصفه بالرباعى ليصح الاسناد فافهم (قوله عن أربعة) عن بمعنى على (قوله فمع فعلل) الظرف حال من مفعول حوى والضمير فى حوى يرجع الى الاسم الخماسى الاصول (قوله نحو شمردل) باعجام الشين فقط (قوله جحمرش) بجيم فحاء مهملة فميم فراء فشين معجمة (قوله وقهبلس) بقاف فهاء فموحدة فلام فسين مهملة (قوله لعظيم الكمرة) أى للرجل العظيم الكمرة أى حشفة الذكر ليناسب قوله فيكون اسما (قوله فيكون اسما) أى على القولين الاخيرين (قوله خزعبل) بخاء معجمة فزاى فعين مهملة فموحدة (قوله المستطرفة) يحتمل ضبطه بالطاء المهملة وبالظاء المشالة (قوله وقذعمل) بقاف فذال معجمة فعين مهملة (قوله وجمل خبعثن) بخاء معجمة أوله لا قاف كما وقع فى بعض النسخ فموحدة فعين مهملة فمثلثة (قوله قرطعب) بقاف فراء فطاء فعين مهملتين فموحدة (قوله وهو الشئ الحقير) هذا التفسير على وزان تفسيره القهبلس بالمرأة العظيمة فلم جعل قرطعب بمعنى الشئ الحقير اسما وقهبلس بمعنى المرأة العظيمة صفة الا أن يدعى عدم اعتبار الحقارة فى مفهوم قرطعب دون العظم فى مفهوم قهبلس ولا يخفى ما فيه (قوله جردحل) بجيم فراء فدال فحاء مهملتين (قوله وحنزقر) بحاء مهملة فنون فزاى فقاف فراء كما فى القاموس (قوله فعلل) بضم فسكون فثلاث لامات أولاها مفتوحة وثانيتها مكسورة وكان مقتضى الظاهر نصبه بزاد ولعله رفعه حكاية لحالة رفعه (قوله هندلع) بهاء فنون فدال مهملة فلام فعين مهملة (قوله والا لزم عدم النظير) حاصل ما ذكره فى توجيه زيادة النون ثلاثة أوجه (قوله كراع) بضم الكاف اسم عالم لغوى (قوله فيفوت تفضيل الرباعى عليه) لانه على ستة أوزان كامر (قوله ولانه يلزم) لو قال وأيضا يلزم لناسب ما قبله (قوله كنهبل) بفتح الكاف والنون وسكون الهاء وفتح الموحدة وضمها قال فى القاموس الكنهبل وتضم باؤه شجر عظام كالكهبل والشعير الضخم السنبلة (قوله لم تثبت الا لان الحكم باصالتها الخ) فيه أن الحكم بزيادتها موقع أيضا فى عدم

أن نون هندلع ساكنة ثانية فأشبهت نون عنبر وحنظل ونحوهما ولا يكاد يوجد نظير كنهبل في زيادة نون ثانية متحركة فالحكم على نون هندلع بالزيادة أولى وزاد غيره للخماسي أو زانا أخرلم يشبتها الاكثرون لندورها واحتمال

بعضها للزيادة فلا نطيل بذكر (وما غاير) من الاسماء المتمكنة ماسبق من الامثلة (للزيد أو النقص انتمى) نحو يدو جندل واستخراج وكان ينبغي أن يقول أو الندور لان نحو طحربة مغاير للاوزان المذكورة ولم ينتم الى الزيادة و النقص ولكنه نادر كما سبق ولهذا قال في التسهيل وماخرج عن هذه المثل فشاذ أو مزيد فيه أو محذوف منه أو شبه الحرف أو مركب أو عجمي (والحرف ان يلزم) الكلمة في جميع تصاريفها (فاصل والذي * لايلزم) بل يحذف في بعض التصاريف فهو (الزائد مثل تا احتذى) لانك تقول حذا حذوه فتعلم بسقوط التاء انها زائدة في احتذى يقال احتذى به أى اقتدى به ويقال أيضا احتذى أى انتعل قال كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع * والحذاء النعل وأما الساقط لعلة من الاصول كواو يعد فانه مقدر الوجود كما أن الزائد اللازم كنون قرنفل و واو كوكب في تقدير السقوط ولذا يقال الزائد ماهو ساقط في أصل الوضع تحقيقا أوتقديرا * واعلم أن الزيادة تكون لاحد سبعة أشياء للدلالة على معنى كحرف المضارعة وألف المفاعلة وللالحاق كواو كوثر وجدول وياء صيرف وعشير وألف أرطى ومعزى ونون جحنفل و رعشن وللمد كالف رسالة و ياء صحيفة وواو حلوبة وللعوض كتاء زنادقة واقامة وسين يستطيع وميم اللهم وللتكثير كميم

النظير كما سيذكره بقوله ولا يكاد الخ الا أن يقال في التعليل حذف تقديره مع كون باب الزيادة أوسع كما سيأتي في الشرح (قوله و زاد غيره) أى غير ابن السراج (قوله واحتمال بعضها للزيادة) أى لكون بعض حروفه زائدا (قوله من الاسماء المتمكنة) هكذا قيد غيره أيضا وعمم بعض الشراح بجعل المراد ماغاير من الاسماء والافعال لانه تكلم فيما سبق على الافعال أيضا وهو أوجه وان وجه سم الاول بمافيه نظر ظاهر وان أقره شيخنا والبعض (قوله نحو يدو جندل واستخراج) نقص من يد أصل وهو الياء اذ أصله يدى ومن جندل بفتح الجيم والنون وكسر الدال زائد وهو الالف أو الياء اذ أصله جنادل أو جنديل على الخلاف السابق في الشرح و زيد في استخراج همزة الوصل والسين والتاء والالف (قوله والندور) أى الشذوذ (قوله نحو طحربة) تقدم ضبطها وتفسيرها (قوله أو محذوف منه) أى فاؤه كعدة أو عينه كسه أو لامه كيد أو شبه الحرف كمن أو مركب كحضرموت أو أعجمي كبلخش بفتح الموحدة واللام وسكون الخاء المعجمة و بالشين المعجمة اسم حجر معروف وانما لم ينبه المصنف على هذه الثلاثة لان كلامه هنا في الاسماء المتمكنة البسيطة العربية ولهذا لم يعترض الشارح عليه الا بعدم التنبيه على النادر (قوله والحرف) مبتدأ وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر (قوله حذا حذوه) قال في القاموس حذا حذو زيد فعل فعله (قوله و يقال أيضا احتذى أى انتعل) و يقال أيضا احتذاه أى ألبسه الحذاء أى النعل قال في القاموس حذا النعل حذوا وحذاء قدرها وقطعها والرجل نعلا ألبسه اياها كاحتذاه اه (قوله كل الحذاء) مفعول مطلق ان جعل مصدرا بمعنى الاحتذاء ومفعول به ان جعل بمعنى النعل وهو الاقرب وقول البعض مده للضرورة خطأ محض اذ هو ممدود وضعا كما مر في باب المقصور والممدود (قوله وأما الساقط الخ) دفع به الاعتراض على المصنف بان كلا من تعريفي الاصل والزائد غير جامع وغير مانع أما عدم جمع تعريف الاصل فلخروج نحو واو وعد مما هو أصل و يسقط في بعض تصاريف الكلمة لعلة وأما عدم منعه فلدخول نحو نون قرنفل مما هو زائد ولا يسقط أصلا وأما عدم جمع تعريف الزائد ومنعه فلخروج الثاني عنه ودخول الاول فيه وحاصل الجواب أن المراد باللزوم اللزوم لفظا أو تقديرا والساقط لعلة كالثابت و بالسقوط السقوط لفظا أو تقديرا ونحو نون قرنفل في تقدير السقوط (قوله من الاصول) حال من الساقط (قوله فانه مقدر الوجود) أى فلا يرد على تعريف الاصل جمعا والزائد منعا سم (قوله في تقدير السقوط) أى فلا يرد على تعريف الاصل منعا والزائد جمعا سم (قوله ولذا) أى لكون الساقط لعلة كالثابت والزائد اللازم في تقدير السقوط (قوله وللالحاق) هو جعل ثلاثي أو رباعي موازنا لما فوقه كما في التسهيل قال الدماميني والمراد الموازنة بحسب الصورة والا فالوزن مختلف بحسب الحقيقة ألا ترى أن وزن جعفر مثلا فعلل و وزن كوثر فوعل اه وقد أفرد الناظم في تسهيله الزائد للالحاق بفصل ينبغي مراجعته مع شرحه للدماميني (قوله كواو كوثر وجدول) الكوثر يطلق على معان منها الخير الكثير ونهر في الجنة والجدول كجعفر ودرهم النهر الصغير كذا في القاموس (قوله و ياء صيرف وعثير) الصيرف والصيرفي المحتال في الامور والعثير التراب والعجاج والاثر الخفي كذا في القاموس (قوله وألف أرطى ومعزى) الارطى نبت والمعزى بالقصر و يمد خلاف الضأن كذا في القاموس وميمه مكسورة كما يفيده قول الدماميني ان ألفه للالحاق بدرهم (قوله ونون جحنفل ورعشن) الجحنفل بفتح الجيم والحاء المهملة وسكون النون وفتح الفاء الغليظ الشفة والجيش العظيم كما يأتي في الشرح والرعشن المرتعش (قوله كتاء زنادقة) فانها عوض عن ياء زنديق سم (قوله واقامة) فان التاء عوض عن عين الكلمة المنقلبة ألفا أو عن ألف الافعال الزائدة على الخلاف السابق في المحذوف من الالفين (قوله وسين يستطيع) فانها عوض عن حركة العين كما سيأتي قبيل فصل في زيادة همزة الوصل في شرح قوله واللام في الاشارة المشتهرة سم (قوله وللتكثير) أراد بالتكثير ما يشمل تفخيم المعنى وتكثيرا لفظ بقرينة قوله بعد

سُتهم وزُرقم وابنم زيدت لتفخيم المعنى وتكثيره ومن هذا المعنى ألف قبعثرى وكمثرى وللامكان كألف الوصل لانه لا يمكن أن يبتدأ بساكن وهاء السكت في نحو عه وقه لانه لا يمكن أن يبتدأ بحرف ويوقف عليه وللبيان كهاء السكت في نحو ماليه وبازيداه زيدت لبيان الحركة وبيان الالف * تنبيهان * الاول ﴿ الزائد نوعان أحدهما أن يكون تكريرا أصل لالحاق أو لغيره فلا يختص باحرف الزيادة وشرطه أن يكون تكريرا عين اما مع الاتصال نحو قتّل أو مع الانفصال بزائد نحو عقنقل أو تكريرا لام كذلك نحو جلبب وجلباب أو فاء وعين مع مباينة اللام نحو مرمريس وهو قليل أو عين ولام مع مباينة الفاء نحو صمحمح أو مكررا الفاء وحدها كقرقف وسندس أو العين المفصولة بأصلي كحدرد فأصلي والآخران لا يكون تكرير أصل وهذا لا يكون الا أحد الاحرف العشرة المجموعة في أمان وتسهيل وهذا معنى تسميتها حروف الزيادة وليس المراد أنها تكون زائدة أبدا الا أنها قد تكون أصولا وذلك واضح وأسقط المبرد من حروف الزيادة الهاء وسيأتي الرد عليه * الثاني أدلة زيادة الحرف عشرة أولها سقوطه من أصل كسقوط ألف ضارب في أصله أعني المصدر ثانيها سقوطه من فرع كسقوط ألف كتاب في جمعه على كتب ثالثها سقوطه من نظيره كسقوط ياء أيطل في أطل والايطل الخاصرة وشرط الاستدلال بسقوط الحرف من أصل أو فرع أو نظير على زيادته أن يكون سقوطه لغير علة فان كان سقوطه لعلة كسقوط واو وعد في يعد أو في عدة فلم يكن دليلا على الزيادة رابعها كون الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق وذلك كالنون اذا وقعت ثالثة ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان نحو ورنتل وهو الشر وشرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين وعصنصر وهو جبل فالنون في هذه ونحوها زائدة لانها في موضع لا تكون فيه مع المشتق الا زائدة نحو جحنفل من الجحفلة وهي لذي الحافر كالشفة للانسان والجحنفل العظيم الشفة وهو أيضا الجيش العظيم خامسها كونه مع عدم الاشتقاق في موضع يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق كالهمزة اذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أحرف فانها يحكم عليها بالزيادة وان لم يعلم الاشتقاق فانها قد

كثرت

لتفخيم المعنى وتكثيره أي تكثير داله (قوله ستهم) في القاموس الستهم بالضم الكبير العجز اه وفيه أيضا الزرق محركة والزرقة لون معروف وزرقت عينه كفرح ثم قال والزرقم بالضم الشديد الزرق للمذكر والمؤنث (قوله ألف قبعثرى وكمثرى) القبعثرى الجمل الضخم والفصيل المهزول ودابة تكون في البحر اه قاموس والكمثرى بضم الكاف وفتح الميم (قوله ويوقف عليه) أي وقفا جاريا على وجهه السابق في بابه فلا يقال يمكن أن يبتدأ بحرف ويوقف عليه باقيا على حركته دون زيادة (قوله وبازيداه) عطف على ماليه كما لا يخفى وان جعله الاسقاطي عطفا على هاء السكت (قوله لبيان الحركة وبيان الالف) فيه لف ونشر مرتب والمراد كمال بيان الالف (قوله أو لغيره) كالتعدية (قوله فلا يختص باحرف الزيادة) أي المصطلح عليها وهي حروف أمان وتسهيل (قوله اما مع الاتصال) أي اتصال الزائد بالاصل الذي هو تكرير له (قوله نحو قتل) أي بالتشديد وهل الزائد التاء الاولى أو الثانية خلاف كما في التصريح والخلاف في نحو اقعنسس أيضا كما في الهمع قال واختار ابن مالك في التسهيل أن الثاني أولى بالزيادة في باب اقعنسس والاول أولى في باب علم (قوله نحو عقنقل) بفتح العين المهملة والقافين بينهما نون ساكنة وهو الكثيب العظيم المتداخل الرمل وربما سموا مصارين الضب عقنقلا قاله الجوهري (قوله أو تكرير لام كذلك) أي مع الاتصال أو الانفصال ولا يأتي فيه التفصيل بين الانفصال بزائد والانفصال بأصل لان تكرير اللام لا يفصل بأصل أبدا (قوله جلبب) بزيادة الباء الثانية للالحاق بدحرج قال في القاموس الجلباب كسرداب وسنمار القميص وثوب واسع للمرأة دون الملحفة أو ما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة أو هو الخمار وقد جلببه فتجلبب اه ويطلق الجلباب مصدرا أيضا لجلبب كما في التصريح مثل الجلببة (قوله مع مباينة اللام) أي للمكرر وقوله نحو مرمريس بفتح الميمين وسكون الراء الاولى هو الداهية ووزنه فعفعيل (قوله نحو صمحمح) بمهملات على وزن سفرجل وهو الشديد الغليظ ووزنه عند البصريين فعلعل وسيأتي بقية الاقوال فيه (قوله كقرقف) بقافين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وهو الخمر ووزنه فعفل (قوله وسندس) هو رقيق الديباج ووزنه فعفل (قوله كحدرد) بمهملات وزن جعفر اسم رجل قال في التصريح ولم يجئ على فعلع بتكرير العين غيره (قوله المجموعة في أمان وتسهيل) الواو من جملة المجموع فيه وجمعها في التسهيل بقوله سألتمونيها قال الدماميني وهذه العبارة وقعت لبعض النحاة وقد سأله أصحابه عن حروف الزيادة فقال سألتمونيها فقالوا نعم فقال أجبتكم (قوله وهذا) أي كون الزائد غير تكرير الاصل لا يكون الا أحد الاحرف العشرة معنى تسميتها الخ هكذا فهم العبارة واستغن به عما وقع للبعض من التعسف البارد المبني على الفهم الكاسد (قوله في أطل) أي وهو كايطل معنى ومادة (قوله في يعد أو في عدة) الاول نظير والثاني أصله ولم يمثل للسقوط من فرع (قوله مع عدم الاشتقاق) أي اشتقاق الكلمة التي هو فيها (قوله ورنتل) بفتح الواو والراء وسكون النون وفتح الفوقية وقوله وشرنبث بفتح الشين المعجمة والراء وسكون النون وفتح الموحدة آخره مثلثة وقوله وعصنصر بفتح العين والصاد المهملات وبين الصادين نون وآخره راء (قوله مع المشتق) أي ولو من اسم عين لا مصدر بدليل ما بعده فالاشتقاق بمعنى مطلق الاخذ (قوله نحو جحنفل) تقدم ضبطه قريبا (قوله وان لم يعلم الاشتقاق) الواو للحال فلا ينافي قوله كونه مع عدم الاشتقاق (قوله فانها قد

كثرت زيادتها اذا وقعت كذلك فيما علم اشتقاقه وذلك نحو أرنب وافكل بحكم بزيادة همزته حملا على ما عرف اشتقاقه نحو أحمر والافكل الرعدة سادسها اختصاصه بموضع لا يقع فيه الاحرف من حروف الزيادة كالنون من كنتأ ونحو حنطأ وسندأ وقندأ وفالكنتأ والوافر اللحية والحنطأ والعظيم البطن والسندأ والقندأ والرجل الخفيف سابعها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة فى تلك الكلمة نحو تتفل بفتح التاء الاولى وضم الفاء وهو ولد الثعلب فان تاءه زائدة لانها لو جعلت أصلا لكان وزنه فعلل وهو مفقود ثامنها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة فى نظير الكلمة التى ذلك الحرف منها نحو تتفل على لغة من ضم التاء والفاء فان تاءه أيضا زائدة على هذه اللغة وان لم يلزم من تقدير أصالتها عدم النظير فانها لو جعلت أصلا كان وزنه فعلل وهو موجود نحو برثن لكن يلزم عدم النظير فى نظيرها أعنى لغة الفتح فلما ثبتت زيادة التاء فى لغة الفتح حكم بزيادتها فى لغة الضم أيضا اذ الاصل اتحاد المادة * تاسعها دلالة الحرف على معنى كحروف المضارعة وألف اسم الفاعل * عاشرها الدخول فى أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير وذلك فى كنهبل فان وزنه على تقدير اصالة النون فعلل كسفرجل بضم الجيم وهو مفقود وعلى تقدير زيادتها فنعلل وهو مفقود أيضا ولكن أبنية المزيد فيه أكثر ومن أصولهم المصير الى الكثير ذكر هذا ابن اياز وغيره وقال المرادى هو مندرج فى السابع انتهى (بضمن فعل قابل الاصول فى * وزن) يعنى اذا أردت أن تزن كلمة لتعلم الاصلى منها والزائد فقابل أصولها باحرف فعل الاول بالفاء والثانى بالعين والثالث باللام وسو بين الميزان والموزون فى الحركة والسكون فتقول فى فلس فعل وفى ضرب فعل بفتح الفاء والعين وكذلك فى قام وشد لان أصلهما قوم وشدد وفى علم فعل وكذلك فى هاب ومل وفى ظرف فعل وكذلك فى طاب وحب (وزائد بلفظه اكتفى) عن تضعيف أصله من الميزان فتقول فى أكرم وبيطر وجوهر وانقطع واجتمع واستخرج وانقطاع واجتماع واستخراج أفعل وفيعل وفوعل وانفعل وافتعل واستفعل وانفعال وافتعال واستفعال واستثنى من الزائد نوعان لا يعبر عنهما بلفظهما أحدهما المبدل من تاء الافتعال فانه يعبر عنه بالتاء التى هى أصله فيقال فى وزن اصطبر افتعل وذلك لان المقتضى للابدال مفقود فى الميزان والآخر المكرر للالحاق أو غيره فانه يقابل بما يقابل به الاصل كما يأتى بيانه (وضاعف اللام) من الميزان (اذا أصل بقى) من الموزون بان يكون رباعيا أو خماسيا (كراء جعفر وقاف

كثرت زيادتها الخ) مقتضاه أنها قد تكون فى هذا الموضع أصلية فانظره (قوله سادسها اختصاصه الخ) لا وجه للتعبير بالاختصاص الا أن يراد به الوجود ولو قال كونه بموضع الخ كما عبر به فى نظائره لكان واضحا وقوله بموضع الخ ان أجرى على اطلاقه الشامل للمشتق نحو كنتأ وبمثلثة بعد النون الزائدة من كثأت لحيته كمنع أى طالت وكثرت كما فى القاموس وغير المشتق كالامثلة الاربعة التى فى الشرح وأريد بنحو الاربعة ما يتناول كنتأ وبالمثلثة كان الدليل الرابع مندرجا فى السادس وان قصر على غير المشتق أخذا من الامثلة التى ذكرها وأريد بنحو الاربعة مثل حنظأ بالظاء المشالة المعجمة والحنطأ وبالطاء المهملة كان الدليل الرابع نفس السادس فتأمل ففى المقام صعوبة ما وان أهملوه (قوله من كنتأ و) بفوقية بعد النون الزائدة ويرادفه الكنثأ وبمثلثة بعد النون لكن الذى بالفوقية غير مشتق والذى بالمثلثة مشتق كما يستفاد من القاموس كما مر فلا تغتر بما يقتضى خلاف ذلك وقوله ونحو حنظأ وسندأ وباهمال أولهما وثالثهما ولو قدم الشارح نحو على كنتأ لكان أجزل وقوله وقندأ وبقاف ثم دال مهملة وأول كل من الالفاظ المذكورة مكسور وثالثه مفتوح (قوله فى تلك الكلمة) متعلق بلزوم (قوله نحو برثن) تقدم ضبطه وتفسيره (قوله عند لزوم الخروج عن النظير) أى على تقدير الاصالة وعلى تقدير الزيادة (قوله وذلك فى كنهبل) أى على لغة من ضم الباء بدليل ما بعد وقد تقدم ضبطه وتفسيره (قوله فعلل كسفرجل بضم الجيم) لو قال فعلل بضم اللام الاولى لسلم من تكلف الخطا فى ضم الجيم (قوله فعنلل) كذا فى النسخ بتقديم العين على النون والصواب فنعلل بتقديم النون على العين (قوله ومن أصولهم) أى قواعدهم (قوله هو مندرج فى السابع) أى لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة بان يراد به ما هو الاعم من أن يعدم النظير بتقدير الزيادة أيضا أو يوجد فاندفع ما ذكره شيخنا (قوله بضمن فعل) أى ما تضمنه من الحروف ولم يقل بفعل لان المقصود مادة فعل دون هيئته اذ الميزان لا يلزم هذه الهيئة وقوله فى وزن المراد به المعنى المصدرى أى فى وقت وزن قال فى الهمع وانما اصطلحوا على الوزن بهذه المادة لتناولها جميع الافعال من أكل وشرب ومشى وغيرها وحمل ما لا يدل عليها من الاسماء كرجل وأسد على ما يدل عليها اه بايضاح (قوله لتعلم الاصلى منها والزائد) فيه نظر لان الوزن فرع معرفة الاصل والزائد فان قرئ لتعلم بوزن تتكلم صح سم (قوله وكذلك فى قام وشد) فيوزنان بفعل بفتح العين نظرا لاصلهما قبل الاعلال والادغام (قوله وكذلك فى هاب ومل) أى لان أصلهما هيب وملل بكسر ثانيهما (قوله وكذلك فى طال وحب) أى لان أصلهما طول وحبب بضم ثانيهما (قوله وزائد) أى حرف زائد فى الموزون وقوله عن تضعيف أصله أى عن مقابلته بضعف أصل من ميزان الكلمة التى هو منها فاضافة الاصل الى ضمير الزائد لأدنى ملابسة فلا يقال فى وزن أكرم مثلا أففعل (قوله لان المقتضى للابدال) أى لابدال تاء الافتعال طاء وهو وقوعها بعد حرف من حروف الاطباق (قوله أو غيره) أى كالتعدية (قوله كما يأتى بيانه) أى فى قوله وان يك الزائد ضعف أصل الخ سم (قوله وضاعف اللام الخ) هذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فذهبوا الى أن نهاية أصول الكلمة ثلاثة وما زاد عليها حكموا بزيادته فيزنون ما كان ثلاثيا بلفظ

فستق) وجيم ولام سفرجل وميم ولام قذعمل فتقول في وزن الاول فعال وفي الثاني فعال والثالث فعال والرابع فعال (وان يك الزائد ضعف أصل * فاجعل له في الوزن) من أحرف الميزان (ما للاصل) الذي هو ضعفه منها فان كان ضعف الفاء قوبل بالفاء وان كان ضعف العين قوبل بالعين وان كان ضعف اللام قوبل باللام فتقول في حلتيت فعليل وفي سحنون فعلول وفي مرمريس فعفعيل وفي اغدودن افعوعل

فعل ومازاد عليه نحو جعفر اختلفوا فيه فقيل لا يوزن لانه لا يدرى كيفية وزنه وقيل يوزن ويقابل آخره بلفظه وقيل يوزن ويقابل ما قبل آخره بلفظه فوزن جعفر اما فعالل كما يقول البصريون أو فعلر بزيادة الراء أو فعفل بزيادة الفاء أو لا يدرى ما هو أقوال أربعة كذا في التصريح (قوله فستق) بضم الفوقية وفتحها كما نقله الفارضى عن الجلال المحلى (قوله قذعمل) تقدم ضبطه وتفسيره في الشرح (قوله فاجعل له الخ) لا يقال يلزم التباس الاصل بالزائد حينئذ لانا نقول نعم ولكن يزول بالضابط السابق في قوله والحرف ان يلزم الخ (قوله من أحرف الميزان) من تبعيضية حال من ما للاصل فقوله ثانيا منها تأكيد هذا هو التحقيق ومن جعل قوله من أحرف الميزان متعلقا باجعل كشيخنا والبعض فقد تسمح فتأمل وقوله الذي هو أى ذلك الحرف الزائد ضعفه أى ضعف الاصل منها أى من أحرف الميزان (قوله في حلتيت) بحاء مهملة مكسورة ففوقيتين بينهما تحتية وهو صمغ الانجذان بفتح الهمزة وسكون الجيم واعجام الذال نبات جيد لوجع المفاصل (قوله وفي سحنون) بضم السين المهملة وسكون الحاء المهملة بعدها نونان بينهما واو وهو أول المطر والريح قاله شيخنا السيد (قوله وفي مرمريس) تقدم ضبطه وتفسيره (قوله وفي اغدودن) باعجام الغين واهمال الدال يقال اغدودن الشعر اذا طال واغدودن النبت اذا اخضر تصريح (قوله وماشا كلها) كفجر وفخر وفخر وهكذا الى آخر حروف الهجاء (قوله الى آخر الحروف) فيقال في نحو فخر مفجر وهكذا (قوله التباس ما) أى فعل يشاكل مصدره تفعيلا على حذف مضاف أى موازن تفعيل أخذا من قوله الآتى مصدره تبيينة مشاكل دحرجة (قوله أن الثلاثى المعتل العين) أى كبان (قوله مشاكل دحرجة) أى كمصدر الملحق به كدحرج سم (قوله واختلاف وزنى الفعلين فيما نحن بصدده) أى نحو بين بوجهيه ليس الا على المذهب المشهور قال سم وأقره شيخنا والبعض كان مقصوده أن وزن المقصود به التعدية فعل لانه يذكر الزائد اذا كان تكرير أصل بما يذكر به ذلك الاصل وأما المقصود به الالحاق بالرباعى فعلى المشهور يكون وزنه فعلل لان الملحق وزنه وزن الملحق به وحينئذ يختلف وزن الفعلين وعلى غير المشهور وزنه فعيل في الحالين فلم يختلف الوزن فتأمل اهـ وفيه عندى نظر لتصريح الشارح سابقا بان المكرر للالحاق أو لغيره يقابل بما يقابل به الاصل وحينئذ فوزن بين مطلقا فعل فلم يختلف وزن الفعلين على المذهب المشهور رأسا فتدبر (قوله فقد يكون ضعفا نحو سأل) بتشديد الهمزة سم (قوله وقد يكون غير ضعف الخ) ليس في كلامه حصر في القسمين فلا ينافى وجود قسم ثالث وهو ما ليس ضعفا ولا على صورته كالهمزة في أكرم مثلا (قوله ولكن دل الدليل) كمذور فعلال غير مكرر الفاء والعين (قوله على انه لم يقصد به تضعيف) أى بل قصد مجرد زيادة الحرف وان وافق لفظه لفظ أصلى (قوله فيقابل في الوزن بلفظه) مفرع على قوله وقد يكون غير ضعف الخ (قوله نحو سمنان الخ) الذى في القاموس أن مفتوح السين المهملة موضع ومكسورها بلد ومضمومها جبل فلعل مراده موضع فيه الماء الذى ذكره الشارح فيتوافق كلاماهما (قوله لان فعلالا) أى بفتح الفاء (قوله غير المكرر) المراد بالمكرر ما كررت فاؤه وعينه فخرج نحو قهقار لانه مكرر الفاء فقط (قوله الاخزعال) بخاء معجمة فزاى فعين مهملة بدل من غير المكرر على المختار كما قال المصنف وبمدنى أو كنفى انتخب * اتباع ما اتصل (قوله بهاطلاع) باعجام الظاء واهمال العين أى عرج (قوله وقهقار) بقافين زاد في القاموس القسطل بالقاف فالسين فالطاء المهملتين وهو الغبار والخرطال بالخاء المعجمة فالراء فالطاء المهملة وهو حب معروف (قوله وأما بهرام وشهرام فعجميان) أى علمان عجميان فالاول علم لرجل والفرس النعمان بن عتبة

وفى جلبب فعلل وأجاز بعضهم مقابلة هذا الزائد بمثله فتقول في حلتيت فعليت وفى سحنون فعلون وفى مرمريس فعمريس وفى اغدودن افعودل وفى جلبب فعلب ويلزم من هذا المذهب أمران مكروهان أحدهما تكثير الاوزان مع امكان الاستغناء بواحد في نحو ضبر وقبر وكثر فان وزن هذه وما شاكلها على القول المشهور فعل ووزنها على القول المرغوب عنه فعبل وفعتل وفعثل وكذا الى آخر الحروف وكفى بهذا الاستثقال منفرا والآخر التباس ما يشاكل مصدره تفعيلا بما يشاكل مصدره فعللة وذلك أن الثلاثى المعتل العين قد تضعف عينه للالحاق ولغير الالحاق ويتحد اللفظ به كبين مقصودا به الالحاق ومقصودا به التعدية فعلى القصد الاول مصدره تبيينة مشاكل دحرجة وعلى القصد الثانى مصدره تبيين ولا يعلم امتياز المصدر بن الابعد العلم باختلاف وزنى الفعلين واختلاف وزنى الفعلين فيما نحن بصدده ليس الا على المذهب المشهور

العتكى

﴿تنبيهات * الاول﴾ اذا لم يكن الزائد من حروف أمان وتسهيل فهو ضعف أصل كالباء من جلبب وان كان منها فقد يكون ضعفا وقد يكون غير ضعف بل صورته صورة الضعف ولكن دل الدليل على انه لم يقصد به تضعيف فيقابل في الوزن بلفظه نحو سمنان وهو ماء لبنى ربيعة فوزنه فعلان لا فعلال لان فعلالا لابناء نادر لم يأت منه غير المكرر ونحو الزلزال الاخزعال وهو ناقة بها ظلع وقهقار للحجر وأما بهرام وشهرام فعجميان

الثانى المعتبر فى الوزن ما استحقه الموزون من الشكل قبل التغيير فيقال فى وزن ردوم ردفعل ومقعل لان أصلهما اردود ومردد الثالث اذا وقع فى الموزون قلب تقلب الزنة لان الغرض من الوزن التنبيه على الاصول والزوائد على ترتيبها فتقول فى وزن آدر أعفل لان أصله أدور فقدمت العين على الفاء وتقول فى ناء فلع لانه من النأى وفى الحادى عالف لانه من الوحدة وكذلك اذا كان فى الموزون حذف وزن باعتبار ماصار اليه بعد الحذف فتقول فى وزن قاض فاع وفى بع فل وفى يعد يعل وفى عدة علة وفى ع أمر من الوعى ع الا اذا أريد بيان الاصل فى المقلوب والمحذوف فيقال أصله كذا ثم أعل انتهى (واحكم بتاصيل) أصول (حروف) الرباعى التى ١٦٧ تكررت فاؤه وعينه وليس أحد المكررين فيه صالحا للسقوط لحروف (سمسم* ونحوه) لان اصالة أحد المكررين فيه واجبة تكميلا لأقل الاصول وليس أصالة أحدهما أولى من أصالة الآخر فحكم باصالتهما معا (والخلف فى) الرباعى المذكور الذى أحد المكررين فيه صالح للسقوط (كلم) أمر من لملم وكفكف أمر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة كف ولم فقيل انه كالنوع الاول حروفه كلها محكوم باصالتها وان مادة لملم وكفكف غير مادة لم وكف فوزن هذا النوع فعل كالنوع الاول وهذا مذهب البصريين الا الزجاج وقيل ان الصالح للسقوط زائد فوزن كفكف على هذا فعكل وهذا مذهب الزجاج وقيل ان الصالح للسقوط بدل من تضعيف العين فاصل لملم لمم فاستثقل توالى ثلاثة أمثال فابدل من أحدها حرف مماثل الفاء وهذا مذهب الكوفيين واختاره الشارح ويرده أنهم قالوا فى مصدره فعللة ولو كان مضاعفا فى الاصل لجاء على التفعيل فان تكرر فى الكلمة حرفان وقبلهما حرف أصلى كصمحمح وسمعمع حكم فيه بزيادة الضعفين الاخيرين لان أقل الاصول محفوظ بالاولين والسابق كذا قاله فى شرح الكافية وقال فى التسهيل فان كان فى الكلمة أصل غير الاربعة حكم بزيادة ثانى المتماثلات * وثالثها نحو صمحمح وثالثها ورابعها فى نحو مرمريس انتهى فاتفق كلامه فى نحو مرمريس واختلف فى نحو صمحمح فوزنه فى كلامه على الاول على طريقة من يقابل الزائد بلفظه فعلمح وفى كلامه الثانى فعمل واستدل بعضهم على زيادة الحاء الاولى فى نحو صمحمح والميم الثانية فى نحو مرمريس بحذفهما فى التصغير حيث قالوا صميمح ومريريس ونقل عن الكوفيين

المتكى كما فى القاموس وذكر شيخنا السيدان فى بائه الموحدة الفتح والكسر (قوله الثانى المعتبر الخ) هذا التنبيه مكرر مع ما أسلفه فى شرح قول الناظم بضمن فعل الخ حيث قال وكذلك فى قام وشد لان أصلهما قوم وشدد وكذلك فى هاب ومل ثم قال وكذلك فى طال وحب فاعرفه فانه مما لم يتنبه له (قوله قلب) أى مكانى كان قدمت العين على الفاء أو اللام على الفاء والعين (قوله على ترتيبها) أى الواقع فى الموزون (قوله فتقول فى وزن آدر) بمدة قبل الدال المضمومة جمع دار أصله أدور على وزن أفعل استثقلت الضمة على الواو فقدمت العين على الفاء ثم قلبت الواو ألفا فصار وزنه أعفل وقيل أبدلت الواو قبل التقديم همزة ثم قدمت فابدلت ألفا قياسا قاله الفارضى (قوله قدمت العين على الفاء) أى وقلبت ألفا سم (قوله وتقول فى ناء) بنون فالف فهمزة وأصله نأى فقدمت اللام وهى الياء على العين وهى الهمزة فصار نيأ على وزن فلع فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار ناء كذا فى التصريح والظاهر أنه يجوز كون قلب الياء ألفا قبل تقديمها على الهمزة (قوله وفى الحادى) أصله واحد فاخرت الفاء وهى الواو عن اللام وهى الدال ولا يمكن الابتداء بالالف فقدمت الحاء عليها فصار حادو فقلبت الواو ياء لتطرفها اثر كسرة فصار حادى (قوله بتاصيل أصول حروف) لا وجه لزيادة الشارح أصول (قوله الرباعى الذى تكررت فاؤه وعينه) سواء كان اسما كمثاله أو فعلا كزلزل ووسوس (قوله المكررين) هما فى مثاله السين الثانية والميم الثانية (قوله لحروف سمسم) بكسر السينين الحب المعروف وبفتحهما الثعلب قاله الفارضى (قوله والخلف الخ) ظاهره أنه لا خلاف فى القسم الاول مع ان فيه خلافا أشار اليه بعضهم سيوطى (قوله فى الرباعى المذكور) أى الذى تكررت فاؤه وعينه (قوله حروفه كلها محكوم باصالتها) أورد عليه أن هذا مناف لقوله فى بيان محل الخلاف الذى أحد المكررين فيه صالح للسقوط وأجيب بان قوله صالح للسقوط أى ولو فى مادة أخرى من المعنى أو أنه مبنى على غير القول الاول (قوله وقيل ان الصالح للسقوط) أى الذى هو الحرف الثالث (قوله فوزن كفكف على هذا فعكل) جرى الشارح هنا على المذهب المرغوب عنه من مقابلة تكرر الاصل بلفظه ولو جرى على المشهور لقال فعفل وكذا يقال فى نظائره الآتية (قوله ولو كان مضاعفا فى الاصل الخ) قال أبو حيان يمكن الجواب عن هذا بانه انما كان يلزم ذلك لو بقى على ادغامه فاما بعد الابدال والتفكيك فقد أشبه فى الصورة ما ألحق بالرباعى نحو جلبب فجاء مصدره على وزان مصدره (قوله فان تكرر فى الكلمة حرفان الخ) محترز قوله الرباعى الذى تكررت فاؤه وعينه (قوله كصمحمح وسمعمع) باهمال حروفهما والصمحمح الشديد الغليظ كما مر والسمعمع صغير اللحية والرأس ويطلق على غير ذلك كما فى القاموس (قوله ثانى المتماثلات وثالثها) يعنى الحاء الاولى والميم الثانية (قوله فاتفق كلامه فى نحو مرمريس) انما كان يحسن هذا لو نقل الشارح كلاما للمصنف فى نحو مرمريس غير كلامه فى التسهيل (قوله واستدل بعضهم على زيادة الحاء الاولى الخ) قال شيخنا والبعض هذا اشارة الى قول مغاير للقولين قبله لانه اقتصر على أن الزائد هو الحاء الاولى فقط فوزن صمحمح على هذا فعحال ولا دليل عليه بل الاقرب انه تاييد لكلام المصنف فى التسهيل وانما خص الحاء الاولى بالذكر لانها التى ينتج

فى صحصح أن وزنه فعال وأصله صحصح أبدلوا الوسطى حيا ولما فرغ من بيان ما يعرف به الزائد من الاصلى شرع فى بيان ما تطرد زيادته من الحروف العشرة فقال (فالف أكثر من اصلين * صاحب زائد بغير مين) ألف مبتدأ والجملة بعده صفة له وزائد خبره والمين الكذب أى اذا صحبت الالف أكثر من أصلين حكم بزيادتها لان أكثر ما وقعت الالف فيه كذلك دل الاشتقاق على زيادتها فيه فيحمل عليه ماسواه فان صحبت أصلين فقط لم تكن زائدة بل بدلا من أصل ياء أو واو نحو رمى ودعا ورجا وعصا وباع وقال وناب وباب وماذكره انما هو فى الاسماء المتمكنة والافعال أما المبنيات والحروف فلا وجه للحكم بزيادتها فيها لان ذلك انما يعرف بالاشتقاق وهو مفقود وكذلك الاسماء الاعجمية كابراهيم واسحق * واعلم أن الالف لا تزاد أولا لامتناع الابتداء بها وتزاد فى الاسم ثانية نحو ضارب وثالثة نحو كتاب ورابعة نحو حبلى وسرداح وخامسة نحو انطلاق وحلبلاب وسادسة نحو قبعثرى وسابعة نحو أربعاوى وتزاد فى الفعل ثانية نحو قاتل وثالثة نحو تغافل ورابعة نحو سلقى وخامسة نحو احأوى وسادسة نحو اغرندى

﴿تنبيهان * الاول﴾ يستثنى من كلامه نحو عاعى وضوضى من مضاعف الرباعى فان الالف فيه بدل من أصل وليست زائدة * الثانى اذا كانت الالف مصاحبة لاصلين والثالث يحتمل الاصالة والزيادة فان قدرت اصالته فالالف زائدة وان قدرت زيادته فالالف غير زائدة لكن ان كان المحتمل همزة أو ميما مصدرة أو نونا ثالثة ساكنة فى خماسى كان الارجح الحكم عليه بالزيادة وعلى الالف بانها منقلبة عن أصل نحو أفعى وموسى وعقنقى ان وجد فى كلامهم مالم يدل دليل على أصالة هذه الاحرف وزيادة الف كما فى أرطى عند من يقول اديم مأروط أى مدبوغ بالارطى لدلالة

دليله زيادتها اذ لا يحذف فى التصغير غيرها (قوله ان وزنه فعال) بثلاث لامات (قوله من بيان ما يعرف به الزائد من الاصلى) اعترض بان ما يعرف به ذلك هو قوله والحرف ان يلزم البيت وما عداه زائد على ما يعرف به ذلك فكان المناسب أن يزيد وما يتبعه (قوله فالف) أراد الالف اللينة وأما الهمزة فستأتى (قوله كذلك) أى مصاحبة أكثر من أصلين (قوله فيه) أى فى أكثر ما وقعت فيه الالف كذلك (قوله فيحمل عليه ماسواه) اى على الاكثر ماسوى الاكثر (قوله نحو رمى ودعا) لا تخفى على نبيه حكمة تعداد الامثلة (قوله وماذكره) اى من منطوق قوله فالف أكثر الخ ومفهومه وملخصه أن كون الالف اما زائدة أو منقلبة عن أصل انما هو فى الاسماء المتمكنة والافعال أما الحروف والمبنيات نحو بلى والى وعلى ونحو متى ومهما فليست الالف فيها زائدة ولا منقلبة عن أصل اذ لا اشتقاق فيها بل هى أصلية غير منقلبة كذا قال شيخنا عازيا للطبلاوى وتبعه البعض وفيه أن اقتصار الشارح على نفى زيادتها فى قوله فلا وجه للحكم الخ ظاهر فى أن مراده ماذكره المصنف من منطوق قوله فالف أكثر الخ فقط وكون المعنى فلا وجه للحكم بزيادتها فيها ولا بانقلابها عن أصل لا دليل عليه من كلامه الا أن يقال تعليله بقوله لان ذلك الخ يشعر بهذا الضميمة (قوله فى الاسماء المتمكنة) أى المعربة وكان عليه أن يزيد العربية الا أن يقال تركه اتكالا على أخذه مما بعده (قوله لان ذلك انما يعرف بالاشتقاق وهو مفقود) فيه ان مقتضى قوله فيحمل على ماسواه أن يحمل على المشتق ماليس مشتقا ولو حرفا أو اسما غير متمكن أو اسما أعجميا الا أن يراد بما سواه خصوص ماليس مشتقا من الاسماء المتمكنة العربية (قوله وسرداح) باهمال حروفه وكسر أوله الناقة الطويلة (قوله وحلبلاب) بكسر الحاء المهملة واللام وهو اللبلاب كذا فى القاموس ولا وجود له فيه بالجيم (قوله نحو أربعاوى) بضم الهمزة والموحدة قعدة المتربع كما فى القاموس وقد أسلفنا فى باب الفى التأنيث عن السيوطى والدمامينى ضبطه بفتح الهمزة (قوله نحو سلقى) فى القاموس سلق فلانا طعنه كسلقاه (قوله نحو احأوى) قال فى الصحاح الحؤوة حمرة تضرب الى سواد وفى القاموس أنه يقال حؤوة كحمرة وجؤة كثبة وجأى كجوى والفعل جئى الفرس وجأى واجأوى والنعت أجوى وجأواء (قوله نحو اغرندى) بالغين المعجمة فالراء أى علا (قوله نحو عاعى) بعينين مهملتين أى زجر الضأن فقال عا أو عاء وأوعاى ويقال أيضا فى الفعل عوعى وعيعى كما فى القاموس وقوله وضوضى بضادين معجمتين قال فى القاموس فى باب الهمزة الضاضاء والضوضاء أصوات الناس فى الحرب ورجل مضوض مصوت وقال فى باب الالف اللينة الضوة الجلبة كالضوضاة اه والجلبة بفتح الجيم واللام الاصوات (قوله من مضاعف الرباعى) يعنى مالامه الاولى من جنس فائه ولامه الثانية من جنس عينه (قوله فان الالف) أل للجنس اذ كل من ألفى عاعى الاولى والثانية وألف ضوضى بدل من أصل لان وزنهما فعلل (قوله الثانى اذا كانت الالف الخ) يؤخذ من هذا التنبيه أن قول المصنف أكثر من أصلين أى محققا اصالة جميعه فان كان فيه ماليس محققها بل محتملها فقط ففيه تفصيل (قوله والثالث يحتمل الاصالة والزيادة) كما فى أبان فانه يحتمل ان وزنه فعال بزيادة الالف واصالة الهمزة أو أفعل بالعكس (قوله مصدره) يرجع لكل من الهمزة والميم (قوله منقلبة عن أصل) قال شيخنا انظر هل هو ياء أو واو (قوله نحو أفعى) نظر الدمامينى فى التمثيل به بان منع صرفه أى للوصفية المتخيلة ووزن الفعل دل على زيادة همزته أى فليس مما زيادة همزته راجحة الذى الكلام فيه بل مما زيادة همزته متعينة (قوله وموسى) مراده موسى الحديد لا اسم النبى اه دمامينى أى لانه أعجمى (قوله وعقنقى) لم أجده فى القاموس ولعل ذلك نكتة قول الشارح ان وجد فى كلامهم ومقتضى الحكم على ألفه بانها منقلبة عن أصل أن وزنه فعنعل (قوله مالم يدل دليل الخ) قيد فى قوله كان الارجح الحكم عليه بالزيادة (قوله عند من يقول أديم مأروط) بخلافه عند من يقول أديم مرطى

وكما فى معزى لقولهم معز وان كان المحتمل غير هذه الثلاثة حكمنا باصالته وزيادة الالف انتهى (واليا كذا والواو) أى مثل الالف فى أن كلا منهما اذا صحب أكثر من أصلين حكم بزيادته (ان لم يقعا) مكررين (كما هما فى يؤيؤ) اسم طائر ذى مخلب يشبه الباشق (ووعوعا) اذا صوت فهذا النوع يحكم فيه باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمسم والتقسيم السابق فى الالف يأتى هنا أيضا فتقول كل من الياء والواو له ثلاثة أحوال فان صحب أصلين فقط فهو أصل كبيت وسوط وان صحب ثلاثة فصاعدا مقطوعا باصالتها فهو زائد الا فى الثنائى المكرر كما تقدم فى المتن وان صحب أصلين وثالثا محتملا فان كان المحتمل همزة أو ميما مصدرة حكم بزيادة المصدر منهما واصالة الياء والواو نحو ايدع ومزود الا أن يدل دليل على أصالة المصدر وزيادتهما كما فى أولق عند من يقول ألق فهو مألوق أى جن فهو مجنون وكما فى ايطل لما تقدم من قولهم فيه اطل أو اصالة الجميع كما فى مريم ومدين فان وزنهما فعلل لا فعيل لانه ليس فى الكلام ولا مفعل والا وجب الاعلال وان كان المحتمل غيرهما حكم باصالته وزيادة الياء والواو ما لم يدل دليل على خلاف ذلك كما فى نحو يهير وهو الحجر الصلب وقال ابن السراج اليهير اسم من أسماء الباطل قال وربما زادوه ألفا فقالوا يهيرى وقيل هو السراب يقال أكذب من اليهير أى من السراب فانه قضى فيه بزيادة الياء الاولى دون الثانية لانه ليس فى الكلام فعيل ولا خفاء فى زيادتها فى نحو يحمر وكما فى عزويت وهو اسم موضع وقيل هو القصير أيضا فانه قضى فيه باصالة الواو وزيادة الياء والتاء لانه لا يمكن أن يكون وزنه فعويلا لانه ليس فى الكلام ولا فعليلا لان الواو لا تكون أصلا فى بنات الاربعة ولا فعويتا لان الكلمة تصير بغير لام فتعين أن يكون وزنه فعليتا مثل عفريت * واعلم أن الياء تزاد فى الاسم أولا نحو يلمع وثانية نحو ضيغم وثالثة نحو قضيب ورابعة نحو حذرية وخامسة نحو سلحفية قيل وسادسة نحو مغناطيس وسابعة نحو خنزوانية وتزاد فى الفعل أولى نحو يضرب وثانية نحو بيطر وثالثة عند من أثبت فعيل فى أبنية الافعال نحو رهيأ ورابعة نحو قلسيت وخامسة نحو تقلسيت وسادسة نحو اسلنقيت والواو تزاد فى الاسم ثانية نحو كوثر وثالثة نحو عجوز ورابعة نحو عرقوة وخامسة نحو قلنسوة وسادسة نحو أربعاوى وتزاد فى الفعل ثانية نحو حوقل وثالثة

لدلالة الدليل عنده على زيادة الهمزة واصالة الالف (قوله حكمنا باصالته وزيادة الالف) ظاهره تعين ذلك اه اسقاطى وأقره غيره وفيه أنه كيف تتعين اصالته مع فرض أنه يحتمل الاصالة والزيادة الا أن يقال معنى احتماله للزيادة أنه من الاحرف العشرة التى قد تزاد (قوله اذا صحب أكثر من أصلين) كما فى قتيل ومقتول (قوله ان لم يقعا الخ) أى ولم تصدر الواو مطلقا عند الجمهور ولا الياء قبل أربعة أصول فى غير المضارع كما سيذكر الشارح كل ذلك (قوله كما هما الخ) أى وقوعا مثل الوقوع الذى هما واقعان عليه فى يؤيؤ ووعوعا ان جعلت ما موصولا اسميا أو وقوعا كوقوعهما فى يؤيؤ ووعوعا ان جعلت موصولا حرفيا (قوله الا فى الثنائى المكرر) هو المعبر عنه آنفا بمضاعف الرباعى (قوله مصدرة) راجع لكل من الهمزة والميم ولم يقل أو نونا ثالثة ساكنة فى خماسى كما قال فى الالف لعله لعدم الظفر بمثاله هنا (قوله نحو أيدع) بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الدال المهملة بعدها عين مهملة له معان منها الزعفران (قوله ومزود) المزود كمنبر وعاء الزاد وهو طعام المسافر (قوله كما فى أولق) هو اسم على وزن جوهر بمعنى الجنون (قوله عند من يقول ألق) بالبناء للمجهول لزوما كما فى القاموس أى وأما عند من يقول ولق بالبناء للفاعل أى أسرع كما فى القاموس فالواو أصلية والهمزة زائدة (قوله كما فى مريم) مقتضاه أن مريم اسم عربى والالم يأت فيه حكم باصالة أو زيادة لما قدمه الشارح (قوله والا وجب الاعلال) بان يقال مرام ومدان بنقل حركة الياء الى الساكن قبلها ثم قلبها ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن (قوله وان كان المحتمل غيرهما) أى غير الهمزة والميم المصدرتين (قوله كما فى نحو يهير) بتشديد الراء مثال للنفى أعنى ما دل الدليل على خلاف ما تقدم أى على اصالة الياء أو الواو وزيادة المحتمل والمحتمل فيه لولا دليل الزيادة هو الياء الاولى (قوله ولا خفاء الخ) كأنه تعليل فى المعنى لمحذوف والتقدير لانه ليس فى الكلام فعيل بخلاف تفعل اذ لا خفاء الخ (قوله وكما فى عزويت) عطف على قوله كما فى نحو يهير وهو بكسر العين المهملة وسكون الزاى آخره فوقية (قوله باصالة الواو وزيادة الياء والتاء) أى لا باصالة الواو والتاء معا على وزن فعليل ولا بزيادتهما معا على وزن فعويت ولا بالعكس على وزن فعويل فالقسمة رباعية وذكر زيادة الياء التحتية غير ضرورى اذ لا تتوهم أصالتها (قوله نحو يلمع) بالعين المهملة وهو السراب (قوله نحو حذرية) بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء وتخفيف التحتية القطعة الغليظة من الارض (قوله نحو سلحفية) بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون الحاء المهملة وكسر الفاء حيوان معروف (قوله نحو مغناطيس) بفتح الميم كما يفيده صنيع القاموس (قوله نحو خنزوانية) بضم الخاء المعجمة وسكون النون وضم الزاى وبعد الالف نون مكسورة فتحتية مخففة التكبر (قوله نحو رهيأ) أى غلط كما قدمه الشارح وفسر فى القاموس الرهيأة بمعان منها الضعف والتوانى وفساد الرأى (قوله نحو قلسيت الخ) يقال قلسيته فتقلسى أى ألبسته القلنسوة فلبسها ويقال أيضا قلنسته فتقلنس كما فى القاموس (قوله نحو اسلنقيت) أى نمت على ظهرى (قوله عرقوة) بعين مهملة مفتوحة فراء ساكنة فقاف مضمومة احدى خشبتى الدلو اللتين على فمه كالصليب (قوله نحو أربعاوى) تقدم قريبا ضبطه وتفسيره

نحو جهور ورابعة نحو اغدودن ﴿تنبيهان * الاول﴾ مذهب الجمهور أن الواو لاتزاد أولا قيل لثقلها وقيل لانها ان زيدت مضمومة اطرد همزها أو مكسورة فكذلك وان كان همز المكسورة أقل أو مفتوحة فيتطرق اليها الهمز لان الاسم يضم أوله فى التصغير والفعل يضم أوله عند بنائه للمفعول فلما كانت زيادتها أولا تؤدى الى قلبها همزة رفضوه لان قلبها همزة قد يوقع فى اللبس وزعم قوم أن واو ورنتل زائدة على سبيل الندور لان الواو لاتكون أصلا فى بنات الاربعة وهو ضعيف لانه يؤدى الى بناء وفنعل وهو مفقود والصحيح أن الواو أصلية وأن اللام زائدة مثلها فى فحجل بمعنى فحج وهدمل بمعنى هدم فان لزيادة اللام آخرا نظائر بخلاف زيادة الواو أولا * الثانى اذا تصدرت الياء وبعدها ثلاثة أصول فهى زائدة كما سبق فى يلمع واذا تصدرت وبعدها أربعة أصول فى غير المضارع فهى أصل كالياء فى يستعور وهو اسم مكان بالحجاز وهو أيضا اسم شجر يستاك به لان الاشتقاق لم يدل على الزيادة فى مثله الا فى المضارع انتهى (وهكذا همز وميم سبقا * ثلاثة تأصيلها تحققا) أى الهمزة والميم متساويتان فى أن كلا منهما اذا تصدر وبعده ثلاثة أحرف مقطوع باصالتها فهو زائد نحو أحمد ومسجد لدلالة الاشتقاق فى أكثر الصور على الزيادة فحمل عليه ماسواه فخرج بقيد التصدر الواقع منهما حشوا أو آخرا فانه لايقضى بزيادته الا بدليل كما سيأتى بيانه وبقيد الثلاثة نحو أكل ومهد ونحو اصطبل ومرزجوش وبقيد الاصالة نحو أمان ومعزى وبقيد التحقق نحو أرطى فانه سمع فى المدبوغ به ماروط ومرطى فمن قال ماروط جعل الهمزة أصلية والالف زائدة ومن قال مرطى جعل الهمزة زائدة والالف بدلا من ياء أصلية فوزنه على الاول فعلى وألفه زائدة للالحاق فلو سمى به لم ينصرف للعلمية وشبه التأنيث ووزنه على الثانى افعل فلو سمى به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل والقول الاول أظهر لان تصاريفه أكثر قالوا أرطت الادم اذا دبغته بالارطى

الالحاق

(قوله نحو جهور) أى رفع صوته وأما جهور كجعفر فاسم موضع (قوله نحو اغدودن) تقدم قريبا ضبطه وتفسيره (قوله اطرد همزها) أى قلبها همزة (قوله قد يوقع فى اللبس) أى بما همزته أصلية غير منقلبة كما فى وكل بالتخفيف فانه اذا بنى للمجهول تطرق اليه قلب الواو همزة فيلتبس بأكل الذى همزته أصلية وجعل شيخنا اللبس باعتبار احتمال انقلاب الهمزة عن ياء وعن واو وغير ظاهر اذ مثل هذا اجمال لا لبس (قوله ورنتل) تقدم ضبطه وتفسيره فى شرح قول المصنف والحرف ان يلزم الخ (قوله فى فحجل) بفاء فحاء مهملة فجيم كجعفر وقوله بمعنى فحج عبارة القاموس ذكر النحاة الفحجل وفسروه بالافحج وقال فى محل آخر فحج كمنع تكبر وفى مشيته تدانى صدور قدميه وتباعد عقباه اه وقال شيخنا الفحج المتباعد الساقين واللام للالحاق أى بجعفر وعبارة الشارح بعد فى مبحث زيادة اللام وقد سمع من كلامهم قولهم فى عبد عبدل وفى الافحج وهو المتباعد الفخذين فحجل اه (قوله وهدمل) بكسر الهاء وسكون الدال المهملة وكسر الميم واللام للالحاق بزبرج وقوله بمعنى هدم هو الثوب الخلق (قوله فان لزيادة اللام الخ) تعليل لقوله والصحيح الخ (قوله فى يستعور) بفتح التحتية وسكون السين المهملة وفتح الفوقية وضم العين المهملة آخره راء على وزن فعللول كما فى التصريح (قوله الا فى المضارع) كيدحرج (قوله وهكذا همز الخ) اعترض بانه كان ينبغى أن يقول ثلاثة فقط ليخرج ماسبق أكثر كاصطبل ومرزجوش وبانه كان مقتضى استثنائه فيما سبق نحو يؤيؤ ووعوع بعد تنصيصه أولا على مسئلة يستعور أن يستثنى هنا نحو مرمر وبانه كان ينبغى أن ينص على ان الميم التى فى أول اسم فاعل الفعل الحاوى أربعة أحرف فاكثر واسم مفعوله والمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان زائدة سواء كان بعدها ثلاثة أصول أم أكثر وان الهمزة تقع فى أول الفعل زائدة ولو كان بعدها أكثر من ثلاثة أصول (قوله فانه لايقضى بزيادته الا بدليل) كميم دلامص وزرقم لقيام الدليل على زيادتها فيهما كما سيذكره الشارح بخلاف ميم ضرغام مثلا لعدم قيام الدليل على زيادتها (قوله كما سيأتى) أى فى التنبيه الثانى (قوله نحو أكل ومهد الخ) أى فلا يحكم بزيادتهما بل يحكم باصالتهما أما اذا سبقا أصلين فقط فتكميلا لأقل الابنية وأما اذا سبقا أربعة فلان الاشتقاق لم يدل على الزيادة فى نحو ذلك الا فى فعل أو محمول عليه نحو أدحرج ومدحرج فوزن اصطبل فعلل ووزن مرزجوش فعللول وقياس ابراهيم واسمعيل أن تكون همزتهما أصلية ولو كانا غير عربيين اه مرادى فان سبقا أربعة أحرف وكان بعضها زائدا فهما أيضا زائدان كاكرام وانطلاق ومضروب ومنطلق (قوله ونحو اصطبل ومرزجوش) أى لان قيد الثلاثة يخرج الأقل منها والاكثر والاصطبل بقطع الهمزة معروف والمرزجوش بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاى وضم الجيم آخره شين معجمة وهو المردقوش بميم وراء ودال مهملة وقاف ثم شين معجمة على وزن الاول نبت له طيب الرائحة وكلا اللفظين فارسى معرب كما فى زكريا ويقال للمرزجوش مرزنجوش بزيادة نون ساكنة قبل الجيم كما فى القاموس (قوله وبقيد التحقق نحو أرطى الخ) وقوله فيما يأتى الثالث أفهم قوله تأصيلها تحققا الخ كلاهما يتعلق بمفهوم قوله تأصيلها تحققا فكان ينبغى ذكر حاصلهما فى محل واحد ثم عبارته توهم أن أحد الاحرف الثلاثة التى بعد همزة أرطى يحتمل الاصالة والزيادة وهو ممنوع لتحقق اصالة الثلاثة عند من يقول مرطى وتحقق زيادة الالف عند من يقول ماروط كما يؤخذ ذلك من قوله فمن قال ماروط الخ الا أن يراد باحتمال الحرف لهما مايشمل اختلاف العرب فى أصالته وزيادته (قوله ومرطى) أصله مرطوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وكسر ماقبلها لمناسبتها وأدغمت الياء فى الياء (قوله وشبه التأنيث) أى شبه ألف التأنيث وهو ألف

وأرطت الابل اذا أكلته وآرطت الارض اذا أنبتته وقيل أيضا أرطت الارض اذا أنبتت الارطى وكذا الأولق لانه قيل هو من ألق فهو مألوق اذا جن فالهمزة أصل والواو زائدة وقيل هو من ولق اذا أسرع فالهمزة زائدة والواو أصل ووزنه أفعل والاول أرجح وكذا الاوتكى لنوع من التمر ردىء دائر بين أن يكون وزنه أفعلى كاجفلى وفوعلى كخوزلى ويخرج به أيضا نحو موسى فان ميمه محتملة الاصالة والزيادة ولكن الارجح الزيادة كما مر ﴿تنبيهات * الاول﴾ محل الحكم بزيادة ما استكمل القيود المذكورة من الحرفين المذكورين مالم يعارضه دليل على الاصالة من اشتقاق ونحوه فان عارضه دليل على الاصالة عمل بمقتضى الدليل كما فى ميم مرجل ومغفور ومرعزى حكم باصالتها على ان بعدها ثلاثة أصول أما مرجل فذهب سيبويه وأكثر النحويين أن ميمه أصل لقولهم مرجل الحائك الثوب اذا نسجه موشى يوشى يقال له المراجل قال ابن خروف المرجل ثوب يعمل بدارات كالمراجل وهى قدور النحاس وقد ذهب أبو العلاء المعرى الى زيادة ميم مرجل اعتمادا على الاصل المذكور وجعل ثبوتها فى التصريف كثبوت ميم تمسكن من المسكنة وتمندل من المنديل وتمدرع اذا لبس المدرعة والميم فيها زائدة ولا حجة له فى ذلك لان الاكثر فى هذا تسكن وتندل وتدرع قال أبو عثمان هو الاكثر فى كلام العرب وأما مغفور فعن سيبويه فيه قولان أحدهما أن الميم زائدة والآخر أنها أصل لقولهم ذهبوا يتمغفرون أى يجمعون المغفور وهو ضرب من الكمأة وأما مرعزى فذهب سيبويه الى ان ميمه زائدة وذهب قوم منهم الناظم الى أنها أصل لقولهم كساء ممرعز دون مرعز وكما فى همزة امعة وهو الذى يكون تبعا لغيره لضعف رأيه والذى يجعل دينه تبعا لدين غيره ويقلده من غير برهان حكم باصالة همزته على أن بعدها ثلاثة أصول فوزنه فعلة لا أفعلة لانه صفة وليس فى الصفات أفعلة وامرة مثل امعة وزنا ومعنى وحكما وهو الذى يأتمر لكل من يأمره لضعف رأيه ويقال أيضا أمع وأمر الثانى أفهم قوله سبقا أنهما لا يحكم بزيادتهما متوسطتين ولا متأخرتين الا بدليل ويستثنى من ذلك الهمزة المتأخرة بعد ألف وقبلها أكثر من أصلين كما سيأتى فى كلامه فمثال ما حكم فيه بزيادة الهمزة وهى غير مصدرة شمأل واحبنطأ ومثال ما حكم فيه بزيادة الميم وهى غير مصدرة دلامص وزرقم وبابه

الالحاق (قوله وأرطت الابل) لم أر نصا فى ضبطه وكتب شيخنا عقبه اسم الفاعل آرط (قوله وآرطت الارض) أى بهمزة فالف مبدلة من همزة ساكنة وبهذا يحصل الفرق بينه وبين ما بعده وقول البعض بهمزتين تسمح فى القاموس آرطت الارض أخرجت الارطى كارطت ارطاء أو هذه لحن للجوهرى اه ولعل اللغة الثانية هى مراد الشارح بقوله وقيل أيضا أرطت الارض (قوله وكذا الاولق لانه قيل الخ) على هذا القول اقتصر فى القاموس فقال الاولق الجنون أو شبهه ألق كعنى فهو مؤلق ومألوق اه (قوله من ألق) بالبناء للمجهول كما مر (قوله وقيل هو من ولق) بالبناء للفاعل قال فى القاموس ولق يلق أسرع وفلانا طعنه خفيفا وبالسيف ضربه وفى السير أو الكذب استمر (قوله ووزنه افعل) أى على الثانى وأما على الاول فوزنه فوعل (قوله وكذا الاوتكى) بفوقية بين الواو والكاف وألفه زائدة قطعا فليس الكلام فيها وانما الكلام فى الهمزة مع الواو (قوله كاجفلى الخ) تقدم ضبط اجفلى وخوزلى وتفسيرهما فى باب ألف التأنيث (قوله فان ميمه الخ) كان المناسب للسياق أن يقول فان ألفه محتملة للاصالة والزيادة ولكن الارجح الاصالة فيكون الارجح زيادة ميمه (قوله ونحوه) كالتصغير والجمع واللغات كما سيأتى فى دلامص (قوله كما فى ميم مرجل ومغفور ومرعزى) المرجل بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم المشط والقدر من الحجارة والنحاس والمغفور بضم الميم وسكون الغين المعجمة وضم الفاء شىء ينضحه الثمام والعشر والرمث كالعسل والمرعزى والمرعز بكسر الميم وسكون الراء وكسر العين المهملة وتشديد الزاى فان خففتها مددت وقد تفتح الميم فى الكل الزغب الذى تحت شعر العنز كذا فى القاموس وبه يعلم ما فى كلام البعض من الخلل (قوله على أن) أى مع ان (قوله لقولهم مرجل الخ) أى ولو كانت الميم زائدة لقالوا رجل الحائك الثوب بحذفها (قوله موشى) حال من ضمير الثوب أى مزينا (قوله يقال له المراجل) أى يطلق عليه ذلك على طريق المجاز أو حذف أداة التشبيه كما تفيده عبارة ابن خروف الآتية (قوله وهى قدور النحاس) أى أو قدور الحجارة كما يدل عليه ما نقلناه آنفا عن القاموس (قوله اعتمادا على الاصل المذكور) أى القاعدة المذكورة فى قول الناظم وهكذا همز وميم سبقا الخ (قوله اذا لبس المدرعة) بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء نوع من الثياب الصوف كما فى القاموس (قوله لان الاكثر فى هذا تسكن الخ) أى فليست الميم فى هذا ثابتة فى التصريف لزوما بخلاف الميم فى مرجل فقياس مرجل على هذا قياس مع الفارق (قوله لقولهم ذهبوا يتمغفرون) أى ولو كانت ميمه زائدة لقالوا يتغفرون (قوله منهم الناظم) أى فى غير هذا الكتاب قال المرادى وألزم المصنف سيبويه أن يوافق على الاصالة فى مرعزى أو يخالف فى الجميع (قوله ممرعز دون مرعز) بتشديد الزاى فيهما (قوله وكما فى همزة أمعة) عطف على قوله كما فى ميم مرجل وهو بهمزة مكسورة فميم مشددة فعين مهملة (قوله وهو الذى يكون تبعا لغيره الخ) زاد الشارح فى شرح التوضيح والذى يتبع الناس الى الطعام من غير أن يدعى والذى يقول أنا مع الناس (قوله على ان بعدها) أى مع أن بعدها (قوله وحكما) فيحكم باصالة همزته كامعة (قوله وهو والذى يأتمر الخ) لا حاجة اليه بعد قوله ومعنى الا أن يجعل معنى آخر أخص مما سبق لامعة فتأمل (قوله بعد ألف وقبلها أكثر من أصلين) أى كما فى حمراء فان همزته زائدة وان كانت فى الآخر وقوله كما سيأتى فى كلامه أى فى قوله كذاك همز آخر بعد ألف الخ (قوله واحبنطأ) بالحاء والطاء المهملتين أى انتفخ بطنه (قوله دلامص) بضم الدال

أما الشمال فالدليل على زيادة همزتها سقوطها فى بعض لغاتها وفيها عشر لغات شمال وشامل بتقديم الهمزة على الميم وشمال على وزن قذال وشمول بفتح الشين وشمل بفتح الميم وشمل باسكان الميم وشيمل على وزن صيقل وشمال على وزن كتاب وشميل على وزن طويل وشمأل بتشديد اللام واستدل ابن عصفور وغيره على زيادة همزة شمال بقولهم شملت الريح اذا هبت شمالا واعترض بانه يحتمل أن يكون أصله شمألت فنقل فلا يصح الاستدلال به وأما حبنطأ فالدليل على زيادة همزته سقوطها فى الحبط يقال حبط بطنه اذا انتفخ وأما دلامص و يقال فيه دمالص ودماص ودملص وهو البراق فلقولهم درع دلاص ودليص ودلصته أنا وذهب أبو عثمان الى أن الميم فى دلامص أصل وان وافق دلاصا فى المعنى فهو عنده من باب سبط وسبطر وأما زرقم و بابه نحو ستهم ودلقم وضرزم وفسحم ودردم فلانها من الزرقة والسته والاندلاق وهو الخروج والضرزم وهو البخيل يقال ناقة ضرزة أى قليلة اللبن والانفساح والدرد وهو عدم الاسنان والوصف منه أدرد ودرد * الثالث أفهم قوله تاصيلها تحققا أنهما اذا سبقا ثلاثة لم تحقق تاصيل جميعها بل كان فى أحدها احتمال أنه لا يقدم على الحكم بزيادتهما الا بدليل وهو خلاف ما جزم به فى التسهيل وهو المعروف من أن الهمزة والميم اذا سبقا ثلاثة أحرف أحدها يحتمل الاصالة والزيادة أنه يحكم بزيادة الهمزة والميم واصالة ذلك المحتمل الا أن يقوم دليل

اذ

بخلاف ذلك ولذلك حكم بزيادة همزة أفعى وأيدع وميم موسى ومز ودو جاء فى ميم مجن عن سيبويه قولان أصحهما انها زائدة فان دل الدليل على اصالة الهمزة والميم و زيادة ذلك المحتمل حكم بمقتضاه كما حكم باصالة همزة أرطى فيمن قال أديم ماروط وهمزة أولق فيمن قال ألق فهو مالوق كما سبق و باصالة ميم مهدد وماجج و زيادة أحد المثلين

المهملة وتخفيف اللام آخره صاد مهملة وسيفسره الشارح (قوله وفيها عشر لغات) زاد فى القاموس شوملا كجوهر (قوله على وزن قذال) بفتح القاف وتخفيف الذال المعجمة مؤخر الرأس ومعقد العذار من الفرس خلف الناصية كما فى القاموس (قوله على وزن صيقل) بفتح الصاد المهملة وسكون التحتية وفتح القاف جلاء السيوف (قوله بتشديد اللام) أى مع فتح الشين وسكون الميم وفتح الهمزة (قوله شملت الريح) أى تحولت شمالا و بابه دخل اه مختار (قوله فنقل) أى نقلت حركة الهمزة الى الميم ثم حذفت الهمزة (قوله فى الحبط) بفتحتين وهو أن تأكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها وقال ابن السكيت هو أن ينتفخ بطنها من أكل الذرق وهو الحندقوق صحاح (قوله حبط بطنه) من باب فرح (قوله و يقال فيه دمالص ودماص) كذا فى نسخ وفى نسخ أخرى ودلمص بتقديم اللام وكل صحيح اذ كل منهما لغة فى دلامص كما سيعلم من كلامه فى التنبيه الرابع فكان ينبغى ذكرهما معا هنا وكل بضم الاول وفتح الثانى مخففا وكسر ما قبل الآخر (قوله وهو البراق) بفتح الموحدة وتشديد الراء (قوله دلاص ودليص) الاول ككتاب والثانى كامير كما فى القاموس (قوله ودلصته أنا) ظاهر قول القاموس التدليص التليين والتمليس أن لام دلصته مشددة (قوله فى دلامص) زاد المرادى وأخواته (قوله من باب سبط وسبطر) الاول ككتف والثانى كهزبر كما فى القاموس أى من المترادفات المتفقة فى معظم الحروف فليست الراء زائدة بل هى أصلية اذ هى ليست من حروف سألتمونيها ولا ضعف أصل (قوله وأما زرقم و بابه) أى من كل ثلاثى زيد فى آخره ميم تكثير اللفظ ومبالغة فى المعنى والزرقم بضم الزاى وسكون الراء وضم القاف الشديد الزرقة والستهم بوزن الزرقم الكبير العجز والدلقم بدال مهملة مكسورة ولام ساكنة وقاف مكسورة العجوز والناقة المسنة المتكسرة الاسنان والضرزم بضاد معجمة فراء فزاى قال فى القاموس كزبرج و جعفر المسنة من النوق أو وفيها بقية شباب أو الكبيرة القليلة اللبن وافعى ضرزم كزبرج شديدة العض وقال فى الصحاح قال ابن السكيت الضرزم من النوق القليلة اللبن مثل الضمرز قال ونرى انه من قولهم رجل ضرز اذا كان بخيلا والميم زائدة وقال غيره الضمرز الناقة القوية وأما الضرزم فالمسنة وفيها بقية شباب اه فعلم من كلام القاموس أن قول البعض بكسر الضاد والراء وتشديد الزاى خطأ والفسحم بضم الفاء وسكون السين المهملة وضم الحاء المهملة يقال مكان فسح كقفل وفسحم متسع ورجل فسح كقفل وفسحم واسع الصدر والدردم بالاهمال وكسر الدالين وسكون الراء المرأة التى تجىء وتذهب بالليل والناقة المسنة (قوله والسته) بفتحتين وهو الدبر (قوله والضرز) ضبطه الشارح بخطه بكسر الضاد والراء وتشديد الزاى وكذا هو فى القاموس (قوله والدرد) بفتحتين (قوله ودرد) على وزن فرح (قوله انه لا يقدم الخ) الصواب حذف أنه كما فى عبارة المرادى لان جواب اذا لا يصدر بان المفتوحة والتكلف لتصحيحه بانه على حذف الفاء و جعل ان المفتوحة ومعموليها فى تأويل مصدر مبتدأ أو الخبر محذوف أو على حذف الفاء وقراءة ان بالكسر يعكر عليه ان حذف الفاء فى مثله لا يجوز فى الاختيار (قوله انه يحكم الخ) فيه ما قدمناه (قوله ولذلك) أى للحكم بزيادة الهمزة والميم واصالة المحتمل عند عدم الدليل على خلاف ذلك (قوله وأيدع) تقدم ضبطه وتفسيره فى شرح قوله ان لم يقعا كما هما الخ (قوله مجن) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الترس (قوله فيمن قال) أى فى لغة من قال أديم ماروط أى وأما فى لغة من قال أديم مرطى فبالعكس (قوله و باصالة ميم مهدد وماجج) الاول بدالين مهملتين من أسماء النساء والثانى بجيمين موضع وكلاهما بوزن جعفر كذا فى القاموس (قوله و زيادة أحد المثلين) أى للالحاق بجعفر ولو قال ثانى المثلين لكان أوضح (قوله

اذلو كانت ميمه زائدة لكان مفعلا فكان يجب ادغامه وأجاز السيرافى فى مهدد وماجج أن تكون الميم زائدة ويكون فكهما شاذا كما فك الاجل
فى قوله * الحمد لله العلى الاجلل * الرابع تزاد الهمزة فى الاسم أولى كاحمر وثانية كشأمل وثالثة كشمال ورابعة كحطائط وهو القصير وخامسا
كحمراء وسادسة كعقرباء وهى بالمد وسابعة كبرناساء والبرناساء الناس والميم تزاد أولى كمرحب وثانية كدملص وثالثة كدلمص ورابعة
كزرقم وخامسة كضبارم لانه من الضبر وهو شدة الخلق وذهب ابن عصفور الى أنها فى ضبارم أصلية قال فى الصحاح الضبارم بالضم الشديد
الخلق من الاسد اه (كذلك همز آخر بعد ألف * أكثر من حرفين لفظها ردف) أى يحكم ١٧٣ بزيادة الهمزة أيضا باطراد اذا وقعت
آخرا بعد ألف قبل تلك الالف أكثر من حرفين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء نخرج بقيد الآخر الهمزة الواقعة فى الحشو وبقيد قبلها ألف الواقعة آخرا وليست بعد ألف فانه لا يقضى بزيادة هاتين الابدليل كما سبق فى حطائط واحبنطا وبقيد أكثر من حرفين نحو ماء وشاء وكساء ورداء فالهمزة فى ذلك ونحوه أصل أو بدل من أصل لا زائدة ﴿ تنبيه ﴾ مقتضى قوله أكثر من حرفين أن الهمزة يحكم بزيادتها فى ذلك سواء قطع باصالة الحروف التى قبل الالف كلها أم قطع باصالة حرفين واحتمل الثالث وليس كذلك لان ما آخره همزة بعد ألف بينهما وبين الفاء حرف مشدد نحو سلاء وحواء أو حرفان أحدهما لين نحو زيزاء وقوباء فانه يحتمل لاصالة الهمزة وزيادة أحد المثلين أو اللين وللعكس فان جعلت الهمزة أصلية
كان سلاء فعالا وحواء فعالا من الحواية وان جعلت زائدة كان سلاء فعلاء وحواء فعلاء من الحوة فان تأيد أحد الاحتمالين بدليل حكم
به وألغى الآخر ولذلك حكم على حواء بان همزته زائدة اذا لم يصرف وبانها أصل اذا صرف نحو حواء للذى يعانى الحيات والاولى فى همزة سلاء
أن تكون أصلا لان فعالا فى النبات أكثر من فعلاء فلو قال الناظم أكثر من أصلين لكان أجود اه (والنون فى الآخر كالهمز) أى
فيقضى بزيادتها بالشرطين المذكورين فى الهمزة وهما أن يسبقها ألف وأن يسبق تلك الالف أكثر من أصلين نحو عثمان وغضبان
بخلاف نحو أمان وزمان ومكان ويشترط لزيادة النون مع ما ذكر أن تكون زيادة ما قبل الالف على حرفين ليست بتضعيف أصل فالنون
فى نحو جنجان أصل لا زائدة

اذلو كانت ميمه) أى المذكور من مهدد وماجج (قوله كحطائط) بضم الحاء المهملة وتخفيف الطاء المهملة
(قوله كعقرباء) بفتح العين المهملة وسكون القاف وفتح الراء بعدها موحدة (قوله كبرناساء) بفتح الموحدة
وسكون الراء بعدها نون ثم سين مهملة كذا فى الدمامينى وغيره فقول البعض بضم الباء وفتح الراء غير صحيح
(قوله كضبارم) بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة مخففة وكسر الراء (قوله وهو شدة الخلق) بفتح الخاء
المعجمة وسكون اللام (قوله من الاسد) على صيغة الجمع (قوله أكثر) مفعول ردف وقوله لفظها أى الالف
(قوله بزيادة الهمزة) اما للالحاق كعلباء وقوباء وللابدال من ألف التأنيث لالتقائها ساكنة مع الالف قبلها
كصحراء وحمراء (قوله نحو حمراء الخ) عدد الامثلة اشارة الى أنه لا فرق بين همزة الالحاق وهمزة التأنيث ولا
بين ما قبل ألفه ثلاثة أصول وما قبل ألفه أربعة ولا بين مفتوح الاول ومكسوره ومضمومه (قوله كما سبق
فى حطائط) الذى سبق له فى حطائط انما هو ذكر زيادة همزته دون الدليل على زيادتها كما توهمه عبارته
والدليل على زيادة همزته سقوطها فى بعض التصاريف كالحط والمحطوط وقوله واحبنطا هذا سبق له ذكر
زيادة همزته وان الدليل على زيادة الهمزة والنون قولهم حبط بطنه (قوله فالهمزة فى ذلك ونحوه أصل) كما فى
شاء جمع شاة أو بدل من أصل كما فى ماء وكساء ورداء فان همزة ماء بدل من هاء وهمزة كساء بدل من
واو وهمزة رداء بدل من ياء كذا قال سم وأقره شيخنا والبعض وفى كون همزة شاء أصلا غير منقلبة عن شئ
نظر فان الظاهر أنها منقلبة عن هاء والاصل شوه قلبت الواو ألفا والهاء همزة بدليل قولهم فى المفرد أصله
شوهة وحينئذ يكون قول الشارح أصلا بالنظر الى بعض نحو ذلك لا الى ذلك أو يقرأ شاء فى عبارته بصيغة
الفعل الماضى فتدبر (قوله نحو سلاء) بضم السين المهملة وتشديد اللام شوك النخل واحده سلاءة قال
الدمامينى ولا يصح التمثيل بسلاء لزوال الاحتمال عنه بحكاية أبى زيد سلأت النخل سلأ اذا نزعت سلاءه أى
شوكه (قوله نحو زيزاء) بزايين معجمتين مكسورأولاهما الارض الغليظة (قوله وزيادة أحد المثلين) أى
فى نحو سلاء وحواء أو اللين فى نحو زيزاء وقوباء (قوله من الحواية) لم أظفر بنص فى ضبط الحاء وقول البعض
بفتح الحاء لا يعتمد عليه وحده لكثرة تساهله كما لا يخفى على ممارس حاشيته بل النفس الآن أميل الى
الكسر لكثرته فى أمثال هذه اللفظة كالهداية والوقاية والحماية والعناية والرعاية والرماية والسراية والولاية
(قوله من الحوة) بضم الحاء المهملة وتشديد الواو سواد الى خضرة أو حمرة الى سواد (قوله اذا لم يصرف) لان
منع الصرف يدل على كونها همزة التأنيث وهى زائدة (قوله فلو قال الناظم أكثر من أصلين لكان أجود)
أى ليخرج ما ردفت فيه الالف ثلاثة أحدها محتمل واعترضه البعض بان هذا أيضا لا يفيد اشتراط تحقق
اصالة الثلاثة لان قوله أكثر من أصلين صادق بكون الثالث غير محقق الاصالة ويدفع بان المعنى أصولا
أكثر من أصلين بقرينة قوله من أصلين فيستفاد منه الاشتراط المذكور فتأمل (قوله ان تكون زيادة الخ)
الظاهر اتيان هذا الشرط فى الهمزة أيضا مع انه لم يذكره فيها (قوله ليست بتضعيف أصل) يعنى الفاء
لا مطلق أصل والا لم يتم قوله وهذا الشرط مستفاد الخ فتأمل (قوله فى نحو جنجان) بكسر الجيم الاولى
وأصله جنجن كسمسم قال فى القاموس الجناجن عظام الصدر الواحد جنجن وجنجنة بكسرهما ويفتحان

وهذا الشرط مستفاد من قوله سابقا واحكم بتأصيل حروف سمسم وقد اقتضى اطلاقه أنه يقضي بزيادة النون عينا فيما يتوسط فيه بين الالف والفاء حرف مشدد نحو حسان و رمان أو حرف لين نحو عقيان وعنوان وهذا الاطلاق على وفق ماذهب اليه الجمهور فانهم يحكمون بزيادة النون في مثل حسان وعقيان الا أن يدل دليل على اصالتها بدلالة منع صرف حسان على زيادة نونه في قول الشاعر ألا من مبلغ حسان عني * مغلغلة تدب الى عكاظ لكنه ذهب في التسهيل والكافية الى أن النون في ذلك كالهمزة في تساوي الاحتمالين فلا يلغى أحدهما الا بدليل فكان ينبغي له أن يقيد اطلاقه بذلك وهذا مذهب لبعض المتقدمين وزاد بعضهم لزيادتها آخرا شرطا آخر وهو وان لا تكون في اسم مضموم الاول مضعف الثاني اسما لنبات نحو رمان فجعلها في ذلك أصلا لان فعالا في أسماء النبات أكثر من فعلان والى هذا ذهب في الكافية حيث قال

فل عن الفعلان والفعلاء * في النبت للفعال كالسلاء

ورد بان زيادة الالف والنون آخرا أكثر من مجيء النبات على فعال ومذهب الخليل وسيبويه أن نون رمان زائدة قال سيبويه وسألته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا أصرفه في المعرفة وأحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به وقال الاخفش نونه أصلية مثل قراص وحماض لان فعالا أكثر من فعلان يعني في النبات والصحيح ماذهب اليه لا لما ذكره بل لثبوتها في الاشتقاق قالوا أرض مرمنة لكثيرة الرمان ولو كانت النون زائدة لقالوا مرمة (و) النون (في نحو غضنفر) وعقنقل وقرنفل وحبنطا وورنتل مما هو فيه متوسط وتوسطه بين أربعة أحرف بالسوية وهو ساكن من (وغير مدغم أصالة كفي) كفي مجهول فيه ضمير النون هو المفعول الاول ناب عن الفاعل وأصالة نصب بالمفعول الثاني أي طردت زيادة النون فيما تضمن القيود المذكورة الثلاثة أمور أولها ان النون في ذلك واقعة موقع ما تيقنت زيادته كياء سميذع وواو فدوكس وألف عذافر وجخادب * ثانيها انها تعاقب حرف المد بين غالبا فقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث وللضخم جرنفش وجرافش وللنبت عرنقصان وعريقصان * ثالثها أن كل ما عرف له اشتقاق أو تصريف وجدت فيه زائدة فيحمل غيره عليه وقد خرج بالقيد الاول النون الواقعة أولا فانها أصل

(قوله وهذا الشرط مستفاد من قوله الخ) أي لان أصل جنجان جنجن كسمسم على ما مر (قوله بزيادة النون عينا) أي زيادة متعينة (قوله نحو عقيان) بكسر العين المهملة وسكون القاف وفتح التحتية ذهب ينبت كما في القاموس (قوله بدلالة) متعلق بيحكمون وفي بعض النسخ باللام وفي بعضها بالكاف وهي للتعليل أو لمجرد التنظير (قوله ألا من مبلغ الخ) قال أمية بن خلف الخزاعي من قصيدة من الوافر يهجو بها حسانا رضي الله تعالى عنه وألا للتنبيه ومن استفهامية مبتدأ ومبلغ خبره والرسالة المغلغلة المحمولة من بلد الى بلد وعكاظ سوق من أسواق الجاهلية اه عيني ومغلغلة بغينين معجمتين وتدب بضم الدال المهملة تسير (قوله فكان ينبغي له) أي على ماذهب اليه في التسهيل والكافية وقوله بذلك أي بان لا يتوسط بين الالف والفاء حرف مشدد أو لين وقوله وهذا أي ماذهب اليه في التسهيل والكافية (قوله لزيادتها) أي النون (قوله وأحمله على الاكثر) عطف علة على معلول أي انما منعته الصرف اذا كان علما حملا على الاكثر وهو زيادة الالف والنون وقوله اذ لم يكن الخ كذا بخط الشارح على انه تعليل للحمل على الاكثر أي لانه ليس له علامة يعرف بها حال نونه وفي نسخ اذا (قوله مثل قراص) بضم القاف وتشديد الراء آخره صاد البابونج وعشب ربعي والورس قاله في القاموس (قوله وحماض) بضم الحاء المهملة وتشديد الميم آخره ضاد معجمة (قوله لا لما ذكره) أي لرده كما مر بان زيادة الالف والنون آخرا أكثر من مجيء النبات على فعال (قوله لقالوا مرمة) نقل شيخنا عن الشارح أنه ضبطه بخطه بفتح الميم والراء والميم الثانية مع تشديدها قال وقياسه ضبطه مرمنة بفتح الميمين وسكون الراء اه وبه جزم شيخنا السيد (قوله وعقنقل) بعين مهملة وقافين بينهما نون يطلق على الوادي العظيم المتسع وعلى الكثيب المتراكم (قوله و ورنتل) بفتح الواو والراء وسكون النون وفتح الفوقية الداهية والامر العظيم وموضع كذا في القاموس (قوله لثلاثة أمور) ليس من مدخول أي لعدم تضمن كلام المصنف أن الاطراد لتلك الامور الثلاثة وقول البعض الآن يقال هو مستفاد من لفظ نحو لا يخفى فساده (قوله كياء سميذع) بفتح السين المهملة والميم وسكون التحتية وفتح الذال المعجمة بعدها عين مهملة السيد الكريم الموطأ الاكناف والشجاع والذئب والخفيف في حوائجه والسيف (قوله و واو فدوكس) بفتح الفاء والدال المهملة وسكون الواو وفتح الكاف بعدها سين مهملة الاسد والرجل الشديد كذا في القاموس وفي محل آخر منه أن الاسد يقال له دوكس أيضا بلا فاء فعلم ما في كلام البعض من الخبط (قوله وألف عذافر) بضم العين المهملة وتخفيف الذال المعجمة وكسر الفاء بعدها راء الاسد والعظيم الشديد من الابل (قوله وجخادب) بضم الجيم وتخفيف الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة بعدها موحدة عظيم الخلق (قوله شرنبث) بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الموحدة بعدها مثلثة (قوله وشرابث) بضم الشين وتخفيف الراء وكسر الموحدة كعلابط (قوله جرنفش) بفتح الجيم والراء وسكون النون وفتح الفاء بعدها شين معجمة (قوله وجرافش) على وزن علابط (قوله عرنقصان) بفتح العين المهملة والراء وسكون النون وفتح القاف بعدها صاد مهملة (قوله وعريقصان) بضم العين وفتح الراء وسكون التحتية وكسر القاف (قوله أن كل ما عرف له اشتقاق الخ) نحو جحنفل فان اشتقاقه

قوله وفتح الذال المعجمة الخ الذي في القاموس السميدع بالدال المهملة اه

نحو نهشل الا أن يقضى بزيادتها دليل كما فى نحو نرجس لانها لو كانت أصلا لكان وزنه فعالل وهو مفقود وبالقيد الثانى نحو قنطار وقنديل وعنقود وخندريس وعندليب فانها أصل الا أن يقضى دليل بالزيادة كما فى نحو عنبس لانه من العبوس وحنظل لقولهم حظلت الابل وعنسل لانه من العسلان وعرند لانه من قولهم شئ عرد أى صلب وكنهبل لقولهم فيه كهبل ولعدم النظير على تقدير الاصالة وبالقيد الثالث نحو غرنيق وهو السيد الرفيع وخرنوب وكنأبيل فالنون أصلية اذ ليس فى الكلام فعنيل ولا فعنول ولا فنعليل وبالرابع نحو عجنس فانه تعارضت فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف فغلب التضعيف لانه أكثر وجعل وزنه فعلل كعدبس قال أبو حيان والذى أذهب اليه أن النونين زائدتان ووزنه فعنل والدليل على ذلك أنا وجدنا النونين مزيدتين فيما عرف له اشتقاق نحو ضفنط وزونك الاترى أنه من الضفاطة والزوك فيحمل مالا يعرف له اشتقاق على ذلك

﴿تنبيهات * الاول﴾ بقى مما تزاد فيه النون باطراد ثلاثة مواضع المضارع كنضرب والانفعال وفروعه كالانطلاق والافعنلال كالاحرنجام وانما سكت عنها لوضوحها * الثانى انما لم يذكر التنوين ونون التثنية والجمع وعلامة الرفع فى الامثلة الخمسة ونون الوقاية ونون التوكيد لان هذه زيادة متميزة ومقصود الباب تمييز الزيادة المحتاجة الى تمييز لاختلاطها باصول الكلمة حتى صارت جزأ منها * الثالث اعلم أن النون تزاد أولى نحو نضرب وثانية نحو حنظل وثالثة نحو غضنفر ورابعة نحو رعشن وخامسة نحو عثمان وسادسة نحو زعفران وسابعة نحو عبوثران

(والتاء) تزاد فى أربعة مواضع (فى التأنيث) كضربت وضاربة وضربة وأنت وفروعه على المشهور (و) فى (المضارعة) كنضرب (و) فى (نحو الاستفعال) من المصادر وذلك الافتعال كالاستخراج والاقتدار

من الجفلة كما مر يدل على زيادة نونه فيحمل عليه غيره كنرنبث (قوله نحو نهشل) بنون فهاء فشين معجمة كجعفر الذئب (قوله لكان وزنه فعالل) بكسر اللام الاولى (قوله وخندريس) بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر الراء بعدها تحتية فسين مهملة من أسماء الخمر (قوله وعندليب) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر اللام بعدها تحتية فموحدة طائر يصوت أنواعا يقال له الهزار جمعه عنادل وعنادب كما فى القاموس (قوله حظلت الابل) فى القاموس حظل البعير كفرح أكثر من أكل الحنظل (قوله وعنسل) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح السين المهملة (قوله من العسلان) بالتحريك وهو الاضطراب (قوله وعرند) بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح النون بعدها دال مهملة (قوله شئ عرد) بفتح العين وسكون الراء (قوله وكنهبل) بفتح الكاف والنون وسكون الهاء وفتح الموحدة وضمها شجر عظيم والشعير الضخم السنبلة قاله فى القاموس (قوله لقولهم فيه كهبل) أى بفتح الباء (قوله ولعدم النظير) أى مع دخول أضيق البابين والا فعدم النظير لازم على تقدير الزيادة أيضا اذ كما ليس فى الاوزان فعالل بضم اللام الاولى المشددة ليس فيها فنعالل بضم اللام الاولى لكن باب الزيادة أوسع كما مر (قوله نحو غرنيق) بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون وسكون التحتية بعدها قاف طير من طير الماء ويطلق على غير ذلك كما فى القاموس (قوله وكنأبيل) بكاف مضمومة فنون مفتوحة فهمزة ساكنة فموحدة مكسورة فتحتية ساكنة فلام اسم موضع باليمن كذا فى التصريح (قوله نحو عجنس) بفتح العين المهملة والجيم وتشديد النون بعدها سين مهملة الجمل الضخم الشديد (قوله كعدبس) بفتح العين والدال المهملتين وتشديد الموحدة بعدها سين مهملة الشديد من الابل وغيرها والشرس الخلق والضخم الغليظ وضبطه شيخنا السيد بنون بدل الموحدة وهو خلاف ما فى نسخ القاموس الصحيحة (قوله نحو ضفنط) بفتح الضاد المعجمة والفاء وتشديد النون آخره طاء مهملة كما فى القاموس والدماميني وصحفه البعض فضبطه بالغين المعجمة بدل الفاء (قوله وزونك) بفتح الزاى والواو وتشديد النون بعدها كاف (قوله من الضفاطة) وهى الجهل وضعف الرأى وضخامة البطن والفعل ككرم اهـ قاموس (قوله والزوك) بفتح الزاى وسكون الواو مشى الغراب وتحريك المنكبين فى المشى والتبختر (قوله عبوثران) بفتح العين والموحدة وسكون الواو وفتح المثلثة وضمها ويقال له عبيثران بالتحتية مكان الواو نبات طيب الرائحة (قوله والتاء فى التأنيث الخ) قد يفهم اقتصاره على ما ذكر أن تاء ترجمان بفتح التاء والجيم وضمهما وفتح التاء وضم الجيم وهو المفسر للسان أصلية وهو الاصح الذى يدل عليه ثبوتها فى بقية تصاريف الكلمة وهو معرب وقيل عربى (قوله كضربت) حمل الشارح التأنيث فى النظم على ما يعم تأنيث الاسم وتأنيث الفعل وكان عليه حينئذ أن يدخل فيه تأنيث الحرف أيضا كربت وثمت ولات قال ابن هشام عندى أن تاء قامت ونحوها لاتعد فى هذا الباب لانها كلمة مستقلة قائمة بنفسها بخلاف تاء مسلمة ومسلمات فانها جزء كلمة ولهذا يحلها الاعراب (قوله وضربة) كذا فى نسخ بالتاء المربوطة بمعنى المرة من الضرب وفى نسخ بتاء مجرورة على أنه فعل مبنى للمجهول وقوله قبله كضربت بالبناء للفاعل فلا تكرار وأما ما يتوهم من أنه بتاء خطاب مكسورة فغلط اذ هذه التاء اسم لانها فاعل والكلام فى الحروف الزائدة (قوله على المشهور) مقابله قولان الاول أن التاء هى الاسم الضمير وان حرف عماد وكون التاء على هذا ليست حرفا زائدا ظاهر الثانى أن المجموع هو الضمير فتكون التاء جزأه وقد يقال كونها جزء الاسم لاينافى زيادتها كما لايخفى فتأمل (قوله والمضارعة) قال ابن هشام لم يعد من حروف المضارعة الا التاء ولا فرق بينها وبين غيرها اهـ (قوله وذلك) أى نحو الاستفعال فاندفع قول ابن هشام انها

وفروعهما والتفعيل والتفعال كالترديد والترداد دون فروعهما (و) فى نحو (المطاوعه) كتعلى تعلما وتدحرج تدحرجا وتغافل تغافلا ولا
يقضى بزيادتها فى غير ما ذكر الا بدليل * واعلم أنه قد زيدت التاء أولا وآخرا وحشوا فاما زيادتها أولا فمنه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على
السماع كزيادتها فى تنضب وتتفل وتدرأ وتحلئ وأما زيادتها آخرا فكذلك منه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كالتاء
فى رغبوت ورحموت وملكوت وجبروت وفى ترنموت وهو صوت القوس عند الرمى لانه من الترنم ووزنه تفعلوت وفى عنكبوت ومذهب سيبويه أن نون عنكبوت أصل لقولهم فى معناه العنكب فهو عنده رباعى وذهب بعض النحاة الى أنه ثلاثى ونونه زائدة وأما زيادتها حشوا فلا تطرد الا فى الاستفعال والافتعال وفروعهما وقد زيدت حشوا فى ألفاظ قليلة ولقلة زيادتها حشوا ذهب الأكثر الى أصالتها فى يستعور والى كونها بدلا من الواو فى كلتا (والهاء وقفا كلمه ولم تره) أى الهاء من حروف الزيادة كما سبق الا أن زيادتها قليلة فى غير الوقف ولم تطرد الا فى الوقف على ما الاستفهامية مجرورة نحو لمه وعلى الفعل المحذوف اللام جزما أو وقفا وعلى كل مبنى على حركة لازمة الا ما تقدم استثناؤه فى باب الوقف وهى واجبة فى بعض ذلك وجائزة فى بعضه على ما تقدم فى بابه وأنكر المبرد زيادتها وقال انها انما تلحق فى الوقف بعد تمام الكلمة للبيان كما فى نحو ماليه ويقوى
ويا زيداه وللامكان كما فى نحو عه وقه كما قدمته فهى كالتنوين وباء الجر والصحيح أنها من حروف الزيادة وان كانت زيادتها قليلة والدليل على
ذلك قولهم فى أمات أمهات ووزنه فعلهات لانه جمع أم وقد قالوا أمات والهاء فى الغالب فيمن يعقل واسقاطها فيما لا يعقل وقالوا فى أم أمهة
ووزنها فعلهة وأجاز ابن السراج أن تكون أصلية وتكون فعلة مثل قبرة وأبهة

بقيت عليه نعم فاته التنبيه على زيادة السين فى الاستفعال وسيجيب الشارح عن هذا (قوله وفروعهما) من الفعل والوصف (قوله دون فروعهما) لأن فروعهما كردد ومردد بدون تاء (قوله وفى نحو المطاوعة) كان ينبغى حذف نحو وجعل المطاوعة عطفا على نحو الاستفعال اذ لا نحو لتاء المطاوعة تطرد زيادته وأما تاء نحو ترمسه بمعنى رمسه فزيادتها غير مطردة فتدبر (قوله فى تنضب وتتفل وتدرأ وتحلئ) الاول بفتح التاء وسكون النون وضم الضاد المعجمة آخره موحدة شجر حجازى شوكه كشوك العوسج وقرية قرب مكة والثانى بتاءين ففاء كتنضب وقنفذ ودرهم وجعفر وزبرج وجندب ويقال تفل كسكر الثعلب أو جروه وكتنضب ما يبس من العشب أو شجر أو نبات أخضر والثالث بضم الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الراء يقال رجل ذو تدرأ وتدرأة مدافع ذو عز ومنعة والرابع بكسر الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر اللام شعر وجه الاديم ووسخه وسواده كالتحلئة وما أفسده السكين من الجلد اذا اقشر اهـ قاموس مع زيادة من الدمامينى وبه يعلم ما فى كلام البعض من الخطا تارة والقصور أخرى (قوله وفى ترنموت) بفتح فسكون ففتح فضم قاله شيخنا السيد (قوله فلا تطرد الا فى الاستفعال الخ) تغييره الاسلوب يوهم أن زيادتها حشوا باطراد أقل من زيادتها أولا وآخرا باطراد وليس كذلك كما هو ظاهر (قوله والهاء وقفا) قال ابن هشام قد تقرر فى باب الوقف أن التاء فى نحو طلحة ومسلمة أصل وأنها منقلبة الى الهاء فلا تعد هاء طلحة ومسلمة وقفا فيما زيدت فيه الهاء بل تعد فيما زيدت فيه التاء لانها الاصل (قوله كلمه) ألغز فيه بعضهم فقال

يا قارئا ألفية ابن مالك * وسالكا فى أحسن المسالك
فى أى بيت جاء فى كلامه * لفظ بديع الشكل فى نظامه
حروفه أربعة تضم * وان تشأ فقل ثلاث واسم
وهو اذا نظرت فيه أجمع * مركب من كلمات أربع
وصار بالتركيب بعد كلمه * وقد ذكرت لفظه لتفهمه

(قوله أو وقفا) أراد بالوقف البناء لا مقابل الوصل (قوله وعلى كل مبنى على حركة لازمة) أى للكلمة نحو هوه وكيفه بخلاف المبنى على حركة عارضة لسبب قد يزول كالمنادى واسم لا (قوله الا ما تقدم استثناؤه) وهو الفعل الماضى (قوله وهى واجبة فى بعض ذلك) يعنى الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاسم المضاف اليها نحو اقتضاء مه والفعل الباقى بعد الحذف على حرف أو حرفين نحو عه ولم يعه وقوله وجائزة فى بعضه يعنى ما عدا ذلك (قوله وأنكر المبرد زيادتها) أى جنس الهاء لا خصوص هاء السكت بدليل قوله فيما يأتى ولا جواب للمبرد عن زيادتها فى أهراق الخ (قوله للبيان) أى بيان الحركة وبيان الالف أى كمال بيانها كما تقدم فى محله وقوله وللامكان أى امكان الوقف الذى لا يكون الا على ساكن (قوله فهى كالتنوين وباء الجر) أى فهى زيادة متميزة ومقصود الباب تمييز الزيادة المختلطة باصول الكلمة حتى صارت جزأ منها لانها المحتاجة للتمييز (قوله والصحيح أنها) أى جنس الهاء لكن فى ضمن غير هاء السكت فلا ينافى قوله الآتى التحقيق أن لا تذكر هاء السكت مع حروف الزيادة (قوله لانه جمع أم) تعليل لدلالة قولهم المذكور على ذلك (قوله وقد قالوا أمات) لما لم يكن قوله فى أمات نصا فى سماعه نص على سماعه بقوله وقد قالوا أمات تأييدا لكون هاء أمهات زائدة لان سقوط الحرف فى بعض التصاريف من علامات الزيادة كما مر (قوله وقالوا فى أم أمهة) يعنى فكما زادوا الهاء فى الجمع زادوها فى المفرد (قوله قبرة) طائر وأبهة هى العظمة والبهجة والكبر والنخوة اهـ قاموس (قوله

ويقوى قوله ماحكاه صاحب كتاب العين من قولهم تأممت أمابمعنى اتخذت ثم حذفت الهاء فبقى أم ووزنه فع فان ثبت هذا فأم وأمهة أصلان مختلفان كسبط وسبطر ودمث ودمثر فتكون أمهات على هذا جمع أمهة وأمهات جمع أم وما ذهب اليه ابن السراج ضعيف لانه خلاف الظاهر وأما حكاية صاحب العين فلا يحتج بها لما فيه من الخلط والاضطراب قال أبو الفتح ذاكرت بكتاب العين يوما شيخنا أبا على فاعرض عنه ولم يرضه لما فيه من القول المردود والتصريف الفاسد وزيدت الهاء فى قولهم أهرقت الماء فانا أهريقه اهراقة والاصل أراق يريق اراقة وألف أراق منقلبة عن الياء وأصل يريق يؤريق ثم أبدلوا من الهمزة هاء وانما قالوا يهريقه وهم لا يقولون أأريقه لاستثقالهم الهمزتين وقالوا أيضا أهرق الماء يهرقه اهراقا ولاجواب للمبرد عن زيادتها فى اهراق الا دعوى الغلط من قائله لانه لما أبدل الهمزة هاء توهم أنها فاء الكلمة فادخل الهمزة عليها وأسكنها وادعى الخليل زيادة الهاء فى هركولة وأنها هفعولة وهى العظيمة الوركين لانها

تركل فى مشيها والاكثرون على أصالتها وأنها فعلولة وقال أبو الحسن انها زائدة فى هبلع وهو الاكول وهجرع وهو الطويل فهما عنده هفلع لان الاول من البلع والثانى من الجرع وهو المكان السهل ووجه الجماعة أن العرب تقول

ويقوى قوله الخ) وجه التقوية أن الهاء لولم تكن أصلية لقالوا تأممت بميم مشددة فميم ساكنة (قوله ثم حذفت الهاء الخ) لعله عطف على محذوف والتقدير فأصل أم أمهة ثم حذفت الهاء الخ وجوز البعض أن يكون عطفا على قوله وقالوا فى أم أمهة وهو سهو ظاهر لما يلزم عليه من التنافى الواضح بين المتعاطفين لان الشارح قال فى جانب المعطوف عليه ووزنها فعلهة فصرح بان الهاء زائدة وقال فى جانب المعطوف فبقى أم ووزنه فع فصرح بان الهاء أصلية (قوله فبقى أم) أى بقى هذا اللفظ ولو قال فبقى أما بالنصب أى فصار اللفظ أما لكان أوضح (قوله فان ثبت هذا) المتبادر رجوع اسم الاشارة الى ماحكاه صاحب كتاب العين وحينئذ ففى كلامه نظر لان ثبوت ماحكاه يقتضى أن أما فرع أمهة وان أمهة فقط هو الاصل وعبارة المرادى عقب قوله ووزنه فع أو تكون أمهة وأم من باب سبط وسبطر اه وهى ظاهرة لتعبيره باو نعم ان أرجع اسم الاشارة الى ماحكاه وما دل عليه الكلام السابق من أن وزن أم فعل صحت عبارته (قوله كسبط وسبطر) السبط ككتف الطويل وكذا السبطر كهزبر كما فى القاموس وأما السبط بفتح فسكون وبفتحتين أو بفتح فكسر فليس بمعنى السبطر بل هو نقيض الجعد كما فى القاموس فلا يناسب أن يكون مراد الشارح وبهذا التحقيق تعلم مافى كلام شيخنا (قوله ودمث ودمثر) الدمث مثلثة ككتف السهل وكذا الدمثر بضم الدال المهملة وفتح الميم وكسر المثلثة وبكسر الدال وفتح الميم وسكون المثلثة وبفتح الدال وسكون الميم وفتح المثلثة كذا فى القاموس (قوله لانه خلاف الظاهر) لوجود ما يفيد الزيادة فى أمهة وهو أم دون قبرة وأبهة مع قلة باب سبط وسبطر قاله شيخنا السيد (قوله فى قولهم أهرقت الماء) بفتح الهاء وسكونها كما فى زكريا على الشافية (قوله والاصل) أى أصل أهراق يهريق اهراقة (قوله منقلبة عن الياء) أى لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ماقبلها الآن (قوله وأصل يريق يؤريق) ان كان مراده الاصل الاول كان يؤريق بسكون الراء وكسر الياء بعدها وعليه يكون الشارح حذف تمام التصريف وهو نقل كسرة الياء الى الراء وان كان مراده الاصل الثانى كان يؤريق بكسر الراء وسكون الياء بعدها وعليه يكون الشارح تاركا للاصل الاول وهذا أقرب الى اقتصاره على قوله ثم أبدلوا من الهمزة هاء بدون أن يقول ونقلوا كسر الياء الى الراء (قوله ثم أبدلوا من الهمزة هاء) هذا يفيد أن الهاء لم تزد فى المضارع من أول وهلة وانما هى فيه بدل من مزيد بخلاف الماضى والمصدر فتدبر (قوله وانما قالوا يهريقه الخ) فى عبارته عندى حزازة لان هذا الكلام ان كان جواب سؤال حاصله لم أتوا بالهاء بدلا من الهمزة مع رفضهم الهمزة بالكلية فى مثل يريق ويجيز ويكرم فحق العبارة أن يقول وانما قالوا يهريقه وهم لا يقولون يؤريقه لخفة الهاء وان كان جواب سؤال حاصله لم أبدلوا من الهمزة هاء ولم يبقوا الهمزة فحق العبارة أن يقول وانما قالوا يهريقه ولم يقولوا يؤريقه استثقالا للهمزتين فى أأريقه وطرد الباب فى بقية الصور فتأمل (قوله وقالوا أيضا الخ) بيان للغة ثالثة جاءت على وزن أفعل يفعل افعالا (قوله لما أبدل الهمزة) أى التى فى المضارع للعلة السابقة وقوله فادخل الهمزة عليها أى فى الماضى والمصدر (قوله وأسكنها) قدمنا عن زكريا أن فى هاء أهراق السكون والفتح (قوله فى هركولة) بكسر الهاء وسكون الراء وفتح الكاف كبرذونة كما فى القاموس فضبط شيخنا السيد والبعض له بغير ذلك فيه نظر (قوله لانها تركل) فى القاموس الركل ضربك الفرس برجلك ليعدو اه وبابه نصر كما يفيده قاعدة القاموس فى ضبط مثل ذلك ولا يخفى أن الركل بهذا المعنى لا يسند حقيقة الى الدابة فلعل الفعل فى عبارة الشارح مبنى للمجهول وأما قول البعض قوله لانها تركل فى مشيها أى تتأنى ففيه نظر كما علمت من كلام القاموس (قوله فى هبلع) كدرهم وبفتح الهاء والباء وتشديد اللام ويقال هبلاع كقرطاس (قوله وهجرع) بالراء كدرهم وجعفر وأما هجزع بالزاى كدرهم فالجبان هفعل من الجزع كذا فى القاموس وهذا مما يرد على منكر زيادة الهاء (قوله فهما عنده هفلع) صوابه هفعل كما فى بعض النسخ (قوله من الجرع) قال فى الصحاح الجرعة بالتحريك واحدة الجرع وهى رملة مستوية لا تنبت شيأ وكذلك الجرعاء والاجرع (قوله ووجه الجماعة) أى فى أصالة هاء هجرع ووجه الحجة أن الهاء لو كانت زائدة لقالوا أجرع بحذف الزائد وابقاء الاصل فلما قالوا أهجر علمنا أن الهاء أصل

في الهجرع هذا أهجر من هذا أي أطول وكذلك تقول في هلقامة وهو الاسد والضخم الطويل أيضا ويجوز أن تكون زائدة في سهلب وهو الطويل لان السلب أيضا الطويل يقال قرن سهلب وسلب أي طويل ويجوز أن يكون من باب سبطر وسبط (تنبيه) التحقيق أن لا تذكر هاء السكت مع حروف الزيادة لما تقدم اه (واللام في الاشارة المشتهره) أي من حروف الزيادة اللام والقياس يقتضي أن لا تزاد لبعدها من حروف المد ولهذا كانت أقل الحروف زيادة ولم تطرد زيادتها الا في الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك وأولالك وما سواها فبابه السماع وقد سمع من كلامهم قولهم في عبد عبدل وفي الافحج وهو المتباعد الفخذين فحجل وفي الهيق وهو الظليم هيقل وفي الفيشة وهي الكمرة فيشلة وفي الطيس وهو الكثير طيسل ونقل عن أبي الحسن أن لام عبدل أصل وهو مركب من عبد الله كما قالوا عبشمي ويبعده قولهم في زيد زيدل على أنه قال في الاوسط اللام تزاد في عبدل وحده وجمعه عبادلة فيكون له قولان نعم البواقي يحتمل أن تكون من مادتين كسبط وسبطر (تنبيهان) الاول حق لام الاشارة أن لا تذكر مع أحرف الزيادة لما قلناه في هاء السكت من أنها كلمة برأسها * الثاني ذكر في النظم من أحرف الزيادة تسعة وسكت عن السين وهي تزاد باطراد مع التاء في الاستفعال وفروعه قبل وبعد كاف المؤنثة وقفا نحو أكرمتكس وهي الكسكسة ويلزم هذا القائل أن يعد شين الكشكشة نحو أكرمتكش والغرض من الاتيان بهما بيان كسرة الكاف فحكمهما حكم هاء السكت في الاستقلال ولا تطرد زيادتها في غير ذلك بل تحفظ كسين قدموس بمعنى قديم واسطاع يسطيع بقطع الهمزة وضم أول المضارع في فان أصله عند سيبويه أطاع يطيع وزيدت السين عوضا عن حركة عين الفعل لان أصل أطاع أطوع والعذر للناظم أن السين لا تطرد زيادتها الا في موضع واحد وقد مثل به في زيادة التاء اذ قال ونحو الاستفعال فكأنه اكتفى بذلك ولهذا قال في الكافية في ذكره زيادة التاء ومع سين زيد في استفعال * وفرعه كاستقص ذا استكمال انتهى (وامنع زيادة بلا قيد ثبت) أي متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة خاليا عما قيدت به زيادته فهو أصل (ان لم تبين حجة) على زيادته (كحظلت) الابل اذا تأذت من أكل الحنظل فسقوط النون في الفعل حجة على زيادتها

وانما حذفوا العين مع انها أيضا أصل بلا خلاف لان الحذف أليق بالاواخر (قوله وكذلك تقول في هلقامة) أي كما قلته لك في هجرع من الخلاف تقول أنت في هلقامة بكسر فسكون (قوله في سهلب) كذا في النسخ بتقديم الهاء على اللام والذي في القاموس تقديم اللام على الهاء وكذا الصلهب بالصاد المهملة بمعنى السلهب أيضا وكل منهما بوزن جعفر وأما ضبط البعض سهلب بكسر اللام فخطأ (قوله لان السلب) بفتح السين وكسر اللام كما في القاموس (قوله واللام في الاشارة المشتهره) يصح أن يكون خبر المبتدا جملة فعلية تقديره تزاد في الاشارة المشتهرة والى هذا أشار الشارح في قول المصنف والتاء في التأنيث الخ وعليه يتعين كون المشتهرة صفة لازمة للاشارة ولا يصح كونها صفة للام لامتناع الاخبار قبل النعت وأن يكون الخبر جارا ومجرورا تقديره من أحرف الزيادة والى هذا أشار الشارح هنا بقوله أي من حروف الزيادة اللام وعليه يصح أن يكون المشتهرة صفة لازمة للاشارة وأن يكون صفة ثانية لازمة للام أي اللام الكائنة في الاشارة المشتهرة هي أي تلك اللام وعلى هذا يكون المراد المشتهرة في الجملة لئلا يخرج اللام في أولالك ولا يصح على هذا عندي أن تكون للاحتراز عن اللام التي شذت زيادتها كما في عبدل وزيدل وان نقله السيوطي عن ابن هشام وأقره أرباب الحواشي لخروج هذه اللام بالصفة الاولى أعني قوله في الاشارة فاعرفه (قوله لبعدها من حروف المد) قد يمنع بأن ما فيها من الاستطالة يقربها من حروف المد (قوله وأولالك) بقصر أولى لان أولاء الممدود لا تلحقه اللام (قوله وما سواها) أي الاشارة (قوله وفي الافحج) بتقديم الحاء المهملة على الجيم (قوله وفي الهيق) بفتح الهاء وسكون التحتية آخره قاف (قوله وهو الظليم) بالظاء المعجمة كأمير ذكر النعام (قوله وفي الفيشة) بفتح الفاء وسكون التحتية بعدها شين معجمة (قوله وهي الكمرة) بسكون الميم أي حشفة الذكر (قوله وفي الطيس) بفتح الطاء المهملة وسكون التحتية آخره سين مهملة (قوله وهو الكثير) أي الرمل الكثير كما في نسخ (قوله وحده) أي دون البواقي من زيدل وغيره وكأن أبا الحسن يقول بان البواقي من باب سبط وسبطر (قوله فيكون له) أي في عبدل (قوله نعم البواقي) أي ما سوى عبدل وقوله يحتمل أن تكون من مادتين الخ أي فيصح قوله تزاد في عبدل وحده (قوله والغرض من الاتيان بهما الخ) اعتراض ثان على هذا القائل (قوله قدموس) بضم القاف والميم وبينهما دال ساكنة وفي آخره سين مهملة العظيم وهو ملحق بعصفور وفي خط ابن المرحل قدموس على وزن قربوس اه تصريح أي فيكون بفتح القاف والدال (قوله بقطع الهمزة الخ) احتراز من اسطاع يسطيع بوصل الهمزة وفتح أول المضارع بمعنى استطاع يستطيع (قوله وزيدت السين الخ) اعترض عليه المبرد بأن حركة العين لم تذهب وانما نقلت الى الفاء لان أصله أطوع فنقلت حركة العين وهي الواو الى فاء الكلمة فسكنت العين ثم قلبت ألفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن وأجيب بأن التعويض انما وقع من ذهاب حركة العين من العين لا من ذهاب الحركة مطلقا (قوله ومع سين زيد) أي التاء (قوله ان لم تبين) بفتح التاء الفوقية مبنيا للفاعل بحذف احدى التاءين وحجة فاعله ويجوز ضم التاء على انه مضارع بين فيكون مبنيا للمفعول وحجة نائب الفاعل اه غزي (قوله حجة) أي دليل (قوله كحظلت) مثال للحجة على الزيادة وبابه فرح كما مر عن القاموس (قوله فسقوط النون في الفعل) لم يقل فقولهم حظلت بسقوط النون مع انه أنسب بقول المصنف كحظلت اشارة الى أن الحجة

في الحنظل مع أنها خالت من قيد الزيادة وهو كونها آخرا بعد ألف مسبوق با كثر من أصلين أو واقعة كما هي في نحو غضنفر كما سبق بيانه وقد تقدمت أمثلة كثيرة مما حكم فيه بالزيادة لحجة مع خلوه من قيد الزيادة فليراجع (فصل في زيادة همزة الوصل) هو من تتمة الكلام على زيادة الهمز وانما أفرده لاختصاصه باحكام وقد أشار الى تعريف همزة الوصل بقوله (للوصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدى به كاستثبتوا) أى همز الوصل كل همز ثبت في الابتداء وسقط في الدرج وما يثبت فيهما فهو همز قطع وقد اشتمل كلامه على فوائد الاولى أن همزة الوصل وضعت همزة لقوله للوصل همز وهذا هو الصحيح وقيل يحتمل أن يكون أصلها الالف ألا ترى الى ثبوتها ألفا في نحو آلرجل في الاستفهام لما لم يضطر الى الحركة الثانية أن همزة الوصل لا تكون الا سابقة لانه انما جيء بها وصلة الى الابتداء بالساكن اذ الابتداء به متعذر الثالثة أنها لا تختص بقبيل بل تدخل على الاسم والفعل والحرف أخذ ذلك من اطلاقه والمثال لا يخصص الرابعة امتناع اثباتها في الدرج الا ضرورة كقوله ألا لا أرى اثنين أحسن شيمة * على حدثان الدهر منى ومن جمل واختلف في سبب تسميتها بهمزة الوصل مع انها تسقط في الوصل فقيل اتساعا وقيل لانها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها وهذا قول الكوفيين وقيل لوصول المتكلم بها الى النطق بالساكن وهذا قول البصريين وكان الخليل يسميها سلم اللسان ثم أشار الى مواضعها مبتدئا بالفعل لانه الاصل في استحقاقها لما سأذكره بعد فقال (وهو لفعل ماض احتوى على * أكثر من أربعة) اما بها

في الحقيقة سقوط النون في حظلت لا نفس حظلت

﴿فصل في زيادة همزة الوصل﴾ قال الفارضي تعرف همزة الوصل بسقوطها في التصغير كبني وسمي في ابن واسم بخلاف همزة القطع كما تقول أبي وأخي في أب وأخ وان كان أول المضارع مفتوحا كيكتب ويستخرج فالهمزة من أمره وصل نحو اكتب واستخرج وان كان مضموما كيكرم ويعطى فقطع نحو أكرم وأعط ولا تحذف همزة القطع الا في الضرورة كقوله * ان لم أقاتل فالبسوني برقعا * واذا استفهمت عما هي أى همزة القطع فيه تقول أأكرمت يا زيد عمرا أو آأكرمت بألف بين همزتين كراهة اجتماعهما أو آكرمت بألف بعد همزة الاستفهام وتقول أأعطيك يا زيد بهمزتين أو أوعطيك بقلب الثانية واوا أو آأعطيك بالف بين همزتين أو آوعطيك بالف بين همزة وواو وقرئ بالاوجه أأنزل عليه الذكر وتقول أانك ذاهب بهمزتين أو أينك بقلب الثانية ياء أو آانك بالف بين همزتين أو آينك بالف بين همزة وياء وقرئ بالاوجه أئنا لمبعوثون اهـ باختصار (قوله لاختصاصه) أى الفصل أى اختصاص المتكلم عليه فيه وهو الهمزة أو الضمير راجع للهمزة وذكرها باعتبار أنها حرف ولو قال لاختصاصها لكان أوضح (قوله كاستثبتوا) ضبطه ابن المصنف بفتح التاء الاولى على أنه أمر ويجوز ضمها على البناء للمفعول اهـ غزى ويصح فتح التاء الاولى والموحدة أيضا على انه ماض مبنى للفاعل (قوله وما يثبت فيهما) يشمل همز نحو أكل وأخذ فتكون همزتها مع كونها فاء الكلمة همزة قطع وفي كلام الفارضي السابق ما يدل عليه ويحتمل أن يكون الوصل والقطع من عوارض الهمز الزائد فلا تسمى همزة نحوهما همزة قطع كما لا تسمى همزة وصل ويمكن اخراجها على هذا بايقاع ما على همز زائد (قوله لقوله للوصل همز) أى دون أن يقول ألف (قوله وقيل يحتمل الخ) عبارته في شرح التوضيح وقيل وضعت ألفا لثبوتها ألفا في نحو آلرجل في الاستفهام اهـ وبين العبارتين فرق فانظر الموافق للواقع منهما (قوله اذ الابتداء به متعذر) أى محال في كل لغة اجماعا في الالف وأما في غيرها فعلى ما نص عليه أبو الفتح وأبو البقاء العكبرى وذهب السيد الجرجاني والكافيجي الى انه ممكن الا انه مستثقل قاله السيوطي (قوله والحرف) يعني أل وأم في لغة حمير على القول بان الهمزة فيهما للوصل (قوله والمثال) أى قوله كاستثبتوا وقوله لا يخصص أى ليس نصا في التخصيص فلا ينافي تبادر التخصيص من أمثلة المتن بسبب ان عادة المصنف الغالبة اعطاء الحكم بالمثال (قوله على حدثان الدهر) بفتح الحاء والدال أى ما يحدث فيه من النوائب والنوازل وجمل بضم الجيم وسكون الميم اسم امرأة قاله العيني (قوله مع أنها تسقط في الوصل) أى فكان المناسب أن تسمى همزة الابتداء (قوله فقيل اتساعا) أى تجوزا للعلاقة الضدية فيما يظهر (قوله فيتصل ما قبلها بما بعدها) اعلم ان الوصل مصدر وصل المتعدى والوصول مصدر وصل اللازم بمعنى اتصل ومقتضى عبارة الشارح في هذا القول والذي بعده أنها الوصول فكان ينبغي حينئذ تسميتها بهمزة الوصول لا بهمزة الوصل ولو قيل في هذا القول لانها تسقط فيصل المتكلم ما قبلها بما بعدها لوافق تسميتها بهمزة الوصل فاعرف ذلك فانه مما غفل عنه مع وضوحه (قوله لما سأذكره بعد) من اصالة الفعل في التصريف وبناء أوله في بعض الامثلة على السكون (قوله لفعل ماض الخ) ليس المراد لكل فعل ماض احتوى الخ فان من الخماسي ما لا تدخل همزة الوصل فيه ولا في الامر والمصدر منه نحو تدحرج وتعلم ثم المراد كما هو ظاهر الفعل الماضي وفعل الامر الباقيان على فعليتهما وأل الباقية على حرفيتها فلو سميت شخصا بشيء من ذلك أو قصدت به لفظه وجب قطع الهمزة على قياس همزات الاسماء الصرفة غير العشرة المستثناة الآتية وبقولنا الصرفة أى التي ليست جارية مجرى الفعل لا يرد نحو الانطلاق والاقتدار والاستخراج وانما أبقيت همزة الوصل على حالها فيما اذا سميت أو قصدت اللفظ بنحو الانطلاق أو اسم من العشرة مع تغير المعنى لان الكلمة لم تنقل من قبيل الى قبيل فاستصحب ما كان بخلاف مثل انجلى واستمع واضرب وأل فان فيه

(نحو انجلى) وانطلق أو سواها نحو استخرج (والامر والمصدر منه) أى من المحتوى على أكثر من أربعة نحو انجلى انجلاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا (وكذا أمر الثلاثى) الذى يسكن ثانى مضارعه لفظا سواء فى ذلك مفتوح العين ومكسورها ومضمومها (كاخش وامض وانفذا) فان تحرك ثانى مضارعه لم يحتج الى همزة الوصل ولو سكن تقديرا كقولك فى الامر من يقوم قم ومن يعد عد ومن يرد رد و يستثنى خذ وكل ومر فانها يسكن ثانى مضارعها لفظا والاكثر فى الامر منها حذف الفاء والاستغناء عن همزة الوصل (وفى اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتأنيث تبع وايمن) فهذه عشرة أسماء لان قوله وتأنيث تبع عنى به ابنة واثنتين وامرأة ونبه بقوله سمع على ان افتتاح هذه الاسماء العشرة بهمز الوصل غير مقيس وانما طريقه السماع وذلك أن الفعل لاصالته فى التصريف استأثر بامور منها بناء أوائل بعض أمثلته على السكون فاذا اتفق الابتداء بها صدرت بهمزة الوصل للامكان ثم حملت مصادر تلك الافعال عليها فى اسكان أوائلها واجتلاب الهمز وهذه الاسماء العشرة ليست من ذلك فكان مقتضى القياس ان تبنى أوائلها على الحركة ويستغنى عن همزة الوصل وانما شذت عن القياس لما ساذكره أما اسم فاصله عند سيبويه سمو كقنو وقيل سمو كقفل فحذفت لامه تخفيفا وسكن أوله وقيل نقل سكون الميم الى السين وأتى بالهمزة توصلا وتعويضا ولهذا لم يجمعوا بينهما بل أثبتوا أحدهما فقالوا فى النسبة اليه اسمى أو سموى كما عرف فى موضعه واشتقاقه عند البصريين من السمو وعند الكوفيين من الوسم ولكنه قلب فاخرت فاؤه بقل فجعلت بعد اللام وجاءت تصاريفه على ذلك والخلاف فى هذه المسئلة شهير فلا نطيل بذكره وأما است فاصله سته لقولهم ستيهة وأستاه وزيد أسته من عمرو فحذفت اللام وهى الهاء تشبيها بحروف العلة وسكن أوله وجئ بالهمزة لما ذكر وفيه لغتان أخريان سه بحذف العين فوزنه فل وست بحذف اللام فوزنه فع والدليل على كون الاصل سته بفتح الفاء فتحها فى هاتين اللغتين والدليل على التحريك والفتح فى العين ما ذكر فى ابن وأما ابن فاصله بنو كقلم فعل به

نقل الكلمة من الفعلية أو الحرفية الى الاسمية قاله الدماميني (قوله نحو انجلى وانطلق أو سواها نحو استخرج) كذا فى نسخ وهو الصواب وفى نسخ نحو انجلى أو سواها نحو انطلق واستخرج وهو خطأ (قوله والامر والمصدر) مخفوضان بالعطف على فعل (قوله الذى يسكن ثانى مضارعه لفظا) لم يقيد بمثل ذلك أمر ما زاد على أربعة لعله لان ثانى مضارعه لا يكون الا ساكنا بالاستقراء فيحتاج دائما الى همزة الوصل كذا قال سم وأقره أرباب الحواشى و يرد عليه نحو تدحرج وتعلم فتدبر (قوله فان تحرك ثانى مضارعه) أى لفظا كما عرف (تنبيه) ذكر أمر ما زاد على أربعة وأمر الثلاثى وسكت عن أمر الرباعى كانه لان ثانى مضارعه لا يكون الا متحركا كقاتل يقاتل ودحرج يدحرج فلا حاجة الى همزة الوصل سم (قوله ويستثنى) أى من قوله وكذا أمر الثلاثى الذى يسكن ثانى مضارعه لفظا (قوله خذ وكل ومر) فالقياس فى الثلاثة أوخذ واوكل واومر لكنهم حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياسى (قوله والاكثر فى الامر منها الخ) جملة حالية وما ذكره الشارح من ان الحذف فى كل وخذ أكثر فقط لا واجب يخالفه ما فى شرح تصريف العزى لسعد الدين التفتازانى ان الحذف فيهما واجب بخلاف مر لانهما أكثر استعمالا (قوله وفى اسم است الخ) وكمفردها مثناها فتقول اسمان واستان بهمزة الوصل وكذا البقية (قوله لاصالته فى التصريف) تقدم تعليله فى أول التصريف (قوله بعض أمثلته) هو الخماسى والسداسى وأمر الثلاثى بشرطه السابق (قوله فاذا اتفق الابتداء بها) أى بهذا البعض وأنث ضميره مراعاة للمعنى لان بعض الامثلة أمثلة ثلاثة كما عرفت (قوله للامكان) أى امكان الابتداء بها (قوله عليها) أى على ذلك البعض وفى تأنيث الضمير ما قلناه (قوله ليست من ذلك) أى من مصادر تلك الافعال وتذكير اسم الاشارة باعتبار المذكور (قوله فاصله عند سيبويه سمو الخ) بدليل جمعه على أسماء وتصغيره على سمى وقوله فى فعله سميت والاصل اسماو وسميو وسموت فاقتضى القانون التصريفى قلب الواو همزة فى الاول وياء فى الاخيرين ولو كان أصله وسما بكسر الواو كما يقول الكوفيون لقيل أوسام ووسيم ووسمت وادعاء القلب المكانى بعيد (قوله وقيل سمو كقفل) مقتضى صنيعه أن لا قائل بان أصله سمو بفتح السين ووجهه أن فعلا بالفتح لا يجمع على أفعال (قوله فحذفت لامه تخفيفا) وقيل لثقل تعاقب الحركات الاعرابية على الواو قال الدماميني وهو غير مستقيم بدليل دلو وقنو وشلو ونحوها (قوله وسكن أوله) يعلم منه ومن قوله فاصله عند سيبويه سمو أن قولهم اسم من الكلمات العشر التى بنيت أوائلها على السكون معناه وضعت وضعا ثانويا لا أوليا (قوله وتعويضا) أى عن اللام المحذوفة (قوله ولهذا لم يجمعوا بينهما) أى بين اللام والهمزة (قوله أو سموى) أى بكسر السين أو ضمها مع فتح الميم فيهما وأجاز بعضهم سكونها كما مر فى محله (قوله واشتقاقه) قال شيخنا السيد المراد به اللغوى وهو مجرد الاخذ (قوله من السمو) لعلوه على قسيميه الفعل والحرف بوقوعه فى ركنى الاسناد (قوله من الوسم) لانه علامة على مسماه (قوله لقولهم ستيهة) ظهور تاء التأنيث فى التصغير يدل على أن الاست مؤنث وهو ما يفيده صنيع القاموس (قوله على كون الاصل سته) برفع سته حكاية لقوله سابقا فاصله سته (قوله والفتح) عطف خاص على عام (قوله فاصله بنو كقلم الخ) قال فى المصباح وقيل أصله بنو بكسر الباء مثل حمل بدليل قولهم بنت وهذا القول

ماسبق فى اسم واست ودليل فتح فائه قولهم فى جمعه بنون وفى النسب بنوى بفتحها ودليل تحريك العين قولهم فى جمعه أبناء وأفعال انما هو
جمع فعل بتحريك العين ودليل كونها فتحة كون أفعال فى مفتوح العين أكثر منه فى مضمومها كعضد وأعضاد ومكسورها ككبد وأكباد
والحمل على الاكثر ودليل كون لامه واوا لا ياء ثلاثة أمور أحدها أن الغالب على ماحذف لامه الواو لا الياء والثانى أنهم قالوا فى مؤنثه بنت
فابدلوا التاء من اللام وابدال التاء من الواو أكثر من ابدالها من الياء كما ستعرفه فى موضعه والثالث قولهم البنوة ونقل ابن الشجرى فى أماليه
أن بعضهم ذهب الى أن المحذوف ياء واشتقه من بنى بامرأته يبنى بها ولا دليل فى البنوة لانها كالفتوة وهى من الياء ولو بنيت من حميت فعولة
لقلت حموة وأجاز الزجاج الوجهين وأما ابنم فهو ابن زيدت فيه الميم للمبالغة كما زيدت فى (١٨١) زرقم قال الشاعر وهل لى أم غيرها ان
ذكرتها * أبى الله الا أن أكون لها ابنما
وليست عوضا من المحذوف والا لكان المحذوف فى حكم الثابت ولم يحتج الى همزة الوصل وأما اثنان فاصله ثنيان بفتح الفاء والعين لانه من ثنيت ولقولهم فى النسبة اليه ثنوى فحذفت لامه وسكن أوله وجىء بالهمز وأما امرؤ فاصله مرء نخفف بنقل حركة الهمز الى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض عنها همزة الوصل ثم ثبتت عند عود الهمزة لان تخفيفها سائغ أبدا فجعل المتوقع كالواقع وأما تأنيث ابن واثنين وامرئ فالكلام عليها كالكلام على مذكراتها والتاء فى ابنة واثنتين للتأنيث كالتاء فى امرأة كما أفهمه كلامه بخلاف التاء فى بنت وثنتين فانها فيهما بدل من لام الكلمة
اذ لو كانت للتأنيث لم يسكن ماقبلها ويؤيد ذلك قول سيبويه لو سميت بهما رجلا لصرفتهما يعنى بنتا وأختا وافهام التأنيث مستفاد
من أصل الصيغة لا من التاء وأما أيمن المخصوص بالقسم فالفه للوصل عند البصريين والقطع عند الكوفيين لانه عندهم جمع يمين وعند
سيبويه اسم مفرد من اليمن وهو البركة فلما حذفت نونه فقيل أيم الله أعاضوه الهمزة فى أوله ولم يحذفوها لما أعادوا النون لانها لم تصد للحذف
كما قلنا فى امرئ وفيه اثنتا عشرة لغة جمعها الناظم فى هذين البيتين همز ايم وايمن فافتح واكسر أوام قل أوقل م أومن بالتثليث قد شكلا
وايمن اختم به والله كلا أضف * اليه فى قسم تستوف ما نقلا ثم أشار الى مابقى مما يدخل عليه همزة الوصل بقوله (همز أل كذا) أى همز
وصل معرفة كانت أو موصولة أو زائدة

يقل فيه التغيير وقلة التغيير تشهد بالاصالة اهـ يعنى تغيير بنت فافهم (قوله ماسبق فى اسم واست) أى من حذف لامه وتسكين فائه واجتلاب الهمزة (قوله بفتحها) أى فى الجمع والنسب (قوله ودليل تحريك العين) أى بعد ثبوت فتح الفاء فلا يرد ما اعترض به شيخنا على الدليل وتبعه البعض من أن جمع اسم أسماء ولم يدل على تحريك عينه (قوله والحمل على الاكثر) مبتدأ وخبر (قوله واشتقه من بنى بامرأته) لان الابن مسبب عن بناء الاب بالام (قوله وهى من الياء) لكن قلبت الياء واوا لمناسبة الضمة والواو اللتين قبلها وادغمت الواو فى الواو (قوله للمبالغة) لان تكثير الحروف يدل على زيادة المعنى (قوله والا لكان المحذوف فى حكم الثابت) أى للتعويض عنه بالميم (قوله لم يحتج لهمزة الوصل) أى للتعويض بالميم وعدم تسكين الفاء حينئذ (قوله لانه من ثنيت) تعليل لكون اللام ياء وقوله ولقولهم فى النسبة اليه ثنوى أى بفتحتين تعليل لفتح الفاء والعين ورد عليه أن قولهم ثنوى لا يمنع سكون العين فى الاصل لانك تقول فى النسبة الى اسم سموى بفتح الفاء والعين على الصحيح كما تقدم فى باب النسب فتأمل (قوله ثم حذفت الهمزة وعوض عنها همزة الوصل) أى وسكنت الميم كما فى نظائره (قوله لان تخفيفها) أى الهمزة التى هى اللام بنقل حركتها الى الساكن قبلها مع أل كما فى التصريح ثم حذفها (قوله فجعل المتوقع) أى التخفيف المتوقع كالواقع فاستصحبت همزة الوصل (قوله وأما تأنيث ابن واثنين وامرئ) أى مؤنثاتها يعنى ابنة واثنتين وامرأة وقوله فالكلام عليها الخ أى فالاصل بنوة وثنيتان ومرأة (قوله لو سميت بهما رجلا لصرفتهما) فلو سميت بهما امرأة لجاز الصرف وعدمه وهو أولى كما مر فى محله (قوله وافهام التأنيث الخ) هذا ينافى ما أسلفه فى غير هذا الباب من أن تاء بنت وأخت للتعويض والاشعار بالتأنيث الا أن يحمل ماهنا على أنها لا تفهم التأنيث أصالة أو صراحة فلا ينافى أنها تفهمه عروضا واشعارا فتأمل (قوله المخصوص بالقسم) احترازا عن أيمن فى نحو قولهم بر القوم فى أيمنهم فليس فيه الخلاف الآتى بل هو جمع يمين اتفاقا (قوله لانه عندهم جمع يمين) رد بان همزته سمع كسرها وحذفها وصلا وميمه سمع فتحها (قوله وعند سيبويه) أى وغيره من البصريين قال فى المغنى ويلزمه أى أيمن الرفع بالابتداء وحذف الخبر أى أيمن الله قسمى واضافته الى اسم الله تعالى وجوز ابن درستويه جره بواو القسم وابن مالك اضافته الى الكعبة وكاف الضمير والذى وابن عصفور كونه خبرا والمحذوف مبتدأ أى قسمى أيمن الله اهـ بتلخيص وزيادة من الدمامينى (قوله أعاضوه الهمزة فى أوله) ان كانت الهمزة موجودة قبل الحذف فالمعنى قصدوا كونها عوضا وان كان أصله يمن بلا همزة فحذفت النون واجتلبت الهمزة عوضا عنها فينبغى أن يقول فلما حذفت نونه أعاضوه الهمزة فى أوله فقيل أيم الله (قوله همز ايم وايمن) بنصب همز على المفعولية ووصل همزة ايم وايمن ونقل حركة همزة أو الى راء اكسر وكسر همزة ام وضم ميمها وقوله فافتح واكسر أى مع ضم الميم فيهما وقوله أومن بضم النون وقوله بالتثليث أى تثليث الميم راجع لم ومن وقوله وايمن اختم به أى بكسر الهمزة وفتح الميم والحاصل أن همزة أيمن ان فتحت تعين ضم الميم وان كسرت جاز ضمها وفتحها اهـ يس على الفاكهى مع زيادة من الفارضى ونقل شيخنا السيد عن شرح

ومذهب الخليل أن همزة أل قطع وصلت لكثرة الاستعمال واختاره الناظم في غيره ـذا الكتاب ومثل أل أم في لغة أهل اليمن (تنبيهات)
الاول علم من كلامه أن همزة الوصل (١٨٢) لا تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف غير أل ولا في ماض ثلاثي ولا رباعي ولا في اسم الا مصدر
الخماسي والسداسي
والاسماء العشرة المذكورة
* الثاني كان ينبغي
أن يزيد ايم لغة في
ايمن فتكون الاسماء
غير المصادر اثنى عشر
فان قيل هي أيمن حذفت
اللام يقال وابنم هو ابن
وزيدت الميم انتهى
(ويبدل) همز الوصل
المفتوح (مدا في
الاستفهام) وهو الارجح
(أو يسهل) بين الهمزة
والالف مع القصر ولا
يحذف كما يحذف المضموم
من نحو قولك اضطر
الرجل وكما يحذف
المكسور في نحو اتخذناهم
سخريا أستغفرت لهم
لئلا يلتبس الاستفهام
بالخبر ولا يحقق لان
همز الوصل لا يثبت في
الدرج الا ضرورة كما مر
فتقول آلحسن عندك
وآيمن الله يمينك بالمد راجحا
و بالتسهيل مرجوحا
ومنه قوله ألحق ان
دار الرباب تباعدت *
أو أنبت حبل أن قلبك
طائر وقد قرئ بالوجهين
في مواضع من القرآن
نحو آلذكرين آلآن
(خاتمة) في مسائل الاولى
اعلم أن لهمزة الوصل بالنسبة
الى حركتها سبع حالات
وجوب الفتح وذلك في
المبدوء بها أل ووجوب الضم وذلك في نحو انطلق واستخرج مبنيين للمفعول وفي أمر الثلاثي المضموم العين في الاصل نحو اقتل مخالف
واكتب بخلاف امشوا وامضوا ورجحان الضم على الكسر وذلك فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة نحو اغزي قاله ابن الناظم وفي تكملة أبي على

الشافية أم بفتح الهمزة وضم الميم وأيمن بفتح الهمزة والميم بدل ايمن بكسر الهمزة وفتح الميم وعلى هـذا لا يتعين في أيمن مفتوح الهمزة ضم الميم ويحصل من مجموع ذلك أربع عشرة لغة وقد أسلفنا في أول حروف الجر مع الهمع عدها عشرين وقوله كلا اضف بنقل حركة أضف الى تنوين كلا (قوله ومذهب الخليل الخ) مقابل لقول المصنف همز أل كذا (قوله في غير هذا الكتاب) أي وأما في هذا الكتاب فلم يصرح باختيار قول (قوله ولا في حرف غير أل) أي المعرفة أو الزائدة وأما الموصولة فهي اسم على الراجح ولهذا قال الشارح فتكون الاسماء غير المصادر اثنى عشر (قوله كان ينبغي أن يزيد أيم) خص أيم بالزيادة دون أم وهذا يوهم أن همزتها همزة قطع فتأمل (قوله اثنى عشر) هي الاسماء العشرة المذكورة في قوله وفي اسم الخ وأل الموصولة الداخلة في قوله همز أل كذا وايم (قوله يقال وابنم هو ابن الخ) لهم أن يتخلصوا بالفرق بان ابنما حدث له بزيادة الميم اتباع النون للميم في حركاتها بحسب العوامل فصار كالكلمة الاصلية حتى ذهب الكوفيون الى أنه معرب من مكانين بخلاف أيم لغة في أيمن فانه لم يصر حينئذ بهذه المثابة ثم لا خصوصية للمعارضة بذكر ابنم فان مؤنثات هذه الاسماء هي مذكراتها بزيادة التاء اهـ تصريح وعندي في هذا الفرق وان أقروه نظر لان أيما أيضا حدث له بالنقص جعل الاعراب على الميم فكل من ابنم وايم تغير محل اعرابه لكن الاول بسبب الزيادة والثاني بسبب النقص وتخالفهما بهذا غير مؤثر فتدبر (قوله همز الوصل المفتوح) وذلك في أل وأم بدلها في لغة حمير وايمن وايم ولعل الشارح أرجع الضمير في يبدل الى همز الوصل المفتوح مع أن الظاهر من صنيع المصنف رجوعه الى همز أل فقط لان ما فعله الشارح أكثر فائدة (قوله أو يسهل) أو هـذه للتخيير والتسهيل وان كان مرجوحا هو القياس لان الابدال مد اشأن الهمزة الساكنة كذا في التصريح قال شيخنا السيد لا يتوهم من كون التسهيل مرجوحا أنه لم يقرأ به اذ لا منافاة بين كونه مرجوحا وكونه فصيحا وقد صرح السعد في حواشي الكشاف بان القراء قد يجمعون على وجه مرجوح عربية كما في قوله تعالى و جمع الشمس والقمر (قوله أضطر الرجل) بالاقتصار على همزة الاستفهام المفتوحة وحذف همزة الوصل المضمومة بعدها (قوله لئلا يلتبس الخ) علة لقوله ولا يحذف (قوله ولا يحقق) بقافين عطف على قوله يبدل (قوله و بالتسهيل مرجوحا) لكنه القياس كما مر (قوله ومنه) أي من التسهيل (قوله ألحق الخ) الحق مرفوع بالابتداء وان شرطية وأن قلبك طائر خبره وجواب الشرط محذوف للعلم به من جملة المبتدا والخبر وقيل منصوب بالظرفية في محل الخبر والرباب براء وموحدتين كسحاب اسم امرأة وأنبت انقطع والحبل العهد (قوله وذلك في المبدوء بها أل) أي لكثرة الاستعمال (قوله وفي أمر الثلاثي الخ) أي كراهة للخروج من الكسر الى الضم لان الحاجز الساكن غير حصين وربما كسرت قبل الضمة الاصلية حكاه ابن جني في المنتصف عن بعض العرب ووجهه أنه الاصل ولم تلتق الكسرة والضمة لفصل الساكن بينهما والوجهان مرجعهما الاعتداد بالساكن وعدم الاعتداد به اهـ تصريح وفي الفارضي أن الكسر لغة رديئة (قوله في الاصل) متعلق بالمضموم ومعنى كون الضم في الاصل أنه أصلي غير عارض (قوله بخلاف امشوا وامضوا) فان الهمزة فيهما مكسورة لان عينهما في الاصل مكسورة والاصل امشيوا وامضيوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم الياء لالتقاء الساكنين وضمت العين لمناسبة الواو وان شئت قلت فنقلت منها الى ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فالضمة على الاول مجتلبة وعلى الثاني منقولة تصريح باختصار والثاني أشهر (قوله نحو اغزي) بضم الهمزة راجحا وكسرها مرجوحا لان الاصل اغزوي استثقلت الكسرة على الواو فنقلت ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فالضم نظرا الى الاصل والكسر نظرا الى الحالة الراهنة ومرجع الوجهين الاعتداد بالعارض وعدم الاعتداد به ولم يجز هذان الوجهان في امشوا لان الاصل كسر الهمزة وقد عضد باصل كسر العين فألغى العارض لمعارضة أصلين ولا كذلك اغزي لان هـذا العارض داع لاصل هو الكسر فجاز الاعتداد به دون الضم في امشوا اهـ تصريح باختصار (قوله وفي تكملة أبي علي الخ)

أنه يجب اشمام ماقبل ياء المخاطبة واخلاص ضمة الهمزة وفى التسهيل أن همزة الوصل تشم قبل الضم المشم ورجحان الفتح على الكسر وذلك فى ايمن وايم ورجحان الكسر على الضم وذلك فى كلمة اسم وجواز الضم والكسر والاشمام وذلك (١٨٣) فى نحو اختار وانقاد مبنيين للمفعول ووجوب الكسر وذلك فيما بقى وهو الاصل * الثانية قد علم أن همزة الوصل انما جىء بها للتوصل الى الابتداء بالساكن فاذا تحرك ذلك الساكن استغنى عنها نحو استتر اذا قصد ادغام تاء الافتعال فيما بعدها نقلت حركتها الى الفاء فقيل ستر لان لام التعريف اذا نقلت حركة الهمزة اليها فى نحو الاحمر فالارجح اثبات الهمزة فتقول الحمر قائم ويضعف لحمر قائم والفرق أن النقل للادغام أكثر من النقل لغير الادغام * الثالثة اذا اتصل بالمضمومة ساكن صحيح أو جار مجراه جاز كسره وضمه نحو أن اقتلوا أو انقص * الرابعة مذهب البصريين أن أصل همزة الوصل الكسر وانما فتحت فى بعض المواضع تخفيفا وضمت فى بعضها اتباعا وذهب الكوفيون الى أن كسرها فى اضرب وضمها فى اسكن اتباعا للثالث وأورد عدم الفتح فى اعلم وأجيب بانها لو فتحت فى مثله لالتبس الامر بالخبر والله أعلم

(الابدال) الغرض من هذا الباب بيان الحروف التى تبدل من غيرها ابدالا شائعا لغير ادغام فان ابدال الادغام لا ينظر اليه فى هذا الباب لانه يكون فى جميع حروف المعجم الا الالف كما أن الزائد للتضعيف لا ينظر اليه فى حروف الزيادة لذلك وأراد بالابدال ما يشمل القلب اذ كل منهما تغيير فى الموضع الا أن الابدال ازالة والقلب احالة ومن ثم اختص بحروف العلة والهمزة لانها تقارب حروف العلة بكثرة التغيير وذلك كما فى قام أصله قوم

مخالف لما قاله ابن الناظم فى حكم الهمزة (قوله انه يجب اشمام الخ) المراد بالاشمام هنا ما يسمى عند القراء روما وهو أن ينحى بالضمة نحو الكسرة لا ما تقدم من ضم الشفتين من غير صوت وانما وجب ذلك تنبيها على الضم الاصلى (قوله ان همزة الوصل تشم قبل الضم المشم) يعنى اذا أشممت الثالث أشممت الهمزة والا فلا ففيه مخالفة لكلام أبى على من وجهين وجوب الاشمام واخلاص ضم الهمزة اه تصريح (قوله فى نحو اختار وانقاد مبنيين للمفعول) فتقول اختير وانقيد بضم الهمزة والثالث وكسرهما واشمامهما قاله الدمامينى (قوله فيما بقى) أى من الاسماء العشرة والمصادر والافعال تصريح (قوله وهو الاصل) أى الكسر هو الاصل (قوله فقيل ستر) أى بفتح السين وتشديد التاء ويظهر الفرق بين هذا وستر من التستير فى المضارع والمصدر لانك تفتح حرف المضارعة من هذا وتضمه فى الثانى وتقول فى مصدر هذا ستار بكسر السين وفى مصدر الثانى تستيرا (قوله ان النقل للادغام أكثر) أى فلم يعتبر معه ما كان قبل النقل (قوله أو جار مجراه) أى أو ساكن معتل جار مجرى الصحيح بان تكون حركة ما قبله غير مجانسة له فخرج نحو قالوا اقتلوا (قوله نحو أن اقتلوا أو انقص) على اللف والنشر المرتب (قوله مذهب البصريين الخ) عبارة الهمع اختلف البصريون فى كيفية وضعها فقال الفارسى وغيره اجتلبت ساكنة لان أصل المبنى السكون وكسرت لالتقاء الساكنين وقيل اجتلبت متحركة لان سبب الاتيان بها التوصل الى الابتداء بالساكن فوجب كونها متحركة كسائر الحروف المبدوء بها وأحق الحركات بها الكسرة لانها راجحة على الضمة بقلة الثقل وعلى الفتحة بانها لا توهم استفهاما اه فراد الشارح الاصل الثانى أو الاول على القولين (قوله وأورد) أى على قول الكوفيين (قوله بالخبر) أى بالمضارع حالة الوقف اه تصريح والمضارع ليس بقيد لانه قد يلتبس أيضا بالماضى المعدى بالهمزة كما فى مثال الشارح فان فتح همزة اعلم يلبس بالمضارع وقفا وبالماضى المعدى بالهمزة وقفا والله أعلم

﴿الابدال﴾

هو فى الاصطلاح جعل حرف مكان حرف آخر مطلقا فخرج بقيد المكان العوض فانه قد يكون فى غير مكان المعوض عنه كتاء عدة وهمزة ابن وبقيد الاطلاق القلب فانه مختص بحروف العلة اه تصريح ومقتضاه أن الابدال يجرى فى جميع الحروف وهو كذلك ان كان هذا تعريفا لمطلق الابدال الشامل لابدال الادغام وكذلك ان كان هذا تعريفا للابدال غير ابدال الادغام لكن أعم من أن يكون شائعا أو غير شائع (قوله ابدالا شائعا) أى فى التصريف لما ستعرفه أن الشائع فى كلام العرب أعم من الشائع فى التصريف المراد هنا (قوله حروف المعجم) قيل المعجم صفة موصوف محذوف أى الخط المعجم اسم مفعول أعجمت الحرف نقطته وقيل مصدر ميمى بمعنى الاعجام أى النقط فتكون اضافة الحروف من اضافة الشئ الى ما هو من متعلقات ذلك الشئ وفى العبارة على الوجهين تغليب أكثر الحروف وهو ما ينقط وقيل المعجم من أعجمت الكتاب أى أزلت عجمته أى خفاءه بما يوضحه كالنقط كما فى المصباح وغيره وعليه لا تغليب لان الخفاء كما يزول عما ينقط كالجيم بنقطه يزول عما لا ينقط كالحاء المهملة بترك نقطه وهذا ما نقله ابن جنى عن أبى على الفارسى وارتضاه كما فى حاشية السيوطى على المغنى (قوله وأراد بالابدال ما يشمل القلب) أى مجازا فالابدال على هذا جعل حرف مكان حرف آخر أعم من أن يكون على وجه الاحالة أو الازالة وقوله اذ كل منهما أى من الابدال بالمعنى الخاص الحقيقى المباين للقلب والقلب ففى كلامه استخدام وقوله الا أن الابدال أى بالمعنى الخاص الحقيقى فلا تنافى بين جعله أولا الابدال أعم من القلب وجعله ثانيا الابدال مباينا له وقوله ومن ثم أى من أجل أن القلب احالة اختص الخ لان الاحالة انما تكون بين الاشياء المتشاكلة المتقاربة ثم أخصية أحد الشيئين من الآخر محله لا تنافى تباينهما مفهوما وان توهمه شيخنا والباء فى قوله بحروف العلة داخلة على المقصور عليه (قوله الا أن الابدال الخ) انظر ما الدليل على هذه الدعوى

فالفه منقلبة عن واو فى الاصل وموسى ألفه عن الياء ورأس ألفه عن الهمزة وانما البنت لثبوتها فاستحالت ألفا والبدل لايختص كماسنراه ويخالفهما التعويض فان العوض يكون فى غير موضع المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن وياء سفيريج ويكون عن حرف كماذكر وعن حركة كسين اسطاع كما تقدم وقد ضمن الناظم هذا الباب أربعة أحكام من التصريف الابدال والقلب والنقل والحذف وأشار الى حصر حروف البدل الشائع فى التصريف بقوله (١٨٤) (أحرف الابدال هدأت موطيا) وخرج بالشائع البدل الشاذ نحو ابدال اللام من نون أصيلان تصغير أصيل على غير قياس كما فى مغرب ومغير بان فى قوله وقفت فيها أصيلالا اسائلها * أعيت جوابا وما بالربع من أحد ومن ضاد اضطجع فى قوله مال الى أرطاة حقف فالطجع والقليل نحو ابدال الجيم من الياء المشددة فى الوقف كقوله

خالى عويف وأبو علج
المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كتل البرنج
* يقلع بالودو بالصيصج

وربما أبدلت دون وقف كقولهم فى الايل أجل ودون تشديد كقوله لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج أقمر نهات ينزى وفرتج وتسمى هذه عجعجة قضاعة ومعنى هدأت سكنت وموطيا من أوطأته جعلته وطيئا فالياء فيه بدل من الهمزة وذكره الهاء زيادة على مافى التسهيل اذاجمعها فيه فى طويت دائما ثم انه لم يتكلم عليها هنامع عده اياها ووجهه أن ابدالها من التاء انما يطرد فى الوقف على نحو رحمة ونعمة وذلك مذكور فى باب الوقف وأما ابدالها من غير التاء فمسموع كقولهم هياك (قوله ولهنك قائم وهرقت الماء وهردت الشئ وهرحت الدابة (تنبيهات) الاول ذكر فى التسهيل ان حروف البدل الشائع يعنى فى كلام العرب اثنان وعشرون حرفا وهذه التسعة المذكورة هنا حروف الابدال الضرورى فى التصريف فقال يجمع حروف البدل الشائع فى غير ادغام قولك لجد صرف شكس آمن طى ثوب عزته والضرورى فى التصريف هجاء طويت دائما هذا كلامه فافهم أن باقى حروف المعجم وهى الحاء والخاء والذال والظاء والضاد والغين والقاف قد تبدل على وجه الشذوذ وقد قال ابن جنى فى قراءة الاعمش فشرذبهم بالذال المعجمة ان الدال

(قوله وموسى) أى الذى هو اسم للحديد المعروف (قوله لثبوتها) عبارة بعضهم لكثرتها وعبارة المرادى لشدتها (قوله ويخالفهما التعويض) سكت عن الاعلال وهو كما فى شرح الغزى تغيير حرف العلة بقلب أو حذف أو اسكان للتخفيف (قوله كتاء عدة الخ) فان التاء عوض عن فاء الكلمة والهمزة عوض عن لامها والياء عوض عن خامس سفرجل (قوله كسين اسطاع) فان السين بدل من حركة عين أطاع عند سيبويه ومن وافقه كما مر ذلك مع بيان الخلاف فيه (قوله الشائع فى التصريف) أما الشائع فى كلام العرب ولو قوما منهم فحروفه أكثر من تسعة (قوله تصغير أصيل) وقال الجوهرى تصغير أصلان جمع أصيل على غير قياس أيضا لان الجمع انما يصغر على لفظ واحده اه والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب كما فى الصحاح اه تصريح (قوله أعيت جوابا) أى عجزت دار الحبيبة عن الجواب وقوله وما بالربع أى المنزل (قوله ومن ضاد اضطجع) لان بعض العرب كما قاله المازنى يكره الجمع بين حرفى اطباق ويبدل من الضاد أقرب حروف اليها وهو اللام (قوله مال الى أرطاة حقف فالطجع) الضمير يرجع الى الذئب والارطاة شجر من شجر الرمل والحقف بكسر الحاء المهملة وسكون القاف بعدها فاء المعوج من الرمل عينى (قوله فى الوقف) أى على الكلمة المشتملة على الجيم المبدلة من الياء وان لم يكن على نفس الجيم كما فى الشعر الذى استشهد به فان الجيم فى أشطاره الاربعة مشددة وبعدها ياء الاطلاق فلم يكن الوقف على الجيم حتى يستشكل بتشديدها بل على حرف الاطلاق كما فى سائر القوافى المطلقة وأما مانقله المصرح عن السيد فى شرح الشافية وأقره وتبعه شيخنا والبعض من أن هذا من اجراء الوصل مجرى الوقف ففيه نظر لان الضروب ومافى حكمها من الاعاريض المقصود موافقتها للضروب محال للوقف ولا ضرورة الى دعوى الوصل فتدبر (قوله كتل البرنج الخ) الكتل بضم الكاف وفتح الفوقية جمع كتلة بضم الكاف وسكون الفوقية وهى القطعة المجتمعة والبرنى بفتح الموحدة وسكون الراء ضرب من التمر والود بفتح الواو وتشديد الدال الوتد سكنت التاء تخفيفا وأبدلت دالا وأدغمت فى الدال والصيصى بكسر الصادين المهملتين قرن البقرة (قوله الايل) بضم الهمزة وكسرها مع فتح التحتية المشددة وبفتح الهمزة مع كسر التحتية المشددة الوعل كذا فى القاموس (قوله شاحج) بشين معجمة وحاء مهملة بعدها جيم هو البغل وقوله أقمر أى أبيض صفة لشاحج وكذا نهات بفتح النون وتشديد الهاء آخره فوقية أى صياح وكذا جملة ينزى بفتح النون وتشديد الزاى أى يحرك والوفرة شعر الرأس اذا بلغ شحمة الاذن (قوله وذكره الهاء) أى فى اجمال العدد هنا زيادة الخ ووجهه أنها تقع بدلا من التاء وقفا باطراد ووجه اسقاط التسهيل لها فى اجمال العدد وتفصيله علم ذلك من باب الوقف (قوله ولهنك قائم) بفتح اللام وكسر الهاء ولم يبالوا بتوالى حرفين مؤكدين لتغير صورة الثانى بهذا الابدال (قوله الشائع يعنى فى كلام العرب) منه يعلم أن الشائع فى التصريف وهو الابدال الضرورى فى التصريف أقل من الشائع فى كلام العرب كلهم أو قوم منهم (قوله وهذه التسعة الخ) ليس المعنى وذكر هذه التسعة الخ لانه لم يذكر فيه التسعة بل ثمانية وأسقط الهاء كما أسلفه الشارح وكما سينقله عنه بقوله فقال يجمع حروف البدل الى أن قال والضرورى فى التصريف هجاء طويت دائما بل هذه جملة معترضة بين المعطوف عليه وهو قوله ذكر فى التسهيل والمعطوف وهو قوله فقال ولو حذفها لكان أحسن (قوله لجد صرف شكس الخ) الشكس بفتح الشين المعجمة وضم الكاف أو كسرها الصعب الخلق كذا فى القاموس (قوله وهى الحاء والخاء الخ) كلها بالاعجام الا الحرف الاول فبالاهمال

بدل من الدال كما قالوا لحم خواذل وخوادل والمعنى الجامع لهما أنهما مجهوران ومتقاربان وخرجها الزمخشرى على القلب بتقديم اللام
العين من قولهم شذر مذر وأفهم أيضا أن من الشائع ما تقدم من ابدال اللام من النون ومن الضاد ومن ابدال الجيم من الياء وكذا ابد
النون من اللام كقولهم فى الرفل وهو الفرس الذيال رفن ومن الميم كقولهم فى أمغرت الشاة اذا خرج لبنها أحمر كالمغرة أنغرت وينبغى أ
يسمى ذلك شائعا بل الشائع فى ذلك ما اطرد أو كثر فى بعض اللغات كالجعجعة فى لغة قضاعة والعنعنة كقولهم ظننت عنك ذاهب أى أ
والكشكشة فى لغة تميم كقولهم فى خطاب المؤنث ما الذى جاءبش يريدون بك وقراءة بعضهم قد جعل ربش تحتش سريا والكسكسة فى
بكر كقولهم فى خطاب المؤنث أبوس وأمس يريدون أبوك وأمك قال فى شرح الكافية وهذا (١٨٥) النوع من الابدال جدير بان يذ
فى كتب اللغة لا فى كتـ
التصريف والالزم أ
تذكر العين لان ابداله
من الهمزة المتحركة مطـ
فى لغة بنى تميم ويسم
ذلك عنعنة وكان يلز
أيضا أن يذكر الكاف
لان ابدالها من تاء الضم
مطرد كقول الراجـ
يا ابن الزبير طالما عصيكـ
* وطالما عنيتنا اليكـ
أراد عصيت وأمثال هذ
من الحروف المبدلة من
غيرها كثيرة وانما ينبغ
أن يعد فى الابدال
التصريفى ما لو لم يبدل
أوقع فى الخطا أو مخالفة
الا كثر فالموقع فى الخط
كقولك فى مال مول
والموقع فى مخالفة الا كثـ
كقولك فى سقاءة سقاية
هذا كلامه * الثانى عد
كثير من أهل التصريف
حروف الابدال اثنى
عشر حرفا وجمعوها فى
تراكيب كثيرة منها طال
يوم أنجدته وأسقط
بعضهم اللام وعدها أحد عشر وجمعها فى قوله أجد طويت منها وزاد بعضهم الصاد
والزاى وعدها أربعة عشر وجمعها فى قوله أنصت يوم زل طاه جد وعدها الزمخشرى ثلاثة عشر وجمعها فى استنجده يوم طال قال ابن الحاجب
هو وهم لانه أسقط الصاد والزاى وهما من حروف الابدال كقولهم زراط وزقر فى صراط وصقر وزاد السين وليست من حروف الابدال فان
أورد اسمع ورداذكر واظلم لانه من باب الادغام لا من باب الابدال المجرد هذا كلامه قلت قد أجاز النحاة فى استخذ أن يكون أصله اتخذ فابدلوا
من التاء الاولى السين كما أبدلوا التاء من السين فى ست اذ أصله سدس فلعله نظر الى ذلك والذى ذكره سيبويه أحد عشر حرفا ثمانية من
حروف الزيادة وهى ما سوى اللام والسين وثلاثة من غيرها وهى الدال والطاء والجيم * الثالث يعرف الابدال بالرجوع فى بعض التصاريف
الى المبدل منه لزوما أو غلبة فالاول نحو جدف فان فاءه بدل من ثاء جدث لانهم قالوا فى الجمع أجداث بالثاء فقط والثانى نحو أفلط أى أفلت فان

(قوله لحم خواذل وخوادل) فى القاموس خردل اللحم قطع أعضاءه وافرة أو قطعه وفرقه ولحم خراديل مخردل ثم قال وخرذل اللحم أى باعجام الذال لغة فى خردل أى باهمالها ولم يذكر فيه خرادل بلا تحتية والمتبادر من صنيع القاموس أن الخاء مفتوحة (قوله والمعنى الجامع لهما) أى للدال والذال (قوله وخرجها) أى قراءة الاعمش وقوله على القلب أى المكانى (قوله شذر مذر) كلمتان مبنيتان على الفتح للتركيب قال فى القاموس وتفرقوا شذر مذر ويكسر أولهما ذهبوا فى كل وجه وتشذر الجمع تفرقوا (قوله ان من الشائع) يعنى فى كلام العرب ولو قوما منهم فلا ينافى ما أسلفه من اخراج ما ذكر بالشائع فى التصريف (قوله فى الرفل) بكسر الراء وفتح الفاء وتشديد اللام كما فى القاموس (قوله الذيال) بفتح الذال المعجمة وتشديد التحتية أى طويل الذيل (قوله كالمغرة) المغرة بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وبفتحتين طين أحمر والمغرة بضم الميم والمغر بفتحتين لون ليس بناصع الحمرة أو شقرة بكدرة كذا فى القاموس (قوله أن لا يسمى ذلك) أى المذكور من ابدال اللام من النون وما بعده (قوله كالجعجعة) هى ابدال الجيم من الياء (قوله والعنعنة) هى ابدال العين من الهمزة كما سيذكره الشارح بعد فقول شيخنا أو من الحاء فى حتى أو نحو ذلك فيه نظر (قوله فى لغة تميم) راجع للعنعنة أيضا بدليل كلام شرح الكافية الآتى قريبا (قوله وهذا النوع) أى الجعجعة وما بعدها الا أنه لم يذكر فى شرح الكافية قبل اسم الاشارة العنعنة ولهذا قال والالزم ان تذكر العين الخ (قوله والالزم أن تذكر العين الخ) فيه اشعار بان من ذكر فى كتاب التصريف جميع الحروف التى تبدل من غيرها باطرادا أو كثرة ولو عند قوم من العرب لا اعتراض عليه وانما الاعتراض على من ذكر البعض وترك البعض ويخالفه أول كلامه وآخره فتدبر (قوله ما لو لم يبدل) أى ابدال ما أى حرف لو لم يبدل الخ ولك أن تستغنى عن التقدير وتوقع ما على الابدال (قوله كقولك فى مال مول) لوجوب قلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (قوله كقولك فى سقاءة) بفتح السين وتشديد القاف تانيث سقاء وكذا قوله سقاية الا أن الاول بالهمز على التكثير والثانى بالياء على التقليل لما سيأتى فى شرح قول الناظم فأبدل الهمزة من واو ويا الخ (قوله حروف الابدال) أى الاعم من الضرورى (قوله طال يوم أنجدته) باضافة الظرف الى الجملة (قوله أجد) فعل أمر من الاجادة (قوله طاه) بالطاء المهملة اسم فاعل من طها يطهو أى طبخ وهو فاعل زل وجد فاعل أنصت (قوله فان أورد) أى الزمخشرى على وجه التمثيل لوقوع السين بدلا وقوله اسمع أى بتشديد السين وتخفيف الميم وعلى وزنه اذكر واظلم (قوله اذكر واظلم) والاصل اذتكر واظتلم فابدلت التاء فى الاول دالا والذال ذالا وأدغم وفى الثانى طاء والطاء ظاء وأدغم أى فكان ينبغى أن يذكر الذال المعجمة والظاء المشالة (قوله لانه من باب الادغام الخ) علة لمحذوف أى مع أنه لا يصح ايراد اسمع لانه من باب الادغام أى من باب الابدال للادغام لا من باب الابدال المجرد عن الادغام (قوله فى ست) اسم العدد المخصوص قال فى القاموس الست بالكسر معروف أصله سدس فابدلت السين تاء وكذا الدال وأدغم (قوله فلعله) أى الزمخشرى (قوله فى بعض التصاريف الخ) أى فى

ظاء بدل من التاء لان التاء أغلب فيه فى الاستعمال وكذا وقولهم فى اص لصت التاء بدل من الصاد لان جمعه على اصوص أكثر من لصوت
فان لم يثبت ذلك فى ذى استعمالين فهو (١٨٦) من أصلين نحو أرخ وورخ و وكدو أكد لان جميع التصاريف جاءت بهما فليس أحدهما
بدلا من الآخر وقال ابن الحاجب يعرف البدل بكثرة اشتقاقه كتراث فان أمثلة اشتقاقه ورث ووارث وموروث وبقلة استعماله كقولهم الثعالى فى الثعالب والارانى فى الارانب وأنشد سيبويه

لها أشارير من لحم تتمره * من الثعالى ووخز من أرانيها

قال ابن جنى ويحتمل أن يكون الثعالى جمع ثعالة ثم قلب فيكون كقولهم شراعى فى شرائع والذى قاله سيبويه أولى ليكون كأرانيها وأيضا فان ثعالة اسم جنس وجمع أسماء الاجناس ضعيف يعنى بقوله اسم جنس علم جنس وبكونه فرعا والحرف زائد كضويرب تصغير ضارب لانه لما علم الاصل علم أن هذه الواو مبدلة من الالف وبكونه فرعا وهو أصل كمويه فانه تصغير ماء فلما صغر على مويه علم أن الهمزة مبدلة من هاء وبلزوم بناء مجهول نحو هراق يحكم بان أصله أراق لانه لو لم يكن كذلك لوجب أن يكون وزنه هفعل وهو بناء مجهول (فابدل الهمزة من واو و يا * آخرا اثر ألف زيد) أى تبدل بقرطاس الهمزة من الواو والياء وجوبا فى أربع مسائل الاولى هذه وهى اذا تطرفت احداهما بعد ألف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء وظباء وقضاء بخلاف نحو قاول وبايع وتعاون وتباين

بعض تصاريف الكلمة التى فيها البدل فيكون محل الرجوع لى المبدل منه لزوما أو غلبة غير تلك الكلمة من تصاريفها وبهذا تعلم أنه لا يصح التمثيل للثانى الذى هو الرجوع غلبة بافلط لان غلبة الرجوع الى التاء هى فى نفس أفلط فان استعمالها بالتاء أكثر من استعمالها بالطاء لا فى غيرها من تصاريفها كفلت ومفلت أى وافلات للزوم التاء بقية تصاريفها كما قاله الدماميني فكان عليه أى يمثل به للاول أيضا ويقتصر فى التمثيل للثانى على نحو لصت وتعلم أيضا أن التعليل بقوله لان التاء أغلب فيه أى فى أفلط فى الاستعمال غير مناسب لاول كلامه فتنبه (قوله فى لص) بكسر اللام أفصح من الضم والفتح وقوله لصت بفتح اللام نقل ذلك شيخنا السيد عن شرح الشافية (قوله فان لم يثبت ذلك) أى الرجوع لزوما أو غلبة وقوله فى ذى استعمالين أى فى لفظ ذى استعمالين وقوله فهو أى ذو الاستعمالين (قوله بكثرة اشتقاقه) على تقدير مضافين أى بكثرة أمثلة اشتقاق مبدله أى بكثرة الامثلة الاتية للفظ المبدل فى الاشتقاق المشتملة على الحرف الاصلى المبدل منه (قوله كتراث) هو المال الموروث (قوله وبقلة استعماله) على تقدير مضاف أى استعمال لفظه أى اللفظ المشتمل على البدل (قوله لها أشارير الخ) الضمير يرجع الى فرخة عقاب والاشارير بالشين المعجمة قطع قديد من اللحم والتتمير يفوقيتين التجفيف ووخز بالخاء والزاى المعجمتين شئ قليل وهو عطف على أشارير (قوله ثم قلب) أى الجمع قلبا مكانيا بتقديم اللام على الهمزة والاصل ثمائل كذؤابة وذوائب الا أن الهمزة لما أخرت عن محلها أبدلت ياء تخفيفا (قوله ضعيف) لان الجمع للافراد وموضوع علم الجنس الماهية باعتبار حضورها ذهنا وقطع النظر عن الافراد (قوله يعنى بقوله اسم جنس الخ) أى وبقوله أسماء الاجناس أعلام الاجناس (قوله وبكونه) أى البدل أى لفظه أى اللفظ المشتمل عليه فرعا أى عن لفظ آخر (قوله والحرف) أى المبدل منه زائد أى على أصول الكلمة من فائها وعينها ولامها وأتى بهذه الجملة الحالية وبنظيرتها أعنى قوله بعد وهو أصل تقسيما للفرع قسمين (قوله لانه لما علم الاصل) وهو المكبر (قوله وبكونه فرعا وهو أصل الخ) هذه العبارة عندى غير مستقيمة لانها ان أجريت على نسق ما قبلها بان كان المراد وبكون لفظ البدل فرعا عن لفظ آخر والحرف المبدل منه أصل من أصول الكلمة ورد أن الفرع الذى هو مويه ليس لفظ البدل بل لفظ الحرف الاصلى المبدل منه كما سيذكره بقوله فلما صغر على مويه علم أن الهمزة مبدلة من هاء فان قلت كون همزة المكبر بدلا من هاء لا ينافى كون هاء المصغر بدلا من همزة مكبره ولا دور لانا لم ندع أن همزة المكبر بدلا من نفس هاء التصغير قلت لو أراد الشارح بيان بدلية هاء المصغر من همزة المكبر لقال على نسق ما قبله لانه لما علم الاصل وهو المكبر علم أن هاء مويه بدل من همزة ماء وان كان أصل همزته هاء مع أنه يرد عليه أيضا أنه لا وجه لتخصيص الهمزة بالذكر لان واو المصغر بدل من ألف المكبر كما أن ألف المكبر أيضا بدل من واو فتأمل (قوله وهو بناء مجهول) أى لا يعرف فى الاوزان (قوله آخرا) جعله حالا من المتعاطفين قبله وان أحوج افراده الى تأويلهما بالمذكور والى ارتكاب الحال من النكرة بلا مسوغ وهو نادر هو السالم مما يلزم على جعل آخرا ظرفا فالصفة محذوفة أى كائنتين فى آخر من ظرفية الشئ فى نفسه المستفاد من نصب لا مافى قول الشارح بعد فلو أتى موضع قوله آخرا بلاما فقال لاما بأثر ألف زيد لاستقام فاعرف ذلك (قوله أى تبدل الهمزة الخ) كان ينبغى حذف أى الا أن يدعى أنه تفسير لقول الناظم فابدل الهمزة الخ مع ما بعده من بقية كلامه على المسائل الاربع (قوله اذا تطرفت احداهما) بان كانت لاما أو زائدة بعدها للالحاق على ما ستعرفه (قوله بعد ألف زائدة) سواء كسر أول كلمتها أم فتح أم ضم اهـ تصريح وهذا نكتة تمثيل الشارح لكل من الواو والياء بثلاثة أمثلة ومبنى ذلك أن ظباء بضم الظاء المعجمة ولم أجد فى القاموس ظباء بالضم والمدبل جمع الظبية بالكسر والمد وجمع الظبة التى هى حد السيف ونحوه بالضم والقصر وكذا اسم الموضع على ما فى نسخ القاموس (قوله ونحو بناء الخ) قال فى التصريح ونحو علباء وقوباء فالهمزة فيهما مبدلة من ياء زائدة للالحاق

لعدم التطرف ونحو غزو وظبي لعدم الالف ونحو واو وآى اعلام زيادة الالف لأنها أصلية فيهما ولا ابدال والا لتوالى اعلالان وهو ممنوع
﴿تنبيهات * الاول﴾ تشاركهما فى ذلك الالف فى نحو حمراء فان أصلها حمرى كسكرى فزيدت الالف قبل الآخر للمد كالف كتاب وغلام
فابدلت الثانية همزة فكان الاحسن أن يقول كما قال فى الكافية * من حرف لين آخر بعد ألف * مزيد ابدل همزة وذا ألف * الثانى هذا
الابدال مستصحب مع هاء التأنيث العارضة نحو بناء وبناءة فان كانت هاء التأنيث غير (١٨٧) عارضة امتنع الابدال نحو هداية وسقاية
واداوة وعداوة لان الكلمة بنيت على التاء أى أنها لم تبن على مذكر قال فى التسهيل وربما صح مع العارضة وأبدل مع اللازمة فالاول كقولهم فى المثل اسق رقاش فانها سقاية لانه لما كان مثلا والامثال لا تغير أشبه ما بنى على هاء التأنيث ومنهم من يقول فانها سقاءة بالهمز كحاله فى غير المثل والثانى كقولهم صلاءة فى صلاية وحكم زيادتى التثنية حكم هاء التأنيث فى استصحاب هذا الابدال نحو كساءين ورداءين فان بنيت الكلمة على التثنية امتنع الابدال وذلك كقولهم عقلته بثنايين وهما طرفا العقال * الثالث قد أورد على الضابط المذكور مثل غاوى فى النسب اذا رخمته على لغة من لا ينوى فانك تقول ياغاو بضم الواو من غير ابدال مع اندراجه فى الضابط المذكور وانما لم يبدل لانه قد أعل بحذف لامه فلم يجمع فيه بين اعلالين
ولو أتى موضع قوله آخرا بلاما فقال لاما اثر ألف زيد لاستقام * الرابع اختلف فى كيفية هذا الابدال فقيل أبدلت الياء والواو همزة
وهو ظاهر كلام المصنف وقال حذاق أهل التصريف أبدل من الواو والياء ألف ثم أبدلت الالف همزة وذلك أنه لما قيل كساو ورداى تحركت
الواو والياء بعد فتحة ولا حاجز بينهما الا الالف الزائدة وليست بحاجز حصين لسكونها وزيادتها وانضم الى ذلك أنهما فى محل التغيير وهو الطرف
فقلبا ألفا حملا على باب عصا ورحا فالتقى ساكنان فقلبت الالف الثانية همزة لانها من مخرج الالف انتهى

بقرطاس وقرناس (قوله لعدم التطرف) أى لوقوعهما عينا (قوله ونحو واو) أى اسم الحرف المخصوص وآى
بمد الهمزة جمع آية بمعنى العلامة أو القطعة من السورة (قوله لانها أصلية فيهما) أى منقلبة عن أصل وهو فى
الكلمة الاولى واو وعند أبى على وياء عند أبى الحسن وفى الثانية ياء ووزن كل فعل بفتحتين قلبت العين ألفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها قاله المصرح (قوله والا) بان أبدلت لامهما وقوله لتوالى اعلالان هما قلب عينهما ألفا
وقلب لامهما همزة ومن تذكر ما تقدم عن شرح الغزى من أن الاعلال تغيير حرف العلة بقلب أو حذف أو اسكان
علم أن قول شيخنا والبعض الاولى أن يقول والا لتوالى اعلال وابدال الا أن يجعل فى كلامه تغليب أو يقال مراده
بالاعلال مطلق التغيير فيه نظر ظاهر (قوله تشاركهما) أى الواو والياء (قوله فكان الاحسن أن يقول الخ) أى
لشموله الاحرف الثلاثة (قوله مع هاء التأنيث العارضة) أى على صيغة المذكر قال سم وعبارة المصنف صادقة
على ذلك بان يراد الآخر ولو تقديرا لان هاء التأنيث فى تقدير الانفصال (قوله نحو بناء وبناءة) كلاهما صيغة
مبالغة (قوله وسقاية) بكسر السين وضمها موضع السقى كما فى القاموس (قوله وادارة) بكسر الهمزة وهى
المطهرة كما فى القاموس (قوله لم تبن على مذكر) أى لم تصغ بغير تاء المذكر من المعنى بان لم تصغ لمذكر أصلا
كهداية أو صيغت له من معنى آخر كسقاية فان السقاء جلد السخلة المهيأ للماء أو اللبن كما فى القاموس وهو غير
معنى السقاية الذى هو محل السقى كما مر (قوله وربما صح) أى حرف اللين أى أبقى من غير قلب (قوله اسق رقاش
فانها سقاية) بفتح السين وتشديد القاف ويروى سقا بلا ياء وهاء وعليه فلا شاهد فيه وهو مثل يضرب للمحسن
أى أحسن اليه لاحسانه (قوله لانه لما كان مثلا الخ) فيه عندى نظر لانه انما يصلح تعليلا لتصحيح الياء بعد صيرورة
هذا التركيب مثلا لا لتصحيحها فى النطق به أولا (قوله كقولهم صلاءة فى صلاية) بفتح الصاد وتخفيف اللام
فيهما قال فى القاموس الصلاية ويهمز الجبهة واسم ومدق الطيب والجمع صلى وصلى (قوله فى استصحاب هذا
الابدال) أى جوازا فلا ينافى قول الناظم السابق ونحو علباء كساء وحيا * بواو او همز (قوله نحو كساءين ورداءين)
أى مما همزته بدل من أصل أو من حرف الحاق لا من ألف تانيث لان الهمزة المبدلة من ألف التأنيث يجب فى
التثنية قلبها واوا (قوله على الضابط المذكور) أى فى قوله فابدل الهمزة من واو وياء الخ لان التقدير من كل واو
وياء (قوله فى النسب) ليس بقيد فانه اذا رخم غاوى بلا نسب كان حكمه كذلك ومن ثم لما نقل السيوطى فى
النكت عبارة المرادى أسقط هذه اللفظة منها نعم الشرط فى ترخيمه أن يكون علما كما هو مصرح به وأجيب عن
ايراد ما ذكر بانه لا يرد لان واو غاو ليست آخرا بل هى حشو والحذف عارض سم (قوله بحذف لامه) أى لاجل
ياء النسب كما أفصح به المرادى (قوله لاستقام) لانه يخرج غاو لان الواو فيه عين اه سم ويرد على التعبير بلاما أنه
لا يشمل نحو علباء وقوباء مما الهمزة فيه مبدلة من ياء زائدة للالحاق ولهذا قال المرادى فاصلاح الضابط أن يقال
من واو وياء هى لام أو ملحق بها ويرد أيضا على تعبير الشارح بلاما وعلى اصطلاح المرادى الضابط أنهما لا يشملان
نحو حمراء مما الهمزة فيه مبدلة من ألف التأنيث (قوله فقلبت الالف الثانية همزة) ولم تقلب الاولى لان قلبها
يفوت الغرض منها وهو المد ولان التغيير أليق بالاواخر ولان فى تحريك الثانية تحصيلا لظهور الاعراب الذى
يحصل به الفرق بين المعانى (قوله لانها من مخرج الالف) فى تساهل لان الهمزة من أقصى الحلق والالف من
الجوف فهما متقاربا المخرج ﴿فائدة﴾ فى حاشية السيوطى على المغنى أن الفراء يرى ترادف الهمزة والالف
فيقول الهمزة هى الاصل والالف الساكنة هى الهمزة ترك همزها وفرق سيبويه بينهما فقال الهمزة حرف

كالعين يحتمل الحركة والسكون ويكون فى أول الكلمة وآخرها ووسطها والالف حرف آخر لا يكون الا ساكنا ولا يكون فى أول الكلمة ولذلك وضع واضع حروف المعجم الهمزة أول الحروف والالف مع اللام قبل الياء وقال ابن جنى فى سر الصناعة اعلم أن حروف المعجم عند الكافة تسعة وعشرون حرفا بعد الهمزة والالف اللينة حرفين وعدها أبو العباس ثمانية وعشرين باسقاط الهمزة لانها لا تثبت فى الخط على صورة واحدة كبقية الحروف وهو غير مرضى وبيان ذلك أن الالف التى فى أول حروف المعجم هى صورة الهمزة فى الحقيقة وانما كتبت الهمزة واوا مرة وياء مرة على مذهب أهل الحجاز فى التخفيف ولو اريد تحقيقها ألبتة لوجب أن تكتب ألفا على كل حال يدل على صحة ذلك أنك اذا أوقعتها موقعا لا يمكن فيه تخفيفها لم يجز أن تكتب الا ألفا مفتوحة كانت أو مضمومة أو مكسورة وذلك اذا وقعت أولا نحو أخذ وأخذوا ابراهيم وان كل حرف سميته فاول حروف اسمه لفظه بعينه وكذلك ألف أول حروفه همزة فهذان دليلان على أن صورة الهمزة مع التحقيق ألف أما الالف فى نحو قام وكتاب فصورتها أيضا صورة الهمزة المحققة الا أن هذه الالف لا تكون الا ساكنة ولا ينافى اتحاد صورتها وصورة الهمزة المحققة اختلاف مخرجيهما بدليل أن النون الساكنة من نحو من وعن والمحركة من نحو نعم ونفر تسمى كل واحدة منهما نونا ويكتبان شكلا واحدا مع أن المتحركة من طرف اللسان مع ما يليه من الحنك الاعلى والساكنة من ذلك مع الخيشوم وأما اخراج أبى العباس لها من الحروف محتجا بعدم ثباتها على صورة واحدة فليس بشئ لان جميع هذه الحروف انما أثبتت لوجودها فى اللفظ الذى هو قبل الخط والهمزة موجودة فى اللفظ كغيرها من الحروف وانقلابها فى بعض أحوالها العارض كتخفيف وابدال لا يخرجها عن كونها حرفا الا ترى أن انقلاب غيرها فى بعض أحواله لعارض لا يخرجه عن كونه حرفا اهـ وقال التفتازانى فى حاشية الكشاف الالف اسم للمدة التى هى أوسط حروف جاء والهمزة التى هى آخرها بدليل قولهم الالف واللام للتعريف وألف الوصل تسقط فى الدرج وقولهم الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة والهمزة اسم مستحدث لا أصلى وانما يذكر فى حروف التهجى اسم الالف لا الهمزة اهـ فعلم أن الالف تطلق بمعنى عام يشمل الهمزة والالف اللينة وبمعنى خاص باللينة اهـ ما فى حاشية السيوطى بتلخيص وبعض زيادة وفى الهمع عن ابن جنى لما لم يمكن أن يلفظ بالالف اللينة فى أول اسمها كما فعل فى أخواتها توصل الى النطق بها باللام وقيل فى اسمها لا كما توصل الى النطق بلام التعريف بالالف وقيل فى الابتداء الغلام ليتقارضا وقول المعلمين لام ألف خطأ لان كلا من اللام والالف مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد أسماء الحروف البسائط اهـ ويرد عليه أن تقارض اللام فى نحو الغلام مع الهمزة لا مع الالف اللينة وقد يجاب بانه يكفى فى تحقق تقارض اللام مع الالف اللينة أن كلا من الهمزة والالف اللينة يسمى ألفا وقوله لان كلا من اللام والالف مضى ذكره يرد عليه أن الالف الماضى ذكرها صدرا لحروف الهمزة لا الالف اللينة المشار اليها بلا كما مر فيوجه قول المعلمين لام ألف بان ذكرهم الالف تنبيه على أن لا اشارة الى الالف اللينة وذكرهم اللام لانها المتوصل بها الى النطق بالالف اللينة فى قولهم لا فاعرف ذلك (قوله ثم أشار الى الثانية) أى من مسائل ابدال الهمزة من الواو والياء (قوله وفى فاعل ما أعل عينا) أى وفى اسم فاعل فعل أعلت عينه ولا فرق فى اسم الفاعل المذكور بين أن يتجرد من علامة التأنيث والتثنية والجمع أولا (قوله اذا وقعت) أى كل منهما (قوله حملا على الفعل فى الاعلال) قال فى التصريح ماذكره تبعا لغيره من أن اسم الفاعل فرع الفعل فى الاعلال والتصحيح مشكل لوجهين أحدهما أنه قد يدخله الاعلال وان لم يكن له فعل أصلا كما سيذكره من جائز وجائزة فان ادعوا أنهما منقولان من أسماء الفاعلين فقد كثر والنقل فى أسماء الاجناس وهو قليل بل قيل ممنوع والوجه الثانى أن الصحيح أن الوصف فرع عن المصدر لا عن الفعل اهـ وقد يجاب عن الاول بالتزام النقل ومنع التكثير وعن الثانى بان فرعية الوصف عن المصدر على الراجح من حيث الاشتقاق وهذا لا ينافى ما قالوه هنا من أن فرعيته عن الفعل من حيث الاعلال والتصحيح فافهم (قوله فى الاعلال) أى فى مطلق الاعلال وان كان الاعلال فيهما بقلب العين همزة وفى الفعل بقلبها ألفا (قوله نحو عور الخ) فى القاموس العور ذهاب حس

ثم أشار الى الثانية بقوله (وفى * فاعل ما أعل عينا ذا اقتفى) أى اتبع ذا أشارة الى ابدال الواو والياء همزة أى يجب ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقعت عينا لاسم فاعل أعلت عين فعله نحو قائل وبائع الاصل قاول وبايع حملا على الفعل فى الاعلال بخلاف نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين

(قوله وبيان) رده أولا باعتبار الرسم وثانيا بقوله واما الخ باعتبار النطق (قوله فهذان) الاول ظاهر والثانى باعتبار رسم ألف فى حروف الاسم

﴿تنبيهات * الاول﴾ هذا الابدال جار فيما كان على فاعل وفاءله ولم يكن اسم فاعل كقولهم جائز وهو البستان قال * صعدة نابتة في حائر * أينما الريح تميلها تمل وكقولهم جائزة وهي خشبة تحمل في وسط السقف وكلام الناظم هنا وفي الكافية لا يشمل ذلك وقد نبه عليه في التسهيل * الثاني اختلف في هذا الابدال أيضا فقيل أبدلت الواو والياء همزة كما قال المصنف وقال الاكثرون بل قلبتا ألفا ثم أبدلت الالف همزة كما تقدم في كساء ورداء وكسرت الهمزة على أصل التقاء الساكنين وقال المبرد أدخلت ألف (١٨٩) فاعل قبل الالف المنقلبة في قال و باع وأشباههما فالتقى ألفان وهما ساكنان فحركت العين لان أصلها الحركة والالف اذا تحركت صارت همزة * الثالث يكتب نحو قائل وبائع بالياء على حكم التخفيف لان قياس الهمزة في ذلك أن تسهل بين الهمزة والياء فلذلك كتبت ياء وأما ابدال الهمزة في ذلك ياء محضة فنصوا على أنه لحن وكذلك تصحيح الياء في بائع ولو جاز تصحيح الياء في بائع لجاز تصحيح الواو في قائل ومن ثم امتنع نقط الياء من قائل وبائع قال المطرزي نقط الياء من قائل وبائع عامي قال ومر بي في بعض تصانيف أبي الفتح ابن جني أن أبا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء مكتوب فيه قائل بنقطتين من تحت فقال أبو علي لذلك الشيخ هذا خط من فقال خطي فالتفت الى صاحبه وقال قد أضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته انتهى ثم أشار الى الثالثة بقوله (والمد زيد ثالثا في الواحد * همزا يرى في مثل كالقلائد) أي يجب ابدال حرف المد الزائد الثالث همزة اذا جمع على مثال مفاعل نحو رعوفة ورعائف وقلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز وسليق وسلائق وشمال وشمائل بخلاف نحو قسورة وقساور لعدم المد وبخلاف نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب لعدم الزيادة وشذ مصائب ومنائر والاصل مصاوب ومناور وقد نطق فيهما بهذا الاصل وبخلاف نحو صيرف وعوسج وحائط ومفتاح وقنديل ومكوك لعدم كونه ثالثا ثم أشار الى الرابعة بقوله (كذاك ثاني لينين اكتنفا * مد مفاعل كجمع نيفا) نيفا نصب على المفعول به بالمصدر المنون وهو جمع وأضافه في

احدى العينين عور كفرح وعار يعار واعور واعوار فهو أعور والجمع عور وعيران وعوران وفيه عين كفرح عينا وعينة بالكسر عظم سواد عينه في سعة فهو أعين (قوله هذا الابدال جار) بالراء من الجري كما في عبارة المرادي وفي نسخ من الشرح جائز بالزاي من الجواز بمعنى عدم الامتناع لوجوب الابدال في هذا القسم أيضا كما هو صريح التسهيل واغتر شيخنا السيد بظاهر ما في هذه النسخ فقال ما قال (قوله كقولهم جائز) ضبطه الشيخ خالد بالجيم والزاي وفسره بالبستان وضبطه العيني في البيت بالحاء المهملة والراء وفسره بمجتمع الماء (قوله صعدة) هي القناة المستوية تنبت كذلك قاموس (قوله لا يشمل ذلك) لانه لا فعل له بل ليس اسم فاعل حقيقة (قوله كما قال المصنف) لو قال وهو ظاهر كلام المصنف كما قال في نظيره السابق لكان أحسن (قوله قلبتا ألفا) لتحرك كل منهما بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين (قوله قبل الالف الخ) عبارة التصريح على ألف قال وباع ونحوهما اه أي فلم يلحظ الواو والياء في اسم الفاعل على قول المبرد بخلافهما على القولين قبله هذا ما ظهر لي وبه يفارق قول المبرد قول الاكثرين فتأمل (قوله بالياء) أي مع رسم همزة فوقها وبها استغنى عن النقطتين (قوله التخفيف) أي بتسهيل الهمزة بين الهمزة المحضة والياء المحضة بدليل ما بعده (قوله فلذلك كتبت ياء) مكرر مع ما قبله (قوله تصحيح الياء) أي الاتيان بها على أنها الاصلية لا مبدلة من الهمزة فهو غير ما قبله (قوله ومن ثم) أي من أجل أن ما ذكره من الابدال والتصحيح لحن (قوله هذا خط من) كان الواجب أن يقول خط من هذا لوجوب صدارة الاستفهام وما أضيف اليه (قوله والمد) أي حرف المد واوا أو ياء أو ألفا وجملة زيد حال من ضمير يرى وثالثا حال من ضمير زيد فهي حال متداخلة أو من ضمير يرى فهي مترادفة وقوله في الواحد بيان للواقع لا للاحتراز ولهذا لم يذكره الشارح محترزا (قوله أي يجب ابدال الخ) وذلك لانك لما جمعت قلادة على مفاعل وقعت ألف الجمع ثالثة ووقع بعدها ألف قلادة فاجتمع ألفان فلم يكن بد من حذف احداهما أو تحريكها فلو حذفوا الاولى فاتت الدلالة على الجمع ولو حذفوا الثانية تغير بناء الجمع لان هذا الجمع لا بد أن يكون بين ألفه وحرف اعرابه حرف مكسور ليكون كمفاعل فتعين تحريك الثانية بالكسر لتكون كعين مفاعل والالف اذا حركت قلبت همزة ثم شبهت واو عجوز وياء صحيفة بألف قلادة لسكونهما أثر حركة من جنسها كالالف هذا تعليل ابن جني وقال الخليل انما همزت الالف والياء والواو في رسائل وصحائف وعجائز لان حروف اللين فيهن ليس أصلهن الحركة وانما هي حروف ميتة لا تدخلهن الحركة فلما وقعن بعد الالف همزن ولم يظهرن اذ كن لا أصل لهن في الحركة كذا في التصريح (قوله نحو رعوفة) بالراء والعين المهملة والفاء من رعف كنصر ومنع وكرم وعني وسمع خرج من أنفه الدم كذا في القاموس (قوله وسليق) كأمير يطلق على معان منها ما تحات من صغار الشجر وسليق الطريق جانبه (قوله قسورة) هو الاسد ويقال فيه قسور بغير تاء (قوله وشذ مصائب ومنائر) وشذ أيضا همز معايش في رواية عن نافع والمشهور عنه الياء كما في المرادي (قوله وقد نطق فيهما) الضمير راجع لمصائب ومنائر بقطع النظر عن همزهما (قوله نحو صيرف وعوسج) فيه أن صيرفا وعوسجا خرجا بقيد المد والصيرف المحتال في الامور كالصيرفي والعوسج شوك واسم فرس كذا في القاموس (قوله اكتنفا) أي أحاطا (قوله نيفا) هو الزيادة على العقد من ناف ينيف وقول الشاطبي أصله نيوف مبني على أنه من ناف ينوف وتقدم في العدد بيانه كذا في التصريح (قوله بالمصدر المنون) تصريح بأن لفظ جمع في

الكافية للفاعل فقال لجمع شخص نيفا أى يجب أيضا ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقع ثانى حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء كان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف أو واوين كاوائل جمع أول أو مختلفين كسيائد جمع سيد وأصله سيود وصوائد جمع صائد والاصل سياود وصوايد * واعلم أن ما اقتضاه اطلاق الناظم هو مذهب الخليل وسيبويه ومن وافقهما وذهب الاخفش الى أن الهمزة فى الواوين فقط ولا يهمز فى الياءين ولا فى الواو مع الياء فيقول نيايف وسياود وصوايد على الاصل وشبهته أن الابدال فى الواوين انما كان لثقلهما ولان لذلك نظيرا وهو اجتماع الواوين أول كلمة وأما اذا اجتمعت الياآن أو الياء والواو فلا ابدال لانه اذا التقت الياآن أو الياء والواو أول كلمة فلا همز نحو بين ويوم اسم موضع واحتج أيضا بقول العرب فى جمع ضيون وهو ذكر السنانير ضياون من غير همز والصحيح ما ذهب اليه الاولان للقياس والسماع أما القياس فلان الابدال فى نحو أوائل انما هو بالحمل على كساء ورداء لشبهه به من جهة قربه من الطرف وهو فى كساء ورداء لا فرق بين الياء والواو فكذلك هنا وأما السماع فحكى أبو زيد فى سيقة سيائق بالهمز وهو فعيلة من ساق يسوق وحكى الجوهرى فى تاج اللغة جيد وجيائد وهو من جاد وحكى أبو عثمان عن الاصمعى فى جمع عيل عيائل وأما ضياون فشاذ مع أنه لما صح واحده صح فى الجمع فقالوا ضياون كما قالوا ضيون وكان قياسه ضين والصحيح انه لا يقاس عليه * تنبيهات * الاول * فهم من قوله مد مفاعل اشتراط اتصال المد بالطرف فلو فصل بمدة شائعة ظاهرة أو مقدرة فلا ابدال فالاولى نحو طواويس والثانية نحو وزن قوله * وكحل العينين بالعواور * أراد بالعواوير لانه جمع عوار وهو الرمد فحذفت الياء ضرورة فهى فى تقدير الموجودة أما الفصل بمدة غير شائعة فلا أثر له ويجب الابدال كقوله * فيها عيائيل أسود ونمر * الاصل عيائل لكنه أشبع الهمزة اضطرارا فنشأت الياء كقوله تنقاد الصياريف لانه جمع عيل واحد العيال قال الصغانى واحد العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد * الثانى لا يختص هذا الابدال بتالى ألف الجمع كما أوهمه كلامه بل لو بنيت من القول مثل عوارض قلت قوائل بالهمز هذا مذهب سيبويه والجمهور وعليه مشى فى التسهيل وخالف الاخفش والزجاج فذهبا الى منع الابدال فى المفرد لخفته * الثالث حكم هذه الهمزة فى كتابتها ياء ومنع النقط كما سبق فى قائل وبائع

قوله لجمع ليس عبارة عن اللفظ الدال على جماعة وحينئذ لا يصح التمثيل به لمفاعل لانه لفظ فلا يمثل له بالحدث ولا للابدال لان الجمع ليس ابدالا ويجاب بانه مثال لمفاعل على حذف مضاف أى لحاصل جمع نيفا أى الحاصل به أى كاللفظ الحاصل بسبب جعل نيفا وهو نيائف فقد مثل بنيائف وهو لفظ سم (قوله أو مختلفين) تحته صورتان تقديم الياء على الواو وعكسه وقد مثل لهما (قوله وصوائد) الواو بدل ألف صائد اهـ سم لما تقدم فى قوله فى التصغير الذى مثله التكسير والالف الثانى المزيد يجعل * واوا (قوله فى الواوين) أى فى صورة الواوين (قوله ولان لذلك نظيرا) الاشارة للابدال فى الواوين وقوله وهو اجتماع أى الابدال عند اجتماع الواوين أول الكلمة نحو أواصل فان أصله ووواصل ومناظرة هذا لمسئلتنا فى مطلق ابدال احدى الواوين همزة وان كانت المبدلة فى مسئلتنا الثانية وفى النظير الاولى (قوله وأما اذا اجتمعت الياآن أو الياء والواو) أى فى جمع مفاعل نحو نيائف وسيائد ولو حذف قوله وأما الخ واقتصر على قوله واذا التقت الياآن الخ لكان أخصر وأسبك (قوله نحو بين ويوم) الاول بفتحتين قرية باليمن وعين أو واد بين ضاحك وضويحك وهما جبلان بالحجاز والثانى بفتح فكسر يقال يوم أيوم ويوم كفرح شديد كذا فى القاموس ومنه يعلم أنه كان الاولى أن يقدم الشارح قوله اسم موضع على قوله ويوم كما صنع المصرح (قوله فى جمع ضيون) بفتح الضاد المعجمة وسكون التحتية وفتح الواو كصيقل كما نقله يس عن شرح الشافية (قوله ذكر السنانير) جمع سنور بكسر السين المهملة وتشديد النون مفتوحة وسكون الواو (قوله من جهة قربه) من سببية واضافة جهة الى قرب للبيان وفى الكلام حذف أى قرب حرف العلة منه (قوله وهو) أى الابدال بالهمزة (قوله سيقة) بياء مشددة ما استاقه العدو من الدواب والدرية يستتر فيها الصائد فيرمى الوحش كما فى القاموس وأصله سيوقة بوزن فيعلة اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء فقول الشارح وهو فعيلة صوابه فيعلة بتقديم الياء على العين كما فى المرادى (قوله مع أنه الخ) كان المناسب أن يجعله تعليلا لقولهم ضياون شذوذا (قوله والصحيح أنه لا يقاس عليه) أى على ضياون فى تصحيح الواو وما أشبهه فى صحة واحده اذا وجد وذهب أناس الى القياس كذا فى المرادى (قوله مد مفاعل) أى ألفه وقوله اتصال المد أى اللين الثانى الذى ينقلب همزة ووجه فهم ما ذكر من قوله مد مفاعل أن المفصول مفاعيل لا مفاعل (قوله بمدة شائعة) أى قياسية (قوله وكحل) الضمير فيه يرجع الى الدهر وضبطه المصرح بتخفيف الحاء ولعله الرواية والا فالتشديد صحيح معنى (قوله جمع عوار) قال العينى بضم العين وتخفيف الواو وهو الرمد الشديد وقيل هو كالقذى اهـ وتبعه المصرح فى هذا الضبط قال سم وضبطه المكى بتشديد الواو وهو الظاهر اهـ (قوله فهى فى تقدير الموجودة) ولذلك صحت فيه الواو لبعدها من الطرف فى التقدير (قوله تنقاد) بفتح التاء أى نقد واضافته الى الصياريف من اضافة المصدر لفاعله (قوله لانه جمع عيل واحد العيال) يؤخذ منه ومما بعده أن للعيل جمعين عيالا وعيائل (قوله كما أوهمه كلامه) قد يقال مراد المصنف موازن مفاعل فى مجرد عدد الحروف والهيآت فيشمل المفرد ولا ينافيه قوله لجمع نيفا لان المثال لا يخصص اهـ سم وقوله عادة المصنف اعطاء الحكم بالمثال غير مطرد (قوله مثل عوارض) أى مفردا على

ثم أشار الى تقييد ما أطلقه من الحكم في الهمز المبدل مما بعد ألف مفاعل في النوعين المذكورين أعني ما استحق الهمز لكونه مدا مزيدا في الواحد وما استحق الهمز لكونه ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل بقوله (وافتح ورد الهمز يا فيما أعل * لاما) فالالف واللام في الهمز للعهد أ يجب في هـذين النوعين اذا اعتلت لامهما أن يخففا بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم بابدالها ياء فيما لامه همزة أو ياء أو واو ولم تسـلم في الواحـد فالنوع الاول مثال ما لامه همزة منه خطيئة وخطايا ومثال ما لامه ياء منه هدية وهدايا ومثال ما لامه واو ومنه لم تسلم في الواحد مطية ومطايا فا خطايا خطايئ بياء مكسورة وهي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لامها ثم أبدلت الياء همزة على حـد الابدال في صحائف فصار خطائئ بهمزتين أبدلت الثانية ياء لما سيأتي من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد مكسورة فما ظنك بها بعد المكسورة فتحت الاولى تخفيفا ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بالفتح بينهما همز والهمز تشبه الالف فاجتمع شبه ثلاث ألفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال وأصل هدايا هدايئ بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية لام هـديه ثم أبدلت الاولى همزة كما في صحائف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء ألفا ثم قلبت الهمزة ياء فصار هدايا بعد أربعة أعمال وأصل مطايا مطايو لان أصل مفرده وهو مطية مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء فيها على حـد ما فعل بسيد وميت فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة كما في الغازي والداعي ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في صحائف ثم أبدلت الكسرة فتحـة ثم الياء ألفا ثم الهمـزة ياء فصار مطايا بعد خمسـة أعمـال وان كانت الهمزة أصليـة سلمت نحو المرآة والمرائي فان الهمزة موجودة في المفرد فان المرآة مفـعلة من الرؤية فلا تغير في الجمع وشـذ مرايا كهدايا سـلو كا بالاصلي مسـلك العارض كما شذ عكسه وهو السلوك بالعارض مسلك الاصل في قوله فما برحت أقدامنا في مكاننا * ثلاثتنا حتى أزير والمنائيا وقول بعض العرب اللهـم اغفر لي خطائئي بهمزتين والنوع الثاني مثاله زاوية وزوايا أصله زوائي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا مـد مفاعل ثم خفف بالفتح فصار زوائي ثم قلبت الياء ألفا فصار زواءا ثم قلبت الهمزة ياء على نحو ما تقدم في هـدايا * تنبيه * أدرج الناظم هنا الهمزة في حروف العلة حسبما اجمل الشارح كلامه على ذلك ولـكنه غاير بينهما في التسهيل وفي الهمزة ثلاثة أقوال أحـدها حرف صحيح والثاني حرف

وزن عوارض (قوله ثم أشار الى تقييد ما أطلقه الخ) فيه شئ لان الحكم الذي أطلقه فيما سبق اطلاقه معتبر لان الابدال همزة ثابت في هـذه الصورة أيضا غير أنه بين هنا زيادة حاصلها أن الهمزة المبدلة لا تبقى فيما اذا كانت اللام معتلة بل تغير وتصير ياء الا أن يريد بالاطلاق الاطلاق باعتبار بقاء الحكم فحينئذ يتضح التقييد لانه بين هنا أن ذلك الحكم وهو الابدال همزة لا يبقى بل يغير قاله سم (قوله في النوعين المذكورين) أي المشار الى أولهما بقوله والمد زيد الخ والى ثانيهما بقوله كذاك ثاني الخ (قوله أعني ما استحق) أي جمعا استحق الهمز لكونه أي الهمز في الاصل مدا مزيدا في الواحد وكذا يقال فيما بعده (قوله فيما) أي جمع أعل لاما وأراد به ما يشمل المهموز كما سينبه عليه الشارح ولو قال فيما اعتل لاما لكان أوفق باصطلاحهم (قوله للعهد) أي الذكرى فالمراد بالهمز الهمز المذكور سابقا في النوعين (قوله كسرة الهمزة) أي الوالية لالف مفاعيل (قوله فيما لامه الخ) ما واقعة على جمع والجار والمجرور بدل من قوله في هـذين النوعين (ولم تسلم في الواحد) حال من الواو فقط أي بل انقلبت ياء وسيأتي محترزه في قوله وفي مثل هراوة جعل واوا ولو حذف الواو كما في نظيره الآتي لسلم من اتيان الحال من النكرة بلا مسوغ (قوله فالنوع الاول) أي من النوعين (قوله بهمزتين) الاولى المبدلة من الياء والثانية لام الكلمة (قوله لما سيأتي) أي في قوله ما لم يكن لفظا أتم فذاك ياء مطلقا جا (قوله والهمزة تشبه الالف) لقرب مخرجها وهو أقصى الحلق من مخرج الالف وهو الجوف فقول شيخنا والبعض لكونها من مخرجها فيه تساهل (قوله وهو مطية) المطية الراحلة (قوله من المطا وهو الظهر) أو من المطو وهو المد يقال مطوت بهم في السير أي مددت تصريح (قوله أبدلت الواو الخ) راجع للمفرد وقوله فقلبت الواو الخ راجع للجمع (قوله وان كانت الهمزة) أي الوالية لالف مفاعل أصلية هذا محترز القيد الذي تضمنه قول المصنف الهمز بلام العهد لان المعهود الهمز السابق في كلامه وهو الهمز المبدل من مدة الواحد الزائدة أو ثاني لينيه أو القيد الذي في قول الشارح أعني ما استحق الهمز لكونه أي الهمز في الاصـل مدا مزيدا في الواحـد (قوله مفعلة) بكسر الميم تصريح (قوله فلا تغير في الجمع) بل تبقى هي وكسرتها والياء بعدها (قوله سلو كا بالاصلي) أي الهمز الاصلي مسـلك العارض أي الهمز العارض بسبب الجمع (قوله فما برحت أقدامنا الخ) قاله عبيدة ابن الحرث بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم من قصيدة قالها في شأن يوم بدر وما جرى له يومه من قطع رجله ومبارزته هو وحمزة وعلي وهم المراد من قوله ثلاثتنا ومات رضي الله عنـه بالصفراء وهم راجعون وثلاثتنا بدل من نا في أقدامنا (قوله وقول بعض العرب) بجر قول عطفا على قول المجرور بفي قبله (قوله والنوع الثاني) أي الجمع الذي ألفه بين لينين (قوله مثاله زاوية وزوايا) لم يقل قياس صنيعه في النوع الاول مثال ما لامه ياء منه زاوية وزوايا ومثال ما لامه واو ومنه لم تسلم في الواحد كذا وكذا لعدم هـذا القسم فيما يظهر فتدبر (قوله أصله زوائي) أي أصله الثاني كما يؤخذ من بقية كلامه وأصله الاول زواوي (قوله حسبما) بفتح السين (قوله غاير بينهما في التسهيل) لعطفه الهمزة على حرف العلة والعطف يقتضي المغايرة (قوله

علة واليه ذهب الفارسي والثالث أنها شبيهة بحرف العلة انتهى وأشار بقوله (وفي مثل هراوة جعل * واوا) الى أن الجموع على مثال مفاعل
اذا كانت لامه واوا ولم تعل في الواحد بل سلمت فيه كواو هراوة جعل موضع الهمزة في جمعه واوا فيقال هراوى والاصل هرائو بقلب ألف
هراوة همزة ثم هرائي بقلب الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم خففت بالفتح فصار هرائى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار هراءا
فكرهوا ألفين بينهما همزة لماسبق (١٩٢) فابدلوا الهمزة واوا طلبا للتشاكل لان الواو ظهرت في واحده رابعة بعد ألف فقصد تشاكل كل
الجمع لواحده فصار هراوى بعد خمسة أعمال

* تنبيهات * الاول * انما ترد الهمزة ياء فيما أعل لاما من الجمع المذكور اذا كانت عارضة كما رأيت فان كانت أصلية سلمت * الثاني شذ جعل الهمزة واوا فيما لامه ياء وذلك قولهم في هدايا هداوى وفيما لامه واو أعلت في الواحد وذلك قولهم في مطايا مطاوى وقاس الاخفش على هداوى وهو ضعيف اذ لم ينقل منه الا هذه اللفظة * الثالث مذهب الكوفيين أن هذه الجموع كلها على وزن فعالى صحت الواو في هراوى كما صحت في المفرد وأعلت في مطايا كما أعلت في المفرد وهدايا على وزن الاصل وأما خطايا فجاء على خطية بالابدال والادغام على وزن هدية وذهب البصريون الى أنها فعائل جملا للمعتل على الصحيح ويدل على صحة مذهب البصريين قولهم حتى ازبروا المنائيا
وأما مانقل عن الخليل من أن خطايا وزنها فعالى فليس كقول الكوفيين لان الالف عندهم للتأنيث وعنده بدل من والرابعة
المدة المؤخرة وذلك لانه يقول ان مدة الواحد لاتبدل في هذا همزة لئلا يلزم اجتماع همزتين بل تقلب بتقديم الهمزة على الياء فيصير خطائى ثم
يعل كما تقدم انتهى (وهمزا أول الواوين رد * في بدء غير شبه ووفي الاشد) أي هذه مسئلة خامسة اختصت بها الواو يعني ان كل كلمة اجتمع
في أولها واوان فان أولاهما يجب ابدالها همزة

(قوله وفي مثل هراوة) أي في جمع مثل هراوة وهي العصا الضخمة كما في التصريح (قوله جعل موضع الهمزة) لوقال
أبدلت الهمزة فيه واوا أو جعلت الهمزة فيه واوا كما قال الناظم لكان أخصر وأظهر في كون الواو بدلة من
الهمزة (قوله لماسبق) أي من اجتماع شبه ثلاث ألفات وهم يكرهون اجتماع الامثال (قوله لان الواو ظهرت
في واحده الخ) الا أن الواو في الواحد لام الكلمة وفي الجمع بدل من الهمزة الزائدة المبدلة من ألف الواحد (قوله
فقصد تشاكل الجمع لواحده) قد يستغنى عنه بقوله طلبا للتشاكل على أن صوابه أن يقول تشاكل الجمع
وواحده أو تشاكل الجمع لواحده لان التشاكل تفاعل يقتضى التعدد ولازم لايتعدى ولا باللام التقوية (قوله
انما ترد الهمزة ياء الخ) هذا التنبيه متعلق بقوله وافتح ورد الهمز الخ فكان المناسب ذكره في شرحه مع التنبيه
المذكور ثم مع أنه مكرر مع قوله سابقا وان كانت الهمزة أصلية الخ نعم في بعض النسخ اسقاط ماسبق وعليه
لاتكرار هنا (قوله وقاس الاخفش على هداوى) أي بالدال ورسمه في بعض النسخ بالراء تحريف ولا يبعد
عندي أن يقيس على مطاوى أيضا فانه أولى بان يقاس عليه من هداوى لان الاتيان بالواو في مطاوى له وجه
وهو الرجوع الى الاصل فراجع (قوله وهو ضعيف) وقال الدماميني لا يظهر لقياسه على هداوى وجه (قوله
على وزن فعالى) فما بعد ألف الجمع لام الكلمة والالف للتأنيث (قوله وهدايا على وزن الاصل) أي على طبق
المفرد أي صحت لامه كما صحت لام المفرد فقوله هنا على وزن الاصل بمنزلة قوله في هراوى صحت الواو فيه كما صحت في
المفرد وقوله في مطايا أعلت الواو فيه كما أعلت في المفرد الا أنه خالف الاسلوب تفننا في التعبير فلا يرد الاعتراض
بان هراوى ومطايا على وزن الاصل (قوله فجاء على خطية بالابدال والادغام) يرد أنه على هذا يكون خطايا
أيضا على وزن الاصل كهراوى ومطايا وهدايا فلا تحسن مقابلة الثلاثة بخطايا في قوله وأما خطايا الخ الا أن يقال
المقابلة من حيث ظهور كون الثلاثة على وزن الاصل من غير احتياج الى شئ بخلاف خطايا فانهم احتاجوا في
كونها على وزن الاصل الى جعلها جمع خطية بالابدال والادغام فافهم (قوله وذهب البصريون الخ) وهو الذي
ذهب اليه المصنف جملا للمعتل كهدية وهدايا على الصحيح كصحيفة وصحائف (قوله لان الالف عندهم للتأنيث)
أي زائدة للتأنيث وأما اللين الزائد في المفرد فحذف في الجمع للتخلص من التقاء الساكنين (قوله بدل من المدة)
أي التي كانت في المفرد وقوله المؤخرة أي التي عرض تأخيرها في الجمع بعد أن كانت مقدمة في المفرد وهي
المدة التي تقلب همزة في فعائل (قوله لاتبدل في هذا) أي فيما لامه همزة كخطيئة (قوله لئلا يلزم اجتماع
همزتين) اعترض بان القياس قلب الياء همزة واذا اجتمع همزتان فعل فيهما مايقتضيه القياس وبانهم
قد نطقوا به على الاصل سمع من بعض العرب اللهم اغفرلي خطائئي ولو كان كما قال الخليل لم يكن ثم همزة
البتة كذا في المرادي والتصريح (قوله بل تقلب) أي مدة الواحد قلبا مكانيا فقوله على الياء من وضع
الظاهر موضع المضمر وكان مقتضى الظاهر أن يقول عليها أي المدة (قوله وهمزا) مفعول ثان لرد وأول مفعوله
الاول (قوله الاشد) نائب فاعل ووفي والاشد بضم أوله القوة وهو مابين ثماني عشرة الى ثلاثين سنة واحد
جاء على صيغة الجمع أو جمع لا واحد له من لفظه أو واحده شدة بالكسر على غير قياس أو شد ككلب
واكلب أو شد كذئب وأذؤب قاله في القاموس وعن ابن عباس في قوله تعالى بلغ أشده أن الاشد ثلاث
وثلاثون سنة (قوله أي هذه مسئلة خامسة) أي للمسائل الاربع المذكورة في قوله فابدل الهمزة من واو ويا
الخ لكن هذه الخامسة مختصة بالواو بخلاف الاربع ولم يقدمها على قوله وافتح ورد الهمز الخ لتعلقه بالثالثة

بشرط أن لا تكون الثانية منهما مدة غير أصلية فخرج أربع صور * الاولى أن تكون الثانية مدة بدلا من ألف فاعل نحو ووفى الاشـة و وورى عنهـما * والثانية أن تكون مدة بدلا من همزة كالوولى مخفف الوؤلى بواو مضمومة فهمزة وهي أنثى الاول أفعل تفضيل من وأل اذا لجأ * والثالثة أن تكون عارضة كان تبنى من الوعد مثال فوعل ثم ترده الى ما لم يسم فاعله * والرابعة أن تكون زائدة كان تبنى من الوعد مثال طومار فتقـول ووعاد فهـذه الصور الاربع لا يجب فيها الابدال بل يجـوز وخالف قوم فى الرابعـة فأوجبـوا الابدال لاجتماع واوين وكون الثانية غير مبدلة من زائد فان الضمة التى قبلها غير عارضة والى هذا ذهب ابن عصفور واختار المصـنف القول بجواز الوجهـين لان الثانية وان كان مدها غير متجدد لكنها مدة زائدة فلم تخل عن الشبه بالالف المنقلبة ودخـل صورتان يجب فيهما الابدال الاولى أن تكون الثانية غـير مدة نحو قولك فى جمع الاولى أنثى الاول أول الاصـل وول وقولك فى جمع واصلة و واقية أواصـل واواق والاصل وواصل ووواق بواوين أولاهما فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة كما تبـدل فى التصغير نحو أويصـل وأويق وكذا لو بنيت من الوعد مثال كوكب قلت أوعد والاصل ووعد والثـانية أن تكون مدة أصليـة نحو الاولى التى الاوّل أصلها وولى بواوين أولاهما فاء مضمومـة والثـانية عـين سـاكنة وانما وجب الابدال حينئذ كراهة ما لا يكون فى أوّل الكلمة من التضعيف الا نادرا كددن وخرج بتقييده بالمـدة نحـو هووى ونووى

*(تنبيهات * الاوّل)* ظهر أن فى كلام المصنف أمورا * أحدها أنه يوهم قصر المستثـنى عـلى نحو ووفى مما مدته زائدة بدل من ألف فاعـل وأن ما سواه مما مدته زائدة يجب فيه الابدال وليس كذلك كما عرفت * ثانيها أنه يوهـم أيضـا أن المستثنى ممتنع الابدال وليس كذلك لما عرفت أن الصور الاربع المخرجة يجوز فيها الابدال * ثالثها ان كلامه ليس صريحا فى وجوب الابدال فيما يجب فيه مما سبق فلو قال واوا وهمز زايد واوى مبدا * حتما سوى ما الثان طار مدا لخلص من ذلك كله لما عرفت * الثانى زاد فى التسهيل لوجوب الابدال شرطا آخر وهو أن لا يكون اتصال الواوين عارضا بحـذف همـزة فاصـلة مثال ذلك

والرابعة فسقط ما اعترف به شيخنا وتبعه البعض (قوله أن لا تكون الثانية منهما مدة غير اصلية) بان تكون غير مدة أو تكون مدة أصلية (قوله من ألف فاعل) بفتح العـين (قوله وهى أنثى الاوال) ان قرئ الاوال بواو ساكنة فهمزة فالضمـير فى وهى راجـع للوؤلى بالهمز وان قرئ بواو مشـددة فالضمير راجـع للوولى بلا همز (قوله أن تكون عارضـة) أى لا لابدال لتباين هـذه الصورة ما قبلها (قوله مثال فوعـل) بفتح فسكون ففتح (قوله ثم ترده الى ما لم يسم فاعله) فتقول ووعد فالثانية مدة عارضة لعروض الضمة قبلها كما يفهم من كلامـه الآتى والعارضة غـير أصليـة سم (قوله مثـال طومار) بضم الطاء المهملة الصحيفة ويقال له الطامور أيضـا كذا فى القاموس (قوله غـير مبدلة من زائد) أى وان كانت مدة زائدة بخـلاف واو نحو ووفى (قوله فان الضمة الخ) تعليل لكون الثـانية غـير مبـدلة من زائد أى بخلاف الضمة قبـل مـدة نحو ووفى واعترض البعض التعليل بانه يفيـد أن الضمة اذا كانت عارضة تكون الثانية مبـدلة دائما وليس كذلك كما يشهد له ما تقدم فى الثالثة وفيه نظر لانه انما يفيد أن الضمة اذا كانت عارضـة لا يلزم أن تكون الثـانية غـير مبدلة وهذا صادق بكونها فى بعض الصور غير مبدلة كما فى المثال المتقدم للثالثة (قوله وان كان مدها غير متجـدد) أى امنا الكلمة ووضعها عليه (قوله بالالف المنقلبة) أى الصائرة واوا ثانية فى نحو ووفى ولو قال بالواو المنقلبة عن الالف لكان واضحا (قوله وأواق) وهو مما اعل اعلال قاض فتثبت الياء اذا حلى بال (قوله ووواق) بثلاث واوات أولاها عاطفة والثـانية والثالثة من بنية الكلمة وهما مراد الشارح بقوله بواوين الخ (قوله كما تبدل) أى ألف فاعلة واوا فى التصغير لان التكسير كالتصغير فى ذلك (قوله نحو أويصل وأويق) تصغير واصل وواق فالواو فى تصغيرهما بدل من ألفهـما كما تقول فى ضارب ضويرب ولو قال نحو أويصـلة وأويقية لكان أنسب بما قبله (قوله حينئـذ) أى حين اذ كانت الواو الثـانية غير مدة أو مدة أصلية (قوله كراهة الخ) ولانهم لما أجازوا البدل فى وجوه وهى واو مفردة لثقلها بالضمة التزموه عند توالى واوين لانه أثقل من واو مفردة مضمومة (قوله من التضعيف) قال سم قد يقـال التضعيف موجود فى الصور الثلاث الاول من الصور الخـارجة السابقة الا أن يقـال هو عارض فلا يعتبر اهـ وأقره شيخنا وتبعه البعض وهو مشكل سؤالا وجوابا أما الاوّل فلان التضعيف موجود فى الصورة الرابعة من الصور الخارجة فلا وجه لتخصيص السؤال بالثلاث الاول منها وأما الثانى فلان الصورة الثالثـة لم يعرض فيها التضعيف وانمـا العارض فيها المدة فتأمل (قوله كددن) بفتح الدالين المهملتين اللعب (قوله نحو هووى ونووى) أى فى المنسوب الى هـوى ونوى فـلا تبدل الواو الاولى همـزة لعـدم تصـدرها تصريح (قوله يوهم قصر المستثنى) اعـترض بان فيه قصر الشئ على نفسه وأجيب بان المراد بالمستثنى الاستثناء أو أل فى المستثنى للجنس فالمعـنى المستثنى فى كلام النحاة لا فى خصوص المتن وما أجاب به البعض عن هذا الايهـام من أن المراد بشبه ووفى الاشـد ما مدته عارضة أو زائدة انما يصحح عبارة المصنف لا يدفع ايهامها (قوله يوهم أيضا ان المستثنى الخ) أجاب سم بان رد فعل أمر لا ماض مجهول والاصل فى الامر الوجوب فالمفهوم حينئذ أنه لا يجب الابدال فيما خرج لانه لا يجوز وقال شيخنا وتبعه البعض ومنـه يعلم جواب الامر الثالث وفيـه نظر اذ الصريح ما لا يحتمل غير المراد ورد على تسليم أنه فعل أمر ظاهر فى الوجوب لا صريح فيه كما لا يخفى على من له مسكة (قوله واوا) معمول جعل فى قول المصنف وفى مثل

أن تبنى افعوعل من الوأى فتقول ايأ وأى والاصل اوأوأى فقلبت الواو الاولى ياء لسكونها بعد كسرة وقلبت الياء الاخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا نقلت حركة الهمزة الاولى الى الياء الساكنة قبلها حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت الياء الى أصلها وهو الواو لزوال موجب قلبها فتصير الكلمة الى و وأى فقد اجتمع واوان أوّل الكلمة ولا يجب الابدال ولكن يجوز الوجهان وكذلك لو نقلت حركة الهمزة الثانية الى الواو فصارت و واجاز الوجهان وفاقا للفارسى قيل وذهب غيره الى وجوب الابدال فى ذلك سواء نقلت الثانية أم لا * الثالث بقى مما تبدل منه الهمزة خمسة أشياء أحدها الواو المضمومة ضمة لازمة غير مشددة ولا موصوفة بوجوب الابدال السابق * ثانيها الياء المكسورة بين ألف وياء مشددة * ثالثها الواو المكسورة المصدرة * رابعها * وخامسها الهاء والعين وقد ذكرتين فى التسهيل وانما لم يذكر هذه الخمسة هنا لان ابدال الهمزة ١٩٤ منها جائز لا واجب وانما تعرض هنا للواجب وان تعرض لغيره فعلى سبيل الاستطراد

فاما ابدالها من الواو المضمومة المذكورة فحسن مطرد نحو أجوه جمع وجه وأدؤر جمع دار وأنؤر جمع نار الاصل وجوه وأدور وأنور ونحو سؤوق جمع ساق وغؤور مصدر غار الماء يغور غورا وغؤورا وليس القلب فى هذا الاجتماع الواوين لان الثانية مدة زائدة والاحتراز بالمضمومة عن المكسورة والمفتوحة وسيأتى الكلام عليهما وبكون الضمة لازمة من ضمة الاعراب نحو هذه دلو وضمة التقاء الساكنين نحو اشتروا الضلالة ولا تنسوا الفضل والاحتراز بغير مشددة من نحو التعوذ والتحول فانه لا يبدل فيه والاحتراز بالقيد الاخير من نحو أواصل وأواق فان ذلك واجب كامر وأما ابدالها من الياء المذكورة فنحو رائى وغائى فى النسب الى راية وغاية الاصل رأيى وغأيى بثلاث يا آت تخفف بقلب الاولى همزة وأما ابدالها من الواو المكسورة المصدرة فنحو اشاح وافادة واسادة فى وشاح ووفادة ووسادة وقرأ أبى وابن جبير والثقفى من اعاء أخيه ورأى أبو عثمان ذلك مطردا مقيسا وقصره غيره على السماع والاحتراز بالمصدرة عن نحو واوطويل فلا تقلب لان المكسورة أخف من المضمومة فلم تقلب فى كل موضع والوسط أبعد من التغيير وأما الواو المفتوحة فلا تقلب لخفة الفتحة الا ما شذ من قولهم امرأة أناة والاصل وناة لانه من الونية وهو البطء قال ابن السراج وأسماء اسم امرأة لانه فى الاصل وسماء من الوسامة وهو الحسن وأحد المستعمل فى العدد أصله وحد من الوحدة بخلاف أحد فى ماجاءنى أحد فقيل همزته أصلية لانه ليس بمعنى الوحدة وأما ابدال الهمزة من الهاء والعين فقليل فمن ابدالها من الهاء قولهم ماء والاصل ماه واصل ماه موه بدليل أمواه ومويه فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا واعلال حرفين متلاصقين من الشاذ ومن ذلك أيضا قولهم أل فعلت والافعلت بمعنى هل فعلت وهلا فعلت ومن ابدالها من العين قوله وماج ساعات ملا الوديق * أباب بحر ضاحك هروق معانى

هر او جعل واو الخ وهمزا عطف على واوا وبدء بالرفع عطف على نائب فاعل جعل والمعنى وجعل أول واوين وقعا مبدأ كلمة أى صدرها همزا حتما وخفف الشارح مبدا بابدال همزته ألفا كما خفف طار بابدال همزته ياء وأعله اعلال قاض وقوله سوى ما الشان الخ استثناء من مبدا وما موصول عائده محذوف أى سوى الصدر الذى الثانى منه أو أل عوض عن الضمير أى ثانيه ومدا بفتح الميم تمييز محول عن فاعل طار والاصل طارئ مده لا يقال لا يخرج بهذا الاستثناء نحو ووفى لان مد ثانيه لم يطرأ غاية الامر أن الثانى بعد عروض البناء للمجهول واو وقوله ألف لانا نقول شخص مدو وفى طارئ والمد الموجود قبل ذلك غيره (قوله أن تبنى افعوعل) أى موازن افعوعل (قوله من الوأى) بفتح الواو وسكون الهمز وهو الموعد (قوله فاذا نقلت الخ) فيه وفيما بعده مخالفة لما سيأتى فى قول المصنف لساكن صح الخ من أن النقل انما يكون لحرف صحيح فتأمل (قوله الى و وأى) بواو مفتوحة فواو ساكنة فهمزة مفتوحة فألف (قوله فصارت و واو) بواوين مفتوحتين فألف (قوله الوجهان) اقرار الواو وابدالها همزة سم (قوله نقلت الثانية) أى حركة الهمزة الثانية (قوله أحدها الواو المضمومة الخ) مصدرة كالمثال الاول أولا كباقى الامثلة (قوله لازمة) مما خرج به ضمة واو وسور جمع سوار لانها يجوز اسكانها تخفيفا (قوله وقد ذكرتين) فى بعض النسخ ذكرهن وهى الاولى لذكر الخمسة فى التسهيل (قوله وان تعرض لغيره) أى كما يأتى فى قوله وأوم ونحوه وجهين فى ثانيه أم (قوله لان الثانية مدة زائدة) أورد شيخنا وتبعه البعض على التعليل أنه لا ينافى جواز الابدال لما تقدم من أنه يجوز اذا كانت الثانية مدة زائدة فالصواب تعليل سم فانه ما السابق فى المتداولك دفعه بان الذى تقدم الجواز فقط والذى ذكره الشارح هنا أن ابدال الواو المضمومة المذكورة حسن والحسن أخص من الجائز (قوله وسيأتى الكلام عليهما) أى فى قوله وأما ابدالها من الواو المكسورة الخ وقوله وأما الواو المفتوحة الخ (قوله من نحو أواصل وأواق) سبقه الى هذا المرادى فى شرح التسهيل قال الدمامينى وهو سهو لان الكلام فى الواو المضمومة لا المفتوحة (قوله ورأى أبو عثمان الخ) عبارة الدمامينى وهذا مطرد عند الجمهور وبعض النحاة يجعل ذلك مقصورا على السماع والصحيح اطراده ثم نقل عن المرادى أنه قال رأيت فى بعض الكتب أنه لغة هذيل (قوله أناة) بالنون بوزن قناة (قوله من الونية) بفتح الواو وسكون النون كما يفهم من القاموس (قوله اسم امرأة) احترز به عن أسماء جمع اسم (قوله فقيل همزته أصلية) وقيل بدل من الواو (قوله فقليل) أى شاذ (قوله واعلال حرفين الخ) استئناف نبه به على أن فى ماء شذوذا من وجهين (قوله والافعلت) هذا أحد قراءتين ثانيهما أن الهمزة أصلية كما أن الهاء أصلية فالا وهلا مادتان مستقلتان (قوله وماج ساعات الخ) قال فى القاموس الملاة كقناة فلاة ذات حر وسراب والجمع ملا وقال أيضا الوديقة شدة الحر ذكر من

فاصل أباب عباب وقال بعضهم ليست الهمزة فيه بدلا من العين واغاه وفعال من أب اذا تهيأ لان البحر يتهيأ للارتجاج فالهمزة على هذا أصل
ومما شذ ابدالها من الالف فى قولهم دأبة وشأبة وابيأض وماروى عن العجاج من همز العألم والخأتم وابدالها من الياء فى قوله
قطع الله أديه أى يد
يريديه فردت اللام
وأبدلت الياء همزة
وقالوا فى أسنانه ألل أى
يلل واليلل قصر الاسنان
وقيل احديدابها الى
داخل الفم يقال رجل
أيل وامرأة يلاء وهمز
بعضهم الشيمة وهى
الخلقة وكذلك رئبال
وهو الاسد انتهى (ومدا
ابدل ثانى الهمزين من
* كلمة ان يسكن كآثر
وائتمن) أى اذا اجتمع
همزتان فى كلمة كان
لهما ثلاثة أحوال أن
تتحرك الاولى وتسكن
الثانية وعكسه وأن
يتحركا معا وأما الرابع
وهو أن يسكنا معا فتعذر
فان تحركت الاولى
وسكنت الثانية وجب
فى غير ندور ابدال الثانية
حرف مد يجانس حركة
ماقبلها نحو آثرت أوثر
ايثارا الاصل أأثرت
أؤثر ائثارا ومن الابدال
ألفا بعد الفتحة قول
عائشة رضى الله عنها
وكان يامرنى أن آتزر
بهمزة فالف وعوام
المحدثين يحرفونه
فيقرؤنه بالف وتاء
مشددة وبعضهم يرويه
بتحقيق الهمزتين ولا
وجه لواحد منهما وانما
وجب الابدال لعسر النطق بهما وخص بالثانية لان افراط الثقل حصل بها وشذ قراءة بعضهم ائلافهم رحلة الشتاء والصيف بتحقيق
الهمزتين والاحتراز بكونهما من كلمة عن نحو أأتمن زيد أم لا وأأنت فعلت هذا وأأثر بكر أم لا فانه لايجب فيه الابدال بل يجوز التحقيق

معانى العباب الموج وقال أيضا ضحك السحاب برق والقرد صوت (قوله من أب) بتشديد الموحدة (قوله
دأبة وشأبة وابيأض) بفتح الهمزة فى الثلاثة للساكن قاله شيخنا السيد (قوله أديه) بفتح الهمزة وسكون الدال
المهملة وقال الفارسى هى لغة فيديه وايديه بمنزلة يلمم والملم ونازعه تلميذه أبو الفتح ابن جنى اه فارضى (قوله فى
أسنانه ألل) يقال ألت أسنانه من باب فرح (قوله احديدابها) أى ميلها (قوله رجل ايل) بفتح الهمزة
والتحتية وتشديد اللام وقوله وامرأة يلاء بفتح التحتية وتشديد اللام مع المد كذا فى القاموس (قوله الشيمة)
بشين معجمة (قوله وكذلك رئبال) براء مكسورة فهمزة أو تحتية ساكنة فموحدة (قوله ومدا ابدل) بنقل فتحة
همزة ابدل الى التنوين (قوله ان يسكن) أى الثانى أى والاول متحرك لوضوح تعذر سكونهما معا (قوله
وائتمن) بفتح التاء على أنه فعل امر كما نقل عن خط ابن هشام لانه مقتضى رسمه بالتحتية لا بضمها على أنه
ماض مجهول وان أوهمه صنيع الشارح بعد وصنيع الفارضى لانه لو كان كذلك لرسم بالواو ونكتة تعداد المثال
الاشارة الى أنه لافرق بين ان تكون أولى الهمزتين همزة قطع أو همزة وصل ثم التمثيل بائتمن باعتبار حالة
الابتداء به اذلا يلتقى الهمزتان الاحينئذ لا باعتبار حالة وصله بما قبله كما فى عبارة الناظم حيث عطفه على
ماقبله ولو حذف المصنف واو العطف ليكون قوله ائتمن بهمزة وصل مكسورة فياء مبدلة من همزة ساكنة على
أنه جملة مبتدأة غير موصولة بما قبلها لكان واضحا (قوله أى اذا اجتمع) المناسب حذف أى كما لايخفى (قوله
همزتان) لم يتعرض المصنف والشارح لتفصيل الهمزة المفردة وفى الهمع يجوز تخفيف الهمزة المفردة الساكنة
بابدالها بمجانس حركتها فتبدل ألفا فى رأس وياء فى ذئب وواوا فى بؤس والمتحركة بعد ساكن بحذفها
ونقل حركتها الى الساكن قبلها كقولك فى اسأل سل مالم يكن الساكن قبلها مدا زائدا غير ألف كخطيئة
ومقروأة أو ياء تصغير كخطيئة فتبدل الهمزة بمثل المد وتدغم فيه أو نون انفعال كانأطر أى اعوج
فتقر الهمزة أو ألفا فتسهل بجعلها بينها وبين مجانس حركتها كالهباءة وهى أرض لغطفان وكذا تسهل ان
تحركت بعد فتح مطلقا مفتوحة كسأل أو مكسورة كسئم أو مضمومة كلؤم أو كانت بعد كسر أو ضم وهى فى
الصورتين مكسورة أو مضمومة كمئين وسئل ويستهزئ ورؤس فان كانت مفتوحة أبدلت بعد
الكسرة ياء كمير فى مئر جمع مئرة وهى النميمة وبعد الضم واوا كجون فى جؤن جمع جؤنة وهى سل مغشى
بجلد يجعله العطار ظرفا الطيبه وجل سولة فى سؤلة وخالف الاخفش فى صورتين المضمومة بعد كسر
كيستهزئ والمكسورة بعد ضم كسئل فابدل الاولى ياء والثانية واوا اه بزيادة من القاموس قال الرضى فى
شرح الشافية وقد تبدل الهمزة ألفا اذا انفتحت وانفتح ماقبلها كسال وياء ساكنة اذا انكسرت وانكسر
ماقبلها كمستهزئين وواوا ساكنة اذا انضمت وانضم ماقبلها كروس قال سيبويه وهذا سماعى وليس بقياسى
الا فى الضرورة اه ملخصا واذا أبدلت ياء ساكنة فى مستهزئين وواوا ساكنة فى رؤس التقى ساكنان
فيحذف أحدهما للتخلص (قوله فى غير ندور) احترازا من قراءة ائلافهم بهمزتين شذوذا (قوله وكان) أى
النبى صلى الله عليه وسلم يامرنى أى اذا حضت أن آتزر أى لحرمة ما وراء الازار من الحائض (قوله بالف) أى
يابسة وهى الهمزة (قوله ولا وجه لواحد منهما) لان التاء لاتبدل من الهمزة الساكنة وتحقيق الهمزتين
ممنوع قال شيخنا السيد لكن أجاز البغداديون اتزر واتمن واتهل من الازار والامانة والاهل بقلب الثانية
تاء وادغامها فى التاء وحكى الزمخشرى اتزر بالادغام وقال الناظم انه مقصور على السماع (قوله عن نحو أأتمن
زيد) بصيغة المعلوم وبهمزة الاستفهام مفتوحة فهمزة ساكنة هى فاء الكلمة وحذفت همزة الوصل المكسورة
التى كانت بينهما للاستغناء عنها لعدم الابتداء بكلمتها بعد دخول همزة الاستفهام وقوله وأأنت بهمزتين
مفتوحتين فان قلت هذا المثال لايناسب فرض كلامه وهو سكون الهمزة الثانية قلت لعل الشارح أراد
بالضمير فى قوله والاحتراز بكونهما الهمزتين لابقيد كون ثانيتهما ساكنة اشارة الى أن كونهما من كلمة
شرط لوجوب الابدال فى غير صورة سكون ثانيتهما أيضا وقوله وأأثر بكر بصيغة المعلوم وهمزة الاستفهام

كمارأيت والابدال فتقول أوتمن زيد أم لا وآنت فعلت وايتمر بكر أم لا لان همزة الاستفهام كلمة والهمزة التى بعدها أول كلمة أخرى وأما قول القراء فى همزة الاستفهام وما يليها همزتان فى كلمة فتقريب على المتعلمين وان سكنت الاولى وتحركت الثانية فان كانتا فى موضع العين أدغمت الاولى فى الثانية نحو سآل ولآل ورآس ولم يذكر هذا القسم لانه لا ابدال فيه وان كانتا فى موضع اللام فسيأتى الكلام عليهما عند قوله مالم يكن لفظا أتم وان تحركتا معا فاما أن يكون ثانيهما فى موضع اللام أولا فهذان ضربان فاما الاول فسيأتى بيانه وأما الثانى فله تسعة أنواع لان الثانية اما مفتوحة أومكسورة 196 أومضمومة وعلى كل حال من هذه الثلاثة فالاولى أيضا اما مفتوحة أومكسورة أومضمومة فثلاثة فى ثلاثة بتسعة وقد أخذ فى بيان ذلك بقوله (ان نفتح) أى ثانى الهمزتين (اثر ضم أوفتح قلب واوا) فهذان اثنان من التسعة * الاول نحو أويدم تصغير آدم * والثانى نحو أوادم جمعه والاصل أؤيدم وأءادم بهمزتين فالواو بدل من الهمزة وليست بدلا من ألفه كما فى ضارب وضويرب وضوارب لان المقتضى لابدال همزته ألفا زال فى التصغير والجمع وذهب المازنى الى ابدال المفتوحة اثر فتح ياء فيقول فى أفعل التفضيل من أن زيد أين من عمرو وتقول الواو فى أوادم بدل من الالف المبدلة من الهمزة لانه صار مثل خاتم والجمهور يقولون هو أون من عمرو (وياء اثر كسر ينقلب) ثانى الهمزتين المفتوح وثانيهما (ذو الكسر مطلقا كذا) أى ينقلب ياء سواء كان اثر فتح أوكسر أوضم فهذه أربعة أنواع مثال الاول أن تبنى من أم مثل اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء فتقول ائمم بهمزتين مكسورة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة قبلها ليتمكن من ادغامها فى الميم الثانية فيصير ائم ثم تبدل الهمزة الثانية ياء فتصير الكلمة ايم ومثال الثانى والثالث والرابع أن تبنى من أم مثل أصبع بفتح الهمزة أوكسرها أوضمها والباء فيهن مكسورة وتفعل ماسبق فتصير الكلمة أيم وايم وأيم أو وأما قراءة ابن عامر والكوفيين أئمة بالتحقيق فمما يوقف عنده ولا يتجاوز (ومايضم) من ثانى الهمزتين المذكورين (واوا أصر) سواء كان الاول مفتوحا أومكسورا أومضموما فهذه ثلاثة أنواع بقية التسعة المذكورة أمثلة ذلك أوب جمع أب وهو المرعى وان تبنى من أم مثل اصبع

مفتوحة فهمزة ساكنة هى فاء الكلمة وحذفت همزة الوصل المكسورة التى كانت بينهما المامر (قوله فتقول أوتمن الخ) كذا فى النسخ برسم أوتمن بالف فواو ورسم ايتمر بالف فياء وفيه كما قال سم توقف لان همزة الاستفهام مفتوحة وابدال الهمزة الثانية انما يكون من جنس حركة الاولى فاوجه قلب الثانية فى أوتمن واوا وفى ايتمر ياء واعتذر شيخنا وتبعه البعض بان الابدال واوا أو ياء فيما ذكر مبنى على فرض ضم همزة الاستفهام أوكسرها فيقرأ أوتمن بضم همزة الاستفهام وايتمر بكسرها والمثال لا يشترط صحته وأنا أقول هذا فرار من خطأ الى خطأ وازالة الضرر بضرر والذى ينبغى قراءة أوتمن وايتمر بهمزة استفهام مفتوحة فالف لينة وانما رسم الشارح هنا الالف فى الاول واوا وفى الثانى ياء اعتبارا لما رسم فى بعض أحوال الكلمتين قبل دخول الاستفهام وهو حال قراءة أوتمن بالبناء للمجهول وايتمر بصيغة الامر ولا يخفى بعده فتأمل (قوله وآنت فعلت) بهمزة استفهام مفتوحة فالف لينة بدل من همزة أنت وقول البعض بابدال همزة أنت ياء لا واوا خلافا لما فى الحواشى خطأ فاحش وتقول باطل (قوله وأما قول القراء) بالقاف جمع قارئ كقول الشاطبى منهم باب الهمزتين من كلمة وعد من ذلك نحو أأنذرتهم (قوله فان كانتا فى موضع العين الخ) ولا تكونان فى موضع الفاء لتعذر الابتداء بالساكن سم (قوله نحو سآل) أى كثير السؤال ولآل أى بائع اللؤلؤ ورآس أى بائع الرؤس سم (قوله فسيأتى الكلام عليهما) عند قوله مالم يكن لفظا أتم فانه سيصرح ثم بانك اذا بنيت من قرأ مثال قمطر قلت قرأى بابدال الهمزة الثانية ياء (قوله فاما أن يكون ثانيهما) لم يقل فاما أن يكونا على صنيعه فى الهمزتين الساكنة أولاهما لان الهمزتين الساكنة أولاهما كالحرف الواحد بخلاف المتحركتين (قوله فسيأتى بيانه) أى فى الكلام على قوله مالم يكن لفظا أتم فانه سيصرح ثم بان الثانية تبدل ياء مطلقا سواء فتحت الاولى أوكسرت أوضمت (قوله ان يفتح الخ) هذا تصريح بمفهوم قوله ان يسكن لما فيه من التفصيل (قوله نحو أويدم الخ) قال المصرح التمثيل بجمع آدم وتصغيره مبنى على أنه عربى وقد اضطرب فيه كلام الزمخشرى فذهب فى الكشاف الى أنه أعجمى على وزن فاعل كآزر وذهب فى المفصل الى أنه عربى على وزن أفعل اه وأقره أرباب الحواشى وأنت خبير بان هذا الخلاف انما هو فى آدم العلم لا آدم الصفة المشتقة من الادمة وهى اللون المعروف فانه عربى باتفاق ولا ضرورة الى حمل المثال على العلم حتى يجعل التمثيل به مبنيا على أحد القولين فافهم (قوله وليست) أى الواو فى التصغير والجمع بدلا من ألفه أى ألف آدم (قوله كما فى ضارب) راجع للنفى (قوله لان المقتضى) هو وقوعها ساكنة بعد همزة مفتوحة (قوله بدل من الالف الخ) أى لا من الهمزة حتى يرد على المازنى وقوله لانه صار الخ علة لقوله بدل من الالف وقوله صار مثل خاتم أى فاشبهت ألفه المبدلة من همزة ألف خاتم الغير المبدلة (قوله وياء اثر كسر ينقلب) معطوف على جملة قوله ان يفتح الخ أى وينقلب الهمز الثانى المفتوح ياء بعد كسر للهمز الاول (قوله وثانيهما) هذا تقدير لمنعوت ذو (قوله مطلقا) حال من الضمير المستكن فى الجار والمجرور أعنى كذا (قوله من أم) بفتح الهمزة وتشديد الميم أى قصد (قوله حركة الميم الاولى) وهى الفتحة وقوله فتصير الكلمة ايم أى بكسر الهمزة وفتح الياء (قوله ومايضم الخ) لم يقل مطلقا كما فى سابقه ولاحقها اكتفاء بترك التقييد ببعض الاحوال عن التصريح بالاطلاق (قوله واوا أصر) أى صيره واوا (قوله جمع أب) بفتح الهمزة وتشديد الموحدة (قوله

بكسر الهمزة وضم الباء أو مثل أبلم فتقول اوم بهمزة مكسورة و واو مضمومة وأوم بهمزة وواو مضمومتين وأصل الاول أأبب على وزن أفلس وأصل الثاني والثالث ائمم وأؤمم فنقلوا فيهن ثم أبدلوا الهمزة واوا وادغموا أحد المثلين في الآخر ﴿تنبيه﴾ خالف الاخفش في نوعين من هذه التسعة وهما المكسورة بعد ضم فابدلها واوا والمضمومة بعد كسر فابدلها ياء والصحيح ما تقدم انتهى ثم أشار الى الضرب الاول من ضربي اجتماع الهمزتين المتحركتين وهو أن يكون ثانيهما في موضع اللام بقوله (مالم يكن) أي ثاني الهمزتين (لفظا أتم) أتم فعل ماض ولفظا اما مفعول به مقدم والجملة خبر يكن أو خبر يكن ومفعول أتم محذوف أي أتم الكلمة

أي كان آخرها والجملة نعت للفظا (فذاك ياء مطلقا جا) أي سواء كان اثر فتح أو كسر أو ضم أو سكون أمثلة ذلك أن تبني من قرأ مثل جعفر وزبرج وبرثن وقطر فتقول في الاول قرأى على وزن سلمى والاصل قرأأ فابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول في الثاني قرء على وزن هند والاصل قرئئ أبدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم أعل اعلال قاض وتقول في الثالث قرء على وزن جمل والاصل قرؤؤ أبدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم أعل اعلال أيد أي سكنت الياء وأبدلت الضمة قبلها كسرة فهذا والذي قبله منقوصان كل منهما على هذا الوزن رفعا وجرا وتعود له الياء في النصب فيقال رأيت قرئيا وقرئيا وتقول في الرابع قرأى والاصل قرأأ بهمزتين ساكنة فمتحركة أبدلت المتحركة ياء وسلمت لسكون ما قبلها وانما ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ولم تبدل واوا قال في شرح الكافية لان الواو الاخيرة لو كانت أصلية و وليت كسرة أو ضمة لقلبت ياء ثالثة فصاعدا أو كذلك تقلب رابعة فصاعدا بعد الفتحة فلو أبدلت الهمزة الاخيرة واوا فيما نحن بصدده لابدلت بعد ذلك ياء فتعينت الياء (وأؤم ونحوه) مما أولى همزتيه للمضارعة (وجهين في ثانيه أم) أي اقصد وهما الابدال والتحقيق فتقول في مضارع أم وأن أوم وأين بالابدال وأؤم وأئن بالتحقيق تشبيها الهمزة المتكلم بهمزة الاستفهام نحو أأنذرتهم لمعاقبتها النون والتاء والياء ﴿تنبيهات * الاول﴾ قد فهم من هذا أن الابدال فيما أولى همزتيه لغير المضارعة واجب في غير ندور كما سبق * الثاني لو توالى أكثر من همزتين حققت الاولى والثالثة والخامسة وأبدلت الثانية والرابعة مثاله لو بنيت من الهمزة مثل أترجة قلت أوأوة والاصل أأأأأة

أو مثل أبلم) بضم الهمزة واللام وبينهما موحدة ساكنة وهو سعف المقل تصريح (قوله مالم يكن الخ) تنازعه كل من قوله قلب واوا وقوله واوا أصر لانه تقييد لهما (قوله اما مفعول به مقدم) ولفظا على هذا واقع على الكلمة المختومة بالهمزة وعلى الثاني واقع على نفس الهمزة فيكون عليه من الاخبار الموطئة لما بعدها كما في بل أنتم قوم تجهلون فاعرفه (قوله أو سكون) فيه أن فرض كلام المصنف في الهمزتين المتحركتين فكان ينبغي أن يقول وكذا اذا سكنت الاولى وتحركت الثانية (قوله وتقول في الثاني قرء) أي بكسر الهمزة لانه منقوص وكذا الثالث كما سيذكره الشارح (قوله ثم أعل اعلال قاض) أي سكنت الياء تخفيفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين (قوله أيد) وأصله أيدي كأفلس (قوله أي سكنت الياء) أي تخفيفا وأبدلت الضمة قبلها كسرة أي لتناسب الياء أي ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهل التسكين قبل ابدال الضمة أو بعده كل محتمل ولعل الثاني أولى ثم ما صنعه الشارح أقرب مسافة مما صنعه الدماميني وعبارته واذا بنيت مثل برثن قلت قرؤ و وأصله قرؤؤ وقلبت الثانية ياء فقيل قرءى فاستثقلت الضمة على الياء فسكنت فانقلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها فصار آخر الاسم واوا ساكنة قبلها ضمة فقلبت الضمة كسرة والواو ياء فأعل اعلال قاض اه (قوله كل منهما على هذا الوزن) الكلام على التوزيع أي الاول على وزن هند والثاني على وزن جمل وانما أعاده توطئة لقوله رفعا وجرا الخ (قوله وقرئيا) همزته مكسورة كهمزة ما قبله لا مضمومة كما توهم بدليل اقتصار الشارح على عود الياء وبدليل فكف أيدي الناس عنكم (قوله أبدلت المتحركة ياء) أي فرارا من الثقل وسأل أبو عثمان أبا الحسن هلا أدغموا في مثال قمطر من قرأ كما أدغموا في سآل فأجاب بان العينين لا يكونان الا من جنس واحد بخلاف اللامين بدليل درهم وقردد أي فالعينان أحرى بالادغام من اللامين وبان الحشو يجوز فيه ما لا يجوز في الطرف بدليل توالي الواوين في هووي وامتناعه في جمع واقية (قوله وانما أبدلت الهمزة الاخيرة ياء الخ) توجيه لقول المصنف فذاك ياء مطلقا جا وسكت عن توجيه الابدال بعد سكون الهمزة الاولى ولعله الحمل على الابدال بعد الحركة فتدبر (قوله لو كانت أصلية) أي غير منقلبة عن همزة وقوله ووليت كسرة أو ضمة أي كثم في ثمو (قوله رابعة) أي كمعطيان فان ياءه منقلبة عن الواو التي هي أخيرة تقديرا لان علامة التثنية في تقدير الانفصال (قوله وأؤم الخ) تقييد لبعض الصور المتقدمة فتأمل (قوله تشبيها الخ) تعليل لجواز الوجهين والجامع دلالة كل من الهمزتين على معنى زائد على أصل معنى الكلمة (قوله لمعاقبتها الخ) تعليل لتشبيه همزة المتكلم بهمزة الاستفهام أي انما شبهنا همزة المتكلم بهمزة الاستفهام دون الهمزة التي من كلمة الهمزة الثانية لمعاقبتها اقبة أحرف المضارعة التي يجوز في الهمزة بعدها الوجهان كما في يؤمن من الايمان ويؤمن من التأمين ولو جعله علة ثانية لجواز الوجهين في همزة المتكلم لكان أحسن (قوله أن الابدال) أي المذكور سابقا من ابدال المفتوحة اثر همزة مفتوحة أو مضمومة واوا واثر مكسورة ياء وهكذا (قوله حققت الاولى الخ) أي فيما اذا كانت الهمزات خمسا وقس على ذلك ما اذا كانت أقل من خمس أو أكثر (قوله قلت أوأوة) أي بهمزة مضمومة فواو ساكنة فهمزة مضمومة فواو ساكنة فهمزة مفتوحة فتاء تأنيث وقوله والاصل أأأأأة أي بخمس همزات

* الثالث لا تاثير لاجتماع همزتين بفصل نحو آ آلوآ أآ انتهى (و ياء اقلب ألفا كسرا تلا * أو ياء تصغير) ألفا مفعول أول باقلب و ياء مفعول ثان قدم وكسرا مفعول بتلا و ياء تصغير عطف عليه وتلا ومعموله في موضع نصب نعت لالف والتقدير اقلب ألفا تلا كسرا أو تلا ياء تصغير ياء أي يجب قلب الالف ياء في موضعين الاول أن يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وفي تصغيرهما مصيبيح ودنينير * والثاني أن يقع قبلها ياء التصغير كقولك في تصغير غزال غزيل (بواوذا) القلب (افعلا * في آخر) أي تفعل بالواو الواقعة آخر قبلها كسرة أو ياء التصغير فالاول نحو رضي وغزي وقوي وغاز أصلهن رضو وغزو

ماتفعل بالالف من قلبها ياء اذا عرض وقوو وغاز ولانهن من الرضوان والغزو والقوة فقلبت الواو ياء لكسر ماقبلها وكونها آخرا لانها بالتأخير تتعرض لسكون الوقف واذا سكنت تعذرت سلامتها فعوملت بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتأثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحياض وسياط كما سيأتي بيانه والثاني كقولك في تصغير جرو جري والاصل جريو فاجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء * (تنبيه) * هذا الثاني ليس بمقصود من قوله بواوذا افعلا في آخر انما المقصود التنبيه على الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها ياء التصغير على ماسيأتي بيانه في موضعه ولذلك قال في التسهيل تبدل الالف ياء لوقوعها اثر كسرة أو ياء تصغير وكذلك الواو الواقعة اثر كسرة متطرفة فاقتصر في الواو على ذكر الكسرة فلو قال باثر بالتصغير أو كسر ألف * تقلب ياو الواو ان كسرا ردف في آخر لطابق كلامه في التسهيل انتهى (أو قبل تاء التأنيث أو * زيادتي فعلان) اي نحو شجية واكسية وغازية وعريقية تصغير عرقوة الاصل شجوة واكسوة وغازوة وعريقوة ونحو غزيان وشجيان من الغزو والشجو والاصل غزوان وشجوان فعلة القلب ياء هو تطرف الواو بعد كسرة لان كلا من تاء التأنيث وزيادتي فعلان كلمة تامة فالواقع قبلها آخر في التقدير فعومل معاملة الآخر حقيقة وشذ تصحيحا من الاول

الثاني والرابعة ساكنتان والاولى والثالثة مضمومتان والخامسة مفتوحة (قوله نحو آاء) بهمزة مفتوحة فالف ساكنة فهمزة اسم نوع من الشجر كما في الدماميني مفرده آآة (قوله ذا القلب) أي الى الياء لا بقيد كونه قلب ألف (قوله في آخر) أعربه بعضهم صفة لواو وهو ما يشير اليه صنيع الشارح وعليه فالفصل بين النعت والمنعوت للضرورة وأعربه بعضهم ظرفا لغوا متعلقا بافعل والاول أظهر معنى (قوله اذا عرض قبلها الخ) في التعبير بالعروض هنا تغليب بياء التصغير وكسرة غزي المبني للمجهول على كسرة رضي وقوي وغاز (قوله وقوي) اختار بحر الابدال في قوي ويقوى على الادغام كما في قوة مع تحقق مقتضى الادغام أيضا وحصول التخفيف به أيضا لان التخفيف بالابدال أكثر من التخفيف بالادغام لان التلفظ بالهمزة فالبدل أسهل من التلفظ بالهمزة المدغمة فالهمزة المدغم فيها قاله الدنوشري (قوله واذا سكنت) أي للوقف وقوله تعذرت سلامتها أي صناعة لوقوعها ساكنة اثر كسرة والقاعدة تقتضي قلبها ياء وقوله فعوملت أي وهي متحركة في غير الوقف بما يقتضيه السكون أي للوقف والذي يقتضيه سكونها مع كسر ماقبلها قلبها ياء كما قال سم (قوله ما يعضدها) أي من وجوب الخ (قوله وتناسب اللفظ) أي الملفوظ به من الكسرة والياء (قوله كما سيأتي) أي في شرح قوله وجمع ذي عين الخ وهو الالف الذي هو في حكم الياء كما يأتي سم (قوله وفقد المانع من الاعلال) هو كونهما من كلمتين كالقاضي ولي وكون السابق غير متأصل ذاتا وسكونا كديوان لان أصله دووان قلبت الواو الاولى ياء كما يأتي ذلك (قوله وأدغمت في الياء) في العبارة قلب والاصل وأدغمت فيها الياء (قوله لا يختص الخ) قد يقال عدم الاختصاص المذكور لا يمنع من كون الثاني أيضا مقصودا بكلام المصنف لا يقال يلزم على قصده تكراره مع ماسيأتي لدخوله في عموم ماسيأتي لانا نقول ذكر العام بعد الخاص لا تكرار فيه نعم قد يجاب بان المراد ليس بواجب القصد وأما جواب الحواشي بان المراد ليس بمقصود بالذات فلا يدفع الاعتراض بالكلية فتأمل (قوله متطرفة) حال من الضمير في الواقعة (قوله أو قبل تا التأنيث) عطف على في آخر قال المصرح ولم يفرقوا بين كون تاء التأنيث بنيت الكلمة عليها أولا وكان ينبغي في عريقية أن لا تقلب الواو ياء لان الكلمة قد بنيت على التاء بدليل أنه ليس لنا اسم معرب آخره واو قبلها ضمة اه (قوله أو زيادتي فعلان) ليس المراد خصوص فعلان بهذه الهيئة بل هو تمثيل لموضع الزيادتين لان الواو لا تقلب ياء في فعلان ساكن العين بل في مكسورها كما سيصرح به الشارح ولهذا عبر المرضح بقوله أو قبل الالف والنون الزائدتين (قوله اي نحو شجية) بتخفيف الياء أي حزينة وانما خص الشارح الكلام بالواو بعد كسرة كما هو ظاهر صنيعه مع أن ظاهر المتن يشمل الواو قبل ياء التصغير أيضا كما في تصغير جروة جريا على ما أسلفه من أن قلب الواو ياء بعد ياء التصغير غير مقصود هنا وتقدم ما فيه (قوله وعريقية) قال المصرح كان ينبغي في عريقية أن لا تقلب الواو ياء لبناء عرقوة على التاء اذ ليس لنا اسم معرب آخره واو قبلها ضمة وحينئذ فعرقوة بمنزلة عنفوان (قوله تصغير عرقوة) بفتح العين المهملة وسكون الراء وضم القاف كما في القاموس احدى الخشبتين المعترضتين على فم الدلو (قوله وشجيان) قال المصرح على وزن قطران بفتح القاف وكسر الطاء اه ويؤخذ منه أن الالف والنون فيه ليستا للتثنية بل هما زائدتان

مقاتوة بمعنى خدام وسواسوة جمع سواء ومن الثانى اعلالا قولهم رجل عليان مثل عطشان من علوت وناقة عليان وقولهم صبيان بضم الصاد وأماصبية وصبيان بكسر الصاد فسهل أمره وجود الكسرة والفاصل بينه وبين الواو ساكن وهو حاجز غير حصين * ثم أشار الى موضع ثان تقلب فيه الواو ياء بقوله (وذا) أى الاعلال المذكور فى الواو بعد الكسرة (أيضا رأوا * فى مصدر) الفعل (المعتل عينا) اذا كان بعدها ألف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف سوالئ وسوار لانتفاء المصدر به ونحو لاوذ لواذا وجاور جوارا لصحة عين الفعل وحال حولا وعاد المريض عودا لعدم الالف والاصل صوام وقوام وانقواد واعتواد لكن لما أعلت عينه فى الفعل استثقل بقاؤها فى المصدر فعلوها فى المصدر بعد كسرة وقبل حرف يشبه الياء فأعلت بقلبها ياء حملا للمصدر على فعله فقلبها ياء ليصير العمل فى اللفظ من وجه واحد وشذ تصحيح مع استيفاء الشروط قولهم نار نوارا أى نفر ولا نظير له وكان الاحسن أن يقول المعل عينا لان لاوذ يطلق عليه معتل العين اذ كل ما عينه حرف علة فهو معتل وان لم يعل وقد أشار الى الشرط الاخير بقوله (والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول) يعنى أن كل ما كان على فعل من مصدر الفعل المعل العين فالغالب فيه التصحيح نحو الحول والعود قال فى شرح الكافية ونبه بتصحيح ما وزنه فعل على ان اعلال المصدر المذكور مشروط بوجود الالف فيه حتى يكون على فعال انتهى وفى تخصيصه بفعال نظر فان الاعلال المذكور لا يختص به لما عرفت من مجيئه فى الانفعال والافتعال كما سبق واحترز بقوله منه أى من المصدر عن فعل من الجمع فان الغالب فيه الاعلال كما سيأتى لكن قال فى التسهيل وقد يصحح ما حقه الاعلال من فعل مصدرا وجمعا وفعال مصدرا فسوى بين هذه الثلاثة فى أن حقها الاعلال وهو يخالف ماهنا من أن الغالب على فعل مصدرا التصحيح ثم أشار الى موضع ثالث تقلب فيه الواو ياء بقوله (وجمع ذى عين أعل أوسكن * فاحكم بذا الاعلال) أى المذكور وهو القلب ياء لكسر ماقبلها (فيه حيث عن) أى اذا وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهى فى الواحد اما معلة واما شبيهة بالمعل وهى الساكنة ووجب قلبها ياء فالاولى نحو دار وديار وحيلة وحيل وقيمة وقيم الاصل دوار وحول وقوم لانه لما انكسر ماقبل الواو فى الجمع نحو ديار وكانت فى الافراد معلة بقلبها ألفا ضعفت فسلطت الكسرة عليها وقوى تسلطها وجود الالف واعلال الباقى لاعلال واحده ولوقوع الكسرة قبل الواو وشذ من ذلك حاجة وحوج والثانية وشرطها أن يكون بعدها فى الجمع ألف نحو سوط وسياط وحوض وحياض وروض

زائدتان كما فى قطران (قوله مقاتوة) بقاف ثم فوقية قال الدماميني جمع مقتو اسم فاعل من اقتوى بمعنى خدم اه وأصله كما فى التصريح مقتوو قلبت الواو الثانية ياء لتطرفها اثر كسرة ثم أعل اعلال قاض (قوله وسواسوة) قال الدماميني هم الجماعة المستوون فى السن اه وقوله جمع سواء بفتح السين والمد بمعنى مستو وكالواسواسية على الاصل فى الاعلال ووزنه فعافلة وفيه شذوذ من جهات أخرى احداها تكرار الفاء فى الجمع مع عدم تكرارها فى الواحد وهو نظير تكرار العين فى تصغير عشية على عشيشية مع عدم تكرارها فى المكبر * الثانية جمع فعال على هذا الوزن فان قياس جمعه أسوية كقباء وأقبية * الثالثة تكرار الفاء زائدة مع عدم تكرار العين معها فان قياس تكرارها زائدة أن تكرار العين معها كمرمريس فان كانت أصلية فتكرارها وحدها قياس كقرقف وسندس كذا فى التصريح (قوله ومن الثانى اعلالا) أى وشذ من الثانى اعلالا الخ ووجه الشذوذ أن الكلام فى الواو المكسور ماقبلها والواو فى المذكورات لم يكسر ماقبلها بل سكن فيكون الاعلال شاذا (قوله لصحة عين الفعل) أى عدم اعلالها والا فهى معتلة يس (قوله لعدم الالف) كان عليه أن يزيد ونحو رواح وعوار لعدم الكسرة قبل الواو اذ ماقبلها فى الاول مفتوح وفى الثانى مضموم ليستكمل محترزات الشروط الاربعة (قوله فعلوها فى المصدر) صوابه فاعلوها (قوله وقبل حرف) هو الالف وقوله يشبه الياء أى يقرب منها قربا أكثر من قربه من الواو (قوله فأعلت) مكرر مع قوله فعلوها قال البعض وفى النسخ الصحيحة اسقاط قوله فعلوها فى المصدر (قوله ليصير العمل فى اللفظ) أى المادة من وجه واحد وهو الاعلال وان كان فى الفعل بالقلب ألفا وفى المصدر بالقلب ياء (قوله قولهم نار) بنون ثم راء (قوله وكان الاحسن) لم يقل الصواب لامكان الجواب بانه أراد بالمعتل المعل وقد وقع من المصنف ذلك غير مرة (قوله الى الشرط الاخير) وهو أن يكون بعد العين ألف (قوله منه) أى من مصدر الفعل المعل عينا (قوله فى الانفعال والافتعال) أى كالانقياد والاعتياد (قوله كما سيأتى) أى فى قوله وفى فعل وجهان والاعلال أولى كالحيل (قوله من فعل مصدرا) هذا محل مخالفة التسهيل للنظم (قوله وجمع) أى وأما جمع كما قيل فى وربك فكبر اه ثم وجعل خالد الفاء فى فاحكم زائدة (قوله ذى عين) أى مفرد ذى عين (قوله بذا الاعلال) يؤخذ منه أن العين واو وأن قبلها كسرة (قوله حيث عن) أى ظهر هذا الجمع غزى (قوله فالاولى) أى الواو المعلة ولا يشترط أن يكون بعدها فى الجمع ألف كما يؤخذ من التمثيل بحيلة وحيل وقيمة وقيم ومن ذكر هذا الشرط فى الثانية وتركه هنا لكن هذا الصنيع انما يوافق مامر عن التسهيل من أن حق فعل مصدرا أو جمعا الاعلال والموافق لقوله هنا بذا الاعلال وقوله وفى فعل وجهان الخ تقييد الواو المعلة أيضا بان يكون بعدها فى الجمع ألف ولم يجر الشارح على ما يوافقه لانه سيرده (قوله لانه لما انكسر الخ) تعليل لقلب الواو ياء فى نحو ديار وقوله واعلال الباقى الخ تعليل لقلبها ياء فى نحو حيل وقيم (قوله فى نحو ديار) أى مما كان بعد عينه ألف وقلبت عين مفرده ألفا وقوله وكانت أى الواو (قوله فسلطت الكسرة عليها) أى غلبت عليها (قوله وجود الالف) أى لما مر من أن

وثِ ياض الاصل سواط وحواض ورواض لانه لما انكسر ما قبلها في الجمع وكانت في الافراد شبيهة بالمعل لسكونها ضعفت فسلطت الكسرة عليها وقوى تسلطها وجود الالف لقربها من الياء وصحة اللام لانه اذا صحت اللام قوى اعلال العين فتلخص أن لقلب الواو ياء في هذا ونحوه خمسة شروط أن يكون جمعا وأن تكون الواو في واحده ميتة بالسكون وأن يكون قبلها في الجمع كسرة وأن يكون بعدها فيه ألف وأن يكون صحيح اللام فالثلاثة الاول ماخوذة من البيت والرابع يأتي في البيت بعده والخامس لم يذكره هنا وذكره في التسهيل فخرج بالاول المفرد فانه لا يعل نحو خوان وسوار الا المصدر وقد تقدم وشذ قولهم في الصوان والصوار صيان وصيار وبالثاني نحو طويل وطوال وشذ قوله تبين لي أن القماءة ذلة * وان اعزاء الرجال طيالها قيل ومنه الصافنات الجياد وقيل انه جمع جيد لا جواد وبالثالث نحو أسواط وأحواض وبالرابع ما أشار اليه بقوله (وصححوا فعلة) أي جمعا لعدم الالف فقالوا كوز وكوزة وعود وعودة وشذ الاعلال في قولهم ثور وثيرة قال المبرد أرادوا أن يفرقوا بين الثور الذي هو الحيوان والثور الذي هو القطعة من الاقط فقالوا في الحيوان ثيرة وفي الاقط ثورة وذهب ابن السراج والمبرد فيما حكاه عنه الناظم أن ثيرة مقصور من فعالة وأصله ثيارة كحجارة حذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها وقيل جمعوه على فعلة بسكون العين فقلبت الواو ياء لسكونها ثم حركت وبقيت الياء وقيل حملا على ثيران ليجرى الجمع على سنن واحد وبالخامس نحو رواء في جمع ريان وأصله رويان لانه لما أعلت اللام في الجمع سلمت العين لئلا يجتمع اعلالان ومثله جواء جمع جو هذا بالتشديد أصله جواو فلما اعتلت اللام سلمت العين (وفي فعل) جمعا (وجهان) الاعلال والتصحيح (والاعلال أولى كالحيل) جمع حيلة والقيم جمع قيمة والديم جمع ديمة وجاء التصحيح أيضا نحو حاجة وحوج * (تنبيهات * الاول) * اقتضى تعبيره بأولى أن التصحيح مطرد وليس كذلك بل هو شاذ كما تقدم فكان اللائق أن يقول وصححوا فعلة وفي فعل * قد شذ تصحيح فحتم أن يعل وقد تقدم نقل كلامه في التسهيل * الثاني انما خالف فعل فعلة لان فعلة لما عدمت الالف وخف النطق بالواو بعد الكسرة لقلة عمل اللسان انضم الى ذلك تحصين الواو ببعدها عن الطرف بسبب هاء التأنيث فوجب تصحيحها بخلاف فعل ثم أشار الى موضع رابع تقلب فيه الواو ياء بقوله (والواو لاما بعد فتح يا انقلب

الالف تشبه الياء (قوله في هذا) أي المذكور من سياط وحياض ورياض ونحوه أي من كل جمع كان بعد عينه ألف فقوله فتلخص الخ مرتبط بالواو الثانية فقط أعني الشبيهة بالمعل ولهذا اقتصر على قوله وان تكون الواو في واحده ميتة بالسكون ولم يقل أو معلة وذكر من الشروط أن يكون بعدها ألف وهذا انما يشترط في الثانية قاله سم (قوله ميتة بالسكون) أي بسبب السكون (قوله ماخوذة من البيت) محل أخذ الثالث منه اسم اشارة في قوله بذا الاعلال كما مر (قوله يأتي في البيت بعده) أي يؤخذ من البيت بعده (قوله نحو خوان) الخوان ككتاب وغراب ما يؤكل عليه الطعام قاموس (قوله في الصوان) صوان الثوب وصيانه مثلثين ما يصان فيه اه قاموس (قوله والصوار) بالصاد المهملة ككتاب وغراب قطيع من البقر قاموس (قوله أن القماءة) بفتح القاف والمد أي القصر (قوله قيل ومنه) أي من شذوذ اعلال الواو المتحركة في المفرد وهو مبني على أن الجياد جمع جواد (قوله الصافنات) أي الخيل الصافنات وهي التي تقوم على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة وهو من الصفات المحمودة في الخيل لا تكاد تكون الا في العراب الخلص الجياد أي المسرعة في جريها وقيل التي تجود بالركض ويظهر أن الاول مبني على أن الجياد جمع جيد من الجودة والثاني على أنه جمع جواد من الجود ووصفها بالامرين ليجمع لها بين الوصفين المحمودين واقفة وسائرة (قوله وقيل انه جمع جيد لا جواد) عبارة التصريح وقيل الجياد في الآية ليس بشاذ وانما هو جمع جيد بتشديد الياء لا جمع جواد اه أي وأصل جيد جيود فيكون من أفراد الواو المعلة (قوله وعود) بعين مفتوحة ودال مهملتين وهو المسن من الابل والشاء كما في القاموس (قوله في قولهم) أي في الجمع من قولهم (قوله فقالوا في الحيوان ثيرة الخ) ولم يعكسوا مع حصول الفرق بالعكس أيضا لانهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس لثور من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه نقله المصرح عن الجاربردي (قوله فيما حكاه الخ) انما قال ذلك لمخالفة هذه الحكاية للحكاية قبلها (قوله نحو رواء) كرجال وأصله رواي أبدلت الياء همزة لتطرفها اثر الف زائدة تصريح (قوله في جمع ريان) نقيض عطشان (قوله وأصله رويان) اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء واكتفى هنا باستفادة أصل الجمع من ذكر أصل المفرد عن التصريح بأصل الجمع الذي سلكه في لاحقه (قوله اعلالان) اعلال العين بابدالها ياء للكسرة قبلها واعلال اللام بابدالها همزة لوقوعها طرفا اثر ألف زائدة فاقتصر على اعلال اللام لانها محل التغيير تصريح (قوله كما تقدم) أي في قوله وشذ من ذلك حاجة وحوج (قوله فحتم أن يعل) تصريح بما فهم من قوله قد شذ تصحيح (قوله وقد تقدم) أي في شرح قوله والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول وقوله نقل كلامه في التسهيل أي الدال على ما قلنا من شذوذ التصحيح (قوله لما عدمت الالف وخف الخ) لعل العطف من عطف المسبب على السبب اذ بفقد المعيد من الواو وهو الالف يخف النطق بالواو ولا يخفى أن انعدام الالف وخفة النطق جهة جمع وموافقة لا جهة فرق ومخالفة فكان اللائق أن يقتصر على قوله لان في فعلة تحصين الواو الخ (قوله لاما) حال من ضمير انقلب وقوله كالمعطيان بفتح الطاء يرضيان بفتح الضاد مع فتح أوله أو ضمه وعلى

كالمعطيان يرضيان) أي اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح قلبت ياء وحمل نحو بالان ماهي فيه حينئذ لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحم
هو عليه وذلك نحو أعطيت أصله أعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى أخذ فلما دخلت همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضي ع
مضارعه وقد أفهم بالتمثيل ان هذا الحكم ثابت لها سواء كانت في اسم كقولك المعطيان وأصله المعطوان فقلبت الواو ياء حملا لاسم المفعو
على اسم الفاعل أم في فعل كقولك يرضيان أصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت الواو ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل وأما يرضيا
المبنى للفاعل من الثلاثي المجرد فلقولك في ماضيه رضي ﴿تنبيهان * الاول﴾ يستصحب هذا ٢٠١ الاعلال مع هاء التأنيث نحو المعطا(ة)

ومع تاء التفاعل نحو تغازينا وتداعينا مع أن المضارع لا كسر قبل آخره قال سيبويه سألت الخليل عن ذلك فأجاب بان الاعلال ثبت قبل مجيء التاء في أوله وهو غازينا وداعينا حملا على نغازي ونداعي ثم استصحب معها * الثاني شذ قولهم في مضارع شأو بمعنى سبق يشأيان والقياس يشأوان لانه من الشأو ولا كسرة قبل الواو فتقلب لاجلها ياء ولم تقلب في الماضي فيحمل مضارعه عليه نعم ان دخلت عليه همزة النقل قلت يشأيان حملا على المبنى للفاعل وأشار بقوله (ووجب * ابدال واو بعد ضم من ألف * ويا كموقن بذا لها اعترف) الى ابدال الواو من أختيها الالف والياء أما ابدالها من الالف ففي مسئلة واحدة وهي أن ينضم ماقبلها نحو بويع وضورب وفي التنزيل ماووري عنهما وأما ابدالها من الياء لضم ماقبلها ففي أربع مسائل الاولى أن تكون ساكنة مفردة أي غير
مكررة في غير جمع نحو موقن وموسر أصلهما ميقن وميسر لانهما من أيقن وأيسر فقلبت الياء واوا لانضمام ماقبلها وخرج بالساكنة المتحركة
نحو هيام فانها تحصنت بحركتها فلا تقلب الا فيما سيأتي بيانه وبالمفردة المدغمة نحو حيض فانها لا تقلب لتحصنها بالادغام وبغير الجمع من أن
تكون في جمع فانها لا تقلب واوا بل تبدل الضمة قبلها كسرة فتصح الياء والى هذا أشار بقوله (ويكسر المضموم في جمع كما * يقال هيم عند جمع
أهيما) أو هيماء فاصل هيم هيم بضم الهاء لانه نظير حمر جمع أحمر أو حمراء فخفف بابدال الضمة فائه كسرة لتصح الياء وانما لم تبدل ياؤه واوا كما فعل
في المفرد لان الجمع أثقل من المفرد والواو أثقل من الياء فكان يجتمع

هذا حل الشارح (قوله طرفا) أخذه من قوله لاما وقوله رابعة فصاعدا أخذه من التمثيل بجعله قيدا (قوله لان ماهي فيه) أي لان اللفظ الذي تلك الواو فيه (قوله نظيرا) كمعطيان اسم فاعل فانه نظير معطيان اسم مفعول (قوله فيحمل) بالرفع هو أي ماهي فيه عليه أي على النظير (قوله وذلك) أي المستوفي للشروط (قوله على مضارعه) لانها قلبت في مضارعه وهو يعطي ياء لوقوعها بعد كسرة (قوله كقولك يرضيان) بضم أوله على البناء للمفعول أخذا مما بعده (قوله على بناء الفعل) أو هو يرضيان بكسر الضاد مع ضم أوله (قوله وأما يرضيان) أي بفتح أوله وثالثه (قوله فلقولك في ماضيه رضي) أي وأصل رضي رضو فقلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة (قوله نحو المعطاة) فالفه منقلبة عن ياء لتحركها وانفتاح ماقبلها وهذه الياء منقلبة عن واو لوقوعها رابعة اثر فتحة وفي التسهيل وشرحه للدماميني بعد مبحث ابدال الواو الواقعة اثر كسرة ياء مانصه وكذلك الواو الواقعة اثر فتحة في الاسم نحو ملهى أو في الفعل نحو عاديت فصاعدا نحو مصطفى واصطفيت طرفا كما مثلنا أو قبل هاء التأنيث نحو مدعاة ومصطفاة اه فقلب الواو ياء أعم من الظاهر والمقدر فحمل شيخنا التمثيل بنحو المعطاة على ما اذا ثنى أو جمع فانه يقال فيه حينئذ المعطيتان والمعطيات غير محتاج اليه بل غير ملائم للتعبير بهاء التأنيث اذ المستصحب معه حينئذ تاء التأنيث لاهاؤه لان تاءه هي الموجودة في تثنية المعطاة وجمعه بل دعوى أن تثنيته المعطيتان غير صحيح لان تثنيته المعطاتان لاغير فاعرف ذلك والله الموفق (قوله مع أن المضارع) وهو نتغازى ونتداعى (قوله وهو) عائد على معلوم من السياق وهو الفعل المجرد من التاء (قوله في مضارع شأو) بفتح الهمزة وكذا المضارع (قوله لانه من الشأو) بسكون الهمزة أي فهو واوي (قوله فتقلب) بالنصب أي حتى تقلب وكذا قوله فيحمل (قوله قلت يشأيان) بالبناء للمفعول وقوله حملا على المبنى للفاعل أي المقلوبة واوه ياء لاجل الكسرة قبلها وفي بعض النسخ قلت يشئيان وكان قياسا وتقول فيه مبنيا للمفعول يشأيان بالقلب أيضا الخ وعليه يقرأ قلت يشئيان بالبناء للفاعل (قوله ووجب ابدال الخ) اعترضه الغزي بان فيه العيب المسمى بالتضمين وهو أن يتصل آخر البيت بأول البيت بعده وقوله من ألف متعلق بابدال (قوله ويا كموقن) أي باعتبار أصله فلا يقال موقن لاياء فيه (قوله بذا) الاشارة راجعة الى الابدال واوا لا بقيد كون المبدل منه ألفا (قوله الى ابدال الواو) أي ابدالا غير ماتقدم في محله من ابدال الواو من الالف في جمع نحو ضاربة على ضوارب وتصغير نحو ضارب على ضويرب وكذا قوله أما ابدالها من الالف فصح قول الشارح ففي مسئلة واحدة واندفع الاعتراض عليه بمسئلة الجمع أما التصغير فداخل في عموم هذه المسئلة الواحدة وان وهم اقتصاره في التمثيل لها على نحو بويع وضورب خلافه (قوله نحو موقن وموسر) هذا في الاسم ومثاله من الفعل يوقن ويوسر (قوله نحو هيام) بضم الهاء وتخفيف الياء يطلق على العطش الشديد وعلى اختلال العقل من العشق وعلى ما يأخذ الابل فتهيم في الارض ولا ترعى (قوله الا فيما سيأتي بيانه) أي في قوله وواوا اثر الضم رد اليا متى الخ (قوله نحو حيض) بتشديد الياء جمع حائض فهذا المثال خارج بقوله في غير جمع أيضا قال المصرح والمثال الجيد أن يبنى من البيع مثل حماض فتقول بياع ولا يعل لما ذكرنا (قوله فكان يجتمع

ثقلان ومثل هيم بيض جمع أبيض أو بيضاء ﴿تنبيهات * الاول﴾ سمع فى جمع عائط عوط باقرار الضمة وقلب الياء واوا وهو شاذ وسمع عيط على القياس * الثانى سيأتى فى كلامه أن فعلى وصفا كالكوسى أنثى الاكيس يجوز فيها الوجهان عنده فكان ينبغى أن يضمها الى ماتقدم فى الاستثناء من الاصل المذكور * الثالث حاصل ماذكره أن الياء الساكنة المفردة المضموم ماقبلها اذا كانت فى اسم مفرد غير فعلى الوصف تقلب واوا وتحت ذلك نوعان أحدهما ماالياء فيه فاء الكلمة نحو موقن وقد مر والآخر ماالياء فيه عين الكلمة كما اذا بنيت من البياض مثل برد فتقول بيض وفى هذا خلاف فذهب سيبويه والخليل ابدال الضمة فيه كسرة كما فعل فى الجمع ومذهب الاخفش اقرار الضمة وقلب الياء واوا وظاهر كلام المصنف موافقته فتقول على مذهبهما بيض وعلى مذهبه بوض ولذلك كان ديك عندهما محتملا لان يكون فعلا وأن يكون فعلا ويتعين عنده أن يكون فعلا بالكسر واذا بنيت مفعلة من العيش قلت على مذهبهما معيشة وعلى مذهبه معوشة ولذلك كانت معيشة عندهما محتملة أن تكون مفعلة وأن تكون مفعلة ويتعين عنده ان تكون مفعلة بالكسر واستدل لهما باوجه أحدها قول العرب أعيس بين العيسة ولم يقولوا العوسة وهو على حد أحمر بين الحمرة ثانيها قولهم مبيع والاصل مبيوع نقلت الضمة الى الباء ثم كسرت لتصح الياء وسيأتى بيانه ثالثها أن العين حكم لها بحكم اللام فابدلت الضمة لاجلها كما أبدلت لاجل اللام واستدل الاخفش باوجه أحدها قول العرب مضوفة لما يحذر منه وهى من ضاف يضيف اذا أشفق وحذر قال الشاعر

وكنت اذا جارى دعا لمضوفة * أشمر حتى يبلغ الساق مئزرى

ثانيها أن المفرد لا يقاس على الجمع لانا وجدنا الجمع يقلب فيه مالا يقلب فى المفرد ألا ترى أن الواوين المتطرفتين يقلبان ياءين فى الجمع نحو عتى جمع عات ولا يقلبان فى المفرد نحو عتو مصدر عتا ثالثها أن الجمع أثقل من المفرد فهو ادعى الى التخفيف وصحح أكثرهم مذهب الخليل وسيبويه وأجابوا عن الاول من أدلة الأخفش بوجهين أحدهما أن مضوفة شاذ فلا تبنى عليه القواعد والآخر أن أبا بكر الزبيدى ذكر فى مختصر العين من ذوات الواو وذكر أضاف اذا أشفق رباعيا ومن روى ضاف يضيف فهو قليل وعن الثانى والثالث بانهما قياس معارض للنص فلا يلتفت اليه اه ثم أشار الى ثلاث مسائل أخرى ثانية وثالثة ورابعة تبدل فيها الياء واوا

ف

(قوله ثقلان) اسم كان ضمير الشان (قوله عائط) بعين وطاء مهملتين الناقة التى لا تحمل تصريح (قوله كالكوسى أنثى الاكيس) والكياسة تطلق على معان منها العقل وخلاف الحمق (قوله عنده) أى المصنف أما عند سيبويه والجمهور فيتعين فيه اقرار الضمة وقلب الياء واوا كما سيأتى (قوله فكان ينبغى أن يضمها) أى باعتبار أحد وجهيها وهو ابدال الضمة كسرة واقرار الياء ويجاب بان ضمها الى ذلك معلوم مما ياتى سم (قوله الى ماتقدم) أى الجمع الذى تقدم وقوله فى الاستثناء أراد الاستثناء بالمعنى اللغوى وهو مطلق الاخراج وقوله من الاصل المذكور أى القاعدة المذكورة فى قوله ويا كموقن الخ لانه فى قوة قولك كل ياء قبلها ضمة تقلب واوا (قوله فى اسم مفرد) قيد بالاسم مع ان كلام المصنف يشمل الفعل نحو يوقن ويوسر كما مر فلو قال فى فعل أو اسم مفرد الخ لكان موافقا (قوله مثل برد) أى اسما مفردا على وزن برد (قوله وظاهر كلام المصنف موافقته) لدخوله فى قوله كموقن مع كونه لم يستثن الا الجمع (قوله أن يكون فعلا بالكسر) اذ لو كان فعلا بالضم لوجب أن يقال فيه دوك (قوله قلت) أى بعد نقل ضمة العين الى الفاء ثم قلبها كسرة (قوله أن تكون مفعلة بالكسر) اذ لو كانت مفعلة بالضم لوجب أن يقال فيه معوشة (قوله بين العيسة) بعين وسين مهملتين بياض يخالطه شقرة كما فى القاموس (قوله على حد أحمر بين الحمرة) اى على طريقته فيكون أصل العيسة بضم العين (قوله نقلت الضمة الى الباء) اى الموحدة أى فحذفت الواو لالتقاء الساكنين وقوله ثم كسرت أى الباء الموحدة لتصح الياء اى التحتية (قوله أن العين حكم لها الخ) حاصله أن الضمة ابدلت كسرة لاجل اللام فى نحو أظب جمع ظبى اذ أصله أظبى كأرجل فكسرت الموحدة لتسلم التحتية فيقاس على ذلك ابدالها كسرة لاجل العين فيما اذا بنيت من البياض مثل برد ولو قال الشارح ثالثها قياس العين على اللام فى ابدال الضمة كسرة لاجلها لكان أوضح (قوله مضوفة) بضاد معجمة وفاء (قوله اذا أشفق وحذر) العطف للتفسير كما يفيده كلام القاموس (قوله أشمر الخ) كناية عن شدة قيامه واهتمامه فى نصرة جاره عند حلول النائبة به والساق بالنصب مفعول مقدم ومئزرى فاعل مؤخر (قوله نحو عتى) بضم العين وكسرها واقتصار البعض على الكسر قصور (قوله جمع عات) أصله عتوو بواوين فاستثقل اجتماعهما بعد ضمتين فكسرت التاء فانقلبت الواو الاولى ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فاجتمعت واو وياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وكسرت العين فى احدى اللغتين اتباعا لما بعدها (قوله ولا يقلبان فى المفرد) أى لا يجب ذلك بل هو قليل لما سيأتى عند قوله كذاك ذو وجهين جا الفعول الخ أنه يقل الاعلال المذكور نحو عتى عتيا (قوله أن الجمع أثقل من المفرد) لو جعله علة ثانية لكون المفرد لا يقاس على الجمع لكان أحسن (قوله أن مضوفة شاذ) أى والقياس مضيفة وحكى أبو سعيد سماعه وسماع مضافة أيضا كما فى العينى (قوله من ذوات الواو) فيكون مضوفة من ضاف يضوف فلا شاهد فيه لان الواو حينئذ أصل لا بدل ياء (قوله وذكر أضاف اذا أشفق رباعيا) هذه زيادة فائدة ولا دخل له فى الجواب (قوله بانهما قياس) لعل مراده بالقياس ما كان من جهة نظر العقل لا من جهة النقل وقوله للنص هو قول العرب أعيس بين العيسة وقولهم مبيع (قوله ثم أشار الى ثلاث مسائل الخ) قال الاسقاطى جعل الشارح هذا البيت اشارة الى ثلاث مسائل وقياس ما أسلفه

لانضمام ماقبلها بقوله (وواوا اثر الضم رد اليا متى * ألفي لام فعل أو من قبل تا كتاء بان من رمى كمقدره * كذا اذا كسبعان صيره) فالاولى من هذه الثلاثة أن تكون الياء لام فعل نحو قضو الرجل ورمو وهذا مختص بفعل التعجب فالمعنى ما أقضاه وما أرماه ولم يجئ مثل هذا فعل متصرف الا ما ندر من قولهم نهو الرجل فهو نهى اذا كان كامل النهية وهو العقل والثانية أن تكون لام اسم مختوم بتاء بنيت الكلمة عليها كان تبني من الرمي مثل مقدرة فانك تقول مرموة بخلاف نحو توانى توانية فان أصله قبل دخول التاء توانيا بالضم كتكاسل تكاسلا فابدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة لازمة ثم طرأت التاء لافادة الوحدة و بقي الاعلال بحاله لانها عارض لا اعتداد بها والثالثة أن تكون لام اسم مختوم بالالف والنون كأن تبني من الرمي مثل سبعان اسم الموضع الذي يقول فيه ابن أحمر

ألا يا ديار الحي بالسبعان
أمل عليها بالبلى الملوان

فانك تقول رموان والاصل رميان فقلبت الياء واوا وسلمت الضمة لان الألف والنون لايكونان أضعف حالا من التاء اللازمة في التحصين من الطرف (وان تكن) الياء الواقعة اثر ضم (عينا لفعلى وصفا * فذاك بالوجهين عنهم) أي عن العرب (يلفي) أي يوجد كقولهم في أنثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى بترديد بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة أخرى واحترز بقوله وصفا عما اذا كانت عينا لفعلى اسما كطوبى مصدر الطاب أو اسما لشجرة في الجنة تظلها فانه يتعين قلبها واوا وأما قراءة طيبى لهم فشاذة ﴿تنبيه﴾ فعلى الواقعة صفة على ضربين أحدهما الصفة المحضة وهذه يتعين فيها قلب الضمة كسرة لسلامة الياء ولم يسمع منها الاقسمة ضيزى أي جائرة يقال ضازه حقه يضيزه اذا بخسه وجار عليه ومشية حيكى أي يتحرك فيها المنكبان يقال حاك في مشيه يحيك اذا حرك منكبيه والآخر غير المحضة وهي الجارية مجرى الاسماء وهي فعلى أفعل كالطوبى والكوسى والضوقى والخورى مؤنثات الاطيب والاكيس والاضيق والاخير وهذا الضرب هو مراد المصنف وهو فيما ذكره فيه مخالف لما عليه سيبويه والنحويون فانهم ذكروا هذا الضرب في باب الاسماء فحكموا له بحكم الاسماء أعني من اقرار الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى مصدرا وظاهر كلام سيبويه انه

في قول الناظم قبل بواو ذا افعلا في آخره أو قبل تاء التأنيث أو زيادتي فعلان من جعل ذلك مسئلة واحدة أن يجعل ما هنا مسئلة واحدة اه ويمكن توجيه المخالفة بانها الاشارة الى جواز الاعتبارين (قوله وواوا اثر الضم الخ) أي رد أي صير الياء اثر الضم واوا متى ألفي أي وجد الياء لام فعل أو من قبل تاء التأنيث كتاء شخص بان من رمى كلمة كمقدرة بفتح الميم وضم الدال كذا رد الياء اثر الضم واوا اذا صير الباني لفظ رمى مثل سبعان بفتح السين المهملة وضم الموحدة وأضاف التاء للباني لملابسته لها لانه المتكلم بها وسبعان قال ابن هشام الصواب فتح نونه على لغة من أجرى المثنى مسمى به مجرى سلمان ولو كسرت النون لزم أن يقال كسبعين اه وعندي فيما ذكره من اللزوم نظر لان الزام المثنى وما ألحق به الالف لغة كما سبق (قوله وهذا) أي كون الياء المنقلبة واوا لوقوعها اثر ضم لام فعل مختص الخ (قوله فانك تقول مرموة) ولا يرد قولهم ليس لنا اسم معرب آخره واو وقبلها ضمة لازمة لان التاء لما كانت لازمة لبناء الكلمة عليها كانت الواو كأنها حشو لا لام ولهذا لم يقل توانوة لان تاءها ليست لازمة كما سيذكره الشارح (قوله بخلاف نحو توانية) هذا محترز قوله بنيت الكلمة عليها (قوله لانه ليس الخ) علة لسلامة الياء من القلب (قوله وبقي الاعلال بحاله الخ) جواب عما يقال لا يلزم بعد طرو التاء من اعادة الضمة وقلب الياء واوا وقوع اسم معرب آخره واو وقبلها ضمة لازمة فهلا قيل توانوة واطلاق الاعلال على ابدال الضمة كسرة مجاز لان الاعلال كما في الشافية تغيير حرف العلة للتخفيف بحذف أو قلب أو اسكان (قوله ابن أحمر) رده العيني بان قائله تميم بن أبي مقبل لا ابن أحمر (قوله أمل) املال الكتاب واملاؤه أن يقول فيكتب عنه ولعله ضمن أمل معنى كر فعداه بالباء والبلى بكسر الموحدة والقصر مصدر بلي الثوب اذا خلق والملوان الليل والنهار (قوله لايكونان أضعف الخ) لك أن تقول اذا بني من الغزو مثل ظربان فانه يقال غزيان فيعطى ماقبل الالف والنون حكم ماوقع آخرا محضا كرضي أي من قلب الواو ياء لتطرفها اثر كسرة ومقتضى هذا أنه لا يقال في مثل سبعان من الرمي رموان لانه لايجوز أن يقال في مثل عضد من الرمي رمو لانه ليس لنا اسم متمكن آخره واو لازمة بعد ضمة بل يجب أن تقلب الضمة كسرة فتسلم الياء فتقول رم فكذا يجب أن يقال رميان باعلال الحركة دون الحرف قاله الموضح اه تصريح وقوله في التحصين متعلق باضعف أي تحصين الواو وقوله من الطرف أي من أن تكون طرفا فيلحقها الاعلال أي بل هما كالتاء أو أقوى في هذا التحصين (قوله فذاك) أي الياء الواقع اثر ضم (قوله بالوجهين) أي السابقين وهما ابدال الضمة التي قبل الياء كسرة وابقاء الضمة فتقلب الياء واوا (قوله بترديد) أي افعلى المذكور والباء سببية وفي نسخ ترديدا وقوله بين حمله على مذكره أي في وجود الياء وتعبيره بالحمل أولا وبالرعاية ثانيا تفنن ولو قال رعاية لمذكره تارة وللزنة أخرى لكان أوضح وأخصر (قوله مصدرا) عبارة المرادي اسم مصدر من الطيب (قوله ومشية حيكى) بحاء مهملة مكسورة فتحتية ساكنة فكاف ويقال فيها حيكى بفتحات كجمزى كما في القاموس (قوله كالطوبى) تمثيله هنا بالطوبى للصفة الجارية مجرى الاسماء لا ينافي تمثيله به سابقا للاسم لان الممثل به هنا طوبى مؤنث الاطيب كما سيصرح به وسابقا طوبى المصدر أو اسم الشجرة كما صرح به (قوله هو مراد المصنف) أي وان صدق كلامه على الاولى أيضا (قوله في باب الاسماء) أي نوعها لجريانه مجراها وقوله فحكموا الاحسن وحكموا بالواو وقوله أعني من اقرار الضمة ينبغي حذف أعني أو من فتأمل (قوله كما في طوبى)

لايجوز فيه غير ذلك والذى يدل على أن هذا الضرب من الصفات جار مجرى الاسماء ان أفعل التفضيل يجمع على أفاعل فيقال أفضل وأفاضل وأكبر وأكابر كما يقال فى جميع افكل وهى الرعدة أفاكل والمصنف ذكره فى باب الصفات وأجاز فيه الوجهين ونص على انهما مسموعان من العرب فكان التعبير السالم من الايهام الملاقى لغرضه أن يقول وان يكن عينا الفعلى أفعلا * فذاك بالوجهين عنهم يجتلى

﴿فصل﴾ (من لام فعلى اسما ٢٠٤ أتى الواو بدل * ياء كتقوى غالبا جاذا البدل) أى اذا اعتلت لام فعلى بفتح الفاء فتارة تكون لامها واوا وتارة تكون ياء فان كانت واوا سلمت فى الاسم نحو دعوى وفى الصفة نحو نشوى ولم يفرقوا فى ذوات الواو بين الاسم والصفة وان كانت ياء سلمت فى الصفة نحو خزيا وصديا مؤنثا خزيان وصديان وقلبت واوا فى الاسم نحو تقوى وشروى وفتوى فرقا بين الاسم والصفة وأوثر الاسم بهذا الاعلال لانه أخف فكان أحمل للثقل وانما قال غالبا للاحتراز من ريا للرائحة وطغيا لولد البقرة الوحشية وسعيا لموضع كما صرح بذلك فى شرح الكافية وفى الاحتراز عن هذه نظر أما ريا فالذى ذكره سيبويه وغيره من النحويين أنها صفة غلبت عليها الاسمية والاصل رائحة ريا أى مملوأة طيبا وأما طغيا فالاكثر فيه ضم الطاء ولعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف وأما سعيا فعلم فيحتمل أنه منقول من صفة كخزيا وصديا ﴿تنبيه﴾ ماذكره الناظم هنا وفى شرح الكافية موافق لمذهب سيبويه وأكثر النحويين أعنى فى كون ابدال الياء واوا فى فعلى الاسم مطردا واقرار الياء فيها شاذ وعكس فى التسهيل فقال وشذ ابدال الواو من الياء لفعلى اسما وقال أيضا فى بعض تصانيفه من شواذ الاعلال ابدال الواو من الياء فى فعلى اسما كالفشوى والتقوى والعنوى والفتوى والاصل فيهن الياء ثم قال وأكثر النحويين يجعلون هذا مطردا فالحقوا بالاربعة المذكورة الشروى والطغوى واللقوى والدعوى زاعمين أن أصلها الياء والاولى عندى جعل هذه الاواخر من الواو

أى كالعمل الذى فى طوبى والكاف للتنظير وقوله مصدرا أى أو اسم الشجرة لان طوبى الاسم ليس محصورا فى طوبى المصدر كما مر (قوله كما يقال فى جمع أفكل) أى الذى هو اسم لا صفة (قوله وأجاز فيه الوجهين) أى فيكون مخالفا لسيبويه والنحويين من وجهين (قوله السالم من الايهام) أى ايهام الشمول للصفة المحضة وقوله الملاقى لغرضه أى من خصوص الصفة الجارية مجرى الاسماء (قوله وان يكن) بالياء التحتية كما فى قول المصنف وان يكن عينا الفعلى وصفا بقرينة اشارة المذكر فى قوله فذاك

﴿فصل﴾ (قوله اسما) حال من فعلى وقوله بدل ياء حال من الواو (قوله كتقوى) أصله وقيا قلبت واوه تاء كما فى تراث وياؤه واوا وهو غير منصرف لان ألفه للتأنيث وفى الكشاف عن عيسى بن عمر أنه قرأ على تقوى بالتنوين بجعل الالف للالحاق كتترى ولا يمتنع اجتماع اعلالين غير متواليين فى كلمة كما هنا وكما فى يفون ومصطفى اذ أصلهما يوفيون ومصتفو وانما الممتنع تواليهما بلا فاصل صرح به زكريا فى فصل لساكن صح الخ ولا يرد تواليهما فى نحو ماء لشذوذه (قوله غالبا) ان جعل متعلقا بجا كان لقوله جاذا البدل فائدة من حيث تقييده بغالبا وان جعل متعلقا بأتى كان تكرارا (قوله نحو نشوى) فى المصباح النشوة السكر ورجل نشوان مثل سكران اه بحروفه أى وامرأة نشوى مثل سكرى والفعل منه نشى كما فى القاموس لا نشو لوجوب قلب الواو ياء على قياس رضى ونحوه كما مر فقول شيخنا والبعض فى المصباح نشو سكر خطأ نقلا ومنقولا والله الموفق (قوله مؤنثا خزيان وصديان) أى وهما مؤنثا الخ (قوله وشروى) بشين معجمة فراء بمعنى مثل يقال لك شرواه أى مثله تصريح (قوله لانه أخف) أى من الصفة لتركب معناها (قوله للاحتراز من ريا) قيل لا شذوذ فى ريا لانها انما لم تقلب ياؤها واوا للمانع وهو ان قلب يائها واوا يستلزم قلب الواو ياء عملا بقاعدة أخرى وهى أنه اذا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت فى الياء ونظر فيه الدنوشرى بان شرط هذه القاعدة أن تكون الواو أصلية كما يأتى وهى هنا عارضة بالابدال من الياء وسيأتى ما فيه فى أول الفصل الآتى (قوله للرائحة) وأما ريا من الرى ضد عطشى فعدم القلب فيها واضح لكونها صفة دنوشرى (قوله وطغيا) بطاء مهملة فغين معجمة (قوله وسعيا لموضع) هذا بالاهمال فقط أما سعيا اسم النبى الذى بشر بعيسى فبالاهمال السين واعجامها كذا فى القاموس وحكى الدنوشرى ان اسم الموضع باعجام الشين واقتصر عليه البعض (قوله وفى الاحتراز عن هذه نظر الخ) أى فكان الاولى اسقاط قوله غالبا لخروج الاول والثالث بقوله اسما والثانى بقوله فعلى أى بالفتح (قوله أنها صفة) أى وتصحيح الصفة ليس بشاذ (قوله منقول من صفة) أى واستصحب التصحيح بعد جعله علما تصريح (قوله أعنى فى كون الخ) ينبغى حذف فى (قوله واقرار الياء فيها شاذ) جملة مستأنفة استئنافا بيانيا وفى بعض النسخ شاذا بالنصب فيكون اقرار بالجر عطفا على ابدال أى وكون اقرار الخ (قوله كالنشوى) ينافى ما مر أنها صفة نعم نشوى بدون أل بلد بأذربيجان كما فى القاموس (قوله والعنوى) فى النسخ رسم هذا المثال بعين مهملة فنون ولم أجد له ذكرا فى القاموس ولا فى المصباح ولا فى غيرهما والذى فى كتب اللغة العنوة بتاء التأنيث وفسرت بالقهر وبالمودة فحرره (قوله يجعلون هذا) أى الابدال المذكور (قوله والطغوى) بطاء مهملة فغين معجمة بمعنى الطغيان كما فى القاموس (قوله واللقوى) كذا فى النسخ بالقاف ولم أجد له ذكرا فى القاموس وغيره والذى فيه اللغوى بالغين المعجمة بمعنى اللغو وهو ما لا يعتد به من كلام أو غيره فلعل ما فى النسخ تحريف وان لم يتنبه له أرباب الحواشى (قوله هذه الاواخر) أى

سد الباب التكثير من الشذوذ ثم قال ومما يبين أن ابدال يائها واوا شاذ تصحيح الريا وهي الرائحة والطغيا وهي ولد البقرة الوحشية تفتح طاؤ
وتضم وسـميا اسم موضع فهذه الثلاثة الجائية على الاصل والتجنب للشـذوذ أولى بالقياس عليها اهـ هذا كلامه وقد مر تعقب احتجاجه بهـ
الثلاثة وهذه المسئلة خامس مسئلة تبدل فيها الياء واوا ثم أشار الى موضع خامس تقلب فيه الواو ياء بقوله *(بالعكس جاء لام فعلى وصـفا
وكون قصوى نادرا لا يخفى) أي اذا اعتلت لام فعلى بضم الفاء فتارة تـكون لامها ياء وتارة ٢٠٥ تـكون واوا فان كانت ياء سلمت في الا
نحو الفتيا وفي الصفة
القصـيا تانيث الاقص
فـلم يفرقوا في فعـلى م
ذوات اليـاء بـين الا
والصـفة كما لم يفرقوا
فعـلى بالفتح من ذوا
الواو كما سـبق وان كان
واوا سلمت في الاسم نحـ
حزوى اسم موضـع قا
الشاعر
أدارا بحزوى هجت للعين
عبرة
فـماء الهـــوى يرفض أو
يترقرق
وقلبت ياء في الصـفة نحو
انا زينا السماء الدنيا ونحو
قولك للمتقـين الدرجـة
العليا وأما قول الحجازيين
القصـوى فشاذ قياسا
فصيح استعمالا نبه به على
الاصـــل وتميم يقولون
القصيا عـلى القيـاس
وشذ أيضا الحلوى عنـد
الجميع *(تنبيه)* ما ذهب
اليه الناظـم مخالف لما
عليه أهـل التصريف
فانهم يقولون ان فعلى اذا
كانت لامها واوا تقلب في
الاسم دون الصـــفة
ويجعـلون حزوى شاذا
قال الناظم في بعض كتبه
النحويون يقولون هـذا
مخصوص بالاسم ثم لا يمثلون الا بصفة محضة أو بالدنيا والاسمية فيها عارضة ويزعمون أن تصحيح حزوى شاذ كتصحيح حيوة وهذا قول لا دليل
على صحته وما قلته مؤيد بالدليل وموافق لائمة اللغة حكى الازهري عن الفراء وابن السكيت أنهما قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا
فانه بالياء فانهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله وليس فيه اختلاف الا أن أهل الحجاز أظهروا الواو في القصوى وبنو تميم قالوا القصيا انتهى وأما
قول ابن الحاجب بخلاف الصفة كالغزوى يعني تانيث الاغزى فقال ابن المصنف هو تمثيل من عنده وليس معه نقـل والقياس أن يقال
الغزيا كما يقال العليا انتهى *(فصل)* (ان يسكن السابق من واو ويا * واتصلا ومن عروض عريا

أي الشروى والثلاثة بعـده وقوله من الواو أي من ذوات الواو وهذا هو الموافق لما أسلفه الشارح قريبا في دعوى ولما في القاموس في طغوى حيث قال طغا يطغو وطغوا وطغوانا بضمهـما كطغى يطغى والاسم الطغوى كذبت ثمود بطغواها اه وقوله كطغى يطغى أي بمعنى طغى يطغى كرضي يرضى (قوله سد الباب التكثير من الشذوذ) هذا لا يرد على أكثر النحويين لانهم لا يقولون بشذوذ هذه الأربعة (قوله أن ابدال يائها) أي الشروى والثلاثة بعده (قوله تصحيح الريا الخ) في استدلاله بتصحيح الألفاظ الثلاثة نظر لاحتمال أن يكون تصحيحها هو الشاذ وبتسليم عدم شذوذه يرد عليه ما قدمه الشارح في قوله وفي الاحتراز عن هذه نظر الخ وسبقه الشارح على هـذا (قوله وقـد مر تعقب احتجاجه بهذه الثلاثة) أي مر ما يؤخذ منه تعقب احتجاجه بها وهو تعقب الاحتراز عنها بقول الناظم غالبا (قوله تبدل فيها الياء واوا) والاربعة تقدمت في قوله ويا كموقن الخ (قوله تقلب فيه الواو ياء) وتقدمت الاربعة في قوله بواو ذا افعـلا الى قوله يرضيان (قوله بالعكس) أي عكس لام فعلى بالفتح اسما (قوله تانيث الاقصى) قال شيخنا والبعض احـترازا من القصـيا الآتي الخـلاف فيها بين الحجازيين والتميميين فان أصلها الواو وهذه أصلها الياء اه وما ذكراه من التفرقة هو صريح كلام الشارح ومقتضاه أن القصيا المختلف فيها ليست تانيث الاقصى وفيه توقف فتأمل (قوله نحو حزوى) بحاء مهـملة فزاي (قوله أدارا الخ) الهمزة للنداء ونصب المنادى مع أنه نكرة مقصودة لوصفه بما بعـده والنكرة المقصودة اذا وصفت ترجح نصبها على ضمها كما في حديث يا عظيما يرجى لكل عظيم والعبرة بفتح العين المهـملة الدمع وماء الهوى دمعه أضيف اليه لكونه سـببه ويرفض بسكون الراء وفتح الفاء وتشـديد الضاد المعجمة يسيل بعضـه في اثر بعض ويترقرق براءين وقافين يبقى في العـين متحيرا يجيء ويذهب (قوله الدنيا الخ) الاصـل الدنوى والعلوى لانهما من الدنو والعلو قلبت الواو فيهما ياء لاستثقال الواو مع الضمة وعلامة التانيث في الصفة تصريح (قوله فصيح استعمالا) لوروده في قوله تعالى وهم بالعدوة القصوى (قوله على الاصل) وهو الواو (قوله يقولون هذا) أي قلب واو فعلى ياء (قوله ثم لا يمثلون الخ) أي فتمثيلهم ينافي دعواهم (قوله أو بالدنيا) أي المراد بها ما قابل الآخرة لانها التي عرضت لها الاسميـة لا الواقعـة صـفة موصوف كالتي في قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا لانها محضة بدليل النعت بها فتأمل (قوله كتصحيح حيوة) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية والدرجاء المحدث أي وكان القياس قلب الواو ياء كما سيأتي في الفصل الآتي (قوله مؤيد بالدليل) قال شيخنا والبعض كالبيت السابق وهـو قوله أدارا بحـزوى الخ أي وكون حزوى شاذا خـلاف الاصـل (قوله يستثقلون الواو مع ضمة أوله) أي ومع ثقل النعت فلا يرد أن ذلك القدر موجود في الاسم (قوله أظهروا الواو) أي مخالفين للقياس تنبيها على الاصل كما مر
(فصل) (قوله واتصلا) بأن كانا من كلمة ولم يفصل بينهما فاصل فتحت قوله واتصلا شرطان (قوله ومن عروض) أي جائز كما في رويه مخفف رؤيه بالهمز بخـلاف العروض الواجب فانه لا يمنع الابدال كما في أيم الله فانه على مثال أبلم بضم الاول والثالث وأصـله أويم أبدلت الهـمزة الثانية واوا وجوبا لسكونها وضم ما قبلها فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء للقاعدة كذا في المرادي والتصريح (قوله ومن عروض عريا) المتبادر من صنيع الناظم أن الالف للتثنيـة والمفهوم من كلام الموضح والشارح أنها للاطلاق وقضيته أن الثاني لو كان عارضا جاءت هذه القاعدة وهو كذلك كما في ريا للرائحة فانها قلبت ياؤها الثانية واوا عملا بالقاعدة المتقدمة في

فياءالواواقلبن مدغما) أى هـذاموضع سادس تقلب فيـه الواو ياءوهو أن تلتقى هى والياءفى كلمة أوماهوفى حكم الـكلمة كمسلمى والسابق منهماساكن متاصل ذاتا وسكونا ويجب حينئذادغام الياءفى الياءمثال ذلك فيماتقدمت فيه الياءسيدوميت أصلهماسيودوميوت ومثاله فيماتقدمت فيه الواوطى ولى مصدراطويت ولويت وأصلهـماطوى ولوى ويجب التصحيح ان لم يلتقيا كزيتون وكذاان كانامن كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمى واعداوكان السابق ٢٠٦ منهمامتحركا نحوطويل وغيور اوعارض الذات نحورويه مخفف رؤيه وديوان اذأصله دوّان وبويـع اذواوه بدل من ألف بايـع أوعارض السكون نحـوقوى فان أصلـه الـكسر ثم سكن للتخفيف كمايقال فى علـم (تنبيـه) لوجوب الابدال المذكور شرط آخرلم ينبه عليـه هناوهو أن لايكون فى تصـغير مايكسرعلى مفاعل فنحو جـدول وأسود للحيـة يجوزفى مصغره الاعلال نحوجديل وأسيد وهو القياس والتصحيح نحـو جديول وأسـيود حمـلا للتصغيرعلى التكسير أما أسود صـفة فتقول فيـه أسيدلاغـيرلانه لم يجمع على أساود (وشذمعطى غـيرماقدرسما) وذلك ثـلاثة أضرب ضرب أعل ولم يستوف الشروط كقراءةبعضهـم ان كنتم للرويا تعبرون بالابدال وحكى بعضـهم اطراده على لغـةوضرب صحح مع استيفائها نحوضيون وهوالسنورالذكر ويوم أيوم وعـوى الـكلب عوية ورجاءبن حيوة وضرب أبدلت فيه الياء واوا وادغمت الواوفيهانحو عوى الكلب عوةوهونهوعن المنكرثم أشارالى ابدال الالف من أختيها بقوله (من واواو ياءبتحريك أصل وكسر ألفا ابدل بعدفتح متصـل) أى يجب ابدال الواو والياءألفابشروط أحـدعشرالاول أن يتحركافلذلك صحتافى القول والبيـع لسكونهما والثانى أن تكون حركتهما أصلية ولذلك صحتافى جيل وتوم مخففى جيئل وتوأم وفى اشتروا الضلالة ولتبلون فى أموالكم وأنفسكم ولاتنسوا الفضل بينكم والثالث أن ينفتح ماقبلهما ولذلك صحتافى العوض والحيل والسور والرابـع أن تكون الفتحةمتصـلة أى فى كلمتيهماولذلك صحتافى ان عمروجدنزيدوالخامس أن يكون اتصالهماأصليافلو بنيت مثل علبط من الغزو والرمى قلت فيه

الفصل السابق ثم قلبت الواو ياءعملا بالقاعدةالمذكورةفى قوله ان يسكن السابق الخ هـذامارتضاه شيخنا وتبعه البعض وقد يقال لاحاجةالى هذاالتكلف ومالمانع من أن يقال محل القاعدةالمتقدمة فى الفصـل السابق اذالم يمنع منهامانع كلزوم قلب الواو ياءكمامر (قوله فياءالواواقلبن) لانهاأثقل من الياء (قوله أوماهو فى حكم الـكلمة كمسلمى) أى حالة الرفع لان المتضايفين كالشئ الواحدلاسيمااذاكان المضاف اليه ياءالمتكلم (قوله ويجب حينئذ) أى حـين اذقلبت الواو ياء (قوله أصلهماسيودوميوت) لانهـمامن ساديسودانفاقا ومات يموت على احدى اللغتين ووزنهماعلى الراجح عندالبصريين فيعل بكسرالعين وقال البغداديون فيعل بفتحها كضيغم وصـيرف نقـل الى فيعل بكسرهاقالوالانه لم يوجدمكسورالعـين فى الصحيح حتى يحمل عليـه المعتـل وردبان المعتـل نوع مستقل قـديأتى فيـه مالايأتى فى الصحيح فيجوزأن يختص هذاالبناءبالمعتـل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة بضم الفاءكقضاةورماة كذافى التصريح (قوله ويجب التصحيح) الاولى فاء التفريـع (قوله نحورويه) أى بالواومخفف رؤيه أى بالهمز (قوله نحوقوى) أى بسكون الواووقال المصرح وأجاز بعضهم فى بالادغام بعـدالقلب (قوله كمايقال فى علم) أى بكسراللام عـلم أى بسكونها (قوله وهوأن لايكون) أى اجتمـاع الواو والياءفى تصغيرمايكسرعلى مفاعل أى فى مصـغرمفردمحرك الواويجمع جمع تـكسيرعلى مفاعـل واحـترزبابقولنامحرك الواومن نحوعجوزلان اعلال مصـغره واجب وان جمع على مفاعل والفرق ضعف الساكن وقوةالمحرك تصريح (قوله بالابدال) أى والادغام مع أن الواوعارضةالذات (قوله وحكى بعضهم اطراده) أى الابدال فى نحوالر ياممـاواوه بدل من همزةهكذايظهر (قوله نحوضيون) بفتح الضادالمعجمةوسكون التحتيةوفتح الواو (قوله أيوم) أى كثيرالشـدةتصريح (قوله ورجاء) براءفجيم ممدودةوقوله ابن حيوة بفتح الحاءالمهملةوسكون التحتية (قوله وهونهو) قال المصرح بضم النون وتشـديد الواووالقياس نهـى لان أصـله نهـوى لانه فعول من النهـى اهـ قال شيخناانظرهل هومصـدروصف به الواحدللمبالغةأوهوجمـع زادالبعض وظاهرعبارةالشارح أنه مصدرأى حيث عـبربضميرالواحـد فى قوله وهونهو والوجه عنـدى أنه بفتح النون مبالغـةالنـاهى فهوعلى فعول بفتح الفاءو يؤيده انه يقـال على القياس نهـى عن المنكرأموربالمعروف كمافى القاموس ثم رأيت فى كلام يس مايؤيده (قوله أصل) ضبطه الشيخ خالدبالبناءللمجهول وأقره غيره وفيه عندى نظرلانه انمايصح اذا كان لهمن هذا المعنى فعل متعد مبنى للفاعل ولم أجده بعدمراجعةالقاموس وغيره وحينئذينبغى قراءته فى المتن ككرم بمعنى تأصل وان لزم عليـه اختلاف حركةماقبل الروى المقيدوهوعيب من عيوب القافيـةيسمى سنادالتوجيه فاعرف ذلك ثم رأيت هذاالضبط منقولاعن خط ابن النحاس تلميذالناظم فلله الحمد (قوله ألفاابدل) بنقل همزةابدل الى تنوين الفا (قوله لسكونهما) علةلعلمـةاشتراط التحرك أى و يقتضى اشتراط التحرك الصحـةفى القول والبيع لسكونهما (قوله مخففى جيئل وتوأم) أى حال كونهمامخففى الخ اهـ تصريح وانمـاجعـله حالالاصفةلان المـرادلفظ جيئل ولفظ توأم فهـمامعرفتان والجيئـل بالجيم الضبـع والتوأم بالفوقيـة معـروف (قوله والحيل) بالحاءالمهملة (قوله أى فى كلمتيهما) لم يقل أى فى كلمتهـمامن غيرفاصل مع أن المرادبالاتصال مجموع الامرين كمامراقتصاراعلى الحق (قوله فى أن عمروجـدنزيد) انمـا كان ذلك فى حكم المنفصل لجواز الوقف بين الـكلمتين (قوله والخامس) هذالايؤخذمن المتن (قوله علبط) بضم العين المهملةوفتح اللام

غزوورمى منقوصا ولا تقلب الواو والياء ألفا لان اتصال الفتحة بهما عارض بسبب حذف الالف اذ الاصل غزاوى ورمايى لان علامة الاصلية علا
والسادس أن يتحرك مابعدهما ان كانتا عينين وان لا يليهما ألف ولا ياء مشددة ان كانتا لامين والى هذا أشار بقوله (ان حرك التالى) أ
التابع (وان سكن كف * اعلال غير اللام وهى لا يكف اعلالها بساكن غير ألف * أو ياء التشديد فيها قد ألف) ولذلك صحت العين فى نحو
بيان وطويل وغيور وخورنق واللام فى نحو رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوى وفتوى وأعلت العين فى قام وباع وناب وباب لتحركهما
مابعدها واللام فى غزا ودعا ورمى وتلا اذ ليس بعدها ألف ولا ياء مشددة وكذلك يخشون ويمحون وأصلهما يخشيون ويمحوون

فقلبتا ألفين لتحركهما
وانفتاح ماقبلهما ثم حذفتا
للساكنين وكذلك تقول
فى جمع عصا مسمى به قال
عصون والاصل
عصوون فقعل به
ماذكر وعلى هذا
لو بنيت من الرمى والغزو
مثل عنكبوت قلت
رموت وغزووت
والاصل رميوت
وغزووت ثم قلبا وحذفا
لملاقاة الساكن وسهل
ذلك أمن اللبس اذ ليس
فى الكلام فعلوت وذهب
بعضهم الى تصحيح هذا
لكون ماهو فيه واحدا
وانما صححوا قبل الالف
والياء المشددة لانهم
لو أعلوا قبل الالف
لاجتمع ألفان ساكنان
فتحذف احداهما فيحصل
اللبس فى نحو رميا لانه
يصير رمى ولا يدرى للمثنى
هو أم للمفرد وحمل مالا
لبس فيه على مافيه لبس
لانه من بابه وأما نحو
علوى فلان واوه فى
موضع تبدل فيه الالف
واوا والسابع أن لا تكون
احداهما عينا لفعل الذى الوصف منه على أفعل والثامن أن لا تكون عينا لمصدر هذا الفعل والى هذين الشرطين الاشارة بقوله (وصح عين
فعل) أى نحو العيد والحول (وفعلا) أى نحو غيد وحول (ذا أفعل) أى صاحب وصف على أفعل (كأغيد وأحولا) وانما التزم تصحيح الفعل فى
هذا الباب حملا على افعل نحو احول واعور لانه بمعناه وحمل مصدر الفعل عليه فى التصحيح واحترز بقوله ذا أفعل من نحو خاف فانه فعل بكسر
العين بدليل أمن واعتل لان الوصف منه فاعل كخائف لا على أفعل والتاسع وهو مختص بالواو أن لا تكون عينا لافتعل الدال على معنى
التفاعل أى التشارك فى الفاعلية والمفعولية والى هذا أشار بقوله (وان يبن) أى يظهر (تفاعل من افتعل * والعين واو اسلمت ولم تعل) أى
اذا كان افتعل واوى العين بمعنى تفاعل صحح حملا على تفاعل لكونه بمعناه

وكسر الموحدة الضخم (قوله غزوورمى) أصلهما غزو و بواوين ورمى بياءين وقوله منقوصا أى فتكون الواو والياء الموجودتان مكسورتين ويكون اعلال الكلمتين كاعلال قاض وأفرد منقوصا مع أن صاحب الحال اثنان للتأويل بما ذكر (قوله ان حرك التالى) أى ان كان هناك تال والالم يتأت هذا الاشتراط (قوله اعلال) بالنصب مفعول كف وقوله غير اللام هو العين (قوله أو ياء الخ) أى أو نون توكيد ولم يذكر ذلك لعلمه من باب نون التوكيد (قوله وخورنق) بفتح الخاء المعجمة قصر فى العراق كما فى التصريح وعبارة القاموس قصر للنعمان الاكبر (قوله وعلوى وفتوى) جمع بين هذين المثالين لان الواو فى الاول منقلبة عن ياء على الثانية المنقلبة عن واو وفى الثانى منقلبة عن ألف فى المنقلبة عن ياء (قوله فى قام الخ) الالف فى الفعل الاول والاسم الثانى منقلبة عن واو وفى الفعل الثانى والاسم الاول عن ياء (قوله ورمى) ألفه عن ياء وألفات الاثنين قبله والرابع بعده عن واو فالجمع بين الثلاثة للايضاح (قوله ويمحون) أى بفتح الحاء المهملة على لغة من قال محاه يمحاه محوا لا على لغة من قال محاه يمحاه محيا كما زعم البعض لانه يرده قول الشارح ويمحوون بواوين لان أصله على هذه اللغة يمحيون بياء فواو نعم وجد هكذا فى بعض النسخ فلعل كتابة البعض على هذه ولا على لغة من قال محاه يمحيه محيا الآن حاء يمحون على هذه مضمومة ولان أصله عليها يمحون لا يمحوون ولا على لغة من قال محاه يمحوه محوا وهى الاشهر لضم حاء يمحون على هذه أيضا نعم ان قرئ بالبناء للمفعول صح عليها فتبين أن فيه أربع لغات كما فى القاموس واندفع اعتراض المصرح بان يمحا لم يثبت لغة وانما الثابت يمحو فلا يصح التمثيل بيمحون بفتح الحاء الا أن يقرأ بالبناء للمفعول (قوله مسمى به) أى مسمى به مذكر عاقل والتقييد بذلك ليصح جمعه بالواو والنون (قوله وعلى هذا) أى ماذكر فى يخشون ويمحون وعصون (قوله قلت رميوت وغزووت) أى بفتح أولهما وثالثهما وسكون ثانيهما (قوله أمن اللبس) أى لبس المعل بالاصل (قوله اذ ليس فى الكلام فعلوت) أى فيفهم أنه معل والاصل فعللوت (قوله الى تصحيح هذا) أى حرف العلة فى المبنى على عنكبوت من الرمى والغزو بقرينة قوله لكون ماهو فيه واحدا أى لكون اللفظ الذى حرف العلة فيه واحدا ولو كان اسم الاشارة راجعا الى نفس المبنى المذكور لقال لكونه واحدا يعنى والواحد دون الجمع أى الدال على جماعة كيخشون ويمحون وعصون فى الثقل فناسب فى الجمع التخفيف بالاعلال المذكور (قوله ولا يدرى الخ) لو قال ويتبادر منه المفرد لكان أولى لاقتضاء عبارته أنه اجمال لا لبس (قوله مالا لبس فيه) نحو فتيان وعصوان (قوله لانه من بابه) أى على طريقه فى أن بعد الياء والواو ألفا ساكنة (قوله فلان واوه الخ) أى لان ياء النسب تستوجب قلب الالف واوا فلو قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لقلبت الالف واوا لاجل ياء النسب ولزم التسلسل ولم تزل فى قلب الى الالف وقلب الى الواو (قوله لفعل) بكسر العين (قوله ذا أفعل) حال من المعطوف (قوله كأغيد) هو بالغين المعجمة الناعم البدن ويقال فى الانثى غيداء وغادة (قوله حملا على افعل) قال شيخنا السيد هو بتشديد اللام وقوله لانه بمعناه فعور بمعنى اعور بتشديد الراء وهكذا (قوله وحمل مصدر الفعل عليه) أى على الفعل فهو مقيس على المقيس (قوله بدليل أمن) أى وأمن ضد خاف والشئ يعرف بضده (قوله لان الوصف منه) أى من نحو خاف (قوله ولم تعل) عطف على سلمت (قوله لكونه بمعناه) أى

نحو اجتوروا وازدوجوا بمعنى تجاوزوا وتزاوجوا واحترز بقوله وان بين تفاعل من أن يكون افتعل لا بمعنى تفاعل فانه يجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان واجتاز بمعنى جاز وبقوله والعين واو من أن تكون عينه ياء فانه يجب اعلاله ولو كان دالا على التفاعل نحو امتاز واوا بتاعوا واستافوا أى تضاربوا بالسيوف بمعنى تمايزوا وتبايعوا وتسايفوا لان الياء أشبه بالالف من الواو فكانت أحق بالاعلال منها والعاشر أن لا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال والى هذا أشار بقوله (وان لحرفين ذا الاعلال استحق * صحح أول) أى اذا اجتمع فى الكلمة حرفا علة واوان أو ياآن أو واو وياء وكل منهما يستحق أن يقلب ألفا لتحركه وانفتاح ما قبله فلا بد من تصحيح احداهما لئلا يجتمع اعلالان فى كلمة والآخر أحق بالاعلال لان الطرف محل التغيير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوى اذا اسود ويدل على أن ألف الحوى منقلبة عن واو قولهم فى مثناه حووان وفى جمع أحوى حو وفى مؤنثه حواء واجتماع الياءين نحو الحيا للغيث وأصله حيى لان تثنيته حييان فاعلت الياء الثانية لما تقدم واجتماع الواو والياء نحو الهوى وأصله هوى فاعلت الياء ولذلك صحح فى نحو حيوان لان المستحق للاعلال هو الواو واعلاله ممتنع لانه لام وليها ألف وأشار بقوله (وعكس قد يحق) الى أنه ربما أعل فيما تقدم الاول وصحح الثاني كما فى نحو غاية أصلها غيية أعلت الياء الاولى وصحت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا ومثل غاية فى ذلك ثاية وهى حجارة صغار يضعها الراعى عند متاعه فيثوى عندها نائب وطاية وهى السطح والدكان أيضا وكذلك آية عند الخليل أصلها أيية فاعلت العين شذوذا اذ القياس اعلال الثانية وهذا أسهل الوجوه كما قال فى التسهيل أما من قال أصلها أيية بسكون الياء الاولى فيلزمه اعلال الياء الساكنة ومن قال أصلها آيية على وزن فاعلة فيلزمه حذف العين لغير موجب ومن قال أصلها أيية كنبقة فيلزمه تقديم الاعلال على الادغام والمعروف العكس بدليل ابدال همزة أئمة ياء لا ألفا والحادى عشر أن لا تكون عينا لما آخره زيادة تختص بالاسماء والى هذا أشار بقوله (وعين ما آخره قد زيد ما * يخص الاسم واجب أن يسلما)

تحركة تاء اجتوروا فى حكم السكون (قوله نحو اجتوروا) بالجيم وقوله وازدوجوا أصله ازتوجوا أبدلت التاء دالا (قوله مطلقا) أى زائيا نحو ارتاب أو واو يا نحو احتاز ومثله اختان لانه وان كان من الخيانة فاصل الخيانة الخوانة بدليل خان يخون وان أوهم صنيع الشارح خلافه (قوله أشبه بالالف) أى أقرب اليها فى الخفة وقوله فكانت أى الياء (قوله ذا الاعلال) بنقل حركة الهمزة الى اللام وحذف ألف ذا ابقاء لما كان من حذفها لالتقاء الساكنين وان زال هذا الالتقاء بعد نقل حركة الهمزة الى اللام هذا ما ظهر لى فاحفظه فانه نفيس (قوله وكل منهما الخ) فلو كان المستحق للاعلال أحدهما ولكن لزم من اعلاله اعلال الآخر لم يكن ذلك من توالى الاعلالين الممنوع فلا اشكال فى نحو معدى وعصى جمع عصا وعتى مصدر عتا قاله البعض (قوله احداهما) أى الواو والياء (قوله لئلا يجتمع اعلالان) أى بلا فاصل والا فاجتماعهما جائز مع الفاصل نحو يفون اذ أصله يوفيون بل رد فى شرح الكافية أن توالى الاعلالين اجحاف ينبغى اجتنابه على الاطلاق فمنع تواليهما اذا اتفقا واغتفره اذا اختلفا كماء وشاء وترى فان الاصل موه وشوه وترأى وقد يجاب بان هذه الالفاظ شاذة قاله يس (قوله والآخر) بكسر الخاء (قوله نحو الحوى) بفتح الحاء المهملة وقوله مصدر حوى أى على وزن قوى (قوله حو) بضم الحاء وتشديد الواو (قوله نحو الحيا) بالقصر (قوله قد يحق) أى يثبت شذوذا (قوله فيما تقدم) أى فى اجتماع حرف علة فى الكلمة (قوله أصلها غيية) أى بفتح الياءين (قوله ثاية) بفتح الثاء المثلثة كما يؤخذ من قوله فيثوى عندها وأما التابة بالفوقية فهى الطاية كما فى القاموس (قوله فيثوى بوزن يرمى) أى يقيم (قوله وهذا أسهل الوجوه) أى الستة على ما فى التصريح وأقره شيخنا والبعض وغيرهما الاربعة التى ذكرها الشارح الخامس أن أصلها أيية بضم الياء الاولى كسمرة قلبت العين ألفا قال المصرح ورد بانه انما كان يجب قلب الضمة كسرة اه وفيه نظر لا يخفى وان أقروه وعبارة الفارضى وقيل أيية بضم الياء الاولى فاعلالها على القياس اه السادس أن أصلها أيية بفتح الاولى كالقول الاول الا أنه أعلت الثانية على القياس فصارا ياء كحياة فقدمت اللام الى موضع العين فوزنها حينئذ فلعة بثلاث فتحات وفى تفسير القاضى البيضاوى وجهان آخران أوية بسكون الواو وأوية بفتحها فتكون الاوجه ثمانية (قوله فيلزمه حذف العين لغير موجب) أى لحذفها لان المعهود فى مثله قلب الياء الاولى همزة كما فى بائعه وقائله (قوله فيلزم تقديم الاعلال الخ) فيه ان هذا لازم على الوجه الاول أيضا وانه قد ثبت فى كلامهم تقديم الاعلال على الادغام كما فى قوى والمراد بالتقديم الترجيح أى اختيار الشئ على شئ آخر كما فى تقديم الاعلال على الادغام فى آية وقوى أو البدء به أولا قبل غيره كما فى تقديم الادغام على الاعلال فى أئمة (قوله بدليل ابدال همزة أئمة ياء لا ألفا) وجه الدلالة أن ابدال الهمزة ياء انما هو لتقديم الادغام على الاعلال وبيان ذلك أن أصل أئمة أأممة فلم يقدموا الاعلال ويبدلوا أولا الهمزة الثانية الساكنة ألفا من جنس حركة الهمزة الاولى بل قدموا الادغام فنقلوا لاجله أولا كسرة الميم الاولى الى الساكن قبلها وهو الهمزة الثانية وأدغموا ثم أبدلوا الهمزة الثانية ياء من جنس حركتها وهذا منهم يدل أن عنايتهم بالادغام فوق عنايتهم بالاعلال وذهب الجاربردى الى تقديم الاعلال وبعضهم الى تقديم الادغام فى العين وتقديم الاعلال فى اللام كما بسطه المصرح فانظره (قوله أن لا تكون) أى احدى الواو والياء (قوله زيادة تختص بالاسماء) كالالف والنون وألف التأنيث تصريح (قوله ما آخره) بنصب آخر على الظرف متعلق بزيد وما فى قوله ما يخص الاسم

يعنى أنه يمنع من قلب الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما كونهما عينا لما فى آخره زيادة تخص الاسماء لانه بتلك الزيادة يبعد بما هو الاصل فى الاعلال وهو الفعل وذلك نحو جولان وسيلان وماجاء من هذا النوع معلا عد شاذا نحو داران وماهان وقياسهما دوران وموهان وخالف المبرد فزعم أن الاعلال هو القياس والصحيح الاول وهو مذهب سيبويه ﴿تنبيهات * الاول﴾ زيادة تاء التأنيث غير مؤثرة فى التصحيح لانها لاتخرجه عن صورة فعل لانها تلحق الماضى فلا يثبت بلحاقها مباينة فى نحو قالة وباعة وأما تصحيح حوكة وخونة فشاذ بالا تفاق * الثانى اختلف فى ألف التأنيث المقصورة فى نحو صورى وهو اسم ماء فذهب المازنى الى أنها مانعة من الاعلال لاختصاصها بالاسم وذهب الاخفش الى أنها لاتمنع الاعلال لانها لاتخرجه عن شبه الفعل لكونها فى اللفظ بمنزلة فعلا فتصحيح صورى عند المازنى مقيس وعند الاخفش شاذ لايقاس عليه فاذا بنى مثلها من القول قيل قولى على رأى المازنى وقالى على رأى الاخفش وقد اضطرب اختيار الناظم فى هذه المسئلة فاختار فى التسهيل مذهب الاخفش واختار فى بعض كتبه مذهب المازنى وبه جزم الشارح * واعلم أن ماذهب اليه المازنى هو مذهب سيبويه * الثالث زاد فى التسهيل شرطان آخران أحدهما وذكره فى التسهيل وشرح الكافية أن لاتكون العين بدلا من حرف لايعل واحترز بذلك عن قولهم فى شجرة شيرة فلم يعلوا لان الياء بدل من الجيم قال الشاعر

اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى * فابعدكن الله من شيرات

والآخر أن لاتكون فى محل حرف لايعل وان لم تكن بدلا والاحتراز بذلك عن نحو أيس بمعنى يئس فان ياءه تحركت وانفتح ماقبلها ولم تعل لانها فى موضع الهمزة والهمزة لو كانت فى موضعها لم تبدل فعوملت الياء معاملتها لوقوعها موقعها هكذا قال فى شرح الكافية قال ويجوز أن يكون تصحيح ياء أيس لانتفاء علتها فانها كانت قبل الهمزة ثم أخرت فلو أبدلت لاجتمع فيها تغييران تغيير النقل وتغيير الابدال هذا كلامه وذكر بعضهم أن أيس انما لم يعل لعروض اتصال الفتحة به لان الياء فاء الكلمة فهى فى نية التقديم والهمزة قبلها فى نية التأخير وعلى هذا فيستغنى عن هذا الشرط بما سبق من اشتراط أصالة اتصال الفتحة * الرابع ذكر ابن بابشاذ لهذا الاعلال شرطا آخر وهو أن لايكون التصحيح للتنبيه على الاصل المرفوض واحترز بذلك عن القود والصيد والجيد وهو طول العنق وحسنه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان يحيد عن ظله لنشاطه والحوكة والخونة وهذا غير محتاج اليه لان هذا مما شذ مع استيفائه الشروط ومثل ذلك فى الشذوذ قولهم روح وغيب جمع رائح وغائب وعفوة جمع عفو وهو

نائب فاعل زيد وواجب خبر عين (قوله من هذا النوع) أى نحو جولان وسيلان مما عينه ياء أو واو وفى آخره ألف ونون (قوله داران وماهان) قال شيخنا السيد قيل انهما أعجميان فلا يحسن عدهما فيما شذ (قوله فزعم أن الاعلال) أى فيما عينه واو أو ياء وفى آخره ألف ونون وقوله هو القياس أى لان الالف والنون لايخرجان الاسم عن مشابهة الفعل لكونهما فى تقدير الانفصال قال الفارسى ويؤيده قولهم فى زعفران زعيفران فبقيا فى التصغير ولم يحذفا تصريح (قوله لاتخرجه) أى لاتخرج ماهى فيه (قوله لانها تلحق الماضى) الضمير يرجع لتاء التأنيث لا بقيد اللاحقة للاسماء وهى المتحركة يعنى أن جنس تاء التأنيث يلحق الماضى فلا يختص بالاسماء فلهذا لم تمنع الاعلال اذا لحقت آخر الاسم المستحق للاعلال وان كانت تاء التأنيث المتحركة تختص بالاسماء فاندفع تنظير الاسقاطى وأقره شيخنا والبعض بان اللاحقة للماضى هى الساكنة والكلام فيما يخص الاسماء وهى المتحركة (قوله فى نحو قالة وباعة) جمعى قائل وبائع أصلهما قولة وبيعة ككملة جمع كامل وكذلك حوكة وخونة جمعا حائك وخائن (قوله فى نحو صورى) بفتح الصاد المهملة والواو والراء تصريح (قوله اسم ماء) مثله فى شرح المرادى وقال الصغانى اسم واد وقد خلا عنه الصحاح والقاموس كذا فى التصريح والذى فى القاموس صورى كسكرى ماء ببلاد مزينة (قوله بمنزلة فعلا) أى بمنزلة ألف فعلا الدالة على اثنين (قوله مثلها) أى مثل هذه الكلمة التى هى صورى (قوله لايعل) أى لايجوز اعلاله قياسا (قوله شيرة) بفتح الشين وكسرها أجود نقله شيخنا السيد عن شرح الكافية (قوله وان لم تكن بدلا) الواو للحال (قوله لو كانت فى موضعها) الظاهر أن الضمير للهمزة ويصح رجوعه للياء أى موضع الياء الذى حدث لها بسبب التأخير وقوله لم تبدل أى لعدم توفر شروط ابدالها القياسى (قوله انتفاء علتها) أى لانتفاء علتها أى لئلا ينتفى اعلالها لو أعلت اذ لو أبدلت ألفا لزال القلب لامتناع توالى اعلالين واذا زال القلب لم يكن لابدالها ألفا سبب فيؤدى اعلالها الى عدمه وما أدى وجوده الى عدمه كان باطلا من أصله وفى نسخة ابقاء علتها بالموحدة فالقاف أى ليبقى اعتلالها بالقلب المكانى (قوله النقل) أى القلب المكانى (قوله والصيد) بالصاد المهملة له معان منها التكبر وميل العنق وداء يصيب الابل (قوله والجيد) بالجيم والوصف منه للذكر أجيد وللانثى جيداء وجيدانة والجمع جود قاله فى القاموس (قوله والحيدى) بحاء مهملة وكون الحيدى شاذا انما يتمشى على مذهب الاخفش أن ألف التأنيث لاتمنع الاعلال لا على مذهب المازنى أنها تمنعه (قوله روح وغيب) الاول براء ثم حاء مهملة والثانى بغين معجمة ثم موحدة وقوله جمع رائح وغائب أى وجمع غائب ومراده هنا وفيما بعده الجمع اللغوى (قوله وعفوة) صريح كلامه أنه بفتح الفاء وعليه فهل العين المهملة مفتوحة ككملة أو مكسورة كقردة حرره والذى فى القاموس عفوة بفتح العين المهملة وسكون الفاء وقوله جمع عفو بتثليث العين وسكون الفاء كما فى

الجحش وهيوة وأو و جمع أوة وهو الداهية من الرجال وقروة جمع قر و وهى ميلغة الكلب انتهى (وقبل باقلب ميما النون اذا * كان مسكنا) أى تبدل النون الساكنة قبل الباء ميما وذلك لما فى النطق بالنون الساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجيهما مع تنافر النون وغنتها لشدة الباء وانما اختصت الميم بذلك لانها من مخرج الباء ومثل النون فى الغنة ولا فرق فى ذلك بين المنفصلة والمتصلة وقد جمعهما فى قوله (كمن بت انبذا) أى من قطعك فالقه عن بالك واطرحه والف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة ﴿تنبيهات * الاول﴾ كثيرا ما يعبرون عن ابدال النون ميما بالقلب كما فعل الناظم والاولى أن يعبر بالابدال لما عرفت أول الباب * الثانى قد تبدل النون ميما ساكنة ومحركة دون باء وذلك شاذ فالساكنة كقولهم فى حنظل حمظل والمحركة كقولهم فى بنان بنام ومنه قوله ياهال ذات المنطق التمتام * وكفك المخضب البنام وجاء عكس ذلك فى قولهم اسود قاتن وأصله قاتم * الثالث أبدلت الميم أيضا من الواو فى فم اذ أصله فوه بدليل افواه فحذفوا الهاء تخفيفا ثم أبدلوا الميم من الواو فان أضيف رجع به الى الاصل فقيل فوك وربما بقى الابدال نحو لخلوف فم الصائم

﴿فصل﴾ (لساكن صح انقل التحريك من * ذى لين آت عين فعل كابن) أى اذا كان عين الفعل واوا أو ياء وقبلهما ساكن صحيح وجب نقل حركة العين اليه لاستثقالها على حرف العلة نحو يقوم ويبين الاصل يقوم ويبين بضم الواو وكسر الياء فنقلت حركة الواو والياء الى الساكن قبلهما وهو قاف يقوم وباء يبين فسكنت الواو والياء * ثم اعلم انه اذا نقلت حركة العين الى الساكن قبلها فتارة تكون العين مجانسة للحركة المنقولة وتارة تكون غير مجانسة فان كانت مجانسة لها لم تغير بأكثر من تسكينها بعد النقل وذلك مثل ما تقدم وان كانت غير مجانسة لها أبدلت حرفا يجانس الحركة كما فى نحو أقام وأبان أصلهما أقوم وأبين فلما نقلت الفتحة الى الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت ألفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ماقبلها ونحو يقيم أصله يقوم فلما نقلت الكسرة الى الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ولهذا النقل شروط الاول أن يكون الساكن المنقول اليه صحيحا فان كان حرف علة لم ينقل اليه نحو قاول وبايع وعوق وبين وكذا الهمزة لا ينقل اليها نحو يأيس مضارع أيس لانها معرضة للاعلال بقلبها ألفا نص على ذلك فى التسهيل وانما لم يستثنها هنا لانه قد عدها من حروف العلة فقد خرجت بقوله صح * الثانى أن لا يكون الفعل فعل تعجب نحو ما أبين الشئ وأقومه وأبين به وأقوم به ولوه

القاموس (قوله وهيوة) كذا فى النسخ بهاء فتحتية فواو فهاء تانيث ولم أجدها ذكرا فى القاموس(١) والمصباح وغيرهما والذى وجدته فى التسهيل هيؤ بهاء مفتوحة فتحتية مضمومة فهمزة مرسومة واوا على صيغة الفعل الماضى فالظاهر أن مافى النسخ تحريف وان لم يتنبه له أحد من المحشين والله الهادى (قوله وأوو) بضم الهمزة كصرد وقوله جمع أوة بضم الهمزة وتشديد الواو وكذا فى القاموس (قوله وقروة) بقاف فراء وقوله جمع قر و بتثليث القاف كما فى القاموس وانظر حركة قاف الجمع فانى لم أر لهذا الجمع ذكرا فى القاموس (قوله ميلغة الكلب) ميلغ الكلب وميلغته بكسر الميم فيهما الاناء الذى يلغ فيه قاله فى القاموس (قوله بين المنفصلة) أى النون المنفصلة عن الباء بان كانت فى كلمة والباء فى أخرى مع تلاقيهما (قوله كمن بت) فى نسخة بالفوقية وعليها شرح الشارح وفى نسخة بالمثلثة أى من أفشى أسرارك (قوله انبذا) بكسر الموحدة (قوله لما عرفت أول الباب) أى من أن القلب اصطلاحا انما يكون فى حروف العلة أو الهمزة (قوله ياهال) منادى مرخم هالة علم امرأة والتمتام من التمتمة وهى تكرير التاء والميم والبنام أطراف الاصابع وكفك اما بالرفع مبتدأ والمخضب البنام تركيب اضافى خبر والجملة حال من المنادى أو من الضمير فى ذات لانه بمعنى صاحبة أو بالجر عطفا على المنطق والمخضب نعت له أو بالنصب مفعولا لمقدر ولا يصح نصبه عطفا على المنادى لما مر فى النداء انه لا يصح ياغلامك قاله يس والجر هو المضبوط به فى النسخة المصححة والله أعلم

﴿فصل﴾ اعلم أن نقل حركة حرف العلة الى الساكن الصحيح قبله فى أربع مسائل احداها أن يكون حرف العلة عين فعل وذكرها بقوله لساكن صح الخ الثانية أن يكون عين اسم يشبه المضارع فى وزنه دون زيادته أو عكسه وذكرها بقوله ومثل فعل الخ الثالثة أن يكون عين افعال أو استفعال وذكرها بقوله وألف الافعال الخ الرابعة أن يكون عين مفعول وذكرها بقوله وما الافعال الخ (قوله انقل التحريك) أى أثره وهو الحركة (قوله ذى لين) أى أو همزة كما سيأتى فى الشرح (قوله كابن) فعل أمر أصله أبين نقلت حركة الياء الى الباء الموحدة وحذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون وهذا العمل مع زيادة فى نحو قل والاصل أقول نقلت ضمة الواو الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بالحركة والواو لالتقاء الساكنين (قوله لاستثقالها الخ) أى اذا كانت الحركة ضمة أو كسرة فان كانت فتحة فنقلها حملا على أختيها وطردا للباب وانما لم تستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء فى نحو دلو وظبى فتنقلا الى الساكن قبلهما الآن حركة الاعراب منتقلة لا لازمة ولانها دالة على معنى فكانت قوية (قوله مجانسة للحركة المنقولة) بان كانت واوا والحركة ضمة أو ياء والحركة كسرة (قوله مثل ماتقدم) أى من يقوم ويبين (قوله وانفتاح ماقبلها) أى الآن (قوله نحو يأيس) بتحتيتين مفتوحتين بينهما همزة ساكنة (قوله بقلبها ألفا) أى تخفيفا أى فكانها ألف والالف لا ينقل

(١) فى آخر ورقة من القاموس مانصه وهو بالضم بلد بالصعيد وهيوه حصن باليمن قاله نصر

على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو أفعل التفضيل * الثالث أن لا يكون من المضاعف اللام نحو أبيض وأسود وانما لم يعلوا هذا النوع لئلا يلتبس مثال بمثال وذلك ان أبيض لو أعل الاعلال المذكور لقيل فيه باض وكان يظن انه فاعل من البضاضة وهي نعومة البشرة * الرابع أن لا يكون من المعتل اللام نحو أهوى فلا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان والى هذه الشروط الثلاثة أشار بقوله (مالم يكن فعل تعجب ولا * كأبيض أو أهوى بلام عللا) وزاد في التسهيل شرطا آخر وهو أن لا يكون موافقا الفعل الذي بمعنى افعل نحو يعور و يصيد مضارعا عور وصيد وكذا ما تصرف منه نحو أعوره الله وكأنه استغنى عن ذكره هنا بذكره في الفصل السابق في قوله وصح عين فعل وفعلا * ذا أفعل فان العلة واحدة (ومثل فعل في ذا الاعلال اسم * ضاهى مضارعا وفيه وسم) ٢١١ أي الاسم المضاهي للمضارع وهو الموافق له في عدد الحروف والحركات يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور بشرط أن يكون فيه وسم يمتاز به عن الفعل فاندرج في ذلك نوعان أحدهما ما وافق المضارع في وزنه دون زيادته كمقام فانه موافق للفعل في وزنه فقط وفيه زيادة تبنئ على أنه ليس من قبيل الافعال وهي الميم فاعل وكذلك نحو مقيم ومبين وأما مدين ومريم فقد تقدم أن وزنهما فعلل لا مفعل والا وجب الاعلال ولا فعيل لفقده في الكلام ولو بنيت من البيع مفعلة بالفتح قلت مباعة أو مفعلة بالكسر قلت مبيعة أو مفعلة بالضم فعلى مذهب سيبويه تقول مبيعة أيضا وعلى مذهب الاخفش تقول مبوعة وقد سبق ذكر مذهبهما والآخر ما وافق المضارع في زيادته دون وزنه كأن تبني من القول أو البيع اسما على مثال تحلئ بكسر التاء وهمزة بعد اللام فانك تقول تقيل وتبيع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة واذا بنيت من البيع اسما على مثال ترتب قلت على مذهب سيبويه تبيع بضم فكسر وعلى مذهب الاخفش تبوع فالوسم الذي امتاز به هذا النوع عن الفعل هو كونه على وزن خاص بالاسم وهو أن تفعلا بكسر التاء وضمها لا يكون في الفعل ولذلك أعل أما ما شابه المضارع في وزنه وزيادته أو باينه فيهما معا فانه يجب تصحيحه فالاول نحو أبيض وأسود لانه لو أعل لتوهم كونه فعلا وأما نحو يزيد علما فنقول الى العلمية بعد أن أعل اذ كان فعلا والثاني كمخيط هذا هو الظاهر وقال الناظم وابنه حق نحو مخيط أن يعل لان زيادته خاصة بالاسماء وهو مشبه لتعلم أي بكسر حرف المضارعة في لغة قوم لكنه حمل على مخياط لشبهه به لفظا ومعنى انتهى وقد يقال

ينقل اليها الا انها لا تقبل الحركة والباء للتصوير (قوله في الوزن) لا يخفى أن الموازن لافعل التفضيل انما هو ما أفعله لا أفعل به لكنه حمل على ما أفعله قال الفارضي وحكى أبو حيان عن الكسائي جواز النقل في التعجب نحو أقوم به فتقول أقم به وهو ضعيف اه (قوله وهو أفعل التفضيل) انما لم يعل أفعل التفضيل لكونه اسما أشبه المضارع في الوزن والزيادة وسيأتي ان ما كان كذلك يصحح (قوله نحو ابيض واسود) بتشديد الضاد والدال (قوله ولو أعل الاعلال المذكور) بان نقلت حركة الياء الى الباء ثم قلبت ألفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها وكذلك يلتبس اسود بساد من السد تصريح (قوله باض) بتشديد الضاد (قوله انه فاعل) بفتح العين (قوله بلام عللا) أي حكم بانه حرف علة قال ابن غازي انما قال بلام عللا لئلا يظن خصوص أفعل فيخرج استهوى ونحوه (قوله موافقا) اي في المعنى بان يدل على خلقة أو لون وقوله بمعنى افعل بتشديد اللام وقوله نحو يعور و يصيد تمثيل للموافق (قوله وكذا ما تصرف منه) أي من الموافق المذكور (قوله بذكره) أي ضمنا لا صريحا ولو قال بفهمه لكان أوضح (قوله فان العلة) اي علة التصحيح هنا وهناك واحدة وهي الحمل على افعل بتشديد اللام (قوله ضاهى مضارعا) انما اشترط في اعلال الاسم مشابهته للمضارع من وجه لان الفعل هو الاصل في الاعلال فلا يحمل عليه فيه الا اذا أشبهه من وجه واشترط مخالفته له من وجه لدفع التباسه به الحاصل على تقدير اعلال الاسم مع المشابهة من كل وجه (قوله وفيه وسم) أي علامة يمتاز بها عن المضارع (قوله فانه موافق للفعل في وزنه فقط) لان أصله مقوم بفتح الميم والواو وسكون القاف كيعلم فنقلوا وقلبوا (قوله وجب الاعلال) أي بالنقل ثم القلب (قوله ولو بنيت من البيع مفعلة الخ) انما أعلت مفعلة بأوجهها الثلاثة لمشابهتها المضارع في الوزن دون الزيادة لان تاء التأنيث في تقدير الانفصال فلا تمنع الوزن ولدفع توهم مخالفتها له في الوزن أيضا بسبب التاء نبه الشارح على اعلالها (قوله فعلى مذهب سيبويه) أي من ابدال الضمة في مثل ذلك كسرة وقوله وعلى مذهب الاخفش أي من اقرار الضمة وقلب الياء واوا (قوله وقد سبق ذكر مذهبهما) أي في شرح قول المصنف ويكسر المضموم في جمع الخ (قوله بكسر التاء) أي الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر اللام يطلق على شعر وجه الاديم و وسخه وقشره (قوله بكسرتين الخ) راجع لكل من الكلمتين وقوله بعدهما ياء ساكنة أي أصلية في تبيع ومنقلبة عن الواو في تقيل فاعلال تبيع بالنقل فقط واعلال تقيل بالنقل والقلب (قوله على مثال ترتب) بفوقيتين مضمومتين وتفتح الثانية بينهما راء آخره موحدة الشئ المقيم الثابت (قوله وهو) أي كونه على وزن خاص بالاسم أي بيان ذلك (قوله بكسر التاء) أي والعين وهذا راجع الى ما على مثال تحلئ وقوله وضمها أي مع ضم العين وهذا راجع الى ما على مثال ترتب (قوله لا يكون في الفعل) أي فلا يتوهم كون موازنه فعلا (قوله نحو أبيض وأسود) هما وصفان على وزن أحمر فهذان أشبها أعلم في الوزن والزيادة (قوله وأما نحو يزيد الخ) جواب عما يقال نحو يزيد علما شابه المضارع وزنا وزيادة مع أنه أعل وحاصل الجواب أن علميته بعد اعلاله لان اعلاله حين فعليته (قوله نحو مخيط) بكسر الميم فانه مباين للمضارع في كسر أوله وكون أوله ميما زائدة (قوله

لوصح ماقالاالازم أن لايعل مثال تحلىء لانه يكون مشبها لتحسب في وزنه وزيادته ثم لو سلم أن الاعلال كان لازما لما ذكر لم يلزم الجميع بل من
يكسر حرف المضارعة فقط وقد أشار الى هذا الثاني بقوله (ومفعل صحح كالمفعال) يعني أن مفعالا لما كان مباينا للفعل أي غير مشبه له في وزن
ولا زيادة استحق التصحيح كسواك ومكيال وحمل عليه في التصحيح مفعل لمشابهته له في المعنى كمقول ومقوال ومخيط ومخياط والظاهر ماقدمته
من أن علة تصحيح نحو مخيط مباينته الفعل في وزنه وزيادته لانه مقصور من مخياط فهو هو ولا أنه محمول عليه وعلى هذا كثير من أهل
التصريف (وألف الافعال واستفعال ٢١٢ أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض) أي اذا كان المصدر على افعال أو استفعال مما أعلت

عينه حمل على فعله في
الاعلال فتنقل حركة
عينه الى فائه ثم تقلب ألفا
لتجانس الفتحة فيلتقي
ألفان فتحذف احداهما
لالتقاء الساكنين ثم
تعوض عنها تاء التأنيث
وذلك نحو اقامة واستقامة
أصلهما اقوام واستقوام
فنقلت فتحة الواو الى
القاف ثم قلبت الواو ألفا
لتحركها في الأصل وانفتاح
ماقبلها فالتقى ألفان
الاولى بدل العين والثانية
ألف افعال واستفعال
فوجب حذف احداهما
واختلف النحويون أيتهما
المحذوفة فذهب الخليل
وسيبويه الى أن المحذوفة
ألف افعال واستفعال
لانها الزائدة ولقربها من
الطرف ولان الاستثقال
بها حصل والى هذا ذهب
الناظم ولذلك قال وألف
الافعال واستفعال أزل
وذهب الاخفش والفراء
الى أن المحذوفة بدل عين
الكلمة والاول أظهر
ولما حذفت الالف عوض
عنها تاء التأنيث فقيل
اقامة واستقامة واشار
بقوله (وحذفها بالنقل) أي بالسماع (ربما عرض) الى أن هذه التاء التي جعلت
عوضا قد تحذف فيقتصر في ذلك على ما سمع ولا يقاس عليه من ذلك قول بعضهم أراء اراءه وأجابه اجابا حكاه الاخفش قال الشارح ويكثر ذلك
مع الاضافة كقوله تعالى واقام الصلاة قيل وحسن حذف التاء في الآية مقارنته لقوله بعد وايتاء الزكاة ﴿تنبيه﴾ قد ورد تصحيح افعال واستفعال
وفروعهما في ألفاظ منها أعول اعوالا وأغيمت السماء اغياما واستحوذ استحواذا واستغيل الصبي استغيالا وهذا عند النحاة شاذ يحفظ ولا يقاس
عليه وذهب أبو زيد الى أن ذلك لغة قوم يقاس عليها وحكى الجوهري عنه أنه حكى عن العرب

هذا) أي كون تصحيح نحو مخيط لمباينته المضارع وزنا وزيادة بدون التفات الى من يكسر حرف المضارعة
لقلته (قوله لكنه حمل على مخياط) لم يعكس والاصالة التصحيح دون الاعلال والضمير في لكنه حمل ان أرجع
الى نحو مخيط كان قوله على مخياط على تقدير مضاف أي على نحو مخياط وان أرجع الى مخيط فلا والمراد
بالحمل القياس وأما ما في التصريح وأقره شيخنا والبعض من أن المراد به أن مخيطا مقصور من مخياط ففي
غاية البعد من العبارة (قوله لفظا) أي لعدم الفرق بين لفظيهما الا بالالف ومعنى أي لاتحاد معناهما (قوله
لوصح ماقالا الخ) أجيب بان صحته في مخيط لم يعارضها شذوذ في الفعل بخلافها في مثال تحلىء لان كسر العين في
تحسب شاذ كذا ذكره زكريا وأقره شيخنا والبعض وفيه أنه انما ينفع في خصوص تحسب دون غيره من
الافعال المضارعة المكسورة العين قياسا كتجلس وتضرب وتعرف لموازنة تحلىء لها على لغة من يكسر حرف
المضارعة بدون شذوذ كسر العين (قوله مشبها لتحسب) أي بكسر التاء في لغة قوم (قوله لم يلزم الجميع) أي
جميع العرب تصريح (قوله الى هذا الثاني) أي المباين للمضارع وزنا وزيادة كمخيط (قوله لانه مقصور الخ)
لعل احتياجه الى تعليل المباينة بذلك لدفع دعوى موازنة مخيط لتعلم في لغة من يكسر حرف المضارعة (قوله
لا انه محمول عليه) عطف على مباينة (قوله عوض) حال من التاء ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة (قوله
مما أعلت عينه) خبر ثان لكان أو حال من افعال واستفعال أي كائنين مما أعلت عينه أي مما عينه حرف علة
وأعل في فعله (قوله لتحركها في الاصل الخ) علل الانقلاب هنا بهذا وعلله قبله بمجانسة الفتحة اشارة الى صحة
التعليلين وان كان الثاني أقوى وأورد على كلامه أن شرط قلب الواو ألفا اذا كانت عينا أن لا يقع بعدها ساكن
كما مر وأجيب بان محل ذلك في غير الافعال والاستفعال لان الاعلال فيه بالحمل على الفعل والاشتراط المذكور
انما هو في استحقاق الكلمة لذاتها هذا الاعلال ويمكن دفعه أيضا بان هذا الساكن لما كان يحذف بعد
الاعلال بناء على مذهب الخليل وسيبويه واختاره الناظم كان وجوده كالعدم (قوله ولان الاستثقال) نظر
فيه الدنوشري بانه لا يمكن الجمع بين الالفين حتى يحصل الاستثقال وزيفه الاسقاطي بان الجمع بين الالفين
ممكن بل واقع كما هو صريح كلام القراء والنحويين أي عند المد بقدر أربع حركات (قوله بدل عين الكلمة)
يؤيد هذا المذهب تعويض التاء عنها لان المعهود في التاء أنها لا تعوض الا من الأصول كما في عدة وثبة وسنة
(قوله بالنقل) الباء للملابسة متعلقة بعرض (قوله أراء) أصله أرأى نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها ثم حذفت
الهمزة وتطرفت الياء اثر ألف زائدة فقلبت همزة ولم يؤت بتاء التعويض لا يقال المتحرك فيه همزة لا حرف علة
لانا نقول قد تقدم أن الناظم عدها من حروف العلة اهـ زكريا وأقره غيره لكن ظاهر قوله ثم حذفت الهمزة
أنها حذفت ابتداء بدون قلبها ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ماقبلها الآن وهو خلاف صورة المسئلة فلعل
المراد حذفت بعد قلبها ألفا بناء على أن المحذوف بدل عين الكلمة (قوله ويكثر ذلك مع الاضافة) أي لسدها
مسد التاء أفاده المصرح (قوله أعول اعوالا) هو بالعين المهملة يطلق بمعنى رفع صوته بالبكاء وبمعنى كثر عياله
(قوله وأغيمت السماء) بالغين المعجمة أي صارت ذا غيم أي سحاب وقوله واستحوذ أي غلب (قوله واستغيل
الصبي) أي بالغين المعجمة أي شرب الغيل بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية وهو اللبن الذي ترضعه المرأة
ولدها

تصحيح أفعل وأقام واستفعل تصحيحا مطردا في الباب كله وقال الجوهري في مواضع أخر تصحيح هذه الأشياء لغة فصيحة وذهب في التسهيل الى موضع ثالث وهو أن التصحيح مطرد فيما أهمل ثلاثيه وأراد بذلك نحو واستنوق الجمل استنواقا واستتيست الشاة استتياسا أى صار الجمل ناقة وصارت الشاة تيسا وهذا مثل يضرب لمن يخلط في حديثه لافيما له ثلاثى نحو استقام انتهى (وما الافعال) واستفعال المذكورين (من الحذف ومن * نقل فمفعول به أيضا قمن) أى حقيق (نحو مبيع ومصون) والاصل مبيوع ومصوون فنقلت حركة الياء والواو الى الساكن قبلهما فالتقى ساكنان الاول عين الكلمة والثاني واو مفعول الزائدة فوجب حذف احداهما واختلف في أيتهما المحذوفة على حد الخلاف في افعال واستفعال المتقدم ثم ذوات الواو نحو مصون ومقول ليس فيها عمل غير ذلك وأما ذوات الياء نحو مبيع ومكيل فانه لما حذفت واوه على رأى سيبويه بقي مبيع ومكيل بياء ساكنة بعد ضمة فجعلت الضمة المنقولة كسرة لتصح الياء وأما على رأى الاخفش فانه لما حذفت ياؤه كسرت الفاء وقلبت الواو ياء فرقا بين ذوات الواو وذوات الياء وقد خالف الاخفش أصله في هذا فان أصله أن الفاء اذا ضمت و بعدها ياء أصلية باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها الا في الجمع نحو بيض وقد قلب ههنا الضمة كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ومراعاتها موجودة أجدر (تنبيه) وزن مصون عند سيبويه مفعل وعند الاخفش مفعول وتظهر فائدة الخلاف في نحو مسو مخففا قال أبو الفتح سألني أبو علي عن تخفيف مسوء فقلت أما على قول أبي الحسن فاقول رأيت مسوا كما تقول في مقروء مقرو لانها عنده واو مفعول وأما على مذهب سيبويه فاقول رأيت مسوا كما تقول في خبء خب فتحرك الواو لانها في مذهبه العين فقال لي أبو علي كذلك هو اه (وندر * تصحيح ذي الواو) من ذلك في قول بعض العرب ثوب مصوون ومسك مدووف وفرس مقوود ولا يقاس على ذلك خلافا للمبرد (و) التصحيح (في ذي الياء) من ذلك (اشتهر) لخفة الياء كقولهم خذه مطيوبة به نفسا وقوله كأنها تفاحة مطيوبة * وقوله واخال أنك سيد معيون وقوله حتى تذكر بيضات وهيجه * يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم * وهذه لغة تميمية

ولدها وهي تؤتي أو وهي حامل (قوله تصحيح أفعل الخ) الظاهر أن مثل أفعل واستفعل ما تصرف منهما كالمصدر واسم الفاعل (قوله وقام) كذا في بعض النسخ وفي بعضها اسقاطه وكذا أسقطه المرادى واعترض أرباب الحواشي ذكره بانه ليس فيه نقل والكلام فيما فيه نقل وقد يقال بل المراد فيما حكاه الجوهري عن أبي زيد الاعم مما فيه نقل بان يراد ما عينه حرف علة مطلقا (قوله في الباب كله) أى سواء أهمل ثلاثيه أولا (قوله وهذا مثل الخ) يحتمل رجوع اسم الاشارة الى مجموع الجملتين والى كل منهما (قوله من الحذف ومن نقل) أى دون التعويض بالتاء وقوله فمفعول أى فاسم مفعول الفعل الثلاثى المعتل وقوله به متعلق بقمن (قوله لما حذفت واوه على رأى سيبويه) أورد عليه أمران الاول أن الواو علامة اسم المفعول فلا تحذف وأجيب بمنع أنها علامة بدليل عدمها في اسم مفعول المزيد كالمنتظر وانما جيء بها لرفضهم مفعلا الا في مكرم ومعون ومألك ومهلك وانما العلامة الميم الثاني أن المحذوف من نحو قاض الاصلي وهو الياء دون الزائد وهو التنوين ومن نحو قل وبع وخف الساكن الاول لا الثاني وأجيب بان محل ذلك كله اذا كان ثاني الساكنين حرفا صحيحا وهما هنا حرفا علة اه تصريح بايضاح وزيادة (قوله وقد خالف الاخفش الخ) فيه عندى نظر وان أقروه لانا لا نسلم أن قلبه ههنا الضمة كسرة والواو ياء مراعاة للعين المحذوفة بل للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء كما قدمه الشارح فافهم (قوله في هذا) متعلق بخالف أى في نحو مبيع ومكيل (قوله عند سيبويه مفعل) بضم الفاء وسكون العين (قوله مخففا) أى بابدال همزته واوا ثم ادغام واو مفعول فيها على رأى الاخفش و بنقل حركتها الى الواو التي هي عين ثم حذفها على رأى سيبويه ولا يخفى أن أصل مسوء مسووء بوزن مفعول (قوله أما على قول الخ) وجه ذلك أن الهمزة المتحركة اذا كانت الواو التي قبلها زائدة لغير الحاق قلبت الهمزة واوا وأدغمت الواو فيها وان كانت أصلية نقلت حركة الهمزة اليها وحذفت (قوله خب) أى بحذف الهمزة بعد نقل حركتها الى الباء (قوله كذلك هو) أى تخفيف مسوء (قوله ومسك مدووف) بدال مهملة ثم فاء آخره أى مبلول وقيل مسحوق وسمع مدوف على القياس كذا في المختار وغيره ورسمه بنون كما في بعض النسخ تحريف (قوله خذه مطيوبة) اسم مفعول طابه يقال طابه وأطابه أى طيبه ولعل الصواب مطيوب به نفس برفع نفس على النيابة عن الفاعل أو مطيوبا به نفسا بالتذكير وانابة الضمير في مطيوبا العائد على فاعل خذ عن الفاعل فتأمل (قوله كأنها) أى الخمرة (قوله معيون) اسم مفعول عانه من باب باع أى أصابه بالعين (قوله حتى تذكر) الضمير يرجع لذكر النعام ويوم فاعل هيجه والرذاذ بذالين معجمتين كسحاب المطر الضعيف ويروى يوم رذاذ بالتنكير ويظهر أن الهاء في عليه لليوم وأن على بمعنى في والدجن بفتح الدال المهملة وسكون الجيم كما في كتب اللغة الباس الغيم السماء ودجن يومنا من باب نصر صار ذا دجن وقوله مغيوم أى ذو غيم مطبق صفة ثانية ليوم الرذاذ بعد الصفة بالجملة أعنى فيه الدجن بناء على أن أل جنسية مدخولها في معنى النكرة بدليل الرواية الثانية فان جعل خبرا عن الدجن والجملة صفة أو حال من يوم احتيج الى جعل الدجن بمعنى الغيم والى ادعاء المبالغة في وصف الغيم بانه مغيوم ثم صريح كلام القاموس وغيره ان غام لازم بمعنى صار ذا غيم وحينئذ فبناء اسم المفعول منه خلاف القياس ولك أن تجعله على الحذف والايصال أى مغيوم فيه أى اليوم

(تثنيته) قالوامشيب فى المختلط بغيره والاصل مشوب ولكنهم لما قالوا فى الفعل شيب حملوا عليه اسم المفعول وكانهم قالوا مشيب بناء على شيب قالوامهوب بناء على هوب الامر فى لغة من يقول بوع المتاع والاصل مهيب (وصحح المفعول من) كل فعل واوى اللام مفتوح العين كاف (نحو عدا) ودعا فانك تقول فى المفعول منهما معدو ومدعو حملا على فعل الفاعل هذا هو المختار ويجوز الاعلال مرجوحا كما أشار اليه بقوله (وأعلل ان لم تتحر) أى لم تقصد (الاجودا) فتقول معدى ومدعى ويروى بالوجهين قوله * أنا الليث معديا عليه وعاديا * أنشده المازنى معدوا بالتصحيح وأنشده غيره بالاعلال فاختلف فى علة الاعلال فقيل حملا على فعل المفعول وهو قول الفراء وتبعه المصنف واعترض بوجود القلب فى المصدر نحو عتا عتيا والمصدر ليس مبنيا على فعل المفعول وقيل أعل تشبيها بباب أدل وأجر لان الواو الاولى ساكنة زائدة

حقيقة بالادغام فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التى هى لام الكلمة كانها وليت الضمة فقلبت ياء على حد قلبها فى أدل وأجر والاحتراز بواوى اللام من يائيها فانه يجب فيه الاعلال نحو رمى وقلى فانك تقول فى المفعول منه مرمى ومقلى والاصل مرموى ومقلوى قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون وأدغمت فى لام الكلمة وكسر المضموم لتصح الياء وقد سبق الكلام على هذا وبكونه مفتوح العين من مكسورها وهو على قسمين ما ليس عينه واوا وما عينه واو فاما الاول نحو رضى فان الاعلال فيه أولى من التصحيح لان فعله قد قلبت فيه الواو ياء فى حالة بنائه للفاعل وفى حالة بنائه للمفعول فكان اجراء اسم المفعول على الفعل فى الاعلال أولى من مخالفته له ولهذا جاء الاعلال فى

السماء أو مغيوم به أى الدجن هذا ما ظهر لى فى تقرير البيت فتأمله (قوله قالوا مشيب) أى بقلب ضمته كسرة وواوه ياء بعد صيرورته مشوبا فرع مشووب بنقل ضمة واوه الى شينه وحذف احدى الواوين الساكنين على الخلاف (قوله والاصل) أى القياس مشوب لا مشيب لانه واوى العين وليس مراده الاصل التصريفى اذ هو مشووب بواوين (قوله قالوا مهوب) أى بابقاء الضمة بعد نقلها من الياء وحذف الياء بناء على مذهب الاخفش أن المحذوف العين وبابقاء الضمة بعد نقلها من الياء وقلب الياء واوا بناء على مذهب سيبويه أن المحذوف واو مفعول فعلم ما فى كلام الحواشى من القصور (قوله والاصل) أى القياس مهيب لانه يائى العين وليس مراده الاصل التصريفى اذ هو مهيوب بياء فواو (قوله وصحح المفعول) أى اسم المفعول (قوله حملا على فعل الفاعل) وهو عدا فانه صحيح بمعنى أنه لم يعل بقلب واوه ياء وان قلبت ألفا ذكريا (قوله ويجوز الاعلال مرجوحا الخ) كلام المصنف والشارح يفيد عدم شذوذ الاعلال وصرح ابن هشام بشذوذه (قوله واعلل ان لم) بنقل حركة الهمزة الى اللام وحذف الهمزة (قوله حملا على فعل المفعول) وهو عدى ودعى (قوله والمصدر ليس الخ) يجاب بجواز تعدد العلل فيجوز أن تكون العلة فى المصدر شيأ آخر وبان المصدر يصلح للفاعل والمفعول فاعل مصدر المفعول وحمل عليه مصدر الفاعل طردا للباب المصدر ليس (قوله ليس مبنيا) أى محمولا (قوله لان الواو الاولى) أى من معدو ومدعوو (قوله كانها وليت الضمة) أى وليس فى الاسماء العربية المعربة بالحركات ما آخره واو قبلها ضمة لثقل ذلك وقوله فقلبت ياء أى والضمة التى قبلها كسرة يشير الى ذلك كله قوله على حد قلبها الخ وعدم ذكر المصنف هذا فى أسباب قلب الواو ياء لا ينهض الاعتراض به على الشارح وان اعترضوا به مع انه يمكن تقديم قلب الضمة كسرة على قلب الواو ياء فيكون من الاسباب التى ذكرها المصنف فتأمل (قوله على حد قلبها فى ادل وأجر) أى على طريقته من قلب الضمة التى قبل الواو كسرة دون بقية أعمال ادل وأجر وكانهم لم يستثقلوا الضمة والكسرة على الياء فيحذفوها ثم يحذفوا الياء لالتقاء الساكنين كما فعلوا فى أدل وأجر نظرا الى كون الواو تلت فى الواقع ساكنا فخففت (قوله فانه يجب فيه) أى فى اسم مفعوله الاعلال سواء كانت عينه مفتوحة أو مكسورة وسواء كانت واوا أو غيرها (قوله وقد سبق الكلام على هذا) أى فى عموم قوله ان يسكن السابق من واو ويا الخ (قوله وبكونه) أى الفعل الواوى اللام اذ الكلام فيه (قوله فان الاعلال فيه) أى فى اسم مفعوله (قوله وقرأ بعضهم مرضوة) أى شذوذا (قوله ماذكره المصنف) أى فى غير هذا الكتاب كالتسهيل (قوله فان كان فعل الخ) مقابل قوله فاما الاول نحو رضى الخ ولو قال وأما الثانى نحو قوى فيتعين اعلاله لكان أخصر وأحسن فى المقابلة وقد علم من كلام المصنف والشارح أن الفعل الذى لامه واو ثلاثة أقسام ما يختار تصحيح اسم مفعوله وهو ما ذكره الناظم بقوله وصحح المفعول الخ وما يختار اعلال اسم مفعوله وهو مكسور العين غير واوى بها كرضى وما يتعين اعلال اسم مفعوله وهو مكسور العين واويها كقوى (قوله ثم قلبت المتوسطة ياء) ولا يضر عروضها الان اشتراط الاصالة ذاتا وسكونا انما هو فى السابق

القرآن دون التصحيح فقال تعالى ارجعى الى ربك راضية مرضية ولم يقل مرضوة مع كونه من الرضوان وقرأ بعضهم مرضوة وهو قليل هذا ما ذكره المصنف أعنى ترجيح الاعلال على التصحيح فى نحو مرضى وذكر غيره أن التصحيح فى ذلك هو القياس وان الاعلال فيه شاذ فان كان فعل بكسر العين واويها نحو قوى تعين الاعلال وجها واحدا فتقول مقوى والاصل مقوو وفاستثقل اجتماع ثلاث واوات فى الطرف مع الضمة فقلبت الاخيرة ياء ثم قلبت المتوسطة ياء لانه قد اجتمع ياء وواو وسبقت احداهما بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء وأدغمت الياء فى الياء فقيل مقوى

﴿تنبيـه﴾ بابـ مرضى ومقوى سابع موضع تقلب فيه الواو ياء (كذاك ذا وجهين جا الفعول من * ذى الواو لام جمع أو فرد يعن) هذا مرضع ثامن تقلب فيـه الواو ياء أى اذا كان الفعول مما لامه واو لم يخل من أن يكون جمعا أو مفردا فان كان جمعا جاز فيه الاعلال والتصحيح الا أن الغالب الاعلال نحو عصا وعصى وقفا وقفى ودلو ودلى والاصل عصو و وقفو وودلو و فابدلت الواو الاخيرة ياء حملا على باب أدل وأعطيه الواو التى قبلها ما استقر لمثلها من ابدال وادغام وقد ورد بالتصحيح ألفاظ قالوا ابو وأخو ونحو جمع النحو وهى الجهة ونجو بالجيم جمع النحو وهو السحاب الذى هـراق ماؤه و بهو جمع ابهو وهو الصـدر وان كان مفردا جاز فيـه الوجهان الا أن الغالب التصحيح نحو وعتوا عتوا كبيرا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا وتقول نما المال نموا وسما زيد سموا وقد جاء الاعلال فى قولهم عتا الشيخ عتيا وعسا عسيا أى ولى وكبر وقس

قابـه قسيا وانما كان الاعلال فى الجمع أرجح والتصحيح فى المفرد أرجح لثقل الجمع وخفة المفرد

﴿تنبيهان * الاول﴾ فى كلامه ثلاثة أمور * أحدها أن ظاهره التسوية بين فعول المفـرد وفعول الجمع فى الوجـهين وليس كذلك كما عرفت * ثانيها ظاهره أيضا التسوية بين الاعلال والتصحيح فى الكثرة وليس كذلك كما عرفت وقد رفع هـذين الامرين فى الكافيـة بقوله ورجح الاعـلال فى الجمع وفى * مفرد التصحيح أولى ما قفى * ثالثها أطلق جواز التصحيح فى فعول من الواوى اللام وهو مشروط بان لا يكون مـن باب قوى فـلو بنى مـن القوة فعول وجب أن يفعل به ما فعل بمفعول من القوة وقد تقـدم فـكان التعبير السالم من هـذه الامور المناسب لغرضـه أن يقول كـذا الفعول منـه مفردا وان * يعن جمعا فهو بالعكس يعن والضمير فى منـه يرجع لنحو عدا فى البيت قبله * الثانى ظاهر كلامه هنا وفى الـكافية وشرحها أن كلا من تصحيح الجمع واعلال المفرد مطرد يقاس عليه أما تصحيح الجمع فذهب الجمهور الى أنه لا يقاس عليه واليه ذهب فى التسهيل قال ولا يقاس عليه خلافا للفراء هذا لفظـه وأما اعلال المفرد فظاهر التسهيـل اطراده والذى ذكره غـيره أنه شاذ اهـ (وشاع) أى كثر الاعلال بقلب الواو ياء اذا كانت عينا الفعل جمعا صحيح اللام (نحو نيم فى نوم) جمع نائم وصيم فى صوم جمع صائم وجيع فى جوع جمع جائع ومنه قوله ومعرض تغلى المراجل تحته * عجلت طبخته لقوم جيع و وجه ذلك أن العين شبهت باللام لقربها من الطرف فاعلت كما تعل اللام فقلبت الواو الاخيرة ياء ثم قلبت الواو الاولى ياء وأدغمت الياء فى الياء ومع كثرته التصحيح أكثر منه نحو نوم وصوم ويجب ان اعتلت اللام لئلا يتوالى اعلالان وذلك كشوى وغوى جمع شاو وغاو أو فصلت من العين كنوام وصوام لبعد العين حينئذ من الطرف (ونحو نيام شذوذه نمى) أى روى فى قوله * فما أرق النيام الا كلامها * ﴿تنبيهات * الاول﴾ قوله شاع ليس نصا فى أنه مطرد

السابق من الواو والياء كما مر والسابق هنا أصلى نقله شيخنا السيد عن الدنوشرى (قوله باب مرضى ومقوى) لم يقل ومعدى لقلة قلب واوه ياء كما مر (قوله ذا وجهين) حال من الفعول بضم الفاء والعين مؤكدة لما استفاد من التشبيه وقوله لام جمع حال من الواو (قوله أى اذا كان الفعول) لا يخفى أنه ينبغى اسقاط أى (قوله حملا على باب أدل) وجهه ما سلفه الشارح قريبا فى قوله وقيل أعل أى اسم مفعول نحو عدا تشبيها بباب أدل وأجر الخ (قوله ما استقر لمثلها) أى فى قول المصنف ان يسكن السابق الخ وقوله من ابدال وادغام أى وكسر ما قبل الياء (قوله ابو وأخو) جمعين لاب وأخ حكاهما ابن الاعرابى تصريح (قوله ونحو) بالحاء المهملة حكى سيبويه انكم لتنظرون فى نحو كثيرة تصريح (قوله هراق ماؤه) كذا فى النسخ والذى فى القاموس وغيره أن هراق متعد فالصواب نصب ماءه أو بناء الفعل للمجهول (قوله جمع ابهو) بفتح الموحدة وسكون الهاء تصريح (قوله أى ولى وكبر) راجع لكلا الفعلين والعطف للتفسير هذا ما تفيده كتب اللغة (قوله التسوية بين فعول المفرد وفعول الجمع فى الوجهين) لا يخفى أن التسوية بينهما فى الوجهين صادقة بتساوى الوجهين فى كل منهما وبكون التصحيح أولى فى كل وبكون الاعـلال أولى فى كل وحينئذ لا يغنى هـذا الامر الاول عن الامر الثانى المذكور بقول الشارح ثانيها ظاهره أيضا التسوية بين الاعلال والتصحيح فى الكثرة أى اعلال الجمع والمفرد وتصحيحهما نعم الامر الثانى يغنى عن الاول لاستلزام الثانى للاول لكن ليس من عادتهم الاعتراض باغناء الثانى عن الاول كما هو مشهور فعلم ما فى كلام شيخنا والبعض نعم يرد على الشارح انا لا نسلم الامر الثانى لان قول المصنف كذاك ناف لاستواء التصحيح والاعلال مقتض لرجحان التصحيح فى الجمع والمفرد لرجوع اسم الاشارة الى المفعول من نحو عدا المتقدم فى قوله وصحح المفعول الخ فكان ينبغى للشارح أن يقول فى كلامه أمران أحدهما أن ظاهره التسوية بين فعول المفـرد وفعول الجمع فى رجحان التصحيح على الاعلال وليس كذلك كما عرفت ثانيهما أطلق جواز التصحيح الخ (قوله المناسب لغرضه) قد يمنع بان ما ذكره من البيت لا يشمل الفعول من باب رضى لارجاعه الضمير فى منه لنحو عدا (قوله جمع نائم) أصله ناوم لانه من النوم فابدلت الواو همزة على القاعدة وكذا صائم وجائع (قوله ومعرض) بضم الميم وفتح العين المهملة والراء المشددة وبالصاد المهملة وهو اللحم الملقى فى العرصة للجفاف ويروى بغير هذا الوجه كما فى العينى وتغلى كترمى كما فى القاموس والمراجل جمع مرجـل وهو القدر من النحاس (قوله ويجب ان اعتلت اللام) هذا محترز قوله صحيح اللام (قوله أو فصلت من العين) محترز اتصال اللام بالعـين المفهوم من التمثيل بنحو نيم فى نوم (قوله كشوى وغوى) باعجام أولهما وضمه وتشديد ثانيهما والاصـل شوى وغوى قلبت ياؤهما ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين (قوله جمع شاو وغاو) اسمى فاعل شوى يشوى كرمى يرمى وغوى يغوى كرمى يرمى غيا وغوى يغوى كعمى يعمى غواية بالفتح كما فى القاموس والاول أفصح كما فى التصريح (قوله أى روى) وقال السندوبى أى نسب للعلماء

وقد نص غيره من النحويين على اطراده وقد بان لك أن قوله شاع نحو نيم هو بالنسبة الى نيام لا الى نوم * الثانى يجوز فى فاء فعل المعل العين الضم والكسر والضم أولى وكذلك فاء نحو لى وعصى والى جمع الوى وهو الشديد الخصومة * الثالث هذا الموضع تاسع موضع تقلب فيه الواو ياء وبقى عاشر لم يذكره هنا وهو أن تلى الواو كسرة وهى ساكنة مفردة نحو ميزان وميقات الاصل موزان وموقات فقلبوا الواو ياء استثقالا للخروج من كسرة الى الواو كالخروج من كسرة الى ضمة ولذلك لم يكن فى كلامهم مثل فعل وخرج بالقيد الاول نحو موعد وبالثانى نحو طول وعوض وصوان وسوار وبالثالث نحو اجلواذ واعلواط

﴿فصل﴾ (ذو اللين فاتا فى افتعال أبدلا) تا مفعول ثان لأبدل والاول ضمير مستتر نائب عن الفاعل يعود على ذى اللين وفا حال منه أى اذا كان فاء الافتعال حرف لين يعنى واوا أو ياء وجب فى اللغة الفصحى ابدالها تاء فيه وفى فروعه من الفعل واسمى الفاعل والمفعول لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف لان حرف اللين من المجهور والتاء من المهموس مثال ذلك فى الواو اتصال واتصل ويتصل واتصل ومتصل ومتصل به والاصل اوتصال واوتصل ويوتصل واوتصل وموتصل وموتصل به ومثاله فى الياء اتسار واتسر ويتسر واتسر ومتسر ومتسر والاصل ايتسار وايتسر وييتسر وايتسر وميتسر وميتسر وانما أبدلوا الفاء فى ذلك تاء لانهم لو أقروها لتلاعبت بها حركات ما قبلها فكانت تكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة ألفا وبعد الضمة واوا فلما رأوا أمرها الى تغيرها لتغير أحوال ما قبلها أبدلوا منها حرفا يلزم وجها واحدا وهو التاء وهو أقرب الزوائد من الفم الى الواو وليوافق ما بعده فيدغم فيه وقال بعض النحويين البدل فى باب اتصل انما هو من الياء لان الواو لا تثبت مع الكسرة فى اتصال وفى اتصل وحمل المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على المصدر والماضى ﴿تنبيهان * الاول﴾ ذو اللين يشمل الواو والياء كما تقدم وأما الالف فلا مدخل لها فى ذلك لانها لا تكون فاء ولا عينا ولا لاما أنها

العربية (قوله جمع ألوى) ضبط فى نسخ القاموس كأفعل التفضيل (قوله مثل فعل) أى بكسر الفاء وضم العين (قوله نحو طول) بكسر الطاء المهملة وفتح الواو مخففة حبل تشد به قائمة الدابة كما فى القاموس (قوله وصوان) هو وعاء الشئ (قوله نحو اجلواذ) بالجيم والذال المعجمة دوام السير مع السرعة تصريح (قوله واعلواط) بالعين والطاء المهملتين التعلق بالعنق يقال اعلوط بعيره أى تعلق بعنقه تصريح والله أعلم

﴿فصل﴾ (قوله فاتا) تقدم للشاطبى ان ما لم يضف وقصر من أسماء هذه الحروف منون على حد شربت ما بالقصر ونقل ابن غازى عن بعضهم أن الصواب عدم تنوينها لانها مبنية لوضعها وضع الحروف وعندى أنه يجوز الوجهان التنوين على أن مقصور تلك الاسماء مختصر من ممدودها وعدمه على أنه موضوع أصالة فافهم (قوله فاء الافتعال) أى وفروعه بدليل ما بعد (قوله يعنى واوا أو ياء) انما أتى بالعناية لان حرف اللين يشمل الالف مع انه ليس مرادا كما سيذكره الشارح (قوله ابدالها تاء) ولم تقلب الواو ياء تحتية على ما هو مقتضى القياس لانها ان قلبت ياء لزم قلبها تاء فى هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب قال التفتازانى وفيه نظر اذ لو قلبت الواو ياء تحتية لم يجز قلب التحتية فوقية كما فى الياء التحتية المنقلبة عن الهمزة وأجيب بانه يجوز هنا الفرق بين الياء المنقلبة عن الواو والمنقلبة عن الهمزة لان الهمزة لا تبدل فوقية بخلاف الواو كذا فى التصريح (قوله اتسار) فسره الفارضى بالقمار وأقره شيخنا ووجه أخذه من اليسر بان أهل الجاهلية كانوا يظنون أنه يورث اليسار وفى المصباح الميسر مثال مسجد قمار العرب يقال منه يسر الرجل يسرا من باب وعد فهو ياسر (قوله لتلاعبت بها حركات ما قبلها) أى طلبا للمجانسة (قوله فكانت تكون) لا حاجة الى تكون وقوله ياء أى أصلية ان كانت الفاء ياء ومنقلبة عن واو ان كانت الفاء واوا وكذا يقال فى قوله وبعد الضمة واوا (قوله وبعد الفتحة ألفا) يرد عليه أن شرط قلب الياء والواو ألفا تحركهما كما مر فى قوله من ياء أو واو بتحريك أصل الخ الا أن يقال هذا الشرط لم تجمع عليه العرب كما يستفاد من التنبيه الثانى (قوله وهو أقرب الزوائد) فى معنى التعليل لمحذوف يدل عليه قوله وهو التاء تقديره واختاروا التاء لانه أقرب الخ والمراد الاقربية فى المخرج لان التاء من بين طرف اللسان والثنيتين العليين والواو من الشفة ان لم تكن حرف مد فان كانت حرف مد فمن الجوف وأقربية التاء اليها حينئذ من حيث مرور الحرف الجوفى على مخرج التاء وغيره لا فى الصفة اذ صفة التاء الهمس وصفة حرف اللين الذى منه الواو الجهر فهما متباعدان صفة ويرد على دعواه أقربية التاء الى الواو الميم فانها أقرب الى الواو مخرجا من التاء لانهما من الشفة الا أن يقال مراده الاقربية فى الجملة ولما كان يرد حينئذ أن يقال هلا جعلوا البدل الميم دفعه بقوله ليوافق ما بعده فيدغم فيه والمراد بالزوائد حروف الزيادة المجموعة بقول بعضهم سألتمونيها وقوله من الفم أى الخارجة من الفم والمراد مقدم الفم من الشفتين والثنايا وطرف اللسان أو ما يعم جميع المخارج وقوله الى الواو متعلق بأقرب وقوله ليوافق المناسب أنه على حذف العاطف على قوله وهو أقرب الخ بقرينة التصريح به فى نسخة ولما كان التعليل بالاقربية قاصرا على ابدال التاء من الواو دون ابدالها من الياء أتى بالتعليل بالموافقة الجارى فيهما فتأمل (قوله وقال بعض النحويين الخ) للاول أن يقول محل قولهم ان الواو لا تثبت مع الكسرة اذا أريد ثبوتها دائما وهنا ليست كذلك فتثبت ثم تبدل تاء زكريا (قوله ولا عينا ولا لاما) أى مع أصالة الالف فلا ينافى

الثانى من أهل الحجاز قوم يتركون هذا الابدال ويجعلون فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتصل ياتصل فهو موتصل وايتسر ياتسر فهو موتسر وحكى الجرمى أن من العرب من يقول ائتصل وائتسر بالهمز وهو غريب اه (وشذ) ابدال فاء الافتعال تاء (فى ذى الهمز نحو) قولهم فى (ايتكلا) وايتزر افتعل من الاكل والازار اتكل واتزر بابدال الياء المبدلة من الهمزة تاء وادغامها فى التاء وكذا قولهم فى أوتمن افتعل من الامانة اتمن بابدال الواو المبدلة من الهمزة تاء واللغة الفصيحة فى ذلك كله عدم الابدال والاتوالى اعلالان وقول الجوهرى فى اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم وانما التاء أصل وهو من تخذ كاتبع من تبع قال أبو على قال بعض العرب تخذ بمعنى اتخذ ونازع الزجاج فى وجود مادة تخذ وزعم أن أصله اتخذ وحذف وصحح ماذهب اليه الفارسى بما حكاه أبو زيد من قولهم تخذ يتخذ تخذا وذهب بعض المتأخرين الى أن تخذ مما أبدلت فاؤه تاء على اللغة الفصحى لان فيه لغة وهى وخذ بالواو وهذه اللغة وان كانت قليلة الا أن بناءه عليها أحسن لانهم نصوا على أن اتمن لغة رديئة (طا تا افتعال رد اثر مطبق) طا مفعول ثان لرد والمفعول الاول تا ان كان رامرا وضميره ان كان رد مجهولا أى اذا بنى الافتعال وفره مما فاؤه احد الحروف المطبقة وهى الصاد والضاد والطاء والظاء وجب ابدال تائه طاء فتقول فى افتعل من صبر اصطبر ومن ضرب اضطرب ومن طهر اطهر ومن ظلم اظطلم والاصل اصتبر واضترب واطتهر واظتلم فاستثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين الصفة اذ التاء مهموسة مستفلة والمطبق مجهور مستعل فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء

﴿تنبيه﴾ اذا أبدلت التاء طاء بعد الطاء اجتمع مثلان والاول منهما ساكن فوجب الادغام واذا أبدلت بعد الظاء اجتمع متقاربان فيجوز البيان والادغام مع ابدال الاول من جنس الثانى ومع عكسه وقد روى بالاوجه الثلاثة قوله

وهو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم

روى فيظطلم وفيظلم وفيطلم وقد روى أيضا فينظلم بالنون وليس مما نحن فيه واذا أبدلت بعد الصاد اجتمع أيضا متقاربان فيجوز البيان والادغام بقلب الثانى الى الاول دون عكسه فتقول اصطبر واصبر ولا يجوز اطبر لما فى الصاد من الصفير الذى يذهب فى الادغام واذا أبدلت بعد الضاد اجتمع أيضا متقاربان فيجوز البيان والادغام بقلب الثانى الى الاول دون عكسه فتقول اضطرب واضرب ولا يجوز اطرب لان الضاد حرف مستطيل فلو أدغم فى الطاء لذهب مافيه من ذلك وقد حكى فى الشذوذ اطجع وهو فى الندور والغرابة مثل الطجع باللام وقد روى بالاوجه الاربعة قوله * مال الى ارطاة حقف فالطجع * اه (فادّان

أنها تكون عينا ولاما وهى بدل كما فى قام ورمى (قوله من أهل الحجاز الخ) هذا مع قوله وحكى الجرمى الخ محترز قوله سابقا فى اللغة الفصحى (قوله نحو ايتكلا) قال المرادى ظاهر تمثيله بايتكلا أنه مما سمع فيه الابدال شذوذا وهو ما يدل عليه كلام بعضهم وفى كلام الشارح يعنى ابن الناظم خلافه حيث قال ولا يرد أنه يقال فى افتعل من الاكل اتكل اه أى بل المراد أن الابدال سمع فيما هو من جنسه وان كان لم يسمع فيه اه ملخصا وقول شارحنا نحو وقولهم صريح فى الاول (قوله اتكل واتزر) مقول قولهم (قوله فى أوتمن) بالبناء للمجهول كما يدل عليه قوله بابدال الواو الخ اذ لو كان مبنيا للفاعل لقال بابدال الياء (قوله والاتوالى اعلالان) فيه نظر وان أقروه لان توالى الاعلالين الممنوع تواليهما على حرفين لا على حرف واحد كما هنا فتأمل (قوله وهم) علله التفتازانى كما فى التصريح بانه لو كان من الاخذ لوجب أن يقال ايتخذ بغير ابدال وادغام (قوله وانما التاء) أى الاولى أما الثانية فتاء الافتعال قطعا وقوله أصل أى لا بدل من ياء مبدلة من همزة كما زعم الجوهرى (قوله وزعم أن أصله اتخذ الخ) يحتمل أنه يقول أصل تخذ اتخذ افتعل من الاخذ كما يقول الجوهرى أو من الوخذ كما سيحكيه الشارح عن بعض المتأخرين وهو الاولى واقتصار شيخنا والبعض على ترجى أنه يقول بالاول قصور (قوله وحذف) أى حذف منه همزة الوصل وتاء الافتعال وفتحت التاء التى هى فاء الكلمة وكسرت الخاء (قوله تخذ يتخذ تخذا) من باب تعب وقد تسكن خاء المصدر قاله فى المصباح (قوله الا أن بناءه) أى اتخذ عليها بان يكون افتعل من الوخذ والاصل أوتخذ قلبت الواو تاء وأدغمت فى تاء الافتعال على القياس وقوله أحسن أى من جعله افتعل من الاخذ (قوله تا افتعال) وقد تجرى تاء الضمير مجرى هذه التاء تشبيها بها فى نحو حصط من الحوص وهو الخياطة حكاه الجاربردى فارضى (قوله وضميره) أى ضمير تا (قوله المطبقة) بفتح الموحدة على الحذف والايصال أى المطبق عندها اللسان باعلى الحنك فاندفع ماقيل هنا ويجوز كسرها كما فى زكريا على الجزرية (قوله من تقارب المخرج) أى فى الجملة والا فمن المطبق الطاء وهى من مخرج التاء كما سيذكره الشارح قريبا على أن مخرجيهما الشخصيين مختلفان فى الحقيقة كما قرر فى محله (قوله حرف استعلاء) أى وجهر كما لا يخفى فتتم تباين الصفة (قوله من مخرجها) عبارة التصريح من مخرج المطبق واختيرت الطاء لكونها من مخرج التاء (قوله ومع عكسه) قال التفتازانى هذا عكس الادغام أى المشهور الذى هو ادخال الحرف الاول فى الثانى لان هذا ادخال الثانى فى الاول وقال شيخنا لا يسمى هذا ادغاما عند القراء (قوله وهو الجواد) الضمير لهرم بن سنان والنائل العطاء وقوله عفوا أى سهلا بلا من ولا مطل وقوله ويظلم أحيانا بالبناء للمجهول أى يطلب منه فى أوقات لا يطلب من مثله فيها فيظطلم أى يتحمل ذلك ولا يرد سائله نقله المصرح عن الجاربردى (قوله الذى يذهب فى الادغام) أى ادغامها فى الطاء بعد قلبها طاء (قوله

وازددواذكر دالابق) أى اذابنى الافتعال مما فاؤه ذال نحو دان أوزاى نحو زاد أوذال نحو ذكر وجب ابدال تائه دالا فيقال ادان وازداد وادكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر فاستثقل مجىء التاء بعد هذه الاحرف لان هذه الاحرف مجهورة والتاء مهموسة فجىء بحرف يوافق التاء فى مخرجه ويوافق هذه الاحرف فى الجهر وذلك الدال ﴿تنبيهات * الاول﴾ اذا أبدلت تاء الافتعال دالا بعد الدال وجب الادغام لاجتماع المثلين واذا أبدلت دالا بعد الزاى جاز الاظهار والادغام بقلب الثانى الى الاول دون عكسه فيقال ازدجر وازجر ولا يجوز ادجر لفوات الصفير واذا أبدلت دالا بعد الذال جاز ثلاثة أوجه الاظهار ٢١٨ والادغام بوجهيه فيقال اذدكر ومنه قوله *والهرم تذريه اذدراء عجبا* وادكر

واذكر بذال معجمة وهذا الثالث قليل وقد قرئ شاذا فهل من مذكر بالمعجمة *الثانى مقتضى اقتصار الناظم على ابدال تاء الافتعال طاء بعد الاحرف الاربعة ودالا بعد الثلاثة أنها تقر بعد سائر الحروف ولا تبدل وقد ذكر فى التسهيل أنها تبدل ثاء بعد الثاء فيقال اثرد بثاء مثلثة وهو افتعل من ثرد أو تدغم فيها الثاء فيقال اترد بتاء مثناة قال سيبويه والبيان عندى جيد يعنى الاظهار فيقال اثترد ولم يذكر المصنف هذا الوجه وذكر فى التسهيل أيضا أنها قد تبدل دالا بعد الجيم كقولهم فى اجتمعوا اجدمعوا وفى اجتز اجدز ومنه قوله فقلت لصاحبى لا تحبسانا * بنزع أصوله واجدز شيحا * وهذا لا يقاس عليه وظاهر كلام المصنف فى بعض كتبه أنه لغة لبعض العرب فان صح أنه لغة جاز القياس عليه وهذا آخر ما ذكره الناظم من باب الابدال وما يتعلق به من أوجه الاعلال من

﴿خاتمة﴾ قد علم مما ذكره أن حروف الابدال منقسمة الى ما يبدل ويبدل منه كالهمزة وحروف العلة الثلاثة وكالهاء فانها تبدل من الهمزة أولا كهراق وتبدل منها الهمزة آخرا كماء فان أصله موه والى ما يبدل ولا يبدل منه وهو الميم والطاء والدال والى ما يبدل منه ولا يبدل وهو التاء أما ابدال الحروف المتقاربة بعضها من بعض لاجل الادغام فلم يعدوها فى باب الابدال لعروضها وعلم أيضا أن الهمزة تبدل من ثلاثة أحرف

مال) أى الذئب والارطاة شجرة من شجر الرمل والحقف بكسر الحاء المهملة وسكون القاف بعدها فاء الرمل المعوج عينى (قوله دالا بقى) دالا خبر بقى فانها بمعنى صار والضمير فى بقى يعود على التاء اهـ فارضى وأعرب المكودى دالا حالا من فاعل بقى (قوله ويوافق هذه الاحرف الخ) فيه أن من جملة هذه الاحرف الدال ولا معنى لموافقة الشىء نفسه الا أن يقال التعبير بالموافقة باعتبار الجملة (قوله والهرم تذريه اذدراء عجبا) صدره * تنحى على الشوك جرازا مقضبا * والضمير فى تنحى يرجع الى الناقة وهو بالنون فالحاء المهملة اما مبنى للفاعل من أنحى على الشىء أى أقبل عليه كما فى القاموس أو للمفعول من أنحاه أى أماله كما فى القاموس وجرازا بجيم فراء ثم زاى كغراب السيف القاطع كما فى القاموس وأما قول البعض المراد بالجراز بكسر الجيم أسنان الناقة فلم أر له مساعدا فى كتب اللغة وهو حال من الضمير فى تنحى على تقدير أداة التشبيه ومقضبا بقاف فضاد معجمة فموحدة كمنبر السيف القطاع والمنجل كما فى القاموس وهو بدل من جرازا والهرم بفتح الهاء وسكون الراء قال فى القاموس نبت وشجر أو البقلة الحمقاء اهـ وقوله تذريه بضم الفوقية من أذرى قال فى القاموس ذرت الريح الشىء ذروا وأذرته وذرته أطارته وأذهبته وذرا هو بنفسه اهـ وأخبرنى بعض من أثق به من فضلاء الطلبة أن فى شرح دلائل الخيرات للفاسى أنه يقال ذرت الريح الشىء ذروا وذريا وعلى هذا يصح فتح تاء المضارعة فى البيت وقوله اذدراء مفعول مطلق لتذريه موافق له فى أصل الاشتقاق نحو والله أنبتكم من الارض نباتا هذا ما ظهر لى فى ضبط البيت وحله وتكلم شيخنا السيد عليه بما هو بمعزل عنه معنى ولفظا (قوله وهذا الثالث) أى اذكر بذال معجمة (قوله ثاء بعد الثاء) أى ثاء مثلثة بعد الثاء المثلثة (قوله أو تدغم فيها) أى فى التاء الفوقية الثاء أى المثلثة أى بعد قلبها تاء فوقية كما هو معلوم (قوله وفى اجتز) بالزاى بقرينة ما بعد (قوله لا تحبسانا) من خطاب الواحد بما للاثنين كما قد تفعله العرب أى لا تحبسنا عن شى اللحم بقلع أصول الكلا بل جز الشيح وأسرع لنا فى الشى قاله العينى (قوله الى ما يبدل) أى يكون بدلا وقوله ويبدل منه أى يكون مبدلا منه (قوله وكالهاء الخ) فيه أن هذا لم يعلم مما ذكره الناظم ولا يدفع الاعتراض اعادة الكاف وان زعمه البعض (قوله أولا) حال من الهمزة وقوله بعد آخرا حال من الضمير فى منها العائد على الهاء وانما قلنا ذلك اعتبارا بالاصل فى الموضعين (قوله وهو التاء) ان قرئ بالفوقية كما فى غالب النسخ ورد أنه قد علم من النظم كما سيعترف به الشارح أن الفوقية تبدل ويبدل منها الاول من قوله *ذو اللين فا تا فى افتعال أبدلا* والثانى من قوله * طا تا افتعال رد اثر مطبق* وان قرئ بالمثلثة كما فى بعض النسخ ورد أن كلامه فى حروف الابدال التى ذكرها المصنف بدليل قوله قد علم مما ذكره الخ مع أن المثلثة وقعت بدلا ومبدلا منها كما أفاده الشارح فيما مر قريبا وفيما يأتى وبهذا التحقيق يعرف ما فى كلام البعض من الخطا (قوله أما ابدال الحروف المتقاربة الخ) مقابل لمحذوف تقديره هذا فى غير ابدال الحروف المتقاربة للادغام أما الخ (قوله فلم يعدوها) أنث الضمير مع رجوعه الى ابدال الحروف المتقاربة لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه (قوله وعلم أيضا) أى من كلام الناظم حيث قال أحرف الابدال هدأت موطيا * فابدل الهمزة من واو ويا الخ الا أن الشارح لم يذكر هنا أول الاحرف التى يجمعها هدأت موطيا وهو الهاء اكتفاء بذكرها قريبا فى قوله وكالهاء الخ واقتداء بالمصنف فى عدم ذكرها فى تفصيل أحرف الابدال استغناء بما ذكره فى باب الوقف

وهى الالف والواو والياء وأن الياء تبدل من ثلاثة أحرف وهى الهمزة والالف والواو وأن الواو تبدل من ثلاثة أحرف وهى الهمزة والالف والياء وان الالف تبدل من ثلاثة أحرف وهى الهمزة والواو والياء وأن الميم تبدل من النون وأن التاء تبدل من حرفين وهما الواو والياء وأن الطاء تبدل من التاء وأن الدال تبدل من التاء وأن التاء تبدل من التاء على ماسبق مفصلا وقد تقدم أول الباب أن ما قصد الناظم ذكره هنا هو الضرورى فى التصريف وأن حروف الابدال الشائع اثنان وعشرون حرفا وأن الابدال قد وقع فى غيرها أيضا ولكنه ليس بشائع وقد رأيت أن أذيل ماسبق ذكره باستيفاء الكلام على ابدال جميع الحروف على سبيل الايجاز مرتبا للحروف على ترتيبها فى المخارج فأقول وبالله التوفيق * الهمزة * أبدلت من سبعة أحرف وهى الالف والياء والواو والهاء والعين والخاء والغين وقد تقدم الكلام عليها سوى الاخيرين فأما ابدالها من الخاء فقولهم فى صرخ صرأ حكاه الاخفش عن الخليل ومن الغين قولهم فى رغنه رأنه حكاه النضر بن شميل عن الخليل وابدالها من هذين الحرفين غريب جدا * الالف * أبدلت من أربعة أحرف وهى 219 الياء والواو والهمزة والنون الخفيفة وقد تقدم الكلام عليها سوى الاخيرة فأما ابدالها من النون الخفيفة فنحو لنسفعا * الهاء أبدلت من ستة أحرف وهى الهمزة والالف والواو والياء والتاء والحاء فابدالها من الهمزة قد تقدم أول الباب وأما ابدالها من الالف ففى قوله * قد وردت من أمكنه * من ههنا ومن هنه * ان لم أروها فمه * فابدال الهاء فى هنه من الالف وأما قوله فمه فيجوز أن يكون من ذلك أى فما أصنع أو فما انتظارى لها ويجوز أن يكون فمه بمعنى اكفف أى انها قد وردت من كل جانب وكثرت فان لم أروها فلا تلمنى واكفف عنى ومن ذلك قولهم فى أنا أنه ويجوز أن تكون ألحقت لبيان الحركة وقالوا فى حيهلا حيهله ان الهاء الاخيرة بدل من الالف فى حيهلا وأما ابدال الهاء من الواو ففى قوله * وقد رابنى قولها ياهناه * ويحك ألحقت شرا بشر وقد اختلف فى ذلك فذهب الجماعة الى أنها مبدلة من الواو والاصل ياهناو وقال أبو الفتح ولو قيل ان الهاء بدل من الالف المنقلبة من الواو الواقعة بعد الالف لكان قولا قويا اذ الهاء الى الالف أقرب منها الى الواو وابدال الهاء من الياء فى قولهم هذه فى هذى وهنيهة فى هنيية وابدالها من التاء فى نحو طلحة فى الوقف على مذهب البصريين وقد تقدم وحكى قطرب عن طيء أنهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه وهو شاذ ومن الشاذ أيضا قولهم فى التابوت تابوه قال ابن جنى وقد قرئ بها يعنى فى الشواذ قال وسمع بعضهم يقول قعدنا على الفراه يريد على الفرات وابدالها من الحاء فى قولهم طهر الشئ بمعنى طحره أى أبعده ومنه الدلو بمعنى متحها ومدهه بمعنى مدحه وفرق بعضهم بين ذى الحاء وذى الهاء فجعل المدح فى الغيبة والمده فى الوجه والاصح كونهما بمعنى واحد الا أن المدح هو الاصل * العين * أبدلت من حرفين الحاء والهمزة فالحاء فى قولهم ضبع بمعنى ضبح والهمزة فى نحو عن زيدا قائم بمعنى ان زيدا قائم وهى عنعنة تميم وقد تقدم * الغين * أبدلت من حرفين وهما الخاء والعين فالخاء نحو قولهم غطر بيديه يغطر بمعنى خطر يخطر حكاه ابن جنى والغين فى قولهم لغن.

من ابدالها من تاء التأنيث وقفا (قوله وهى الالف) فيه أن ابدال الهمزة من الالف لم يعلم من كلام المصنف وانما ذكره الشارح فى شرح قول المصنف فابدل الهمزة من واو ويا الخ واعترض هناك على المصنف بعدم شمول عبارته الالف (قوله الضرورى فى التصريف) أى اللازم بمقتضى قاعدة التصريف (قوله الشائع) أى فى كلام العرب كلهم أو قوم منهم على ما مر فى أول باب الابدال (قوله ماسبق ذكره) أى متنا وشرحا (قوله فى رغنه) الرغن كالمنع الاصغاء للقول وقبوله (قوله وقد تقدم الكلام عليها) أى فى باب الابدال فلا يعترض قوله سوى الاخيرة بتقدم الكلام عليها فى باب نونى التوكيد (قوله قد وردت) أى الابل (قوله ومن ذلك) أى من ابدال الهاء من الالف (قوله أن تكون) أى الهاء ألحقت أى فى الوقف بعد حذف الالف لبيان الحركة أى حركة النون اذ لو وقف عليها بعد حذف الالف بدون الهاء لسكنت لا أن الهاء بدل من الالف وايضاح ذلك أن ألف أنا زيدت عند البصريين وقفا لبيان حركة النون وقد تحذف الالف و يؤتى بالهاء فيحتمل أن يكون الاتيان بها لابدالها من الالف و يحتمل أن تكون لبيان حركة النون كالالف اذا لم تحذف وعلى هذا الاحتمال اقتصر الدمامينى فى باب الضمير من شرح التسهيل حيث قال بعد ذكره أن ثبوت الالف فى الوقف لبيان الفتحة ما نصه وقد تبين فتحتها بهاء السكت كقول حاتم هكذا فزدى أنه (قوله وقالوا فى حيهلا الخ) لعل وجه التبرى أنه يجوز أن تكون الهاء لبيان الحركة كما جاز حذف هذا فى أنه (قوله ولو قيل ان الهاء بدل من الالف) الظاهر أن مراده بالالف الهمزة لانها المبدلة من الواو فى باب كساء وغطاء (قوله فى قولهم هذه) أى باسكان الهاء (قوله وهنيهة فى هنيية) هى الشئ اليسير (قوله ومنه الدلو بمعنى متحها) بفوقية فيهما قال فى القاموس متح الدلو كمنع متحها وفسر المتح فى موضع آخر بالنزع وفسر المح بالتحتية فى موضع آخر بدخول البئر لملء الدلو لقلة مائها وفى المصباح متحت الدلو من باب نفع اذا استخرجتها ثم قال فى موضع آخر ماح الرجل ميحا من باب باع انحدر فى الركية فملا الدلو وذلك حين يقل ماؤها ولا يمكن أن يستقى منها الا بالاغتراف باليد فهو مائح اه ولم أجد فيهما ولا فى غيرهما الميه بمعنى الميح بالتحتية فيهما وانما الميه كما فى القاموس طلاء السيف وغيره بماء الذهب وميه الركية وموهها كثرة مائها فعلم ما فى كلام شيخنا من الخطأ والله الهادى (قوله وفرق بعضهم الخ) قال البعض الظاهر أنه على هذا الابدال الا أن يكون التخصيص فى كل استعماليا لا وضعيا اه وهو متجه (قوله ضبح) بضاد معجمة فموحدة يقال ضبح الفرس كمنع أى صوت صوتا ليس بصهيل ولا حمحمة (قوله بمعنى خطر يخطر) فى القاموس خطر بباله وعليه يخطر و يخطر خطورا ذكره بعد نسيان والفحل

فى لعن *الحاء* أبدلت من العين قالوا ارمج بمعنى ربع وهو قليل *الخاء* أبدلت من الغين قالوا الاخن يريدون الاغن فقد وقع التكافؤ بينهما وذلك فى غاية القلة *القاف* أبدلت من الكاف قالوا فى وكنة الطائر وهى مأواه من الجبل وقنة حكاه الخليل *الكاف* أبدلت من حرفين القاف والتاء فالقاف فى قولهم عربى كح أى قح وفسر الاصمعى القح فقال هو الخالص من اللؤم فقد وقع التكافؤ بينهما لكن ابدال الكاف من القاف أكثر من عكسه والتاء فى قوله يا ابن الزبير طالما عصيكا وقد تقدم *الجيم* أبدلت من الياء وقد تقدم *الشين* أبدلت من ثلاثة أحرف الكاف التى للمؤنث والجيم والسين فالكاف فى نحو أكرمتك قالوا أكرمتش وهى كشكشة تميم كما تقدم والجيم كما فى قوله *اذ ذاك اذ حبل الوصال مدمش* ٢٢٠ أى مدمج قال ابن عصفور ولا يحفظ غيره وسهل ذلك كون الجيم والشين متفقتين فى المخرج والسين قالوا جعشوش فى جعسوس وهو القمىء الذليل ويجمع بالمهملة دون المعجمة وبذلك علم الابدال *الياء* وهى أوسع حروف الابدال أبدلت من ثمانية عشر حرفا من الالف فى نحو مصابيح وغليم تصغير غلام ومن الواو فى نحو اغزيت وما تصرف منه ومن الهمزة فى نحو بير فى بئر ومن الهاء قالوا دهديت الحجر فى دهدهته وقالوا صهصيت بالرجل أى صهصهت به اذا قلت له صه صه ومن السين فى قوله اذا ما عد أربعة فسال *فزوجك خامس وأبوك سادى* أى سادس ومن الباء فى قولهم الارانى والثعالى والاصل الارانب والثعالب وقد مر ومن الراء فى قيراط وشيراز والاصل قراط وشراز لقولهم فى الجمع قراريط وشراريز وقال بعضهم فى شيراز شواريز فيكون البدل من الواو والاصل شوراز ومن النون فى أناسى وظرابى والاصل أناسين وظرابين لأنهما جمعا انسان وظربان وكذلك تظنيت أصله تظننت من الظن وكان أبو عمرو بن العلاء يذهب الى أن قوله تعالى لم يتسنه أصله يتسنن أى لم يتغير من قوله تعالى من حمأ مسنون وكذلك دينار أصله دنار لقولهم دنانير ودنينير وقالوا فى انسان ايسان بالياء ومن الصاد فى قولهم قصيت أظفارى والاصل قصصت وقيل ان الياء ههنا أصلها الواو وان المعنى تتبعت أقصاها ومن الضاد فى قوله *اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضى البازى اذا البازى كسر* أى تقضض البازى

بذنبه يخطر خطرا وخطرانا وخطيرا ضرب به يمينا وشمالا والرجل بسيفه ورمحه رفعه مرة ووضعه أخرى وفى مشيته رفع يديه ووضعهما خطرانا والرمح اهتز اه وقاعدته أنه اذا ذكر المضارع مرة واحدة ولم يقيده صراحة بضبط فهو بكسر العين وحينئذ تفيد عبارته أن مضارع خطر بماله بكسر العين وضمها ومضارع غيره بالكسر لا غير فاحفظه (قوله فى لعن) أى التى هى لغة فى لعل (قوله ربع) قال فى القاموس ربع كمنع وقف وانتظر ثم ساق معانى أخر (قوله يريدون الاغن) هو الذى يخرج صوته من خيشومه (قوله فقد وقع التكافؤ بينهما) أى ابدال كل منهما من الأخرى (قوله وذلك) أى التكافؤ بينهما (قوله وكنة الطائر) بتثليث الواو وسكون الكاف بعدها نون وأما وقنة بالقاف فبالضم لا غير وفى نسخ رسمها بفاء بدل النون وهو تحريف نقله شيخنا السيد (قوله أى مدمج) أى مدخل بعضه فى بعض لشدة فتله واحكامه (قوله جعشوش) بوزن عصفور وقوله وبذلك أى بجمعه بالمهملة دون المعجمة (قوله وهو القمىء) بقاف مفتوحة فميم مكسورة فياء ساكنة فهمزة قال فى القاموس قمأ كجمع وكرم قمأ وقماءة وقماءة بالضم وبالكسر ذل وصغر فهو قمىء اه وفى بعض النسخ وهو المقمأ بالهمز على صيغة اسم مفعول أقمأ قال فى القاموس قمأه كمنعه وأقمأه صغره وأذله اه وعلى كل فقول الشارح الذليل صفة كاشفة وان كان أنسب بالنسخة الاولى (قوله فى نحو أغزيت) بغين معجمة فزاى يقال أغزيته اذا بعثته يغزو مصباح (قوله وما تصرف منه) أى من مصدره نحو يغزى ومغزى (قوله دهديت الحجر) أى دحرجته (قوله فسأل) بكسر الفاء جمع فسل بفتحها وسكون السين المهملة أى ردىء كما فى المصباح (قوله فزوجك) بكسر الكاف بقرينة تذكير خامس (قوله وشيراز) فى المصباح الشيراز مثل دينار اللبن الرائب يستخرج منه ماؤه وقال بعضهم لبن يغلى حتى يثخن ثم ينشف حتى يتثقب ويميل طعمه الى الحموضة وشيراز بلد بفارس اه (قوله فى شيراز) أى فى جمعه (قوله لم يتسنه) لم يتغير بمر السنين عليه (قوله أصله يتسنن) أى فابدلت النون الاخيرة ياء ثم الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت للجازم وزيدت هاء السكت وغير قول أبى عمرو قولان أحدهما أن أصله يتسنو بناء على أن أصل سنة سنو لقولهم سانيت قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت للجازم وزيدت هاء السكت ثانيهما أن الهاء أصلية بناء على أن أصل سنة سنه لقولهم سانهت (قوله من حمأ) أى طين اسود مسنون أى متغير (قوله فى قولهم قصيت أظفارى) بتشديد الصاد قال فى المصباح قصصته قصا من باب قتل قطعته وقصيته بالتثقيل مبالغة والاصل قصصته فاجتمع ثلاثة أمثال فابدل من أحدها ياء للتخفيف اه (قوله ابتدروا الباع) بدر الى الشىء من باب قعد وابتدر وبادر أسرع والباع بموحدة ثم غين معجمة الكرم كما فى العينى والمصباح وعبارته الباغ الكرم لفظة أعجمية استعملها الناس بالألف واللام اه والضمير فى بدر يرجع الى الممدوح وقوله تقضى البازى فى القاموس انقض الطائر هوى ليقع كتقضض وتقضى اه ومنه يؤخذ أن التقضى مصدر تقضى فيكون بكسر الضاد المعجمة المشددة كالتدلى والتجلى

والتحلى

(قول المحشى ومضارع غيره بالكسر لا غير) كان الصواب ومضارع خطر الفحل بالكسر لا غير ومضارع خطر الرجل بسيفه ورمحه وفى مشيته وخطر الرمح بالضم لا غير لان مالم يذكر مضارعه يكون بالضم قطعا كما صرح به فى القاموس فى ديباجته قاله نصر

من الانقضاض ومن اللام فى أمليت وأصله أمللت ومن الميم فى قوله ‌ تزور امرأ أما الاله فيتقى ‌ وأما بفعل الصالحين فيأتمى قال ابن الاعرابى أراد فيأتم ومن العين فى قوله ‌ ومنهل ليس له حوازق * ولضفادى جمه نقانق ‌ يريد ولضفادع وقالوا تلعيت من اللاعة وهى بقلة والاصل تلععت ومن الدال فى التصدية وهى التصفيق والصوت والاصل تصددة لانها من صددت أصد قال تعالى اذا قومك منه يصدون ومن الثاء فى قوله ‌ قام بها ينشد كل منشد * وايتصلت بمثل ضوء الفرقد ‌ أى واتصلت ومن الثاء فى قوله ‌ قدمر يومان وهذا الثالى أى الثالث ومن الجيم فى قوله * فابعدكن الله من شيرات * ‌ أى من شجرات وقالوا دياجى فى جمع ديجوج والاصل دياجيج ومن الكاف فى قولهم مكوك ومكاكى والاصل مكاكيك وهو مكيال * الصاد * أبدلت من حرفين من السين فى قولهم صراط فى السراط ٢٢١ ومن اللام فى قولهم رجل جصد أى جلد * اللام * أبدلت من حرفين وهما النون فى أصيلان والضاد فى الطجع كما مر * الراء * أبدلت من اللام فى قولهم نثره بمعنى نثله ورعل بمعنى لعل * النون * أبدلت من أربعة أحرف من اللام فى قولهم لعن فى لعل ونابن فعلت كذا فى لابل فعلت كذا ومن الميم فى قولهم للحية أيم وأين وقالوا أسود قاتم وقاتن ومن الواو فى صنعانى وبهرانى نسبة الى صنعاء وبهراء والاصل صنعاوى وبهراوى لان همزة التأنيث فى النسب تقلب واوا كما تقدم فى بابه ومن الهمزة حكى الفراء حنان فى حناء وهو الذى يخضب به وأما قول الخليل وسيبويه ان نون فعلان الذى مؤنثه فعلى بدل من همزة فعلاء كنون سكران وغضبان فليس المراد به هذا البدل وانما المراد أن النون عاقبت الهمزة فى هذا الموضع كما عاقبت لام التعريف التنوين * الطاء * أبدلت من حرفين من التاء فى الافتعال بعد حروف الاطباق وقد تقدم ومن الدال حكى يعقوب عن الاصمعى مط الحرف فى مده والابعاط فى الابعاد * الدال * أبدلت من ثلاثة أحرف من التاء فى الافتعال بعد الدال والذال والزاى والجيم كما مر

والتحلى والتخلى وهو مفعول مطلق لبدر ملاق له فى المعنى كفرح جذلا (قوله من الانقضاض) أى ماخوذ من الانقضاض وبجعل هذا الأخذ الاشتقاقا يندفع ما يقال لا يشتق مصدر مزيد من أزيد منه (قوله حوازق) بحاء مهملة وقبل القاف زاى أى جوانب تحزق الماء أى تحبسه وقوله ولضفادى جمه ضفادى مضاف وجم مضاف اليه وجم مضاف والهاء مضاف اليه أى اضفادى عظمه وكثرته كما نقله شيخنا السيد عن الجاربردى وقوله نقانق بفتح النون الاولى وقافين أى أصوات وهو مبتدأ مؤخر خبره لضفادى (قوله تلعيت الخ) ضبط فى القاموس اللاعة بضم اللام وفسرها بنبات منه الهند باء فلعلها مراد الشارح بالبقلة ثم قال وتلعى تناولها ويؤخذ منه أن العين فى قول الشارح تلعيت مشددة وكذا العين الاولى من قوله تلععت (قوله فى التصدية) أقول وكذا فى التصدى قال فى المصباح تصديت للامر تفرغت له وتبتلت والاصل تصددت فابدل للتخفيف (قوله من صددت أصد) من باب ضرب يضرب كما فى المصباح (قوله فى جمع ديجوج) بدال مهملة وتحتية وجيمين يقال ليلة ديجوج أى مظلمة (قوله والاصل دياجيج) قال البعض أى فحذفت ياء الجمع ثم أبدلت الجيم ياء اه والقياس أن يقال مثل هذا فى قوله والاصل مكاكيك وهو انما يصح اذا كانت الياء من دياجى ومكاكى مخففة فاذا كانت مشددة كما ضبطت به ياء مكاكى فيما رأيته من نسخ القاموس الصحيحة فلا بل تكون الياء الساكنة ياء الجمع والتى تليها بدل الجيم والله أعلم (قوله مكوك) كتنور وقوله وهو مكيال أى يسع صاعا ونصفا على أحد أقوال ذكرها فى القاموس (قوله الصاد أبدلت من حرفين من السين فى قولهم صراط فى السراط ومن اللام الخ) كذا فى بعض النسخ قال السندوبى كل كلمة فيها سين بعدها طاء أو خاء أو غين أو قاف جاز ابدال سينها صادا سواء كانت هذه الاحرف ثانية أو ثالثة أو رابعة نحو صراط وبصط والصخب والمصغبة وصيقل فى سراط وبسط وسخب ومسغبة وسيقل اه وعلى هذه النسخة يكون قوله بعد الصاد أبدلت من السين فى نحو صراط مكررا وفى بعض النسخ الضاد أى المعجمة أبدلت من اللام فى قولهم رجل جضد أى جلد وعلى هذه النسخة لا تكرار ولا يخفى أن النسختين متعارضتان فى رجل جضد لاقتضاء النسخة الاولى أنه بالصاد المهملة واقتضاء الثانية أنه بالمعجمة فحرره فانى لم أجد فى كتب اللغة بعد المراجعة شيأ من اللفظين (قوله النون فى أصيلان) رسمه بالنون التى هى مبدل منها دون اللام التى هى بدل مع أن رسمها باللام قياس صنيعه فى النظائر ليتعين للناظر أن اللام المبدلة نونا هى اللام الثانية لا الاولى (قوله نثره بمعنى نثله) بنون فمثلثة فيهما على ما رأيت فى النسخ وفيه أن نثله بمعنى استخرجه وليس نثره بهذا المعنى فلعلهما فى كلامه بنون ففوقية لتشاركهما حينئذ فى معنى الجذب (قوله أيم وأين) بفتح همزتيهما وسكون يائيهما التحتية قال فى الصحاح قال ابن السكيت أصل أيم أيم يخفف مثل لين ولين وهين وهين اه وما نقله عن ابن السكيت هو قضية صنيع القاموس (قوله أسود قاتم وقاتن) قال فى القاموس القتام كسحاب الغبار ثم قال والاقتم الاسود كالقاتم اه وحينئذ فالقاتم تاكيد للاسود (قوله ومن الواو فى صنعانى وبهرانى الخ) انما جعلوا النون بدل الواو لا بدل همزة التأنيث اجراء للنسب الى ذى الهمزة على وتيرة واحدة فى قلب الهمزة واوا (قوله كنون سكران وغضبان) تمثيل لنون فعلان (قوله هذا البدل) أى الاصطلاحى الذى الكلام فيه (قوله عاقبت الهمزة) لان

قول المحشى فانى لم أجد فى كتب اللغة الخ ‌ فيه نظر لان صاحب القاموس كتبهما فيه بالحمرة الدالة على أنهما من زيادته على الصحاح واعترضه محشيه بانهما موجودة فى الصحاح أى حيث قال فى مادة جلد ما نصه وربما قالوا رجل جضد يجعلون اللام مع الجيم ضادا اذا سكنت اه ورأيت صاحب المزهر نقل عن ديوان الادب مثل ما فى الصحاح والله الهادى قاله نصر

ومن الطاء قالوا المردى فى المرطى وهو حيث عرط الشعر حول السرة ومن الذال فى قولهم ذكر فى جمع ذكرة * التاء * أبدلت من سبعة
أحرف من الطاء فى فستاط والاصل فسطاط لقولهم فى الجمع فساطيط دون فساتيط ومن الدال فى قولهم ناقة تربوت والاصل دربوت أى
مذللة لانه من الدربة ومن الواو فى تراث وتجاه ونحوهما ومن الياء فى نحو اتسر الاصل ايتسر كما مر وفى قولهم ثنتان الاصل ثنيان لانه من
ثنيت الواحد ثنيا وفى قولهم كيت وذيت الاصل كية وذية فحذفت تاء التأنيث وأبدلت من الياء الاخيرة وهى لام الكلمة تاء لقولهم كان
من الامركية وكية وذية وذية ومن الصاد فى قولهم فى اص اصت ومن السين فى قولهم فى طس طست وقولهم فى العدد ست
والاصل سدس لقولهم سديسة ثم أبدلت الدال تاء وأدغمت ومن الباء فى قولهم ذعالت فى ذعالب والذعالب والذعاليب الاخلاق من الثياب الواحد ذعلوب قال فى التسهيل وربما أبدلت من هاء السكت ومثاله ما تاوله بعضهم فى قوله * العاطفونة حين مامن عاطف * أنه أراد العاطفونه بهاء السكت ثم أبدلها تاء وحركها للضرورة ومثله بعضهم بنحو جنت ونعمت لانه جعل الهاء أصلا * الصاد * أبدلت من السين فى نحو صراط * الزاى * أبدلت من حرفين من السين الساكنة قبل دال نحو يزدل فى يسدل ويزدر فى يسدر يقال سدر البعير يسدر سدرا اذا تحير من شدة الحر ومن الصاد الساكنة قبل الدال نحو يزدق فى يصدق ونحو القزد فى القصد فان تحركت الصاد لم تبدل وفى كلامهم
لم يحرم الرفد من قزدله أى من قصدله فاسكن الصاد وأبدلها زايا * السين * أبدلت من ثلاثة أحرف
من التاء فى استخذ على أحد الوجهين وأصله اتخذ ومن الشين فى قولهم فى مشدو دمسدود ومن اللام فى قولهم استقطه فى التقطه وهو فى غاية
الشذوذ * الظاء * لم أرفى ابدالها شيأ * الذال * أبدلت من حرفين من الدال فى قراءة من قرأ فشرذ بهم بالمعجمة ومن الثاء فى قولهم تلعذم
الرجل أى تلعثم اذا أبطأ فى الجواب * الثاء * أبدلت من حرفين من الفاء فى مغثور والاصل مغفور ومن الذال فى قولهم فى الجذوة من النار
جثوة * الفاء * أبدلت من حرفين من الثاء فى قولهم قام زيد فم عمرو أى ثم عمرو وحكاه يعقوب وقولهم فوم بمعنى ثوم ومن الباء فى قولهم خذه
بافانه أى بابانه * الباء * أبدلت من حرفين من الميم فى قولهم باسمك ربدون ما اسمك ومن الفاء فى قولهم البسكل فى الفسكل * الميم * أبدلت
فى

الهمزة للمؤنث والنون للمذكر فلا يجتمعان وفى اطلاق المعاقبة على ذلك تجوز لان الحرفين المتعاقبين يكونان فى كلمة واحدة وما هنا ليس كذلك اذ مؤنث سكران سكرى بالقصر لا سكراء بالمد (قوله فى المرطى) لم أقف على نقل صحيح فيه بالمعنى المذكور فى الشرح والذى فى القاموس مرطى كجمزى ضرب من العدو والمريطاء كالغبيراء ما بين السرة أو الصدر الى العانة وساق معانى أخر ثم قال وما اكتنف العنفقة من جانبيها كالمرطاوان بالكسر والاباط وبالقصر اللهاة اه ولم يزد فى الصحاح على ما فى القاموس بل لم يستوعبه فحرر (قوله وهو حيث عرط الشعر) براء وطاء مهملتين قال البعض أى المكان الذى ينبت فيه الشعر اه وانظر مستنده فى ذلك فان الذى رأيته فى الصحاح والقاموس وغيرهما أن مرط الشعر نتفه بنون ففوقية ففاء وضبط شيخنا السيد تمرط فى عبارة الشارح بالفوقية وفتح الميم وشد الراء على صيغة الماضى وفسره بتحات (قوله ذكر فى جمع ذكرة) هما كعبرة وعبر كما قاله شيخنا السيد وقال فى الصحاح الذكر والذكرى نقيض النسيان وكذلك الذكرة اه ونقل صاحب القاموس عن الليث أن المعجمة تبدل بالمهملة فى الذكر جمع ذكرة اذا دخلت عليه أل فاذا جردمنها قيل ذكر بالمعجمة (قوله فستاط) بضم الفاء الخيمة (قوله تربوت) بوزن ملكوت وقوله أى مذللة يعنى سهلة وقوله من الدربة بضم الدال وسكون الراء وهى اعتياد الشئ والجراءة عليه ويلزم من اعتياد الحيوان شيأ وجراءته عليه سهولته فيه (قوله الاصل ثنيان) ضبطه البعض بفتحات (قوله من ثنيت الواحد) من باب رمى أى صرت معه ثانيا كذا فى المصباح وبه يعرف ما فى كلام البعض (قوله ذعالب) بذال معجمة فعين مهملة وقوله الواحد ذعلوب أى كعصفور (قوله الاخلاق) أى الباليات (قوله وحركها للضرورة) فيه ان الوزن صحيح بدون تحريكها فلا ضرورة اليه كما لا يخفى على من له ادنى المام بالعروض (قوله نحو يزدل فى يسدل الخ) سدل باللام من بابى ضرب ونصر أى أرخى وسدر بالراء من باب فرح كذا فى القاموس (قوله ونحو القزد) بقاف فزاى (قوله فان تحركت الصاد لم تبدل) وكذا السين وانما اقتصر على الصاد لانه انما اتى بهذا الكلام توطئة لما بعده (قوله لم يحرم الرفد) بكسر الراء وسكون الفاء أى العطاء والهاء فى من قزدله ترجع الى الممدوح (قوله على أحد الوجهين) قال البعض والوجه الثانى أن السين أصلية اه أى فيكون استخذ افتعل من سخذ ولست على وثوق منه فانى لم أجد فى القاموس ولا فى غيره وجود المادة سخذ فلعل الوجه الثانى ان السين بدل من واو هى فاء الكلمة بناء على ما نقله الشارح سابقا عن بعض المتأخرين ان الاصل قبل تاء الافتعال وخذ وبعدها أوتخذ فابدلت الواو سينا تارة وتاء أخرى (قوله وهو فى غاية الشذوذ) أى ابدال اللام من السين (قوله من مغثور والاصل مغفور) الذى يؤخذ من القاموس انهما بميم مضمومة وغين معجمة فانه قال فى فصل الغين المعجمة من باب الراء المغثور بالضم والمغثر كمنبر شئ ينضحه الثمام الى أن قال والجمع مغاثير ثم قال والمغافير المغاثير الواحد مغفر كمنبر ومغفر ومغفور بضمهما ومغفار ومغفير بكسرهما اه ولم يصنع مثل ذلك فى عثر وعفر بالعين المهملة وحينئذ فرسم معثور ومعفور فى كلام الشارح بالعين المهملة تصحيف وان لم يتنبه له أرباب الحواشى (قوله بافانه) بكسر الهمزة وتشديد الفاء أى فى وقته (قوله فى الفسكل) كقنفذ وزبرج الفرس الذى يجئ فى الحلبة آخر الخيل ورجل فسكل كزبرج رذل فى القاموس

من أربعة أحرف من الواو فى فم عند الاكثر أصله فوه مثل فوج فحذفت الهاء تخفيفا لانه قد يضاف الى الضمير فيقال فوهه فيستثقل ذلك ثم أبدلت الميم من الواو ومن النون فى نحو عمبر والبنام فى البنان ومن الباء فى قولهم بنات مخر فى بنات بخر للسحاب لانه من البخار وقولهم مازلت راتما على هذا أى راتبا وعن ابن السكيت رأيته من كثب ومن كثم أى قرب فالميم بدل من الباء لانهم قالوا كثب الفقيه الامر ولم يقولوا كثم ومنه قوله فبادرت سربها عجلى مثابرة * حتى استقت دون محياجيدها نغما أراد نغبا والنغبة الجرعة ومن لام التعريف فى اللغة اليمنية * الواو * أبدلت من ثلاثة أحرف الالف والياء والهمزة وقد تقدمت والله أعلم ﴿فصل﴾ فى الاعلال بالحذف وهو على ضربين مقيس وشاذ فالمقيس هو الذى تعرض لذكره فى هذا الفصل وهو ثلاثة أنواع وقد أشار الى الاول منها بقوله (فا أمر أو مضارع من كوعد * احذف وفى كعدة ذاك اطرد) أى اذا كان الفعل ثلاثيا واوى الفاء مفتوح العين فان فاءه تحذف فى المضارع ذى الياء نحو وعد يعد والاصل يوعد فحذفت الواو استثقالا لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة وحمل على ذى الياء أخواته نحو أعد وتعد ونعد والامر نحو عد والمصدر الكائن على فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو عدة فان أصله وعد على وزن فعل فحذفت فاؤه حملا على المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهى الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها وعوضوا منها تاء التأنيث * ولذلك لا يجتمعان وتعويض التاء هنا لازم وقد أجاز بعضهم حذفها للاضافة تمسكا بقوله * وأخلفوك عدا الامر الذى وعدوا * يعنى عدة الامر وهو مذهب الفراء وخرجه بعضهم على أن عدا جمع عدوة أى ناحية أى وأخلفوك نواحى الامر الذى وعدوا ﴿تنبيهات * الاول﴾ فهم من قوله من كوعد أن حذف الواو مشروط بشروط * أولها أن تكون الياء مفتوحة فلا تحذف من يوعد مضارع أوعد ولا من يوعد مبنيا للمفعول وشذ من ذلك قولهم يدع ويذر فى لغة * ثانيها أن تكون عين الفعل مكسورة فان كانت مفتوحة نحو يوجل أو مضمومة نحو يوضؤ لم تحذف الواو وشذ قول بعضهم فى مضارع وجد يجد ومنه قوله لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادى لا يجدن غليلا * وهى لغة عامرية وأما حذف الواو من يقع ويضع ويهب فللكسر المقدر لان الاصل فيها كسر العين اذ ماضيها فعل بالفتح فقياس مضارعها يفعل بالكسر ففتح لاجل حرف الحلق تخفيفا فكان الكسر فيه مقدرا ويسع كذلك لانه وان كان ماضيه وسع بالكسر وقياس مضارعه الفتح الا أنه لما حذفت منه الواو

فى فصل الفاء من باب اللام وقد فسكل وفسكله غيره لازم متعد اه وفيه فى فصل الباء الموحدة البسكل بالضم الفسكل من الخيل اه (قوله فى بنات بخر) بفتح الموحدة وسكون الخاء المعجمة كما فى القاموس (قوله من كثب ومن كثم) بكاف ومثلثة مفتوحتين فيهما كما فى المصباح والقاموس فكتابتهما بالفوقية تصحيف وان لم يتنبه له شيخنا والبعض وغيرهما وقوله لانهم قالوا اكتب الفقيه الامر ان كان بالفوقية كما فى النسخ فهو تصحيف أو تعليل باطل لخروجه عن الموضوع وان كان بالمثلثة فلعل معناه قرب من الامر (قوله فبادرت سربها) أى أسرعت الى جماعتها وقوله مثابرة بمثلثة ثم موحدة أى مواظبة على العجلة والسرعة يقال ثابر على كذا أى واظب كما فى القاموس وقوله دون محياجيدها لعله حال من نغما أى حال كونه دون القدر الذى به حياة عنقها يعنى نفسها وقوله نغما بفتح النون وسكون الغين المعجمة وكذا النغب وفعله نغب كمنع ونصر وضرب كما فى القاموس (قوله والنغبة الجرعة) فى القاموس النغبة أى بالفتح الجرعة وتضم أو الفتح للمرة والضم للاسم اه

﴿فصل فى الاعلال بالحذف﴾

(قوله ثلاثة أنواع) ما يتعلق بفاء الكلمة وما يتعلق بحرف زائد فيها وما يتعلق بعينها أو لامها على الخلاف الآتى وقد ذكرها على هذا الترتيب (قوله اذا كان الفعل) أى الماضى وقوله مفتوح العين فى مفهومه تفصيل لان مضمومها لا تحذف فاء مضارعه نحو وضؤ يوضؤ ووسم يوسم ومكسورها ان كسرت عين مضارعه حذفت فاء مضارعه نحو وثق يثق وومق يمق وورث يرث وان فتحت فقد تحذف فاء مضارعه نحو وسع يسع ووطئ يطأ وقد لا تحذف نحو وجل يوجل ووجع يوجع وان استعملت بالكسر والفتح جاز حذف فاء مضارعه وعدم حذفها كوله فانه جاء من باب تعب فلم تحذف فاء مضارعه ومن باب وعد فحذفت لكن هذه لغة قليلة كما فى المصباح (قوله لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة) أى وهما ضدان للواو والواقع بين ضديه مستثقل (قوله وتعويض التاء) أى التعويض بالتاء وقوله هنا لعله احترازعن التعويض بالتاء فى باب اقامة واستقامة فانه غالب لا لازم (قوله لازم) فحذفها شاذ على الراجح (قوله وقد أجاز بعضهم الخ) مقابل قوله وتعويض التاء هنا لازم وقوله للاضافة أى لقيامها مقام التاء (قوله وخرجه بعضهم الخ) اعلم أن احتمال ما فى البيت لان يكون مفردا وأن يكون جمعا انما هو بقطع النظر عن رسمه والا فهو ان رسم بألف بعد الدال تعين كونه جمعا أو لا تعين كونه مفردا فاندفع ما ذكره شيخنا والبعض (قوله ان حذف الواو) أى من المضارع (قوله يدع ويذر) ببنائهما للمفعول وشذوذهما كما فى التصريح من وجهين ضم يائهما وفتح عينهما فقد انتفى فيهما الشرط الاول والثانى والقياس يودع ويوذر لكن حمل فعل المفعول على فعل الفاعل وحسنه أن هذه الواو لم ينطق بها فى شئ من تصاريف هذين الفعلين الا نادرا (قوله أن تكون عين الفعل) أى المضارع فالمدار على كسر العين فيه لا على فتحها فى الماضى وان أوهمه كلامه السابق (قوله يجد) أى بضم الجيم أما على اللغة المشهورة من كسرها فلا شذوذ (قوله لو شئت) خطاب لامامة ونقع بالنون والقاف والعين المهملة أى روى والصوادى جمع صادية وهى العطشى وغليلا بالغين المعجمة مفعول

دل ذلك على أنه كان مما يجىء على يفعل بالكسر نحو ومق يمق والى هذا أشار فى التسهيل بقوله بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد أو مقدرة كيقع و يسع * ثالثها أن يكون ذلك فى فعل فلو كان فى اسم لم تحذف الواو فتقول فى مثال يقطين من وعد يوعيد لان التصحيح أولى بالاسماء من الاعلال * الثانى فهم من قوله كعدة ان حذف الواو من فعلة المشار اليها مشروط بشرطين أحدهما أن تكون مصدرا كعدة وشذ من الاسماء رقة للفضة وحشة للارض الموحشة ومن الصفات لدة بمعنى ترب و يقع على الذكر فيجمع بالواو والنون وعلى الانثى فيجمع بالالف والتاء قال رأين لداتهن مؤزرات * وشرخ لدى استار الهرام وفيها احتمال وهو أن تكون مصدرا وصف به ذكره الشلوبين وقوله فى التسهيل وربما أعل بذا الاعلال اسماء كرقة وصفات كلدة فيه نظر لان مقتضاه وجود أقل الجمع من النوعين أما الاسماء فقد وجد رقة وحشة وجهة عند من جعلها اسما وأما الصفات فلا يحفظ غير لدة وقد أنكر سيبويه مجىء صفة على حرفين ثانيهما أن لا تكون لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقفة المقصود بهما الهيئة فانه لا يحذف منهما كما اقتضاه كلام الكافية * الثالث قد ورد اتمام فعلة شاذا قالوا وتره وترا و وترة بكسر الواو وحكاه أبو على فى أماليه قال الجرمى ومن العرب من يخرجه على الاصل فيقول وعدة و وثبة ووجهة وذهب المازنى والمبرد والفارسى الى أن وجهة اسم للمكان المتوجه اليه فعلى هذا لا شذوذ فى اثبات واوه لانه ليس بمصدر وذهب قوم الى أنه مصدر وهو ظاهر كلام سيبويه عين ونسب الى المازنى أيضا وعلى هذا فاثبات الواو فيه شاذ قال بعضهم والمسوغ لاثباتها فيه دون غيره من المصادر أنه مصدر غير جار على فعله اذ لا يحفظ وجه يجه فلما فقد مضارعه لم يحذف منه اذ لا موجب لحذفها الاحمله على مضارعه ولا مضارع والفعل المستعمل منه توجه واتجه والمصدر الجارى عليه التوجه فحذفت زوائده وقيل وجهة ورجح الشلوبين القول بانه مصدر قال لان وجهة و جهة بمعنى واحد ولا يمكن أن يقال فى جهة انها اسم للمكان اذ لا يبقى للحذف وجه * الرابع ربما فتحت عين هذا المصدر لفتحها فى مضارعه نحو سعة وضعة وقد تضم قالوا

لا يجدن بمعنى لا يصبن ولهذا اقتصر على مفعول واحد والجملة حال من الصوادى اه عينى وفى القاموس نقع بالشراب كمنع اشتفى منه وفيه أيضا الغليل كامير العطش أو شدته أو حرارة الجوف (قوله دل ذلك) أى حذف الواو منه وقوله على انه كان الخ قد يبحث فيه بانه يحتمل أن يكون الحذف مجرد شذوذ كما يشير اليه قول المصرح وشذ يسع من وجهين كون ماضيه مكسور العين وكون مضارعه مفتوحها اه نعم الوجه الاول لا ينهض مع كون المدار على كسر عين المضارع كما قدمناه وبان القياس على ومق يمق فى كسر عين المضارع قياس على ما هو خلاف القياس لان قياس الماضى مكسور العين فتح عين مضارعه فتدبر ثم رأيت فى المصباح كلاما آخر حسنا لا يرد عليه ما ذكر وعبارته قيل الاصل فى المضارع الكسر ولهذا حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة ثم فتحت بعد الحذف لمكان حرف الحلق ومثله يهب و يقع و يدع و يلغ و يطأ و يضع و يلع اه (قوله للفضة) اى المضروبة (قوله للارض الموحشة) بكسر الحاء المهملة أى الخالية التى لا أنيس بها كما يستفاد من الصحاح والقاموس (قوله ومن الصفات لدة بمعنى ترب) بفوقية مكسورة فراء ساكنة فموحدة من ساواك سنا ولم أجد للدة سواء قلنا انه صفة أو مصدر فعلا بهذا المعنى والذى فى القاموس ولدت تلد ولادا وولادة والادة ولدة ومولدا ثم قال واللدة الترب ثم قال ووقت الولادة كالمولد والميلاد (قوله رأين) أى النسوة لداتهن أى أترابهن مؤزرات أى مستورات بالازر وشرخ لدى بشين معجمة مفتوحة فراء ساكنة فخاء معجمة قال البعض أى ستر أترابى اه ولم أجد فى القاموس ولا الصحاح ولا غيرهما الشرخ بمعنى الستر وعبارة الصحاح الشارخ الشاب والجمع شرخ مثل صاحب وصحب ثم قال وشرخ الامر والشباب أوله ثم قال وهما شرخان أى مثلان والجمع شروخ وهم الاتراب اه وانظر هل الهرام جمع هرم ككتف يطلق على النفس والعقل وكبير السن كما فى القاموس وتأمل المعنى (قوله عند من جعلها) أى جهة اسما أى لا مصدرا كما يأتى عن الشلوبين (قوله وقد أنكر سيبويه مجىء صفة على حرفين) المناسب للسياق ان المراد استعمال صفة على حرفين أصليين وان وضعت فى الاصل على ثلاثة أحرف حذف أحدها وعوض عنه ثم يحتمل ان المراد أنكر سيبويه مجىء صفة كذلك غير لدة فيكون تأييدا لما قبله ويحتمل أن المراد أنكر ذلك بالكلية حتى منع كون لدة صفة فيكون مقابلا له (قوله لا يحذف منهما) أى لا تحذف واوهما للالباس تصريح (قوله قالوا وتره) يقال وترت العدد أفردته والصلاة جعلتها وترا وزيدا حقه نقصته اياه والكل من باب وعد كذا فى المصباح (قوله بكسر الواو) راجع للثانى فقط (قوله من يخرجه) أى فعلة المصدر أن ينطق به على الاصل الذى هو الاتمام شذوذا ليوافق ما قبله وما بعده ويحتمل أن مراد الجرمى أن ذلك لغة مطردة لبعض العرب فيكون قولا آخر (قوله الى أنه مصدر) أى غير جار على فعله وهو توجه أو اتجه لحذف زوائده قال الطبلاوى وهذا هو المراد بقول بعضهم اسم مصدر لان اسم المصدر هو المصدر الجارى على غير فعله اه (قوله لاثباتها فيه) أى شذوذا وقوله دون غيره من المصادر لعل هذا القائل لم يطلع على ورود وترة و وعدة و وثبة أو لم يثبت عنده ورودها (قوله التوجه) أى أو الاتجاه (قوله ولا يمكن أن يقال فى جهة انها اسم) قدم الشارح أن منهم من جعلها اسما حذفت واوها شذوذا كرقة وحشة (قوله اذ لا يبقى للحذف وجه) أى لان الاسم لا يحذف منه وانما يحذف من المصدر والقائل باسميتها يقول المصدر بهذا شرط لاطراد الحذف والحذف فى جهة شاذ (قوله نحو سعة وضعة) بفتح أولهما و يكسر فى لغة و بالكسر قرأ بعض التابعين ولم يثبت سعة من المال كما فى المصباح (قوله وقد تضم) أى

في الصلة صلة بالضم وهو شاذ * الخامس ربما أعل بهذا الاعلال مصدر فعل بالضم نحو وقح قحة * السادس فهم من تخصيص هذا الحذف بما فاؤه واو أن ما فاؤه ياء لاحظ له في هذا الحذف الا ما شذ من قول بعضهم في مضارع يسر يسر والاصل ييسر وفي مضارع يئس يئس والاصل ييئس انتهى ثم أشار الى النوع الثاني بقوله (وحذف همز أفعل استمر في * مضارع وبنيتي متصف) أي مما اطرد حذفه همزة أفعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله وهما المراد بقوله وبنيتي متصف فتقول أكرم يكرم فهو مكرم ومكرم والاصل يؤكرم ومؤكرم ومؤكرم الا أنه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة أفعل معها لئلا تجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة أخواته واسما الفاعل والمفعول ولا يجوز اثبات هذه الهمزة على الاصل الا في ضرورة أو كلمة مستندرة فمن الضرورة قوله * فانه أهل لان يؤكرما * والكلمة المستندرة قولهم أرض مؤرنبة بكسر النون أي كثيرة الارانب وقولهم كساء مؤرنب اذا خلط صوفه بوبر الارانب هذا على القول بزيادة همزة أرنب وهو الاظهر ﴿تنبيه﴾ لو أبدلت همزة أفعل هاء كقولهم في أراق هراق أو عينا كقولهم في أنهل الابل عنهل لم تحذف لعدم مقتضى الحذف فتقول هراق يهريق فهو مهريق ومهراق وعنهل الابل يعنهلها فهو معنهل وهي معنهلة انتهى * ثم أشار الى النوع الثالث بقوله (ظلت وظلت في ظللت استعملا) أي كل فعل ثلاثي مكسور العين ماض عينه ولامه من جنس واحد يستعمل في اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت وكذا تفعل في ظللن فان زاد على الثلاثة تعين الاتمام نحو أقررت وشذ احست في احسست وكذا يتعين الاتمام ان كان مفتوح العين نحو حللت وشذ همت في هممت حكاه ابن الانباري وان كان الفعل مضارعا أو أمرا واتصل بنون نسوة جاز

الوجهان الاولان فقط نحو يقررن ويقرن واقررن وقرن والى ذلك الاشارة بقوله (وقرن في اقررن) أي استعمل قرن في اقررن قال تعالى وقرن في بيوتكن وهو أمر من قررت بالمكان أقر بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل فلما أمر منه اجتمع مثلان وأولهما مكسور فحسن الحذف كما فعل بالماضي وقيل هو أمر من الوقار يقال وقر يقر فيكون قرن محذوف الفاء مثل عدن ورجح الاول لتتوافق القراءتان فان كان أول المثلين مفتوحا كما في لغة من قال قررت بالمكان بالكسر أقر بالفتح فالتخفيف قليل واليه أشار بقوله (وقرن نقلا) أي في قراءة نافع وعاصم لانه تخفيف لمفتوح وقد أفهم بقوله نقلا ان ذلك لا يطرد وصرح به في الكافية وأما الذي قبله فصرح في الكافية باطراده فقال * وقرن في أقررن وقس معتضدا * وذكر غيره انه لا يطرد وهو ظاهر كلام التسهيل بل ذهب ابن عصفور الى أن الحذف في ظللت ونحوه غير مطرد وقد صرح سيبويه بانه شاذ وانه لم يرد الا في لفظتين من الثلاثي وهما ظلت ومست وفي لفظ ثالث من الزوائد على ثلاثة وهو احست في احسست والى الاطراد ذهب الشلوبين وحكى في التسهيل أن الحذف لغة سليم وبذلك يرد على ابن عصفور ﴿تنبيهان * الاول﴾ اختلف كلام الناظم في المحذوف فذهب في شرح الكافية الى أن المحذوف اللام وذهب في التسهيل الى أن المحذوف العين وهو ظاهر كلام سيبويه * الثاني أجاز في الكافية وشرحها الحاق المضموم العين بالمكسور فأجاز في اغضضن أن يقال غضن

عين المصدر وان كانت في مضارعه مكسورة (قوله وقح قحة) القحة والوقاحة قلة الحياء كما في المصباح (قوله يسر يسر) كوعد يعد أي لعب القمار كما في المصباح (قوله وفي مضارع يئس) اعلم أن كلا من مضارع يئس بتحتية فهمزة مكسورة ومضارع ييس بتحتية فوحدة مكسورة جاء كيمنع اطرادا وكيضرب شذوذا كما في القاموس وأن كلا من المضارعين سمع فيه الحذف شذوذا كما في شرح علي باشا على التسهيل فيصح ضبط يئس في عبارة الشارح بالهمزة وبالموحدة والظاهر أن سماع الحذف فيهما على لغة كسر عينهما والا كان شذوذ الحذف فيهما من وجهين كون المحذوف الياء وكون عينه مفتوحة (قوله وبنيتي متصف) أي صيغتي الذات المتصف أي الصيغتين الدالتين على الذات المتصف بذلك المعنى على جهة القيام به والوقوع عليه سم (قوله اخوته) نحو نكرم وتكرم ويكرم (قوله كساء مؤرنب) بفتح النون كما في القاموس (قوله هذا) أي استندار قولهم أرض مؤرنبة وكساء مؤرنب على القول الخ أما على القول باصالة همزة أرنب فلا يكون قولهم ذلك مستندرا (قوله أو عينا) أي مهملة (قوله يهريق) بفتح الهاء وكذا مهريق ومهراق (قوله استعملا) ألفه للتثنية (قوله تاما) هو وما بعده بدل من قوله على ثلاثة أوجه الواقع حالا فلا اشكال في نصب تاما (قوله فان زاد الخ) محترز ثلاثي وقوله وكذا يتعين الاتمام ان كان الخ محترز مكسور العين وقوله وان كان الفعل الخ محترز ماض ولم يذكر محترز قوله عينه ولامه الخ لوضوحه (قوله نحو أقررت) فلا يقال أقرت (قوله وشذ احست في أحسست) حذف منه العين أو اللام ونقلت حركة العين الى الفاء (قوله جاز الوجهان الاولان فقط) أي الاتمام وحذف اللام مع نقل حركة العين وهي الكسرة الى الفاء لكن العين هنا عين المضارع أو الامر وفيما سبق عين الماضي (قوله من وقر يقر) كوعد يعد (قوله فالتخفيف) أي بحذف الهمزة مع نقل حركة العين وهي الفتحة الى الفاء (قوله لانه تخفيف لمفتوح) تعليل لقوله فالتخفيف قليل وجوز في شرح الكافية أن يكون المفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها (قوله والى الاطراد) أي اطراد الحذف في ظللت ونحوه فهو مقابل لقوله بل ذهب ابن عصفور الخ (قوله على ابن عصفور) أي وعلى سيبويه أيضا (قوله في اغضضن أن يقال غضن) بنون النسوة فيهما هذا هو الصواب واسقاطها تحريف لان الكلام في الفعل المسند الى نون

قياسا على قرن واحتج له بأن فك المضموم أثقل من فك المكسور وإذا كان فك المفتوح قد فر منه إلى الحذف في قرن المفتوح القاف ففك ذلك بالمضموم أحق بالجواز قال ولم أره منقولا اه

﴿فصل في الادغام﴾ يعني اللائق بالتصريف كما قيده في الكافية وهو لغة الادخال واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل والادغام بالتشديد افتعال منه وهو لغة سيبويه وقال ابن يعيش الادغام بالتشديد من ألفاظ البصريين والادغام بالتخفيف من ألفاظ الكوفيين ويكون الادغام في المتماثلين وفي المتقاربين وفي كلمة وفي كلمتين وهو باب متسع واقتصر الناظم في هذا الفصل على ذكر ادغام المثلين في كلمة فقال (أول مثلين محركين في * كلمة أدغم) أي يجب ادغام أول المثلين المتحركين بشروط وهي أحد عشر أحدها أن يكونا في كلمة نحو شد ومل وحب أصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم فان كانا في كلمتين مثل جعل لك كان الادغام جائزا لا واجبا بشرطين أن لا يكونا همزتين نحو قرأ آية فان الادغام في مثله رديء وأن لا يكون الحرف الذي قبلهما ساكنا غير لين نحو شهر رمضان فان هذا لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين وقد روي عن أبي عمرو ادغام ذلك وتأولوه على اخفاء الحركة وهو

النسوة كما قاله الشارح فيما مر (قوله فك المفتوح) أي الذي هو أخف من فك المكسور الذي هو أخف من فك المضموم (قوله أحق بالجواز) لما فيه من مزيد الثقل

﴿فصل في الادغام﴾ (قوله اللائق بالتصريف) وهو ادغام المثلين في كلمة والاحتراز به عن الادغام اللائق بالقراء فانه أعم (قوله وهو) أي الادغام لا بقيد اللائق بالتصريف حتى يرد أن التعريف أعم من المعرف (قوله لغة الادخال) يقال أدغمت اللجام في فم الفرس أي أدخلته (قوله الاتيان الخ) وسمي هذا ادغاما لخفاء الساكن عند المتحرك كخفاء الداخل في المدخول فيه (قوله من مخرج واحد) صفة لحرفين وخرج به الاخفاء لان الحرف المخفى ليس من مخرج ما بعده وقوله بلا فصل يظهر أنه متعلق بالاتيان وأن المراد به دفعة واحدة بدليل تعريف كثير ين الادغام بأنه رفع اللسان بالحرفين رفعا واحدا ووضعه بهما كذلك وخرج به الفك (قوله افتعال منه) فاصله ادتغام فقلبت التاء دالا لوقوعها بعد الدال وأدغمت الدال في الدال (قوله ويكون الادغام) أي لا بالقيد السابق (قوله وفي المتقاربين) أي باعتبار الاصل والا فليس الا في المتماثلين لان المتقاربين لا بد من قلب أحدهما مماثلا للآخر (قوله أول مثلين محركين) أما المثلان الساكن أولهما المتحرك ثانيهما فيجب ادغام أولهما بثلاثة شروط أحدها أن لا يكون أول المثلين هاء سكت فان كان هاء سكت لم يدغم لان الوقف على الهاء منوي الثبوت وقد روي عن ورش ادغام ماليه هلك وهو ضعيف من جهة القياس والثاني أن لا يكون همزة منفصلة عن الفاء نحو لم يقرأ أحد فان الادغام في ذلك رديء فلو كانت الهمزة متصلة بالفاء وجب الادغام نحو سأل والثالث أن لا يكون مدة في الآخر أو مبدلة من غيرها دون لزوم فان كان أول المثلين مدة في الآخر لم يدغم نحو يعطي ياسر ويدعو واقد لئلا يذهب المد بسبب الادغام بخلاف ما لو كان لينا فقط نحو اخشي ياسرا واخشوا واقدا فيدغم فان لم تكن في الآخر وجب الادغام نحو مغزو وأصله مغزوو على وزن مفعول واغتفر زوال المدة في هذه لقوة الادغام فيه وان كان مدة مبدلة من غيرها دون لزوم لم يجب الادغام بل يجوز ان لم يلبس نحو أثاثا ورئيا في وقف حمزة ويمتنع ان ألبس نحو قوول بالبناء للمفعول لانه لو أدغم لالتبس بقول وان كانت المدة مبدلة من غيرها ابدالا لازما وجب الادغام كما لو بنيت من الاوب على مثال أبلم فتقول أوب بهمزة مضمومة وواو مشددة مضمومة أصله أأوب بهمزتين مضمومة فساكنة أبدلت الثانية واوا وأدغمت في الواو الثانية ويمتنع الادغام اذا تحرك أول المثلين وسكن ثانيهما نحو ظللت ورسول الحسن لان شرط الادغام تحرك المدغم فيه اه تصريح مع زيادة من الدماميني وقد ذكر هذا في الكافية فقال

أول مثلين ادغم ان سكنا * وليس همزة نأت عن فا البنا
وليس ها سكت ولا مدا ختم * أو مبدلا ابداله لم يلتزم

(قوله نحو شهر رمضان) خذ العفو وأمر ونحو الشمس سراجا عن أمر ربهم ذكر رحمة البحر رهوا من خزي يومئذ (قوله لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين) لما يلزم عليه من اجتماع الساكنين على غير حده وصلا ومقابل جمهورهم أبو عمرو فانه منهم كما في الهمع عن أبي حيان وعبارته لم يجزه البصريون غير أبي عمرو وهو رأس في البصريين (قوله وتأولوه على اخفاء الحركة) أي فيكون تسميته ادغاما لقربه منه ومقتضاه أن أبا عمرو لا يقرأ بالادغام المحض وليس كذلك بل يقرأ به كما نقله شيخنا وغيره وقد نقل ابن الحاجب هذا التأويل عن الشاطبي وأنه جمع به بين منع النحاة هذا الادغام وتجويز القراء له ثم رده بان القراء لا يمتنعون من الادغام المحض بل كان الشاطبي نفسه يقرأ به فلا يصح الجمع بذلك ثم قال والاولى الاخذ بقول القراء اذ ليس قول النحاة حجة الا عند اجماعهم ولم يجمعوا على المنع ولانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولثبوت القرآن تواترا وما نقله النحاة آحاد ولو سلم أن مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء أعدل وأكثر اه باختصار وعبارة اتحاف فضلاء البشر في القراآت الاربعة عشر اذا كان ما قبل المدغم ساكنا صحيحا عسر الادغام معه لكونه جمعا بين ساكنين ليس أولهما حرف علة وذلك نحو شهر رمضان وفيه طريقان صحيحان وطريق المتقدمين ادغامه ادغاما صحيحا وطريق أكثر المتأخرين اخفاؤه بمعنى اختلاس حركته

وأجازه الفراء * الثاني أن لا يتصدر نحو ددن قال المصنف في بعض كتبه الا أن يكون أولهما تاء المضارعة فقد تدغم بعد مدة أو حركة نحو ولا تيمموا وتكاد تميز انتهى ويجوز الادغام في الفعل الماضي اذا اجتمع فيه تاءان والثانية أصلية نحو تتابع ويؤتى بهمزة الوصل فيقال اتابع وسيأتي الكلام عليه ولم يذكر هنا هذا الشرط لوضوحه وقد ذكره في الكافية وغيرها * الثالث والرابع والخامس والسادس أن لا يكونا في اسم على فعل بضم أوله وفتح ثانيه كصفف جمع صفة وجدد جمع جدة وهي الطريق في الجبل أو فعل بضمتين نحو ذلل جمع ذلول بالمعجمة ضد الصعبة وجدد جمع جديد أو فعل بكسر أوله وفتح ثانيه نحو كلل جمع كلة ولمم جمع لمة أو فعل بفتحتين نحو لبب وطلل فكل هذه يمتنع ادغامها والى ذلك أشار بقوله (لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب) وعلة امتناع الادغام في هذه الأمثلة الأربعة أن الثلاثة الاول منها مخالفة للافعال في الوزن والادغام فرع عن الاظهار يختص بالفعل لفرعيته وتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسماء

دون مالم يوازنه وأما الرابع فانه وان كان موازنا للفعل الا انه لم يدغم لخفته وليكون منبها على فرعية الادغام في الاسماء حيث أدغم موازنه في الافعال نحو رد فيعلم بذلك ضعف سبب الادغام فيه وقوته في الفعل * تنبيهات * الأول * يمتنع الادغام أيضا فيما وازن أحد هذه الامثلة بصدره لا بجملته نحو خششاء العظم خلف الاذن ونحو رددان مثل سلطان بمعنى سلطان من الرد ونحو حببة جمع حب ونحو الدججان مصدر دج بمعنى دب * الثاني كان ينبغي أن يستثني مثالا خامسا يمتنع فيه الادغام وهو فعل نحو ابلل لكونه مخالفا لاوزان الافعال فلو بنيت من الرد مثل ابل قلت ردد بالفك ولعل عذره في عدم استثنائه أنه بناء لم يكثر في الكلام ولم يسمع في المضاعف وقد استثناه في بعض نسخ التسهيل * الثالث اعلم ان أوزان الثلاثي التي يمكن فيها اجتماع مثلين متحركين لا تزيد على تسعة وقد سبق ذكر خمسة منها وبقيت أربعة منها واحد مهمل فلا كلام فيه وهو فعل بكسر الفاء وضم العين وثلاثة مستعملة وهي فعل نحو كتف وفعل نحو عضد وفعل نحو دئل فاذا بنيت من الرد مثل كتف أو عضد قلت رد أو رد بالادغام لانهما وافقا لوزن الفعل ولم يساو في خفة فعل نحو لبب هذا مذهب الجمهور وخالف ابن كيسان فقال ردد وردد بالفك ووافقه الناظم في التسهيل في الاول دون الثاني واذا بنيت من الرد مثل دئل قلت ردد بالفك ومن رأى أن فعل أصل في الفعل ينبغي أن يدغم وقياس مذهب ابن كيسان الفك بل هو في هذا أولى وعليه مشى في التسهيل انتهى السابع من الشروط ان لا يتصل باول المثلين مدغم فيه واليه اشار بقوله (ولا كجسس) وهو جمع جاس اسم فاعل من جس الشئ اذا لمسه أو من جس الخبر اذا فحص عنه وهو الجاسوس وانما وجب الفك لانه لو أدغم المدغم فيه لالتقى ساكنان الثامن أن لا يعرض تحريك ثانيهما واليه أشار بقوله (ولا كاخصص ابي) لان الاصل أخصص بالاسكان فنقلت

وهو المسمى بالروم وفي الحقيقة مرتبة ثالثة لا ادغام ولا اظهار وليس المراد به الاخفاء المذكور في باب النون الساكنة والتنوين لان الجمع بين ساكنين أولهما صحيح لا يجوز الا وقفا العروضة لا وصلا وأجاب المجوزون للادغام المحض بانا لا نسلم أن الجمع بين الساكنين غير جائز بل هو غير مقيس وما خرج عن القياس وثبت سماعه يقبل ويكون شاذا قياسا فقط ولا يمتنع وقوعه في القرآن وبان الوصل هنا كالوقف اذ لا فرق بين الساكن للوقف والساكن للادغام اه باختصار (قوله نحو ددن) بدالين مهملتين وهو اللعب ويقال فيه ددى كفتى ودد كدم (قوله وسيأتي الكلام عليه) أي في شرح قوله * كذاك نحو تتجلى واستتر * (قوله جمع صفة) اسم لبناء والصفة أيضا الظلة كالسقيفة عزي (قوله جمع جدة) بضم الجيم وتشديد الدال تصريح (قوله جمع كلة) هي بكسر الكاف وتشديد اللام الستر الرقيق يخاط كالبيت يتقى به من البعوض ويسمى في عرفنا الناموسية تصريح (قوله جمع لمة) بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المجاوز شحمة الاذن اه تصريح وعبارة المصباح الشعر يلم بالمنكب أي يقرب اه (قوله نحو لبب) هو موضع القلادة من الصدر وما يشد على صدر المركوب ليمنع الرحل من الاستئخار وما استدق من الرمل زكريا (قوله وطلل) هو الشاخص من آثار الديار تصريح (قوله وتبع الفعل فيه الخ) الفعل مفعول مقدم وما فاعل مؤخر (قوله وان كان موازنا للفعل) الواو للحال (قوله وقوته في الفعل) أي لثقله بتركب مدلوله فاحتاج للتخفيف بالادغام بخلاف الاسم (قوله نحو خششاء) بمعجمات فانه موازن بصدره لفعل بضم ففتح وفي الصحاح ما يخالف كلام الشارح كالموضح فانه قال الخشاء أصله الخششاء على فعلاء فادغم نبه عليه المصرح (قوله ونحو رددان) من الرد فانه موازن بصدره لفعل بضمتين وقوله مثل سلطان بضم اللام في المصباح السلطان بضم اللام للاتباع لغة (قوله ونحو حببة) بحاء مهملة وموحدتين جمع حب بضم الحاء وهو الخابية كما في الدماميني فانه موازن بصدره لفعل بكسر ففتح (قوله ونحو الدججان) بدال مهملة فجيمين فانه موازن بصدره لفعل بفتحتين (قوله قلت ردا و ردد) بفتح الراء فيهما ولا يصح ضم راء أحدهما لان حركة المدغم لا تنقل لما قبله الا اذا كان ما قبله ساكنا كما يأتي وكان يكفيه الاقتصار على أحدهما كما في عبارة المرادي (قوله بل هو) أي الفك أولى في هذا لان ابن كيسان فك فيما هو على الوزن المتفق على أصالته في الفعل وهو ردد بفتح فكسر و ردد بفتح فضم فلأن يفك فيما هو على الوزن المختلف في أصالته في الفعل وهو ردد بضم فكسر بالاولى (قوله مدغم فيه) أي حرف مدغم في أول المثلين وهو مساو لقول الموضح أن لا يتصل أول المثلين بمدغم (قوله وهو الجاسوس) الضمير يرجع الى الجاس من جس الخبر وقال جماعة الجاسوس بالجيم صاحب خبر الشر والحاسوس بالحاء المهملة والناموس صاحب

حركة الهمزة الى الساكن قبلها فلم يعتدبها العروض والتاسع أن لا يكون ماهما فيه ملحقا بغيره واليه أشار بقوله (ولا كهيلل) وهذا نوعان أحدهما ماحصل فيه الالحاق بزائد قبل المثلين نحو هيلل اذا أكثر من لا اله الا الله فان الياء فيه مزيدة للالحاق بدحرج والآخر ما حصل فيه الالحاق باحد المثلين نحو جلبب فان احدى باءيه مزيدة للالحاق بدحرج وانما امتنع في هذين النوعين لاستلزامه فوات ماقصد من الالحاق العاشر أن لا يكون مما شذت العرب في فكه اختيارا وهي ألفاظ محفوظة لا يقاس عليها والى هذا أشار بقوله (وشذ في ألل * ونحوه فك بنقل فقبل) أي شذ الفك في ألفاظ منها قولهم ألل السقاء اذا تغيرت رائحته وكذلك الأسنان اذا فسدت والاذن اذا رقت وقوله دبب الانسان اذا نبت الشعر في جبينه وصكك الفرس اذا اصطكت عرقوباه وضببت الارض اذا كثر ضبابها وقطط الشعر اذا اشتدت جعودته ولححت العين ولخخت اذا التصقت بالرمص ومشش الدابة اذا شخص في وظيفها حجم دون صلابة العظم وعززت الناقة اذا ضاق احليلها وهو مجرى لبنها فشذوذ ترك الادغام في هذه الافعال كشذوذ ترك الاعلال في نحو القود والحيد والصيد والحوكة والخونة مما سبق في موضعه فلا يجوز القياس على شيء من هذه المفكوكات كما لا يقاس على شيء من تلك المصححات وما ورد من ذلك في الشعر عد من الضرورات كقول أبي النجم * الحمد لله العلي الاجلل * وغيره

﴿تنبيه﴾ قد شذ الفك أيضا في كلمات من الاسماء منها قولهم رجل ضفف الحال ومحبب وحكى أبو زيد طعام قضض اذا كان فيه يبس (وحي) وعي ونحوهما مما عينه ولامه يا آن لازم تحريكهما (افكك وأدغم دون حذر) في واحد

خبرالخبر (قوله حركة الهمزة) أي من أبي (قوله كهيلل) فعل ماض ملحق بدحرج وهو أحد الالفاظ المنحوتة من المركبات كبسمل اذا قال بسم الله وسبحل اذا قال سبحان الله وحوقل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وحيعل اذا قال حي على كذا وحمدل اذا قال الحمد لله وجعفل اذا قال جعلت فداك وطلبق اذا قال أطال الله بقاءك ودمعز اذا قال أدام الله عزك وحسبل اذا قال حسبي الله والباب سماعي وقد أوسعنا الكلام فيه في آخر رسالتنا الكبرى على البسملة (قوله وهذا) أي ما المثلان فيه ملحق بغيره المشار اليه بقوله كهيلل (قوله نوعان) بل ثلاثة ثالثها ما حصل فيه الالحاق بأحد المثلين وغيره نحو اقعنسس أي تأخر ورجع فانه ملحق باحرنجم والالحاق حصل فيه بالسين الثانية على المختار وبالهمزة والنون قاله المصرح (قوله ماقصد من الالحاق) هو موازنة الملحق للملحق به (قوله في ألل) بوزن فرح (قوله دبب) بدال مهملة فموحدتين قال شيخنا والبعض بابه ضرب وقد يؤخذ من كلام القاموس كونه من باب فرح (قوله اذا نبت الشعر في جبينه) مثله في الصحاح وعبارة الفارضي في جبهته (قوله وصكك الفرس) جعله شيخنا نقلا عن المختار من باب دخل وتبعه البعض في هذا الضبط وقد راجعت المختار فلم أجد فيه صكك بالمعنى الذي ذكره الشارح وانما فيه مانصه صكه ضربه وبابه رد ومنه قوله تعالى فصكت وجهها اه والذي في القاموس رجل أصك مضطرب الركبتين والعرقوبين وقد صكك يا رجل كمللت صككا اه وهو يفيد أن بابه فرح (قوله عرقوباه) العرقوب من الانسان عصب غليظ فوق عقبه ومن الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها قال الاصمعي كل ذي أربع عرقوباه في رجليه وركبتاه في يديه ومن القطا ساقها كذا في الصحاح وغيره (قوله وضببت) بضاد معجمة فموحدتين بوزن فرح كما في القاموس وقوله ضبابها بكسر الضاد جمع ضب كما في القاموس (قوله وقطط) بقاف فطاءين مهملتين بوزن فرح وجاء بالادغام أيضا كذا في القاموس (قوله ولححت العين) بلام فحاءين مهملتين قال شيخنا السيد والبعض من فرح (قوله ولخخت) بلام فخاءين معجمتين ولم يذكره صاحب الصحاح والقاموس الا مدغما (قوله ومشش) بميم فشينين معجمتين بوزن فرح كما في الصحاح والقاموس (قوله اذا شخص) قال البعض بضم الخاء وهو خطأ لان المضموم الخاء بمعنى بدن وضخم وهو لا يناسب هنا وأما شخص بغير هذا المعنى كالذي بمعنى ارتفع والذي بمعنى طلع فبفتح الخاء كمنع كذا في القاموس (قوله في وظيفها) الوظيف بظاء معجمة ثم فاء مستدق الذراع والساق من الخيل والابل وقوله حجم أي شيء ذو حجم وقوله دون صلابة العظم أي ليس لهذا الشيء الشاخص صلابة العظم الصحيح هكذا تفيد عبارة الصحاح (قوله وعززت) بعين مهملة فزايين معجمتين قال شيخنا وتبعه البعض بابه دخل والذي في القاموس العزوز الناقة الضيقة الاحليل والجمع عزز وقد عزت كمدت عزوزا وعزازا بالكسر وعززت ككرمت وأعزت وتعززت اه (قوله كشذوذ ترك الاعلال في نحو القود الخ) فيه نظر وان سكتوا عليه لان تصحيح العين في ذلك مطرد مستثنى من قاعدة قلب الواو والياء ألفا عند تحركهما وانفتاح ماقبلهما كما مر في قول الناظم وصح عين فعل وفعلا الخ (قوله رجل ضفف الحال) بضاد معجمة ففاءين بوزن كتف من الضفف بفتحتين وهو الضيق والشدة والحاجة والذي في القاموس والصحاح رجل ضف الحال بالادغام فليس ضفف في عبارة الشارح كلبب حتى يتجه توقف البعض في شذوذ ذلك ضفف في قولهم رجل ضفف الحال بأنه كلبب نعم يتجه التوقف في طعام قضض بقاف فضادين معجمتين لانه كلبب على ما في القاموس وعبارته قض الطعام يقض بالفتح وهو طعام قضض محركة ثم قال وقض المكان يقض بالفتح قضضا فهو قض وقضض ككتف صار فيه القضض كأقض واستقض اه وقوله صار فيه القضض بفتحتين أي الحصى الصغار كما في القاموس والصحاح (قوله ومحبب) بحاء مهملة فموحدتين على وزن اسم المفعول (قوله لازم تحريكهما) صوابه تحريك ثانيهما كما عبر به الموضح

منهما الوزّوده فمن ادغم نظر الى أنهما مثلان فى كلمة وحركة ثانيهما لازمة وحق ذلك الادغام لاندراجه فى الضابط المتقدم ومن فك نظر الى أن حركة الثانى كالعارضة لوجودها فى الماضى دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به غالبا ومن ثم لم يجز الادغام فى نحو لن يحيى ورأيت محيى وأما قوله وكأنها بين النساء سبيكة * تمشى بسدة بيتها فتعى فشاذ لا يقاس عليه خلافا للفراء * تنبيه * الفك أجود من الادغام وان كان كل منهما فصيحا مقروأ به فى المتواتر ولعل الناظم أومأ الى ذلك بتقديم الفك من النظم انتهى (كذاك) يجوز الفك والادغام فيما اجتمع فيه تاآن اما فى أوله أو وسطه (نحو تجلى واستتر) أما الاول فقال فى شرح الكافية اذا أدغمت فيما اجتمع فى أوله تاآن زدت همزة وصل تتوصل بها الى النطق بالتاء المسكنة للادغام فقلت فى تجلى اتجلى هذا كلامه وفيه نظر لان تجلى فعل مضارع واجتلاب همزة الوصل لا يكون فى المضارع والذى ذكره غيره من النحاة أن الفعل المفتتح بتاءين ان كان ماضيا نحو تتبع وتتابع

جاز فيه الادغام واجتلاب همزة الوصل فيقال اتبع واتابع وان كان مضارعا نحو تتذكر لم يجز فيه الادغام ان ابتدئ به لما يلزم من اجتلاب همزة الوصل وهى لا تكون فى المضارع بل يجوز تخفيفه بحذف احدى التاءين وسيأتى فى كلامه وان وصل بما قبله جاز ادغامه بعد متحرك أولين نحو تكاد تميز ولا تيمموا والعدم الاحتياج فى ذلك الى اجتلاب همزة الوصل وأما الثانى وهو استتر ونحوه من كل فعل على افتعل اجتمع فيه تاآن فهذا يجوز فيه الفك وهو قياسه لبناء ماقبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة أول المثلين الى الساكن فتقول ستر بطرح همزة الوصل من أوله لتحرك الساكن بحركة النقل * تنبيهات * الاول * اذا أوثر الادغام فى استتر صار اللفظ به كاللفظ بستر الذى وزنه فعل بتضعيف العين ولكن يمتازان بالمضارع والمصدر لانك تقول فى مضارع الذى أصله افتعل يستر بفتح أوله وأصله يستتر فنقل وأدغم وتقول فى مضارع الذى وزنه فعل يستر بضم أوله وتقول فى مصدر الذى أصله افتعل ستارا وأصله استتار فلما أريد الادغام نقلت الحركة فطرحت الهمزة وتقول فى مصدر الذى وزنه فعل تستيرا على وزن تفعيل * الثانى يجوز فى استتر ونحوه اذا أدغم وجه آخر وهو أن يقال ستر بكسر فائه وذلك أن الفاء ساكنة وحين قصد الادغام سكنت التاء الاولى فالتقى ساكنان فكسر أولهما على أصل التقاء الساكنين ويجوز على هذه اللغة كسر التاء اتباعا لفاء الكلمة فتقول فعل والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول مبنية على ذلك الا أن اسم الفاعل يشتبه بلفظ اسم المفعول على لغة من كسر التاء اتباعا فيصير مشتركا كمختار فيحتاج الى قرينة * الثالث ماذكره فى هذا البيت كالمستثنى من الضابط المتقدم انتهى (وما بتاءين ابتدى قد يقتصر * فيه على تا كتبين العبر) الاصل تتبين بتاءين الاولى تاء المضارعة

وغيره وكما سيعبر به فى قوله وحركة ثانيهما لازمة لان اللازم تحريكه من نحو حيى الياء الساكنة فقط لانه فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر أما الاولى فيجوز تحريكها على الفك واسكانها على الادغام (قوله كالعارضة) أى بجامع عدم اللزوم فى جميع التصاريف (قوله والعارض لا يعتد به غالبا) أى فكذا ماهو كالعارض (قوله ومن ثم) أى من أجل عدم الاعتداد بالعارض (قوله فى نحو لن يحيى) مضارع أحيا ورأيت محييا اسم فاعل أحيا ولان حركة الثانية فيهما عارضة بعروض الناصب وهو لن ورأيت (قوله سبيكة) أى قطعة مستطيلة من فضة وسدة البيت بضم السين بابه اه عينى بزيادة وقوله فتعى ضبطه البعض بفتح التاء الفوقية وهو خطأ لان الكلام فى المثلين العارض تحريك ثانيهما وتعى بفتح التاء مضارع عيى عارعنهما لانه بياء تحتية فالف متعذرة التحريك بل هو بضم الفوقية وكسر العين المهملة مضارع أعيا كما قاله الدمامينى وكسرة العين منقولة اليها من الياء الاولى عند ارادة ادغامها فى الياء الثانية وأعيا يستعمل لازما ومتعديا ومن الاول ماهنا والشاهد فى فتعى حيث أدغم اعتدادا بالحركة العارضة فى البيت لاجل الروى مع أنها فى غيره أيضا عارضة لاجل الناصب (قوله لان تجلى الخ) عبارة التوضيح ولم يخلق الله همزة وصل فى أول المضارع وانما ادغام هذا النوع فى الوصل دون الابتداء وبذلك قرأ البزى فى الوصل نحو ولا تيمموا ولا تبرجن (قوله واجتلاب همزة الوصل لا يكون فى المضارع) قد يقال مرادهم أنها لا تكون فيه على وجه اللزوم له عند الابتداء به كما فى الماضى والامر والمصدر ولا يظن بالمصنف أن يقدم على ذلك بمجرد التشهى من غير سند كسماع واستنباط من لغة العرب وقياس ليس فى لغتهم ماينافيه وناهيك بن نقل الثقات عنه أنه قال طالعت الصحاح جميعا فلم أستفد منه الا ثلاث مسائل ولا يضره عدم ذكر السندمصر بحا قاله يس ونص ابن الناظم على أن الناظم ذكر المسئلة فى بعض كتبه على مايوافق الجمهور (قوله فيقال اتبع) أى بتشديد الفوقية والموحدة (قوله ونحوه) كاقتتل واكتتب (قوله وهو قياسه) فيه عندى نظر وان سكتوا عليه لانه يقتضى أن الادغام خلاف القياس وليس كذلك لتوفر ضابط الادغام فيه ولو قال وهو الاحسن لكان مستقيما (قوله لبناء ماقبل المثلين على السكون) أى فيحوج الادغام الى تكلف نقل حركة أول المثلين الى الساكن (قوله بفتح أوله) أى وثانيه وتشديد ثالثه مع كسره ولم يذكر الشارح ذلك لانه قدر مشترك بين المضارعين (قوله ستارا) بكسر أوله وتشديد ثانيه (قوله بكسر فائه) وهى السين (قوله على أصل التقاء الساكنين) فليست الكسرة منقولة اذ لا كسر فى التاء المدغمة (قوله مبنية على ذلك) أى فان فتحت سين الماضى فتحت سين المضارع واسم الفاعل واسم المفعول وكانت التاء على مايقتضيه الحال فهى مكسورة فى المضارع واسم الفاعل ومفتوحة فى اسم المفعول وان كسرت سين الماضى وتاؤه كسرتا فى الثلاثة وحينئذ يشتبه اسم الفاعل واسم المفعول كما قاله الشارح (قوله من الضابط المتقدم) أى ضابط وجوب الادغام المتقدم فى قوله أول مثلين الخ (قوله قد يقتصر الخ) قد للتحقيق

والثانية تاء فعل وعلة الحذف أنه لما ثقل عليهم اجتماع المثلين ولم يكن سبيل الى الادغام لما يؤدى اليه من اجتلاب همزة الوصل وهى لا تكون في المضارع عدلوا الى التخفيف بحذف احدى التاءين وهذا الحذف كثير جدا ومنه فى القرآن مواضع كثيرة نحو تنزل الملائكة والروح لا تكلم نفس نارا تلظى ﴿تنبيهات * الاول﴾ مذهب سيبويه والبصريين أن المحذوف هو التاء الثانية لان الاستثقال بها حصل وقد صرح بذلك فى شرح الكافية وقال فى التسهيل والمحذوفة هى الثانية لا الاولى خلافا لهشام يعنى أن مذهب هشام ان المحذوفة هى الاولى ونقله غيره عن الكوفيين * الثانى قد أرشد بالمثال الى أن هذا انما هو فى المضارع الواقع فى الابتداء لانه الذى يتعذر فيه الادغام وأما الماضى نحو تتابع فلا يتعذر فيه الادغام وكذا المضارع الواقع فى الوصل كما سبق بيانه * الثالث قال فى شرح الكافية وقد يفعل ذلك يعنى التخفيف بالحذف بما تصدر فيه نونان ومن ذلك ما حكاه أبو الفتح من قراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا وفى هذه القراءة دليل على أن المحذوفة من تاءى تتنزل حين قال تنزل انما هى الثانية لان المحذوفة من نونى ننزل فى القراءة المذكورة انما هى الثانية هذا كلامه قال الشارح ومنه على الاظهر قوله تعالى كذلك نجى المؤمنين فى قراءة عاصم أصله ننجى ولذلك سكن آخره انتهى الحادى عشر من شروط وجوب الادغام أن لا يعرض سكون ثانى المثلين اما لاتصاله بضمير رفع واما الجزم وشبهه وقد أشار الى الاول بقوله (وفك حيث مدغم فيه سكن * لكونه بمضمر الرفع اقترن) لتعذر الادغام بذلك والمراد بمضمر الرفع تاء الضمير ونا ونون الاناث (نحو حللت ما حللته) وحللنا والهندات حللن فالادغام فى ذلك ونحوه لا يجب بل لا يجوز قال فى التسهيل والادغام قبل الضمير لغية قال سيبويه وزعم الخليل أن ناسا من بكر بن وائل يقولون ردنا ومرنا وردت وهذه لغة ضعيفة كأنهم ما قدر والادغام قبل دخول النون والتاء وأبقوا اللفظ على حاله

وأشار الى الثانى بقوله (وفى * جزم وشبه الجزم) والمراد به الوقف (تخييرا) أى بين الفك والادغام (قفى) أى تبع نحو لم يحلل ولم يحل واحلل وحل الفك لغة أهل الحجاز والادغام لغة تميم ﴿تنبيهات * الاول﴾ المراد بالتخيير استواء الوجهين فى أصل الجواز لا استواؤهما فى الفصاحة لان الفك لغة أهل الحجاز وبها جاء القرآن غالبا نحو ان تمسسكم حسنة ومن يحلل عليه غضبى واغضض من صوتك ولا تمنن وجاء على لغة تميم * ومن يرتد فى المائدة ومن يشاق الله فى الحشر * الثانى اذا أدغم فى الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائى انه سمع من عبد القيس اردد واغض وأمر بهمزة الوصل ولم يحك ذلك أحد من البصريين الثالث اذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو ردوا أو ياء مخاطبة نحو ردى أو نون توكيد نحو ردن أدغم الحجازيون وغيرهم من العرب لان الفعل حينئذ مبنى على هذه العلامات فليس تحريكه بعارض * الرابع التزم المدغمون فتح المدغم فيه

أو لا تقليل النفى وفى قول الشارح وهذا الحذف كثير جدا رمز الى الاول (قوله نارا تلظى) فاصله تتلظى فحذفت احدى التاءين ولو كان ماضيا لقيل تلظت لوجوب التأنيث مع المجازى اذا كان ضميرا متصلا (قوله لان الاستثقال بها حصل) ولدلالة الاولى على المضارعة والحذف مخل بها (قوله خلافا لهشام) أى الضرير وحاصله أن الثانية لمعنى كالمطاوعة وحذفها مخل بهذا المعنى (قوله بما تصدر فيه نونان) أى متحركتان (قوله ونزل الملائكة) برفع اللام ونصب الملائكة (قوله دليل الخ) وجه الدلالة ضم النون اذ لا وجه لضم الثانية ابن غازى (قوله من نونى ننزل) الأوضح والانسب بقوله قبل من تاءى تتنزل أن يقول من نونى ننزل (قوله ومنه) أى حذف احدى النونين (قوله على الاظهر) مقابله قولان الأول أن نجى فعل ماض مجهول سكنت ياؤه للتخفيف على لغة وأنيب عن الفاعل ضمير المصدر قال فى المغنى وفيه ضعف من جهات اسكان آخر الماضى وانابة ضمير المصدر مع أنه مفهوم من الفعل فلا فائدة فى ذكره وانابة غير المفعول به مع وجوده اه الثانى ان أصله نجى بسكون النون الثانية فأدغمت فى الجيم كاجاصة واجانة أصلهما انجاصة وانجانة فادغمت النون فى الجيم وهذا أضعف مما قبله لان ادغام النون فى الجيم لا يكاد يعرف كما فى التصريح (قوله أصله ننجى) بفتح النون الثانية وتشديد الجيم (قوله وفك) ماض مجهول نائب فاعله ضمير يرجع الى أول المثلين أو فعل أمر وقوله لكونه علة سكن وقوله بمضمر الرفع أى البارز المتحرك (قوله بل لا يجوز) أى عند جمهور العرب كما يفيده قوله قال فى التسهيل الخ وقوله قال سيبويه الخ وهؤلاء الجمهور يلتزمون اسكان ما قبل الضمير بدون زيادة حرف (قوله لغية) أى لقوم لا يلتزمون اسكان ما قبل الضمير وحكى ردن بزيادة نون ساكنة قبل نون الاناث مدغمة فيها وردات بزيادة ألف قبل تاء الضمير كذا فى شرح التسهيل للدماميني والمحكى عنهم هذا يلتزمون الاسكان المذكور مع زيادة الحرف الساكن (قوله قبل دخول النون والتاء) أى ونا (قوله وأبقوا اللفظ على حاله) أى بعد دخولهما (قوله والمراد به الوقف) أى البناء لا ما قابل الوصل (قوله والادغام لغة تميم) عبارة الهمع والادغام لغة غير الحجاز يين من العرب نظرا الى عدم الاعتداد بالعارض (قوله الثالث اذا اتصل بالمدغم فيه الخ) وجه تعلقه بما نحن بصدده من اشتراط أن لا يعرض سكون لثانى المثلين انه مما صدق عليه هذا النفى وكان الانسب كما قال البعض ذكره فى شرح قوله ولا كاخصص أبى المشار به الى اشتراط عدم عروض حركة ثانى المثلين (قوله أدغم الحجاز يون وغيرهم) أى أبقوا الادغام (قوله مبنى على هذه العلامات) لو قال متحرك قبل هذه العلامات لكان أوضح فتأمل (قوله التزم المدغمون فتح المدغم فيه الخ) أى على قول بدليل

قبل ها الغائبة نحو ردها ولم يردها والتزموا ضمة قبل هاء الغائب نحو رده ولم يرده لان الهاء خفيفة فلم يعتدوا بوجودها فكان الدال قد وليت الالف والواو وحكى الكوفيون ردها بالضم والكسر و رده بالفتح والكسر وذلك فى المضموم الفاء وحكى ثعلب الاوجه الثلاثة قبل الغائب وغلط فى تجويزه الفتح وأما الكسر فالصحيح أنه لغية سمع الاخفش من ناس من عقيل مده وعضه بالكسر والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن فقالوا ردالقوم لانها حركة التقاء الساكنين فى الاصل ومنهم من يفتح وهم بنو أسد وحكى ابن جنى الضم وقد روى بهن قوله

*فغض الطرف انك من نمير * نعم الضم قليل قال فى التسهيل فى باب التقاء الساكنين ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح هذا الفعل فان لم يتصل الفعل بشئ مما ذكر ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو ردوفر وعض وهى لغة أسد وناس غيرهم والكسر مطلقا نحو رد و وعض وهى لغة كعب ونمير والاتباع لحركة الفاء نحو ردوفر وعض وهذا أكثر فى كلامهم اه ٢٣١ (وفك أفعل فى التعجب التزم) ف فى شرح الكافية باجم وكأنه أراد جماع المر لان المسموع الفك وم قوله

وقال نبى المسلمين تقدم وأحبب الينا أن تكو المقدما

والا فقد حكى ع الكسائى اجازة ادغام (والتزم الادغام أيضا ف هلم) باجماع كما قاله ف شرح الكافية فلم يقل فيه هلم ﴿تنبيهات ﴾ * الاول ﴾ هذا البيت استدراك على ماقبله أى يستثنى من فعل الام صيغتان لاتخيير فيهما الاولى أفعل فى التعجب فانه ملتزم فكه والثانية هلم فى لغة تميم فانه ملتزم ادغامه وقد سبق فى باب أسماء الافعال أن هلم عند الحجاز بين اسم فعل بمعنى احضر أواقبل وعند بنى تميم فعل أمر وباعتبار هذ اللغة ذكرها هنا * الثانى التزموا أيضا فتح هلم وحكى الجرمى الفتح والكسر عن بعض تميم واذا اتصل بها هاء الغائب نحو هلمه لم يضم بل يفتح وكذا اذا اتصل بها ساكن نحو هلم الرجل وقد تقدم أن لكونها عند تميم فعلا اتصلت بها ضمائر الرفع البارزة فيقال هلما وهلموا وهلمى بضم الميم قبل الواو وكسرها قبل الياء واذا اتصل بها نون الاناث فالقياس هلممن و زعم الفراء أن الصواب هلمن بفتح الميم وزيادة نون ساكنة بعدها وقاية لفتح الميم ثم تدغم النون ساكنة فى نون الضمير وحكى عن أبى عمرو انه سمع هلمين يانسوة بكسر الميم مشددة وزيادة ياء ساكنة قبل نون الاناث وحكى عن بعضهم هلمن بضم الميم وهو شاذ الثالث مذهب البصريين أن هلم مركبة من ها التنبيه ومن لم التى هى فعل أمر من قولهم لم الله شعثه أى جمعه كأنه قيل اجمع نفسك الينا فحذفت الفها تخفيفا وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذا كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وأدغمت وقال الفراء مركبة من هل التى للزجر وأم بمعنى اقصد فخففت الهمزة

ما سيأتى (قوله قبل ها الغائبة) بقراءة ها بالقصر على ارادة اللفظ المركب من الهاء والالف لان المجموع هو ضمير الغائبة واضافته الى الغائبة من اضافة الدال للمدلول وهذا بخلاف قوله هاء الغائب فانه بالمد (قوله ورده بالفتح والكسر) ظاهره بقاء ضم الهاء مع كسر الدال وهو انما يأتى على لغة الحجازيين الذين يضمون هاء الغائب وان وليت كسرة أو ياء ساكنة لا على لغة غيرهم لان غيرهم يكسرها بعد هاتين كما تقدم فى باب الضمير (قوله وغلط فى تجويزه الفتح) لا وجه لتغليطه بعد حكاية الكوفيين له ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (قوله فالصحيح انه لغية) أى فى مضموم الفاء ومفتوحها بدليل قوله سمع الاخفش الخ (قوله فغض الطرف انك من نمير) قاله جرير وتمامه * فلا كعبا بلغت ولا كلابا * ونمير بضم النون من قيس عيلان اه عينى (قوله قال فى التسهيل الخ) استدلال بانكار المصنف الضم على قلته لان شأن ماينكره كثير الاطلاع مع وجوده أن يكون قليلا (قوله مما ذكر) أى واو الجمع وياء المخاطبة ونون التوكيد وها الغائبة وهاء الغائب (قوله مطلقا) أى مضموم الفاء أو مكسورها أو مفتوحها وقد مثل للثلاثة على هذا الترتيب (قوله وفك أفعل) بكسر العين تصريح (قوله اجازة ادغامه) فيقول أحب بزيد (قوله فى هلم باجماع) لثقلها بالتركيب وفى كيفية تركيبها خلاف سيذكره الشارح (قوله من فعل الامر) أى ولو صورة فدخل فعل التعجب فصح استثناؤه من فعل الامر (قوله ذكرها هنا) أى على وجه استثنائها من فعل الامر (قوله التزموا أيضا) أى كما التزموا الادغام (قوله فتح هلم) تخفيفا لثقلها بالتركيب ولم يجيزوا فى آخرها نحو رد من الضم للاتباع والكسر على الاصل فى التخلص من التقاء الساكنين (قوله هاء الغائب) مثلها بالاولى ها الغائبة (قوله لم يضم) أى تبعا لضم الهاء (قوله بل يفتح) هل يأتى هنا ماحكاه الجرمى عن بعض تميم من الكسر (قوله أن لكونها) اسم أن ضمير الشأن محذوف (قوله وكسرها قبل الياء) لم يقل وفتحها قبل الالف لمجيئه على الاصل فيها فلم يحتج للتنبيه عليه (قوله واذا اتصل بها نون الاناث الخ) حاصل ماذكره فيها حينئذ أربعة أقوال (قوله وقاية لفتح الميم) لان نون النسوة تستدعى سكون ماقبلها كغيرها من ضمائر الرفع البارزة المتحركة فلولا زيادة النون لسكنت الميم (قوله بكسر الميم) أى لمناسبة الياء بعدها وقوله وزيادة ياء ساكنة أى محافظة على ماتستدعيه نون النسوة من سكون قبلها (قوله وحكى عن بعضهم هلمن بضم الميم) أى مع تشديدها ولعل ضمها اتباع لضم اللام وهل مع زيادة نون ساكنة قبل نون الاناث كما تقدم عن الفراء أولا الاقرب الاول فراجعه (قوله اجمع نفسك الينا) هذا انما يناسب استعمالها بمعنى أقبل والمناسب استعمالها بمعنى احضر اجمع كذا الينا (قوله تخفيفا) أى ونظرا الى أن أصل لام لم قبل الادغام السكون كما فى التصريح أى فالحذف للتخفيف وللتخلص من التقاء الساكنين باعتبار الاصل (قوله فحذفت الهمزة) أى همزة الميم الذى هو أصل لم قبل الادغام (قوله ثم نقلت حركة الميم الاولى

بالقاء حركتها على الساكن قبلها فصارهلم ونسب بعضهم هذا القول الى الكوفيين وقول البصريين أقرب الى الصواب قال فى البسيط ومنهم من يقول انها ليست مركبة انتهى ﴿خاتمة﴾ النون الساكنة ومنها التنوين * اعلم أن للنون الساكنة أربعة أحكام * أولها الادغام وهو بلاغنة فى اللام والراء وبغنة فى حروف ينمو مالم تكن مواصلتها فى كلمة واحدة كالدنيا وصنوان وأغنار فان الفك فى ذلك لازم
والثانى الاظهار وهو فى حروف الحلق الستة العين والغين والحاء والخاء والهاء والهمزة لبعد مخرج النون من مخرجها * والثالث القلب ميما عند الباء ويستوى كونها فى كلمة نحو أنبئهم أو كلمتين نحو أن بورك وموجب هذا القلب أن الباء بعدت من النون وشابهت أقرب الحروف اليها وهى الميم لان النون والميم حرفا غنة فلما بعدت عن الباء لم يمكن ادغامها فيها ولما قربت بمشابهة القريب منها لم يحسن اظهارها فاوجب التخفيف أمرا آخر وهو قلبها ميما لانها أختها فى الغنة * والرابع الاخفاء وذلك اذا وليها شئ من الحروف غير المذكورة وذلك خمسة عشر حرفا يجمعها أوائل هذا البيت

تري جارد عدقد ثوى زيد فى ضنى
كما ذاق طير صيد سوء شبا ظفر

وانما أخفيت عند هذه الحروف لانها قربت منها قربا متوسطا لان حروف الحلق بعدت منها فاظهرت وحروف لم يرو قربت منها قربا شديدا فادغمت وهذه الخمسة عشر لم تبعد بعد تيك ولم تقرب قرب هذه فاخفيت وعنا والاخفاء حال بين الاظهار والادغام والله سبحانه وتعالى أعلم * ولما يسر الله له اكمال ما وعد به فى الخطبة من قوله مقاصد النحو بها محويه أخبر بذلك فقال (وما بجمعه عنيت قد كمل * نظما على جل المهمات اشتمل) يقال عنى بكذا أى اهتم به ويلزم بناؤه للمفعول

أى وادغمت فى الميم الثانية بعد تحريكها تخلصا من الساكنين (قوله بالقاء حركتها على الساكن قبلها) أى ثم حذفها (قوله قال فى البسيط الخ) بهذا يرد ادعاء بعضهم الاجماع على تركبها وان كان تركيبها هو الاصح (قوله مالم تكن مواصلتها الخ) أنت خبير بان هذا التقييد بالنسبة الى الياء والميم الواو دون النون ولهذا لم يمثل لمواصلة النون للنون فى كلمة لان ادغام احدى النونين فى الاخرى واجب ولو كان اجتماعهما فى كلمة واحدة نحو فن الله علينا واضافة مواصلتها من اضافة المصدر الى فاعله أو مفعوله (قوله ويستوى) أى فى القلب ومثله الاظهار والاخفاء كونها أى النون مع الباء وقوله أو كلمتين أو بمعنى الواو لان الاستواء انما يكون بين متعدد (قوله ان الباء بعدت من النون) أى فى الصفة لان النون حرف لين أغن والباء حرف شديد مع أن مخرجيهما مختلفان وقوله وشابهت أى النون وكذا الضمير فى بعدت وادغامها (قوله ولما قربت) أى النون من الباء وقوله بمشابهة الخ أى بسبب مشابهة النون الحرف القريب من الباء وهو الميم لكون الميم والباء من مخرج واحد ووجه المشابهة كما أسلفه أن كلا من النون والميم حرف أغن ويصح أن يكون قوله منها تنازعه كل من قربت والقريب (قوله لانها أختها) أى لان النون أخت الميم فى الغنة (قوله قد ثوى) بالمثلثة أى أقام وقوله زيد فى ضنى حال من فاعل ثوى بتقدير قد ويحتمل غير ذلك وقوله كما ذاق راجع لقوله زيد فى ضنى وقوله صيد بالبناء للمجهول نعت لطير وقوله سوء مفعول ذاق وقوله شبا ظفر بشين معجمة مفتوحة فموحدة أى حدة ظفر الصائد من كلب وصقر ونحوهما (قوله لان حروف الحلق الخ) علة لقوله قربت منها قربا متوسطا (قوله وحروف لم يرو) من الرواية أو الرى أو الارواء لا الرؤية والا كان حقه أن يكتب بالف بعد الواو لانها واو جماعة وكتابته بها مخل وحروف لم يرو هى حروف الادغام أعم من أن يكون بغنة أولا وأسقط منها النون لانه لا يصح أن يقال قربت النون من النون ولان وجوب ادغام النون الساكنة فى النون فى غاية الوضوح (قوله اكمال ما وعد به) لو قال اكمال ما استعان الله فيه لكان أوفق بما سلف فى الخطبة (قوله وما بجمعه عنيت) الواو للاستئناف أو لعطف قصة على قصة وما موصولة واقعة على الالفاظ على ما هو الاقرب والاليق بقوله نظما الخ وقوله أحصى الخ وتذكير ضميرها باعتبار لفظها أو لان المراد مجموع الالفاظ لانه المناسب لقوله بجمعه (قوله قد كمل) بتثليث الميم والكسر أضعف اللغات والفتح أفصحها وأولى هنا لسلامة البيت عليه من عيب سناد التوجيه اللازم على الضم وهو اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد والكمال والتمام بمعنى واحد لغة كالتكميل والتتميم وأما فى اصطلاح علماء المعانى فالتكميل ويسمى بالاحتراس أيضا هو أن يؤتى فى كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه كما فى قوله

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تهمى

والتتميم أن يؤتى فى كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة من مفعول أو حال أو نحوهما لنكتة كالمبالغة فى نحو ويطعمون الطعام على حبه أى مع حبه (قوله على جل المهمات) فيه اشارة الى أن قوله فى الخطبة مقاصد النحو على حذف مضاف كما تقدم بسطه والمهمات جمع مهم أو جمع مهمة فتقدير الموصوف على الاول الاحكام المهمات وعلى الثانى المسائل المهمات لكن يلزم على الثانى وصف جمع الكثرة لما لا يعقل بالمطابق مع أن الافصح فيه الافراد كما أن الافصح فى غيره المطابقة الا أن يقال الحذف ضعف عن المراعاة وقوله اشتمل أى اشتمل الدال على المدلول والجملة يحتمل أن تكون فى محل نصب صفة لنظما وعليه اقتصر الشارح فيما يأتى لانه أقرب أو حالا أخرى أو فى محل رفع خبرا آخر لما وكذا جملة أحصى فافهم (قوله ويلزم بناؤه للمفعول) أى وان كان بمعنى المبنى للفاعل كما تفيده عبارته وانما يلزم ذلك اذا كان بمعنى اهتم أما عنا عنوا من باب قعد بمعنى خضع وذل

وعنا يعنو عنوة بمعنى أخذ الشئ قهرا أو صلحا وعنى من باب رمى بمعنى قصد وعناه كذا من باب رمى شغله وعنى من باب تعب أصابه مشقة فبالبناء للفاعل كذا فى المصباح (قوله وبناؤه للفاعل) أى مجهولا كرمى يرمى عناية كما فى المصباح وقوله لغية أى قليلة (قوله وأنشد عليها) وجهه أن اسم الفاعل انما يصاغ من المبنى للفاعل فعلى اللغة المشهورة انما يقال أنا معنى بكذا (قوله حال) أى فيكون مصدرا بمعنى اسم المفعول أما على كونه تمييزا فباق على مصدريته وقوله من الهاء فى يجمعه فيه عندى نظر لما يلزم عليه من الفصل بين الحال وصاحبها باجنبى وهو قد كمل وذلك ممنوع فينبغى جعله حالا من الضمير فى كمل ثم الحال هنا موطئة لما بعدها لانفهام كونه نظما من قوله وما يجمعه عنيت لان الذى عنى بجمعه ألفية فى النحو والالفية انما تكون نظما وكذا يقال فى احتمال التمييز (قوله أو تمييزا الخ) رجح هذا بان مجيء المصدر حالا مع كثرته سماعى وقد ترجح الحالية بانها أوفق بوصف نظما بالجملتين بعده لان الاشتمال على المهمات واحصاء خلاصة الكافية أليق بالنظم بمعنى المنظوم من النظم بالمعنى المصدرى فتدبر (قوله من الكافية) أى من معانيها ومن تبعيضية حال من الخلاصة أو ابتدائية متعلقة باحصى والى هذا الثانى أشار الشارح بعد وبالخلاصة اشتهر هذا النظم أعنى الالفية (قوله أى جمع هذا النظم الخ) أشار به الى أن أحصى فعل ماض ومن الكافية علته والخلاصة مفعوله قال جماعة ولا يجوز أن يكون أحصى أفعل تفضيل خبرا مقدما والخلاصة مبتدأ مؤخرا لان بناء أفعل التفضيل من الرباعى شاذ على الصحيح ولتكذيب الحس له اذ الكافية مشتملة على أبواب كاملة ليست فى الخلاصة كباب ضمير الشأن وضمير الفصل والقسم والتاريخ والتقاء الساكنين وتصحيحه بارادة كافية ابن الحاجب تكلف بارد ومما يؤيد كون أحصى فعلا اسناد الفعل الى ضمير النظم فى قوله كما اقتضى والاقال كما اقتضت ثم ان كانت أل فى الخلاصة للاستغراق كما هو المناسب للمدح كان فى الكلام مبالغة لان المقام مقام مدح والا فقد فات الالفية كثير من زبد الكافية كما علم (قوله كما اقتضى) ما مصدرية والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف أى احصاء كاقتضائه الغنى بجامع حصول السرور والنفع بكل فان قلت مقتضى جعله احصاء الالفية خلاصة الكافية مشبها واقتضاءها الغنى مشبها به أن الاقتضاء أقوى من الاحصاء فما وجه ذلك قلت وجهه أنه يلزم من اغنائها الطالبين احصاؤها خلاصة الكافية والالم تغنهم لاحتياجهم حينئذ الى ما فى الكافية ولا يلزم من الاحصاء الاغناء لاحتمال احتياجهم الى زيادة على خلاصة الكافية مع أن الكاف قد تأتى لمجرد التشريك بين شيئين فى أمر من غير اعتبار كون المشبه به أقوى كما فى كل من زيد وعمرو كصاحبه (قوله أى أخذ غنى) المناسب لتفسيره الاقتضاء بالاخذ أن يكون المراد بالغنى القدر المغنى كما يفيده قوله وهو أى الغنى كناية أى لغو به عما جمع من المحاسن الظاهرة وعبر عنه بالمصدر مبالغة فان فسر الاقتضاء بالاستلزام لم يحتج لذلك والغنى بالكسر والقصر الاستغناء وبالكسر والمد التغنى وبالفتح والمد النفع وقوله بلا خصاصة أى فقر دفع به توهم تخلل الفقر بين أزمنة الغنى وفى كلامه تشبيه العلم بالمسائل الكثيرة بالغنى والجهل بها بالفقر ووجه الشبه ظاهر وقد قيل العلم محسوب من الرزق وانما مدح هذا النظم باقتضائه الغنى بلا خصاصة لانها لصغرها تقبل الناس عليها فيحصل لهم الغنى بما فيها والكافية لكبرها تقصر عنها همم كثير من الناس فلا يشتغلون بها فلا يحصل الغنى بمسائل العربية (قوله وعنه) أى بركته وقوله فى البدء والختام يرد عليه أن المناسب لاقتصاره أولا على مقابلة نعمة الانعام أن يقال فى الختام كالبدء الا أن يقدر قبل التعليل كما فعل ذلك فى الابتداء (قوله وجمعنى واياه فى دار السلام) اعترض الشارح سابقا على تخصيص الناظم فى الخطبة الدعاء بنفسه وبابن معطى بان الاولى تعميم الدعاء فيعترض على الشارح هنا بمثل ذلك (قوله فاحمد الله) أى فبسبب كمال هذا النظم على الوجه المذكور الخ (قوله مصليا) فى كون هذه الحال مقدرة أو مقارنة ما سلف فى نظيره فى الخطبة (قوله خير نبى) بدل من محمد لا نعت له ولا عطف بيان لاختلاف محمد وخير نبى تعريفا وتنكيرا (قوله وآله) الاولى أن يراد بهما أتباعه كما تقدم بسطه (قوله الغر) جمع أغر وهو فى الاصل الابيض الجبهة من الخيل ففى الكلام استعارة تصريحية أو تشبيه بليغ ويحتمل أن يكون تلميحا الى ما وصف به نبينا صلى الله عليه وسلم أمته بقوله أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من أثر الوضوء (قوله المنتخبين) أى المختارين (قوله الخيرة) بكسر الخاء المعجمة وفتح

وبناؤه للفاعل لغية حكاها فى اليواقيت وأنشد عليها
عان باخراها طويل الشغل
ونظما حال من الهاء فى يجمعه أو تمييز محول عن الفاعل واشتمل نعت لنظما وعلى جل المهمات متعلق باشتمل ثم وصف نظما بصفة أخرى فقال (أحصى من الكافية الخلاصه) أى جمع هذا النظم من منظومة المصنف المسماة بالكافية الخالص الصافى مما يكدره (كما اقتضى) أى أخذ (غنى بلا خصاصه) تشوبه والخصاصة ضد الغنى وهو كناية عما جمع من المحاسن الظاهرة ثم قابل بالشكر نعمة الانعام وأردفه بالصلاة على سيدنا محمد سيد الانام وعلى آله وأصحابه الكرام لاحراز أجر ذلك وعنه فى البدء والختام فقال رحمه الله وجمعنى واياه فى دار السلام (فاحمد الله مصليا على * محمد خير نبى أرسلا
وآله الغر الكرام البرره * وصحبه المنتخبين الخيره)

التحتية وسكونها بمعنى الاختيار كما في المصباح فهو مصدر أو اسم مصدر على الخلاف وصف به مبالغة ولهذا التزم افراده وحيث كان المراد من الخيرة هنا المختارين فذكره بعد المنتخبين تأكيد لان المقام مقام مدح قال ابن غازي ويحتمل أن يضبط هنا بفتح الخاء على أنه جمع خبر حكى الفراء قوم خيرة بررة اهـ (قوله أولا وآخرا) ظرف عامله الاستقرار الذي هو متعلق الجار والمجرور قبله أو محذوف تقديره أقول ذلك أولا وآخرا والله أعلم

تم بعون الله تعالى ما قصدته من حاشية نطقت بدقائق هذا الشرح ونكاته وكشفت النقاب عن وجوه مخدراته ومخبآته وأوضحت من مكنونات أسراره ما خفي على الواقفين وأبرزت من عرائس أبكاره ما احتجب عن العيون فهي جديرة بان يردعذب مناهل تحقيقاتها الظامئون حقيقة بان يهتدي بانوار شموس تدقيقاتها الحائرون ومع ذلك لم أدع لها شرط البراءة من كل عيب لان الانسان محل الخطأ والنسيان بلا ريب غير أن كثير الحسنات يمحو قليل السيآت فالحمد لله على ما أولاه والصلاة والسلام على نبيه الختام * قال مؤلفها خاتمة المحققين وتتمة المدققين كان الفراغ من رقم هذه الحاشية ضحوة يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة مضت من صفر سنة ١١٩٣ ثلاث وتسعين ومائة وألف على يد مؤلفها الفقير الى عفو مولاه محمد ابن علي الصبان عامله مولاه بمزيد الاحسان

﴿يقول راجي غفران المساوي مصححه ابراهيم بن حسن الفيومي الزرباوي﴾

بعد حمد مبتدئ الأنام بفيض الاحسان لشهود من لوامع عز بزقدره ورافع سماء المجد لمن انتصب لواجب حمده ومؤكد شكره وصدق الابتهال اليه أن يديم أكمل الصلاة والسلام على من تم به عقد الفخار لخلقه فكان لهم به أنسق انتظام سيدنا محمد نقطة دائرة الكائنات وسر الله المخصوص بأوفر الهبات وعلى آله ذوي المجد الذي انخفضت الجبال لرفعة شانه وأصحابه القائمين بنشر دعوته واسطاع أنوار برهانه فقد تم بحمده تعالى طبع حاشية خاتمة المحققين ونهاية الفضلاء المدققين من سطعت انوار تحقيقاته في الخافقين وبزغت شموس عرفانه فانجلت النيرين العلامة المحقق والفهامة المدقق الشيخ محمد بن علي الصبان لازالت تتوالى على جدثه رحمة الكبير المنان على شرح الامام الفهامه والعلم الشهير العلامه صاحب التحقيقات الشهيره والتأليفات المفيدة المنيره الشيخ نور الدين أبي الحسن علي بن محمد الاشموني على متن الالفيه للامام ابن مالك رحم الله الجميع وأسكنهم المكان الرفيع وقد تحلت طرره هذه الحاشية بهذا الشرح الشريف وبعض تقريرات لاحد أكابر الفضلاء ذي الفضل المنيف العلامة الكبير والاستاذ الشهير الشيخ أحمد رافعي المالكي حفظه الله وأدام علاه على ذمة حضرة مصطفى أفندي فهمي وشريكيه وحضرة السيد عبد العظيم الخشاب وذلك بالمطبعة العامرة الشرفية التي مركزها شارع الخرنفش بمصر المحروسة المحميه وذلك في أوائل شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٠ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحيه آمين آمين آمين

الحمد لله أولا وآخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين

﴿فهرست الجزء الرابع من حاشية العلامة الصبان على شرح الاشمونى﴾ ٤

صحيفة

﴿تمت الفهرست﴾



